المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

سلسلة الرسائل الجامعية
- ٦٩ -

آراء ابن بَرِّي التصريفية

جمعاً ودراسةً

إعداد
د. فرّاج بن ناصر بن محمد الحمد

الجزء الثاني

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحمد، فراج بن ناصر بن محمد

آراء ابن بري التصريفية- جمعا ودراسة/ فراج بن ناصر بن محمد الحمد.- الرياض، ١٤٢٧هـ .

٧٦٧ ص؛ ١٧×٢٤سم .

٢ مج (سلسلة الرسائل الجامعية ٦٩)

ردمك: ×- ٦٨٠- ٠٤ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦- ٦٨٢ -٠٤ - ٩٩٦٠ (ج٢)

١- ابن بري، عبدالله بن بري أ. العنوان ب- السلسلة

ديوي ٩٢٤,١ ١٤٢٧/٢٥٠٤

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٢٥٠٤

ردمك: ×- ٦٨٠- ٠٤ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦- ٦٨٢ -٠٤ - ٩٩٦٠ (ج٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للجامعة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أولاً: جموع القِلَّة

و (أكْعُب)[1].

أما تكسير (فَعْل) صحيح العين على (أفْعَال) للقلة فللعلماء فيه مذهبان :

١ـ ذهب أكثر العلماء إلى أنه شاذٌّ قليل لا يُقَاسُ عليه مثل : (فَرْخ) و (أفْرَاخ) ، و (فَرْد) و (أفْرَاد)[2]، وهو مذهب ابن بَرّي .

٢ـ ذهب بعض العلماء إلى أنه مقيسٌ[3]، قال ابنُ السراج : « وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : (أرْضٌ وآرَاضٌ) ، كما قالوا : (أهْلٌ وأهَالٌ) ، فهذا على قياسه »[4].

والراجح أنه مقيسٌ ؛ لأنه قد جاءت منه ألفاظٌ كثيرة تجعله مقيسًا عليه[5]، وقد نَطَقَ به التنزيل[6]، فجاء جَمْعُ (حَبْر) على (أحْبَار) في عدة آيات[7]، وليس للنحويِّ أن يُلْزِمَ مثل هذا الحكم إلا بعد التبحر والسماع الواسع ، وليس للتقليد وجهٌ إذا كانت الرواية شائعة والقياس مُطَّرِدًا[8].

وعلى هذا فواحدُ (الأرْزَان) محتملٌ لأن يكون (رِزْنًا) أو (رَزْنًا) ، وما ذهب إليه ابنُ بَرّي ضعيفٌ ، وليس في بيت ساعدة دليلٌ على أن واحدها (رِزْنٌ) .

---

(١) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣، المقتضب ٢٩/١، ٢٣٠، ١٩٥/٢، الأصول ٤٣٢/٢، شرح المفصل ١٠/٥، شرح الشافية للرضي ٢/ ٩٠، ارتشاف الضرب ٤٠٩/١.

(٢) انظر : الكتاب ٥٦٨/٣، التكملة ٣٩٩.

(٣) انظر : التنبيهات لعلي بن حمزة ٩٧، معجم الأدباء ٢٩٩/٤ ـ ٣٠٠، ارتشاف الضرب ٤١٣/١، التذييل والتكميل ٦/٦ ب ، توضيح المقاصد ٣٩/٥.

(٤) الأصول ٢٩/٣.

(٥) انظر : التنبيهات لعلي بن حمزة ٩٧، معجم الأدباء ٣٠٠/٤، ارتشاف الضرب ٤١٣/١، التذييل والتكميل ٦/٦ ب ، توضيح المقاصد ٣٩/٥.

(٦) انظر : أمالي ابن الشجري ٧٦/٢.

(٧) في الآيتين ٤٤ ، ٦٣ من سورة المائدة و ٣١ ، ٣٤ من سورة التوبة .

(٨) انظر : معجم الأدباء ٣٠٠/٤ في ترجمة أبي حيان التوحيدي .

٢١٨- (جَمْعُ [فُعْلَة] على [أَفْعَال]) .

قال الجوهريُّ : « (العِصْمَةُ) : القلادة ، والجمع (الأَعْصَام) »[١].

قال ابن بَرِّي : « قال الجوهريُّ في جَمْعِ (العِصْمَة) : (القِلادَة) : (أَعْصَام) ، وقوله ذلك لا يصح ؛ لأنه لا يُجْمَعُ (فُعْلَة) على (أَفْعَال) ، والصواب قول من قال : إن واحدته (عِصْمَة) ، ثم جُمِعَت على (عِصَم) ، ثم جُمِعَ (عِصَمٌ) على (أَعْصَامٍ) ، فتكون بمنزلة (شِيْعَة) و (شِيَع) و (أَشْيَاع) ، قال : وقد قيل : إن واحد الـ(أَعْصَام) (عِصْمٌ) مثل (عِدْل) و (أَعْدَال) ، قال : وهذا الأشبه فيه ، وقيل : بل هي جَمْعُ (عُصُمٍ) ، و (عُصُمٌ) جَمْعُ (عِصَامٍ) ، فيكون جَمْعَ الجمْعِ ، والصحيح هو الأول »[٢].

قال الجوهريُّ : قال أبو عمرو : (الصُّوَى) : الأعلام من الحجارة ، واحدتها (صُوَّة)[٣].

قال ابن بَرِّي : « وقد جاء (فُعْلَة) على (أَفْعَال) كما قال[٤]:

وَعُقْبَةُ الأَعْقَابِ فِيْ الشَّهْرِ الأَصَمّ[٥]

قال : وقد يجوز أن يكون (أَصْوَاء) جَمْع (صُوَى) مثل : (رِبْع) ، و (أَرْبَاع) »[٦].

رأي ابن بَرِّي :

لا يُجْمَعُ (فُعْلَة) على (أَفْعَال) إلا شذوذاً .

---

(١) الصحاح ٥/١٩٨٦.

(٢) اللسان والتاج (عصم) .

(٣) انظر : الصحاح ٦/٢٤٠٤.

(٤) لم أقف على اسم قائله .

(٥) من الرَّجز . انظر : الإنصاف ١/٤٠، الهمع ١/١٥٢، الخزانة ٨/١٠، ١٢ .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أنه جَمَعَ (عُقْبَة) وهو (فُعْلَة) على (أَعْقَاب) ووزنه (أَفْعَال) .

(٦) اللسان (صوى) .

المناقشة :

اختلف في (أَصْوَاء) على قولين :

١ـ قال ابنُ سيده : إنها جمع (الصُّوَى) ، و (الصُّوَى) جمع (صُوَّة)[١]، فهي على هذا جَمْعُ الجمعِ .

٢ـ قيل : إنها جمعُ (صُوَّة) ، وعلى هذا فهي جَمْعٌ لا جَمْعُ الجمعِ[٢]، وهذا مذهب ابن بَرِّي .

والراجح ـ فيما يظهر ـ أن (أَصْوَاء) جمعُ (صُوَّة) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه قد جاء جَمْعُ (فُعْلَة) على (أَفْعَال) كما ذكر ذلك ابنُ بَرِّي ، واستشهد عليه بِجَمْعِ (عُقْبَة) على (أَعْقَاب) ، وذكر ابنُ سيده جَمْعَ (جُثَّة) على (أَجْثَاث) ، و (بُرْكَة) وهو طائرٌ مَن طيور الماء على (أَبْرَاك)[٣]، وجَمْعُ (فُعْلَة) على (أَفْعَال) وإن كان شاذًا إنما يُلْجَأُ إليه إذا لم يمكن توجيهه وجهًا صحيحًا سالمًا من الشذوذ أو الاعتراض قال ابن يعيش : « ولا بُدَّ من ذِكْرِ ما شَذَّ من ذلك لِيُعْلَمَ حتى لو اضطر شاعرٌ أو ساجعٌ إلى مثله لم يكن مخطئًا ؛ لأنه استند إلى أصل من استعمالهم »[٤].

٢ـ أن جَمْعَ الجَمْعِ ليس بقياسٍ مُطَّرِدٍ[٥]، قال أبو حيان : « وجَمْعُ الجَمْعِ لا يُصَارُ إليه إلا بدليل قاطعٍ ؛ لأنه لا ينقاس »[٦].

---

(١) انظر : المحكم ٨/٢٣١.

(٢) انظر : التاج (صوو) .

(٣) انظر : المحكم ٢/ ٢٣، ١٤٢، شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٢، ارتشاف الضرب ١/٤١٣.

(٤) انظر : شرح المفصل ٥/١٦.

(٥) انظر : شرح الكتاب ٥/٤٠ أ، التبصرة ٢/٦٨١، المخصص ١٤/١١٧، شرح المفصل ٥/٧٤، شرح الجمل ٢/٥٤٣، ارتشاف الضرب ١/٤٧٤، التذكرة ٥١٩ .

(٦) التذييل ١/٩٧أ.

أما الـ(أَعْصَام) فقد اختلف في واحدها على النحو الآتي :

١ـ أن تكون جَمْعَ (عُصْمَة)[١]، وخرَّجه ابن فارس وابنُ سيده على أنه على حَذْفِ الزوائد فكأنه جَمْعُ (عُصْم)[٢].

٢ـ قال ابنُ سيده : إن واحدته (عِصْمَة) ، ثم جُمِعَت على (عِصَم) ، ثم جُمِعَ (عِصَمٌ) على (أَعْصَامٍ)[٣]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

٣ـ أن تكون جَمْعَ (عِصْم) مثل (عِدْلٍ) و (أَعْدَال)[٤].

٤ـ أن تكون جَمْعَ (عُصُم) ، و (عُصُمٌ) جَمْعُ (عِصَامٍ) ، فيكون جَمْعَ الجمْعِ[٥].

والأقرب أن الـ(أَعْصَام) جَمْعُ (عِصْم) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (فِعْلَة) لا تُجْمَعُ على (أَفْعَال) إلا شذوذًا ، وقياس (فِعْلَة) أن تُجْمَع للقليل بالألف والتاء ، مثل : (رِكْبَة) و (رِكْبَات)[٦].

٢ـ أن جَمْعَ الجَمْعِ ليس بقياسٍ مُطَّرِد .

٣ـ أن جَمْعَ (فِعْلٍ) على (أَفْعَالٍ) قياسٌ مُطَّرِد[٧].

والذي يظهر أن الذي جَعَل ابنَ بَرِّي يحمل (أَصْوَاء) على أنها جَمْعٌ لـ(صُوَّة) ، ويحمل (أَعْصَامًا) على أنها جمعُ (عِصَم) ، وأن (عِصَمًا) جَمْعُ (عِصْمَة) ما يأتي :

---

(١) انظر : اللسان والتاج (عصم) .

(٢) انظر : معجم مقاييس اللغة ٤/٣٣٣، المحكم ١/٢٨٤.

(٣) انظر : المحكم ١/٢٨٤.

(٤) انظر : اللسان والتاج (عصم) .

(٥) انظر : اللسان والتاج (عصم) .

(٦) انظر : الكتاب ٣/٥٧٩، الأصول ٢/٤٤٠، شرح المفصل ٥/٢٢ ـ ٢٣، شرح الجمل ٢/٥١٩، شرح الشافية للرضي ٢/١٠٥.

(٧) انظر : المسألة (٢٢٣ـ جَمْعُ [فَعْلٍ ، وفِعْلٍ] على [أَفْعَال]) .

١ـ أن (أَصْوَاء) يَبعد أن تكون جَمْعَ (صُوَى) ، و (صُوَى) جَمْعُ (صُوَّة) ؛ وذلك لأن (صُوَى) (فُعَل) ، والاسم الثلاثي إذا كان على (فُعَل) فإنه يُكَسَّرُ على (فِعْلان) كـ(صُرَد) و (صِرْدَان) ، وشَذَّ جَمْعُه على (أَفْعَالٍ) كـ(رُبَع) و (أَرْبَاع)[1]، فيجتمع فيه شذوذان : كونه جَمْعَ جَمْعٍ ، وكون واحده على غير قياس ما يُجْمَعُ على (أَفْعَال) .

٢ـ أن (أَعْصَامًا) جَمْعُ (عِصَمٍ) ، و (عِصَمٌ) جَمْعُ (عِصْمَة) ، و (عِصَمٌ) (فِعَلٌ) ، ويطَّرِدُ جَمْعُ (فِعَلٍ) على (أَفْعَالٍ) كـ(ضِلَع) و (أَضْلاع)[2].

---

(١) انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ ، الجمل ٣٧١، التكملة٤٠٨، شرح الشافية للرضي ٩٩/٢.

(٢) انظر : الكتاب ٥٧٣/٣، المقتضب ٢٠٢/٢، الأصول ٤٣٧/٢، الجمل ٣٧١ .

٢١٩- (جَمْعُ [فَعْل] على [أَفْعُل] و [فُعْل] على [أَفْعَالٍ]) .

ذكر الجوهريُّ أن (الأَبْؤُسَ) جَمْعُ (بُؤْسٍ)[١].

قال ابنُ بَرِّي : « الصحيح أن (الأَبْؤُسَ) جَمْعُ (بَأْسٍ) ، وهو بمعنى الـ(بُؤْسٍ) ؛ لأن باب (فَعْلٍ) يجوز أن يجمع في القلة على (أَفْعُلٍ) ، نحو : (كَعْبٍ) و (أَكْعُبٍ) ، و (فَلْسٍ) و (أَفْلُسٍ) ، و (نَسْرٍ) و (أَنْسُرٍ) ، وباب (فُعْلٍ) يجوز أن يجمع في القلة على (أَفْعَالٍ) نحو : (قُفْلٍ) و (أَقْفَالٍ) ، و (بُرْدٍ) و (أَبْرَادٍ) ، و (جُنْدٍ) و (أَجْنَادٍ) »[٢].

رأي ابن بَرِّي :

يجمع (فَعْلٌ) في القلة على (أَفْعُلٍ) ، و (فُعْلٌ) على (أَفْعَالٍ) .

المناقشة :

ما ذكره ابن بَرِّي من أن (فَعْلا) في القلة يُجْمَعُ على (أَفْعُلٍ) من القواعد المقررة عند التصريفيين[٣]، قال سيبويه : « أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف ، وكان (فَعْلا) فإنك إذا ثَلَّثْتَه إلى أن تُعَشِّرَه فإن تكسيره (أَفْعُلٌ) ، وذلك قولك : (كَلْبٌ) و (أَكْلُبٌ) ، و (كَعْبٌ) و (أَكْعُبٌ) ، و (فَرْخٌ) و (أَفْرُخٌ) ، و (نَسْرٌ) و (أَنْسُرٌ) »[٤].

وكذلك ما ذكره ابن بَرِّي من أن (فُعْلا) يُجْمَعُ في القلة على (أَفْعَالٍ) من القواعد المقررة عند التصريفيين[٥]، قال سيبويه : « وأما ما كان على ثلاثة أحرف ، وكان (فُعْلا) فإنه يُكَسَّر من

---

(١) انظر : الصحاح ٣/٩٠٧.

(٢) التنبيه والإيضاح ٢/٢٦٠.

(٣) انظر : المقتضب ١/١٣٢، ٢/١٩٥، الأصول ٢/٤٣٢، الجمل ٣٧٠، شرح الشافية للرضي ٢/٨٩ - ٩٠، شرح المفصل ٥/ ١٥، شرح الكافية الشافية ٤/١٨١٥، المساعد ٣/٣٩٩.

(٤) الكتاب ٣/٥٦٧.

(٥) انظر : المقتضب ٢/١٩٧، الأصول ٢/٤٣٦، ٤٣٨، الجمل ٣٧٠، التكملة ٤١٠، شرح الشافية للرضي ٢/٩٣ - ٩٤، شرح المفصل ٥/١٥، شرح الكافية الشافية ٤/١٨١٧، المساعد ٣/٤٠٢.

أبنية أدنى العدد على (أَفْعَالٍ)»[1]، وقد ذكر من الأمثلة على ذلك (بُرْدٌ) و (أَبْرَادٌ) ، و (جُنْدٌ) و (أَجْنَادٌ) .

(١) الكتاب ٥٧٦.

٢٢٠- (جَمْعُ [فَعِيل] المؤنث على [أَفْعُل]) .

قال الجوهريُّ : (المَرِيعُ) : الخَصِيب ، والجمع (أَمْرُعٌ) و (أَمْرَاعٌ) مثل : (يَمِين) و (أَيْمُن) و (أَيْمَان)[1]، وأنشد قول أبي ذؤيب :

أَكَلَ الجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ ... مِثْلُ القَنَاةِ وَأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ[2]

قال ابنُ بَرِّي : « لا يصح أن يُجْمَعَ (مَرِيعٌ) على (أَمْرُعٍ) ؛ لأن (فَعِيلا) لا يُجْمَعُ على (أَفْعُلٍ) إلا إذا كان مؤنثًا نحو : (يَمِين) و (أَيْمُن) ، وأما (أَمْرُعٌ) في بيت أبي ذؤيب فهو جَمْعُ (مَرْعٍ) ، وهو الكَلأ »[3].

رأي ابن بَرِّي :

(فَعِيلٌ) لا يُجْمَعُ على (أَفْعُلٍ) إلا إذا كان مؤنثًا .

المناقشة :

اختلف في (أَمْرُعٍ) ، وذلك على النحو الآتي :

١- قال الأصمعي : إنه جَمْعُ (مَرْعٍ)[4]، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

٢- قيل : إنه جَمْعُ (مَرِيعٍ)[5]، وهو قول الجوهري .

٣- ذهب الزَّبِيديُّ إلى أن كلا القولين صحيح فقال : « وهذا الذي أنكره ابنُ بَرِّي على الجوهريِّ هو قول أبي سعيد ، والذي ذهب إليه من أنه جَمْعُ (مَرْعٍ) فهو قول الأصمعي ، حكى أنه جَمْعُ (مَرَعٍ) محركة ، و (مَرْعٍ) كـ(نَدُسٍ) ، و (مَرْعٍ) بالفتح ، كذا في شرح الديوان ، وكلا

(١) الصحاح ٣/١٢٨٣.

(٢) من الكامل . يصف حمارًا و (الجَمِيم) : النَّبْتُ أوّل ما يخرج ، و (السَّمْحَجُ) : الأتان الطويلة على وجه الأرض ، و (أَزْعَلَتْه) : نَشَّطَته .
انظر البيت فيما يأتي : شرح أشعار الهذليين ١/١٣.

(٣) اللسان والتاج (مرع) .

(٤) انظر : شرح أشعار الهذليين ١/١٣.

(٥) انظر : التاج (مرع) .

القولين صحيح »[1].

والراجح أن (أَمْرُعًا) جَمْعُ (مَرْعٍ) ، وليس جَمْعَ (مَرِيعٍ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (فَعِيلًا) لا يُجْمَعُ على (أَفْعُلٍ) إلا إذا كان مؤنثًا نحو : (يَمِينٍ) و (أَيْمُنٍ) ، أما إذا كان مذكرًا كـ(مَرِيعٍ) فإنه يُجْمَع على (أَفْعِلَة) كـ(رَغِيفٍ) و (أَرْغِفَة)[2].

٢ـ أن (أَفْعُلًا) ينقاس في (فَعِيلٍ) إذا كان مؤنثًا غير صفة نحو : (يَمِينٍ) و (أَيْمُنٍ)[3].

٣ـ أن الزَّبيديَّ أخطأ في نَقْلِ كلام الأصمعيِّ الذي نقله أبو سعيد السكري في شرحه لأشعار الهذليين ، وذلك أن الأصمعيَّ قال : « (الأَمْرُعُ) : الخِصْبُ ، وهو جمع (مَرْعٍ) ، يقال منه : القوم مُمْرِعُونَ إذا كانت إبلهم في خِصْبٍ ، ومكان مَرِيعٌ ، أي : مُخْصِبٌ ، يُقال منه : (مَرُعَ ، و مَرَعَ ، و مَرِعَ) حكاه الأصمعي »[4]، فالضبط هنا لعين الفعل ، وليس لأبنية الاسم كما ظن الزَّبيدي[5].

وبهذا يتبيَّن أن قول الزَّبيدي : « وكلا القولين صحيح » ليس صحيحًا .

---

(١) التاج (مرع) .

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٠٤، الأصول ٣/٦ ، شرح الكتاب ٥/٢٩أ، ٣٠أ ، شرح المفصل ٥/٤٢، شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٢٣، شرح الشافية ٢/١٣١.

(٣) انظر : الكتاب ٣/٦٠٥، الأصول ٣/٨ ، شرح الكتاب ٥/٣٠أ ، شرح المفصل ٥/٤٣، شرح الكافية الشافية ٤/٥ ١٨١، شرح الشافية ٢/٩٥ ـ ٩٦.

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/١٣.

(٥) استفدت هذا من الأستاذ مصطفى حجازي محقق الجزء الثاني والعشرين من التاج (طبعة الكويت) .

٢٢١- (جَمْعُ [فُعُوْلٍ] على [أَفْعِلَة]) .

قال الجوهريُّ : (أَنْجِدَةٌ) جَمْعُ (نُجُوْدٍ) جَمْعُ الجمعِ[١].

قال ابنُ بَرِّي : قوله : إن (أَنْجِدَة) جَمْعُ (نُجُوْدٍ) ، وهو جَمْعُ الجمعِ وَهَمٌ منه ، وصوابه أن يقول : جَمْعُ (نِجَادٍ) ؛ لأن (فِعَالا) يجمع على (أَفْعِلَة) نحو : (حِمَارٍ) و (أَحْمِرَة) ، ولا يُجْمَعُ (فُعُوْلٌ) على (أَفْعِلَة)[٢].

رأي ابن بَرِّي :

(أَفْعِلَة) جمع (فِعَالٍ) لا (فُعُوْلٌ) .

المناقشة :

اختلف في (أَنْجِدَة) على أقوال :

١- قول الجوهريِّ : إنها جَمْعُ (نُجُوْدٍ) جَمْع (نَجْدٍ) ، جُمِعَ (فُعُوْلٌ) على (أَفْعِلَة) تشبيهًا له بـ(فَعُوْلٍ) - بفتح الفاء - فإنه يُجْمَعُ على (أَفْعِلَة)[٣].

٢- قول ابنِ الحاجب ، وابن مالك ومَنْ تبعهما : إن (أَنْجِدَة) جَمْع (نَجْدٍ)[٤].

٣- قول ابنِ بَرِّي : إن (أَنْجِدَة) جَمْع (نِجَادٍ) جَمْع (نَجْدٍ) .

والراجح أن (أَنْجِدَة) جَمْع (نِجَادٍ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١- أن (فَعْلا) لا يُجْمَعُ على (أَفْعِلَة) ، وإنما يُكَسَّر على (أَفْعُل) ؛ لأنه اسمٌ ثلاثي صحيح

---

(١) انظر : الصحاح ٢/٥٤٢ .

(٢) التنبيه والإيضاح ٢/٥٧.

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٩٢، المساعد ٣/٤٠٨.

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٣ - ١٨٢٤، شرح الشافية للرضي ٢/٩٢، شرح الشافية لركن الدين ٦٨١، ارتشاف الضرب ١/٤١٧، المساعد ٣/٤٠٨.

العين كـ(كَلْب) و (أكْلُب)[1].

٢ـ أن (نُجُوْدًا) اسمٌ مؤنث ولا يَطَّرِدُ (أفْعِلَة) إلا في اسمٍ مذكَّرٍ رباعي بمدَّةٍ ثالثة كـ(طَعَام) و (أطْعِمَة) ، و (رَغِيف) و (أرْغِفَة) و (عَمُوْد) و (أعْمِدَة)[2].

٣ـ أن (فِعَالا) يجمع على (أفْعِلَة) نحو : (حِمَار) و (أحْمِرَة) كما سبق بيان ذلك ، ولا يُجْمَعُ (فُعُوْلٌ) على (أفْعِلَة) ، ومِمَّا يُجْمَعُ عليه (نَجْدٌ) (نِجَاد)[3]، فإذا قلنا : إن (أنْجِدَة) جَمْع (نِجَاد) جَمْع (نَجْد) لم يكن فيه إلا مخالفةٌ واحدة للقياس وهو كونه جَمْعَ جَمْعٍ ، وإذا قلنا : إن (أنْجِدَة) جَمْعُ (نُجُوْد) جَمْع (نَجْد) كان فيه مخالفتان : إحداهما : أنه جَمْعُ جَمْع ، وثانيتهما : جَمْعُ (فُعُوْل) على (أفْعِلَة) ، وهومخالفٌ للقياس .

---

(١) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣، المقتضب ١٩٣/٢، الأصول ٤٣٢/٢، شرح المفصل ١٥/٥، شرح الشافية للرضي ٨٩/٢ـ ٩٠ .

(٢) انظر : الكتاب ٦٠١/٣، المقتضب ٢٠٤/٢، الأصول ٣٠٣/٢، الجمل ٣٧٣، شرح المفصل ١٠/٥، شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٢٣.

(٣) انظر : الصحاح ٥٤٢/٢، اللسان والتاج (نجد) .

٢٢٢ـ (حَمْلُ المقصور على الممدود والعكس في جَمْع التكسير) .

قال الحريريُّ : ويقولون في جَمْعِ (رَحَىً) و (قَفًا) : (أَرْحِيَةٌ) و (أَقْفِيَةٌ) ، والصواب : (أَرْحَاء) و (أَقْفَاء) ؛ وذلك لأنهما ثلاثيان ، والثلاثية على اختلاف صيغها تُجْمَع على (أَفْعَال) لا على (أَفْعِلَة) ، وإنما الذي يُجْمَع على (أَفْعِلَة) (فُعَالٌ)[1].

قال ابنُ بَرِّي : لا وجه لإنكار الحريريِّ (أَرْحِيَةٌ) و (أَقْفِيَةٌ) ؛ لأنه قد ورد بهما السماع ، ولأنه قد رويَ فيهما المدُّ فقيل : (رَحَاء) و (قَفَاء) فيحتمل أن (أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة) جَمْعٌ للممدود ، ثم إنه قد ورد حَمْلُ المقصور على الممدود ، والعكس ، فيمكن أن (أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة) قد حُمِلَ فيهما (رَحَىً) و (قَفًا) على الممدود[2].

رأي ابن بَرِّي :

يُجْمَعُ الممدود على (أَفْعِلَة) ، وقد يُحْمَلُ عليه المقصور فيُجْمَعُ جَمْعَه ، كما أن الممدود قد يُحْمَل على المقصور فيُجْمَعُ جَمْعَه .

المناقشة :

اختلف في (أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة) على قولين :

١ـ قال أبوحاتم السجستاني ، والأزهريُّ ، وتبعهما بعض العلماء : إن (أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة) خَطأ ، وأنكروا على من استعمل (أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة) في كلامه[3].

٢ـ قال الشهاب الخفاجي : إن (أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة) صحيح ، ولا وَجْه لتخطئة من استعملها[4]، وهذا مذهب ابن بَرِّي .

---

(١) انظر : درة الغواص ٧٤ ـ ٧٦.

(٢) انظر : حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٧ ـ ٨٩.

(٣) انظر : المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٣٠، تهذيب اللغة ٥/٢١٤، ٩/٣٢٦، تصحيح الفصيح ٢٦٥، تثقيف اللسان ١٨٨، شرح الفصيح للزمخشري ٢/٣٦٥، تقويم اللسان ١١٠، ١٥١، تصحيح التصحيف ٩٥، ٤٢٦.

(٤) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٢٥٢.

والراجح أن (أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة) صحيح ، ولا وَجَه لتخطئة من استعملها ؛ وذلك لما يأتي :

١ـ أن السماع قد ورد بـ(أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة)[١]، أنشدوا :

وَدَارَتِ الحَرْبُ كَدَوْرِ الأَرْحِيَة[٢]

٢ـ أنه قد جاء فيهما المدُّ[٣]، وجَمْعُ الممدود على (أَفْعِلَة) قياس[٤].

٣ـ أن المقصور قد يُحْمَل على الممدود فَيُجْمَعُ جَمْعَه ، كما أن الممدود قد يُحْمَل على المقصور فَيُجْمَعُ جَمْعَه ، وقد ذكر ابن بَرِّي مِمَّا حُمِلَ فيه المقصور على الممدود (سَدَى)[٥] و (أَسْدِيَة) ، و (نَدَى)[٦] و (أَنْدِيَة) ، و (لِوَى)[٧] و (أَلْوِيَة) ، و (شِرَى)[٨] و (أَشْرِيَة) ، ومِمَّا حُمِلَ فيه الممدود على المقصور فَجُمِعَ جَمْعَه (هَبَاء)[٩] و (أَهْبَاء) ، و (حَيَاء)[١٠] و (أَحْيَاء) ، و (غِرَاء)[١١] و (أَغْرَاء) ، و (فِنَاء)[١٢] و (أَفْنَاء) ، و (دَوَاء) و (أَدْوَاء)[١٣]، قال ابن جني : « فتكسيرهم (نَدَى) على (أَنْدِيَة) يشهد بأنهم أجروا (نَدَى) ـ وهو (فَعَلٌ) ـ مجرى

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٣٥٣، ٢٤٦٦، المحكم ٦/٣٥٤، المخصص ١٥/١٦٩، المدخل إلى تقويم اللسان ١٣٩، شرح الشافية للرضي ٢/ ٣٢٩، ارتشاف الضرب ١/٤١٧.

(٢) من الرجز . انظر : المخصص ١٥/١٦٩.

(٣) انظر : الصحاح ٦/٢٣٥٣، المحكم ٦/٣٥٤، شرح الشافية للرضي ٢/ ٣٢٩، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٢٥٢.

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/ ٣٢٩ .

(٥) أسفل الثوب ، وما مُدَّ منه ، والنَّدَى . انظر : اللسان (سدا) .

(٦) البَلَلُ . انظر : اللسان (ندى) .

(٧) ما التوى من الرَّمل ، وقيل : مُسْتَرَقُّه . انظر : اللسان (لوى) .

(٨) يكون بيعًا واشتراءً ، والشاري : المُشْتَري ، والشاري : البائع . انظر : اللسان (شرى) .

(٩) الغبار . انظر : اللسان (هبا) .

(١٠) الخِصْب . انظر : اللسان (حيا) .

(١١) الذي يُلْصَقُ به الشيء . انظر : اللسان (غرا) .

(١٢) سَعَةٌ أمام الدار . انظر : اللسان (فنى) .

(١٣) انظر : حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٨.

(فَعَـالٍ) فصار لذلك (نَدَى) و (أَنْدِيَة) كـ(غَدَاء) و (أَغْدِيَة) ... وقالوا : (عَرَاء)[1] و (أَعْرَاء) ، و (حَيَاء) و (أَحْيَاء) ، و (هَبَاء) و (أَهْبَاء) فتكسيرهم (فَعَالا) على (أَفْعَالٍ) ككسيرهم (فَعَلا) على (أَفْعِلَة) »[2].

---

(١) السَّاحة والفِنَاء . انظر : اللسان (عرا) .

(٢) الخصائص ٣/٥٣.

ثانياً: جُمُوعُ الكثرة

فُعْل

٢٢٣- (جَمْعُ [أَفْعَل] معتل العين على [فُعْل]) .

قال أبو ذؤيب الهذلي يصف خَمْرًا :

فَلا تُشْتَرَى إلا بِرِبْحٍ سِبَاؤُهَا ... بَنَاتُ المَخَاضِ شُوْمُهَا وَحِضَارُهَا[1]

قال ابنُ بَرِّي : « يصف خَمْرًا لا تُشْتَرَى إلا بالإبل : السُّوْدِ منها والبِيْض ، و (الشُّوْمُ) - بلا هَمْزٍ - جَمْعُ (أَشْيَم) ، وكان قياسه أن يُقَال : (شِيْمٌ) كـ(أَبْيَضَ) و (بِيْض) ، وأما أبو عمرو الشيباني فرواه (شِيْمُهَا) على القياس ، وأما الأصمعي فقال : لا واحد له ، وقال عثمان بن جني : يجوز أن يُجْمَعَ (أَشْيَم) على (شُوْمٍ) ، وقياسه : (شِيْمٍ) ، كما قالوا : نَاقَةٌ عَائِطٌ للتي لم تَحْمِل و (نُوْقٌ عُوْطٌ وعِيْطٌ) »[2].

رأي ابن بَرِّي :

(فُعْلٌ) جَمْعُ (أَفْعَل) ، وقياسه إذا كان معتل العين بالياء كسر ما قبل الياء لتصح .

المناقشة :

اختُلِفَ في قول أبي ذؤيب : (شُوْمُهَا) على قولين :

١- قال الأصمعي : لا واحد لـ(شُوْمٍ)[3].

٢- قال أبو عمرو الشيباني : واحدها (أَشْيَم)[4].

والراجح أن واحدها (أَشْيَم) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

---

(١) من الطويل . (سِبَاؤُهَا) : اشْتِرَاؤُهَا ، وبنات المخاض : إذا فُطِمَتْ ولَقِحَتْ أُمُّها ، و (شُوْمُهَا) : سُوْدُهَا ، و (حِضَارُهَا) : بِيْضُهَا .

انظر البيت فيما يأتي : شرح أشعار الهذليين ٧٤/١ ، والرواية فيه (شِيْمُهَا) .

(٢) التنبيه والإيضاح ١٠٩/٢ .

(٣) انظر : شرح أشعار الهذليين ٧٤/١ ، المحكم ٧٥/٨ ، المخصص ٥٥/٧ .

(٤) انظر : شرح أشعار الهذليين ٧٤/١ ، الصحاح ١٩٦٣/٥ ، المحكم ٧٥/٨ ، المخصص ٥٦/٧ .

١ـ أن (شُوْمًا) على وزن (فُعْلٍ) ، و(فُعْلٌ) يَطَّرِدُ في (أَفْعَلَ وفَعْلاء) كـ(أَحْمَر وحَمْرَاء) تقول في جَمْعِها : (حُمْرٌ) ، فإن كان معتل العين كـ(أَسْوَد وسَوْدَاء) و (أَبْيَض و بَيْضَاء) تَعَيَّنَ سكون عين (فُعْلٍ) ، تقول : (سُوْدٌ) و (بِيْضٌ) ، ويُكْسَرُ ما قبل الياء في نحو : (بِيْضٍ) ؛ لتصحَّ الياء[1].

٢ـ أن ابنَ سيده وابنَ بَرِّي قد نقلا عن ابن جني تعليلا لعدم كسر الفاء لتصح الياء وهو أنه أَقَرَّ الضَّمَّةَ بحالها ولم يُبْدِلْها كسرة لتصح الياء فتكون كـ(بِيْضٍ) ، فأثر إخراج الفاء مضمومة على الأصل فانقلبت الياء واوًا ، وأن نظيرها نَاقَةٌ عَائِطٌ للتي لم تَحْمِل و (نُوْقٌ عُوْطٌ وعِيْطٌ)[2].

أمَّا رواية (وشِيْمُهَا) فلا إشكال أنها جَمْعُ (أَشْيَم)[3].

---

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٨، ارتشاف الضرب ١/٤٢٠ ـ ٤٢١ .

(٢) انظر : المحكم ٨/٧٥، المخصص ٧/٥٦.

(٣) انظر : المخصص ٧/٥٥ .

٢٢٤- (جَمْعُ [فَاعِلٍ] على [فُعُلٍ]) .

نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن أبي عمرو أنه قال : (الفُيُقُ) : جَمْعُ (مُفِيقٍ) وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب .

قال ابنُ بَرِّي : « قوله (الفُيُقُ) : جَمْعُ (مُفِيقٍ) ، قياسه جَمْعُ (فُيُوقٍ) أو (فَائِقٍ) »[1].

رأي ابنِ بَرِّي :

(فُعُلٌ) جَمْعُ (فَعُولٍ) أو (فَاعِلٍ) .

المناقشة :

اختلف في مفرد (الفُيُق) على قولين :

١- قول أبي عمرو : إن (الفُيُق) : جَمْعُ (مُفِيقٍ) .

٢- قول ابن سيده ، وابنِ بَرِّي : (الفُيُقُ) : جَمْعُ (فُيُوقٍ)[2].

٣- قال ابنُ بَرِّي : إنها تحتمل أن تكون جَمْعَ (فَائِقٍ) .

والراجح أن (الفُيُقَ) : جَمْعُ (فُيُوقٍ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١- أن (مُفِيقًا) يُجْمَعُ على (مَفَاوِق) و (مَفَاوِيق)[3]؛ لأن (مُفْعِلا) المختص بالمؤنث المتجرد من التاء يُكَسَّر على (مَفَاعِل) ، وجَوَّزوا زيادة الياء ليكون كالعوض من الهاء المقدَّرة مثل : (مُرْضِع) و (مَرَاضِع) و (مَرَاضِيع)[4].

٢- أن قياس (فُعُلٍ) أن يكون جَمْعَ (فَعُولٍ) صفةً بمعنى (فَاعِلٍ) صحيح اللام مثل :

---

(١) اللسان (فوق) ، وانظر : التاج (فوق) .

(٢) انظر : المحكم ٣٦١/٦.

(٣) انظر : المحكم ٣٦٠/٦، المخصص ٣٧/٧.

(٤) انظر : الكتاب ٦٤٢/٣، شرح الشافية للرضي ١٨٢/٢ .

(صَبُوْرٍ) و (صَبِّيرٍ)[1].

٣ـ أن جَمْعَ (فَاعِلٍ) صفةً على (فُعُلٍ) يُحْفَظُ ولا يُقَاس عليه مثل : (نَازِلٍ) و (نُزُلٍ)[2].

---

(١) انظر : الكتاب ٦٣٧/٣، شرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤، شرح الشافية للرضي ١٣٩/٢.

(٢) انظر : الكتاب ٦٣٢/٣، شرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ـ ١٨٣٥، شرح الشافية للرضي ١٥٧/٢، ارتشاف الضرب ٤٢٤/١.

٢٢٥- (جَمْعُ [فَعُوْلٍ] على [فُعُلٍ]) .

قال الجوهريُّ : (الزُّبْرَةُ) : القطعة من الحَدِيْد ، والجَمْعُ (زُبَرٌ) ، و (زُبَرٌ) قال تعالى : ﴿ فَتَقَطَّعُوْا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبَرًا ﴾[1]، أي : قِطَعًا[2].

قال ابنُ بَرِّي : مَنْ قرأ : ﴿ زُبَرًا ﴾[3]، فهو جَمْعُ (زَبُوْر) لا (زُبْرَة) ؛ لأن (فُعْلَة) لا تُجْمَع على (فُعُلٍ) ، ومَنْ قرأ : ﴿ زُبَرًا ﴾ ، وهي قراءة الأعمش[4]، فهي جَمْعُ (زُبْرَة) ، وقد يجوز أن تكون جَمْعَ (زَبُوْر) ، وأصله (زُبْر) ، ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جَمْعِ (جَدِيْد) : (جُدَدٌ) ، وأصله (جُدُدٌ) ، ومثل (رُكَبَات) و(غُرَفَات) ، وأصله (رُكُبَات) و(غُرُفَات) ، ويقوِّي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يُقْرأ : ﴿ زُبْرًا ﴾ ، و ﴿ زُبَرًا ﴾ ، فـ(زُبْرًا) بالإسكان مُخَفَّفٌ من (زُبُر) كـ(عُنُق) مُخَفَّف من (عُنُق) ، و (زُبَرٌ) - بفتح الباء - مُخَفَّفٌ من (زُبُر) بِرَدِّ الضمة فتحة كتخفيف (جُدَد) من (جُدُد)[5].

رأي ابن بَرِّي :

١- ﴿ زُبَرًا ﴾ جَمْعُ (زَبُوْر) ؛ لأن (فُعْلَة) لا تُجْمَع على (فُعُلٍ) .

٢- ﴿ زُبَرًا ﴾ جَمْعُ (زُبْرَة) ، ويجوز أن تكون جَمْعَ (زَبُوْر) ، مخفَّف من ﴿ زُبُرًا ﴾ .

المناقشة :

أولا : قراءة ﴿ زُبَرًا ﴾ ، اختُلِفَ فيها على قولين :

---

(١) سورة المؤمنون ٥٣ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/٦٦٦.

(٣) قراءة نافع ، وقال ابنُ خالويه : إنها قراءة السبعة ما عدا ابن عامر انظر : إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩٠، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٣٠.

(٤) وأبي عمرو بخلاف عنه ، وهي قراءة عامة أهل الشام ، ونُسِبَتْ - أيضًا - لعبد الواحد العطار . انظر : مختصر ابن خالويه ٩٩، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٣٠.

(٥) التنبيه والإيضاح ٢/١٢٦.

١ـ قول الجوهريّ : إن (زُبْرًا) جَمْع (زُبْرَة) .

٢ـ ذكر الزجاج ، والزمخشريّ وغيرهما أنه جَمْعُ (زَبُور)[١]، وهذا مذهب ابنِ بَرّي .

والراجح أن (زُبْرًا) جَمْع (زَبُور) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (فُعْلَة) لا تُجْمَع على (فُعُلٍ) ، وإنما قياس (فُعْلَة) أن تُجْمَعَ على (فُعَلٍ)[٢].

٢ـ أن (فُعُلا) يَطّرِد في جَمْعِ اسمٍ مذكّرٍ على (فَعُولٍ) نحو : (عَمُودٍ) و (عُمُدٍ)[٣] ، قال سيبويه : « ولو سمّيتَ رجلا بـ(عَجُوزٍ) لجاز فيه (العُجُز) ؛ لأن (الفَعُولَ) من الأسماء قد جُمِعَ على هذا ، نحو : (عَمُودٍ) و (عُمُدٍ) ، و (زَبُورٍ) و (زُبُرٍ) »[٤].

ثانيًا : قراءة ﴿ زُبْرًا ﴾ تحتمل وجهين :

١ـ قال أبوعبيدة ، وتبعه بعض العلماء : إنها جَمْعُ (زُبْرَة)[٥].

٢ـ قال ابنُ بَرّي : يجوز أن تكون جَمْعَ (زَبُور) ، مخفّفة من ﴿ زُبُرًا ﴾ .

والأقرب أن ﴿ زُبْرًا ﴾ جَمْعُ (زُبْرَة) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ ما سبق بيانه من أن قياس (فُعْلَة) أن تُجْمَعَ على (فُعَلٍ) .

٢ـ أن العلماء ذكروا أن تخفيف الضمة إلى فتحة إنما هو في المضعَّف نحو : (جُدُدٍ) في جَمْعِ (جَدِيد) ، و (ذُلُلٍ) في جَمْعِ (ذَلُولٍ) ، و (سُرُرٍ) في جَمْعِ (سَرِير)[٦].

٣ـ أن له نظائر لم تُخفَّف بتغيير الضمة فتحة مع أنها مثله نحو : (رُسُلٍ) .

---

(١) انظر : معاني القرآن وإعرابه ٤/١٦، الكشاف ٣/٤٩، التبيان ٢/٩٥٧.

(٢) انظر : الكتاب ٣/٥٧٩، الأصول ٢/٤٤٠، البصرة ٢/٦٥٣، شرح المفصل ٥/٢٢، شرح الشافية للرضي ٢/١٠٥.

(٣) انظر : الكتاب ٣/٦٠٨، المقتضب ٢/٢١١، شرح المفصل ٥/٤٢، شرح الشافية للرضي ٢/١٣٣.

(٤) الكتاب ٣/٤٠٥.

(٥) انظر : مجاز القرآن ٢/٦٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٥٩، التبيان ٢/٩٥٧، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٣٠.

(٦) انظر : مجاز القرآن ١/٣٥١، ٢/١٦٩، الاقتضاب ٢/٢١٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤٨، شرح الشافية للرضي ٢/١٣٢، التاج (جدد) (سرر) .

٢٢٦- (جَمْعُ [فَعْلٍ] على [فُعُلٍ] و [فُعُوْلٍ]) .

سُئل أبو نزار الحسن بن صافي المُلَقَّب بملك النحاة عن (الغَيْلِ) فقال : قد جاء من مادة (غ ي ل) سَاعِدٌ غَيْلٌ للمُمْتَلِئ ، إلا أنه بنى الواحد على (فِعَالٍ) على زنة (حِمَارٍ) ثم جَمَعَه على (غُيُلٍ) كما قالوا : (حُمُرٌ) ، والعرب تنطق بجمع لم يأتِ واحده .

قال ابنُ بَرِّي : قوله : إن (غُيُلا) جَمْعُ (غِيَالٍ) واحد لم يُنْطَق به ، غلطٌ فاحش ، بل هو جَمْعُ (غَيْلٍ) ، وهو الماء الكثير ، ونظيره : (سَقْفٌ) و (سُقُفٌ) ، و (رَهْنٌ) و (رُهُنٌ) ، وكذلك (الغَيْلُ) السِّمَان واحدها (غَيْلٌ) ، وإنما غَلَّطَه في ذلك أن الأغلب في (فُعُلٍ) أن يكون جَمْعَ (فِعَالٍ) ، و (فَعَالٍ) كـ(حِمَارٍ) و (حُمُرٍ) ، و (قَذَالٍ) و (قُذُلٍ) فقضى أن (غُيُلا) جَمْعُ (غِيَالٍ)[1].

وقال ابنُ بَرِّي : (الغَيْوَلُ) جَمْعُ (غَيْلٍ) وهو الماء يجري بين الشجر[2].

رأي ابن بَرِّي :

يُكَسَّرُ (فَعْلٌ) على (فُعُلٍ) ، و (فُعُوْلٍ) .

المناقشة :

اختلف في (غَيْلٍ) على قولين :

١- ذهب أبو نزار الحسن بن صافي المُلَقَّب بملك النحاة إلى أن (غُيُلا) جَمْعٌ لواحدٍ لم يُنْطَق به هو (غِيَالٌ) بزنة (حِمَارٍ) .

٢- ذهب ابنُ بَرِّي إلى أن (غُيُلا) جَمْعٌ لواحدٍ منطوقٍ به وهو (غَيْلٌ) .

والراجح أن (غُيُلا) جَمْعٌ لواحدٍ منطوقٍ به وهو (غَيْلٌ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

---

(١) انظر: جواب المسائل العشر ٨٥ - ٨٧ .

(٢) انظر : اللسان والتاج (غيل) .

١ـ أنه قد جاء جَمْعُ (فَعْلٍ) على (فُعُلٍ) فقد جاء في القرآن قوله تعالى : ﴿ سُقُفًا ﴾[1] جَمْعُ (سَقْفٍ)[2] ، وقرأ أبو عمرو : ﴿ فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾[3] جَمْعُ (رَهْنٍ)[4].

٢ـ أن مجيء الجمع على غير واحده المنطوق به مخالفٌ للقياس[5].

أما جَمْعُ (غَيْلٍ) على (غِيُولٍ) فإنه يَطَّرِد جَمْعُ (فَعْلٍ) على (فُعُوْلٍ) إذا كان يائي العين كـ(بَيْتٍ) و (بُيُوْتٍ)[6].

---

(١) سورة الزخرف ٣٣.

(٢) انظر : المقتضب ٢/٢٠٢، الحجة لأبي علي ٢/٤٤٨، شرح الفصيح للزمخشري ١/٩٣، ٢/٣٨٣، ٣٨٧، شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٩، ارتشاف الضرب ١/٤٢٢.

(٣) سورة البقرة ٢٨٣ ، وقراءة أبي عمرو المشار إليها هي قراءة لابن عباس ، ومجاهد ، وابن كثير . انظر : معاني القرآن للفراء ١/ ١٨٨، السبعة ١٩٤، التيسير ٧٢، الإقناع ٢/٦١٦.

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٢٠٦، المقتضب ٢/٢٠٢، إعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٩، الحجة لأبي علي ٢/٤٤٧ ـ ٤٤٩، شرح الفصيح للزمخشري ١/٩٣، ٢/٣٨٣، ٣٨٧، الدر المصون ٢/٦٧٨.

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

(٦) انظر : الكتاب ٣/٥٨٩، المقتضب ٢/١٩٦، الأصول ٢/٤٣٤.

فُعَل

٢٢٧- (جَمْعُ [فَعْلاء] على [فُعَل]) .

قال الجوهريُّ : « و (الأَدْرَعُ) من الخيل والشاء : ما اسودَّ رأسُه وابيضَّ سائره ، والأنثى (دَرْعَاء) ، ومنه قيل لثلاث ليالٍ من ليالِ الشهر اللاتي يلين البِيْض : (دُرَعٌ) مثال : (صُرَدٍ) ؛ لاسوداد أوائلها ، وابيضاض سائرها على غير قياس ؛ لأن قياسه (دُرْعٌ) - بالتسكين - ؛ لأن واحدتها (دَرْعَاء) »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « إنما جُمِعَتْ (دَرْعَاء) على (دُرَعٍ) إتباعًا لـ(ظُلَمٍ) في قولهم : ثلاثٌ ظُلَم ، وثلاثٌ دُرَع ، ولم نسمع أن (فَعْلاء) جَمْعُهُ (فُعَلٌ) إلا (دَرْعَاء) »[2].

رأي ابنِ بَرِّي :

لم نسمع أن (فَعْلاء) جَمْعُهُ (فُعَلٌ) إلا (دَرْعَاء) .

المناقشة :

اختلف في (دُرَعٍ) على النحو الآتي :

١- أنه جَمْعُ (دَرْعَاء) على غير قياس[3]، ويرى ابنُ السيد أنه لَمَّا كان قياس (فَعْلاء أَفْعَل) أن تُجمع على (فُعْلٍ) كـ(حَمْرَاء) و (حُمْرٍ) ، و (فُعْلَى أَفْعَل) أن تُجْمَع على (فُعَل) كـ(كُبْرَى) و (كُبَر) ، حُمِلَتْ (فَعْلاء أَفْعَل) على (فُعْلَى أَفْعَل) ؛ وذلك لأنهما تساويا في أن كل واحدةٍ منهما صفة ، وأن مذكَّر كلِّ واحدةٍ منها (أَفْعَل) ، والشيئان إذا تساويا في بعض معانيهما وأحوالهما فقد يُحْمَلُ بعضهما على بعض[4]، ويرى ابنُ بَرِّي أنه إتباعٌ لـ(ظُلَمٍ) في قولهم : ثلاثٌ ظُلَمٌ ، وثلاثٌ دُرَعٌ .

---

(١) الصحاح ٣/١٢٠٧.

(٢) اللسان والتاج (درع) ، وانظر : الاعتراض على الجوهري في مقاماته لابن الخشاب ، والانتصار للحريري لابن بَرِّي ١٣.

(٣) انظر : تهذيب اللغة ٢/٢٠٢، أدب الكاتب ٨٩ .

(٤) انظر : الاقتضاب ٢/٤٩.

٢ـ قال أبوعبيدة : إن (دُرَعًا) جَمْع (دُرْعَة)[١].

والراجح ـ فيما يظهر ـ أن (دُرَعًا) جَمْعُ (دُرْعَة) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (دُرْعَة) أثبتها علماء ثقات كأبي عبيدة وابن السكيت[٢].

٢ـ أن قياس (فُعْلَة) أن تُجْمَع على (فُعَلٍ)[٣].

٣ـ أن قياس (فَعْلاء أفْعَل) أن تُجْمَع على (فُعْلٍ) كـ(حَمْرَاء) و (حُمْرٍ)[٤].

---

(١) انظر : تهذيب اللغة ٢/٢٠٢، المخصص ٩/٣٠.

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٢/٢٠٢، المخصص ٩/٣٠.

(٣) انظر : المسألة (٢٢٥ـ جَمْعُ [فَعُول] على [فُعَل]) ص ٦٦٦ .

(٤) انظر : الكتاب ٣/٦٤٤، المقتضب ٢/٢١٦ ـ ٢١٧ ، الأصول ٣/٢١، الجمل ٣٧٥، شرح المفصل ٥/٦٢ـ ٦٣، شرح الكافية الشافية ٤/٢٨ .

٢٢٨- (جَمْعُ [فُعْلَةٍ] و [فُعُلَةٍ] على (فُعَلٍ]) .

قال الجوهريُّ : « والـ(ظُلْمَةُ) : خلاف النور ، و الـ(ظُلُمَةُ) بضم اللام لغةٌ فيه ، والجمع (ظُلَمٌ) و (ظُلُمَاتٌ) و (ظُلْمَاتٌ) »[١].

قال ابن بَرِّي : « (ظُلَمٌ) جَمْعُ (ظُلْمَةٍ) - بإسكان اللام - ، فأما (ظُلُمَةٌ) فإنما يكون جمعها بالألف والتاء »[٢].

رأي ابنِ بَرِّي :

(فُعْلَةٌ) تُجْمَع على (فُعَلٍ) بخلاف (فُعُلَةٍ) فإنها لا تُجْمَع هذا الجمع .

المناقشة :

اختلف في تكسير (فُعُلَةٍ) ، وذلك على النحو الآتي :

١- ذهب سيبويه وتبعه بعض العلماء إلى أنها لا تُكَسَّر ، وإنما تُجْمَع بالألف والتاء[٣]، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

٢- ذهب ابن مالك وتبعه أبو حيان إلى أن (فُعُلَة) تُكَسَّرُ على (فُعَلٍ) قياسًا مثل : (جُمُعَةٍ) و (جُمَعٍ)[٤].

والراجح - فيما يظهر - أن (فُعُلَة) لا تُكَسَّر ، وإنما تُجْمَع بالألف والتاء ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١- قلة هذا المثال وهو (فُعُلَة) في كلامهم[٥].

٢- أن ابنَ مالك ومَنْ تبعه لم يذكروا مثالا على ذلك سوى (جُمُعَةٍ) و (جُمَعٍ) ، وهو

---

(١) الصحاح ٥/١٩٧٨.

(٢) اللسان والتاج (ظلم) .

(٣) انظر : المحكم ٨/٣٢١، اللسان والتاج (بسر) .

(٤) انظر : تسهيل الفوائد ٢٧٢، ارتشاف الضرب ١/٤٢٧، الهمع ٦/٩٥.

(٥) انظر : المحكم ٨/٣٢١.

محتملٌ لأن يكون جَمْعَ (جُمْعَة) ؛ وذلك لأن الـ(الجُمُعَة) فيها ثلاث لغات ضمُّ الميم وفتحها وتسكينها[1].

وعلى هذا فـ(ظُلَمٌ) جَمْعُ (ظُلْمَة) لا جمع (ظُلَمَة) ، و (ظُلُمَاتٌ) و (ظُلْمَاتٌ) يصحُّ أن يكون جَمْع (ظُلْمَة) أو (ظُلَمَة) ؛ وذلك لأن (فُعْلَة) يُكسَّر على (فُعَلٍ) قياسًا كـ(غُرْفَة) و (غُرَف)[2].

---

(١) انظر اللغات الواردة في الـ(جُمُعَة) فيما يأتي : إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٦ ، اللسان والتاج (جمع) .

(٢) انظر : الكتاب ٣/٥٧٩، التكملة ٤١٧، شرح الشافية للرضي ٢/١٠٥.

٢٢٩ـ ([فَعَالٌ] و [فِعَالٌ]) .

أنشد الجوهريُّ قول عمرو بن مِلْقَطٍ الطائي :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بِأَنَّ ... المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَه[1]

وقال : إنه يُرْوَى : لَمْ يُخْلَقْ صَبَارَه ـ بفتح الصاد ـ ، وهو جَمْعُ (صَبَارٍ) ، والهاء داخلةٌ لجمع الجمع ؛ لأن الـ(صَبَارَ) جمع (صَبَرَةٍ) ، وهي حجارةٌ شديدةٌ[2].

قال ابنُ بَرِّي : « صوابه : لَمْ يُخْلَقْ صِبَارَه ـ بكسر الصاد ـ ، وأما (صُبَارَه) و (صَبَارَه) فليس بجمعٍ لـ(صَبْرَةٍ) ؛ لأن (فَعَالا) ـ بفتح الفاء ـ ليس من أبنية الجموع ، وإنما (فِعَالٌ) ـ بالكسر ـ نحو : (حِجَارٍ) و (جِبَالٍ) »[3].

رأي ابن بَرِّي :

(فَعَالٌ) ليس من أبنية الجموع ، وإنما (فِعَالٌ) .

المناقشة :

اختلف ابنُ بَرِّي والجوهريُّ في (صَبَارٍ) على النحو الآتي :

١ـ قول الجوهريِّ : إنها جمع (صَبَرَةٍ) .

٢ـ قول ابنِ بَرِّي : إن (صُبَارًا) و (صَبَارًا) ليسا جمعًا لـ(صَبَرَةٍ) ، وإن (صَبَرَةٌ) تُجْمَع على (صِبَارٍ) .

والراجح ما ذكره ابنُ بَرِّي وهو أن (صَبَارًا) و (صُبَارًا) ليسا جمعًا لـ(صَبَرَةٍ) ، وأن (صَبَرَةٌ) تُجْمَع على (صِبَارٍ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

---

(١) من مجزوء الكامل . انظر البيت مع أبيات أخرى فيما يأتي : شرح نقائض جرير والفرزدق ٨٠٦/٣ ، الاشتقاق ٣٨٥ ، الجمهرة ٣١٣/١ ، ٧٤٥/٢ ، الأغاني ١٩٠/٢٢ ، المخصص ١١/٨ ، ٩٥/١٠ .

(٢) انظر : الصحاح ٧٠٧/٢ .

(٣) التنبيه والإيضاح ١٤٥/٢ .

١ـ ما ذكره ابنُ بَرّي وهو أن (فَعَالا) ليس من أبنية الجموع ، وكذلك (فُعَالا) غير أن ابن بَرّي لم يُشِرْ إلى ذلك وإنما ذكر أن الرواية لا يصح أن تكون (صُبَارَة) بضم الصاد ، وسيأتي في المسألة الآتية أن ما جاء على (فُعَالٍ) من الجموع إنما هو في أحرفٍ معدودة[1].

٢ـ أن علماء التصريف ذكروا أن (فَعْلَة) تُجْمَع على (فِعَالٍ) اسمًا أو صفة نحو : (قَصْعَة) و (قِصَاعٍ) ، و (صَعْبَة) و (صِعَابٍ)[2].

ولا أدري ماذا يريد الجوهريُّ بقوله : « والهاء داخلةٌ لجمعِ الجمع » .

---

(١) انظر :المسألة (٢٣٠ ـ ما جاء من الجمع على [فُعَال]) .

(٢) انظر : الكتاب ٣/٥٧٨، ٦٢٧، الأصول ٢/٤٣٩، الجمل ٣٧٩، شرح المفصل ٥/٢١، ٢٨، شرح الشافية للرضي ٢/١٠٠، ١٢٤، ارتشاف الضرب ١/٤٣٠.

٢٣٠ـ (ما جاء من الجمع على [فُعال]) .

قال الجوهريُّ : (العَرْقُ) : العظم الذي أُخِذَ عنه اللحم ، والجمع (عُرَاقٌ) ، قال ابنُ السكيت : ولم يجئ شيءٌ من الجمع على (فُعَالٍ) إلا أحرفٌ منها : (تُؤَامٌ) جمعُ (تَوْأم)[١] ، وشاةٌ (رُبًى)[٢] وغنمٌ (رُبَابٌ) ، و(ظِئْرٌ)[٣] و (ظُؤَارٌ) ، و (عَرْقٌ) و (عُرَاقٌ) و (رِخْلٌ)[٤] و (رُخَالٌ) و (فَرِيرٌ)[٥] و (فُرَارٌ) ، ولا نظير لها[٦] .

قال ابنُ بَرِّي : وقد ذكر ستة أحرف أُخَر ، وهي (رُذَالٌ) جمع (رَذْلٍ) ، و (نُذَالٌ) جمع (نَذْلٍ) ، و (بُسَاطٌ) جمع (بُسْطٍ) للناقة تُخَلَّى مع ولدها لا تُمْنع منه ، و(ثُنَاء) جمع (ثِنْيٍ) للشاة تلد في السنة مرتين ، و (ظُهَارٌ) جمع (ظَهْرٍ) للريش على السهم ، و (بُرَاءٌ) جمع (بَرِيءٍ) ، فصارت الجملة اثني عشر حرفًا[٧] .

رأي ابن بَرِّي :

جاء من الجمع على (فُعال) اثنا عشر حرفًا .

المناقشة :

اختلف فيما جاء على معنى الجمع على وزن (فُعال) ، وذلك على النحو الآتي :

١ـ قيل : إنه اسم جمع[٨] .

---

(١) هو المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد ذكرًا كان أو أنثى ، وقد يستعار في جميع المزدوجات . انظر : اللسان والتاج (توأم) .

(٢) شاةٌ رُبًى : إذا ولدت ومات ولدها ، وهي الحديثة النتاج . انظر : اللسان والتاج (ربب) .

(٣) هي العاطفة على ولد غيرها ، المرضعة له من الناس وغيرهم . انظر : اللسان والتاج (ظأر) .

(٤) الأنثى من أولاد الضأن . انظر : اللسان والتاج (رخل) .

(٥) ولد النعجة والماعزة والبقرة . انظر : اللسان والتاج (فرر) .

(٦) انظر : الصحاح ٤/١٥٢٣ .

(٧) انظر : اللسان والتاج (عرق) .

(٨) انظر : الكشاف ٣/١٦١ ، التبيان ٢/١٠١٩ ، البحر المحيط ٢٩٧ ، الدر المصون ٨/٦٦٣ ، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٨٢ .

٢ـ قيل : إنه جمعٌ أصلي ، ولكن الأصل فيه الكسر (فِعَالٌ) ، والضم فيه بدلٌ من الكسر كما أنه بدل من الفتح في نحو : (سُكَارى)[١].

٣ـ الظاهر من كلام سيبويه أنها جمع تكسير لـ(فِعْلٍ)[٢]، قال السيرافي : « ومثل ذلك (تَوْأَم) و (تُؤَامٌ) كأنهم كسَّروا عليه (تِئْمٌ) كما قالوا : (ظِئْرٌ) و (ظُؤَارٌ) ، و (رِخْلٌ) و (رُخَالٌ) ، وإنما قال سيبويه : (كأنهم كسَّروا عليه (تِئْمٌ)) ؛ لأن الباب عنده في (فُعال) أن يكون جمع (فِعْلٍ) ؛ لأن أكثره جمع (فِعْلٍ) ، وذلك (ظِئْرٌ) و (ظُؤَارٌ) ، و (رِخْلٌ) و (رُخَالٌ) ، و (ثِنْيٌ) و (ثُنَاء) »[٣].

٤ـ أطلق بعض العلماء الحكم عليه بأنه جمعٌ ولم يُفَصِّلوا فيه[٤]، ومن هؤلاء ابن بَرِّي .

والظاهر أنه اسمٌ للجمع ؛ لما يأتي :

١ـ أنه ليس في أبنية الجموع ، وإنما هو من أبنية المصادر والمفردات كـ(نِبَاحٍ)[٥].

٢ـ أنه لو كان جمعًا له واحدٌ من لفظه لجرى على قياس واحد كسائر الجموع ، وهذا يختلف واحده .

وقد اختلفوا في عدد الكلمات الواردة على هذا الوزن ، فأورد ابن السكيت والزجاجي منها ستة أسماء[٦] وزادها السيرافي إلى سبعة[٧]، وزادها ابن خالويه إلى تسعة[٨]، وزادها ابن بَرِّي إلى

---

(١) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٨٢.

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٠٩، ٦١٧.

(٣) شرح الكتاب ٥/٣٩أ .

(٤) انظر : اصلاح المنطق ٣١٢، أمالي الزجاجي ١٢٩.

(٥) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٨٢.

(٦) انظر : اصلاح المنطق ٣١٢، أمالي الزجاجي ١٢٩، ليس في كلام العرب ١٥١ ـ ١٥٣.

(٧) انظر : شرح الكتاب ٥/٣٣أ .

(٨) انظر : ليس في كلام العرب ١٥١ ـ ١٥٣.

اثني عشر ، وجمع السيوطي منها أربعة عشر[1]، وأورد منه الخفاجيُّ ثمانية عشر حرفًا[2].

(١) انظر : المزهر ٢/٧٢.

(٢) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٨٢- ٣٨٤.

٢٣١- (جَمْعُ [فَعْلٍ ، و فَعَلٍ] المعتل اللام على [فُعُوْلٍ]) .

قال الجوهريُّ : إن سيبويه قال : (الدَّمُ) أصله (دَمْيٌ) على (فَعْلٍ) ؛ لأنه يُجْمَعُ على (دُمِيٌّ) مثل : (دَلْوٍ) و (دُلِيٌّ) ، قال الجوهريُّ : ولو كان مثل (قَفًا) ، و (عَصًا) لم يُجْمَعْ على ذلك[1].

قال ابنُ بَرِّي : « قوله : في (فُعُوْلٍ) : إنه مُخْتَصٌّ بجمعِ (فَعْلٍ) نحو : (دَمٍ) و (دُمِيٌّ) ، و (دَلْوٍ) و (دُلِيٌّ) ليس بصحيح ، بل قد يكون جمعًا لـ(فَعَلٍ) نحو : (عَصًا) و (عُصِيٌّ) ، و (قَفًا) و (قُفِيٌّ) ، و (صَفًا)[2] و (صُفِيٌّ) »[3].

رأي ابن بَرِّي :

يُجْمَعُ (فَعْلٌ) ، و (فَعَلٌ) المعتل اللام على (فُعُوْلٍ) .

المناقشة :

إذا كان الاسم الثلاثي المعتل اللام على (فَعْلٍ) ، أو (فَعَلٍ) فإن مِمَّا يُكَسَّرُ عليه للكثير (فُعُوْلٌ) ، فمثال ما كان على (فَعْلٍ) (دَلْوٌ) يُقَال : (دُلِيٌّ) ، ومثال (فَعَلٍ) : (قَفًا) : (قُفِيٌّ)[4].

وأصل (عِصِيٌّ) ، و (دِلِيٌّ) (عُصُوْوٌ) ، و (دُلُوْوٌ) ، فيجب قلب الواو الثانية ياءً ، لأنها وقعت لام (فُعُوْلٍ) جمعًا ، ثم تُقْلَبُ الأولى ياءً ؛ لاجتماعها مع الياء ، والسابق منهما متأصلٌ ذاتًا وسكونًا ، ثُمَّ تُدْغَم الياء في الياء ، ثم تُقْلَبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء وذلك (عُصِيٌّ) ، و (دُلِيٌّ) ؛ والسبب في ذلك ثقل الجمعية ، مع شبهه بـ(أَدْلٍ) ، ومن العرب مَن يكْسِر حركة الفاء إتباعًا لحركة

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٣٤٠.

(٢) الحَجَرُ الصُّلْدُ الضَّخْم واحدته (صَفَاة) . انظر : المخصص ١٠/٩٠.

(٣) اللسان (دمي) .

(٤) انظر : الكتاب ٣/٥٦٧، ٥٧٢، الأصول ٢/٤٣٤، التكملة ٤٠٠، ٤٠٥، الخصائص ٢/١١٢، شرح الجمل ٢/٥١٨ ، شرح الشافية للرضي ٢/٩٠.

العين فيقول : (عِصِيٌّ) ، و (دِلِيٌّ) ، وضَمُّها أفصح وأكثر[1].

وبهذا يتبيَّن أن قول الجوهريِّ : « ولو كان مثل (قَفًا) ، و (عَصًا) لم يُجْمَعْ على (فُعُوْلٍ) » ليس بصحيح كما قال ابنُ بَرِّي ، وذلك لأنه ثابتٌ في كلام العرب ، ونقله أئمة علم التصريف .

---

(١) انظر : المسألة (٢٩٦ ـ قلب الواو ياءً لأمًا لـ(فُعُوْل) جمعًا ومفردًا) .

٢٣٢- (جَمْعُ [فَعْلٍ] على [فَعِيْلٍ]) .

قال ضمرة بن ضمرة النهشلي :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إلا بِصَالِحٍ ... فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمَا[1]

قال الجوهريُّ : تُجْمَع (اليَدُ) على (يُدِيٍّ) ، و (يِدِيٍّ) ، وإنما فتح الياء في البيت كراهةَ لتوالي الكسرات ، ولك أن تضمها[2].

قال ابنُ بَرِّي : (يَدِيٍّ) جَمْعُ (يَدٍ) ، وهو (فَعِيْلٌ) مثل : (كَلْبٍ) و (كَلِيْبٍ) ، و (عَبْدٍ) و (عَبِيْدٍ) ، ولو كان (يَدِيًّا) في قول الشاعر (فَعُوْلًا) في الأصل لجاز فيه الضم والكسر ، وذلك غير مسموعٍ فيه[3].

قال ابن بَرِّي : ويقال في (البَضِيْعِ اللحم) : إنه جمع (بَضْعٍ) مثل : (كَلْبٍ) و (كَلِيْبٍ)[4].

رأي ابن بَرِّي :

يُجْمَعُ (فَعْلٌ) على (فَعِيْلٍ) .

المناقشة :

اختلف في (فَعِيْلٍ) نحو : (كَلِيْبٍ) ، و (عَبِيْدٍ) ، و (يَدِيٍّ) ، وذلك على النحو الآتي :

١- قال السهيليُّ : إنه اسم جَمْعٍ[5].

---

(١) من الطويل . انظر : ضمرة بن ضمرة النهشلي أخباره وما بقي من شعره بحثٌ منشور في مجلة المورد ، العدد الثاني ، المجلد العاشر ، ١٩٨١، الصفحة ١٢١.

(٢) انظر : الصحاح ٦/٢٥٤٠.

(٣) انظر : اللسان والتاج (يدي) .

(٤) انظر : اللسان (بضع) . و « البَضْعُ) القَطْعُ ، ويُطلَق على اللحم (بَضِيْعٌ) يقال : دابةٌ كثيرة البضيع ، وهو ما انماز من لحم الفخذ . انظر : التاج (بضع) .

(٥) انظر : شرح الشافية ٢/٩٢، شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ٢/١١٧٤، توضيح المقاصد ٥/٧٥.

٢ـ قال الأخفش : إنه جَمْعُ تكسير[1]، وهو الظاهر من كلام سيبويه[2]، وهذا مذهب ابنِ بَرّي .

٣ـ قال ابنُ مالكٍ : إن الأمر فيه تفصيل فإن أُنّثَ فهو جَمْعٌ كـ(عَبِيْد) ، و (حَمِيْر) ، وإن ذُكّرَ فهو اسم جَمْعٍ كـ(كَكَلِيْب) و (حَجِيْج)[3].

والراجح أنه اسمٌ للجمع ؛ لأنه لو كان جمعًا له واحدٌ من لفظه لجرى على قياس واحد كسائر الجموع ، وهذا يختلف واحده فـ(حَجِيْجٌ) واحده (حَاجٌّ) ، و (عَبِيْدٌ) واحده (عَبْدٌ) ، و (بَقِيْرٌ) واحده (بَقَرَةٌ) ، و (مَعِيْزٌ) واحده (مَاعِزٌ) إلى غير ذلك ، فجائزٌ أن يقال : إنه اسمٌ للجمع غير أنه موضوعٌ للكثرة ؛ ولذلك لا يُصَغَّر على لفظه ، كما تُصَغَّر أسماء الجموع ، فلا يقال في الـ(عَبِيْد) : (عُبَيِّدٌ) ، ولا في الـ(نُخَيْل) : (نُخَيِّلٌ) بل يُرَدُّ إلى واحده ، كما تردُّ الجموع في التصغير[4].

وقد ذكر ابن مالكٍ أن (يَدَيًا) اسم جمعٍ على وزن (فَعِيْلٍ) لـ(يَدٍ)[5].

وقول ابنِ بَرّي : « ولو كان (يَدَيًا) في قول الشاعر (فَعُوْلًا) في الأصل لجاز فيه الضم والكسر ، وذلك غير مسموعٍ فيه » ، إنما ذلك لأن (فَعُوْلًا) إذا كان معتل اللام جاز فيه كسر الفاء وضمها كما سبق بيان ذلك[6].

---

(١) انظر : شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ١١٧٤/٢، توضيح المقاصد ٧٥/٥.

(٢) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣، ٥٧٦، ٦٢٨، شرح الشافية ٩٢/٢ .

(٣) انظر : تسهيل الفوائد ٢٨٠، شرح الكافية الشافية ١٨٨٥/٤، التذييل ٣١/٦ أ ، توضيح المقاصد ٧٥/٥، المساعد ٤٧٥/٣.

(٤) انظر : الروض الأنف ١٧١/١.

(٥) انظر : تسهيل الفوائد ٢٨٠، التذييل ٣١/٦ أ ، المساعد ٤٧٥/٣، ارتشاف الضرب ٤٣٩/١.

(٦) انظر : المسألة (٢٣١- جَمْعُ [فَعْلٍ ، و فَعَلٍ] المعتل اللام على [فُعُوْلٍ]) .

فُعَلاء

٢٣٤- (جَمْعُ [فَعِيْل] المعتل اللام على [فُعَلاء]) .

قال ابنُ بَرّي : « وقد جُمِعَ (فَعِيْلٌ) المعتل على (فُعَلاء) في لفظتين ، وهما (تَقِيٌّ) ، و (تُقَوَاء) ، و (سَرِيٌّ) ، و (سُرَوَاء) ، و (أَسْرِيَاء) ، قال : حكى ذلك السيرافي في تفسير (فَعِيْل) من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدتُه أربعة أحرف »[1].

رأي ابن بَرّي :

يُجْمَعُ (فَعِيْلٌ) المعتل اللام على (فُعَلاء) في لفظتين .

المناقشة :

يُكَسَّرُ الوصف إذا كان على (فَعِيْل) على (فُعَلاء) كـ(كَرِيْم) ، و (كُرَمَاء) ، وعلى (فِعَال) كـ(ظَرِيْف) ، و (ظِرَاف) إلا إذا كان (فَعِيْل) معتلَّ اللام فإنه يُجْمَعُ على (أَفْعِلاء) كـ(غَنِيٌّ) و (أَغْنِيَاء) ، و (شَقِيٌّ) و (أَشْقِيَاء)[2]؛ وذلك أنهم يكرهون هذه الياءات والواوات وقبلها حرفٌ مفتوح ، يعني لو جمعوا (غَنِيّاً) ، و (شَقِيّاً) على (فُعَلاء) لقالوا : (غُنَيَاء) و (شُقَوَاء) ، وكانت الياء والواو متحركة وقبلها فتحة[3]، ومن شأنهم قَلْبُ الياء والواو ألفًا إذا تحركتا وقبلهما فتحة في كثيرٍ من المواضع كقولهم في الفعل : (قَالَ) ، و (بَاعَ) أصلهما (قَوَلَ) ، و (بَيَعَ) ، وفي الاسم (دَارٌ) ، و (نَابٌ) أصلهما (دَوَرٌ) ، و (نَيَبٌ) فعدلوا كراهة لذلك إلى جَمْعٍ آخر وهو (أَفْعِلاء) ، ولا يلزمهم فيه ما كرهوه ، وقد جاء حَرْفٌ نادرٌ من هذا الباب على (فُعَلاء) لا يُعْرَفُ غيره ، وهو (تَقِيٌّ) ، و (تُقَوَاء) ، ولَمَّا شَذَّ غيَّروا الياء فيه إلى الواو ، وكان حَقُّه أن يكون (تُقَيَاء) ولا يُعْلَم غيره ، ومِمَّا حكاه البصريون والفراء (سَرِيٌّ) ، و (سُرَوَاء) ، و (أَسْرُوَاء) ، و (أَسْرِيَاء)[4].

---

(١) اللسان (سرا) .

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٣٤، المقتضب ٢/٢٠٩- ٢١٠، الأصول ٣/١٧، التكملة ٤٦٦، شرح الشافية للرضي ٢/١٣٧.

(٣) انظر : الكتاب ٣/٦٣٤، ٤/٣٩٢، شرح الكتاب ٥/٥٠أ، ٦/٢٨٢ - ٢٨٣ .

(٤) انظر : شرح الكتاب ٥/٥٠أ، شرح الشافية للرضي ٢/١٣٧، ارتشاف الضرب ١/٤٤٤.

وبهذا يتبين أن ما نقله ابنُ بَرّي عن السيرافي من جَمْعِ (فَعِيْل) المعتل اللام على (فُعَلاء) إنما هو من الشاذ الذي يُحفَظُ ولا يُقَاسُ عليه .

٢٣٥- (جَمْعُ [فَعْلَى] مُؤَنَّثَةً [فَعْلان]) .

قال الجوهريُّ : « و (الحَرَمَةُ) - بالتحريك أيضًا - في الشاء كالضَّبَعَةِ في النُّوق ، والحِناء في النِّعاج ، وهوشهوة البِضَاع ، ... وهي شَاةٌ (حَرْمَى) ، وشِيَاهٌ (حِرَامٌ) و (حَرَامَى) مثال : (عِجَالٍ) و (عَجَالَى) ، كأنه لو قيل لمُذكَّرِه لقيل (حَرْمَانُ) »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « (فَعْلَى) مُؤَنَّثَةُ (فَعْلان) قد تُجْمَعُ على (فَعَالَى) و (فِعَالٍ) نحو : (عَجَالَى) و (عِجَالٍ) ، وأما شَاةٌ (حَرْمَى) فإنها وإن لم يُستَعْمَل لها مُذكَّرٌ فإنها بمنزلة ما قد استُعْمِل ؛ لأن قياس المذكَّر منه (حَرْمَانُ) ؛ فلذلك قالوا في جَمْعِه : (حَرَامَى) و (حِرَامٌ) كما قالوا : (عَجَالَى) و (عِجَالٌ) »[2].

رأي ابن بَرِّي :

(فَعْلَى) مُؤَنَّثَةُ (فَعْلان) قد تُجْمَعُ على (فَعَالَى) و (فِعَالٍ) .

المناقشة :

ما كان صفةً على وزن (فَعْلَى) مُذكَّرُه (فَعْلان) فإن المذكَّر والمؤنث يُكَسَّر على (فَعَالَى) و (فُعَالَى) و (فِعَالٍ) نحو : امرأةٌ (عَجْلَى) ، ورَجُلٌ (عَجْلان) ، تقول في تكسيره : رِجَالٌ (عَجَالَى) و (عُجَالَى) و (عِجَالٌ) ، و نِسْوَةٌ (عَجَالَى) و (عُجَالَى) و (عِجَالٌ) ، وفي امرأة (عَطْشَى) : نِسْوَةٌ (عِطَاش) ، وفي امرأة (غَرْثَى) : نِسْوَةٌ (غِرَاثٌ) ، وفي امرأة (سَكْرَى) : نِسْوَةٌ (سُكَارَى)[3]، قال العكبريُّ : « وكذلك (سَكْرَان) و (سَكْرى) لا يُجْمَعُ جَمْعَ التصحيح بل يُكَسَّرُ على (فُعَالَى) نحو : (سُكَارَى) - بضم السين وفتحها - ، وأما (عَجْلان) و (عَطْشَان) فيُكَسَّران على (فِعَالٍ) نحو : (عِجَالٍ) و (عِطَاشٍ) ، وكل ذلك يُقْتَصَرُ فيه على السماع ، وقد

---

(١) الصحاح ٥/١٨٩٦.

(٢) اللسان والتاج (حرم) .

(٣) انظر : الكتاب ٣/ ٦٤٥، شرح الكتاب ٥/٥٧ ب - ٥٨ أ، التكملة ٤٨٣- ٤٨٤، شرح المفصل ٥/٥٩، ٦٥، شرح الشافية للرضي ٢/١٥٨ - ١٥٩، ارتشاف الضرب ١/٤٣١، ٤٥٢

قالوا : (عَجَالَى) كما قالوا : (سَكَارَى) ، ولم يقولوا : (سِكَارٌ) كما قالوا : (عِجَالٌ) »[1].

و (حَرْمَى) من هذا الباب إلا أنه ليس لها ذَكَرٌ ؛ لأن (الحِرَامَ) شهوة الأنثى إلا أنهم أجروه مجرى ما ذَكَرُهُ (حَرْمَان)[2]، قال الرضي : « وكذا (حَرْمَى) في الأصل من باب (عَطْشَى) - أعني (فَعْلَى فَعْلان) - من (حَرِمَتْ النَّعْجَةُ) إذا اشتهت البِضَاع ، فلو لم يمنع المعنى مجيء (فَعْلان) منه لكنت تقول : (حَرْمَان) و (حَرْمَى) »[3].

---

(١) شرح التكملة ٢/٢٢٣أ.

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٤٦، شرح الكتاب ٥/٥٨ ب ، التكملة ٤٨٥ - ٤٨٦، المخصص ٧/١٧٧، التذييل ٦/٢٢ ب ،المساعد ٣/ ٤٥٢

(٣) شرح الشافية ٢/١٦٧.

٢٣٦- (جَمْعُ [فَعُوْل] اسمًا لمؤنث) .

قال الجوهريُّ : (القَدُوْمُ) : التي يُنْحَتُ بها ، والجمع (القُدُمُ) ، وجَمْعُ (القُدُمِ) (قَدَائِم) مثل : (قُلُصٍ)(١)، و (قَلائِص)(٢).

قال ابنُ بَرِّي : « (قَدَائِم) جَمْعُ (قَدُوْم) لا (قُدُم) ، قال : وكذلك (قَلائِص) جَمْعُ (قَلُوْصٍ) لا (قُلُصٍ) ، قال : وهذا مذهب سيبويه وجميع البصريين »(٣).

رأي ابن بَرِّي :

يُجْمَعُ (فَعُوْلٌ) على (فَعَائل) .

المناقشة :

إذا كان الاسم على وزن (فَعُوْلٍ) ، فإن كان مؤنثًا فإنه يُجْمَعُ على (فَعَائل) ، و (فُعُلٍ) مثل : (قَدُوْم) ، و (قَدَائِم) ، و (قُدُم) ، و (قَلُوْصٍ) ، و (قَلائِص) ، و (قُلُصٍ)(٤).

وإنما جاء (قَدُوْم) ، و (قَلُوْص) على (فَعَائل) ؛ لأنه مؤنث فكأن علامة التأنيث فيه مقدَّرة ، فكأنه (فَعُوْلَة) فصارت بمنزلة (صَحِيْحَة) ، و (صَحَائِح)(٥)؛ وذلك لأن (فَعِيْلا) إذا كان لمؤنث ولحقته التاء فإنه يُجْمَعُ على (فَعَائل)(٦)، و (فَعَائل) أكثر من (فُعُلٍ)(٧).

وعلى هذا فقول الجوهريِّ : إن جَمْعَ (القَدُوْم) (القُدُمُ) ، وجَمْعُ (القُدُمِ) (قَدَائِم) مثل :

---

(١) القلوص : الشابة من الإبل ، وهو وَصْفٌ خاصٌّ بالإناث ، والأنثى من النعام ، وفَرْخُ الحُبَارى . انظر : اللسان والتاج (قلص) .

(٢) انظر : الصحاح ٥/٢٠٠٨ - ٢٠٠٩.

(٣) اللسان والتاج (قدم) .

(٤) انظر : الكتاب ٣/٦٣٧، التكملة ٤٦٩، المقتصد ٢/٦٠٨، شرح الشافية لركن الدين ٧٣٩ ، ارتشاف الضرب ١/٤٥٥ - ٤٥٦، التذييل ٦/٢٤أ .

(٥) انظر : شرح الكتاب ٥/٥١ ب ، شرح التكملة للعكبري ٢/٢١٦أ .

(٦) انظر : الكتاب ٣/٦٣٦، شرح الكتاب ٥/٥١أ .

(٧) انظر : شرح الشافية ٢/١٣٩.

٢٣٠ـ (ما جاء من الجمع على [فُعال]) .

قال الجوهريُّ : (العَرْقُ) : العظم الذي أُخِذَ عنه اللحم ، والجمع (عُرَاقٌ) ، قال ابنُ السكيت : ولم يجئ شيءٌ من الجمع على (فُعَالٍ) إلا أحرفٌ منها : (تُؤَامٌ) جمعُ (تَوْأم)[1]، وشاةٌ (رُبًى)[2] وغنمٌ (رُبَابٌ) ، و(ظِئْرٌ)[3] و (ظُؤَارٌ) ، و (عَرْقٌ) و (عُرَاقٌ) و (رِخْلٌ)[4] و (رُخَالٌ) و (فَرِيرٌ)[5] و (فُرَارٌ) ، ولا نظير لها[6].

قال ابنُ بَرِّي : وقد ذكر ستة أحرف أُخَر ، وهي (رُذَالٌ) جمع (رَذْلٍ) ، و (نُذَالٌ) جمع (نَذْلٍ) ، و (بُسَاطٌ) جمع (بُسْطٍ) للناقة تُخَلَّى مع ولدها لا تُمْنَع منه ، و(ثُنَاء) جمع (ثِنْيٍ) للشاة تلد في السنة مرتين ، و (ظُهَارٌ) جمع (ظَهْرٍ) للريش على السهم ، و (بُرَاءٌ) جمع (بَرِيءٍ) ، فصارت الجملة اثني عشر حرفًا[7].

رأي ابن بَرِّي :

جاء من الجمع على (فُعال) اثنا عشر حرفًا .

المناقشة :

اختلف فيما جاء على معنى الجمع على وزن (فُعال) ، وذلك على النحو الآتي :

١ـ قيل : إنه اسم جمع[8].

---

(١) هو المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد ذكرًا كان أو أنثى ، وقد يستعار في جميع المزدوجات . انظر : اللسان والتاج (تأم) .

(٢) شاةٌ رُبًى : إذا ولدت ومات ولدها ، وهي الحديثة النتاج . انظر : اللسان والتاج (ربب) .

(٣) هي العاطفة على ولد غيرها ، المرضعة له من الناس وغيرهم . انظر : اللسان والتاج (ظأر) .

(٤) الأنثى من أولاد الضأن . انظر : اللسان والتاج (رخل) .

(٥) ولد النعجة والماعزة والبقرة . انظر : اللسان والتاج (فرر) .

(٦) انظر : الصحاح ١٥٢٣/٤ .

(٧) انظر : اللسان والتاج (عرق) .

(٨) انظر : الكشاف ١٦١/٣ ، التبيان ١٠١٩/٢ ، البحر المحيط ٢٩٧ ، الدر المصون ٦٦٣/٨ ، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٨٢ .

٢- قيل : إنه جمعٌ أصلي ، ولكن الأصل فيه الكسر (فِعَالٌ) ، والضم فيه بدلٌ من الكسر كما أنه بدل من الفتح في نحو : (سُكَارى)[١].

٣- الظاهر من كلام سيبويه أنها جمع تكسير لـ(فِعْلٍ)[٢]، قال السيرافي : « ومثل ذلك (تَوأم) و (تُؤَامٌ) كأنهم كسّروا عليه (تِفْمٌ) كما قالوا : (ظِفْرٌ) و (ظُؤَارٌ) ، و (رِخْلٌ) و (رُخَالٌ) ، وإنما قال سيبويه : (كأنهم كسّروا عليه (تِفْمٌ)) ؛ لأن الباب عنده في (فُعال) أن يكون جمع (فِعْلٍ) ؛ لأن أكثره جمع (فِعْلٍ) ، وذلك (ظِفْرٌ) و (ظُؤَارٌ) ، و (رِخْلٌ) و (رُخَالٌ) ، و (ثِنْيٌ) و (ثُنَاء) »[٣].

٤- أطلق بعض العلماء الحكم عليه بأنه جمعٌ ولم يُفَصِّلوا فيه[٤]، ومن هؤلاء ابن بَرّي .

والظاهر أنه اسمٌ للجمع ؛ لما يأتي :

١- أنه ليس في أبنية الجموع ، وإنما هو من أبنية المصادر والمفردات كـ(تُبَاع)[٥].

٢- أنه لو كان جمعًا له واحدٌ من لفظه لجرى على قياس واحد كسائر الجموع ، وهذا يختلف واحده .

وقد اختلفوا في عدد الكلمات الواردة على هذا الوزن ، فأورد ابن السكيت والزجاجي منها ستة أسماء[٦] وزادها السيرافي إلى سبعة[٧]، وزادها ابن خالويه إلى تسعة[٨]، وزادها ابن بَرّي إلى

---

(١) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٨٢.

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٠٩، ٦١٧.

(٣) شرح الكتاب ٥/٣٩أ.

(٤) انظر : اصلاح المنطق ٣١٢، أمالي الزجاجي ١٢٩.

(٥) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٨٢.

(٦) انظر : اصلاح المنطق ٣١٢، أمالي الزجاجي ١٢٩، ليس في كلام العرب ١٥١ - ١٥٣.

(٧) انظر : شرح الكتاب ٥/٣٣أ.

(٨) انظر : ليس في كلام العرب ١٥١ - ١٥٣.

اثني عشر ، وجمع السيوطي منها أربعة عشر[1]، وأورد منه الخفاجيُّ ثمانية عشر حرفًا[2].

(١) انظر : المزهر ٢/٧٢.

(٢) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٨٢- ٣٨٤.

٢٣١- (جَمْعُ [فَعْلٍ ، و فَعَلٍ] المعتل اللام على [فُعُوْلٍ]) .

قال الجوهريُّ : إن سيبويه قال : (الدَّمُ) أصله (دَمْيٌ) على (فَعْلٍ) ؛ لأنه يُجْمَعُ على (دُمِيٍّ) مثل : (دَلْوٍ) و (دُلِيٍّ) ، قال الجوهريُّ : ولو كان مثل (قَفًا) ، و (عَصًا) لم يُجْمَعْ على ذلك[1].

قال ابنُ بَرِّي : « قوله : في (فُعُوْلٍ) : إنه مُخْتَصٌّ بجمع (فَعْلٍ) نحو : (دَمٍ) و (دُمِيٍّ) ، و (دَلْوٍ) و (دُلِيٍّ) ليس بصحيح ، بل قد يكون جمعًا لـ(فَعَلٍ) نحو : (عَصًا) و (عُصِيٍّ) ، و (قَفًا) و (قُفِيٍّ) ، و (صَفًا)[2] و (صُفِيٍّ) »[3].

رأي ابن بَرِّي :

"يُجْمَعُ (فَعْلٌ) ، و (فَعَلٌ) المعتل اللام على (فُعُوْلٍ) .

المناقشة :

إذا كان الاسم الثلاثي المعتل اللام على (فَعْلٍ) ، أو (فَعَلٍ) فإن مِمَّا يُكَسَّرُ عليه للكثير (فُعُوْلٌ) ، فمثال ما كان على (فَعْلٍ) (دَلْوٌ) يُقَال : (دُلِيٌّ) ، ومثال (فَعَلٍ) : (قَفًا) : (قُفِيٌّ)[4].

وأصل (عِصِيٌّ) ، و (دِلِيٌّ) (عُصُوْوٌ) ، و (دُلُوْوٌ) ، فيجب قلب الواو الثانية ياءً ، لأنها وقعت لام (فُعُوْلٍ) جمعًا ، ثم تُقْلَبُ الأولى ياءً ؛ لاجتماعها مع الياء ، والسابق منهما متأصلٌ ذاتًا وسكونًا ، ثُمَّ تُدْغَم الياء في الياء ، ثم تُقْلَبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء وذلك (عُصِيٌّ) ، و (دُلِيٌّ) ؛ والسبب في ذلك ثقل الجمعية ، مع شبهه بـ(أَدْلٍ) ، ومن العرب مَن يكْسِر حركة الفاء إتباعًا لحركة

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٣٤٠.

(٢) الحَجَرُ الصُّلْدُ الضَّخْم واحدته (صَفَاة) . انظر : المخصص ١٠/٩٠.

(٣) اللسان (دمي) .

(٤) انظر : الكتاب ٣/٥٦٧، ٥٧٢، الأصول ٢/٤٣٤، التكملة ٤٠٠، ٤٠٥، الخصائص ٢/١١٢، شرح الجمل ٢/٥١٨ ، شرح الشافية للرضي ٢/٩٠.

العين فيقول : (عِصِيٌّ) ، و (دِلِيٌّ) ، وضَمُّها أفصح وأكثر[1].

وبهذا يتبيَّن أن قول الجوهريِّ : « ولو كان مثل (قَفًا) ، و (عَصًا) لم يُجْمَعْ على (فُعُوْلٍ) » ليس بصحيح كما قال ابنُ بَرِّي ، وذلك لأنه ثابتٌ في كلام العرب ، ونقله أئمة علم التصريف .

---

(١) انظر : المسألة (٢٩٦ ـ قلب الواو ياءً لامًا لـ (فُعُوْل) جمعًا ومفردًا) .

٢٣٢- (جَمْعُ [فَعْلٍ] على [فَعِيْلٍ]) .

قال ضمرة بن ضمرة النهشلي :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إلا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِيْ يَدِيًا وَأَنْعُمَا[1]

قال الجوهريُّ : تُجْمَع (اليَدُ) على (يُدِيٍّ) ، و (يِدِيٍّ) ، وإنما فتح الياء في البيت كراهةَ لتوالي الكسرات ، ولك أن تضمها[2].

قال ابنُ بَرِّي : (يَدِيٍّ) جَمْعُ (يَدٍ) ، وهو (فَعِيْلٌ) مثل : (كَلْبٍ) و (كَلِيْبٍ) ، و (عَبْدٍ) و (عَبِيْدٍ) ، ولو كان (يَدِيًا) في قول الشاعر (فَعُوْلا) في الأصل لجاز فيه الضم والكسر ، وذلك غير مسموعٍ فيه[3].

قال ابن بَرِّي : ويقال في (البَضِيْعِ اللحم) : إنه جمع (بَضْعٍ) مثل : (كَلْبٍ) و (كَلِيْبٍ)[4].

رأي ابن بَرِّي :

يُجْمَعُ (فَعْلٌ) على (فَعِيْلٍ) .

المناقشة :

اختلف في (فَعِيْلٍ) نحو : (كَلِيْبٍ) ، و (عَبِيْدٍ) ، و (يَدِيٍّ) ، وذلك على النحو الآتي :

١- قال السهيليُّ : إنه اسم جَمْعٍ[5].

---

(١) من الطويل . انظر : ضمرة بن ضمرة النهشلي أخباره وما بقي من شعره بحثٌ منشور في مجلة المورد ، العدد الثاني ، المجلد العاشر ، ١٩٨١، الصفحة ١٢١.

(٢) انظر : الصحاح ٦/٢٥٤٠.

(٣) انظر : اللسان والتاج (يدي) .

(٤) انظر : اللسان (بضع) . و « البَضْعُ » القَطْعُ ، ويُطلَق على اللحم (بَضِيْعٌ) يقال : دابةٌ كثيرة البضيع ، وهو ما انماز من لحم الفخذ . انظر : التاج (بضع) .

(٥) انظر : شرح الشافية ٢/٩٢، شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ٢/١١٧٤، توضيح المقاصد ٥/٧٥.

٢ـ قال الأخفش : إنه جَمْعُ تكسير[١]، وهو الظاهر من كلام سيبويه[٢]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

٣ـ قال ابنُ مالكٍ : إن الأمر فيه تفصيل فإن أُنِّثَ فهو جَمْعٌ كـ(عَبِيْد) ، و (حَمِيْر) ، وإن ذُكِّرَ فهو اسم جَمْعٍ كـ(كَكَلِيْب) و (حَجِيْج)[٣].

والراجح أنه اسمٌ للجمع ؛ لأنه لو كان جمعًا له واحدٌ من لفظه لجرى على قياس واحد كسائر الجموع ، وهذا يختلف واحده فـ(حَجِيْجٌ) واحده (حَاجٌّ) ، و (عَبِيْدٌ) واحده (عَبْدٌ) ، و (بَقِيْرٌ) واحده (بَقَرَةٌ) ، و (مَعِيْزٌ) واحده (مَاعِزٌ) إلى غير ذلك ، فجائزٌ أن يقال : إنه اسمٌ للجمع غير أنه موضوعٌ للكثرة ؛ ولذلك لا يُصَغَّر على لفظه ، كما تُصَغَّر أسماء الجموع ، فلا يقال في الـ(عَبِيْد) : (عُبَيِّدٌ) ، ولا في الـ(نَّخِيْل) : (نُخَيِّلٌ) بل يُرَدُّ إلى واحده ، كما تردُّ الجموع في التصغير[٤].

وقد ذكر ابن مالكٍ أن (يَدِيًّا) اسم جمعٍ على وزن (فَعِيْل) لـ(يَد)[٥].

وقول ابنِ بَرِّي : « ولو كان (يَدِيًّا) في قول الشاعر (فَعُوْلا) في الأصل لجاز فيه الضم والكسر ، وذلك غير مسموعٍ فيه » ، إنما ذلك لأن (فُعُوْلا) إذا كان معتل اللام جاز فيه كسر الفاء وضمها كما سبق بيان ذلك[٦].

---

(١) انظر : شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ١١٧٤/٢، توضيح المقاصد ٧٥/٥.

(٢) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣، ٥٧٦، ٦٢٨، شرح الشافية ٩٢/٢.

(٣) انظر : تسهيل الفوائد ٢٨٠، شرح الكافية الشافية ١٨٨٥/٤، التذييل ٣١/٦ أ، توضيح المقاصد ٧٥/٥، المساعد ٤٧٥/٣.

(٤) انظر : الروض الأنف ١٧١/١.

(٥) انظر : تسهيل الفوائد ٢٨٠، التذييل ٣١/٦ أ، المساعد ٤٧٥/٣، ارتشاف الضرب ٤٣٩/١.

(٦) انظر : المسألة (٢٣١ـ جَمْعُ [فَعْل ، و فَعِل] المعتل اللام على [فُعُوْل]) .

٢٣٣- (جَمْعُ [فَعِيل] المعتل اللام على [فَعَلَة]) .

قال الجوهريُّ : « وجَمْعُ (السَّرِيِّ)[1] (سَرَاةٌ) ، وهو جَمْعٌ عَزِيزٌ أن يُجْمَعَ (فَعِيلٌ) علىَ (فَعَلَة) ، ولا يُعْرَفُ غيره ، وجَمْعُ (السَّرَاة) (سَرَوَات) »[2].

قال ابنُ بَرِّي : « موضوع (سَرَاة) عند سيبويه اسمٌ مفردٌ للجمع كـ(نَفَرٍ) ، وليس بجمعٍ مُكَسَّرٍ »[3].

رأي ابنِ بَرِّي :

(سَرَاة) اسمٌ مفردٌ للجمع ، وليس جَمْعًا مُكَسَّرًا .

المناقشة :

اختلف في (سَرَاة) على قولين :

١- قول الأزهريِّ ، و الجوهريِّ ، وابن الأثير : إنه جَمْعُ (سَرِيٍّ) على غير قياس[4].

٢- ذهب سيبويه وتبعه بعض العلماء إلى أنه اسمُ جَمْعٍ كـ(نَفَرٍ) ، وليس بجمعٍ مُكَسَّرٍ[5]، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

والراجح - فيما يظهر - أنه اسمٌ للجمع ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١- أنهم يقولون : (سَرَوَات) في جَمْعِه ، ولا يقولون في (فَسَقَة) : (فَسَقَات)[6]، وذلك لأن (فَعَلَة) الذي هو جَمْعُ تكسيرٍ لا يُكَسَّر ، ولذلك لم يُوجَد جَمْعُ (فَعَلَة) في باب جَمْعِ

---

(١) (السَّرْوُ) : سَخَاءٌ في مروءة ، و (السَّرِيُّ) : الرئيس . انظر : الصحاح واللسان والتاج (سرو) .

(٢) الصحاح ٦/٢٣٧٤.

(٣) اللسان (سرا) .

(٤) انظر : تهذيب اللغة ١٣/٥٣، النهاية ٢/٣٦٣.

(٥) انظر : الكتاب ٣/٦٢٥، التكملة ٤٥٦، المحكم ٨/٤٠١.

(٦) انظر : الكتاب ٣/٦٢٥، شرح الكتاب ٥/٤٦ب ، التكملة ٤٥٦.

الجمع[1].

٢ـ أنه لو كان جَمْعًا مُكَسَّرًا لكان حقُّه أن يقولوا (سُرَاة) ؛ لأن لامه معتلة ، ويُقال فيما كان معتلُّ اللام في مُكَسَّرِه (فُعَلَة) كقولهم : (غُزَاة) ، و (رُمَاة) ، وفيما كان غير معتل (فَعَلَة) كقولهم : (كَتَبَة) ، و (فَسَقَة)[2].

---

(١) انظر : التعليقة ٤/١٠٣.

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٢٥، شرح الكتاب ٥/٤٦ب ، التكملة ٤٥٦.

فُعَلاء

٢٣٤- (جَمْعُ [فَعِيل] المعتل اللام على [فُعَلاء]) .

قال ابنُ بَرّي : « وقد جُمِعَ (فَعِيلٌ) المعتل على (فُعَلاء) في لفظتين ، وهما (تَقِيٌّ) ، و (تُقَوَاء) ، و (سَرِيٌّ) ، و (سُرَوَاء) ، و (أَسْرِيَاء) ، قال : حكى ذلك السيرافي في تفسير (فَعِيل) من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدتُه أربعة أحرف »[1].

رأي ابن بَرّي :

يُجْمَعُ (فَعِيلٌ) المعتل اللام على (فُعَلاء) في لفظتين .

المناقشة :

يُكَسَّرُ الوصف إذا كان على (فَعِيل) على (فُعَلاء) كـ(كَرِيم) ، و (كُرَمَاء) ، وعلى (فِعَال) كـ(ظَرِيف) ، و (ظِرَاف) إلا إذا كان (فَعِيل) معتلَّ اللام فإنه يُجْمَعُ على (أَفْعِلاء) كـ(غَنِيٌّ) و (أَغْنِيَاء) ، و (شَقِيٌّ) و (أَشْقِيَاء)[2]؛ وذلك أنهم يكرهون هذه الياءات والواوات وقبلها حرفٌ مفتوح ، يعني لو جمعوا (غَنِيّا) ، و (شَقِيّا) على (فُعَلاء) لقالوا : (غُنَيَاء) و (شُقَوَاء) ، وكانت الياء والواو متحركة وقبلها فتحة[3]، ومن شأنهم قَلْبُ الياء والواو ألفًا إذا تحركتا وقبلهما فتحة في كثيرٍ من المواضع كقولهم في الفعل : (قَالَ) ، و (بَاعَ) أصلهما (قَوَلَ) ، و (بَيَعَ) ، وفي الاسم (دَارٌ) ، و (نَابٌ) أصلهما (دَوَرٌ) ، و (نَيَبٌ) فعدلوا كراهة لذلك إلى جَمْعٍ آخر وهو (أَفْعِلاء) ، ولا يلزمهم فيه ما كرهوه ، وقد جاء حَرْفٌ نادرٌ من هذا الباب على (فُعَلاء) لا يُعْرَفُ غيره ، وهو (تَقِيٌّ) ، و (تُقَوَاء) ، ولَمَّا شَذَّ غيَّروا الياء فيه إلى الواو ، وكان حَقُّه أن يكون (تُقَيَاء) ولا يُعْلَم غيره ، ومِمَّا حكاه البصريون والفراء (سَرِيٌّ) ، و (سُرَوَاء) ، و (أَسْرُوَاء) ، و (أَسْرِيَاء)[4].

---

(١) اللسان (سرا) .

(٢) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣، المقتضب ٢٠٩/٢- ٢١٠، الأصول ١٧/٣، التكملة ٤٦٦، شرح الشافية للرضي ١٣٧/٢.

(٣) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣، ٣٩٢/٤، شرح الكتاب ٥٠/٥ أ، ٢٨٢/٦ - ٢٨٣ .

(٤) انظر : شرح الكتاب ٥٠/٥ أ، شرح الشافية للرضي ١٣٧/٢، ارتشاف الضرب ٤٤٤/١.

وبهذا يتبين أن ما نقله ابنُ بَرِّي عن السيرافي من جَمْعِ (فَعِيْل) المعتل اللام على (فُعَلاء) إنما هو من الشاذ الذي يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه .

٢٣٥- (جَمْعُ [فَعْلَى] مُؤَنَّثَةً [فَعْلان]) .

قال الجوهريُّ : « و (الحَرَمَةُ) - بالتحريك أيضًا - في الشاء كالضَّبَعَةِ في النُّوقِ ، والحِناءِ في النِّعاجِ ، وهوشهوة البِضَاع ، ... وهي شَاةٌ (حَرْمَى) ، وشِيَاهٌ (حِرَامٌ) و (حَرَامَى) مثال : (عِجَالٍ) و (عَجَالَى) ، كأنه لو قيل لمُذكَّرِه لقيل (حَرْمَانُ) »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « (فَعْلَى) مُؤَنَّثَةُ (فَعْلان) قد تُجْمَعُ على (فَعَالَى) و (فِعَالٍ) نحو : (عَجَالَى) و (عِجَالٍ) ، وأما شَاةٌ (حَرْمَى) فإنها وإن لم يُستَعْمَل لها مُذَكَّرٌ فإنها بمنزلة ما قد استُعْمِل ؛ لأن قياس المذكَّر منه (حَرْمَانُ) ؛ فلذلك قالوا في جَمْعِه : (حَرَامَى) و (حِرَامٌ) كما قالوا : (عَجَالَى) و (عِجَالٌ) »[2].

رأي ابن بَرِّي :

(فَعْلَى) مُؤَنَّثَةُ (فَعْلان) قد تُجْمَعُ على (فَعَالَى) و (فِعَالٍ) .

المناقشة :

ما كان صفةً على وزن (فَعْلَى) مُذَكَّرُه (فَعْلان) فإن المذكَّر والمؤنث يُكَسَّر على (فَعَالَى) و (فُعَالَى) و (فِعَالٍ) نحو : امرأةٌ (عَجْلَى) ، ورَجُلٌ (عَجْلان) ، تقول في تكسيره : رِجَالٌ (عَجَالَى) و (عُجَالَى) و (عِجَالٌ) ، و نِسْوَةٌ (عَجَالَى) و (عُجَالَى) و (عِجَالٌ) ، وفي امرأة (عَطْشَى) : نِسْوَةٌ (عِطَاش) ، وفي امرأة (غَرْثَى) : نِسْوَةٌ (غِرَاثٌ) ، وفي امرأة (سَكْرَى) : نِسْوَةٌ (سُكَارَى)[3]، قال العكبريُّ : « وكذلك (سَكْرَان) و (سَكْرى) لا يُجْمَعُ جَمْعَ التصحيح بل يُكَسَّرُ على (فُعَالَى) نحو : (سُكَارَى) - بضم السين وفتحها - ، وأما (عَجْلان) و (عَطْشَان) فيُكَسَّران على (فِعَالٍ) نحو : (عِجَالٍ) و (عِطَاشٍ) ، وكل ذلك يُقْتَصَرُ فيه على السماع ، وقد

---

(١) الصحاح ٥/١٨٩٦.

(٢) اللسان والتاج (حرم) .

(٣) انظر : الكتاب ٣/ ٦٤٥، شرح الكتاب ٥/٥٧ ب - ٥٨ أ، التكملة ٤٨٣- ٤٨٤، شرح المفصل ٥/٥٩، ٦٥، شرح الشافية للرضي ٢/١٥٨ - ١٥٩، ارتشاف الضرب ١/٤٣١، ٤٥٢.

قالوا : (عَجَالَى) كما قالوا : (سَكَارَى) ، ولم يقولوا : (سِكَارٌ) كما قالوا : (عِجَالٌ) »[1].

و (حَرْمَى) من هذا الباب إلا أنه ليس لها ذَكَرٌ ؛ لأن (الحِرَامَ) شهوة الأنثى إلا أنهم أجروه مجرى ما ذَكَرُهُ (حَرْمَان)[2]، قال الرضي : « وكذا (حَرْمَى) في الأصل من باب (عَطْشَى) ـ أعني (فَعْلَى فَعْلان) ـ من (حَرِمَتْ النَّعْجَةُ) إذا اشتهت البِضَاع ، فلو لم يمنع المعنى مجيء (فَعْلان) منه لكنت تقول : (حَرْمَان) و (حَرْمَى) »[3].

---

(١) شرح التكملة ٢/٢٢٣ أ.

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٤٦، شرح الكتاب ٥/٥٨ ب ، التكملة ٤٨٥ ـ ٤٨٦، المخصص ٧/١٧٧، التذييل ٦/٢٢ ب ،المساعد ٣/ ٤٥٢

(٣) شرح الشافية ٢/١٦٧.

٢٣٦- (جَمْعُ [فَعُوْل] اسمًا لمؤنث) .

قال الجوهريُّ : (القَدُوْمُ) : التي يُنْحَتُ بها ، والجمع (القُدُمُ) ، وجَمْعُ (القُدُمِ) (قَدَائِم) مثل : (قُلُصٍ)(١) ، و (قَلائِص)(٢).

قال ابنُ بَرِّي : « (قَدَائِم) جَمْعُ (قَدُوْم) لا (قُدُم) ، قال : وكذلك (قَلائِص) جَمْعُ (قَلُوْصٍ) لا (قُلُصٍ) ، قال : وهذا مذهب سيبويه وجميع البصريين »(٣).

رأي ابنِ بَرِّي :

يُجْمَعُ (فَعُوْلٌ) على (فَعَائل) .

المناقشة :

إذا كان الاسم على وزن (فَعُوْلٍ) ، فإن كان مؤنثًا فإنه يُجْمَعُ على (فَعَائل) ، و (فُعُلٍ) مثل : (قَدُوْم) ، و (قَدَائِم) ، و (قُدُم) ، و (قَلُوْصٍ) ، و (قَلائِص) ، و (قُلُصٍ)(٤).

وإنما جاء (قَدُوْم) ، و (قَلُوْص) على (فَعَائل) ؛ لأنه مؤنث فكأن علامة التأنيث فيه مقدَّرة ، فكأنه (فَعُوْلَة) فصارت بمنزلة (صَحِيْحَة) ، و (صَحَائِح)(٥)؛ وذلك لأن (فَعِيْلا) إذا كان لمؤنث ولحقته التاء فإنه يُجْمَعُ على (فَعَائل)(٦) ، و (فَعَائل) أكثر من (فُعُلٍ)(٧).

وعلى هذا فقول الجوهريِّ : إن جَمْعَ (القَدُوْم) (القُدُمُ) ، وجَمْعُ (القُدُمِ) (قَدَائِم) مثل :

---

(١) القلوص : الشابة من الإبل ، وهو وَصْفٌ خاصٌّ بالإناث ، والأنثى من النعام ، وفَرْخُ الحُبَارى . انظر : اللسان والتاج (قلص) .

(٢) انظر : الصحاح ٥/٢٠٠٨-٢٠٠٩.

(٣) اللسان والتاج (قدم) .

(٤) انظر : الكتاب ٣/٦٣٧، التكملة ٤٦٩، المقتصد ٢/٦٠٨، شرح الشافية لركن الدين ٧٣٩ ، ارتشاف الضرب ١/٤٥٥ - ٤٥٦، التذييل ٦/٢٤أ .

(٥) انظر : شرح الكتاب ٥/٥١ ب ، شرح التكملة للعكبري ٢/٢١٦أ .

(٦) انظر : الكتاب ٣/٦٣٦، شرح الكتاب ٥/٥١أ .

(٧) انظر : شرح الشافية ٢/١٣٩.

(قُلُصٍ) ، و (قَلائِص) مخالفٌ للصواب ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (القَدُوْمَ) مؤنثة[1]، وهي على وزن (فَعُوْل) فحقُّها أن تكسَّر على (فَعَائِل) كما سبق بيان ذلك ، ومثلها (القَلُوْص) .

٢ـ أن العلماء ذكروا أن (قَدُوْمًا) تُجْمَعُ على (قَدَائِم) ، و (قُدُم) ، و (قَلُوْصًا) على (قَلائِص) ، و (قُلُصٍ)[2]، وهومُوافقٌ لقول ابنِ بَرِّي : وهذا مذهب سيبويه وجميع البصريين .

---

(١) انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٧/١ .

(٢) انظر : الكتاب ٦٣٧/٣، الأصول ٨/٣ ، شرح الكتاب ٥١/٥ ب ، شرح الفصيح للزمخشري ١٠٣/١.

٢٣٧- (جَمْعُ [فَيْعَل] على [فَيَاعِل]) .

قال الجوهريُّ : قال الأصمعيُّ : (النَّاطِلُ) - بالكسر غير مهموز - كُوزٌ كان يُكال به الخمر ، والجمع (النَّيَاطِل)[1].

قال ابنُ بَرِّي : « قول الجوهريِّ : الجمع (نَيَاطِل) هو قول أبي عمرو الشيباني ، قال : والقياس مَنْعُهُ ؛ لأن (فَاعِلا) لا يُجْمَع على (فَيَاعِل) ، قال : والصواب أن (نَيَاطِل) جَمْعُ (نَيْطَل) ، لغة في (النَّاطِل) ، و (النَّاطَل) ، حكاها ابنُ الأنباري عن أبيه عن الطوسي »[2].

رأي ابنِ بَرِّي :

(فَيَاعِل) جَمْعُ (فَيْعَل) .

المناقشة :

اختُلِفَ في (نَيَاطِل) على قولين :

١- قال ابن جني : إنه جَمْعُ (النَّاطِل) ، و (النَّاطَل) ، والقياس (نَوَاطِل) ، لأن (فَاعِلا) يُكَسَّر على (فَوَاعِل) ، كما يُحَقَّر عليه ، وهذا من القسم الذي يُحْمَل فيه التكسير على التحقير[3]، وهو مذهب أبي عمرو الشيباني كما ذكر ذلك ابنُ بَرِّي ، ومذهب ابن السكيت[4] والجوهري .

٢- ذهب ابنُ سيده وابن السيد إلى أن (نَيَاطِل) جَمْعُ (نَيْطَل)[5]، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

والراجح - فيما يظهر - أن (نَيَاطِل) جَمْعُ (نَيْطَل) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

---

(١) انظر : الصحاح ٥/١٨٣١.

(٢) اللسان والتاج (نطل) .

(٣) انظر : التمام ٨٨.

(٤) انظر : كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ ١/٢٢٧ .

(٥) انظر : المخصص ١١/٨٢ ، الاقتضاب ٢/٩١.

١ـ أن (النَّيْطَل) لغة في (النَّاطِل) ، و (النَّاطَل)[1]، وقد نَقَلَها الأئمَّة الأثبات كما نقل ذلك ابنُ بَرِّي ، قال ابن السيد : « ولا وجه لقول مَنْ قال : إن واحد (النَّيَاطِل) (نَاطِل) أو (نَاطَل) إلا أن يزعم أنه من الجموع الخارجة عن القياس ، وليس ينبغي أن يحمل الشيء على الشذوذ إذا وُجِدَ له وجهٌ من القياس صحيح »[2].

٢ـ أنه إذا أُلحِقَ بناءٌ ببناءٍ صار حكمُ الفرعِ المُلْحَقِ كحكم الأصل المُلْحَقِ به ، فالثلاثي إذا زيد فيه ما يُلحقُه بالأربعة صار حُكْمُه حُكْمَ الأربعة فَيُجْمَعُ جَمْعَ الرباعي فَيُفْتَحُ أوَّله ، ويُزَادُ فيه ألفٌ ثالثةٌ ، ويُكْسَرُ ما بعدها كما يُفْعَلُ في تكسير (جَعْفَر) فَيُقَال : (جَعَافِر)[3]، ومثل (نَيْطَل) (غَيْلَمٌ)[4] فإن وزنه (فَيْعَلٌ) ، ويُكَسَّرُ على (فَيَاعِل) فتقول في تكسيره : (غَيَالِم)[5].

---

(١) انظر :الجمهرة ٢/٩٢٦، ١١٧٣، المحكم ٩/١٤١، المخصص ١١/٨٢ .

(٢) الاقتضاب ٢/٩١.

(٣) انظر : شرح الكتاب ٥/٥٦ ب ، التكملة ٤٧٦، شرح المفصل ٥/٦٨.

(٤) موضعٌ في ديار بني عَبْس ، وهو ـ أيضًا ـ الذَّكَر من السلاحف ، والجارية المُقْبِلة . انظر : الصحاح ٥/١٩٩٧، معجم ما استعجم ٣/٢٦٣.

(٥) انظر : الكتاب ٣/٦٤٣ ، ٤/ ٢٥٢، ٢٦٦.

٢٣٨- (جَمْعُ [فَاعِلٍ] على [فَوَاعِل]) .

ذكر الجوهريُّ أن أبا عمرو أنشد لابن جذْلِ الطَّعَان :

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِه ... إِلَى مَالِكٍ أَعْشُوْا إِلَى ذِكْرِ مَالِكِ

فَأَيْقَنْتُ أَنِّي ثَائِرُ بْنِ مُكَدَّمٍ ... غَدَاةَ إِذٍ أَوْهَالِكٌ فِي الهَوَالِكِ[1]

قال الجوهريُّ : « وهذا شاذٌّ على ما فسَّرناه في (فَوَارِس) »[2]، والذي فَسَّره في (فَوَارِس) أن (فَاعِلا) إذا كان صفةً لمذكر عاقل فإنه لا يُكَسَّرُ على (فَوَاعِل)[3].

قال ابنُ بَرِّي : « يجوز أن يريد : هَالِكٌ في الأُمَمِ الهَوَالِكِ ، فيكون جَمْعَ (هَالِكَة) على القياس ، وإنما جاز (فَوَارِس) لأنه مخصوصٌ بالرجال فلا لَبْس فيه »[4].

رأي ابن بَرِّي :

(هَوَالِك) يمكن أن يكون جَمْعَ (هَالِكَة) ، و (فَوَارِس) جَمْعُ (فَارِس) لأنه لا يلتبس فيه المذكر بالمؤنث .

المناقشة :

إذا كان (فَاعِلٌ) اسمًا نحو : (كَاهِلٍ) ، أو صفة لمؤنث سواءٌ أكان مما يعقل نحو : (حَائِضٍ) أم مِمَّنْ لا يعقل نحو : ناقةٌ (حَاسِرٌ) إذا أعيت ، أو صفة مذكَّرٍ غير عاقل نحو : (صَاهِلٍ) فإنه يُكَسَّرُ قياسًا على (فَوَاعِل) تقول : (كَوَاهِل) و (حَوَائِض) و (حَوَاسِر) و (صَوَاهِل)[5].

---

(١) من الطويل . (العَشْوُ) : الضَّعْف ، أخبَرَ أنه يأتيه غير بصير ولا قَوِيٍّ . انظر الشطر الثاني من البيت الأول في معاني القرآن للأخفش ٥١٤/٢، وانظر البيت الثاني فيما يأتي : مجاز القرآن ٢٦٦/١، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦، شرح المفصل ٥/ ٥٦، شرح الشافية لركن الدين ٧٤٥، التذييل ٢٢/٦ أ .

(٢) الصحاح ١٦١٧/٤.

(٣) انظر : الصحاح ٩٥٧/٣.

(٤) اللسان والتاج (هلك) .

(٥) انظر : الكتاب ٦١٤/٣، ٦٣٣، الأصول ١٦/٣ - ١٧، التكملة ٤٤٣، ٤٦٥، التبصرة ٦٦٧/٢، ٦٦٩، شرح الجمل ٢/ ٥٣٧، ٥٣٨ - ٥٣٩، شرح الشافية للرضي ١٥١/٢، ١٥٨، الهمع ١٠٦/٦، الخزانة ٢٠٥/١.

أما إذا كان صفة لمذكَّرٍ عاقل فإنه لا يُكَسَّر على (فَوَاعِل)[1].

وقد اختلف فيما جاء ظاهرُه تكسير (فَاعِلٍ) صفةً لمذكر عاقل على (فَوَاعِل) ، وذلك على النحو الآتي :

١ـ ذهب الجمهور إلى أنه شاذٌّ ، والقياس في جَمْعِ (فَارِسٍ) : (فُرَّاسٌ) و (فُرُسٌ) ، وكذلك ما أشبهه[2].

٢ـ قال المبرد : الأصل في (فَاعِلٍ) أن يُجْمَعَ على (فَوَاعِل) ، وإنما مَنَعَ منه خوفُ اللَّبْس ، فإذا اضطروا راجعوا الأصل كما يراجعونه في سائر الضرورات ، وكذلك حيث أمنوا اللَّبْس[3].

٣ـ ذهب الأصمعي إلى جواز جَمْعِ (فَاعِلٍ) إذا كان صفةً لمذكر عاقل على (فَوَاعِل) حملا لصفة المذكَّر على الاسم[4]، أو حملا لصفة المُذَكَّرِ على صفة المؤنث[5]، وقال الزَّبيديُّ : إن جمع (قارئ) على (قَوَارِئ) غير مخالفٍ للسماع ولا للقياس[6].

والراجح أنه شاذٌّ ؛ لئلا يلتبس بالمؤنث ؛ إذ لو قيل : (ضَوَارِبٌ) لم يُعْلَم أَجَمْعُ (فَاعِلٍ) أم جَمْعُ (فَاعِلَة)[7].

وقد ذكر ابنُ بَرِّي مِمَّا جاء فيه تكسير (فَاعِلٍ) صفةً لمذكر عاقل على (فَوَاعِل) لفظتين : (هَوَالِك) و (فَوَارِس) ، وقد اختلفوا في توجيهها على النحو الآتي :

أما (هَوَالِك) فقد التمسوا لها الأوجه الآتية :

---

(١) انظر : الكامل ٢/٥٧٤، المقتضب ٢/٢١٨، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦، شرح المفصل ٥/٥٥.

(٢) انظر : شرح الجمل ٢/٥٣٩، شرح الشافية للرضي ٢/١٥٣، التذييل ٦/٢٢أ ، المساعد ٣/٤٥١.

(٣) انظر : الكامل ٣/١٣٣٠، المقتضب ١/١٢٠ - ١٢١، ٢/٢١٩، شرح الشافية للرضي ٢/١٥٣، التذييل ٦/٢٢أ ، الخزانة ١/ ٢٠٦.

(٤) انظر : التذييل ٦/٢٢أ .

(٥) انظر : التذييل ٦/٢٢أ .

(٦) انظر : التاج (قرأ) .

(٧) انظر : الكامل ٢/٥٧٤، المقتضب ٢/٢١٨، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦، شرح المفصل ٥/٥٥.

١- قال المبرد وغيره من العلماء : إنه قد جاء في المثل : هَالِكٌ فِيْ الهَوَالِك[1]، وقد يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها، ومن شأن الأمثال أن لا تغيَّر عن أصلها[2]، وهذا لا يدخل في البيت الذي وجَّهه ابنُ بَرِّي ؛ لأن ما في البيت ليس مثلا .

أما (فَوَارِس) فقد التمسوا لها الأوجه الآتية :

١- أنه من الصفات التي استُعْمِلَتْ استعمال الأسماء فَقَرُب بذلك منها ؛ لكثرة استعماله مفردًا غير موصوف[3].

٢- قيل : إنه مخصوصٌ بالرجال فلا لَبْس فيه[4]، وهذا رأي ابنِ بَرِّي في (فَوَارِس) .

وهناك توجيه آخر يشمل اللفظتين وهو قول بعض العلماء : إن هذه الألفاظ مثل : (هَوَالِك) ، و (فَوَارِس) قد جاءت على القياس ، وقدَّروها صفة لطَائِفَة محذوفة أي : طَوَائِفُ (هَوَالِك) ، و طَوَائِفُ (فَوَارِس) ، وعلى هذا فهو جَمْعُ طَائِفَة (هَالِكَة) ، وطَائِفَة (فَارِسَة) فيكون على القياس إلا أن يُنْقَل أنهم يقولون : رِجَالٌ (فَوَارِس) ، ورِجَالٌ (هَوَالِك) ، وإذا لم يُصَرِّحُوا بالموصوف فَيُحْتَال له بما سبق ذكره[5]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي في (هَوَالِك) .

ولعلَّ هذا التوجيه الأخير أقرب ؛ لأنه يمكن أن يُحْمَلَ عليه كلُّ ما جاء مخالفًا للقياس من هذه الجموع .

---

(١) لم أجده في كتب الأمثال .

(٢) انظر : الكامل ٢/٥٧٤، المقتضب ٢/٢١٩، الجمل ٣٧٦، الصحاح ٣/٩٥٧، شرح المفصل ٥/٥٦، الخزانة ١/٢٠٦.

(٣) انظر : شرح المفصل ٥/٥٦، شرح الشافية لركن الدين ٧٤٤، الخزانة ١/٢٠٦.

(٤) انظر : الكتاب ٣/٦١٤ - ٦١٥، الكامل ٢/٥٧٤، المقتضب ١/١٢١، ٢/٢١٩، الأصول ٢/٤٥٠، ٣/٧، الجمل ٣٧٦، الصحاح ٣/٩٥٧، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦، شرح المفصل ٥/٥٦، شرح الشافية لركن الدين ٧٤٤، التذييل ٦/٢٢ أ، الخزانة ١/٢٠٦.

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/١٥٤، شرح الشافية لركن الدين ٧٤٦، التذييل ٦/٢٢ أ-ب .

٢٣٩ـ (جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

قال الحريريُّ : يقولون في جَمْعِ (حَاجَة) : (حَوَائج) ، والصواب أن يجمع في أقل العدد على (حَاجَات) ، وأن يجمع في أكثر العدد على (حَاجٍ)[١].

قال الجوهريُّ : « (الحَاجَةُ) : معروفة ، والجمع (حَاجٌ) ، و (حَاجَاتٌ) ، و (حِوَجٌ) ، و (حَوَائج) على غير قياس ، كأنهم جمعوا (حَائِجَة) ، وكان الأصمعيُّ ينكره ويقول : هو مولَّد ، وإنما أنكره لخروجه عن القياس ، وإلا فهو كثيرٌ في كلام العرب »[٢].

قال ابنُ بَرِّي مُعَلِّقًا على قول الحريري ، وقول الأصمعي الذي نقله الجوهريُّ : إنما أنكره الأصمعي لخروجه عن قياس جَمْعِ (حَاجَة) ، وذكر ابنُ جني أنه جَمْعٌ لواحدٍ لم يُنْطَق به وهو (حَائِجَة) ، و (حَاجَة) عند الخليل على ما وُجِدَ في كتاب العين أصلها (حَائِجَة) ؛ فلهذا جُمِعَتْ على (حَوَائج) ، وحُكِيَ عن ابن دريد وأبي عمرو أنه قد سُمِعَ (حَائِجَة) لغة في (الحَاجَة) ، وحكى ابن جني ذلك عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي ، وأما قول الأصمعي : إنه مولَّدٌ فخطأ منه ؛ لأنه قد جاء ذلك في أحاديث النبي - ﷺ - وفي أشعار العرب الفصحاء[٣]، وقد ذكر ابنُ بَرِّي شواهد كثيرة من أحاديث النبي - ﷺ - وأشعار العرب سأذكرها في المناقشة .

رأي ابن بَرِّي :

(حَوَائج) مع مخالفتها للقياس ورد بها السماع نثرًا وشعرًا .

المناقشة :

اختلف في صحة جَمْعِ (حَاجَة) على (حَوَائج) ، وذلك على النحو الآتي :

---

(١) انظر : درة الغواص ٧٠ ـ ٧٢.

(٢) الصحاح ١/٣٠٧ ـ ٣٠٨.

(٣) انظر : التنبيه والإيضاح ١/٣٣، ١٩٩ ـ ٢٠١، حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٠ ـ ٨٤ ، الأشباه والنظائر ٧/ ٢٢٠ ـ ٢٣٠.

١ـ ذهب الأصمعي ، والمبرد ، وتبعهما بعض العلماء إلى أنه لا يُقَال (حَوَائِج) ، وجعلوا ذلك خطأ من كلام المولدين[١]؛ وذلك لمخالفتها للقياس لأن ما كان على (فَعْلَة) لا يجمع على (فَوَاعِل)[٢].

٢ـ أثبتها بعض العلماء ، وقالوا : إنها مسموعة ، ولا وجه لإنكارها[٣]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي ، وقد التمسوا لها التخريجات الآتية :

أ ـ أن (حَوَائِج) يجوز أن يكون جمع (حَوْجَاء) لغة في (الحَاجَة) ، وقياسها (حَوَاجٍ) مثل : (صَحَارٍ) ، ثم قُدِّمَت الياء على الجيم فصارت (حَوَائِج) ، والمقلوب من كلام العرب كثير[٤].

ب ـ أن (حَوَائِج) جَمْعُ (حَائِجَة) لغة في الـ(الحَاجَة) ؛ لأنه قد سُمِعَ فيها ذلك[٥].

جـ ـ أن (حَوَائِج) جَمْعٌ لواحدٍ لم يُنْطق به ، وهو (حَائِجَة)[٦].

د ـ أن (حَوَائِج) جَمْعُ (حَاجَة) شذوذًا[٧].

والراجح ثبوت (حَوَائِج) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

أولا : ورود السماع بها نثرًا وشعرًا ، وسأكتفي بما أورده ابن بَرِّي من الشواهد ، وهي كما

---

(١) انظر : الكامل ٣٦٩/١، التنبيهات على أغاليط الرواة ١٢٣، المخصص ٢٢٢/١٢ ، تقويم اللسان ٩٨، التذكرة ٥٨٦ ، تصحيح التصحيف ٢٣٥، المزهر ٣٠٧/١ .

(٢) انظر : الأشباه والنظائر ٢٢٩/٧، اللسان والتاج (حوج) .

(٣) انظر : الأضداد لابن الأنباري ٢٠، التنبيهات على أغاليط الرواة ١٢٣، المخصص ٢٢٢/١٢ ، تهذيب الخواص من درة الغواص لابن منظور ٨٦ ، التذكرة ٥٨٦.

(٤) انظر : الجمهرة ٤٤٣/١، ١٠٣٧/٢، الأشباه والنظائر ٢٢٧/٧ ـ ٢٢٨، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٢٣٩ ـ ٢٤٠، اللسان والتاج (حوج) .

(٥) انظر : الجمهرة ٤٤٣/١، ١٠٣٧/٢، التنبيه والإيضاح ١٩٩/١، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٢٣٩ ـ ٢٤٠، اللسان والتاج (حوج) .

(٦) انظر : التنبيه والإيضاح ١٩٩/١، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٢٣٩ ـ ٢٤٠.

(٧) انظر : الجمهرة ١٣٣٣/٣، تسهيل الفوائد ٢٧٦ ، المساعد ٤٥١/٣.

يأتي :

١ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ »[1].

٢ـ قال ـ ﷺ ـ : « اطْلُبُوا الحَوَائِجَ إِلَى حِسَانِ الوُجُوهِ »[2]، ذكر ابنُ بَرِّي أنه ذكره الهروي[3] في الغريبين .

٣ـ قال ـ ﷺ ـ : « اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الحَوَائِجِ بِالكِتْمَانِ »[4]، ذكر ابنُ بَرِّي أنه ذكره القضاعي[5] في شهابه .

٤ـ حَكَى ابن خالويه في شرح المقصورة في فضل الخيل : قال ـ ﷺ ـ : « الْتَمِسُوا الحَوَائِجَ عَلَى الفَرَسِ الكُمَيْتِ الأَرْثَمِ المُحَجَّلِ الثَّلاثِ المُطْلَقِ اليَدِ اليُمْنَى ، وَخَيْرُ الخَيْلِ الحُوُّ »[6].

٥ـ قال ـ ﷺ ـ : « إِيَّاكُمْ وَالأَقْوَادَ ، قَالُوا : يَارَسُولَ اللهِ ، وَمَا الأَقْوَادُ ؟ ، فقال : هو الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا فَيَأْتِيهِ المِسْكِينُ وَالأَرْمَلَةُ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الغَنِيُّ فَيَقُولُ : عَجِّلُوا فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ »[7].

---

(١) انظر : فيض القدير ٢/٤٧٧، وقد رمز السيوطي لحسنه .

(٢) انظر : فيض القدير ١/٥٤٠، ٢/١٥٧ ، والرواية فيه : « اطلبوا الخير » ، و « التمسوا الخير » ، ورمز السيوطي لضعفه .

(٣) أبو عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني الهروي (... ـ ٤٠١) ، أخذ عن الأزهري والخطابي ، له كتاب (ولاة هَرَاة) . انظر : وفيات الأعيان ١/٩٥ ـ ٩٦، بغية الوعاة ١/٣٧١.

(٤) انظر : فيض القدير ١/٤٩٣، ورمز السيوطي لضعفه .

(٥) أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (... ـ ٤٥٤) من علماء الشافعية ، كان كاتبًا لعلي بن أحمد الجرجاني ، ثم تولى قضاء مصر ، وتوفي فيها ، له كتب كثيرة منها الشهاب في المواعظ والآداب . انظر : وفيات الأعيان ٤/٢١٢، حسن المحاضرة ١/٤٠٣.

(٦) لم أجد الحديث بهذا اللفظ ، وقد جاء في سنن الترمذي وابن ماجه : « خير الخيل الأدهم ، الأقرح ، المحجل ، الأرثم ، طلق اليد اليمنى ، فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية » . انظر : سنن ابن ماجه ٢/١٣٤.

(٧) انظر : الأشباه والنظائر ٧/٢٢٢ .

٦ـ حكى سيبويه أنه يقال : تَنَجَّزَ فُلانٌ حَوَائِجَهُ وَاسْتَنْجَزَهَا[1].

٧ـ أن العرب تقول : بَدَأَتْ حَوَائِجُك في كثير من كلامهم[2].

٨ـ أن ابن السكيت كثيراً ما يقول : إِنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ وَالْبَرَاحَاتِ[3].

٩ ـ قال أبو سلمة المحاربي :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَأْتُ بِشْرًا ... فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السَّغَابِ[4]

١٠ـ قال الفرزدق :

وَلِي بِبِلادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا ... حَوَائِجُ جَمَّاتٌ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا[5]

١١ـ قال الشماخ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحَاجَاتُ إِلا ... حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِيِّ[6]

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٧٣.

(٢) انظر : الأشباه والنظائر ٧/٢٢٨، اللسان والتاج (حوج) .

(٣) انظر : الأشباه والنظائر ٧/٢٢٩، اللسان والتاج (حوج) .

(٤) من الوافر . (ثَمَمْتُ) : جَمَعْتُ ، و (وَدَأْتُ) وَدْءًا : عابه وحقره وزجره .
انظر البيت فيما يأتي : معجم مقاييس اللغة ١/٣٧٠، الصحاح ١/٨٠ ، التنبيه والإيضاح ١/٣٣، ٢٠٠، حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٢ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٣، اللسان والتاج (حوج) .
الشاهد عند ابن بَرّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٥) من الطويل . انظر البيت فيما يأتي : ديوانه ١/٨٥ ، التنبيه والإيضاح ١/٦٩، ٢٠٠، حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٢ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٤، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٢٤١، اللسان والتاج (حوج) .
الشاهد عند ابن بَرّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٦) من الوافر . (الجَرِيُّ) : الرسول الجاري في الأمر .
انظر البيت فيما يأتي : ملحق ديوان الشماخ ٤٦٣، التنبيهات على أغاليط الرواة ١٢٣، المخصص ١٢/٢٢٢ ، التنبيه والإيضاح ١/٢٠٠، حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨١ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٣، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٢٤١، اللسان والتاج (حوج) .
الشاهد عند ابن بَرّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

١٢ ـ قال الأعشى :

النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ ... أَهْلُ الحَوَائِجِ وَالمَسَائِلِ[1]

١٣ ـ قال ابنُ هَرْمَة :

إِنِّي رَأَيْتُ ذَوِي الحَوَائِجِ إِذْ عَرَوْا ... فَأَتَوْكَ قَصْرًا أَوْ أَتَوْكَ طُرُوقًا[2]

١٤ ـ قال همیان بن قحافة :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الحَوَائِجَا

وَمَلأَتْ حِلابَهَا الخَلائِجَا[3]

١٥ ـ أنشد أبو عمرو بن العلاء :

صَرِيعَيْ مُدَامٍ مَا تُفَرِّقُ بَيْنَنَا ... حَوَائِجُ مِنْ إِلْقَاحِ مَالٍ وَلا نَخْلِ[4]

١٦ ـ أنشد ابنُ الأعرابي :

فَإِنْ أَصْبَحْ تُخَالِجُنِي هُمُومٌ ... وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ[5]

---

(١) من مجزوء الكامل . انظر البيت فيما يأتي : ديوانه ٣٨٩ ، التنبيه والإيضاح ١/٢٠٠، حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨١ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٤، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٢٤١، اللسان والتاج (حوج) .

الشاهد عند ابن بَرّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٢) من الكامل . لم أجد البيت في ديوان ابن هرمة ، ولعله من قصيدة يمدح بها الحكم بن المطّلب من سادة قريش ، وقد ورد منها في الديوان ثلاثة أبيات . انظر البيت فيما يأتي : التنبيه والإيضاح ١/٢٠٠، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٦، اللسان (حوج) .

الشاهد عند ابن بَرّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٣) من الرجز . انظر البيت فيما يأتي : الصحاح ١/٣١٢، التنبيه والإيضاح ١/٢٠٠، حاشية ابن بَرّي على المعرَّب ٨٦ ، حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٣ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٥، اللسان والتاج (حوج) .

الشاهد عند ابن بَرّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٤) من الطويل . انظر البيت فيما يأتي : التنبيهات على أغاليط الرواة ١٢٣، المخصص ١٢/٢٢٢، حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٢ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٤، اللسان والتاج (حوج) .

الشاهد عند ابن بَرّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٥) من الوافر . وفي حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٢ (انتشارًا) ، والظاهر أن هذا خطأ ، والصحيح (انتشارُ) بالرفع كما في اللسان والأشباه والنظائر .

انظر البيت فيما يأتي : حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٢ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٤، اللسان (حوج) .

الشاهد عند ابن بَرّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

١٧ـ أنشد الفراء :

نَهَارُ المَرْءِ أمْثَلُ حِيْنَ تُقْضَى ... حَوَائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيْلِ[1]

١٨ـ أنشد أبو زيد :

مُسْتَعْجِلاتٍ بِذِيْ الحَوَائِجِ[2]

١٩ـ أنشد ابن الأعرابي :

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الوُجُوْهِ لِقَاؤُهُ ... وَأَخُوْ الحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَبْذُوْلُ[3]

٢٠ـ أنشد ابن خالويه :

خَلِيْلَيَّ إِنْ قَامَ الهَوَى فَاقْعُدَا بِهِ ... لَعَنَّا نُقَضِّيْ مِنْ حَوَائِجِهِ رَمَّا[4]

٢١ـ قال آخر :

بَدَأْنَ بِنَا لا رَاجِيَاتٍ لِحَاجَةٍ ... وَلا يَائِسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الحَوَائِجِ[5]

ثانيًا : أن العلماء الأثبات قد أثبتوها ، وأثبتوا مفردها ، وهو (حَائِجة) عن العرب ، وقد ذكر ابنُ بَرِّي أقوالهم في ذلك ، وهي على النحو الآتي :

---

(١) من الوافر . انظر البيت فيما يأتي : الصحاح ٣٠٨/١، حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٣ ، الأشباه والنظائر ٧/ ٢٢٥، اللسان والتاج (حوج) .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٢) من الرجز . انظر البيت فيما يأتي : التنبيهات على أغاليط الرواة ١٢٣، المخصص ٢٢٢/١٢، حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٣ ، الأشباه والنظائر ٢٢٣/٧، اللسان (حوج) .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٣) من الكامل . انظر البيت فيما يأتي : الأشباه والنظائر ٢٢٤/٧، اللسان والتاج (حوج) .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٤) من الطويل . انظر البيت فيما يأتي : الأشباه والنظائر ٢٢٥/٧، اللسان والتاج (حوج) .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

(٥) من الطويل . انظر البيت فيما يأتي : الأضداد لابن الأنباري ٢٠، الأشباه والنظائر ٢٢٥/٧، اللسان (حوج) .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (حَوَائِج) قد ورد بها السماع .

١ـ أثبت الخليل في كتاب العين أن (الحَاجَة) مخفَّفَة من (الحَائِجَة) ألا تراهم جمعوها على (حَـوَائِـج) فقـد أثبـت صـحة (حَوَائِج) ، وأنها من كلام العرب ، وأن (حَاجَة) مجذوذة من (حَائِجَة)[1].

٢ـ حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال : في نفسي حَاجَة و حَائِجَة[2].

٣ـ حكى المهلَّبي عن ابن دريد أنه قال : حَاجَة ، و (حَائِجَة) ، و (حَوْجَاء) ، والجمع (حَاجَات) ، و (حَوَائِج) ، و (حَاجٌ) ، و (حِوَج)[3].

٤ـ ذكر ابن السكيت في كتابه المعروف بالألفاظ قريبًا من آخره في باب الحَوَائِج أنه يقال في جمع (حَاجَة) : (حَاجَات) ، و (حَاجٌ) ، و (حِوَج) ، و (حَوَائِج)[4].

٥ـ ذكر ابن جني في اللمع أن (حَوَائِج) جَمْعُ (حَائِجَة) ولم يُنْطَق به[5].

ثالثًا : أنه حُكِيَ عن الأصمعي أنه رجع عن القول : إن (حَوَائِج) خطأ ، وأن ذلك إنما هو شيءٌ عَرَضَ له من غير بحثٍ ولا نظر[6].

وإذا ثبت (حَائِجَةٌ) و (حَوَائِج) فتكون (حَوَائِج) جَمْعًا لـ(حَائِجَة) ، استُغْنِيَ به عن جَمْعِ (حَاجَة) على هذا الوزن[7].

---

(١) انظر : العين ٣/٢٥٩، ٢٩٣، تهذيب اللغة ٥/١٣٥.

(٢) انظر : حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٠ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٧، اللسان والتاج (حوج) .

(٣) انظر : حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٤ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٧، اللسان والتاج (حوج) ، وانظر ذلك في كتاب الجمهرة ١/٤٤٣، ٢/١٠٣٧.

(٤) انظر : كتاب كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ ٢/٥٦٦.

(٥) انظر : حواشي ابن بَرّي وابن ظفر على درة الغواص ٨٤ ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٧، اللسان والتاج (حوج) ، ولم أجد في اللمع ما ذكره ، وإنما الذي في اللمع ٢٥٥ أنه قد شَذَّتْ ألفاظٌ من الجمع عن القياس ، وجَعَلَ منها (حَاجَة و حَوَائِج) .

(٦) انظر : الأشباه والنظائر ٧/٢٢٩، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٢٤٢، اللسان والتاج (حوج) .

(٧) انظر : ارتشاف الضرب ١/٤٥٠.

٢٤٠ـ (اكتناف واوين ألفَ الجمع) .

ذكر الجوهريُّ : أن (حَوِيَّة) البطن ، و (حَاوِيَة) البطن ، و (حَاوِيَاء) البطن بمعنى ، وأن جَمْع (الحَاوِيَاء) (حَوَاوٍ) على (فَوَاعِل) ، وكذلك جَمْعُ (الحَاوِيَة)[1].

قال ابنُ بَرِّي : « (حَوَاوٍ) لا يجوز عند سيبويه ؛ لأنه يجب قلب الواو التي بعد الألف همزة ؛ لكون الألف قد اكتنفها واوان ، وعلى هذا قالوا في جَمْعِ (شَاوِيَة) : (شَوَايَا) ، ولم يقولوا : (شَوَاوٍ) ، والصحيح أن يُقَال في جَمْعِ (حَاوِيَة) ، و (حَاوِيَاء) : (حَوَايَا) ، ويكون وزنها (فَوَاعِل) ، ومَنْ قال في الواحدة (حَوِيَّة) فوزن (حَوَايَا) (فَعَائِل) كـ (صَفِيَّة) ، و (صَفَايَا) »[2].

رأي ابن بَرِّي :

إذا اكتنف ألف الجمع واوان وَجَبَ قلب الثانية التي بعد الألف همزة مثل : (حَوَايَا) ، و (شَوَايَا) .

المناقشة :

متى وقعت ألف التكسير بين واوين ، وكان الحرف الثاني مجاوراً للطرف في اللفظ ، أو في التقدير ، وجب أن يُهْمَزَ الحرف الذي جاور الطرف ، وذلك نحو قولهم : (أَوَائِل) في جَمْعِ (أَوَّل) ، وأصله (أَوَاوِل)[3]؛ وإنما هُمِزَ لِمَا يأتي :

١ـ أن الطرف موضع يغلب فيه التغيير فَسَرَى منه إلى مجاوره الإعلال[4].

٢ـ أنه لَمَّا اكتنف الألف حرفا علةٍ ثَقُلَ عليهم ثلاثة أحرف معتلة ، ففرُّوا من أحدها إلى

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٣٢٢.

(٢) اللسان والتاج (حوو) .

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٥٧، الأصول ٣/٣٩٦، شرح الكتاب ٦/١٨٥، الممتع ١/٣٣٧، شرح الشافية لركن الدين ١١٩٧.

(٤) انظر : المقتضب ١/١٢٥ ـ ١٢٦، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٢، شرح المفصل ١٠/٩١.

الهمزة ، وكان الأخير أولى بالهمز لمجاورته الطرف[1].

٣ـ أن الفاصل بين الواوين هو الألف وهي حاجزٌ ضعيفٌ غير حصين[2].

أما الجمع وحده فليس علة للهمز ؛ لأنه قد وقع في المفرد[3].

وبيان ذلك في (حَوَايَا) أنه يحتمل أن يكون مفرده (حَاوِيَة) ، أو (حَاوِيَاء) ، أو (حَوِيَّة)[4].

فإن كان جَمْعَ (حَاوِيَة) ، أو (حَاوِيَاء) فوزنها (فَوَاعِل) ، والأصل (حَوَاوِي) ، فَقُلِبَتْ الواو التي هي عين الكلمة همزة ؛ لأنها ثاني حَرْفي لين اكتنفا مدة (مَفَاعِل) فاستُثْقِلت همزة مكسورة فَقُلِبت ياءً فاستُثْقِلَت الكسرة على الياء فَجُعِلَتْ فتحة ، فتحرَّكَ حرفُ العلة وهو الياء التي هي لام الكلمة بعد فتحة فَقُلِبَتْ ألفًا فصارت (حَوَايَا) ، وإن شئت قلت : قُلِبَتْ الواو همزة مفتوحة فتحرَّكَت الياء وانفتح ما قبلها فَقُلِبَتْ ألفًا فصارت همزةً مفتوحة بين ألفين يُشْبِهَانِها ، فإن الهمزة تشبه الألف ، فكأنه اجتمع ثلاث ألفات ، فَقُلِبَتْ الهمزة ياءً[5]، و (فَوَاعِل) في جَمْعِ التكسير يَطَّرِدُ في كلِّ ما جاء على وزن (فَاعِلٍ) غير موصوف به مُذكَّر عاقل مما ثانيه ألفٌ زائدة[6]، وقد نَزَّلوا (فَاعِلاء) منزلة (فَاعِلة) فجمعوها على (فَوَاعِل) ، مثل (نَافِقَاء)[7] فقالوا (نَوَافِق)[8]، وقد جعل ابنُ بَرِّي جَمْعَ (شَاوِيَة) على (شَوَايَا) نظير جَمْعِ (حَاوِيَة) على

---

(١) انظر : المقتضب ١/١٢٥ ـ ١٢٦، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٢، المتع ١/٣٣٨.

(٢) انظر : الكتاب ٤/٣٥٧، التبصرة ٢/٨٩٨ ، شرح الشافية للرضي ٣/١٣٠.

(٣) انظر : الخصائص ١/١٩٤.

(٤) انظر : معجم مقاييس اللغة ٢/١١٢، البيان في غريب إعراب القرآن ١/٣٤٧، التبيان ١/٥٤٦ .

(٥) انظر : الدر المصون ٥/٢٠٦ ـ ٢٠٧، وانظر : المحكم ٤/٢٦، المخصص ٢/٢٣.

(٦) انظر : المسألة (٢٣٨ ـ جمع [فَاعِل] على [فَوَاعِل]) .

(٧) إحدى جحرَة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها . انظر : اللسان والتاج (نفق) .

(٨) انظر : الكتاب ٣/٦١٧، شرح الكتاب ٥/٤٠ أ ، الشافية ٥٠ ـ ٥١ ، شرح المفصل ٥/٥٤.

(حَوَايَا) ، وقد ذكر العلماء ذلك في (شَوَايَا)[1].

وإن كان واحدها (حَـوِيَّة) بوزن (فَعِيلَة) فوزنها (فَعَائل) ، والأصل (حَوَائِي) فَقُلِبَتْ كسرة الهمزة فتحة ، ثم قُلِبَت الهمزة ياءً مفتوحة ، وقُلِبَت الياء التي هي لام ألفًا فصار اللفظ (حَـوَايَـا) - أيضًا - فـاللفـظ متَّحِدٌ ، والعمل مختلف[2]، و (فَعِيلَة) تُجْمَعُ على (فَعَائِل) كـ(صَحِيفَة) و (صَحَائِف)[3]، وقد جعل ابنُ بَرِّي جَمْعَ (صَفِيَّة) على (صَفَايَا) نظير جَمْعِ (حَاوِيَة) على (حَوَايَا) ، وقد ذكر العلماء ذلك فقال سيبويه : « ومثل (صَحَائِف) من بنات الياء والواو (صَفِيَّة) و (صَفَايَا) و (مَطِيَّة) و (مَطَايَا) »[4].

وهذه الياء المبدلة من الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع لا تقلب همزة ؛ لأنهم فَرُّوا منها فكيف يعودون إليها[5].

وعلى هذا فلا يصح ما ذهب إليه الجوهريُّ من أن جَمْع (الحَاوِيَاء) ، و (الحَاوِيَة) (حَوَاوٍ) على (فَوَاعِل) .

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٣٥٧، شرح الكتاب ٦/١٨٧- ١٨٨، التعليقة ٥/٣٩ - ٤٠ .

(٢) انظر : الدر المصون ٥/٢٠٦ - ٢٠٧، وانظر - أيضًا - : المحكم ٤/٢٦، المخصص ٢/٢٣.

(٣) انظر : الكتاب ٣/٦١٠، شرح الجمل ٢/٥٣٤، شرح الكافية الشافية ٤/١٨٦٦، ارتشاف الضرب ١/٤٥٤.

(٤) الكتاب ٣/٦١٠.

(٥) انظر : ارتشاف الضرب ١/٢٦٠، التذييل ٦/١٤٤أ، المساعد ٤/٩٥.

٢٤١- (جَمْعُ [فُعَالِل] على [فَعَالِل]) .

قال الجواليقي : (الجُوَالِق) أعجمي مُعَرَّبٌ ، وجمعه (جَوَالِق) - بفتح الجيم - ، وهو من نادر الجمع[١].

قال ابن بَرِّي : الذي حكاه سيبويه في جمع (جُوَالِق) : (جَوَالِيق) ، ومُصَنِّف الكتاب يُنْعَتُ جَدُّه بالجَوَالِيقي ، وقوله : « وهو من نادر الجمع » لا معنى له ؛ لأنه على مثال (فَعَالِل) نحو : رجُلٌ عُرَاعِرٌ[٢] وقومٌ عَرَاعِر ، وكذلك حُلاحِل[٣] وجمعه حَلاحِل ، ومَجْدٌ عُدَامِلٌ[٤] ، وجمعه عَدَامِل ، وعُلاكِد للشديد ، وجمعه عَلاكِد »[٥]، وزاد في موضع آخر : قُمَاقِم[٦] وقَمَاقِم ، و عُجَاهِن[٧] وعَجَاهِن ، فمن ضَمَّ فهو واحد ، ومن فتح جعله جمعًا[٨].

رأي ابن بَرِّي :

يُجْمَعُ (فُعَالِل) على (فَعَالِل) ، وليس من نادر الجمع .

المناقشة :

اختلف في جمع (فُعَالِل) على (فَعَالِل) ، وذلك على النحو الآتي :

١- ذهب الجواليقي والخفاجي إلى أنه من نوادر الجمع[٩].

---

(١) انظر : المُعَرَّب ١١٠.

(٢) هو السيد الشريف . انظر : اللسان والتاج (عرر) .

(٣) هو السيد الشجاع . انظر : اللسان والتاج (حلل) .

(٤) القديم . انظر : التاج (عدمل) .

(٥) حاشية ابن بَرِّي على المُعَرَّب ٦٩ .

(٦) هو السيد الكثير الخير الواسع الفضل . انظر : اللسان (قمم) .

(٧) هو صديق الرجل المعرس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه بالرسائل فإذا بنى بها فلا عُجَاهن له ، وهو الخادم أيضًا . انظر : اللسان (عجهن) .

(٨) انظر : اللسان (عرى) .

(٩) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٦٧٣.

٢ـ أنكر ابنُ بَرّي على الجواليقي قوله : « وهو من نادر الجمع » .

والراجح ـ فيما يظهر ـ أنه ليس من نوادر الجمع ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن القياس يؤيده ، وذلك أن (فُعَالِل) خماسيٌّ بزائد ، ومثله يُكَسَّر بحذف الزائد على (فَعَالِل)[١].

٢ـ أن علي بن حمزة البصري ، والحريري ، وابن السيد قد ذكروا عدداً من الكلمات التي جاءت على (فُعَالِل) وجمعها على (فَعَالِل) ، ومن ذلك رجلٌ (قُنَاقِن) والجمع (قَنَاقِن) وهو الذي يعلم مكان الماء من باطن الأرض ، وعُجَارِم[٢] وعَجَارِم ، وماءٌ سُلاسل[٣] ومياهٌ سَلاسل ، وخُشَارِمٌ[٤] والجمع خَشَارِم ، وقُرَاقِرٌ[٥] والجمع قَرَاقِر[٦].

أما ما ذكره ابنُ بَرّي من أن سيبويه ذكر في جمع (جُوَالِق) (جَوَالِيق) فصحيح[٧].

---

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٧٥، ارتشاف الضرب ١/٤٥٩ ـ ٤٦٠..

(٢) الرَّجُل القوي . انظر : التاج (عجرم) .

(٣) العذب أو البارد . انظر : التاج (سلسل) .

(٤) موضع ، وخُشَارِم الرأس : ما رَقَّ من السَّحَاء الذي في خياشيمه ، وهو ما فوق نُخْرَته إلى قَصَبَة أنفه . انظر : اللسان والتاج (خشرم) .

(٥) الحادي الحسن الصوت ، واسمٌ لعدة مواضع ، واسمُ فرس . انظر : التاج (قرر) .

(٦) انظر : التنبيهات على أغاليط الرواة ١٢١، درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٦٧٣ ـ ٦٧٤ .

(٧) انظر : الكتاب ٣/٤٢٦.

٢٤٢ـ (تعويض هاءٍ عن الياء في الجمع الأقصى) .

ذكر الجواليقي (زِنْدِيْق) وهو الذي يقول بدوام الدهر ، و(فَرْزِيْن) وهو المَلِك في اصطلاح الشطرنج ، وقال : قال سيبويه : الهاء في (زَنَادِقَة) و (فَرَازِنَة) عِوَضٌ من الياء في (زِنْدِيْق) و (فَرْزِيْن)[1].

قال ابنُ بَرّي : « وكذا حكاه الأزهريُّ عن سيبويه[2]، وصوابه : في (زَنَادِيْق) و (فَرَازِيْن) ، وكذا ذكره سيبويه ؛ لأنه جعل الياء اللاحقة عوضًا من التاء التي كانت في الجمع فهي معاقبة لها ، ولا تكون المعاقبة بينهما إلا في الجمع »[3].

رأي ابن بَرّي :

يُعَوَّض عن الياء في الجمع الأقصى كـ(زَنَادِيْق) و (فَرَازِيْن) هاء فيقال : (زَنَادِقَة) و (فَرَازِنَة) .

المناقشة :

اختلف في الهاء التي في (زَنَادِقَة) و (فَرَازِنَة) على قولين :

١ـ قال سيبويه وتبعه بعض العلماء : إنها عِوَضٌ من الياء في (زَنَادِيْق) و (فَرَازِيْن)[4]، وقد شَرَحَ ابنُ جني ذلك بقوله : ليسوا يريدون بذلك البدل على حد إبدالهم الألف في (قَامَ) ، و (بَاعَ) من الواو والياء ، وإنما يعنون أن الهاء لَمَّا طال الكلام بها صارت كالعوض من الياء[5]، وهو مذهب ابن بَرّي .

---

(١) انظر : المُعَرَّب ١٦٧.

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٩/٤٠٠.

(٣) حاشية ابن بَرّي على المُعَرَّب ١٠٠.

(٤) انظر : الكتاب ١/٢٥، ٢٩٣ ـ ٢٩٤، ٢/٣٨، ٣/٤٢٢، شرح الشافية للرضي ٢/١٨٨ ـ ١٨٩، شرح الشافية لركن الدين ٧٦٢.

(٥) انظر : سر الصناعة ٢/٥٦٠.

٢ ـ ذهب الأزهريُّ ، والجواليقيُّ إلى أن الهاء في (زَنَادِقَة) و (فَرَازِنَة) عِوَضٌ من الياء في (زِنْدِيق) و (فَرْزِيْن)[١].

٣ ـ قال الرضي : يجوز ـ أيضًا ـ أن تكون دليل العجمة[٢].

والراجح أنها عِوَضٌ من الياء في (زَنَادِيْق) و (فَرَازِيْن) ؛ لأن كل اسم على خمسة أحرف ورابعها حرفٌ زائدٌ من حروف المد واللين فإنك إذا جمعته جمع التكسير فتحتَ أوله وأدخلت ألف الجمع ثالثة ، وكسرتَ ما بعد ألف الجمع ، وقلبتَ ذلك الحرف الذي كان رابعًا في الواحد ياءً ساكنة إن كان في الواحد واوًا أو ألفًا ، وأقررته ياءً إن كان في الواحد ياء نحو : (صندوق) و (صَنَادِيْق) ، هذا هو القياس المُطَّرِد ، وقد أبدلوا من هذه الياء هاء فقالوا : (زِنْدِيْق وزَنَادِقَة) ، والأصل (زَنَادِيْق) ، وقالوا : (فِرِزَّان وفَرَازِنَة) ، والأصل (فَرَازِيْن)[٣]، والهاء هنا لازمة لا تحذف ؛ لأنها تُعَاقِب الياء ، فإن حذفت أتيت بالياء ؛ لأنهما يتعاقبان[٤].

ويتبيَّنُ بهذا أن ابنَ بَرِّي قد أصاب فيما نَبَّه عليه من أن سيبويه قال : إن الهاء في (زَنَادِقَة) و (فَرَازِنَة) عِوَضٌ من الياء في (زَنَادِيْق) و (فَرَازِيْن) ، وأن الأزهريَّ ، والجواليقي قد وهما عندما نَسَبَا إلى سيبويه أنه قال : إن الهاء في (زَنَادِقَة) و (فَرَازِنَة) عِوَضٌ من الياء في (زِنْدِيْق) و (فَرْزِيْن) .

---

(١) انظر : تهذيب اللغة ٩/٤٠٠، المُعَرَّب ١٦٧.

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/١٩٠.

(٣) انظر : شرح الكتاب ٢/٨١.

(٤) انظر : المخصص ١٦/١٠٤.

جَمْعُ الجَمْع

٢٤٣- (جَمْعُ الجَمْع) .

قال ابن بَرّي في أغلاط الفقهاء : « ويقولون للبساتين : (الأجِنَّةُ) ، وصوابه (الجِنَان) ، والواحدة (جَنَّةٌ) ، وإنما تأتي (الأجِنَّةُ) جمع (جِنَانٍ) ، أو جمع (جَنِينٍ) ، وجمعُ الجمع مقصورٌ على السماع ولا يقاس عليه »[1].

رأي ابن بَرّي :

جمعُ الجمع مقصورٌ على السماع ولا يقاس عليه .

المناقشة :

ذكر ابنُ بَرّي أن مفرد (الأجِنَّة) يحتمل أمرين :

١- إذا أُرِيْدَ به الـ(جَنِيْن) ، وهو الولد مادام في البطن ، وهو المقبور أيضًا فإن جَمْعَه على (أجِنَّة) .

٢- أما إذا أُرِيْدَ به الـ(جَنَّة) وهي البستان فإنه لا يُجْمَع على (أجِنَّة) ، وإنما على (جِنَانٍ) إلا أن يُجْمَع الـ(جَنَّة) على (جِنَانٍ) ، ثم يُجْمَع (جِنَانٌ) على (أجِنَّة) .

وبهذا يتبين أن (الأجِنَّة) لا تكون إلا جَمْعَ (جَنِيْنٍ) ، وأما الـ(جَنَّة) فلا تُكَسَّر إلا على (جِنَانٍ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١- أن جَمْعَ الجَمْعِ ليس بقياسٍ مُطَّرِد[2]، قال أبو حيان : « وجَمْعُ الجَمْعِ لا يُصَارُ إليه إلا بدليل قاطع ؛ لأنه لا ينقاس »[3]، ويكون جَمْعُ الجمعِ بعيدًا في القياس إذا كان الجمع المجموع جَمْعَ كثرة ، قال السهيلي في جمع (نَدَى) على (أنْدِيَة): « جَمَعَ (نَدَى) على غير قياس ، وقد قيل :

---

(١) غلط الضعفاء من الفقهاء ١٩ ضمن (أربعة كتب في التصحيح اللغوي) .

(٢) انظر : شرح الكتاب ٥/٤٠ أ ، البصيرة ٢/٦٨١، المخصص ١٤/١١٧، شرح المفصل ٥/٧٤، شرح الجمل ٢/٥٤٣، ارتشاف الضرب ١/٤٧٤، التذكرة ٥١٩ .

(٣) التذييل ١/٩٧أ .

إنه جمعُ الجمعِ ، كأنه جمع (نَدَى) على مثل : (جَمَلٍ) و (جِمَالٍ) ، ثم جَمَعَ الجمعَ على (أَفْعِلَة) ، وهذا بعيدٌ في القياس ؛ لأن الجمع الكثير لا يُجْمَع ، و (فِعَالٌ) من أبنية الجمع الكثير »[1]، وقال السهيليُّ - أيضًا - : « الجمع الكثير لا يُجْمَع ، وإنما يُجْمَع منه أبنية القلة »[2]، و (جِنَانٌ) (فِعَالٌ) .

٢- أن (أَجِنَّة) جمع (جَنِين)[3]، قال الجوهريُّ : « و (الجَنِينُ) ، الولد ما دام في البطن ، والجمع (الأَجِنَّة) ، و (الجَنِينُ) : المقبور »[4].

٣- أن الـ(جَنَّة) تُجْمَع على (جِنَانٍ)[5].

٤- أن الـ(جَنَّةَ) (فَعْلَة) ، و (فَعْلَة) يُجْمَع على (فِعَالٍ)[6].

---

(١) الروض الأنف ٣/٢١٥.

(٢) المرجع السابق ١/٨٥.

(٣) انظر : المحكم ٧/ ١٥٤.

(٤) الصحاح ٥/٢٠٩٤.

(٥) انظر : المحكم ٧/١٥٨.

(٦) انظر : الكتاب ٣/٥٧٨، المقتضب ٢/٢٣٢، الأصول ٢/٤٣٩، التبصرة ٢/٦٤٨، شرح المفصل ٥/٢١، شرح الكافية الشافية ٤/١٨٤٩، شرح الشافية للرضي ٢/١٠٠.

مسائل متفرقة من جمع التكسير

٢٤٤ـ (جَمْعُ [أفْعَال] على [أفَاعِل] وحَذْفُ يائها ضرورةً) .

قال الجوهريُّ : (الرَّجُلُ) : خلاف المرأة ، والجمع (رِجَالٌ) و (رِجَالات) و (أرَاجِل) ، قال أبو ذؤيب :

أهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ ... وَقَالُوا تَعَدَّ وَاغْزُ وَسْطَ الأرَاجِلِ[1]

قال ابنُ بَرِّي : « (الأرَاجِلُ) هنا جَمْعُ (أرْجَال) ، و (أرْجَال) جَمْعُ (رَاجِلٍ) ، مثل : (صَاحِبٍ) و (أصْحَابٍ) و (أصَاحِيب) إلا أنه حذف الياء من (الأرَاجِيل) لضرورة الشعر ، قال أبو المُثَلَّم الهذلي :

يَا صَخْرُ وِرْدَ مَاءٍ قَدْ تَنَابَعَهُ ... سَوْمُ الأرَاجِيلِ حَتَّى مَاؤُهُ طَحِلُ[2]

وقال آخر :

كَأنَّ رَحْلِيْ عَلَى حَقْبَاءَ قَارِبَةٍ ... أحْمَى عَلَيْهَا آبَانَيْنِ الأرَاجِيلُ[3]

(آبَانَان) : جَبَلان ، وقال أبو الأسود الدؤلي :

كَأنَّ مَصَامَاتِ الأسُوْدِ بِبَطْنِهِ ... مَرَاعٌ وَآثَارُ الأرَاجِيلِ مَلْعَبُ[4]

---

(١) من الطويل . أي : أهمّهم نفقةُ الصيف والشتاء فقالوا لأبيهم : تَعَدَّ أي : انصرف عنا .
انظر : شرح أشعار الهذليين ١/١٦١، الصحاح ٤/١٧٠٥ ـ ١٧٠٦ .

(٢) من البسيط . أي : فَرَّقَ بعضُهم بعضًا حتى كثُرَ وعلاه الطُّحْلُبُ ، والرواية في شرح أشعار الهذليين :
... تَمَانَعَهُ
أي : مَنَعَهُ هؤلاء هؤلاء ، وهؤلاء هؤلاء .
انظر : شرح أشعار الهذليين ١/٢٧٥ .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (الأرَاجِيلَ) جَمْعُ (أرْجَال) ، و (أرْجَال) جَمْعُ (رَاجِل) .

(٣) من البسيط . و (الحَقْبَاء) : الذي في بطنه بياض ، و (القَارِبُ) : طالب الماء ليلا ، وقيل : طالب الماء في كل وقت .
لم أجد البيت في مصدر آخر .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (الأرَاجِيلَ) جَمْعُ (أرْجَال) ، و (أرْجَال) جَمْعُ (رَاجِل) .

(٤) من الطويل . (المَصَامَات) : المواقف ، وهي في الأصل للفرس فاستعارها الشاعر للأسد ، و (المَرَاعُ) : المكان الذي تَسْرَعُ فيه الدابة .
انظر : ديوانه ٧٧، ٢٣٦، المخصص ٢/٧٩ .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (الأرَاجِيلَ) جَمْعُ (أرْجَال) ، و (أرْجَال) جَمْعُ (رَاجِل) .

وفي قصيدة كعب بن زهير :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الجَوِّ ضَامِزَةً ... وَلا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ[1]

وقال كُثَيِّرٌ في (الأَرَاجِلِ) :

لَهُ بِجَنُوبِ القَادِسِيَّةِ فَالشَّبَا ... مَوَاطِنُ لا تَمْشِي بِهِنَّ الأَرَاجِلُ[2]

قال : ويدلك على أن (الأَرَاجِلَ) في بيت أبي ذؤيب جَمْع (أَرْجَال) أن أهل اللغة قالوا في بيت أبي المُثَلَّم : (الأَرَاجِيلُ) هم (الرِّجَالَة) و (سَوْمُهُمْ) : مَرُّهُمْ ، قال : وقد يُجْمَعُ (رَجُلٌ) على (رَجَلَة) »[3].

رأي ابن بَرِّي :

(الأَرَاجِلُ) جَمْعُ (أَرْجَال) لا جَمْعُ (رَجُلٍ) .

المناقشة :

اختلف في مفرد (الأَرَاجِل) على النحو الآتي :

(١) من البسيط . (الضامزة) : الساكتة .
انظر : ديوانه ١١٥.
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (الأَرَاجِيلَ) جَمْعُ (أَرْجَال) ، و (أَرْجَال) جَمْعُ (رَاجِلٍ) .

(٢) من الطويل . (الجَنُوبُ) : الأرض الغليظة ، وهو ـ أيضاً ـ جبلٌ باليمن ، و (الشبا) : جَمْعُ (شباة) حَدُّ كُلِّ شيءٍ ، موضعٌ بمصر ، وقيل : وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة فيه عينٌ يقال لها : خيف الشبا لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أبي طالب .
وفي الديوان ، والمحتسب :
له بِجَنُوب ...
جَمْع (جَنْب) : وهو الناحية .
وفي الديوان :
... فالشُّرَى
مكان (الشبّا) : وهي مأسدة على شاطئ الفرات .
انظر البيت فيما يأتي : الديوان ١٥٩، المحتسب ٧٩ .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (الأَرَاجِلَ) جَمْعُ (أَرْجَال) ، و (أَرْجَال) جَمْعُ (رَاجِلٍ) ، وأصل (الأَرَاجِلَ) (الأَرَاجِيل) ، ولكنه حَذَفَ الياء لضرورة الشعر .

(٣) اللسان (رجل) .

١ـ قال ابنُ جني ، والتبريزيُّ ، والأنباريُّ : إن (الأَرَاجِلَ) جَمْعُ (رَاجِلٍ)[١].

٢ـ قال ابنُ بَرِّي : إن (الأَرَاجِلَ) جَمْعُ (أَرْجَالٍ) ، و (أَرْجَال) جَمْعُ (رَاجِلٍ) ، وحَذْفُ الياء منه ضرورة .

٣ـ قال الكسائيُّ ، والجوهريُّ ، والصغانيُّ : إن (الأَرَاجِلَ) جَمْعُ (رَجُلٍ)[٢].

٤ـ قال ابنُ جني : يجوز أن يكون (أَرَاجِل) جمع (أَرْجِلَة) ، و (أَرْجِلَةٌ) جَمْعُ (رِجَالٍ) ، و (رِجَالٌ) جَمْعُ (رَاجِلٍ)[٣].

٥ـ قال السهيلي : كأنه جَمَعَ (الرِّجْلَ) وهم الرِّجَّالة على (أَرْجُلٍ) ، ثم جَمَعَ (أَرْجُلا) على (أَرَاجِل) ، وزاد الياء ضرورة[٤].

والظاهر أن (أَرَاجِل) جمع (أَرْجِلَة) ، و (أَرْجِلَةٌ) جَمْعُ (رَجِيلٍ) كـ(رَغِيف) و (أَرْغِفَة)[٥]، وزيادة الياء فيها ضرورة ، وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه لم يَحْكِ أحدٌ جَمْعَ (رَاجِلٍ) على (أَرْجُلٍ) ، أو (أَرْجَالٍ) ، في حين أن ابنَ سيده ذكر أنه يُقَال : رَجِلَ الرَّجُلُ رَجَلا فهو رَاجِلٌ ، ورَجُلٌ ، ورَجِلٌ ، ورَجِيلٌ ، ورَجْلان : إذا لم يكن له ظَهْرٌ في سَفَرٍ يركبه ، وذكر من جُمُوْعِه (أَرْجِلَة)[٦]، وذكر صاحب التاج أنه جَمْعُ (رَجِيلٍ) كـ(رَغِيف) و (أَرْغِفَة)[٧]، و (أَرْجِلَة) (أَفْعِلَةٌ) ، وقد ذكر سيبويه في باب جَمْعِ الجَمْعِ أن (أَفْعِلَة) تُكَسَّر على (أَفَاعِل)[٨].

---

(١) انظر : المحتسب ٧٩/٢، الدر المصون ٥٠٠/٢، حاشية على شرح بانت سعاد ٦٠/٣.

(٢) انظر : حاشية على شرح بانت سعاد ٦٠/٣، التاج (رجل) .

(٣) انظر : المحكم٢٦٥/٧، المخصص ٥٥/٢، اللسان والتاج (رجل) .

(٤) انظر : الروض الأنف ١٧٢/٤.

(٥) انظر : التاج (رجل) .

(٦) انظر : المحكم٢٦٥/٧، المخصص ٥٥/٢، اللسان والتاج (رجل) .

(٧) انظر : مادة (رجل) .

(٨) انظر : الكتاب ٦١٨/٣.

٢ـ أما قولهم : إنه جَمْعُ (رَاجِلٍ) فقد قال ابن جني : (الأَرَاجِلُ) جَمْعُ (الرَّجَّالَة) على المعنى لا على اللفظ[١].

٣ـ أن قول ابنِ جني : يجوز أن يكون (أَرَاجِل) جمع (أَرْجِلَة) ، و (أَرْجِلَةٌ) جَمْعُ (رِجَالٍ) ، و (رِجَالٌ) جَمْعُ (رَاجِلٍ) ، يترتب عليه أن (الأَرَاجِلَ) جَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ ، وجَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ أشدُّ من جَمْعِ الجَمْعِ ، قال ابنُ الخَشَّاب : والجمعُ لا يُقْدَمُ على جَمْعِه إلا بسماع ، ولا وجه لتمثيله بالمفرد ، وتشبيهه به وحَمْلِه عليه ، وأكثر ما يجيء في جَمْعِ القلة كـ(أَكْلُبٍ) و (أَكَالِب) ، وهذا هو النحو ؛ لأن باب الجَمْعِ إنما هو للمفرد من الأسماء ، وجموع القلة أشبه به وأقرب إليه في المعنى من جموع الكثرة[٢]، و (رِجَال) (فِعَال) وهو من جموع الكثرة[٣].

٤ـ أما تنظير ابنِ بَرِّي بـ(صَاحِبٍ) و (أَصْحَاب) و (أَصَاحِيْب) فالذي ذكره صاحب العين ، والجوهريُّ أن (أَصْحَابًا) جَمْعُ (صَحْبٍ) كـ(فَرْخٍ) و (أَفْرَاخ)[٤].

---

(١) انظر : المحكم٧/٢٦٥، المخصص ٢/٥٥ .

(٢) انظر : تذكرة النحاة ٣٧٣.

(٣) انظر : الكتاب ٣/٦٢٦.

(٤) انظر : العين ٣/١٢٤، تهذيب اللغة ٤/٢٦١، الصحاح ١/١٦١.

٢٤٥- (تكسير [فَعُوْلٍ] إذا كان صفة وإذا كان اسمًا) .

قال الجوهريُّ : « وسَحَابٌ (هَتُوْنٌ) ، والجَمْعُ (هُتُنٌ) مثل : (عَمُوْدٍ) و (عُمُدٍ) »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « صوابه : مثل : (صَبُوْرٍ) و (صُبُرٍ) ؛ لأن (عَمُوْدًا) اسمٌ ، و (هَتُوْنًا) صفةٌ »[2].

رأي ابن بَرِّي :

نظير (هَتُوْنٍ) (صَبُوْرٌ) لا (عَمُوْدٍ) ؛ لأن (عَمُوْدًا) اسمٌ ، و (هَتُوْنًا) صفةٌ .

المناقشة :

نَبَّه ابنُ بَرِّي أن تنظير الجوهريِّ لـ(هَتُوْنٍ) بـ(عَمُوْدٍ) ليس صوابًا ؛ لأن (عَمُوْدًا) اسمٌ ، و (هَتُوْنًا) صفةٌ ، ولعلَّ الذي دعاه إلى ذلك اختلافهما في الأبنية التي يُكَسَّران عليها باختلاف أحوالهما فـ(فَعُوْلٌ) اسمًا يُكَسَّرُ على الأبنية الآتية :

١- يُكَسَّرُ في القلة على (أَفْعِلَة) كـ(عَمُوْدٍ) و (أَعْمِدَة) ، هذا إذا لم يكن ناقصًا واويًا ، فإن كان كُسِّر على (أَفْعَالٍ) كـ(عَدُوٍّ) و (أَعْدَاء)[3].

٢- يُكَسَّرُ في الكثرة على (فُعُلٍ) إن كان مذكَّرًا كـ(عَمُوْدٍ) و (عُمُدٍ) ، و (فِعْلان) كـ(قَعُوْدٍ) و (قِعْدَان) ، وعلى (فَعَائل) إن كان مؤنثًا كـ(ذَنُوْبٍ) و (ذَنَائِب)[4].

أما (فَعُوْلٌ) صفة فيُكَسَّرُ على الأبنية الآتية :

١- (فُعُـل) سواءً أكـان (فَعُوْلٌ) صفـةً لمذكَّرٍ أم لمؤنث ، وذلك لأن (فَعُوْلا) صفةٌ بمعنى

---

(١) الصحاح ٦/٢٢١٦.

(٢) اللسان (هتن) .

(٣) انظر : الكتاب ٣/٦٠٧، ٦٠٨، شرح المفصل ٥/٤٢، شرح الشافية للرضي ٢/١٣٣.

(٤) انظر : الكتاب ٣/٦٠٨، شرح المفصل ٥/٤٢، شرح الشافية للرضي ٢/١٣٣-١٣٤. و (القَعُوْدُ) : ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع ، وهو الفصيل ، والقلوص ، و (الذَّنُوْب) : الدَّلو العظيمة . انظر : التاج (قعد) ، و (ذنب) .

(فَاعِلٍ) يستوي فيه المذكّر والمؤنث ، وليس فيه علامة ظاهرة للتأنيث كرجُلٍ (صَبُوْرٍ) وامرأةٍ (صَبُوْرٍ) و رَجُلٍ (غَدُوْرٍ) ، وامرأةٍ (غَدُوْرٍ) فلمّا استوى المذكّر والمؤنث في الواحد استويا في الجمع فقيل في تكسيرهما (صُبُرٌ) و (غُدُرٌ)[1].

٢- (فَعَائل) ويختص بالمؤنث نحو : (عَجُوْزٍ) و (عَجَائِز)[2].

---

(١) انظر : الكتاب ٦٣٧/٣، شرح المفصل ٤٧/٥، شرح الشافية للرضي ١٣٩/٢.

(٢) انظر : المراجع السابقة .

٢٤٦- (جَمْعُ الصفة جَمْعَ الاسم) .

قال ابنُ بَرِّي : « (البَغَاثُ)[1]: اسم جنسٍ ، واحده (بَغَاثَةٌ) ، مثل : (حَمَامٍ) و (حَمَامَة) ، و (أَبْغَثُ) صفةٌ ؛ بدليل قولهم : أَبْغَثُ بَيِّنُ البُغْثَة ، كما تقول : أَحْمَرُ بَيِّنُ الحُمْرَة ، وجَمْعُهُ (بُغْثٌ) ، مثل : (أَحْمَرَ) و (حُمْرٍ) ، وقد يُجْمَعُ على (أَبَاغِث) ؛ لَمَّا استُعْمِلَ استعمال الأسماء ، كما قالوا : (أَبْطَحُ) و (أَبَاطِح) ، و (أَجْرَعُ) و (أَجَارِع) »[2].

رأي ابن بَرِّي :

قد يُجْمَعُ (أَبْغَث) على (أَبَاغِث) ؛ لَمَّا استُعْمِلَ استعمال الأسماء .

المناقشة :

ذكر السيرافي أن (أَفْعَل) الذي فيه معنى التفضيل له أحكامٌ يبين بها عن (أَفْعَل) الذي يستعمل منكورًا ، و (أَفْعَل) الذي يستعمل منكورًا في أول وضعه على أضرب : منها أن يكون (أَفْعَل) ومؤنثه (فَعْلاء) وليس فيه تفضيلُ شيءٍ على شيءٍ ، وإنما هو صفة صيغ لشيءٍ من أجل لونه وما جرى مجراه كـ(أَحْمَر)[3]، وهذا النوع يُكَسَّر على (فُعْلٍ) فيقال : (حُمْر)[4].

وذكر السيرافي من أنواع (أَفْعَل) الذي يستعمل منكورًا في أول وضعه : أن يكون اسمًا غير صفة كقولنا : (أَفْكَل) للرعدة[5]، وهذا النوع يُكَسَّر على (أَفَاعِل) فيقال : (أَفَاكِل)[6].

وما استعمل من الصفات استعمال الأسماء فإنه يُكَسَّر تكسيرها كالأمثلة التي ذكرها ابن بَرِّي

---

(١) مُثَلَّث الفاء ، طائر أغبر ، بطيء الطيران ، وهو من شرار الطير ، ومما لا يصيد منها . انظر : حياة الحيوان للدميري ١/١٩٤.

(٢) التنبيه والإيضاح ١/١٧٩.

(٣) انظر : شرح الكتاب ٥/٥٧ أ .

(٤) انظر : الكتاب ٣/٦٤٤، شرح الكتاب ٥/٥٧ أ ، التكملة ٤٧٦، المقتصد ٢/٦١٦، شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ٢/ ١١٩٢.

(٥) انظر : شرح الكتاب ٥/٥٧ ب .

(٦) انظر : الجمل ٣٧٥، شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٣٩.

وهي (أَبْغَث) و (أَباغِث) ، و (أَبْطَحُ) و (أَباطِح) ، و (أَجْرَعُ) و (أَجَارِع)[1]، ووجه إجرائها مجرى الأسماء أنها لا تجري على الموصوف[2]، وذلك حين حَسُنَ أن تقول : الأَبْطَح[3]، قال أبو علي : « ألا ترى أنهم يقولون : نزلتُ الأَبْطَح ، ورَعَيْتُ الأَجْرَع ، ولا يكادون يقولون : المكان الأَجْرَع »[4].

(١) انظر : الكتاب ٣/٦٤٤، ٦٤٧، التكملة ٤٧٧، الحلبيات ٣٠٠ - ٣٠١، المقتصد ٢/٦١٧ - ٦١٨.

(٢) انظر : الحلبيات ٣٠١.

(٣) انظر : شرح الكتاب ٥/٥٩ أ.

(٤) التكملة ٤٧٧ - ٤٧٨.

٢٤٧- (جَمْعُ المصدر جَمْعَ اسم الفاعل لمشابهته له) .

أنشد الجوهريُّ قول الشاعر الأعشى :

فَلَيْتَكَ حَالَ البَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ ... وَكُنْتَ لَقَىً تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ[1]

قال ابنُ بَرِّي : « قال ابنُ جني : قد يُجْمَع المصدر جَمْعَ اسم الفاعل ؛ لمشابهته له ، وأنشد هذا البيت ، وقال : (السَّوَائِل) جَمْعُ (سَيْلٍ) فَجَمَعَه جَمْعَ (سَائِل) ، قال : ومثله[2]:

فَإِنَّكَ يَا عَامِ ابْنِ فَارِسِ قُرْزُلٍ ... مُعِيْدٌ عَلَى قِيْلِ الخَنَا والهَوَاجِرِ[3]

فـ(الهَوَاجِرُ) جَمْعُ (هُجْرٍ) ، قال : ومثله[4]:

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ ... ...[5]

فيمن جعله جَمْعَ (جَزَاء) »[6].

وذكر ابنُ بَرِّي في موضعٍ آخر أن ابنَ جني يقول : إن (الهَوَاجِر) جَمْعُ (هُجْرٍ)

---

(١) من الطويل . (لَقًى) : الشيء المُلْقَى ؛ لهوانه .

انظر البيت فيما يأتي : ديوان الأعشى ٢٣٣، الخصائص ٤٨٩/٢، المحتسب ٥٧/١.

الشاهد عند ابن بَرِّي : أنه جَمَعَ المصدر (سَيْلًا) على (سَوَائِل) لمشابهته اسم الفاعل (سَائِلًا) .

(٢) البيت لسلمة بن الخرشب الأنماري يخاطب عامر بن الطفيل كما ذكر ابن بَرِّي . انظر : التنبيه والإيضاح ٢٢٥/٢.

(٣) من الطويل . (قُرْزُلٌ) : اسم فرس عامر بن الطفيل ، و (المُعِيْد) : الذي يُعَاوِدُ الشيءَ مَرَّةً بعد مَرَّة ، و (الهَوَاجِرُ) : الكلام القبيح .

انظر البيت فيما يأتي : المفضليات ٣٨، الحجة لأبي علي ٢٩٩/١، المحتسب ٥٧/١.

الشاهد عند ابن بَرِّي : أنه جَمَعَ المصدر (هُجْرًا) على (هَوَاجِر) لمشابهته اسم الفاعل (هَاجِرة) .

(٤) للحطيئة .

(٥) صدر بيت من البسيط ، وعجزه :

... لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

انظر : ديوانه ٥١ ، الخصائص ٤٨٩/٢.

الشاهد عند ابن بَرِّي : أنه جَمَعَ المصدر (جَزَاءً) على (جَوَازٍ) لمشابهته اسم الفاعل .

(٦) اللسان (لقى) .

كما ذكره غيره ، ويرى أنه من الجموع الشاذة ، وكأن واحدها (هَاجِرَة) ، كما قالوا في جَمْعِ (حَاجَة) : (حَوَائِج) كأن واحدها (حَائِجَة) ، قال ابنُ بَرِّي : إن الصحيح عندي في (هَوَاجِر) أنها جَمْعُ (هَاجِرَة) بمعنى (الهُجْر) ، ويكون من المصادر التي جاءت على (فَاعِلَة) ، مثل (العَاقِبَة) ، و (الكَاذِبَة) ، و (العَافِيَة) ، وشاهد (هَاجِرَة) بمعنى (الهُجْر) قول الشاعر أنشده المفضّل :

إِذَا مَا شِئْتُ نَالَكَ هَاجِرَاتِي ... وَلَمْ أَعْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ سَاقِي[1]

فكما جُمِعَ (هَاجِرَةٌ) على (هَاجِرَات) جَمْعًا مُسَلَّمًا كذلك تُجْمَعُ (هَاجِرَةٌ) على (هَوَاجِر) جَمْعًا مُكَسَّرًا[2].

رأي ابن بَرِّي :

قد يُجْمَع المصدر جَمْعَ اسم الفاعل ؛ لمشابهته له ، وجُمِعَت (هَاجِرَةٌ) على (هَوَاجِر) ؛ لأنها مَصْدَرٌ بمعنى (الهُجْر) كالعَاقِبَة .

المناقشة :

المصدر نوعان :

١- مبهم ، وهو ما يساوي معنى عامله من غير زيادة كـ(قُمْتُ قِيَامًا) ، وهو لمجرَّد التأكيد ، وهذا لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ؛ لأنه بمنزلة تكرير الفعل فَعُوْمِلَ معاملته في عدم التثنية والجمع .

٢- مختص : وهو ما زاد على معنى عامله ، فيفيد نوعًا أو عددًا نحو : ضربتُ ضَرْبَ الأمير ، أو ضَرْبَتَيْنِ ، أو ضَرَبَات ، ويثنَّى ذو العدد ويُجْمَعُ بلا خلاف ، أما النوع ففيه قولان : أحدهما أنه

---

(١) من الوافر . انظر البيت فيما يأتي : ديوان بشر بن أبي خازم ١٧٩، شرح اختيارات المفضل ١/١٧٩، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١١٤٣.

الشاهد عند ابن بَرِّي : أنه جَمَعَ (هَاجِرَة) على (هَاجِرَات) ؛ لأنها مصدرٌ بمعنى (الهُجْر) كـ(العَاقِبَة) ، وإذا جاز فيها جَمْعُها جَمْعًا سالمًا فينبغي أن يجوز تكسيرها على (هَوَاجِر) .

(٢) انظر : التنبيه والإيضاح ٢/٢٢٥ - ٢٢٦.

يثنّى ويُجْمَعُ قياسًا على ما سُمِعَ منه كالعُقُوْلِ والأَلباب والحُلُوْم ، والثاني : لا يثنّى ولا يُجْمَعُ قياسًا للأنواع على الآحاد فإنها لا تُثنّى ولا تُجْمَعُ لاختلافها[1]، وكذلك فإن المصدر يقع للواحد والاثنين والجميع والمُذكّر والمؤنث[2].

إذا تبيّن هذا فقد اختلف في قوله : (السَّوَائِل) في البيت السابق على النحو الآتي :

١ـ أن يكون جَمْعَ (مَسِيْلٍ) ، وذلك أن (المَسِيْل) لمّا أشبه المصدر كـ(المَحِيْضِ) ، و (المَسِيْرِ) جُمِعَ جَمْعَ اسم الفاعل[3].

٢ـ ذهب الفارسيُّ إلى أنه جَمْعُ (سَيْلٍ) على تشبيه المصدر باسم الفاعل[4]، وبيان ذلك أن (سَيْلا) مصدرٌ على وزن (فَعْلٍ) ، و (فَوَاعِل) في جَمْعِ التكسير يَطَّرِدُ في كلّ ما جاء على وزن (فَاعِلٍ) غير موصوف به مُذكّر عاقل مما ثانيه ألفٌ زائدة ، وذلك نحو : (شَامِخٍ) ، و (شَوَامِخ)[5].

والذي يظهر أنه مُحْتَمِلٌ للأمرين ؛ لأنه ورد في مصدر (سَالَ) (السَّيْلُ) ، و (المَسِيْل)[6].

أما (الهَوَاجِرُ) في البيت الآخر فقد اختلف فيه على قولين :

١ـ ذكر أبوعلي الفارسي ، وابنُ جني أنه جَمْعُ (هُجْرٍ) ؛ لمشابهة المصدر اسم الفاعل ، فكأنه كَسَّرَ (هَاجِرًا) على (هَوَاجِر)[7]، ويكون من الجموع الشاذة ، وكأن واحدها (هَاجِرَة) ،

---

(١) انظر : شرح الكافية ١١٥/١، شرح التسهيل ١٨٠/٢، ارتشاف الضرب ١٣٥٨/٣، توضيح المقاصد ٨١/٢، شرح ابن عقيل ٢٤٧، المساعد ٤٦٥/١ ـ ٤٦٧، الهمع ٩٦/٣ ـ ٩٧.

(٢) انظر : شرح الكتاب ٤٩/٥ ب .

(٣) انظر : المخصص ١٠٧/١٠.

(٤) انظر : الخصائص ٤٨٩/٢ ـ ٤٩٠، المحتسب ٥٧/١، المخصص ١٠٧/١٠ـ١٠٨.

(٥) انظر : المسألة (٢٣٨ ـ جَمْعُ [فَاعِلٍ] على [فَوَاعِل]) .

(٦) انظر : التاج (سيل) .

(٧) انظر : الحجة ٢٩٩/١، المحتسب ٥٧/١، المخصص ١٠٨/١٠.

كما قالوا في جَمْعِ (حَاجَة) : (حَوَائِج) كأن واحدها (حَائِجَة)[1].

٢ـ قال ابنُ بَرِّي : إنها جَمْعُ (هَاجِرَة) بمعنى (الهُجْر) ، ويكون من المصادر التي جاءت على (فَاعِلَة) ، مثل (العَاقِبَة) ، و (الكَاذِبَة) ، و (العَافِيَة)[2].

والذي يظهر أن (الهَوَاجِر) جَمْعُ (هُجْرٍ) ؛ لمشابهة المصدر اسم الفاعل ؛ لأن المصدر المبهم لا يُجْمَع[3]، وقد سبق تفصيل ذلك في أول المسألة ، كما سبق بيان أن نحو : (العَاقِبَة) ، و (الخَالِصَة) أسماء وضعت موضع المصادر[4].

وكذلك (جَوَازِيه) فيه قولان :

١ـ أن يكون جَمْعَ (جَازٍ) أي : لا يعدم شاكرًا عليه[5].

٢ـ أن يكون جَمْعَ (جَزَاءٍ) أي : لا يعدم جَزَاءً عليه ، وجاز أن يجمع (جَزَاء) على (جَوَازٍ) ؛ لمشابهة المصدر اسم الفاعل[6].

والظاهر أن (جَوَازِيه) جَمْعَ (جَزَاءٍ) ؛ لمشابهة المصدر اسم الفاعل ؛ كما أن المعنى يؤيد ذلك .

---

(١) انظر : التنبيه والإيضاح ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦.

(٢) انظر : التنبيه والإيضاح ٢/٢٢٦.

(٣) انظر : ارتشاف الضرب ١/٤٦٩، الهمع ٦/١٢٢.

(٤) انظر : المسألة (١٤٩ ـ فَاعِلَةٌ) .

(٥) انظر : الخصائص ٢/٤٨٩.

(٦) انظر : الخصائص ٢/٤٨٩.

٢٤٨- (تكسير المُصَغَّر) .

قال الحريريُّ : فإن قيل : كيف جُمِعَ المُصَغَّر بالألف والتاء نحو : (دُرَيْهِمَات) فالجواب عنه أن المُصَغَّرَ بمنزلة الموصوف ، إذ لا فرق بين قولك : (بُوَيْبٌ) ، و (بَابٌ صَغِيرٌ) ، وصفات المذكَّر الذي لا يعقل تُجْمَعُ بالألف والتاء نحو : (الجِمَالُ الشَّامِخَات)[1].

قال ابنُ بَرِّي « إنما وَجَبَ للمُصَغَّرِ أنه يجمع جمعَ السلامة لئلا يذهب منه علم التصغير لو جُمِعَ مُكَسَّرًا ، ولمَّا كان جمعُ السلامة ضربين : ضربٌ يكون بالواو والنون ، وضربٌ يكون بالألف والتاء ، جعلوا الواو والنون لكل مذكَّرٍ عاقل ، وجعلوا الألف والتاء لِمَا سواه من مذكَّرٍ أومؤنثٍ غير عاقل »[2].

رأي ابن بَرِّي :

يجب جمعُ الاسم المُصَغَّر جمعَ السلامة ؛ لئلا يذهب علم التصغير .

المناقشة :

إذا أردتَ أن تجمع مُصَغَّرًا لم تُكَسِّرْه ، وجَمْعَتَه جمع السلامة فقلت في جمع (رُجَيْل) : (رُجَيْلُوْنَ) ، وفي جَمْعِ (كُلَيْب) : (كُلَيْبَاتٌ)[3].

وقد اختُلِفَ في السبب الموجب لجمع الاسم المُصَغَّر جمعَ السلامة ، وذلك على النحو الآتي :

١- قال سيبويه : إنه يجب أن يُجمع المُصَغَّر جمعَ السلامة ، ولا يجوز جَمْعُه جَمْعَ تكسيرٍ لئلا تذهب ياء التصغير[4]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

---

(١) انظر : درة الغواص ٢٥٩ .

(٢) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٢٣٩ .

(٣) انظر : شرح الكتاب ٤/٢٢٨ ب ، التكملة ٥٠٣ .

(٤) انظر : الكتاب ٣/٤٩٢.

٢ـ قال السيرافيُّ : إنما ردَّت العرب الجمع الكثير إلى الواحد ، فَصَغَّرَتْه ثم جَمَعَتْهُ بالواو والنون والألف والتاء ؛ لأن تصغير الجمع إنما هو تقليلٌ للعدد فاختاروا له الجمع الموضوع للقلة[١]، وحجتهم أن غير جَمْعِ السلامة من الجموع وُضِعَ للتكثير ، فإذا صَغَّرُوا الاسم فقد أرادوا تقليله فلم يُجْمَع بين التقليل بالتصغير ، والتكثير بلفظ الجمع الكثير ؛ لأن ذلك يتناقض[٢]، والواو والنون والألف والتاء أصله للقليل[٣].

٣ـ قال قومٌ منهم الحريري : إن المُصَغَّرَ جارٍ مجرى الأوصاف في الحقيقة ؛ لأن الاسم بالتصغير يخرج عن حقيقة الذاتية ؛ لصيرورته بعض أحوال الذات ؛ فلذلك لحقه الواو والنون أو الألف والتاء كما لَحِقَت الأوصاف[٤].

والذي يظهر أن الراجح أنه يجب أن يُجمع المُصَغَّر جمعَ السلامة ، ولا يجوز جَمْعُه جَمْعَ تكسيرٍ لئلا تذهب ياء التصغير ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن من أوْزَان جموع التكسير ما يدل على القلة ، وهي أربعة أوزان (أَفْعُل) ، و (أَفْعَال) ، و (أَفْعِلَة) ، و (فِعْلَة) على قولٍ[٥]، فلو كان المراد من جَمْعِ المُصَغَّرِ الجَمْعَ السالم كونه يدل على العدد القليل ؛ لجاز تكسيره على الأوزان السابقة ، وإنما الجائز تصغير جَمْعِ القِلَّةِ على لفظه ، وردُّ جَمْعِ الكثرة إلى القلة إن كان له جَمْعُ قِلَّة[٦]، أما إذا رددتَ جَمْعَ الكثرة إلى المفرد ، ثم صَغَّرْتَه وأردت جَمْعَه فإنك لا تجمعه إلا جَمْعًا سالمًا حسب ما تقتضيه الأصول ؛ لئلا تذهب ياء التصغير ، وقد شرح السهيليُّ كيفية ذهابها بقوله : « ... وذلك أن التصغير لا يُكَسِّر ؛ لأن تكسيره يؤدي إلى

---

(١) انظر : شرح الكتاب ٤/٢٢٨ أ ، المنصف ٢/١٠٠، المقتصد٢/٦٦٦، شرح الشافية للرضي ١/٢٦٧.

(٢) انظر : شرح الكتاب ٤/٢٢٨ أ ، المنصف ٢/٨٥ .

(٣) انظر : شرح الكتاب ٤/٢٢٨ أ ، والمسألة (١٧٩ـ دلالة الجَمْع بالألف والتاء على الكثرة والقلة) ، ص ٥٣٦.

(٤) انظر : شرح الشافية لليزدي ١/١٤٧.

(٥) انظر : الأصول ٣/٥٢، التكملة ٣٩٩، شرح المفصل ٥/٩، الهمع ٦/٨٧ ـ ٩١.

(٦) انظر : المقتضب ٢/١٥٧، ٢٧٩، التكملة ٥٠٢ ـ ٥٠٣، التبصرة ٢/٧٠٢ ـ ٧٠٣، شرح الجمل ٢/٢٩٢، المقرب ٤٣٨ ـ ٤٣٩، الهمع ٦/١٤٦.

حَذْفِ الياء في الخماسي ؛ لأنها زائدة كالألف ، فيذهب معنى التصغير ، وأمَّا الثلاثي المُصَغَّر فيؤدِّي تكسيره إلى تحريك ياء التصغير أو هَمْزِها ، وذلك أن يُقَال في (فُلَيْس) : (فُلَائِس) فيذهب ـ أيضًا ـ معنى التصغير ؛ لتصغير لفظ الياء التي هي دالةٌ عليه »[1].

٢ـ أن كون المُصَغَّر كالوصف محقَّقٌ لا تنكره ، لكن لم يُجْمَعْ جَمْعَ السلامة لهذا السبب ، وإنما لكون جمع السلامة داخلا تحت طلب التقليل[2]، وإنما يُعَلَّلُ بذلك ما كان ممتنعًا جمعه جَمْعَ السلامة قبل تصغيره ، ثم بعد تصغيره يجوز جَمْعُه بالواو والنون أو الألف والتاء مثل (غِلْمَان) يُقَال في تصغيره (غُلَيْمَةٌ) ، أو (غُلَيْمُوْنَ) بردِّ (غِلْمَان) إلى (غِلْمَة) ، وتُصَغَّرُ (غِلْمَة) على (غُلَيْمَة) ، أو بِرَدِّ (غِلْمَان) إلى (غُلام) وتُصَغَّر (غُلام) على (غُلَيِّم) ثم يُجْمَعُ بالواو والنون فيُقَالُ (غُلَيِّمُوْنَ) ، فإن (غُلامًا) لا يمكن جمعه جَمْعَ السلامة مُكَبَّرًا بخلافه مُصَغَّرًا ؛ لأن المُصَغَّرَ كالصفة[3]، وذلك أن الاسم إذا أُرِيْدَ جَمْعُه بالواو والنون ، وكان غير صفة ، وكان مُكَبَّرًا ، فإنه يُشْتَرَطُ فيه الذكورية ، والعلمية ، والعقل ، وعدم التركيب ، والخلو من تاء التأنيث ، وإن كان مُصَغَّرًا اشْتُرِطَ فيه جميع الشروط السابقة ما عدا العلمية[4]، و (غُلام) ليس عَلَمًا قبل التصغير ؛ ولذلك لا يصح جَمْعُهُ بالواو والنون ، أما بعد التصغير فقد صار كالصفة فجاز جَمْعُهُ بالواو والنون .

---

(١) الروض الأنف ٢/١٠٠.

(٢) انظر : شرح الشافية لليزدي ١/١٤٧، شرح الشافية للرضي ١/٢٦٧ .

(٣) انظر : شرح الشافية لركن الدين ٥٨١ .

(٤) انظر : المقرَّب ٤٠٣، ٤٠٤.

٢٤٩- (جَمْعُ [الاثْنَيْنِ] أحد أيام الأسبوع) .

قال الجوهريّ : ويوم الاثْنَيْنِ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ؛ لأنه مثنًى ، فإن أحببت أن تجمعه كأنه صفةٌ للواحد قلت : (أَثَانِيْنُ)[1].

قال ابنُ بَرِّي : (أَثَانِيْنُ) ليس بمسموع ، وإنما هو من قول الفراء وقياسه ، وهو بعيدٌ في القياس ، والمسموع في جمع (الاثْنَيْنِ) : (أَثْنَاء) على ما حكاه سيبويه ، وحكى السيرافي وغيره عن العرب أن فلانًا ليصوم الأُثْنَاء ، وبعضهم يقول ليصوم (الثُّنِيَّ) على (فُعُوْلٍ) مثل : (ثُدِيٍّ)[2].

رأي ابن بَرِّي :

المسموع في جمع (الاثْنَيْنِ) : (أَثْنَاء) ، و (ثُنِيٍّ) ، أما (أَثَانِيْنُ) فليس بمسموع .

المناقشة :

اختلف في الصيغة التي يُكَسَّرُ عليها (الاثْنَيْنِ) أحد أيام الأسبوع ، وذلك على النحو الآتي :

١- حكى سيبويه أنه يُكَسَّر على (أَثْنَاء)[3].

٢- قال الفراء وابن قتيبة وثعلب : إنه يُكَسَّر على (أَثَانِيْن)[4]، ووجه تكسيره على (أَثَانِيْن) أنه قُدِّرَ مفردًا[5].

٣- نقل ابنُ بَرِّي عن السيرافي أن العرب كَسَّروه على (ثُنِيٍّ) ، ولم أجد من ذكره غير ابن بَرِّي .

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٢٩٥.

(٢) انظر : اللسان والتاج (ثنى) .

(٣) انظر : الكتاب ٣/٣٦٤، شرح الكتاب ٤/١٦١ أ ، شرح الكتاب للرماني ١/١٨٧، المحكم ١١/١٧٥، المقتصد ٢/٨٨٩ .

(٤) انظر : أدب الكاتب ١٠٦، شرح أدب الكاتب للجواليقي ١٤٠، المحكم ١١/١٧٥.

(٥) انظر : أدب الكاتب ١٠٦ ، المصباح المنير (ثني) .

٤ـ وقال الجواليقيُّ : إنه حُكِيَ عن بني أسدٍ أنهم يقولون : (أثانٍ)[1].

وأقرب هذه الأقوال أنه يُكسَّر على (أثناء) و (أثانٍ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (أثانِين) ليس بمسموع ، كما ذكر ذلك ابنُ بَرِّي ، وقال الجواليقي : إنها ضعيفة[2].

٢ـ أن تكسيره على (أثناء) مسموع[3].

٣ـ أن تكسيره على (أثناء) له وجه في القياس وهو أن أصله (ثَنَيٌ) على (فَعَلٍ) من التثنية[4]، و (فَعَلٌ) يُكَسَّر على (أفعَالٍ)[5].

٤ـ أن تكسيره على (ثُنِيٌّ) بعيدٌ في القياس ؛ لأن (فَعَلا) لا يُكَسَّر على (فُعُوْل) .

٥ـ أن (أثانٍ) لغةُ بني أسد ، وقد أثبتها الجواليقي ، وهو ثقة .

---

(١) انظر : شرح أدب الكاتب للجواليقي ١٤٠.

(٢) انظر : شرح أدب الكاتب للجواليقي ١٤٠.

(٣) انظر : الكتاب ٣/٣٦٤، الأصول ٣/٧٨، شرح الكتاب ٤/١٦١ أ، شرح الكتاب للرماني ١/١٨٧، المخصص ٩/٤٢، أمالي ابن الشجري ٢/٢٨٥.

(٤) انظر : الكتاب ٣/٣٦٤، شرح الكتاب ٤/١٦١ أ، سر الصناعة ١/١٥٢، المخصص ٩/٤٢، أمالي ابن الشجري ٢/٢٨٥، الممتع ١/٣٨٨، المصباح المنير (ثني) .

(٥) انظر : الكتاب ٣/٥٧٠، المقتضب ٢/١٩٩، ٢٠٠، الأصول ٣/٤٣٣، ٤٣٦، شرح المفصل ٥/١٧، شرح الشافية للرضي ٢/ ٩٥ .

٢٥٠ـ (مَجيء المفرد والجمع على وزنٍ واحد) .

قال الجوهريُّ : « و (الحَضَارُ) من الإبل : الهِجَان[1] ، واحده وجمعُه سواء »[2].

قال ابنُ بَرِّي : « وأما قوله : إن الواحد من (الحَضَارِ) والجمع سواء ، ففيه عند النحويين شَرْحٌ ، وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وَزْنٍ واحد ، إلا أنك تُقَدِّرُ البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد ، وعلى ذلك قالوا : نَاقَةٌ هِجَانٌ ، ونُوقٌ هِجَانٌ ، فـ(هِجَانٌ) الذي هو جَمْعٌ تُقَدِّره على (فِعَالٍ) الذي هو جَمْعٌ مثل (ظِرَافٍ) ، والذي يكون من صفة المفرد تُقَدِّره مفرداً مثل (كِتَابٍ) ، والكَسْرَةُ في أول مفرده غير الكَسْرَةِ التي في أول جَمْعِه ، وكذلك : نَاقَةٌ حِضَارٌ ، ونُوقٌ حِضَارٌ ، وكذلك الضمة في (الفُلْكِ) إذا كان للمفرد غير الضمة التي تكون في (الفُلْكِ) إذا كان جَمْعًا ، كقوله تعالى : ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾[3] ، فهذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك : (القُفْلُ) ؛ لأنه واحدٌ ، وأما ضمةُ الفاء في قوله تعالى : ﴿ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾[4] ، فهي بإزاء ضمة الهمزة في (أُسْدٍ) ، فهذه نُقَدِّرُها بأنها (فُعْلٌ) التي تكون جَمْعًا ، وفي الأول نُقَدِّرُها (فُعْلا) التي هي للمفرد »[5].

قال ابنُ بَرِّي : (القُدَامَى)[6] تكون واحداً كـ(شُكَاعَى)[7] ، وتكون جَمْعًا كـ(سُكَارَى)[8].

---

(١) (الحَضَارُ) بفتح الحاء وكسرها . انظر : التاج (حضر) ، و (الهِجَانُ) من الإبل : البيض الكرام . انظر : اللسان (هجن) .

(٢) الصحاح ٢/٦٣٣.

(٣) سورة يس ٤١.

(٤) سورة البقرة ١٦٤.

(٥) التنبيه والإيضاح ٢/١٠٩ - ١١٠.

(٦) أربع ريشات في مُقَدَّم جناح الطائر ، و (المناكب) : اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، و (الخَوَافِي) ما بعد المناكب ، و (الأَبَاهِر) من بعد (الخَوَافِي) ، وقيل : (قَوَادِمُ) الطير : مَقَادِيم رِيشه ، وهي عَشْرٌ في كل جَنَاح . انظر : اللسان والتاج (قدم) .

(٧) من دِقِّ النبات دقيقة العيدان ، ضعيفة الورق ، خضراء ، وهي مؤنثة لا تُنَوَّن . انظر : التاج (شكع) .

(٨) انظر : اللسان والتاج (قدم) .

رأي ابن بَرّي :

قد يتفق الواحد والجمع على وَزْنٍ واحد ، إلا أنك تُقَدِّرُ البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد .

المناقشة :

اخْتُلِفَ في اللفظ الذي يُطْلَقُ على المفرد والجمع من غير تغيير ظاهرٍ نحو : (هِجَانٍ) ، و (حَضَارٍ) ، و (فُلْكٍ) ، وذلك على النحو الآتي :

١ـ ذهب الأكثرون ، ومنهم سيبويه إلى أنها جُمُوْعُ تكسير ، فَيُقَدَّرُ في ذلك زَوالَ حركات المفرد ، وتَبَدُّلها بحركات مشعِرَةٍ بالجمع ، فـ(فُلْكٌ) إذا كان مفرداً كـ(قُفْلٍ) ، وإذا كان جَمْعًا كـ(أُسْدٍ) ، وكذلك تقول في سائرها[1]، وهذا مذهب ابن بَرّي .

٢ـ ذهب الجَرْمِيُّ إلى أنه يستوي فيها المفرد والمثنى والجمع فَيُقَال : هذا (هِجَانٌ) ، وهذان (هِجَانٌ) ، وهؤلاء (هِجَانٌ) فيجري مجرى المصدر[2].

٣ـ ذهب ابن مالك ، وتبعه أبو حيان إلى أنها أسماء جُمُوْعٍ ، ولو ثُنِّيَت ، وأنه لا تغيير فيها مُقَدَّرٌ ، فيكون على هذا من قبيل المشترك بين المفرد والجمع ، ولا يمتنع أن يُوْضَع لفظٌ مشترك بين المفرد والجمع ؛ لأنهما معنيان متغايران بكيفية الإفراد والجمع ، وإن كنتَ إذا أطلقته على الجمع دلَّ على المفرد ، والجمع ضَمُّ مفردات نَظَمَهُنَّ لَفْظٌ[3]، ولأن ادِّعاء التغيير المُقَدَّر تكلُّفٌ لا داعي له[4].

والراجح ـ فيما يظهر ـ أنه يُفَصَّلُ في ذلك فإن ثُنِّيَ اللفظ ، فإن هذه الألفاظ جُمُوْعُ تكسير ،

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٥٧٧، ٦٣٩، المقتضب ٢/٢٠٥، الأصول ٢/٤٣١، ٣/١٩، شرح الكتاب ٥/٥٣ ب ، ليس في كلام العرب ٢٦٨، الأفعال ٢/١١٨٠، التعليقة ٤/٧٤ ، ١١٢، التكملة ٤١٢، سر الصناعة ٢/٦١١.

(٢) انظر : شرح الكتاب ٥/٥٣ ب ، المخصص ١٦/١٥٣.

(٣) انظر : التسهيل ٢٦٧، ارتشاف الضرب ١/٤٠٢، البحر المحيط ٢/٦٣، التذييل ٦/٢ أ ، الدر المصون ٢/٢٠١، توضيح المقاصد ٥/٣٤، الهمع ٦/١٢٨.

(٤) انظر : المساعد ٣/٣٩٢.

والتغيير فيها مُقَدَّرٌ ؛ وإن لم يُثَن فهي أسماء جُمُوْعٍ ، ولا تغيير فيها مُقَدَّر ، فيكون على هذا من قبيل المشترك بين المفرد والجمع ، وعلى هذا فلا بُدَّ من البحث في كلِّ لفظٍ على حدة أُثُنِّيَ أم لم يُثَن ؟ أما (فُلْكٌ) ، و (هِجَانٌ) اللذان أوردهما ابنُ بَرِّي نظيرين لـ(حَضَارِ) فقد ذكر سيبويه أنهما يُثَنَّيان[1]، وعلى هذا فهما جمعا تكسيرٍ إذا أُرِيْدَ بهما الجمع .

أما (حَضَارٌ) فقد اختُلِفَ فيها على أقوال :

١ـ قيل : إنه لا واحد لها من لفظها[2].

٢ـ قيل : إن المفرد والجمع فيها سواء[3]، قال ابن سيده : « ويجوز أن يكون واحد الحِضَارِ حِضَارًا على ما حكاه سيبويه من قولهم : دِرْعٌ دِلاصٌ[4] وأَدْرُعٌ دِلاصٌ »[5].

والذي يظهر أن (حِضَارًا) اسمُ جَمْعٍ ، وأنه لا تغيير فيها مُقَدَّرٌ ، فيكون على هذا من قبيل المشترك بين المفرد والجمع ؛ وذلك لأني لم أجد لها تثنية فيما بين يدي من المعجمات اللغوية .

أما (القُدَامَى) فالظاهر أنها اسمُ جَمْعٍ ؛ لِمَا يأتي :

١ـ أنه ليس لها تثنية حسب المعاجم التي بين يدي .

٢ـ أنها ليست كـ(فُلْكٍ) ، و (هِجَانٍ) ، و (دِلاصٍ) ؛ لأن (فُلْكًا) شُبِّهَت بـ(أَسَدٍ) و (أُسْدٍ) فكما جُمِعَ (فَعَلٌ) على (فُعْلٍ) فكذلك (فُعْلٌ) يُجْمَعُ على (فُعَلٍ) ؛ لأن (فُعْلاً) يجري مجرى (فَعَلٍ) ؛ وذلك لأنهما يعتقبان على الكلمة الواحدة نحو : (حَزَنٍ) و (حُزْنٍ) وما

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٦٣٩ ـ ٦٤٠، المقتضب ٢/٢٠٦، شرح الكتاب ٥/٥٤ أ، التكملة ٤٧١، الأفعال ٢/١١٨٠ـ ١١٨١، المخصص ١٠/٢٣، ١٦/١٥٣ ، شرح الكافية الشافية ٤/١٨٠٩ ـ ١٨١٠، التذييل ٦/٢ أ .

(٢) انظر : شرح أشعار الهذليين للسكري ١/٧٥، الجمهرة ٢/٥١٦، التاج (حضر) .

(٣) انظر : تهذيب اللغة ٤/٢٠٠، المحكم ٣/٨٧ .

(٤) لَيِّنَةٌ مَلْساء . انظر : اللسان والتاج (دلص) .

(٥) المخصص ٧/٥٦.

أشبه ذلك[1]، أما (هِجَانٌ) ، و (دِلاصٌ) فقد جُمِعَت على (فِعَالٍ) ، و (فِعَالٌ) يجري مجرى (فَعِيْلٍ) ؛ لأنه مثله في الزيادة والزِّنَة ، فمن حيث جاز أن يُجْمَعَ (فَعِيْلٌ) على (فِعَالٍ) كـ(كَرِيْم) و (كِرَامٍ) جاز أن يُجْمَعَ (فِعَالٌ) على (فِعَالٍ)[2]، وقد فَرَّقَ المبرِّد بين (شُكَاعَى) وبين (قُلْكٍ) ، و (هِجَانٍ) ، و (دِلاصٍ) بمثل هذا الكلام[3].

٣ـ قال أبو سعيد السيرافي : اعلم أن ما كان من الأجناس فيه ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة فالباب في واحده أن يكون على لفظ الجميع نحو قولك : (شُكَاعَى) ، ولا يجوز ادخال هاء التأنيث في واحده كما يجوز ذلك في واحد (النَّخْل) فيقال : (نَخْلَة) ؛ ولذلك لا يُقَال : (شُكَاعَاة) ؛ لأن كون ألف التأنيث في هذه الأسماء يمنع من دخول هاء التأنيث ؛ لئلا يجتمع تأنيثان فاكتفوا بما فيه من التأنيث ، وبيَّنوا الواحد بالوصف فقالوا : شُكَاعَى واحدة[4]، و (قُدَامَى) مثل (شُكَاعَى) .

---

(١) انظر : الكتاب ٣/ ٥٧٧، الأغفال ١١٨٠، ١١٨٢، التعليقة ٤/٧٤، التكملة ٤١٢.

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٣٩، شرح الكتاب ٥/ ٥٣ ب ، التعليقة ٤/١١٢، المخصص١٦/١٥٣.

(٣) انظر : المقتضب ٢/٢٠٥ ـ ٢٠٧ .

(٤) انظر : شرح الكتاب ٥/٢١ ب .

٢٥١ـ (جَمْعُ الاسم على غير واحده المستعمل) .

١ـ ذكر الحريريُّ أنه اختُلِفَ في (سَوَاسِيَة) ، فقيل : هو جَمْعُ (سَوَاء) ، وقيل : بل وُضِعَتْ مَوْضِعَ (سَوَاء)[١].

وقال الجوهريُّ : (سَوَاسِيَة) مثل : (ثَمَانِيَة) على غير قياس ، ونَقَلَ عن الأخفش أن وزنه (فَعَافِلَةٌ) ، ذهب عنها الحرف الثالث ، وأصله الياء ، ونَقَلَ عنه ـ أيضًا ـ أن (سَوَاسِيَة) أي : أشباه ، أما (سَوَاء) فهو (فَعَالٌ) ، و (سِيَةٌ) يجوز أن تكون (فِعَةً) ، أو (فِلَةً) ، إلا أن (فِعَةً) أقيس لأن أكثر ما يلغون موضع اللام ، وانقلبت الواو في (سِيَة) ياءً لكسرة ما قبلها لأن أصله (سِوِيَةٌ)[٢].

قال ابنُ بَرِّي : (سَوَاسِيَةٌ) جَمْعٌ لواحد لم ينطق به ، وهو (سَوْسَاةٌ) ، ووزنه (فَعْلَلَةٌ) ، وأصله (سَوْسَوَةٌ) ، فـ(سَوَاسِيَةٌ) على هذا (فَعَالِلَةٌ) كلمةٌ واحدة ، ويدل على صحة ذلك قولهم : (سَوَاسِوَةٌ) لغة في (سَوَاسِيَة) ، وقول الأخفش ليس بشيء[٣].

٢ـ ذكر الجوهريُّ أنه يُقَال : أطعمنا فلانٌ من أَطَايِبِ الجَزُورِ ، جَمْعُ (أَطْيَب) ، ولا تقل : (مَطَايِب) الجَزُور[٤].

قال ابنُ بَرِّي : « وقد ذكر الجرميُّ في كتابه المعروف بـ(الفَرْق)[٥]، في باب (ما جاء جَمْعُه على غير واحده المستعمل) أنه يُقَال : (مَطَايِب و أَطَايِب) ، فَمَن قال : (مَطَايِب) فهو على غير واحده المستعمل ، ومن قال : (أَطَايِب) أجراه على واحده المستعمل »[٦].

٣ـ قال الجوهريُّ : « (البَرْثُ) : الأرض السهلة اللينة ، والجمع : (بِرَاثٌ) و (أَبْرَاثٌ)

---

(١) انظر : درة الغواص ١٠٤.

(٢) انظر : الصحاح ٦/٢٣٨٥.

(٣) انظر : حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ١٠٦، اللسان (سوا) .

(٤) انظر : الصحاح ١/١٧٣.

(٥) هكذا في التنبيه والإيضاح ١/١١٠، ولعله مُحَرَّفٌ عن (الفَرْخ) ؛ فقد ذَكَرَ القفطيُّ وابن خَلِّكان أن له كتاب (الفرخ) يعني : فرخ كتاب سيبويه ، ومِمَّا يدلُّ على ذلك قول ابن بَرِّي : إنه ذكره في باب (ما جاء جَمْعُه على غير واحده المستعمل) ، وهو بابٌ من أبواب كتاب سيبويه ، كما أني لم أجد من ذَكَرَ أن له كتابًا اسمه (الفرق) ؛ ولعل مِمَّا يُؤيد ذلك أنه ورد في التاج (طيب) (طبعة الكويت) : أن الكتاب اسمه (الفرخ) ، لكن المحقق عبد الكريم العزباوي جَعَلَها (الفرق) وقال : إنها في الأصل (الفرخ) ، والتصحيح من اللسان . انظر : إنباه الرواة ٢/٨٠ ، وفيات الأعيان ٢/٤٨٥ .

(٦) التنبيه والإيضاح ١/١١٠.

و (بُرُوْثٌ) ، وفي شعر رؤبة (البَرَارِثُ) ، ويُقَال : إنه خطأ »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « إنما غَلَّطَ رؤبة في (البَرَارِث) من قوله :

أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ وَالعَثَاعِثُ

مِنْ أَهْلِهَا ، وَالبُرَقُ البَرَارِثُ[2]

من جهة أن (بَرْثًا) اسمٌ ثلاثيٌ ، ولا يُجْمَعُ الثلاثيُ على ما جاء على زنة (فَعَالِل) و (مَفَاعِل) ، ومَن انتصر لرؤبة قال : قد يجيء الجمعُ على غير واحده المستعمل ، كـ(ضَرَّة) و (ضَرَائِر) ، و (حُرَّة) و (حَرَائِر) ، و (كَنَّة) و (كَنَائِن) ، وقالوا : (مَشَابِهُ) و (مَذَاكِيْر) في جَمْعِ (شَبَه) و (ذَكَر) ، وإنما جاءا جَمْعًا لـ(مَشْبَه) و (مِذْكَار) ، وإن كانا لم يُسْتَعْملا ، وكذلك (بَرَارِث) كأن واحده (بُرْثَة) و (بِرِثَة) وإن لم يُستعمل »[3].

٤ـ ذكر الجوهريُّ أن (الحَدِيْثَ) : الخَبَرُ يأتي على القليل والكثير ، ويُجْمَعُ على (أَحَادِيْث) على غير قياس حكى عن الفراء أن واحد (الأَحَادِيْث) (أُحْدُوْثَة) ، ثم جعلوه جَمْعًا للـ(حديث)[4].

قال ابنُ بَرِّي : « ليس الأمر كما زعم الفراء ؛ لأن (الأُحْدُوْثَة) بمعنى (الأُعْجُوْبَة) يُقَال : قد صار فُلانٌ أُحْدُوْثَة ، فأما أَحَادِيْثُ النبي ـ ﷺ ـ فلا يكون واحدها إلا حَدِيْثًا ، ولا يكون أُحْدُوْثَة ، وكذلك ذكره سيبويه في باب (ما جاء جَمْعُه على غير واحده المستعمل) كـ(عَرُوْض) و (أَعَارِيْض) ، و (بَاطِل) و (أَبَاطِيْل) »[5].

---

(١) الصحاح ١/٢٧٣.

(٢) من الرَّجز . و (الوَعْسَاءُ) : الأرض اللينة ذات الرمل ، و(العَثَاعِثُ) : جَمْعُ (عَثْعَثَة) وهي الأرض اللينة أيضًا .
انظر : ديوانه ٢٩، الجمهرة ١/١٨١ ، المخصص ١٠/١٢٦.
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (البَرَارِث) جَمْعٌ على غير واحده المستعمل أو أنه أعطأ .

(٣) التنبيه والإيضاح ١/١٧٨.

(٤) انظر : الصحاح ١/٢٧٨.

(٥) التنبيه والإيضاح ١/١٨٢.

٥- وقال ابنُ بَرّي في قول أبي ذؤيب :

جَاوَزْتُهُ حِينَ لا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِ ... إلا المَقَانِبُ والقُبُّ المَقَارِيحُ[1]

(المَقَارِيحُ) كأنه جَمْعُ (مِقْرَاحٍ) مثل : (مَذَاكِيرَ) كأنه جَمْعُ (مِذْكَارٍ)[2].

٦- وقال الجوهريُّ : وقولهم : (دَهْرٌ دَهَارِيرُ) أي : شَدِيدٌ[3]، وأنشد لِعِثْيَر بن لبيد العُذْرِيِّ :

حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إلا تَذَكُّرُهُ ... وَالدَّهْرُ أَيْتَمَا حَالٍ دَهَارِيرُ[4]

قال ابن بَرّي : « واحد (الدَّهَارِيرِ) (دَهْرٌ) على غير قياس كما قالوا : (ذَكَرٌ) و (مَذَاكِيرَ) ، و (شِبْهٌ) و (مَشَابِيهُ) ، فكأنها جَمْعُ (مِذْكَارٍ) و (مُشْبِهٌ) ، وكأن (دَهَارِيرَ) جَمْعُ (دُهْرُورٍ) أو (دَهْرَارٍ) »[5].

٧- قال الجوهريُّ : وزعم أبو الخطّاب أنهم يقولون : (أَرْضٌ) و (آرَاضٌ) مثل : (أَهْلٌ) و (آهَالٌ)[6].

قال ابن بَرّي : « الصحيح عند المحققين فيما حُكِيَ عن أبي الخَطّاب (أَرْضٌ) و (أَرَاضٍ) ، و (أَهْلٌ) و (أَهَالٍ) ، كأنه جَمْعُ (أَرْضَاة) ، و (أَهْلاة) كما قالوا : (لَيْلَةٌ) و (لَيَالٍ) كأنه جَمْعُ

---

(١) من البسيط . ورواية الديوان :

جَاوَزْتُهُ ...

(جَاوَزْتُهُ) : قَطَعْتُهُ ، و (عَقْوَتُهُ) : ناحِيَتُهُ ، (المَقَانِبُ) : (المَقْنَبُ) من الخَيْلِ ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، و (القُبُّ) : الضوامر ، و (المَقَارِيحُ) : الخَيْلُ القُرَّح ، وهو أن تَسْقُطَ السِّنُّ التي تلي رَبَاعِيَةَ الفرس ، وتنبت مكانها نابه ، وهو قَرِحَةٌ ، وليس بعد القُرُوحِ نباتُ سِنٍّ ولا سقوطُ سِنٍّ ، وإذا دَخَلَ الفرسُ في السادسة ، واستتمَّ الخامسة فقد قَرِحَ .

انظر : شرح أشعار الهذليين ١/١٢٧، المخصص ٦/١٣٨.

الشاهد عند ابن بَرّي : أن (المَقَارِيحَ) جَمْعٌ على غير واحده المستعمل .

(٢) انظر : التنبيه والإيضاح ١/٢٦٣.

(٣) انظر : الصحاح ٢/٦٦١.

(٤) من البسيط . انظر : الكتاب ١/٢٤٠، الجمهرة ٢/٦٤١، الخصائص ٢/١٧١، ١٧٩، المخصص ٩/٦٢.

(٥) التنبيه والإيضاح ٢/١٢٤ - ١٢٥ .

(٦) انظر : الصحاح ٣/١٠٦٣.

(لَيْلاة)[1].

٨ـ وقال الجوهريُّ : « و (الأَرَاضِي) ـ أيضًا ـ على غير قياس كأنهم جَمَعُوْا (آرُضًا) »[2].

قال ابن بَرِّي : « صوابه أن يقول : جَمَعُوْا (أَرْضَى) مثل : (أَرْطَى) ، وأما (آرُض) فقياسه جَمْعُ (أَوَارِض) »[3].

٩ ـ قال ابن بَرِّي : (الأَعْبَلُ) حَجَرٌ أبيض ، والجَمْعُ (أَعْبِلَةٌ) على غير الواحد[4].

١٠ ـ قال الجواليقيُّ : (الفِنْجَانَةُ) والجمع (فَنَاجِيْنُ) ، فارسيٌّ مُعَرَّب[5].

قال ابنُ بَرِّي : « (فَنَاجِيْنُ) إمَّا أن يكون جَمْعَ (فِجَّانَة) لغةٌ في (فِنْجَانَة) ، وإمَّا أن يكون جَمْعًا على غير واحده المستعمل »[6].

رأي ابنِ بَرِّي :

قد يجيء الجمعُ على غير واحده المستعمل .

المناقشة :

اختُلِفَ فيما جاء تَكْسيره على غير واحده المستعمل على ثلاثة أقوال :

١ـ ذهب الجمهور إلى أن هذه الكلمات جَمْعٌ لِمَا لم يُنْطَق به ، لا للفظ المفرد المنطوق به[7] ، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

---

(١) اللسان والتاج (أرض) .

(٢) انظر : الصحاح ٣/١٠٦٤ .

(٣) اللسان والتاج (أرض) .

(٤) اللسان (عبل) .

(٥) المُعَرَّب ٢٤٩ .

(٦) حاشية ابن بَرِّي على المُعَرَّب ١٣٣ .

(٧) انظر : ارتشاف الضرب ١/٤٦٨، التذييل ٦/٣٠أ .

٢ـ ذهب بعض النحاة إلى أنها جموعٌ للمنطوق به على غير قياس كما يُنْسَبُ إلى الاسم على تغيير خارج[١].

٣ـ ذهب ابن جني إلى أن الاسم بعينه يُغَيَّر إلى هيئة أخرى ، وحينئذٍ يُكَسَّر ، فيرى في (أَبَاطِيل) أن الاسم غُيِّرَ إلى (إِبْطِيل) أو (أُبْطُول) ثم كُسِّرَ[٢].

والظاهر أن هذه الكلمات جَمْعٌ لِمَا لم يُنْطَق به ، لا للفظ المفرد المنطوق به ؛ وذلك لمخالفتها للقياس الذي ينبغي أن يأتي عليه جَمْعُ هذه المفردات المستعملة ، أما ما ذهب إليه ابنُ جني فإنه يحتاج إلى ما يدل عليه ، على أن مؤداه هو مؤدَّى القول الأول وهو أنه جَمْعٌ لواحدٍ غير مستعمل .

وسأناقش كلَّ كلمة من هذه الكلمات التي أوردها ابنُ بَرِّي على حدة ، مبيِّنًا الأحكام التصريفية حول كل كلمة ، وهي على النحو الآتي :

أولا : (سَوَاسِيَة) وقد اختلف فيها على النحو الآتي :

١ـ قال أبو علي الفارسي : إنها جَمْعٌ لـ(سَوَاء)[٣].

٢ـ قال الخفاجي : إن الأخفش ذهب إلى أنها مركبة من (سَوَا) ، و (سِيَة) ، ووزنها (فَعَافِلَةٌ) أو (فَعَافِعَةٌ) جمع لـ(سَوَاء) على غير قياس[٤]، ونَقَلَ ابن سيده أنه قيل : إنه يمكن أن يكونوا صاغوا اسمًا واحدًا من الكلمتين كما قالوا : (عَبْقَسِيٌّ)[٥].

٣ـ أنها اسمٌ مفردٌ مثل (كَرَاهِيَة) وُضِعَتْ مَوْضِعَ (سَوَاء)[٦].

---

(١) انظر : المرجعين السابقين .

(٢) انظر : المرجعين السابقين .

(٣) انظر : التكملة ٢٢٨ .

(٤) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٣٠، ارتشاف الضرب ٤٦/١.

(٥) انظر : المخصص ١٦١/١٢.

(٦) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٣٣١.

٤ـ قال أبو علي وابن جني : إنه اسمٌ للجمع من غير لفظ (سَوَاء)[1].

٥ـ قال ابنُ بَرِّي : إنه جَمْعٌ لواحدٍ لم ينطق به ، وهو (سَوْسَاةٌ) ، ووزنه (فَعْلَلَةٌ) ، وأصله (سَوْسَوَةٌ) .

والراجح ـ فيما يظهر ـ أنه جَمْعٌ لواحدٍ لم ينطق به ، وهو (سَوْسَاةٌ) ، ووزنه (فَعْلَلَةٌ) ، وأصله (سَوْسَوَةٌ) ، وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن عين (سَوَاء) واو ، ولامه ياء من باب (طَوَيْتُ) ، و (شَوَيْتُ) ، والأصل في (سَوَاسِيَة) (سَوَاسِوَة) من باب (قَلْقَلَ) ، و (زَلْزَلَ)[2].

٢ـ أنهم قالوا : (سَوَاسِوَةٌ) لغة في (سَوَاسِيَة) ، وإنما صَحَّت الواو في (سَوَاسِوَة) لِيُعْلَمَ أنها لامُ أصلٍ ، وأن الياء فيمن قال : (سَوَاسِيَة) منقلبة عنها[3].

وعلى هذا فالكلمة رباعية على وزن (فَعَالِلَة) ، ومفردها الذي لم ينطق به على وزن (فَعْلَلَة) كما قال ابنُ بَرِّي ، وقياس ماكان على وزن (فَعْلَلَ) من الرباعي أن يُكَسَّرَ على (فَعَالِل) ، كـ(جَعْفَر) ، و (جَعَافِر)[4].

ثانيًا : أما (مَطَايب) الجَزُوْر فقد اختلف فيه على النحو الآتي :

١ـ قيل : إن مفرده (مَطَابٌ) و (مَطَابَةٌ) ، وقيل : (مَطْيَبٌ)[5].

٢ـ قيل : لا واحد له من لفظه ، وهو من باب (مَحَاسِن) و (مَلَامِح)[6].

---

(١) انظر : المنصف ٢/١٤٥، المحكم ٨/٤٢٤.

(٢) انظر : شرح التكملة للعكبري ١/٤٥ أ ـ ب.

(٣) انظر : المحكم ٨/٤٢٤ ـ ٤٢٥ ، المخصص ١٢/١٦٠ ـ ١٦١.

(٤) انظر : الكتاب ٣/٦١٢، المقتضب ٢/٢٢٨، الأصول ٣/١١، الجمل ٣٧٨، التكملة ٤٤٨، التبصرة ٢/٦٧٥،شرح الشافية للرضي ٢/١٨٢.

(٥) انظر : المحكم ٩/١٨٦، ارتشاف الضرب ١/٤٦٧.

(٦) انظر : المحكم ٩/١٨٦، المخصص ١٤/١٢٢.

وإذا ثَبَتَ أن مُفْرده (مَطَابٌ) أو (مَطَابَةٌ) أو (مَطِيبٌ) فلا إشكال في ذلك ؛ لأنه يكون حينئذٍ اسمًا مُفْتَتَحًا بما افْتُتِح به مُفرده ، لكن الظاهر أن كونه من باب (ما جاء جَمْعُه على غير واحده المستعمل) أرجح ؛ وذلك لأن الكسائي حكَى أنه سأل بعض العرب عن (مَطَايِب) الجَزُوْر ، ما واحدها ؟ فقال : (مَطِيبٌ) ، وضحك الأعرابيُّ من نفسه كيف تكلَّفَ لهم ذلك من كلامه[1].

ثالثًا ـ أما الـ(بَرَارِث) في بيت رؤبة فقد اختلف فيه على النحو الآتي :

١ـ قيل : إنه أخطأ[2] من جهة أن (بَرْثًا) اسمٌ ثلاثيٌّ ، ولا يُجْمَعُ الثلاثيُّ على (فَعَالِل) و (مَفَاعِل) .

٢ـ قال الأصمعيُّ : جَعَلَ واحدتها (بَرِيْثَةً) ثم جَمَعَ وحَذَفَ الياء للضرورة[3].

٣ـ قال ابنُ بَرِّي : قد يجيء الجمعُ على غير واحده المستعمل كأن واحده (بُرْثَةً) و (بِرِيْثَةً) وإن لم يُسْتَعْمل .

والظاهر أن الراجح أنه قد جاء على غير واحده المستعمل ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه قد جاء كلماتٌ جُمِعَت على غير واحدها المستعمل كـ(ضَرَّة) و (ضَرَائِر) ، و(حُرَّة) و (حَرَائِر) ، و (كَنَّة) و (كَنَائِن) ، وقالوا : (مَشَابِهُ) و (مَذَاكِيْر) في جَمْعِ (شَبَه) و (ذَكَر) ، وإنما جاءا جَمْعًا لـ(مَشْبَه) و (مِذْكَار) ، وإن كانا لم يُسْتَعْملا ؛ وذلك لأن (حُرَّة) (فُعْلَة) ، وباب (فُعْلَة) يُكَسَّرُ على (فُعَلٍ)[4]، وإنما جُمِعَت (حُرَّة) على (حَرَائِر) ؛ لأنها بمعنى (كَرِيْمَة) و (عَقِيْلَة) فَجُمِعَتْ كجمعهما[5]، و (ضَرَّة) ، و (كَنَّة) (فَعْلَة) ، وباب (فَعْلَة)

---

(١) انظر : المحكم ١٨٦/٩.

(٢) انظر : معجم مقاييس اللغة ٢٣٧/١، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٩٧.

(٣) انظر : المحكم ١٣١/١١.

(٤) امرأة الابن أو الأخ . انظر : اللسان (كنن) .

(٥) انظر : الكتاب ٥٧٩/٣، الأصول ٤٤٠/٢، شرح المفصل ٢٢/٥، شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤، شرح الشافية للرضي ٢/ ١٠٥.

(٦) انظر : التاج (حرر) .

يُكَسَّرُ على (فِعَال)[1]، كأنهم توهموا فيه (فَعِيْلَة) ونحوها مما يُكَسَّر على (فَعَائل)[2]، و (مَشَابِهُ) جَمْعٌ ليس له واحدٌ من لفظه ؛ لأنهم لا يقولون : (مَشْبَهَةٌ) ، وإنما يقولون (شَبَهٌ)[3]، وكذلك (مَذَاكِيْر) جَمْعُ (ذَكَرٍ) ، وليس بجَمْعٍ له في الحقيقة ، وتقديره جَمْعُ (مَذْكَرٍ) وإن كان غير مستعمل[4].

٢ـ أن رؤبة يُعَدُّ من الفصحاء الذين تؤخذ عنهم اللغة[5]، وإذا وُجِدَ لِمَا ارتكبه مخرج كان أولى من حَمْلِ كلامه على الغلط .

٣ ـ (بُرَّيْمَة) (فُعَلَّة) و (بُرَيِّمَة) (فُعَيِّلَة) ؛ وذلك لأن ما زاد على ثلاثة أحرف غير ما يُجْمَع على (فَوَاعِل) و (فَعَائِل) فإنه يُجْمَعُ على مماثلهما في الحركات والسكنات إن كان ثانيه غير مدة ، ولا (أَفْعَل فَعْلاء) ولو بالتقدير ، ولا أُنْثَ بعلامة رابعة ، ولا بألف ونون يضارعان ألفي (فَعْلاء)[6].

رابعًا : أما (أَحَادِيْث) فقد اختُلِفَ فيها على النحو الآتي :

١ـ ذهب سيبويه إلى أنه جَمْعٌ لواحدٍ لم يُنْطَق به[7]؛ وذلك لأنك لو كَسَّرْتَ (حَدِيْثًا) لكانت (فَعَائِل) ، ولم تكن لتَدْخُل زيادةٌ تكون في أول الكلمة كما أنك لا تُكَسِّر (جَدْوَلا) ونحوه إلا على ما يُكَسَّر عليه بنات الأربعة فكذلك هذا إذا كَسَّرْتَه بالزيادة لا تدخله زيادة[8]، فقياس جَمْعِ (حَدِيْث) (حَدَائِث) ، و (حُدُثٌ) ، و (أُحْدِثَةٌ)[9]، وقياس (أَحَادِيْث) أن يكون

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٥٧٨، المقتضب ٢/٢٣٢، الأصول ٢/٤٣٩، شرح الشافية للرضي ٢/١٠٠.

(٢) انظر : المحكم ٦/٤١٣.

(٣) انظر : شرح الكتاب ٤/١١٦ ب ، ١٩٤ أ.

(٤) انظر : شرح الكتاب ٣/٨٧ أ ، ٤/١٠٨ب .

(٥) انظر : الأغاني ٢٠/٣١٢، سير أعلام النبلاء ٦/١٦٢.

(٦) انظر : ارتشاف الضرب ١/٤٥٨.

(٧) انظر : الكتاب ٣/٦١٦، الأصول ٣/٢٩، التكملة ٤٤٩، المحكم ٣/١٨٨، البحر المحيط ٦/٢٤٠، الدر المصون ٦/٤٤٠.

(٨) انظر : شرح الكتاب ٥/٣٨ أ ـ ب ، المخصص ١٢/٣٢٣ .

(٩) انظر : شرح الكتاب ٥/٣٨ ب ، شرح التكملة للعكبري ٢/٢٠٣ب .

واحدها (إِحْدِيْث) ، أو (إِحْدَاث) ، أو (أُحْدُوْث)[1]، وقال ابنُ الشجريِّ : « ومِمَّا جمعوه على غير القياس (حَدِيْث) قالوا في جَمْعِه : (أَحَادِيْث) ، و (أَحَادِيْث) كأنه جَمْعُ (إِحْدَاث) كـ(إِعْصَار) و (أَعَاصِيْر) ، ولا يجوز أن يكون (أَحَادِيْث) جَمْعَ (أُحْدُوْثَة) كـ(أُغْلُوْطَة) و (أَغَالِيْط) ؛ لأنهم قد قالوا : حَدِيْث النبيِّ ، وأَحَادِيْث النبيِّ - ﷺ - ، ولم يقولوا : (أُحْدُوْثَة) النبيِّ »[2]، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

٢- ذهب الفراء ، وتبعه السهيليُّ وبعض العلماء إلى أنه جَمْعُ (أُحْدُوْثَة) بمعنى (حَدِيْث) فهو جَمْعٌ على القياس[3]، ونُسِبَ إلى أبي زيد[4].

٣- قال الزمخشريُّ : إنه اسم جَمْع ، وليس بجَمْع (أُحْدُوْثَة)[5].

والظاهر أن الخلاف في معنى (الأُحْدُوْثَة) هو الذي سَبَّبَ هذا الاختلاف ، وذلك أنهم اختلفوا فيها على قولين :

١- قال ابن هشام اللخمي ، وابن خروف : إنها لا تستعمل إلا في الشر ، والمصائب والدواهي[6]، وخَصَّها بعضهم بما لا فائدة فيه ، ولا صحة له كأخبار الغزل ونحوها من الأكاذيب[7]، ونَصَّ عبد القاهر على أنها بمعنى الأُعْجُوْبَة[8]، وهذا مذهب ابن بَرِّي .

٢- قال الزمخشريُّ ، والعكبري ، وأبو جعفر اللبلي ، وأبو الطيب الفاسي : إنها تستعمل في

---

(١) انظر : شرح التكملة للعكبري ٢/٢٠٣ب .

(٢) أمالي ابن الشجري ١/٤٣٥.

(٣) انظر : شرح الفصيح لابن الجبان ٢٤٢ ، الروض الأنف ٢/٥٢، شرح الشافية لركن الدين ٧٦٧، ارتشاف الضرب ١/٤٦٧، التذييل ٦/٣٠أ .

(٤) انظر : الدر المصون ٦/٤٤٠.

(٥) انظر: الكشاف ٢/٢٤٣.

(٦) انظر : شرح الفصيح للخمي ١٦٢، ارتشاف الضرب ١/٤٦٨، التذييل ٦/٣٠أ .

(٧) انظر : التاج (حدث) .

(٨) انظر : المقتصد ٢/٥٧٤.

الخير والشر[1].

٣ـ قال ابنُ يعيش : إن (الحَدِيْث) اللفظ ، و (الأُحْدُوْثَة) المعنى المتَحَدَّث به[2].

والراجح ـ فيما يظهر ـ أنها تستعمل في الخير والشر ، وأنها بمعنى (الأُعْجُوْبَة) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن ابن السكيت ذكر أنها تُستَعْمل في الخير فقال : « ويُقَال : انتشر في الناس أُحْدُوْثَةٌ حَسَنَة »[3]. وابن السكيت حجة .

٢ـ أن كُثَيِّرًا استعملها في الخير فقال[4]:

مِنَ الحَفِرَاتِ البِيْضِ وَدَّ جَلِيْسُهَا إِذَا مَا قَضَتْ أُحْدُوْثَةً لَوْ تُعِيْدُهَا[5]

والظاهر أن (أَحَادِيْث) جَمْعٌ لواحدٍ لم يُنْطَق به ، ولا يكون (أُحْدُوْثَة) ؛ وذلك لأنهم قد قالوا : حَدِيْث النبيِّ ، وأَحَادِيْث النبيِّ ـ ﷺ ـ ، ولم يقولوا : (أُحْدُوْثَة) النبيِّ[6]، وكذلك ذكره سيبويه في باب (ما جاء جَمْعُه على غير واحده المستعمل) كـ(عَرُوْض) و (أَعَارِيْض) ، و (بَاطِل) و (أَبَاطِيْل)[7].

---

(١) انظر : شرح الفصيح للزمخشري ٢/٥٢٠، شرح التكملة للعكبري ٢/٢٠٣ب ، التاج (حدث) .

(٢) انظر : شرح المفصل ٥/٧٣.

(٣) إصلاح المنطق ١٧١ .

(٤) وتُنْسَبُ إلى نُصَيْب وهو في مجموع شعره ٨٢ ، وإلى العَوَّام بن عقبة كما في الأشباه والنظائر للخالديين ١٩٨ .

(٥) من الطويل . (الحَفِرَة) من (الحَفَر) وهو شدة الحياء .
انظر البيت فيما يأتي : ديوانه ٨٤ ، عقبة بن المُضَرِّب وبنوه أخبارهم وأشعارهم بحثٌ منشور في مجلة العرب ج ٩، ١٠، س ٣٣ ، الريحان سنة ١٤١٩، ص ٦٦٦، الكامل ٢/٨٠٤ ، شرح الفصيح للزمخشري ٢/٥٢٠ ، التذييل ٦/٣٠أ .

(٦) انظر : المقتصد ٢/٥٧٤، أمالي ابن الشجري ١/٤٣٥، شرح التكملة للعكبري ٢/٢٠٣ب ، التذييل ٦/٣٠أ .

(٧) هو الجزء الأخير من النصف الأول من البيت الشعريِّ ، قال الجوهريُّ : « و (العَرُوْضُ) ـ أيضًا ـ : اسم الجزء الذي فيه آخر النصف الأول من البيت ، ويُجْمَع على (أَعَارِيْض) على غير قياس ، كأنهم جمعوا (إِعْرِيْضًا) » الصحاح ٣/١٠٨٩، وانظر : التاج (عرض) .

(٨) انظر : الكتاب ٣/٦١٦.

خامسًا : (المَقَارِيحُ) :

وهو شاذٌّ[1]؛ لأن واحده (قَارِحٌ) ، و (فَاعِلٌ) لا يُكَسَّر على (مَفَاعِيل) ، قال ابنُ جني : « هذا من شاذِّ الجَمْعِ ، يعني : أن يُكَسَّر (فَاعِلٌ) على (مَفَاعِيل) ، وهو في القياس كأنه جَمْعُ (مِقْرَاح) كـ(مِذْكَار) و (مَذَاكِير) ، و (مِئْنَاث) و (مَآنِيث) »[2]، وقياس (قَارِح) أن يُكَسَّر على (قَوَارِح) و (قُرُّح)[3]؛ لأن ما كان على (فَاعِلٍ) صفةً لمؤنث فإنه يُكَسَّر على (فُعُلٍ) و (فَوَاعِل)[4].

سادسًا : (الدَّهَارِير) :

وهو شاذٌّ ؛ لأن الواحد (دَهْرٌ) أو (دَهَرٌ) - بفتح الهاء - فإما أن يكون الـ(دَّهْرُ) والـ(دَّهَرُ) لغتين كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو فَيُقْتَصَر على ما سُمِعَ منه ، وإما أن يكون ذلك لمكان حرف الحلق فيطَّرِدُ في كل شيء كما ذهب إليه الكوفيون[5]، وقياس (الدَّهْرِ) أن يُجْمَعَ على (أَدْهُرٍ) و (دُهُورٍ)[6]؛ وذلك لأن الغالب في (فَعْلٍ) أن يُجْمَعَ في القلة على (أَفْعُلٍ) ، وفي الكثرة على (فُعُولٍ) كـ(فَلْسٍ) و (أَفْلُسٍ) و (فُلُوسٍ)[7]، ويُجْمَعُ (فَعَلٌ) إذا كان صحيح العين في القلة على (أَفْعَالٍ) ، وفي الكثرة على (فِعَالٍ) كـ(جَمَلٍ) و (أَجْمَالٍ) و (جِمَالٍ)[8].

وقد سبق أبو علي الفارسي ابنَ بَرِّي فيما ذهب إليه فقال أبو علي في (دَهَارِير) : « كأنه

---

(١) انظر : المخصص ١٣٨/٦.

(٢) المحكم ٤٠٤/٢، التاج (قرح) .

(٣) انظر : تهذيب اللغة ٤١/٤، التاج (قرح) .

(٤) انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ - ٦٣٣، التكملة ٤٦٣، ٤٦٥، شرح المفصل ٥٧/٥، شرح الشافية للرضي ١٥٨/٢.

(٥) انظر : المحكم ١٨٢/٤

(٦) انظر : المحكم ١٨٢/٤

(٧) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣، شرح المفصل ١٥/٥، شرح الشافية للرضي ٩٠/٢.

(٨) انظر : المسألة (٢٤٩ - جمع [الاثنين] أحد أيام الأسبوع) .

جَمَعَ (فُعْلُولًا) أو (فِعْلالا) أو (فِعْلِيلا) أو مؤنث أحد هذه مِمَّا أريد به المبالغة في الدَّهْر »[1].

سابعًا : (أَرْضٌ) و (أَرَاضٍ) ، و (أَهْلٌ) و (أَهَالٍ) ، كأنه جَمْعُ (أَرْضَاة) ، و (أَهْلاة) كما قالوا : (لَيْلَةٌ) و (لَيَالٍ) كأنه جَمْعُ (لَيْلاة) .

اختُلِفَ في جَمْعِ (أَرْضٍ) و (أَهْلٍ) على (آرَاضٍ) و (آهَالٍ) على قولين :

١ـ قال سيبويه : « وزعم أبو الخَطَّاب أنهم يقولون : (أَرْضٌ) و (آرَاضٌ) (أَفْعَالٌ) كما قالوا : (أَهْلٌ) و (آهَالٌ) »[2]؛ والسبب في ذلك أن جَمْعَ (فَعْلٍ) على (أَفْعَالٍ) مقيسٌ عنده ؛ ولذلك قال ابنُ السرَّاج بعد ذِكْرِه لِمَا قاله أبو الخطَّاب من تكسير (أَرْضٍ) على (آرَاضٍ) ، و (أَهْلٍ) على (آهَالٍ) : « فهذا على قياسه »[3].

٢ـ قال أبو سعيد السيرافي : الذي عندي أن هذا غَلَطٌ وَقَعَ في كتاب سيبويه ، والصواب : (أَرْضٌ) و (أَرَاضٍ) كما قالوا : (أَهْلٌ) و (أَهَالٍ)[4]، ولهذا قال العكبريُّ : إن (آهَالا) ، و (آرَاضًا) على (أَفْعَالٍ) شاذٌّ بعيدٌ في الاستعمال ؛ لأنهما على وزن (فَعْلٍ) ، ولا يُجْمَع (فَعْلٌ) على (أَفْعَالٍ)[5]، والسبب في ذلك أن ما كان على (فَعْلٍ) صحيح العين فإنه لا يُجْمَع في القلة على (أَفْعَالٍ) ، وإنما يُكَسَّر على (أَفْعُلٍ) كـ(فَلْسٍ) و (أَفْلُسٍ) كما سبق بيان ذلك ، أما إذا كان معتل العين فإنه يجمع على (أَفْعَال) كـ(ثَوْبٍ) و (أَثْوَاب)[6]، وقال عبد القاهر : « وأما (آرَاضٌ) و (آهَالٌ) على (أَفْعَالٍ) فليس يثبت في الاستعمال »[7]، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

٣ـ قال ابن جني وتبعه بعض العلماء : إن ما جُمِعَ من الصحيح العين على (أَفْعَالٍ) فيه وَجْهٌ

---

(١) المخصص ٦٢/٩، وانظر : التاج (دهر) .

(٢) الكتاب ٦١٦/٣.

(٣) الأصول ٢٩/٣.

(٤) انظر : شرح الكتاب ٣٩/٥أ.

(٥) انظر : شرح التكملة للعكبري ٢٠٤/٢أ.

(٦) انظر : الكتاب ٥٨٦/٣، المقتضب ١٣١/١، ١٩٨/٢، شرح الشافية للرضي ٩٠/٢.

(٧) المقتصد ٥٧٤/٢ .

يُلْحِقُهُ بالمتحرك أو بالمعتل العين فالراء في (فَرْدٍ) و (أَرْضٍ) لِمَا فيها من التكرير كأنها متحركة ، أو أن التكرير يجعلها تشبه حرف العلة ، والهاء في (أَهْلٍ) تُضَارِع حرف العلة لِمَا فيها من الخفاء[1].

والراجح أنه (أَرْضٌ) و (أَرَاضٍ) كما قالوا : (أَهْلٌ) و (أَهَالٍ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن سيبويه ذكر أنهم لم يقولوا : (آرَاضٌ) ولا (آرُضٌ)[2].

٢ـ أن سيبويه ذكر قول أبي الخطاب هذا في (باب ما جاء على غير ما يكون في مثله ، ولم يُكَسَّرْ هو على ذلك البناء) ، وهذا الباب إنما ذُكِرَ فيه ما جاء جَمْعُهُ على غير الواحد ، ونحن إذا قلنا : إنه (أَرْضٌ) و (آرَاضٌ) ، و (أَهْلٌ) و (آهَالٌ) فهو على الواحد كما يُقَال : (زَنْدٌ) و (أَزْنَادٌ) ، و (فَرْخٌ) و (أَفْرَاخٌ) ، وإن كان الأكثر فيه (أَفْعُلٌ) ، وقد ذكر سيبويه مثل هذا[3].

٣ـ أما قول ابن جني ومن تبعه : إن ما جُمِعَ من الصحيح العين على (أَفْعَالٍ) فيه وَجْهٌ يُلْحِقُهُ بالمتحرك أو بالمعتل العين فيُرَدُّ عليه بأنه لا يَطَّرِدُ ؛ لأن عين الكلمة التي جُمِعَت على (أَفْعَالٍ) قد جاءت من أكثر حروف المعجم[4].

ومع هذا فإنه لا مانع من أن يُجْمَعَ (أَرْضٌ) على (آرَاضٍ) ؛ وذلك لأنه قد جاءت منه ألفاظٌ كثيرة تجعله مقيسًا عليه ، وقد نَطَقَ به التنزيل ، فجاء جَمْعُ (حَبْرٍ) على (أَحْبَارٍ) في عدة آيات[5].

وقياس (أَرَاضٍ) أن يكون جَمْعَ (أَرْضَاة) ، و (أَهَالٍ) جَمْعُ (أَهْلاة) ، و (لَيَالٍ) جَمْعُ (لَيْلاة)[6]، وقياس (أَرْضٍ) و (أَهْلٍ) أن يُكَسَّرَ على (إِرَاضٍ) و (إِهَالٍ) مثل (كَعْبٍ)

(١) انظر : شرح التكملة للعكبري ٢/٢٠٤ أ ، شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ٢/١١٧٩، التذييل والتكميل ٦/٦ ب .

(٢) انظر : الكتاب ٣/٥٩٩،شرح الكتاب ٥/٣٩ أ .

(٣) شرح الكتاب ٥/٣٩ أ .

(٤) انظر : التذييل والتكميل ٦/٦ ب .

(٥) انظر : المسألة (٢١٧ـ جَمْعُ [فَعْل ، و فَعْل] على [أَفْعَال]) .

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٢٠٦،

و (كِعَاب)[1].

ثامنًا : (أَرَاضِي) :

قال الجوهريُّ : (الأَرَاضِي) كأنها جَمْعُ (أَرْضٍ) ، وقد تَكَلَّمَ العلماء على قوله هذا على النحو الآتي :

١ـ قال ابنُ بَرِّي : إنه خَطَأٌ ، والصواب أن (الأَرَاضِي) كأنه جَمْعُ (أَرْضَى) مثل : (أَرْطَى) .

٢ـ قيل : إن اعْتَذَرَ له معتذرٌ فقال : إن (الأَرَاضِي) مقلوبٌ من (آرِض) لم يكن مبعداً فيكون وزنه (أَعَالِف) كان (أَرَاضِئ) فَخُفِّفَت الهمزة وقُلِبَت ياءً[2].

والراجح أن الجوهريَّ أخطأ وأن الصواب أن (الأَرَاضِي) كأنه جَمْعُ (أَرْضَى) مثل : (أَرْطَى) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (الأَرَاضِي) على وزن (فَعَالِيْ) ، و (فَعَالِيْ) جَمْعٌ للاسم المقصور مِمَّا هو على أربعة أحرف والألف فيه لغير التأنيث كقولك : (أَرْطَى) و (أَرَاطٍ) ، و (مَلْهَى) و (مَلاهٍ) ، و (مِعْزَى) و (مَعَازٍ)[3].

٢ـ أن (آرُضًا) على وزن (أَفْعُل) ، وقياس تكسيرها (آرِض) بوزن (أَفَاعِل) مثل (أَكْلُب) و (أَكَالِب)[4]، وقول ابنِ بَرِّي : قياسه (أَوَارِض) إنما هو على إبدال الهمزة واوًا مثل (آدَم) تقول فيه (أَوَادِم) ، وأصله (آدِم) ، وذلك لأنه إذا اجتمع همزتان وثانيهما متحركة بالفتح فإنها تُبْدَل واوًا[5]، وكلُّ ثلاثي فيه زيادة لغير الإلحاق ولم تكن مدَّة كـ(أَجْدَل) فالهمزة في أوله

---

(١) انظر : شرح المفصل ٥/٧٣.

(٢) انظر : التاج (أرض) .

(٣) انظر : شرح الكتاب ٥/٣٢ ب ، التعليقة ٤/٩١ .

(٤) انظر : التاج (أرض) .

(٥) انظر : الممتع ١/٣٦٥.

زائدة لأن الهمزة لا تكون في أول بنات الثلاثة إلا زائدة فالبناء وإن كان على زنة (جَعْفَر) فليس المراد من الهمزة الإلحاق إنما ذلك شيءٌ حصل بحكم الاتفاق من غير أن يكون مقصوداً إليه إلا أن الزيادة لمَّا لم تكن من حروف المد واللين جرى مجرى الملحق لأن الملحق تكثير كما أن هذه الحروف كذلك ، وليست حروف المد كذلك لأنها تجري مجرى الحركات المشبعة فلا تعدُّ مكثِّرة لغيرها فلذلك تجمعها جَمْعَ الملحَق فتقول في (أَجْدَل) وهو الصقر (أَجَادِل) ففتح أوله وتزيد ألفًا ثالثة ، وتكسر ما بعدها كما تفعل في الرباعي والمُلْحَق به ؛ لأنه قد صار على عِدَّته[1]، و (أَفْعُل) بمنزلة (أَفْعَل) أي أن اختلاف الحركات في الواحد لا يُوْجِبُ اختلاف الجمع في الرباعي تقول : (حُبْرُجٌ)[2] و (حَبَارِج) كما تقول (زِبْرِجٌ)[3] و (زَبَارِج) و (جَعْفَر) و (جَعَافِر) و (قِمَطْر)[4] و (قَمَاطِر) و (هِجْرَعٌ)[5] و (هَجَارِعٌ) فصار لفظُ الجَمْعِ واحداً وإن اختلفت الآحاد ، وكذلك (أَفْعُل) وهو (أَوْطُبٌ)[6] و (أَيْدٍ) بمنزلة (أَرْنَب) و (أَيْدَع)[7] تقول فيه : (أَرَانِبٌ) و (أَيَادِعٌ)[8]، و (آرُضٌ) مثل : (أَوْطُبٍ) و (أَيْدٍ) .

٣ـ أن القلب المكاني لا يُقَالُ به ما وُجِدَ عنه مندوحة .

تاسعًا : (الأَعْبَلُ) حَجَرٌ أبيض ، والجَمْعُ (أَعْبِلَةٌ) على غير الواحد :

وذلك لأن (الأَعْبَلُ) (أَفْعَل) ، فهي كـ(أَجْدَل) الذي سبق بيان حكمه في الفقرة السابقة ، وعلى هذا فقياس تكسيره (أَعَابِل) .

---

(١) انظر : الجمل ٣٧٥، شرح المفصل ٦٨/٥ ـ ٦٩، شرح الجمل ٥٣٩/٢ .

(٢) من طير الماء ، وقيل : ذكر الحُبارى . انظر : التاج (حبرج) .

(٣) الزِّينة ، والنُّقْش . انظر : التاج (زبرج) .

(٤) الجَمَل القوي ، والرَّجُل القصير ، وما يُصَان فيه الكتب . انظر : التاج (قمطر) .

(٥) الأحمق من الرجال ، وقيل : الطويل ، وقيل : المجنون ، والكلب السلوقي الخفيف . انظر : التاج (هجرع) .

(٦) (الوَطْبُ) سِقَاءُ اللَّبَن ، وقيل : الزِّقُّ الذي يكون فيه السمن واللَّبَن ، والجمع (أَوْطُبٌ) في القلة ، وجمع (أَوْطُب) (أَوَاطِب) . انظر : التاج (وطب) .

(٧) الزعفران ، وصبغٌ أحمر ، واسم طائر . انظر : التاج (يدع) .

(٨) انظر : شرح الكتاب ٤٠/٥ أ ـ ب .

أما (أعْبِلَةٌ) فهي (أفْعِلَةٌ) ، ويَطَّرِدُ (أفْعِلَةٌ) في اسمٍ مذكَّرٍ رباعي بمدَّةٍ ثالثة كـ(طَعَامٍ) و (أطْعِمَةٍ) ، و (رَغِيف) و (أرْغِفَة) و (عَمُود) و (أعْمِدَة)[1].

عاشرًا : قال الجواليقيُّ : (الفِنْجَانَةُ) والجمع (فَنَاجِيْنُ) ، فارسيٌّ مُعَرَّب[2].

قال ابنُ بَرِّي : « (فَنَاجِيْنُ) إمَّا أن يكون جَمْعَ (فِجَّانَة) لغةٌ في (فِنْجَانَة) ، وإمَّا أن يكون جَمْعًا على غير واحده المستعمل »[3].

(فِجَّانَة) تُكَسَّرُ على (فَجَاجِيْن)[4]؛ وذلك لأن ما زاد على ثلاثة أحرف ، ولم يكن مِمَّا يُجْمَع على (فَوَاعِل) و (فَعَائل) فإنه يُجْمَعُ على مماثلهما في الحركات والسكنات إن كان ثانيه غير مدة ، ولا (أفْعَل فَعْلاء) ولو بالتقدير ، ولا أنَّثَ بعلامة رابعة ، ولا بألف ونونٍ يُضَارِعَانِ ألفي (فَعْلاء)[5] ، وإذا كان رابعه حرف لينٍ غير مُدْغَم كما في (سِرْبَال) فَصَلْتَ ثالثه من آخره بياءٍ ساكنة فقلت : (سَرَابِيْل)[6]، ومثله (فِجَّانَة) و (فَجَاجِيْن) .

وذكر الأزهريُّ أن فيه لغة أخرى وهي (فِنْجَان) غير أن الأول أفصح[7]، وجَمْعُه (فَنَاجِيْن)[8].

والظاهر أن في كلام ابنِ بَرِّي تحريفًا ، وأن صوابه : (فَجَاجِيْن) إمَّا أن يكون جَمْعَ (فِجَّانَة) لغةٌ في (فِنْجَانَة) ، وإمَّا أن يكون جَمْعًا على غير واحده المستعمل ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (فَنَاجِيْن) لا يمكن أن يكون جَمْعًا لـ(فِجَّانَة) وإنما هو جَمْعُ (فِنْجَانَة) .

---

(١) انظر : المسألة (٢٢١ ـ جمع [فُعُوْل] على (أفْعِلَة]) .

(٢) المُعَرَّب ٢٤٩.

(٣) حاشية ابن بَرِّي على المُعَرَّب ١٣٣.

(٤) انظر : العين ٦/١٤٦، تهذيب اللغة ١١/١١٣، شفاء الغليل للخفاجي ٣٨٩، قصد السبيل ٢/٣٤٣.

(٥) انظر : ارتشاف الضرب ١/٤٥٨ .

(٦) انظر : الكتاب ٤/٢٥١، شرح الجمل ٢/٥٤٢، شرح الكافية الشافية ٤/١٨٧٦، ارتشاف الضرب ١/٤٥٨.

(٧) انظر : تهذيب اللغة ١١/ ١١٤.

(٨) انظر : المُعَرَّب ٢٤٩، شفاء الغليل للخفاجي ٣٨٩، قصد السبيل ٢/٣٤٣.

٢ـ أن الجواليقي ذكر أن (فَنَاجِيْن) جَمْعُ (فِنْجَانَة) ، ثم إن ابنَ بَرِّي أراد أن يذكر اللغة الثانية في (فِنْجَانَة) ، وهي (فِجَّانَة) وجمعَها (فَجَاجِيْن) .

٣ـ أن الخفاجي والمحبِّي أوردا نصَّ ابنِ بَرِّي وإن لم ينسباه إليه كما يأتي : « (الفِنْجَانَةُ) : سُكُرْجَةٌ صغيرة ، فارسي مُعَرَّب (پنكان) ، و (فِنْجَان) خطأ ، والجمع (فَنَاجِيْن) ، و (فَجَاجِيْن) إمَّا جَمْعَ (فِجَّانَة) لغةٌ فيه ،أو جَمْعٌ على غير الواحد »[1].

(١) شفاء الغليل للخفاجي ٣٨٩، قصد السبيل ٣٤٣/٢.

٢٥٢ـ (تغليب أحد أفراد الجمع على غيره) .

قال الحريريُّ : إن الخاصة « لا يفرِّقون بين (النَّعَم) و (الأنْعَام) ، وقد فَرَّقَت بينهما العرب فجعلت (النَّعَمَ) اسمًا للإبل خاصة وللماشية التي فيها الإبل ، وقد تُذَكَّر وتُؤَنَّث ، وجعلت (الأنْعَام) اسمًا لأنواع المواشي من الإبل والبقر والغنم حتَّى إن بعضهم أدخل فيها الظباء وحمر الوحش تعلُّقًا بقوله تعالى : ﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأنْعَامِ ﴾[1] »[2].

قال ابن بَرِّي : « هذا من باب تغليب أحد الاسمين على الآخر ، كقولهم : (العُمَرَان) في أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ ، فَغَلَّبوا لفظة (عُمَر) في التثنية ، وأسقطوا لفظة (أبي بكر) ، وكذلك غَلَّبوا لفظةَ (النَّعَم) لَمَّا أُضِيفَ إليها البقر والغنم ، فقالوا : (الأنْعَام) لما جمعوها ، وأسقطوا لفظة البقر والغنم »[3].

رأي ابن بَرِّي :

(الأنْعَام) جَمْعٌ يشمل (النَّعَم) وهي الإبل ، والبقر ، والغنم ، ولكنهم غَلَّبوا لفظة (النَّعَم) على البقر والغنم .

المناقشة :

اختُلِفَ في لفظة (الأنْعَام) على النحوالآتي :

١ـ قال الفراء ، وتبعه الأزهريُّ : إن (الأنْعَام) جَمْع (النَّعَم) ، و (النَّعَم) يشمل الإبل والبقر والغنم[4].

---

(١) سورة المائدة ١ .

(٢) درة الغواص ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

(٣) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٢٥١ ـ ٢٥٢ .

(٤) انظر : الفرق لقطرب ١٥١ ، مجالس ثعلب ٢/٣٧٣ ، الزاهر ٢/٢٩٢ـ ٢٩٣ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/٤٢٨ ، المحكم ٢/١٤١ ، المخصص ٧/١٣٢ ، الفرق لابن أبي ثابت ٩٠ .

٢ـ قال ابن الأعرابي : إن (الأَنْعَام) جَمْع (النَّعَم) ، و (النَّعَم) خاصة بالإبل[١]، ولكن غَلَّبوا لفظة (النَّعَم) على البقر والغنم ، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

والراجح ـ فيما يظهر ـ أن (الأَنْعَام) جَمْع (النَّعَم) ، و (النَّعَم) يشمل الإبل والبقر والغنم ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن الله سبحانه قال : ﴿ فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾[٢]، قال الأزهريُّ : « دخل في (النَّعَم) ههنا الإبل والبقر والغنم »[٣].

٢ـ أن التغليب موقوفٌ على السماع ، يُحْفظ ولا يقاس عليه[٤]، وهو أنهم يُغَلِّبون على الشيء ما لغيره ؛ لتناسبٍ بينهما أو اختلاط[٥].

---

(١) انظر : المراجع السابقة .

(٢) سورة المائدة ٩٥.

(٣) تهذيب اللغة ١٣/٣.

(٤) انظر : شرح الجمل ١٣٥/١، المقرب ٣٩٣، ارتشاف الضرب ٥٥٥/٢، الهمع ١٣٦/١.

(٥) انظر : مغني اللبيب ٦٨٦/٢، الأشباه والنظائر ٣٢٣/١، حاشية الدسوقي على المغني ٣٠٧/٢.

٢٥٣- ([سِنِينٌ] اسم جَمْع) .

قال الجوهريُّ : من قال : (سِنِينٌ) ففيه قولان : أحدهما : أنه (فِعْلِينٌ) مثل : (غِسْلِينٍ) محذوفةً إلا أنه جَمْعٌ شاذٌّ وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو : (عِدَىً)[1].

قال ابنُ بَرِّي : « (سِنِينٌ) ليس بِجَمْعٍ تكسير ، وإنما هو اسمٌ موضوعٌ للجمع ، وقوله : إن (عِدَىً) لا نظير له في الجموع وَهَمٌ ؛ لأن (عِدَىً) نظيره (لِحَىً) و (فِرَىً) و (جِرَىً) ، وإنما غَلَّطَه قولهم : إنه لم يأتِ (فِعَلٌ) صفةً إلا (عِدَىً) ، و ﴿ مَكَانًا سِوًى ﴾[2] »[3].

رأي ابن بَرِّي :

(سِنِينٌ) ليس بِجَمْعِ تكسير ، وإنما هو اسمٌ موضوعٌ للجمع ، و (عِدَىً) له نظيرٌ من الجموع نحو : (لِحَىً) و (فِرَىً) و (جِرَىً) .

المناقشة :

اختلف في (سِنِينٍ) إذا لَزِمَتْها الياء وأُعْرِبَتْ بالحركات على النون ، وذلك على النحو الآتي :

١- قال الأخفش : إنه (فِعْلِينٌ) مثل : (غِسْلِينٍ) محذوفةً إلا أنه جَمْعٌ شاذٌّ وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو : (عِدَىً)[4] .

٢- أنه (فَعِيلٌ) ، وإنما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها ، وقد جاء الجمع على (فَعِيلٍ) نحو : (كَلِيبٍ) و (عَبِيدٍ) ، إلا أن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلا من الواو[5].

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٢٣٦.

(٢) سورة طه ٥٨ ، والقراءة بكسر السين من (سِوًى) هي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، والكسائي . انظر : السبعة ٤١٨.

(٣) اللسان (سنه) .

(٤) انظر : الأصول ٣/٣٢٩.

(٥) انظر : الصحاح ٦/٢٢٣٦.

٣ـ قال ابنُ بَرِّي : إنه اسم موضوع للجَمْع .

٤ـ أنه جَمْعُ مذكَّرٍ سالم وأُجْرِيَ جَمْعُ السلامة وما جرى مجراه مجرى المفرد[١].

والراجح أن (سِنِينَ) اسمٌ موضوعٌ للجمع ، وليس جَمْعًا مُسَلَّمًا ، ولا جَمْعَ تكسير ؛ وذلك لِمَايأتي :

١ـ أنه لا يمكن أن يكون جَمْعًا مُسَلَّمًا لخلو واحده من شروط جَمْعِ التصحيح[٢].

٢ـ أن نظمه غير سالم[٣].

٣ـ أنه إذا كان اللفظ دالا على الجمع فلا بد أن يكون على وزنٍ خاصٍّ بجمع التكسير أو غالبٍ فيه ، وإلا فهو اسم جمع[٤]، و (سِنِينَ) ليس على وزنٍ خاصٍّ بجمع التكسير أو غالبٍ فيه ، فهو اسم جمع .

٤ـ أنها تُصَغَّرُ على لفظها فتقول في تصغير (سِنِينَ) : (سُنَّيْنَ)[٥]، ولو كانت جَمْعًا مُسَلَّمًا أو جَمْعَ تكسيرٍ لوجب ردُّها عند التصغير إلى المفرد .

٥ ـ أنَّ جَعْلَ النُّونِ بدلا من الواو لا يُقَاس عليه ، ولا يطَّرد ، فحَمْلُهُ على ما لا بدل فيه أولى[٦].

وأما تمثيل الجوهريِّ بما لا نظير له من الجموع بـ(عِدَى) فقد أخذه من ابن السراج ، وذلك أن ابن السراج قال : « فإن قلت : فإن (فِعْلِين) لم يجئ في الجمع ، وقد جاء (فَعِيلٌ) نحو : (كَلِيبٍ) و (عَبِيدٍ) ، وقد جاء فيه ما لزمه (فَعِيلٌ) مكسور الفاء نحو : (مِئِين) فإن من الجمع

---

(١) انظر : ضرائر الشعر ٢١٩ـ ٢٢٠.

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١/٨٥.

(٣) انظر : المرجع السابق ١/٨٥.

(٤) انظر : تسهيل الفوائد ٢٦٧.

(٥) انظر : التكملة ٥٠٤.

(٦) انظر : الأصول ٣/٣٢٩ ـ ٣٣٠ .

أشياء لم يجئ مثلها إلا بغير اطّراد نحو (سَفْر) ، وقد جاء منه ما ليس له نظير نحو : (عِدًى) »[1]، وهذا الكلام يخالف قواعد التصريف ؛ لأن (عِدًى) على وزن (فِعَل) ، و (فِعَلٌ) من أبنية جموع الكثرة[2]، وقد جَعَلَ ابنُ مالكٍ (عِدًى) جَمْعًا لـ(عَدُوٍّ)[3]، وقد ذكر ابنُ بَرِّي مِمَّا جاء جَمْعًا على (فِعَلٍ) معتل اللام (لِحًى) و (فِرًى) و (جِرًى) ، ويمكن الاعتذار لابن السراج والجوهريِّ بأحد أمرين :

١ـ ما ذكره ابنُ بَرِّي من أنه يمكن أنه قد التبس الأمر على الجوهريِّ ـ وقبله ابن السراج ـ بما ذكره العلماء من أنه لم يأتِ (فِعَلٌ) صفةً إلا (عِدًى) ومكانًا (سِوًى)[4]، ومِمَّا يُقَوِّي هذا الاحتمال أن الجوهريَّ قال في موضع ثانٍ : « والـ(عِدًى) ـ بكسر العين ـ : الأعداء وهو جَمْعٌ لا نظير له ، قال ابن السكيت : ولم يأتِ (فِعَلٌ) في النعوت إلا حرفٌ واحد ، يقال : هؤلاء قومٌ عِدًى ، أي : غُرَبَاء ، وقومٌ عِدًى ، إي : أعداء »[5].

٢ـ أن (لِحًى) و (فِرًى) و (جِرًى) جمعُ (لِحْيَة) و (فِرْيَة) و (جِرْوَة)[6]، و (فِعَلٌ) يطَّرِد في كل اسم على (فِعْلَة)[7]، أما (عِدًى) فهو جَمْعُ (عَدُوٍّ) ، وهو (فَعُوْلٌ) ولا ينقاس جَمْعُ (فَعُوْلٍ) على (فِعَلٍ) ، قال ابن سيده : « وأما (عِدًى) و (عُدًى) فاسمان للجمع ؛ لأن (فِعَلا) و (فُعَلا) ليسا بصيغتي جَمْعٍ إلا لـ(فِعْلَة) أو (فُعْلَة) ، وربما كانت لـ(فَعْلَة) ، وهي قليلة كـ(هَضْبَة) و (هِضَب) ، و (بَدْرَة)[8] و (بِدَر) »[9]، فلعل ابنَ السراج والجوهريَّ أرادا أنه

---

(١) الأصول ٣/٣٢٩.

(٢) انظر : تسهيل الفوائد ٢٧٢، ارتشاف الضرب ١/٤٢٨.

(٣) انظر : تسهيل الفوائد ٢٧٢، شرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٦، ارتشاف الضرب ١/٤٢٩.

(٤) انظر : المسألة (١٩ ـ فِعَلٌ في الصفات) .

(٥) الصحاح ٦/٢٤٢٠.

(٦) انظر : شرح المفصل ٥/٢٣.

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/١٠٣، شرح الكافية الشافية ٤/١٨٣٩ ـ ١٨٤٠، ارتشاف الضرب ١/٤٢٨.

(٨) جِلْدة السُّخْلة إذا فُطِم . انظر : التاج (بدر) .

(٩) المحكم ١/٥.

لا نظير له فيما يُجْمَعُ على غيرما يستحقه بالنظر إلى واحده ، وهذا أقرب إلى مرادهما ؛ وذلك لأن ابن السراج قال بعد كلامه السابق : « وأنت إذا جعلتَ (سنِيْن) (فَعِيْلا) جعلتَ النون بدلا ، والبدل لا يقاس ولا يطرد ، ومخالفة الجمع للواحد قد كَثُر ، فإن تحمله على ما لا بدل فيه أولى »[1].

(١) الأصول ٣/٣٢٩ - ٣٣٠.

٢٥٤ـ (مخالفة القياس في الجمع طلبًا للازدواج) .

قال الجوهريُّ : « الـ(بَابٌ) يُجْمَعُ (أَبْوَابًا) ، وقد قالوا : (أَبْوِبَةٌ) للازدواج ، قال ابن مقبل الشاعر :

هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلاجُ أَبْوِبَةٍ ... يَخْلِطُ بِالبِرِّ مِنْهُ الجِدُّ واللِّينَا[1]

ولو أفرده لم يجز »[2].

قال ابنُ بَرِّي : « البيت للمُلَّاخ بن جَنَّاب ، وأراد الجوهريُّ بقوله : « طلبًا للازدواج » أن (بَابًا) قياسُ جمعه (أَبْوَاب) ، وإنما جَمَعَهُ على (أَبْوِبَة) ، ليكون على وزن (أَخْبِيَة) ، فهذا معنى قوله : « طلبًا للازدواج » ، وقد كان الوزير بن المغربي يسأل على سبيل الامتحان فيقول : هل تعرف لفظةً جُمِعَتْ على (أَفْعِلَة) على غير قياس ؛ طلبًا للازدواج ، يعني هذه اللفظة وهي (أَبْوِبَة) ، وهذا في صناعة الشعر ضربٌ من البديع يسمَّى الترصيع »[3].

رأي ابن بَرِّي :

جُمِعَ (بابٌ) على (أَبْوِبَة) على غير قياس طلبًا للازدواج .

المناقشة :

اختُلِفَ في (أَبْوِبَة) على النحو الآتي :

١ ـ ذهب ابنُ قتيبة ، وابنُ الأنباري ، والجوهريُّ إلى أنه جَمَعَ (بَابًا) على (أَبْوِبَة) طلبًا للازدواج[4]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي ، وقد أوضح ابنُ بَرِّي ذلك بقوله : إن (بَابًا) قياسُ جَمْعِهِ

---

(١) من الرجز . انظر : ديوان ابن مقبل ٢٨٤، أدب الكاتب ٦٠٠، الأضداد لابن الأنباري ١٤٥، الاقتضاب ٣٣٤/٢، ٤٢٧/٣، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٩٧.

(٢) الصحاح ٩٠/١.

(٣) التنبيه والإيضاح ٤٣/١.

(٤) انظر : أدب الكاتب ٦٠٠ ، الأضداد لابن الأنباري ١٤٥، الاقتضاب ٣٣٤/٢، ٤٢٧/٣، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٩٧.

(أَبْوَاب) ، وإنما جَمَعَهُ على (أَبْوِبَة) ، ليكون على وزن (أَخْبِيَة) .

٢ـ قيل : إنه لغة ، وليس إتباعًا لـ(أَخْبِيَة)[١].

والظاهر أن الأول أرجح وهو أن جَمَعَ (بَابًا) على (أَبْوِبَة) طلبًا للازدواج ؛ وذلك لأن (بَابًا) (فَعَلٌ) ؛ بدليل جَمْعِه على (أَبْوَاب) ، و (فَعَلٌ) لا يُكَسَّر على (أَفْعِلَة) وإنما على (أَفْعَال)[٢].

---

(١) انظر : الاقتضاب ٢/٣٣٤، ٣/٤٢٧ .

(٢) انظر : التاج (بوب) .

٢٥٥ـ (الاستدلال بالسماع على إفرادية اللفظ) .

قال الجوهريُّ في فصل (صرر) : (الصَّرَارِيُّ) : الملاَّح ، والجمع (الصَّرَارِيُّونَ) ، ويقال للملاَّح ـ أيضًا ـ : (الصَّاري) مثل : (القاضي) نذكره في المعتل[1].

قال ابنُ بَرِّي : كان حق (صَرَارِيّ) أن يذكر في فصل (صرا) المعتل اللام ؛ لأن الواحد عندهم (صَارٍ) ، وجَمْعُه (صُرَّاء) ، وجَمْعُ (صُرَّاء) (صَرَارِيّ) ، وقد ذكر الجوهريُّ في فصل (صرا) أن الـ(صَّارِي) المَلاح ، وجَمْعُه (صُرَّاء) ، قال ابن دريد : يقال للملاح : (صَارٍ) ، والجَمْع (صُرَّاء) ، وكان أبو علي يقول : (صُرَّاء) واحدٌ مثل (حُسَّان) للحَسَنِ ، وجَمْعُه (صَرَارِيّ) ، واحتج بقول الفرزدق :

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَخَدِينُ زِيرٍ ... وَصُرَّاءٌ لِفَسْوَتِهِ بُخَارُ[2]

ولا حجة لأبي علي في هذا البيت ؛ لأن الـ(صَرَارِيّ) مفردٌ ؛ بدليل عَوْدِ الضمير إليه مفرداً في أشعار العرب ؛ ولهذا السبب جعل الجوهريُّ (الصَّرَارِيّ) واحدًا لَمَّا رآه في أشعار العرب يُخْبَرُ عنه كما يُخْبَرُ عن الواحد الذي هو الـ(صَّارِي) ، وظَنَّ أن الياء فيه للنسبة كأنه منسوبٌ إلى (صَرَارٍ) مثل (حَوَارِيّ) منسوبٌ إلى (حَوَارٍ) ، و (حَوَارِيُّ) الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وهو واحدٌ لا جَمْعٌ ، ويدلك على أن الجوهريَّ لَحَظَ هذا المعنى كَوْنُهُ جَعَلَهُ في فصل (صرر) فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يُدْخِلْهُ في هذا الفصل[3].

رأي ابن بَرِّي :

(صَرَارِيّ) واحدٌ لا جَمْع ؛ بدليل عَوْدِ الضمير إليه مفرداً في أشعار العرب .

المناقشة :

اختُلف في (صَرَارِيّ) على النحو الآتي :

---

(١) انظر : الصحاح ٢/٧١١.

(٢) من الوافر . لم أجد البيت في الديوان في الطبعة التي بين يدي ، وهو في الحجة ٥/٣٥٣، ٦/٣٥٠، اللسان والتاج (صرر) . الشاهد أن (صُرَّاء) استُعْمِلَ في البيت للواحد ، وهذا يدل على أنه مفرد لا جَمْع .

(٣) انظر : التنبيه والإيضاح ٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨ .

١ـ قيل : (صَرَارِيّ) جَمْعُ (صُرَّاء) ، و (صُرَّاء) جَمْعُ (صَارٍ)[١].

٢ـ قال أبو علي الفارسي : (صَرَارِيّ) جَمْعُ (صُرَّاء) ، و (صُرَّاء) مفردٌ مثل (حُسَّان) للحَسَنِ[٢].

٣ـ قال ابن السيرافي ، والجواليقي : إن (الصَّرَارِيُّ) مفرد مثل : الـ(صَّارِي) ، وإن جَمْعَه الـ(صَّرَارِيُّوْنَ) ، وإن جَمْعَ الـ(صَّارِي) (صُرَّاء)[٣]، وهو مذهب الجوهريّ وابنِ بَرّي .

والراجح أن (الصَّرَارِيُّ) مفرد مثل : الـ(صَّارِي) ، وأن جَمْعَه (الـ(صَّرَارِيُّوْنَ) ، وأن جَمْعَ الـ(صَّارِي) (صُرَّاء) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن الشقات كالجوهريّ وابن السيرافي ، والجواليقي نقلوا أن (الصَّرَارِيُّ) مفرد مثل : الـ(صَّارِي) ، وأن جَمْعَه الـ(صَّرَارِيُّوْنَ) ، وأن جَمْعَ الـ(صَّارِي) (صُرَّاء)[٤].

٢ـ أن زنة (فَعَالِيّ) غير موجود في أوزان المفردات من أبنية سيبويه وغيرها ، فيكون في الأصل منسوبًا إلى (صَرَارَة) وهو اسم نهر ، والذي لم يحج ، والذي لم يتزوج ، أو إلى (صَرَار) بدون هاء وهو كـ(سَحَاب) و (كِتَاب) اسم وادٍ بالحجاز[٥].

٣ـ أنه ورد في أشعار العرب رجوع الضمير مفردًا إلى (الصَّرَارِيُّ) ، ولو كان جَمْعًا لكان الضمير العائد إليه مجموعًا[٦]، وقد أورد ابن بَرّي الأبيات الآتية :

ـ قول الفرزدق:

---

(١) انظر : شرح الكافية ١/٤٠ .

(٢) انظر : الحجة ٥/٣٥٣، ٦/٣٥٠، كتاب الشعر ١/١٤٧ـ١٤٨.

(٣) انظر : شرح أبيات إصلاح المنطق ٢٩٦، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٤.

(٤) انظر : خزانة الأدب ١/١٦٦

(٥) انظر : المرجع السابق ١/١٦٦

(٦) انظر : المرجع السابق ١/١٦٧ـ١٦٨.

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبَرَا[1]

ـ كذلك قول خلف بن جميل الطُّهَوِيّ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا تِيرَا[2]

٤ـ أن البيت الذي استَدَلُّوا به على أن (الصَّرَارِيّ) جَمْعٌ وهو قول المسيب بن علس يصف غائصًا أصاب درة ، وهو :

وَتَرَى الصَّرَارِي يَسْجُدُونَ لَهَا وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّحْرِ[3]

قد ورد برواية أخرى وهي : (الصَّوَارِي) مكان (الصَّرَارِي) ، ومعنى (الصَّوَارِي) جَمْع (أَصْوَر) أي : يَتَّجِه إليها بِبَصَرِه[4]، والدليل إذا تطرَّق له الاحتمال سقط به الاستدلال .

---

(١) من البسيط . انظر : ديوانه ٢٣٢/١، اللسان والتاج (صرر) ، خزانة الأدب ١٦٧/١.
الشاهد عند ابن بَرِّي أن الضمير عاد إلى (الصَّرَارِيّ) مفرداً ، وهذا يدل على أنه مفرد لا جَمْع .

(٢) من الطويل . انظر : اللسان والتاج (صرر) ، خزانة الأدب ١٦٧/١.
الشاهد عند ابن بَرِّي أن الضمير عاد إلى (الصَّرَارِيّ) مفرداً ، وهذا يدل على أنه مفرد لا جَمْع .

(٣) من الكامل .
انظر : ديوان بني بكر في الجاهلية ٦١٠، اللسان والتاج (صرر) .
الشاهد أن (الصَّرَارِيّ) استُعْمِلَ في البيت للجمع

(٤) انظر : ديوان بني بكر في الجاهلية ٦١٠.

التقاء الساكنين

٢٥٦- (حركة فعل الأمر المضعَّف المضموم الفاء إذا التقى فيه ساكنان) .

قال الجوهريُّ : إنه يُقَال : أُزْرُرْ عليك قميصَكَ ، وزُرَّهُ ، وزُرُّهُ ، وزُرِّهِ[1].

قال ابنُ بَرِّي : « هذا عند البصريين غلطٌ ، وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء ، نحو قولهم : (زُرٌّ) ، و (زُرٌّ) ، و (زُرٌّ) ، فَمَن كسرَ فعلى أصل التقاء الساكنين ، ومن فتح فَلِطَلَب الخِفَّة ، ومن ضَمَّ فعلى الإتباع لضمَّةِ الزاي ، فأمَّا إذا اتصل بالهاء التي هي ضمير المُذَكَّر كقولك : (زُرُّهُ) فإنه لا يجوز فيه إلا الضم ؛ لأن الهاء حاجزٌ غير حصين فكأنه قال : (زُرُّوه) ، والواو الساكنة لا يكون ما قبلها إلا مضمومًا ، فإن اتصل به هاءُ المؤنث نحو : (زُرُّها) لم يجز فيه إلا الفتح لكون الهاء خفية كأنها مُطَّرَحة فيصير (زُرُّهَا) كأنه (زُرًّا) ، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا »[2].

رأي ابن بَرِّي :

يجوز في الأمر من نحو : (زُرَّ) ثلاث لغات : كسر الراء المُضَعَّفة ، وفتحها ، وضمها ، وإن ولي المدغمَ حرفُ الهاء التي هي ضمير المذكر وجب تحريكه بالضم ، وإن وليه هاء المؤنث وجب تحريكه بالفتح .

المناقشة :

الفعل الثلاثي المضاعف إذا كان ثانيه في المستقبل مضمومًا فقد اختلف في الأمر منه إذا اتصل به هاء الغائب المذكر نحو : (زُرُّهُ) و (رُدُّهُ) على النحو الآتي :

١- قال ثعلب : يجوز فيه ثلاث لغات : زُرَّهُ ، وزُرُّهُ ، وزُرِّهِ[3]، ونُسِبَ إلى الكوفيين عامة[4]، وهذا مذهب الجوهريِّ .

---

(١) انظر : الصحاح ٦٦٩/٢.

(٢) التنبيه والإيضاح ١٢٨/٢.

(٣) انظر : شرح الفصيح لابن الجبان ١١٩، تصحيح الفصيح ٨٠ ، شرح الفصيح للزمخشري ٨٧/١ ، شرح الفصيح للخمي ٦٦ - ٦٧، المتع ٦٥٨/٢ - ٦٥٩، شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٢، تحفة المجد الصريح ٢٥٦/١.

(٤) انظر : ارتشاف الضرب ٧٢٥/٢، التذييل ٢٤٨/٥ أ ، المساعد ٣٤٥/٣.

٢ـ ذهب بعض العلماء إلى أنه إذا اتصل به هاء الغائب المذكر وجب ضمه ، ولم يجز فيه غير ذلك[١]، وهذا مذهب ابن بَرّي ونسبه إلى البصريين .

والراجح جواز الأوجه الثلاثة ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن سيبويه حكى أن بعض العرب يفتح ويكسر ويضم مع اتصال الضمير بالفعل[٢]، قال سيبويه : « فإذا كانت الهاء مضمومة ضَمُّوا كأنهم قالوا : مُدُّوا وعَضُّوا ، إذا قالوا : مُدَّهُ ، وعَضَّهُ »[٣] ثم قال بعد ذلك : « ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان على كل حال إلا في الألف واللام والألف الخفيفة »[٤]، وقال ـ أيضًا ـ : « ومن العرب من يكسر ذا أجمع على كل حال »[٥].

٢ـ أن الأخفش سمع ناسًا من بني عُقَيل يقولون : مُدِّهِ بالكسر[٦].

٣ـ أن القياس لا يمنع الفتح ؛ لأن مجيء الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل كـ(قَوْلٍ) و (طَوْلٍ)[٧].

أما إذا اتصلت هاء المؤنث بفعل الأمر من الفعل الثلاثي المضاعف الذي يكون ثانيه في المستقبل مضمومًا فقد اختلف فيه على النحو الآتي :

١ـ ذهب أكثر العلماء إلى وجوب الفتح[٨]، وهومذهب ابنِ بَرّي .

٢ـ حكى الكوفيون (رُدُّهَا) و (رُدِّهَا) بالضم والكسر[٩].

---

(١) انظر : شرح المفصل ١٢٨/٩ ، تحفة المجد الصريح ٢٥٦/١ـ٢٥٧.

(٢) انظر : تحفة المجد الصريح ٢٥٧/١.

(٣) الكتاب ٥٣٢/٣.

(٤) المرجع السابق ٥٣٣/٣.

(٥) المرجع السابق ٥٣٤/٣.

(٦) انظر : المفصل ٤٢٠، شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٢، شرح الشافية لركن الدين ٧٩٧.

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٢.

(٨) انظر : الكتاب ٥٣٢/٣، الأصول ٢/ ٣٦٢، التكملة ١٦٩، شرح المفصل ١٢٨/٩، شرح الشافية للرضي ٢٤٥/٢.

(٩) انظر : ارتشاف الضرب ٧٢٥/٢، التذييل ٢٤٨/٥ أ ، المساعد ٣٤٥/٣.

والراجح جواز الأوجه الثلاثة ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه ينطبق عليه ما ذكره سيبويه فيما إذا وقع بعد المدغم هاء الغائب كما في (رُدَّه) .

٢ـ أن الكوفيين حكوا الضم والفتح عن العرب .

وبهذا يتبيَّن أن الرضي جانب الصواب عندما قال : إن العرب كلهم اتفقوا على وجوب الفتح[1].

أما إذا لم يتصل به شيءٌ ، ولم يقع بعده ساكن فإنه يجوز فيه ثلاثة أوجه : الفتح لكونه أخف وهي لغة أسد وناس غيرهم ، والكسر على الأصل في حركة التقاء الساكنين ، وهي لغة كعب ونمير ، والضم على الإتباع لحركة الفاء ، فيقال (رُدَّ ياهذا ورِدَّ ورُدَّ)[2].

---

(١) انظر : شرح الشافية ٢/٢٤٥.

(٢) انظر : الكتاب ٣/٥٣٢، المقتضب ١/١٨٤، الأصول ٢/٣٦٢، شرح الكتاب ٤/٢٤٧ أ ، التكملة ١٦٨ ـ ١٦٩، شرح المفصل ٩/١٢٨، الممتع ٢/٦٥٨ ـ ٦٥٩، شرح الشافية للرضي ٢/٢٤٣، شرح الشافية لركن الدين ٧٩٥ ، ارتشاف الضرب ٢/٧٢٦، التذييل ٥/٢٤٨ أ ، المساعد ٣/٣٤٦ ـ ٣٤٧.

٢٥٧ـ (تحريك الساكن الثاني) .

قال ابنُ بَرّي : « ذكر أبوعلي في (لَدُن) أربع لغات : (لَدُنْ) و (لَدْن) ـ بإسكان الدال ـ حَذْفَ الضمة منها كحذفها من (عَضُد) ، و (لُدْن) بإلقاء ضمة الدال على اللام ، و (لَدَن) بحذف الضمة من الدال ، فلمَّا التقى ساكنان فُتِحَتْ الدال لالتقاء الساكنين ، ولم يذكر أبوعلي تحريك النون بكسرٍ ولا فتحٍ فيمن أسكن الدال ، قال : وينبغي أن تكون مكسورة ، قال : وكذا حكاها الحَوْفِي[1] (لَدْنِ) ، ولم يذكر (لُدْن) التي حكاها أبوعلي ، والقياس يوجب أن تكون (لَدْنِ) ، و (لَدْنِ)[2] على حَدِّ :

... ... لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ[3] »[4].

رأي ابن بَرّي :

إذا التقى ساكنان حُرِّكَ الثاني منهما بالكسر .

المناقشة :

إذا لم يكن أول الساكنين مَدَّةً حُرِّكَ الأول إلا إذا كان الأول سُكِّنَ للتخفيف فإنه يُحَرَّك الثاني لا الأول ؛ وذلك لفوات الغرض الذي من أجله سُكِّنَ الأول ، فتكون أعمالا متعددة لا فائدة

---

(١) أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحَوْفي (... ـ ٤٣٠) :
كان نحويًا قارئًا ، له كتاب البرهان في تفسير القرآن ، وكتاب الموضح في النحو ، وكتاب مختصر العين ، و (الحَوْفِيُّ) نسبة إلى (حَوْف) اسم بلد بمصر . انظر : وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٠، بغية الوعاة ٢/ ١٤٠.

(٢) هكذا في اللسان ، والكلام غير واضح عليه ، ولعل صواب العبارة : « والقياس يوجب أن تكون (لَدُنِ) (لَدْنَ) على حَدِّ (لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ) » ، وبهذا يستقيم الكلام ويتضح المعنى .

(٣) جزءٌ من بيت من الطويل لرجلٍ من أزد السراة ، وقيل لعمرو الجني ، تمامه :

أَلا رُبَّ مَوْلُودٍ ، وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ
وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حَرِّ وَجْهِهِ ... مُجَلَّلَةٍ لا تَقْضِي لِزَمَانِ
وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ ، وَخَمْسٍ شَبَابُهُ ... وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ ، مَعًا ، وَثَمَانِ

انظر : الكتاب ٢/ ٢٦٦ ، ٤/ ١١٥ ، الكامل ٣/ ١٠٩٤ ، الأصول ١/ ٣٦٤ ، ٣/ ١٥٨ ، الحجة ١/ ٦٦ ، ٤٠٩ ، ٢/ ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، الخصائص ٢/ ٣٣٣ ، شرح الجمل ١/ ٥٠٠ ، الجنى الداني ٤٤١ ، شرح شواهد المغني ١/ ٣٩٨ ، الهمع ٤/ ١٧٦ ، الخزانة ٢/ ٣٨٢ .

(٤) اللسان (لدن) ، وانظر : التاج في المادة نفسها .

منها[1].

والأصل في حركة التقاء الساكنين الكسر ؛ وذلك لأنه من سجية النفس إذا لم تستكره على حركة أخرى ، وقيل : لأن السكون وهو الجزم في الفعل أُقِيمَ مقام الكسر وهو الجر في الاسم فلمَّا احتيج إلى حركة قائمة مقام السكون مزيلة له أقيم الكسر مكانه على سبيل التقاص ، وقيل : إنما كُسِرَ أول الساكنين وقت الاحتياج إلى تحريكه ؛ لأنه لم يقع إلا في آخر الكلمة فاستحب أن يُحَرَّكَ بحركة لا تلتبس بالحركة الإعرابية ، فكان الكسر أولى ؛ لأنه لا يكون إعرابًا إلا مع تنوين بعده أو ما يقوم مقامه من لامٍ وإضافة ، فإذا لم يوجد بعده تنوين ولا قائم مقامه علم أنه ليس بإعراب ، وأما الضم والفتح فقد يكونان إعرابًا بلا تنوين ، ولا شيءٍ قائم مقامه ، نحو : جاءني أحمدُ ، ورأيتُ أحمدَ ، ويضربُ ، ولن يضربَ ، فلو حُرِّكَ بإحدى الحركتين لالتبست بالحركة الإعرابية[2]، فإن خولف فلعارض[3]، ومن ذلك تحريك ثاني الساكنين بالفتح إتباعًا لحركة ما قبل الساكن الأول مع كون الفتح أخف[4]، ويُمَثِّلون له بقول الشاعر :

أَلا رُبَّ مَوْلُودٍ ، وَلَيْسَ لَه أَبٌ وَذِيْ وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ

أصل (لَمْ يَلْدَهُ) : (لَمْ يَلِدْهُ) ـ بكسر اللام وسكون الدال ـ فَسُكِّنَت اللام تخفيفًا ، فالتقى ساكنان اللام والدال ، فَحُرِّكَت الدال بالفتح تخلُّصًا من التقاء الساكنين ، وإنما حُرِّكَت الدال بالفتح ولم تُكْسَر مع أن الأصل في حركة التقاء الساكنين الكسر إتباعًا لفتحة الياء ؛ لعدم اعتدادهم بالحاجز ؛ لكونه ساكنًا ؛ ولأنه لو كُسِرَ لزم التزام ما فرَّ منه في الساكن الأول وهو الكسر[5]، و (لَدْن) مثل : (لَمْ يَلْدَهُ) ؛ ولذلك قاسها عليها ابنُ بَرِّي ، وكذلك فعل أبو علي إلا أنه قاسها عليها في وجوب

---

(١) انظر : شرح المفصل ٩/١٢٥ ـ ١٢٧، شرح الشافية للرضي ٢/٢٣٨.

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٢٣٥.

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٢٤٠.

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٢٣٨.

(٥) انظر : شرح الشافية لركن الدين ٧٨٤ ـ ٧٨٥ ، وانظر ـ أيضًا ـ : شرح الكتاب ٥/١١٩ب ، التكملة ١٧٢، الحجة ٢/٣٣٤، المخصص ١٤/٢٢١، ١٧/٦٣

تحريك الساكن الثاني دون الأول ولم يتعرض لتحريكها بالفتح دون الكسر ، والعلة في ذلك[1].

وما نقله ابنُ بَرِّي عن أبي علي من أنه ذكر في (لَدُن) أربع لغات يخالف ما في كتاب أبي علي فقد قال : « في (لَدُن) ثلاث لغات : (لَدُنْ) مثل : (سَبُع) ، وتُخَفَّفُ الدال ، فإذا خُفِّفَت كان على ضربين : أحدهما أن تُحْذَف الضمة من الدال ، وتُنْقَل إلى اللام فيقال : (لُدْن) مثل : (عُضْد)[2]، وفي كلا الوجهين يجتمع في الكلمة ساكنان : الدال المنقول عنها الحركة ، والمحذوفة منها »[3]، أما اللغة الرابعة التي ذكر ابنُ بَرِّي أن أبا علي ذكرها فهي (لَدَنْ) وقد ذكرها أبو علي ولكنه لم يَعُدَّها في اللغات التي ذكرها ولذلك جعلها ثلاثًا ، أما ابنُ بَرِّي فقد جعلها لغة رابعة ، قال أبو علي : « وقد قالوا : (لَدَنْ) ، وهذا على قول من حذف الحركة ولم يلقها على الفاء ، فلمَّا حذفها فسكنت العين التي هي[4]، وكانت النون ساكنة التقى ساكنان فَحَرَّك الأول منهما بالفتح كما حَرَّك الأول منهما في قوله (اضْرِبَا) إذا أدخلت النون الخفيفة في (اضْرِبْ) »[5].

وأما (لَدْن) فقد قال ابنُ بَرِّي : « ولم يذكر أبوعلي تحريك النون بكسرٍ ولا فتحٍ فيمن أسكن الدال ، قال : وينبغي أن تكون مكسورة ، قال : وكذا حكاها الحوفي (لَدْنِ) ، ولم يذكر (لُدْن) التي حكاها أبوعلي ، والقياس يوجب أن تكون (لَدْنِ) (لَدْنَ) على حَدِّ (لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ) » ، والصحيح أن أبا علي قد ذكر أن (لَدْن) قد حُرِّكت النون فيه بالكسر لالتقاء الساكنين ، قال أبو علي : « فأما ما رويَ عن عاصم من قراءته : ﴿ مِنْ لَدُنِهِ ﴾[6] فالكسرة ليست فيه بجرٍّ إنما هي كسرةٌ لالتقاء الساكنين ، وذاك أن الدال أُسكِنَت كما أُسكِنَت في (سَبُع) ، والنون ساكنة ، فلمَّا

---

(١) انظر : الحجة ٥/١٢٩.

(٢) هكذا في الحجة ٥/١٢٤.

(٣) الحجة ٥/١٢٤.

(٤) هكذا في الشيرازيات ١/٧٨. ويبدو أن فيه سقطًا ، ولعله : (التي هي الدال) .

(٥) الشيرازيات ١/٧٨ ـ ٧٩، وانظر : الحجة ٥/١٢٥، ١٢٧، ١٦٢. وملخص هذه اللغات : (لَدُنْ) ، و (لَدْن) ، و (لَدْن) .

(٦) هذه رواية أبي بكر بن عياش عن عاصم ، وقرأ باقي السبعة ، ورواية حفص عن عاصم : ﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ . انظر : السبعة ٣٨٨، التيسير ١١٦.

التقيا كَسَرْتَ الثاني منهما »[1].

وأما (لُدُن) فلم يذكر أبوعلي ولا ابنُ بَرِّي تحريك النون بكسرٍ ولا فتحٍ ، وينبغي أن تكسر النون لأمرين :

١ـ أن الأصل في حركة التقاء الساكنين الكسر .

٢ـ أنه لو حُرِّكَ الساكن الأول لزم منه انتقاض الغرض الذي سُكِّنَ من أجله ، وهو التخفيف .

---

(١) الحجة ٥/١٢٨.

٢٥٨ـ (نَقْلُ الحركة لالتقاء الساكنين في الوقف) .

ذكر الجوهريُّ في فصل (نقر) بيتًا شاهدًا على (النُّقْر) وهو مصدر (نَقَرَ بالفرس نَقْرًا) وهو صويتٌ تُزْعِجُه به ، وهو قول عُبَيْد بن ماوية الطائي :

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النُّقُرْ[1]

قال ابنُ بَرِّي : « وأصل (النُّقُرْ) (النُّقْرُ) فَنُقِلَتْ حركةُ الراء في الوقف على الساكن قبلها ، وهي لغةٌ لبعض العرب يقولون : هذا بَكُرْ ، ومررتُ بِبَكِرْ ، وقد قرأ بعضهم : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبِرْ ﴾[2] »[3].

رأي ابن بَرِّي :

تُنْقَلُ حركةُ الحرف في الوقف على الساكن قبله .

المناقشة :

ما ذَكَرَه ابنُ بَرِّي من أن « أصل (النُّقُرْ) (النُّقْرُ) فَنُقِلَتْ حركةُ الراء في الوقف على الساكن قبلها » مبنيٌّ على قاعدة مقررة عند التصريفيين ، وهي أن بعض العرب يكْرَه اجتماع الساكنين في الوقف كما لا يجتمعان في الوصل فَيُلْقِي الحركة التي تكون في الوصل على الساكن الذي قبله إذا كان ضمًّا أو كسرًا يقول : هذا بَكُرْ ، والأصل (بَكْرٌ) فلمَّا وقف عليه وبطل التنوين والإعراب أُلقي ضمة الإعراب على الكاف ، وكذلك أخذته من بَكِرْ[4].

وهذا النقل قليل لتغيُّر بناء الكلمة في الظاهر بتحرك العين الساكنة مرة بالضم ومرة بالكسر وإن كانت الحركة عارضة ، وأيضًا لاستكراه انتقال الإعراب الذي حقه أن يكون على الأخير إلى

---

(١) من الرجز . انظر : الكتاب ٤/١٧٣، الكامل ٢/٦٩٣، الحجة لأبي علي ١/٩٨، ١٤٠، ٢/٣٠١، ٤/٢١٠، ٣٩٤، شرح أبيات مغني اللبيب ٦/٣٢١.

(٢) سورة العصر ٣ ، قال ابنُ مجاهد : إن أبا عمرو يُشِمُّ الباء شيئًا من الجر ولا يُشْبِع . انظر : السبعة ٦٩٦.

(٣) التنبيه والإيضاح ٢/٢١٧.

(٤) انظر : الكامل ٢/٦٩٣ ، الجمل ٣١٠، شرح الكتاب ٥/١٥٥ ب ـ ١٥٦ أ ، التكملة ١٧٥، الحجة لأبي علي ١/٣٤٩، شرح المفصل ٩/٧١، شرح الجمل ٢/٤٢٨، شرح الشافية للرضي ٢/٢٤٧، ٣٢١.

الوسط ، وإنما سَهُّل لهم ذلك الفرار من الساكنين ، والضن بالحركة الإعرابية الدالة على المعنى[1].

وهذا البيت الذي تحدث ابنُ بَرّي عنه أنشده سيبويه في باب الوقف ثم قال : « أراد (النُّقُرُ) إذا نُقِرَ بالخيل ، ولا يقال في الكلام إلا النُّقُرُ في الرفع وغيره »[2].

أما آية سورة العصر فقد قال أبو علي الفارسي : « أما إشمام أبي عمرو الباءَ الكسرَ فهو مِمَّا يجوز في الوقف ولا يكون في الوصل إلا على إجراء الوصل مجرى الوقف ولا يكون في القراءة »[3].

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٣٢١.

(٢) الكتاب ٤/١٧٣.

(٣) الحجة ٦/٤٣٩.

٢٥٩ـ (الحذف لالتقاء الساكنين) .

قال الجوهريُّ : « وقولهم : ما أُبَالِيْهِ ، أي : ما اكترث له ، وإذا قالوا : لَمْ أُبَلْ حذفوا تخفيفًا ؛ لكثرة الاستعمال »[١].

قال ابنُ بَرِّي : « لم يحذف الألف من قولهم : لَمْ أُبَلْ تخفيفًا ، وإنما حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين »[٢].

رأي ابن بَرِّي :

تُحْذَف الألف لالتقاء الساكنين .

المناقشة :

إذا كان أول الساكنين مدَّةً ، والمقصود بالمدة أن تكون حَرْفَ علة ساكنًا ، حركةُ ما قبله من جنسه ، فإن كان حَذْفُ المدِّ لا يؤدِّي إلى لبسٍ حُذِف المدُّ ، وإنما حُذِفَ الأول إذا كان مَدَّةً مع عدم اللبس ، ولم يُحْذَف الثاني ؛ لأن الثاني من الساكنين هو الذي يستثقل التلفظ به إذا كان الأول حرف علة ، وسبب الاستثقال هو سكون الأول فَيُزَالُ ذلك المانع بحذف الأول إذا امتنع تحريكه كالألف إذ إن تحريكها مستحيل ، وذلك نحو : (خَفْ) وأصلها (خَافَ) في الماضي فلمَّا جاءت للأمر بُنِيَت على السكون فصارت (خَافْ) فَحُذِفَت الألف لالتقاء الساكنين ، وهما عين الكلمة ولامها[٣].

وقد ذكر العلماء قبل ابنِ بَرِّي أن حذف الألف من (لَمْ أُبَلْ) إنما هو لالتقاء الساكنين ، قال ابنُ سيده : « قال سيبويه : وسألتُ الخليل عن قولهم : لَمْ أُبَلْ فقال : هي من (بَالَيْتُ) ، ولكنهم لَمَّا أسكنوا اللام حذفوا الألف لئلا يلتقي ساكنان ، وإنما فعلوا ذلك بالجزم ؛ لأنه موضع حذف ، فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون (يَكُن) حيث أُسكِنَتْ ،

---

(١) الصحاح ٦/٢٢٨٥.

(٢) اللسان والتاج (بلا) .

(٣) انظر : التكملة ٧١، شرح المفصل ٩/١٢٢، شرح الشافية للرضي ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٧.

فإسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من (يَكُن) ، وإنما فعلوا هذا بهذين حيث كثُرَ في كلامهم حذفُ النون والحركات وذلك نحو : (مُذ) و (لَد) ، وإنما الأصل (مُنْذُ) و (لَدُنْ) ، وهذا من الشواذ ، وليس مِمَّا يُقَاس عليه »[1].

ويبدو أن الذي جعل الجوهريَّ يقول : إن الألف قد حُذِفَتْ من (لَمْ أَبَلْ) تخفيفًا الخلط بينها وبين (لَمْ أُبَلْهْ) ، وذلك أن (لَمْ أُبَلْهْ) قد اختلف العلماء فيها على النحو الآتي :

١ـ ذهب أكثر العلماء إلى أن أصل (لَمْ أُبَلْهْ) : (لَمْ أُبَالِيْ) فَحَذَفْتَ الياء للجزم ، وكثُر استعمال (أُبَالِ) بحذف الياء حتى صار كأنه لم يُحْذَف منه شيءٌ ، وصارت اللام كآخر الكلمة فَسُكِّنَت اللام كما يُسَكَّنُ آخر الكلمة الصحيحة فاجتمع حينئذٍ ساكنان : الألف واللام فَحُذِفَت الألف كما في نحو : لَمْ يَخَفْ ، وهذا الحذف هو موضع الاستشهاد هنا ، فصار : لَمْ أَبَلْ فأُلحق به هاء السكت لمراعاة حركة اللام الأصلية فالتقى ساكنان : اللام وهاء السكت ، فَحُرِّكَت اللام لالتقاء الساكنين [2]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

٢ـ قال ابن جني : الظاهر من قول الخليل الذي نقله المازني أن ناسًا من العرب يقولون : (لَمْ أَبَالِ) على ما ينبغي ثم أدخلوا الهاء لبيان الحركة في الوقف فصار في التقدير (لَمْ أُبَالِهْ) ، ثم حَذَفُوا الألف تخفيفًا كما حذفوها من (عُلَبِط)[3]، فلعل الجوهريَّ أخذَ هذا القول وطبقه على (لَمْ أَبَلْ).

---

(١) المحكم ٢٦١ أ ، اللسان والتاج (بلا) .

(٢) انظر : المقتضب ١٦٧/٣، ١٦٨، التكملة ١٧٤ـ ١٧٥، المنصف ٢/ ٢٣٣، شرح المفصل ١٢٣/٩ـ ١٢٤، شرح الشافية للرضي ٢٣٥/٢.

(٣) انظر : المنصف ٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣.

٢٦٠ـ (حكم ما حُذِفَ لالتقاء الساكنين) .

قال الجوهريُّ : « هَارَ الجُرْفُ يَهُوْرُ هَوْرًا وهُؤُوْرًا فهو (هَائِرٌ) ، ويقال ـ أيضًا ـ : جُرُفٌ (هَارٍ) خفضوه في موضع الرفع وأرادوا (هَائِرًا) ، وهومقلوبٌ من الثلاثي إلى الرباعي كما قلبوا (شَائِك) السلاح إلى (شَاكِي) السلاح »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من (هَايِر) وغير المقلوب من الثلاثي ، وهو من (هَوْرَ) ألا ترى أن (هَارِيًا) و (هَايِرًا) على وزن (فَاعِلٍ) ، وإنما أراد الجوهريُّ أن قولهم (هَارٍ) على ثلاثة أحرف ، و (هَايِرٌ) على أربعة أحرف ، وليس الأمر على ذلك ـ أيضًا ـ بل (هَارٍ) على أربعة أحرف ، وإنما حُذِفَت الياء لسكونها وسكون التنوين ، وما حُذِفَ لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ، ألا ترى أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول : رأيت جُرُفًا هَارِيًا ، فهو على (فَاعِلٍ) كما أن قولك : رأيت جُرُفًا هَائِرًا هو ـ أيضًا ـ على (فَاعِلٍ) ، فقد ثبت أن كلا منهما على أربعة أحرف »[2].

رأي ابن بَرِّي :

ما حُذِفَ لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود.

المناقشة :

اختلف في (هَارٍ) على النحو الآتي :

١ـ أنه مقلوبٌ بتقديم لامه على عينه ، وذلك أن أصله (هَاوِرٌ) أو (هَايِرٌ) بالواو والياء ؛ لأنه سُمِعَ فيه (هَارَ يَهُوْرُ فَانْهَارَ) ، و (هَارَ يَهِيْرُ) ، و (تَهَوَّرَ البِنَاء وتَهَيَّرَ) فَقُدِّمَتْ اللام وهي الراء على العين وهي الواو أو الياء فصار كـ(غَازٍ) و (رَامٍ) فَأُعِلَّ بالنقص كإعلالهما فوزنه بعد القلب (فَالِعٌ) ثم تـزنه بعد الحذف بـ(فَالٍ)[3]، والظاهر أن هذا هو مذهب ابنِ بَرِّي لأنه قال : « لأن المقلوب

(١) الصحاح ٢/٨٥٦.

(٢) التنبيه والإيضاح ٢/٢٢٩.

(٣) انظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٧٠، إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٣٧، مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٦، التبيان ٢/ ٦٦١، الدر المصون ٦/١٢٥ ـ ١٢٦.

من (هَايِر) وغير المقلوب من الثلاثي » غير أنه يُشْكِلُ عليه قوله : « ألا ترى أن (هَارِيًا) و (هَايِرًا) على وزن (فَاعِلٍ) » وقوله ـ أيضًا ـ : « فهو على (فَاعِلٍ) كما أن قولك : رأيت جُرُفًا هَائِرًا هو ـ أيضًا ـ على (فَاعِلٍ) » ، ولعلَّ هذا من باب التسامح ؛ لأنه يريد فقط أن يُثْبِتَ أن (هَارٍ) على أربعة أحرف كما أن (هَائِرًا) على أربعة أحرف ، ولا يريد الحديث عن القلب .

٢ـ أنه حُذِفَتْ عينه اعتباطًا أي لغير موجب ، وعلى هذا فيجري بوجوه الإعراب على لامه فَيُقَال : هذا هَارٌ ، ورأيت هَارًا ، ومررتُ بهَارٍ ، ووزنه ـ أيضًا (فَالٌ)[1].

٣ـ أنه لا قلب فيه ولا حذف ، وأن أصله (هَوِرَ) أو (هَيِرَ) بزنة (كَتِفٍ) فتحركَ حرف العلة وانفتح ما قبله فَقُلِبَ أَلِفًا فصار مثل قولهم : كَبْشٌ صَافٌ ، أي : صَوِفٌ ، أو يومٌ رَاحٌ أي : رَوِحٌ ، وعلى هذا فتحركُ بوجوه الإعراب ـ أيضًا ـ كالذي قبله كما تقول : هَذَا بَابٌ ، ورأيتُ بَابًا ، ومررتُ بِبَابٍ[2].

والراجح أنه مقلوبٌ من (هَائِر) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه سبق أن الراجح في نحو قولهم : (كَبْشٌ صَافٌ) أنه (فَعِلٌ) من (فَعِلَ) والذي يدل على أنها (فَعِلٌ) في الأصل أنها أسماء فاعلين من (فَعِلَ) نحو : خَافَ يَخَافُ ، فمجيءُ المضارع على (يَفْعَلُ) دليلٌ على أن الماضي (فَعِلَ) ، واسم الفاعل من (فَعِلَ) يأتي على (فَعِلٍ) ولا يأتي على (فَعَلٍ) ، ولا (فَعُلٍ)[3].

٢ـ أن الحذف الاعتباطي لا ينقاس[4].

وما ذكره ابنُ بَرِّي من أن الياء في (هَارٍ) حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين ذَكَرَه العلماء[5]، قال ابنُ جني : « وأما ما حُذِفَ للوقف أو لالتقاء الساكنين فإن ذلك لا يعد حذفًا فيه لأنه متى زال

---

(١) انظر : الدر المصون ٦/١٢٦.

(٢) انظر : مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٦، التبيان ٢/٦٦١، الدر المصون ٦/١٢٦.

(٣) انظر : المسألة (١٢٤ ـ [فَعِلٌ] معتل العين) .

(٤) انظر : التصريف الملوكي ٤٣.

(٥) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٨٦، شرح الملوكي ٣٤٩ ـ ٣٥٠.

الساكن وفارق الجزم والوقف عاد الحرف ...ومن ذلك : هذا قَاضٍ ، وهذا مُسْتَقْضٍ ، ونظرتُ إلى سَاعٍ ، والأصل قَاضِيٌ ، ومُسْتَقْضِيٌ ، وسَاعِيٌ ، فَأُسكِنَتْ الياء استثقالا للضمة أو الكسرة عليها في الجر ، وكان التنوين بعدها ساكنًا ، فَحُذِفَتْ الياء لالتقاء الساكنين ، وكذلك نظائره »[1].

وأما قول ابن بَرِّي : « إن ما حُذِفَ لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود » فقد قال ابن يعيش : « وأما ما يُحْذَف لعلة عارضة فلا يعد حذفًا ، ويكون في حكم الموجود وإن لم ينطق به نحو ما حُذِفَ للوقف ، أو للجزم ، أو لالتقاء الساكنين ؛ لأن الوقف ليس بلازم من حيث إنك قد تصير إلى الوصل ، والجازم قد يزول ويأتي عامل آخر غيره إما رافع وإما ناصب ، وكذلك الساكنان قد يزول أحدهما ويعود إلى أصله »[2].

---

(١) التصريف الملوكي ٤٤ ـ ٤٥.

(٢) شرح الملوكي ٣٤٤.

الابتداء

٢٦١- (الابتداء بالساكن) .

قال الجوهريُّ : « البَاءُ : حرفٌ من حروف الشفة ، بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف »[١].

قال ابنُ بَرِّي : « صوابه : بُنِيَت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن ، وخُصَّتْ بالكسر دون الفتح تشبيهًا بعملها ، وفرقًا بينها وبين ما يكون اسمًا وحرفًا »[٢].

رأي ابن بَرِّي :

يستحيل الابتداء بالساكن .

المناقشة :

أصل البناء السكون ؛ وذلك لأن الإعراب ضد البناء ، والإعراب بابه أن يكون بالحركات فيكون البناء بضده الذي هو السكون[٣]، وما بني على حركة ففيه ثلاثة أسئلة : لم بني ؟ ولم بني على حركة ؟ ولم خُصَّ بتلك الحركة دون غيرها ؟[٤].

فالسؤال الأول إذًا لِمَ بُنِيَ حرف الباء ؟ ، والجواب لأنه حرفٌ ، والحروف كلها مبنية لا إعراب في شيءٍ منها[٥].

والسؤال الثاني : لِمَ بُنِيَ على حركة ؟ والأصل في البناء السكون ، والجواب ما ذكره ابنُ بَرِّي ، وهو أنه يُبْتَدأ بها ، ولا يُبْتَدأ بساكن ، قال السيرافي : « اعلم أن الحروف التي جاءت لمعنى ، وهي على حرف واحد حكمها أن تكون مفتوحة كواو العطف وفائه إذا قلت : قام زيدٌ وعمروٌ ، وقام زيدٌ فعمروٌ ، وألف الاستفهام كقولك : أزيدٌ عندك ؟ ، وإنما كان الأصل في هذه الحروف أن

---

(١) الصحاح ٦/٢٥٤٧.

(٢) اللسان (با) .

(٣) انظر : الأصول ١/٥١ ، التبصرة ١/٧٨ ، شرح الجمل ٢/٣٣١ .

(٤) انظر : شرح المقدمة المحسبة ١/١٧٥ ، الغرة الخفية ١/٩٨ ، شرح الجمل ٢/٣٣١ .

(٥) انظر : سر الصناعة ١/٣٠١.

تجيء مفتوحة من قِبَلِ أنها حروفٌ يضطر المتكلم بها إلى تحريكها لابتدائه بها ، وقد كان حكمها لو أمكن فيها السكون أن تكون حروفًا ساكنة ؛ لأنها حروفُ معانٍ ، فلما أوجبت الضرورة تحريكها ليمكن النطق بها حركوها بأخف الحركات ، وهي الفتحة ، وبها يمكنهم النطق بها فلم يحتاجوا إلى تكلف ما هو أثقل منها »[1].

والسؤال الثالث : لِمَ بُنِيَ على الكسر وكان الواجب بناؤه على الفتح ؟ أجاب ابنُ بَرِّي بأمرين :

١ـ التشبيه بعملها ، وقد شرح ذلك قبله السيرافيُّ بأن الحروف التي ذكرناها آنفًا وهي واو العطف وفاؤه ، وهمزة الاستفهام غير عاملة عملا تختص به ولا تكون في غيره ، والباء عاملة الجر لا تكون إلا فيه فألزموها الكسر لمشاكلة موضعها من الجر[2]، أما ابن جني فقد قال : إنها إنما كُسِرَت لشبهها بلام الجر نحو : (المالُ لِزَيْدٍ) ، ووجه الشبه بينهما : كونهما من حروف الجر ، والدلالة ، ولزوم كل واحدٍ منهما الحرفية[3].

٢ـ التفريق بينها وبين ما يكون اسمًا وحرفًا ، ويريد بذلك كاف التشبيه ، قال السيرافي : « فإن قال قائلٌ : فهلا كُسِرَت كاف التشبيه ؛ لأنها تلزم الخفض كما كُسِرَت الباء للزوم الكاف الإضافة والجر كما زعمتم ذلك في الباء قيل له : إن الباء لا تكون إلا جارة ، ولا تستعمل إلا حرفًا ، وقد تكون الكاف بمنزلة المِثْلِ تستعمل اسمًا حتى تدخل عليها حروف الجر »[4].

---

(١) شرح الكتاب ١/١٦٠.

(٢) انظر : شرح الكتاب ١/١٦٠.

(٣) انظر : سر الصناعة ١/١٤٤.

(٤) شرح الكتاب ١/١٦٤، وانظر كلامًا مختصرًا لابن جني في : سر الصناعة ١/١٤٤.

الـوقـف

٢٦٢- (الوقف على التنوين المنصوب) .

قال النمر بن تولب :

رَأَتْ رَجُلا كِيْصا يُلِفُّ بَطْنَهُ فَيَأْتِي بِهِ البَادِيْنَ وَهْوَ مُزَمَّلُ[1]

قال ابنُ بَرّي : « قال أبو علي : يجوز أن يكون قوله : « رَأَتْ رَجُلا كِيْصا » الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق ، والذي ذكره ثعلب في أماليه (الكِيْصُ) : اللئيم ، وأنشد بيت النمر بن تولب - أيضًا - قال : وهذا يدل على أن الألف في (كِيْصا) بدلٌ من التنوين إذا وقفت كما ذكر أبو علي »[2].

رأي ابن بَرّي :

يُقْلَبُ التنوين المنصوب ألفًا عند الوقف .

المناقشة :

اختلف في الألف من قول الشاعر : (كِيْصا) على النحو الآتي :

١- قال أبو علي الفارسي : يحتمل أن تكون الألف للإلحاق[3]، فتكون (كِيْصَى) صفة على زنة (فِعْلَى) ، وقد أثبت الأخفش وتبعه بعض العلماء (فِعْلَى) في الصفات[4].

٢- قال أبو علي الفارسي : يجوز أن يكون قوله : « رَأَتْ رَجُلا كِيْصا » الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق[5]، وذلك أن العرب غير ربيعة إذا وقفوا على الاسم المنصوب المُنَوَّن أبدلوا الألف من التنوين فيقولون : لقيتُ زيدًا وجعلوا مع الألف شرطتين : الأولى : الفتحة ، والثانية :

---

(١) من الطويل . (الوَطْبُ) : سِقاء اللَّبَن ، و (مُزَمَّل) مُغَطًّى . انظر البيت فيما يأتي : شعر النمر بن تولب ضمن (شعراء إسلاميون) ٣٧٠، مجالس ثعلب ٢٦٨/١، المحكم ٧٦/٧.

(٢) اللسان (كيص) .

(٣) انظر : المحكم ٧٦/٧، اللسان والتاج (كيص) .

(٤) انظر : المساعد ٤٠/٤، سفر السعادة ٤٥٢/١.

(٥) انظر : المحكم ٧٦/٧، اللسان والتاج (كيص) .

تنوين ، فاجتمع في الخط علامتان : علامة للوقف وهي الألف ، ومتى أراد الوقف وقف عليها ، وعلامة للوصل وهما الشرطتان فمتى أراد الوصل وصل بهما[1]، والذي جَعَلَهم يذهبون هذا المذهب أن سيبويه قال : إنه لم يأت (فِعْلَى) في الصفات إلا وفي آخره التاء[2]، وهذا مذهب ابنِ برّي .

٣ـ قال بعضهم : (كِيْصَى) (فُعْلَى) ، ولكنها كُسِرَتْ كما كُسِرَت (بِيْضٌ)[3].

٤ـ قال ابنُ عصفور : (كِيْصَى) (فِعْلَى) وهو اسمٌ وُصِفَ به ، وليس بجارٍ على فعله ، ولا يلزمه أن يُستَعْمَل تابعًا فيكون ذلك دليلا على أنه ليس بصفة في الأصل ، ومما يدل على أنه ليس بصفة في الأصل استعمالهم له جاريًا على المؤنث بغير هاء فيقولون : امرأةٌ (كِيْصَى) ، وإذا كانت الصفة غير مطابقة للموصوف حُكِمَ عليها بحكم الأسماء[4].

والراجح ـ فيما يظهر ـ أن الألف فيه للإلحاق ، وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه قد ورد من الصفات على زنة (فِعْلَى)[5] مثل : مِشْيَة (حِيْكَى)[6]، ورَجُل (عِزْهَى)[7]، وامرأة (سِعْلَى)[8].

٢ـ أن جَعْلَ الألف في (كِيْصَا) بدلا من التنوين فيه إجراء الوصل مجرى الوقف ، وهذا ضرورة[9]، وحمل الألف في (كِيْصَا) على أنها التي للإلحاق لا يلزم منه ارتكاب ضرورة ، فكان

---

(١) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٠٧، شرح الشافية للرضي ٢٧٩/٢.

(٢) انظر : الكتاب ٢٥٥/٤، أدب الكاتب ٥٩٣، المزهر ٥٣/٢، ٦٧.

(٣) انظر : الاستدراك على سيبويه للزُّبيدي ٨٣ ، شرح الشافية للرضي ٨٥/٣ ، ١٣٥ـ ١٣٦، التذييل ٦٥/٦ ب ، ارتشاف الضرب ٦٦/١.

(٤) انظر : الممتع ٨٨/١.

(٥) انظر : المخصص ١٥/٣، التذييل ٦٦/٦ ب ، التاج (كيص) .

(٦) مِشْيَةٌ تبختر واختيال . انظر : اللسان والتاج (حيك) .

(٧) عازفٌ عن اللهو والنساء ، ولا يطرب للهو ، أو لئيمٌ ، أو لا يكتم بغض صاحبه . انظر : اللسان والتاج (عزه) .

(٨) هي ساحرة الجن واستُعْمِلَت المرأة صارت كساحرة الجن في الخُبْث والسَّلاطة . انظر : اللسان والتاج (سعل) .

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢٤/٢.

القول به أولى .

٣ـ أن قول سيبويه : إنه لم يأت (فِعْلَى) في الصفات إلا وفي آخره التاء إنما يريد ما كانت الألف فيه للتأنيث ، أما إذا كانت للإلحاق فإنه لا مانع من مجيء الصفة على (فِعْلَى)[1].

٤ـ أنه ليس في الكلام اسمٌ ولا صفة على (فُعْلَى) ، والألف لغير التأنيث[2].

٥ـ أما قول ابن عصفور : (هو من الوصف بالاسم ، لأنه ليس بجارٍ على فعله ، ويوصف المؤنث به ، إذا لم يطابق الوصف الموصوف حُكِمَ له بحكم الأسماء) لم أجد مَنْ ذَكَرَ هذا غيره إذ لم أجد من قال : إنه ليس بجارٍ على فعله ، ويوصف المؤنث به ، ولو كان كذلك لذكره العلماء قبله ؛ لأنهم وقفوا عند هذه الكلمة وتحدثوا عنها كما هو واضحٌ من عرض الأقوال فيها .

وقد نَقَلَ كُلٌّ من أبي علي القالي ، و أبي علي الفارسي ، وأبي بكر الزبيدي ، عن ثعلب أنه حكَى رَجُلٌ (كِيْصَى) إذا كان يأكل وحده[3]، كما حكى ذلك ابن ولاّد عن ابن الأعرابي[4]، وما نَقَلَه كُلٌّ من أبي علي القالي ، و أبي علي الفارسي ، وأبي بكر الزبيدي ، عن ثعلب مخالفٌ لِمَا في مجالسه فقد قال : « الرَّجُلُ الكِيْصُ : اللئيم »[5]، ثم أنشد بيت النمر بن تولب ، وقد تَنَبَّه ابنُ بَرِّي لهذا فاستدل بذلك على أن ألف (كِيْصَا) في بيت النمر بن تولب إنما هي المنقلبة عن التنوين المنصوب للوقف ؛ ولهذا قال : « والذي ذكره ثعلب في أماليه (الكِيْصُ) : اللئيم ، وأنشد بيت النمر بن تولب ـ أيضًا ـ قال : وهذا يدل على أن الألف في (كِيْصا) بدلٌ من التنوين إذا وقفت كما ذكر أبو علي » .

---

(١) انظر : الحجة لأبي علي ٦/٢٣٤، المخصص ١٥/١٨٨، ١٦/٩٠، المقتصد ١/٣٤٧.

(٢) انظر : الكتاب ٤/٢٥٥، المقصور والممدود للقالي ٩، التذييل ٦/١٠١ ب .

(٣) انظر : المقصور والممدود للقالي ١٩٨، التكملة ٣١٨، الحجة لأبي علي ٦/٢٣٤، الاستدراك على سيبويه للزُبيدي ٨٣ .

(٤) انظر : المقصور والممدود ٩٤.

(٥) مجالس ثعلب ١/٢٦٨.

٢٦٣- (الوقف على نون التوكيد الخفيفة) .

أنشد الجوهريُّ قول الشاعر :

وَسَائِلَةٍ بِظَهْرِ الغَيْبِ عَنِّي ... أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا[1]

قال ابنُ بَرِّي : « البيت لعمرو بن أحمر الباهلي ، والألف في آخر (تَعَارَا) بدلٌ من النون الخفيفة ، أبدل منها ألفًا لَمَّا وقف عليها ؛ ولهذا سلمت الألف التي بعد العين إذ لو لم تكن بعدها نون التوكيد لانحذفت وكنت تقول : لَمْ تَعَرْ ، كما تقول : لَمْ تَخَفْ ، وإذا ألحقت النون ثبتت الألف فقلت : لَمْ تَخَافَنْ يا هذا ؛ لأن الفعل مع نون التوكيد مبنيٌّ لا يلحقه جَزْم »[2].

رأي ابن بَرِّي :

تُقْلَبُ نون التوكيد الخفيفة ألفًا عند الوقف .

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرِّي من أن الألف في آخر (تَعَارَا) بدلٌ من النون الخفيفة ، أبدل منها ألفًا لَمَّا وقف عليها ذَكَرَه العلماء[3]، قال الهرويُّ : « وقوله : (أَمْ لَمْ تَعَارَا) ، أراد : (تَعَارَنْ) ، فَقَلَبَ الخفيفة ألفًا في الوقف »[4].

أما بقاء الألف التي بعد حرف العين في قوله : (أَمْ لَمْ تَعَارَا) فقد اختلف فيه على النحو الآتي :

١- أن الألف التي بعد حرف العين سَلِمَتْ ولم تُحْذَف ؛ لأن الفعل لحقته نون التوكيد ، وإذا أُلحقت النون ثبتت الألف فقلت : لَمْ تَخَافَنْ يا هذا ؛ لأن الفعل مع نون التوكيد مبنيٌّ لا يلحقه جَزْم

---

(١) من الوافر . انظر : ديوان عمرو بن أحمر ٧٦، أدب الكاتب ٥٠٨، المخصص ١٠٣/١، أمالي ابن الشجري ٤٨/٣ .

(٢) التنبيه والإيضاح ١٧٤/٢.

(٣) انظر : الاقتضاب ٣/ ٣٤٥، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٥٩، أمالي ابن الشجري ٤٨/٣، شرح المفصل ٧٥/١٠، شرح شواهد شرح الشافية ٣٥٤.

(٤) الأزهية ٢٦٣.

، إذ لو لم تكن بعدها نون التوكيد لانحذفت وكنت تقول : لَمْ تَعَرْ ، كما تقول : لَمْ تَخَفْ .

٢ـ ذهب ابن عصفور إلى أنه ردُّ الألف وكانت محذوفة لالتقاء الساكنين ؛ وذلك اعتداداً بتحريك الساكن الذي حُذِفَ من أجله ، وإن كان تحريكه عارضًا ، وذلك أن الأصل (لَمْ تَعَرْ) ، فَحُرِّكَتْ الراء من (تَعَارا) لأجل النون الخفيفة المبدل منها الألف[١].

ويبدو أن الخلاف بينهما يتلخص في أيّهما الأول ؟ دخول الجازم على الفعل المضارع أوّلاً وهو قول ابن عصفور أم دخول نون التوكيد ؛ وهو قول ابنِ بَرّي ، والظاهر أن ما ذهب إليه ابنُ بَرّي أرجح لسلامته من ارتكاب الضرورة ، وهي ردُّ الألف وكانت محذوفة لالتقاء الساكنين ؛ وذلك اعتداداً بتحريك الساكن الذي حُذِفَ من أجله .

وتوكيد المضارع المنفي بـ(لَمْ) غير جائز ؛ وذلك أن النون للتوكيد ، والتوكيد أشبه شيءٍ به الإسهاب والإطناب لا الإيجاز والاختصار[٢].

وذهب بعضهم إلى أن الألف في (تَعَارَا) ألف التثنية فَحَمَل (عَارَتْ عَيْنُهُ) على الواحدة ، و (تَعَارَا) على العينين ، وبهذا تندفع ضرورة رَدِّ الألف والتوكيد بـ(لَمْ)[٣]، وردَّه البغداديُّ بأنه خلاف الواقع ؛ لأن ابن أحمر هنا لم تَعَرْ عيناه ، وإنما عَوِرَتْ إحداهما بسهمٍ رماه به رجل يقال له مَخْشِيٌّ[٤].

---

(١) انظر : ضرائر الشعر ٤٧ـ ٤٨.

(٢) انظر : المحتسب ٣٦٦/٢، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول ٤٥٦/٣.

(٣) انظر : تذكرة النحاة ٣٨٣، شرح شواهد شرح الشافية ٣٥٥.

(٤) انظر : شرح شواهد شرح الشافية ٣٥٤، ٣٥٥.

٢٦٤- (إبدال التاء الأصلية هاءً في الوقف) .

ذكر الجوهريُّ في فصل (توب) (تَابُوْت) ، وذكر أن أصله (تَأْبُوَة) مثل : (تَرْقُوَة) وهو (فَعْلُوَة) ، فلمَّا سَكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاءً ، ونَقَلَ أن لغة قريش بالتاء ، ولغة الأنصار بالهاء[1].

قال ابنُ بَرِّي : الوقف عليه بالتاء في أكثر اللغات ، ومن وقف عليه بالهاء فإنه أبدلها من التاء كما أبدلها في (الفُرَات)[2] حين وقف عليه بالهاء ، وليست التاء في (الفُرَات) بتاء تأنيث ، وإنما هي أصلية من نفس الكلمة ، قال أبو بكر بن مجاهد : ﴿ التَّابُوْت ﴾ - بالتاء - قراءة الناس جميعًا ، ولغة الأنصار (التَّابُوْه) بالهاء[3].

رأي ابن بَرِّي :

الوقف على (التَّابُوْت) بالتاء في أكثر اللغات ، ومن وقف عليه بالهاء فإنه أبدلها من التاء .

المناقشة :

سبق الحديث عن وزن (التَّابوت) ، وأن الراجح فيه أن وزنه (فَاعولٌ)[4].

أمَّا الوقف عليه ففيه وجهان :

---

(١) انظر : الصحاح ٩٢/١.

(٢) الماء العذب جدًا ، وهو نهر بالكوفة . انظر : اللسان والتاج (فرت) .

(٣) انظر : التنبيه والإيضاح ٤٥/١ - ٤٦. ولم أجد ما نَسَبَه ابن بَرِّي لابن مجاهد في كتاب السبعة ، وقد ذكر ابن خالويه وغيره أن ﴿ التَّابُوْه ﴾ - بالهاء - لغة الأنصار ، وبها قرأ زيد بن ثابت ، وأُبَيٌّ . انظر : مختصر شواذ القراءات ٢٢، إعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٢٦، إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢٦١/١، الدر المصون ٥٢٣/٢..

(٤) انظر : المسألة (٥٨ - فَاعُوْلٌ) .

١ـ المشهور أن يوقف على تائه بتاءٍ من غير إبدالها هاءً[١].

٢ـ منهم مَنْ يقف عليه بالهاء ، وقد قُرِئَ به شاذًّا[٢]، وقد اختلف في هذه الهاء على قولين :

أ ـ أنها أصلٌ بنفسها فتكون فيه لغتان ، إحداهما (التَّابُوْت) من (تبت) ، والثانية (التَّابُوْه) من (تبه) ، ووزنه (فَاعُوْل) ليس إلا[٣].

ب ـ قال ابن جني : إنها بدلٌ من التاء ؛ لأنها قريبة منها لاجتماعهما في الهمس ، ولأنهما من حروف الزيادة ؛ ولأنهم أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف فقالوا : (حمزه) ويؤكد ذلك أن عُقيلا تقول في (القُرَات) : (القُرَاه) في الوصل والوقف [٤]، وهو مذهب ابن بَرِّي .

والراجح أن الهاء أصلية ؛ لأن فيه لغتين ، فَمن وقف عليها بالتاء فهو على لغة قريش ، ومن وقف عليه بالهاء فهو على لغة الأنصار .

وما نَقَلَه ابنُ بَرِّي عن ابن مجاهد من أن « (التَّابُوْت) ـ بالتاء ـ قراءة الناس جميعًا ، ولغة الأنصار (التَّابُوْه) بالهاء » لم أجده في كتاب السبعة لابن مجاهد ، ولكن نَقَلَه ابن جني عن ابن مجاهد بالنص الذي ذكره ابن بَرِّي[٥].

وما ذكره ابنُ بَرِّي من أن « التاء في (القُرَات) تبدل حين الوقف هاءً ، وليست التاء في (القُرَات) بتاء تأنيث ، وإنما هي أصلية من نفس الكلمة » ذكر ابنُ جني أن عامة عُقَيْلٍ تقول في (القُرَات) : (القُرَاه) بالهاء في الوصل والوقف[٦]، وعلى هذا فمجيء (القُرَاه) بالهاء في الوصل

(١) انظر : الدر المصون ٢/٥٢٣.

(٢) انظر : التبيان ١/١٩٨، الدر المصون ٢/٥٢٣.

(٣) انظر : التبيان ١/١٩٨، الدر المصون ٢/٥٢٣.

(٤) انظر : المحتسب ١/١٢٩، الدر المصون ٢/٥٢٣.

(٥) انظر : المحتسب ١/١٢٩.

(٦) انظر : المحتسب ١/١٣٠.

والوقف دليل على أنها ليست بدلا من التاء ؛ لأمرين : أولا : لأنها ليست بتاء تأنيث ، وثانيًا : لأن الهاء تثبت في الوصل عند من ينطق بها .

٢٦٥- (الوقف على [مَنْ] الاستفهامية) .

أنشد الجوهريُّ في فصل (أنس) قول الشاعر :

أَتَوْا نَارِيْ فَقُلْتُ : مَنُوْنَ أَنْتُمْ ... فَقَالُوْا : الجِنُّ ، قُلْتُ : عِمُوْا ظَلاما

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ ... زَعِيْمٌ نَحْسُدُ الإِنْسَ الطَّعَاما[1]

قال ابنُ بَرِّي : « الشعر لشمر بن الحارث الضبي ، وذكر سيبويه أن البيت الأول جاء فيه (مَنُوْن) مجموعًا للضرورة ، وقياسه : مَنْ أَنْتُمْ ؛ لأن (مَنْ) إنما تلحقها الزيادة في الوقف ، يقول القائل : جاءني رجُلٌ فتقول : مَنْوْ ، ورأيتُ رجُلا ، فتقول : مَنَا ، ومررتُ برجُلٍ ، فتقول : مَنِي ، وجاءني رجُلان ، فتقول : مَنَان ، وجاءني رِجالٌ ، فتقول : مَنُوْن ، فإن وصلت قلت : مَنْ ياهذا ، وأسقطت الزيادات كلها »[2].

رأي ابن بَرِّي :

(مَنْ) إنما تلحقها الزيادة في الوقف .

المناقشة :

اختلف في حكاية النكرات بـ(مَنْ) على النحو الآتي :

١- ذهب سيبويه وتبعه أكثر النحويين إلى أن فيه لغتين :

أ- منهم من يلحق علامة على الإعراب خاصة وهي في الرفع واو ، وفي النصب ألفٌ ، وياء في الجر سواء كان مثنى أم مجموعًا أم مفردًا ، أم مذكرًا أم مؤنثًا فإذا قال : قام رجُلٌ قلت : مَنُوْ ؟ ، وإذا قال : رأيتُ رجُلا ، قلت : مَنَا ؟ ، وإذا قال : رأيتُ رَجُلَيْنِ ، قلت : مَنَا ؟ ، وإذا قال : رأيتُ رجالا ، قلت : مَنَا ؟ ، وإذا قال : مررتُ برجُلَيْنِ ، قلت : مَنِيْ ؟ ، وإذا قال : مررتُ بِرجالٍ ، قلت : مَنِيْ ؟ ، وإذا قال : قامت امرأة ، قلت : مَنُوْ ؟ ، وإذا قال : قامت امرأتان ، قلت : مَنُوْ ؟ ، وإذا قال :

---

(١) من الوافر . انظر ما يأتي : الكتاب ٢/ ٤١١، المقتضب ٢/٣٠٧، الخصائص ١/١٢٩، ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز ٢١٥.

(٢) التنبيه والإيضاح ٢/٢٥٩.

قامت نساءٌ ، قلت : مَنْوْ ؟ .

ب ـ منهم من يلحق علامة على الإعراب ، وهي الواو في الرفع ، والألف في النصب ، والياء في الجر ، ويلحق علامة على التثنية والجمع وعلامة على التأنيث ، فإذا قال : قام رجُلٌ قلت : مَنْوْ ؟ ، وإذا قال : رأيتُ رجُلا ، قلت : مَنَا ؟ ، وإذا قال : مررتُ برجُلٍ ، قلت : مَنِي ؟ ، وإذا قال : قامَ رجلان ، قلت : مَنَان ؟ ، وإذا قال : رأيت رجُلَيْنِ ، قلت : مَنَيْنْ ؟ ، وإذا قال : مررتُ برجلَيْنِ ، قلت : بمَنَيْنْ ؟ ، وإذا قال : قامَ رِجَالٌ ، قلت : مَنُوْن ؟ ، وإذا قال : رأيتُ رَجُلَيْنِ ، قلت : مَنِيْنْ ؟ ، وإذا قال : مررتُ برجالٍ ، قلت : بَمَنِيْنْ ؟ .

وإذا قال : قامت هندٌ قلت : مَنَهْ ؟ وإذا قال : رأيت امرأةً ، قلت : مَنَهْ ، وإذا قال : مررت بامرأة ، قلت : بمَنَهْ ؟ ، وإذا قال : قامت امرأتان ، قلت : مَنَتَانْ ؟ ، وإذا قال : رأيتُ امرأتين ، قلت : مَنَتَيْنْ ؟ ، وإذا قال : مررتُ بامرأتين ، قلت : بمَنَتَيْنْ ؟ ، وإذا قال : قامت نساءٌ ، قلت : مَنَاتْ ؟ ، وإذا قال : رأيت نساءً ، قلت : مَنَاتْ ؟ ، وإذا قال : مررتُ بنساءٍ ، قلت : بمناتْ ؟.

كلُّ هذا في الوقف فإذا وصل قال في الجميع : مَنْ ياهذا[1]، وهذا مذهب ابن بَرِّي .

٢ـ أجاز يونس : مَنَهْ ، ومَنَهْ ، ومَنَهٍ ، في الوصل كما يكون مع الوقف ويقيسه على (أيّ) ، وزعم أنه سمع أعرابيًا يقول : ضَرَبَ مَنْ مَنًا ، وعلى هذا ينبغي إذا ثنّى أو جمع فقال : مَنَان أو مَنُوْنَ أن لا يغيره ويثبته وصلا ووقفًا ، واستدل بالبيت الذي أنشده الجوهريُّ وأثبتُه في صدر المسألة[2].

والراجح هو الأول ، وهو أن لا تلحق هذه الزيادات (مَنْ) إلا في الوقف ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن سيبويه استبعد ما حكاه يونس ، وقال لا يتكلم به العرب ، وكان يونس نفسه إذا ذكرها يقول : لا يقبل هذا كل أحد[3]، قال السيرافي : وهولعمري بعيدٌ جدًا ؛ لأن قوله : ضَرَبَ مَنْ مَنًا ، استفهامٌ عن الضارب وعن المضروب بلفظين من ألفاظ الاستفهام ، وقد قُدِّمَ الفعلُ على

---

(١) انظر : الكتاب ٢/٤٠٨ ـ ٤١١، المقتضب ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧، التعليقة ٢/١١٢، المسائل المنثورة ١٣٣، ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز ٢١٤ ـ ٢١٥، شرح الجمل ٢/٤٦٧ ـ ٤٦٨، رصف المباني ٤٩٧ ـ ٤٩٨.

(٢) انظر : الكتاب ٢/٤١٠ ـ ٤١١، شرح المفصل ٤/١٦ ـ ١٧، شرح الجمل ٢/٤٦٨، الخزانة ٦/١٦٧.

(٣) انظر : الكتاب ٢/٤١١، شرح المفصل ٤/١٧، شرح الجمل ٢/٤٦٩.

الاستفهامين جميعًا ، والاسم المستفهم به يتضمن حرف الاستفهام ، ولا يكون إلا صدرًا ، ولو رددناهما إلى ما تضمناه من حرف الاستفهام لصار تقديره : ضَرَبَ أزيدٌ أعمرًا ؟ ، وهذا باطل[1].

٢ـ أن من أصولهم التغيير للوقف ؛ لأن الوقف ربما لا يتبين فيه الإعراب مَمَّا كان آخره لا يقبل الحركة[2].

٣ـ أن البيت شاذٌّ من ثلاثة أوجه :

أ ـ أنه أثبت الزيادة في الوصل ، وهي إنما تكون في الوقف لا غير[3].

ب ـ أنه فتح النون وحقها السكون[4]، وكان يقول أبو إسحاق الزجاج : إن الشاعر اعتقد الوقف على (مَنَوْن) ثم ابتدأ بما بعده[5].

ج ـ أنه حكى مقدرًا غير مذكور[6].

٣ـ أما قياس (مَنْ) على (أيّ) فليس بصحيح ؛ لأن (مَنْ) مبنية ، و (أيٌّ) معربة[7].

---

(١) انظر : شرح الكتاب ١٧٧/٣ أ ـ ب .

(٢) انظر : المسائل المنثورة ١٣٤.

(٣) انظر : شرح المفصل ١٧/٤، شرح الألفية لابن الناظم ٧٤٨.

(٤) انظر : شرح المفصل ١٧/٤.

(٥) انظر : شرح الكتاب ١٧٧/٣ أ، شرح المفصل ١٧/٤.

(٦) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٧٤٨، الخزانة ١٦٨/٦.

(٧) انظر : شرح المفصل ١٧/٤.

٢٦٦- (تحريك هاء السكت في الوصل) .

قال الجوهريُّ : ولك أن تقول : (يَاهَنَاهُ) أَقْبِلْ بهاءٍ مضمومة ، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شَبَّهَها بحرف الإعراب فَضَمَّها ، وقال أهل البصرة : هي بدل من الواو في (هَنُوكَ) و (هَنَوَات) فلذلك جاز أن تضمَّها[1].

قال ابنُ بَرِّي : « ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء في (هَنَاهُ) هاء السكت ؛ بدليل قولهم : (يَا هَنَانِيَه) ، واستبعد قول من زعم أنها بدلٌ من الواو لأنه يجب أن يقال : يَا هَنَاهَانِ[2] في التثنية ، والمشهور (يَا هَنَانِيَهْ) »[3].

وقال الجوهريُّ : وتقول في النداء : يَا هَنُ أَقْبِلْ ، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول : يَا هَنَهْ ، كما تقول : لِمَهْ ، ولك أن تُشْبِعَ الحركة فَتُوَلِّد الألف فتقول : يَا هَنَاهُ أَقْبِل[4].

قال ابنُ بَرِّي : « هذا وهم من الجوهريِّ ؛ لأن هذه الهاء هاء السكت عند الأكثر ، وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الأصلي ، وإنما تلك الهاء التي في قولهم : هَنْت التي تجمع هَنَات وهَنَوَات ؛ لأن العرب تقف عليها بالهاء فتقول : هَنَهْ ، وإذا وصلوها قالوا : هَنْت فرجعت تاء »[5].

رأي ابن بَرِّي :

الهاء في (هَنَاهُ) للسكت ، وفي (هَنَه) هي التاء في (هَنْت) قُلِبَتْ في الوقف هاء .

المناقشة :

اختلف العلماء في (هَنَاهُ) على النحو الآتي :

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٥٣٧ .

(٢) هكذا في اللسان والتاج (هنا) ، والذي في كتاب الأصول لابن السراج ١/٣٤٨ (يَاهَنَاتَان) ، ولا يستقيم الكلام والاستشهاد إلا على ما في اللسان والتاج ، لأن الهاء بدل فتبقى عند التثنية .

(٣) اللسان والتاج (هنا) .

(٤) انظر : الصحاح ٦/٢٥٣٧ .

(٥) اللسان (هنا) .

١ـ قيل : إن أصل مادتها (هنه) ، فالهاء لام الكلمة ، وعلى هذا فهي من باب (سلس)[١]، ونَسَبَه أبو حيان إلى أبي زيد[٢]، وقال أبو علي الفارسي : يحتمل أن تكون لامها تارةً هاءً ، وتارة واوًا كـ(سَنَة)[٣].

٢ـ قيل : إن أصل مادتها (هنو) ، فالهاء بدلٌ من واو[٤]، ونَسَبَه الرضي إلى البصريين[٥].

٣ـ قال ابن جني : إن أصل مادتها (هنو) ، لكن الهاء بدلٌ من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف (هَنَاه) ، واحتجَّ ابن جني لذلك بأن من شريطة قلب الواو ألفًا أن تقع طرفًا بعد ألف زائدة ، وقد وقعت هنا كذلك ، وأن الهاء أقرب إلى الألف منها إلى الواو ، بل هما في الطرفين[٦]، وقال ابن الشجري : الصواب عندي أن الهاء أبدلت من همزة ، والهمزة أبدلت من الواو لوقوع الواو طرفًا بعد ألف زائدة[٧]، وقال الثمانيني[٨]: إن أصل مادتها (هنو) ، لكن الهاء بدلٌ من همزة ، والهمزة بدل من ألف ، والألف بدل من واو[٩].

٤ـ أن الألف والهاء زائدتان ، لكن في نفس البناء على حدِّ زيادة الهمزة في (أَحْمَر) ، فوزنه (فَعْلاه) ، إذ أصله (هَنَوَاه) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فحذفت لالتقاء الساكنين ، أو حذفت لام الكلمة أولاً، وزيد في بناء الكلمة الألف والهاء[١٠]، ونسب ابن الشجري هذا الرأي إلى الكوفيين ، والأخفش ، وأبي زيد الأنصاري[١١].

---

(١) انظر : سر الصناعة ٢/٥٦١، شرح الملوكي ٣١٠ ـ ٣١١.

(٢) انظر : ارتشاف الضرب ٤/٢٢٠٩.

(٣) انظر : البغداديات ٥٠٤، أمالي ابن الشجري ٢/٣٣٨.

(٤) انظر : البغداديات ٥٠٤، أمالي ابن الشجري ٢/٣٣٨، شرح المفصل ١٠/٤٤، شرح الملوكي ٣١٠، المنصف ١/٤٠١، ارتشاف الضرب ٤/٢٢٠٩.

(٥) انظر : شرح الشافية ٣/٢٢٥، شرح الكافية ٢/١٣٨.

(٦) انظر : سر الصناعة ٢/٥٦١، ارتشاف الضرب ٤/٢٢٠٩.

(٧) انظر : أمالي ابن الشجري ٢/٣٣٨.

(٨) هو أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (... ـ ٤٤٢) ، أحد تلاميذ ابن جني ، له شرح اللمع ، وغيره . انظر : بغية الوعاة ٢/ ٢١٧.

(٩) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٣٦.

(١٠) انظر : ارتشاف الضرب ٤/٢٢٠٩.

(١١) انظر : أمالي ابن الشجري ٢/٣٣٩.

٥ـ ذهب الفراء وتبعه ابن السراج وابن عصفور والرضي إلى أن الهاء هاء السكت ، والألف قبلها هي التي تلحق في مثل : يازيدُ إذا ندبت[١]، ونَسَبَ ابن جني وابن يعيش وابن عصفور هذا الرأي لأبي زيد[٢]، وقال ابن يعيش والرضي : إنه يُحكَى ـ أيضًا ـ عن الأخفش[٣]، ونَسَبَه الرضي إلى الكوفيين عامة[٤]، وهو مذهب ابن بَرّي .

ولا يخلو كل قولٍ من هذه الأقوال من الاعتراض عليه :

١ـ أما القول : إن الهاء أصلية وهي لام الكلمة فَيُعْتَرَض عليه بما يأتي :

أ ـ أنه يلزم منه أن تكون الكلمة من باب (سلس) ، وذلك قليل ضعيف[٥].

ب ـ أنه لا يحفظ تركيب (هَنَه)[٦].

٢ـ أما القول : إنها يمكن أن تكون مِمَّا اعتقب على لامه الهاء والواو كـ(سَنَة) فيعترض عليه بما يأتي :

أ ـ أنه لم يُرَ استعمالهم الهاء لامًا في هذه الكلمة في غير هذا الموضع[٧]، ولا يجوز أن تكون الهاء في (هَنَاه) مثلها في (شِفَاه) لقولهم : (هَنَوْكَ وهَنَوَات) ، والتاء في (هَنْت) ـ أيضًا ـ بدل من الواو[٨].

---

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢٢/٢، الأصول ٣٤٨/١، شرح التصريف للثمانيني ٣٣٧، شرح الجمل ١٠٥/٢، الممتع ١/ ٤٠١، شرح الكافية للرضي ١٣٨/٢، ارتشاف الضرب ٢٢١٠/٤.

(٢) انظر : سر الصناعة ٥٦٢/٢، شرح المفصل ٤٤/١٠، شرح الملوكي ٣١٠، الممتع ٤٠١/١.

(٣) انظر : شرح المفصل ٤٤/١٠، شرح الملوكي ٣١٠، شرح الشافية ٢٢٥/٣.

(٤) انظر : شرح الشافية ٢٢٥/٣، شرح الكافية ١٣٨/٢.

(٥) انظر : سر الصناعة ٦٦/١، أمالي ابن الشجري ٣٣٨/٢، شرح المفصل ٤٤/١٠، شرح الملوكي ٣١١، شرح الجمل ١٠٥/٢، الممتع ٤٠١/١، شرح الشافية ٢٢٥/٣.

(٦) انظر : شرح الجمل ١٠٥/٢، الممتع ٤٠١/١.

(٧) انظر : المنصف ١٣٩/٣.

(٨) انظر : المنصف ١٣٩/٣.

ب ـ أنه يلزم منه أن تكون الكلمة من باب (سلس) ، وذلك قليل ضعيف[1].

٣ـ أما القول : إنها بدلٌ من الواو فيعترض عليه بأن إبدال الهاء من الواو شاذٌّ ، ولا يُحفظ له نظير[2].

٤ـ أما القول : إنها زائدة فيعترض عليه بأن الهاء لا تزاد بعد الألف إلا في الوقف خاصة[3].

٥ـ أما القول : إن الهاء للسكت فيعترض عليه بما يأتي :

أ ـ أن هاء السكت لا يجوز تحريكها[4].

ب ـ أن هاء السكت لا تثبتُ في الوصل لا ساكنة ولا متحركة[5].

ج ـ القول : إنه من إجراء الوصل مجرى الوقف يُعْتَرَضُ عليه بأن إجراء الوصل مجرى الوقف مختص بالضرائر[6].

ولعل أقرب هذه الأقوال إلى الصواب كون الهاء للسكت ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن ابن كيسان حكى أن العرب تقول : (يَاهَنَاه) بكسر الهاء التي بعد الألف وفتحها وضمها ، فَمَن كسر فلأن هاء السكت ساكنة فالتقت مع الألف فَحُرِّكَتْ بالكسر على أصل التقاء الساكنين ، ومن حَرَّكَها بالفتح فإنه أتبع حركتها حركة ما قبلها ، ومن ضم فإنه أجراها مجرى حرف من الأصل فضمَّها كما يُضَمُّ آخر المنادى ، ولو كانت الهاء بدلا من الواو لم يكن للكسر والفتح وجه ، ولوجب الضم كسائر المنادىات[7].

---

(١) انظر : المنصف ٣/١٤٠.

(٢) انظر : الممتع ١/٤٠١.

(٣) انظر : شرح الجمل ٢/١٠٥.

(٤) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٣٧، أمالي ابن الشجري ٢/٣٣٨.

(٥) انظر : البغداديات ٥٠٤، سر الصناعة ٢/٥٦٢، المنصف ٣/١٤٢، شرح المفصل ١٠/٤٤، شرح الملوكي ٣١٠.

(٦) انظر : الممتع ١/٤٠١.

(٧) انظر : الممتع ٢/٤٠٢، شرح الكافية ٢/١٣٨.

٢ـ أن هذه الهاء تزاد في السعة وصلا ووقفًا مع أنها في الأصل هاء السكت ، والوصل يُجْرى مجرى الوقف[١].

٣ـ أن مِمَّا يُقَوِّي أنها هاء السكت اختصاص الألف والهاء بالنداء ، ولحاق الألف والهاء في جميع تصاريفه وصلا ووقفًا على ما حكى الأخفش نحو : يَاهَنَاه ، ويَاهَنَاناه أو يَا هَنَاتَاه ، ويَا هَنَوْنَاه ، ويَا هَنَتَاه ، ويَا هَنَتَانَاه أو يَاهَنَتَانِيْه ، ويَاهَنَاتَاه[٢].

وما ذكره ابنُ بَرِّي من أن ابن السراج استبعد قول من زعم أنها بدلٌ من الواو لأنه يجب أن يقال : يَا هَنَاهَانِ في التثنية ، والمشهور (يَا هَنَاتَيْهْ) موجودٌ في كتاب ابن السراج فقد قال : « وقال بعض المتقدمين في النحو : (يَا هَنَاه) هو (فَعَالٌ) في التقدير ، وأصله (هَن) فزيد هذا في النداء وبني هذا البناء ، ويلزم قائل هذا القول أن يقول في التثنية : (يَاهَنَانَان)[٣] أقبلا ، ولا أعلم أحدًا يقول هذا ، قال الأخفش : تقول : (يَا هَنَاه) أقبل ، و (يَاهَنَتَيْه) أقبلا »[٤].

وقول الجوهريِّ : « وتقول في النداء : يَا هَنُ أَقْبِلْ ، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول : يَا هَنَهْ ، ولك أن تُشْبِعَ الحركة فتُوَلِّد الألف فتقول : يَا هَنَاهُ أَقْبِل » قد وهم فيه كما ذكر ابنُ بَرِّي ؛ وذلك أن الهاء التي في (يَاهَنَاه) ليست الهاء التي في (يَا هَنَه) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ ما سبق بيانه من الخلاف في (يَاهَنَاه) ، وأن الأقرب أن تكون الهاء فيها للسكت .

٢ـ أن الهاء في (يَا هَنَه) منقلبة عن تاء ؛ لأن أصلها (يَا هَنْت) فَلَمَّا وُقِفَ عليها قُلِبَتْ هاءً ، قال ابن سيده : « وتقول للمرأة : (يَا هَنَتُ)[٥] أقبلي ، فإذا وقفت قلت : (يَا هَنَهْ) »[٦]، وتاء

---

(١) انظر : شرح الجمل ٢/١٠٥، شرح الكافية ٢/١٣٨.

(٢) انظر : شرح الكافية ٢/١٣٨.

(٣) لعل الصواب (يا هناهان) ، كما في النص الذي ذكره ابنُ بري .

(٤) الأصول ١/٣٤٧ ـ ٣٤٨.

(٥) هكذا في المحكم بفتح النون ، وقد ذكر الجوهريُّ أنها ساكنة النون كـ(بِنْت) . انظر : الصحاح ٦/٢٥٣٦.

(٦) المحكم ٤/٣٠٨.

التأنيث الواقعة في الاسم تُقلَبُ هاءً في الوقف[1]، والتاء بدلٌ من واو لقولهم : هَنَوَات[2].

(١) انظر : شرح المفصل ٨١/٩ ، شرح الجمل ٤٢٧/٢، شرح الشافية للرضي ٢٨٨/٢.

(٢) انظر : المنصف ١٣٩/٣، المخصص ١٩٥/١٣، ٨٨/١٧ .

٢٦٧- (تحريك هاء السكت اضطراراً) .

قال الجوهريُّ : (الحِيْنُ) : الوقت ، وربما أدخلوا عليه التاء ، قال أبو وجزة السعدي :

العَاطِفُوْنَ تَحِيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُوْنَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ[1]

قال ابن بَرِّي : « هذه الهاء هي هاء السكت اضطرَّ إلى تحريكها »[2].

رأي ابن بَرِّي :

قد يُضْطَرُّ الشاعر إلى تحريك هاء السكت .

المناقشة :

اختلف في توجيه (العَاطِفُوْنَ تَحِيْنَ) من هذا البيت وذلك على النحو الآتي :

١- ذهب الأموي[3] وتبعه أبو عبيد ، والهروي ، وابن الطراوة إلى أن (تَحِيْنَ) لغةٌ في (حِيْنَ)[4].

٢- ذهب ثعلب ، وأبو علي الفارسي ، وابن السيرافي ، وابن جني إلى أن التاء في قوله : (العَاطِفُوْنَ تَحِيْنَ) أصلها هاء السكت لاحقة لقوله : (العَاطِفُوْنَ) اضطرَّ الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاءً وفتحها ، أراد أن يجريه في الوصل على حَدِّ ما يكون عليه في الوقف ، وذلك أنه يقال في الوقف (العَاطِفُوْنَهْ) تلحق الهاء لبيان حركة النون ، ثم إنه شَبَّهَ هاء الوقف بهاء التأنيث ، فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء[5]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

---

(١) من الكامل . انظر البيت فيما يأتي : الغريب المصنف ١/١٦١، مجالس ثعلب ٢/٣٧٤، المسائل المنثورة ١٠٧، سر الصناعة ١/ ١٦٣، الصحاح ٥/٢١٠٦، الأزهية ٢٦٤.

(٢) اللسان (حين) .

(٣) أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي ، لقي العلماء ، وأخذ عن فصحاء الأعراب ، وأخذ عنه العلماء ، من كتبه كتاب النوادر ، جعله الزُّبيدي في الطبقة الثالثة من اللغويين الكوفيين . انظر : طبقات النحويين للزُّبيدي ١٩٣، إنباه الرواة ٢/١٢٠.

(٤) انظر : الغريب المصنف ١/١٦١، سر الصناعة ١/١٦٦، الأزهية ٢٦٢ ، ٢٦٤، المحكم ٣/٣٤٣، المخصص ٩/٦٥، ١٦/١١٩، الإنصاف ١/١٠٨، الممتع ١/٢٧٣، الجنى الداني ٤٨٦، خزانة الأدب ٤/١٧٥- ١٧٦.

(٥) انظر : مجالس ثعلب ٢/٣٧٤، المسائل المنثورة ١٠٧ - ١٠٨، سر الصناعة ١/١٦٣، المحكم ٣/٣٤٣، الجنى الداني ٤٨٧، خزانة الأدب ٤/١٧٧.

٣ـ ذهب ابن مالك ، والفالي[1] إلى أن التاء في (العَاطِفُوْنَ تَحِيْنَ) بقية (لاتَ) ، فَحُذِفَتْ (لا) وبقيت التاء[2].

والراجح ـ فيما يظهر ـ أن (تَحِيْنَ) لغةٌ في (حِيْنَ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه ورد دخول التاء على الأحيان في قول ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ : « اذْهَبْ بِهَا تَلاَن إلى أصحابك »[3] ، وقول جميل أو عمرو بن أحمر :

نَوِّلِيْ قَبْلَ يَوْمِ بَيْنِ جُمَانَا وَصِلِيْنَا كَمَا زَعَمْتِ تَلاَنَا[4]

وحكى أبو زيد : حَسَبُكَ تَلاَن[5].

٢ـ أن تخريج هذا البيت على زيادة التاء أسهل وأقلُّ كلفةً من التخريجين الأخيرين[6]، قال ابنُ جني عن تخريج البيت على أن (تَحِيْنَ) لغةٌ في (حِيْنَ) : « وهذا الوجه أشدُّ انكشافًا »[7].

---

(١) محمد بن مسعود أو سعيد بن محمود بن أبي الفتح السيرافي الفالي ، شارح لباب الإعراب للإسفراييني ، قال السيوطي : لم أقف له على ترجمة . انظر : بغية الوعاة ١/١١٢.

(٢) انظر : شرح التسهيل ١/٣٧٨، الجنى الداني ٤٨٧، خزانة الأدب ٤/١٧٨.

(٣) انظر : الجنى الداني ٤٨٧.

(٤) من الخفيف . انظر البيت فيما يأتي : ديوان جميل ٢٢٩، ديوان عمرو بن أحمر ١٥٤، الغريب المصنف ١/١٦١، سر الصناعة ١/١٦٦، الإنصاف ١/١١٠، الممتع ٢/٢٧٣، رصف المباني ٢٤٧، الجنى الداني ٤٨٧.

(٥) انظر : سر الصناعة ١/١٦٦، الممتع ٢/٢٧٣، رصف المباني ٢٤٧، خزانة الأدب ٤/١٧٩.

(٦) انظر : خزانة الأدب ٤/١٧٩.

(٧) سر الصناعة ١/١٦٦.

المقصور والممدود

٢٦٨ـ (قَصْرُ مصدرِ [فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلا] محل اللام والاسم منه على [أَفْعَل]) .

قال المهلبي : « (الجَلَى) : انحسار الشعر عن مُقَدَّم الرأس ... ، وقصره مسموع ، قال الشيخ ـ رحمه الله ـ : ويجوز قصره قياسًا ؛ لأنه يقال : (جَلِيَ يَجْلَى جَلَىً فهو أَجْلَى) مثل : (عَشِيَ يَعْشَى عَشَىً فهو أَعْشَى) »[1].

رأي ابن بَرِّي :

ملحوظته هذه تدل على أن المصدر المعتل اللام من (فَعِلَ يَفْعَلُ) فهو (أَفْعَل) مقصورٌ قياسًا .

المناقشة :

يُعْلَمُ بعض المقصور بقياس ، وبعضه يُسْمع من العرب سماعًا[2]، فأما ما يُعْلم بقياس فأن تعرف أن نظيره من الصحيح قبل آخره حرفٌ مفتوح[3]، ومن ذلك ما كان مصدرًا مفتوح الفاء والعين لـ(فَعِلَ يَفْعَلُ) والحرف الثالث منه ياءٌ أو واو ، واسم الفاعل على (أَفْعَل) ، وذلك نحو : (عَشِيَ يَعْشَى عَشَىً فهو أَعْشَى) ، و (عَمِيَ يَعْمَى عَمَىً فهو أَعْمَى) ، ونظيره من الصحيح (حَوِلَ يَحْوَلُ حَوَلا فهو أَحْوَل) ، و (عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرًا فهو أَعْوَر)[4].

وهذا ينطبق على ما ذكره ابنُ بَرِّي في (الجَلَى) ، وقد ذَكَرَه العلماء[5]، قال ابنُ عصفور : « ومنها (الجَلَى) : وهو انحسار الشعر عن مُقَدَّم الرأس ، وهو من المقيس ؛ لأنه يقال : (جَلِيَ يَجْلَى جَلَىً فهو أَجْلَى ، وامرأةٌ جَلْوَاء) »[6].

---

(١) الجواهر المنثورة في شرح الدريدية المقصورة ٦٦ ب .

(٢) انظر : شرح الكتاب ٥/٢/أ ، التكملة ٢٧٢، المخصص ١٠٣/١٥.

(٣) انظر : الكتاب ٥٣٦/٣.

(٤) انظر : الكتاب ٥٣٧/٣، المقصور والممدود للفراء ٧، التكملة ٢٧٢، شرح المفصل ٣٩/٦، شرح الشافية للرضي ٣٢٦/٢ ـ ٣٢٧.

(٥) انظر : كتاب حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ١٠١، الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء ٤٥، المقصور والممدود لابن ولاد ٢٢، المقصور والممدود للقالي ٦٥.

(٦) شرح الجمل ٣٦٧/٢.

٢٦٩ـ (قَصْرُ مصدرِ [فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلا] معتل اللام والاسم منه على [فَعِلٌ]) .

قال المهلبيُّ : « و (الأذَى) ... وقصره مسموع ، قال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ : قصر (الأذَى) قياس ، وهو مصدر (أذِيَ يَأذَى أذَىً فهو أذٍ) »[1].

رأي ابن بَرِّي :

ملحوظته هذه تدل على أن المصدر المعتل اللام من (فَعِلَ يَفْعَلُ) فهو (فَعِلٌ) مقصورٌ قياساً .

المناقشة :

من مقاييس المقصور التي يُعْرَف بها ما كان نظيره من الصحيح قبل آخره حرفٌ مفتوح[2] ، ومنه أن يكون مصدراً مفتوح الفاء والعين لـ(فَعِلَ يَفْعَلُ) والحرف الثالث منه ياءٌ أو واو ، واسم الفاعل على (فَعِلٍ) ، وذلك نحو : (هَوِيَ يَهْوَى هَوًى فهو هَوٍ) ، و (صَدِيَ يَصْدَى صَدًى فهو صَدٍ) ، ونظيره من الصحيح (فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا فهو فَرِق)[3].

وقد ذكر الفراء والقالي (الأذَى) في المقصور[4].

---

(١) الجواهر المنثورة في شرح الدريدية المقصورة ٤٩ أ .

(٢) انظر : الكتاب ٥٣٦/٣.

(٣) انظر : الكتاب ٥٣٧/٣، شرح الكتاب ٢/٥ ب ، التكملة ٢٧٢، المخصص ١٠٣/١٥، شرح المفصل ٣٩/٦، شرح الجمل ٢/ ٣٦٠، شرح الشافية للرضي ٣٢٦/٢ ـ ٣٢٧.

(٤) انظر : المقصور والممدود للفراء ٥٤ ، المقصور والممدود للقالي ٣١.

٢٧٠- (قياس جَمْع ما كان واحده [فَعْلَة]) .

قال المهلبي : قَصْرُ (القُرَى) مقيس ، قال ابن بَرّي : « قَصْرُ (القُرَى) مسموع ؛ لأن قياس ما كان واحده (فَعْلَة) أن يكون جمعه ممدوداً نحو : (غَلْوَة)[1] و (غلاء) ، و (رَكْوَة)[2] و (رِكَاء) ، و (قَشْوَة)[3] و (قِشَاء) ، وكذلك كان قياس (قَرْيَة) أن يقال جمعها (قِرَاء) ، فلمَّا جُمِعَت على (قُرَى) عُلِمَ أن ذلك شاذٌّ مسموعٌ ، ومثلها في الشذوذ (كَوَّة)[4] و (كُوَى) »[5].

رأي ابن بَرّي :

قياس ما كان واحده (فَعْلَة) أن يكون جمعه ممدوداً .

المناقشة :

من مقاييس الممدود ما كان جمعًا لـ(فَعْلَة) من ذوات الياء والواو ، وذلك نحو : (غَلْوَة) و (غلاء) ، و (رَكْوَة) و (رِكَاء) ، و (قَشْوَة) و (قِشَاء) ، ونظيره من الصحيح (صَحْفَة) و (صِحَاف) ، و (جَفْنَة) و (جِفَان)[6].

وقد نَبَّه أكثر العلماء على شذوذ (قَرْيَة) و (قُرَى)[7]، قال الفراء : « ومن نادره (قَرْيَة) و (قُرَى) ، جاءت على غير القياس بضم القاف ، وكان ينبغي أن تجمع (قِرَاء) »[8].

---

(١) قَذَرٌ رَمْيَةٌ بَسَهْم ، وقد تستعمل في سباق الخيل ، و (الغَلْوَةُ) : الغاية مقدار رمية . انظر : اللسان والتاج (غلا) .

(٢) إنَاءٌ صغير يُشْرَبُ فيه الماء . انظر : اللسان والتاج (ركا) .

(٣) قُفَّةٌ تجعل المرأة فيها طيبَها ، وقيل : هنَةٌ من خوص تجعل المرأة فيها القُطن والقَزّ والعِطْر . انظر : اللسان والتاج (قشا) .

(٤) الخَرْقُ في الحائط ، والثُّقْبُ في البيت ونحوه .انظر : اللسان والتاج (كوى) .

(٥) الجواهر المنثورة في شرح الدريدية المقصورة ٦٤ ب .

(٦) انظر : المقصور والممدود للفراء ٨ ،كتاب حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ٥٠، المقصور والممدود لابن ولاد ١٣٤ - ١٣٥، الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء ٣٤، المخصص ١١٠/١٥، شرح الجمل ٣٦٤/٢، ارتشاف الضرب ٥١٦/٢.

(٧) انظر : المراجع السابقة .

(٨) المقصور والممدود ٨ - ٩ .

أما (كوَى) فقد اختلف في ضبط الكاف على النحو الآتي :

١ـ قال أكثر العلماء : إنه جُمِعَ على (كِوَى) ـ بكسر الكاف ـ ، ولم يذكروا جمعه على (كُوَى) ، وقالوا : إن (كِوَى) قد يكون جمع (كُوَّة) لغة في (كَوَّة)[١]، وأنكر ذلك ابنُ دريد وقال : « وأما (كُوَّة) فليس بعرف »[٢].

٢ـ قال الجوهريُّ : إنه قد جُمِعَ على (كُوَى) ـ بضم الكاف ـ ، وإنه قد يكون جمع (كُوَّة) لغة في (كَوَّة)[٣]، وذكر الأزهريُّ والجوهريُّ أنه جُمِعَ على (كِوَى) وأن مفرده (كَوَّة) كـ(بَدْرَة) و (بِدَر)[٤].

٣ـ قال الأزهريُّ : (كُوَى) جمع (كَوَّة) مثل : (قَرِيَّة) و (قُرَى)[٥]، وهو قول ابنِ برّي .

والراجح ـ فيما يظهر أن ـ (كُوَى) ـ بضم الكاف ـ جمع (كُوَّة) لغة في (كَوَّة) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن العلماء الثقات كالفراء وابن السكيت قد ذكروا أن (كُوَّة) لغة في (كَوَّة)[٦].

٢ـ أن القول : إن (كُوَى) جمع (كُوَّة) يطابق القياس ؛ لأن (كُوَّة) (فُعْلَة) ، وقياس

---

(١) انظر : المقصور والممدود للفراء ٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٣٥، كتاب حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ٥٠، الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء ٣٤ ـ ٣٥، المحكم ٥٩/٧.

وقد ضبط محقق كتاب حروف الممدود والمقصور لابن السكيت (كُوَى) ـ بضم الكاف ـ جمع (كُوَّة) ـ بضم الكاف ، مع أن ابن السكيت ناقلٌ عن الفراء كغيره ، والنص بحروفه في كتاب الفراء فمن المستبعد أن يريد أن (كُوَى) ـ بضم الكاف ـ جمع (كُوَّة) ـ بضم الكاف ، كما ضبطهما المحقق ؛ ولذلك فالظاهر أن ابن السكيت يريد أن (كِوَى) ـ بكسر الكاف ـ جمع (كُوَّة) بضم الكاف .

(٢) الجمهرة ١٦٧/١.

(٣) انظر : الصحاح ٢٤٧٨/٦.

(٤) انظر : تهذيب اللغة ٤١٣/١٠، الصحاح ٢٤٧٨/٦.

(٥) انظر : تهذيب اللغة ٤١٣/١٠.

(٦) انظر : المقصور والممدود للفراء ٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد ١٣٥، كتاب حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ٥٠، الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء ٣٤ ـ ٣٥، المحكم ٥٩/٧.

(فُعْلَة) أن تجمع على (فُعَلٍ) مقصوراً مثل : (عُرْوَة) و (عُرَى)[1].

٣ـ أن القول : إن (كِوَى) قد يكون جمع (كُوَّة) مخالفٌ للقياس ؛ لأن قياس (فُعْلَة) أن تجمع على (فُعَلٍ) ؛ ولذلك قال ابن سيده عن هذا القول : « ولا أدري كيف هذا ؟ »[2].

و (كِوَى) مخالفة للقياس إن قيل : إن واحده (كُوَّة) ـ بضم الكاف ـ ؛ وقد سبق بيان أن سبب مخالفتها للقياس أن قياس (فُعْلَة) أن تجمع على (فُعَلٍ) ، وكذلك لو كان جمعًا لـ(كَوَّة) ؛ لأن (كَوَّة) (فَعْلَة) ، وقياس (فَعْلَة) أن تجمع على (فِعَالٍ) ومثال ذلك من المعتل (قَشْوَة) و (قِشَاء)[3].

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٥٤١، ٥٧٩ ـ ٥٨٠ ، المخصص ١٥/١٠٩.

(٢) المحكم ٧/٥٩.

(٣) انظر : الكتاب ٣/٥٧٨ ـ ٥٧٩ .

٢٧١- (قياس واحد الاسم المعتل اللام المجموع على [أَفْعِلَة]) .

قال الجوهريُّ : يُجْمَع (الشَّرَى) على (أَشْرِيَة) ، وهو شاذٌّ ؛ لأن (فِعَلا) لا يُجْمَعُ على (أَفْعِلَة)[١].

قال ابن بَرِّي : « يجوز أن يكون (أَشْرِيَة) جَمْعًا للممدود كما قالوا : (أَقْفِيَة) في جَمْعِ (قَفَاء) ؛ لأن منهم مَنْ يمدُّه »[٢].

وحكى ابنُ بَرِّي عن ابن جني أن المَدَّ في (القَفَا) لغةٌ ؛ ولهذا جُمِعَ على (أَقْفِيَة)[٣].

قال الجوهريُّ : « وكلٌّ من مَدَّ قال : (رَحَاءٌ) و (رَحَاءَانِ) و (أَرْحِيَة) مثل : (عَطَاء) و (عَطَاءَانِ) و (أَعْطِيَة) ، جَعَلَها منقلبة من الواو ، ولا أدري ما حُجَّتُهُ ، ولا ما صِحَّتُه »[٤].

قال ابنُ بَرِّي : « حُجَّتُهُ (رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو) : إذا استدارت ، قال : وأما صِحَّةُ (رَحَاء) بالمد فقولهم : (أَرْحِيَة) »[٥].

رأي ابن بَرِّي :

(أَفْعِلَة) قياسٌ في جمع الاسم الممدود .

المناقشة :

استدلَّ العلماء بجمع الاسم على (أَفْعِلة) إذا كانت لامه معتلة بأن المفرد يكون ممدودًا ، وجعلوا ذلك من المقاييس التي يُعْرَف بها الممدود من المقصور[٦]، قال سيبويه : « ومِمَّا يُعْرَفُ به

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٣٩١.

(٢) اللسان (رحا) .

(٣) اللسان والتاج (قفا) .

(٤) الصحاح ٦/٢٣٥٣. .

(٥) اللسان (شرى) .

(٦) انظر : المقتضب ٣/٨٥ ، التكملة ٢٧٤، المخصص ١٥/١٠٨، شرح المفصل ٦/٤٠، شرح الشافية للرضي ٢/٣٢٩، شرح الشافية لركن الدين ٨٩٦ - ٨٩٧ ، ارتشاف الضرب ٢/٥١٥.

الممدود الجمعُ الذي يكون على مثال (أَفْعِلَة) ، فواحده ممدود أبداً ، نحو : (أَقْبِيَة) واحدها (قَبَاء) ، و (أَرْشِيَة) واحدها (رِشَاء) »[1]؛ وذلك لأن (أَفْعِلَة) إنما هي جَمْعُ (فَعَال) ، و (فِعَال) ، و (فُعَال) كقولك : (قَذَال) ، و (أَقْذِلَة) ، و (حِمَار) ، و (أَحْمِرَة) ، و (غُرَاب) ، و (أَغْرِبَة)[2].

وقد اختُلِفَ في (الشَّرَى) أممدودٌ هو أم مقصور ؟ ، وذلك على النحو الآتي :

١ـ ذهب اليزيديُّ إلى أنه يُمَد[3]، ونُسِبَ ذلك إلى أهل الحجاز[4].

٢ـ ذهب الكسائي إلى أنه يُقْصَر[5]، ونُسِبَ ذلك إلى أهل نجد[6].

٣ـ قال أكثر العلماء : إنه يُمَدُّ ويُقْصر[7].

والراجح أنه يُمَدُّ ويُقْصر ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ ما استدل به ابن بَرِّي على أنه يُمَدُّ ، وهو أنه يُجْمَعُ على (أَفْعِلَة) ، وقد سبقه إلى هذا بعض العلماء[8]، قال ابن جني : « وقولهم : (أَشْرِيَة) دليل المد كـ(سِقَاء) ، و (أَسْقِيَة) »[9].

٢ـ أنه مصدرٌ لـ(فَاعَلْتُ)[10]، ومن مقاييس الممدود أن الاسم إذا كان مصدرًا لـ(فَاعَلْتُ)

---

(١) الكتاب ٣/٥٤٠ ـ ٥٤١.

(٢) انظر : شرح الكتاب ٥/٣ب .

(٣) انظر : الخصائص ٣/٢٨٩.

(٤) انظر : المقصور والممدود للفراء ٤٢، المقصور والممدود للقالي ٢٨٨.

(٥) انظر : الخصائص ٣/٢٨٩.

(٦) انظر : المقصور والممدود للقالي ٢٨٨، المخصص ١٦/١٦.

(٧) انظر : حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ١٠٩، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٧ ـ ٥٨، المقصور والممدود للقالي ٢٨٨، الخصائص ٣/٢٨٩، الصحاح ٦/٢٣٩١، المخصص ١٦/١٦.

(٨) انظر : حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ١٠٩، المقصور والممدود للقالي ٢٨٨.

(٩) الخصائص ٣/٢٨٩.

(١٠) انظر : المقصور والممدود لابن ولاد ٥٨، المحكم ٨/٧٠، المخصص ١٥/١٠٩.

وهو معتل اللام ، غير مُصَدَّرٍ بميم زائدة فإنه يكون ممدوداً[1]، قال الفارسي : « وكذلك ما كان مصدراً لـ(فَاعَلْتُ) ، نحو : (شَارَيْتُه شِرَاءً) ...(شَارَيْتُه و شِرَاءً) مثل : (بَايَعْتُهُ بِيَاعًا) »[2].

وعلى هذا فليس قولهم : (أَشْرِيَة) شاذًا كما ذهب إلى ذلك الجوهريُّ ، وإنما هو على القياس .

أما مَدُّ (القَفَا) و (الرُّحَا) فقد سبق الحديث عنه في جموع التكسير ، وأن عدداً من العلماء قد حكى المَدَّ فيهما[3].

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٣٢٩، ارتشاف الضرب ٢/٥١٥ .

(٢) التكملة ٢٧٥.

(٣) انظر : المسألة (٢٢٢- حَمْلُ المقصور على الممدود والعكس في جَمْعِ التكسير) .

ذو الزِّيَادة

زيادة الهمزة

٢٧٢- (زيادة الهمزة أولا) .

ذكر ابنُ بَرِّي أن الهمزة تزاد كثيراً أولا ، وذلك مثل : (أَرْوَى)[١].

رأي ابن بَرِّي :

تكثر زيادة الهمزة أولا.

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرِّي من أن الهمزة تزاد كثيراً أولا ، وذلك مثل : (أَرْوَى) صحيح ، ولكنه ليس على إطلاقه بل لا بد من تقييده بأن يكون بعدها ثلاثة أحرف أصولٍ كـ(أَحْمَر) ، و (أَرْنَب)[٢]، وذلك احترازاً من الآتي :

١- إذا كان بعدها حرفان خاصة فهي أصل ؛ لأنه لا بد من الفاء والعين واللام نحو : (أَخَذَ)[٣] .

٢- إذا كان بعدها أربعة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً فهي أصلية ، وذلك نحو : (إِصْطَبْل) ، ألا ترى أن الصاد والطاء والباء مقطوعٌ بأصالتها ؛ لأنها ليست من حروف الزيادة ، ولأن بنات الأربعة فصاعداً لا تلحقها الزيادة من أولها إلا الأفعال نحو : (تَدَحْرَج) ، والأسماء الجارية عليها نحو : (مُدَحْرِج)[٤].

---

(١) انظر : اللسان (روى) .

(٢) انظر : الكتاب ٣/١٩٤، ٣/٣٠٧، المقتضب ١/٥٨، ٣/٣١٥، الأصول ٣/٢٣٢، التكملة ٥٤٣، سر الصناعة ١/١٠٧، المنصف ١/٩٩، شرح المفصل ٩/١٤٤، شرح الملوكي ١٣٥ - ١٣٦، الممتع ١/٢٣١ - ٢٣٢، شرح الشافية ٢/٢٧٢.

(٣) انظر : شرح المفصل ٩/١٤٥، الممتع ١/٢٣٠.

(٤) انظر : الأصول ٣/٢٣٢، سر الصناعة ١/١٠٧، شرح المفصل ٩/١٤٥، شرح الملوكي ١٤١، الممتع ١/٢٣١، شرح الشافية للرضي ٢/٢٧٣.

٣- إذا كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتهما ، وما عداهما محتملٌ للأصالة والزيادة قُضِيَ على الهمزة بالزيادة ، وعلى ما عداها مِمَّا يحتمل الأصالة والزيادة بأنه أصلي ، وذلك نحو : (إِشْفَى) ؛ وذلك لأن جميع ما ورد من ذلك مِمَّا له اشتقاق الهمزةُ فيه زائدة ، وما عداها أصل نحو : (أَغْوَى) فإنه من (الغَيِّ)[1]، و (أَرْوَى) إن سُمِعَ مُنَوَّنًا من هذا القبيل[2]؛ ولذلك قال ابنُ جني : « واعلم أنك إذا حَصَّلْتَ حرفين أصلين في أولهما ميمٌ أو همزة ، وفي آخرهما ألفٌ فاقضِ بزيادة الميم والهمزة ، وذلك أنا اعتبرنا اللغة فوجدنا أكثرها على ذلك ، إلا أن تجد ثبتًا تترك هذه القضية إليه ، وذلك نحو : (مُوْسَى) ، و (أَرْوَى) ، و (أَفْعَى) ومثالهما (مُفْعَلٌ) ، و (أَفْعَل) ؛ وذلك أن (مُفْعلا) أكثر في الكلام من (فُعْلَى) ، و (أَفْعَل) أكثر من (فَعْلَى) »[3].

أما إن سُمِعَ غير مُنَوَّنٍ فهو (فَعْلَى) ، والألف فيه للتأنيث ؛ لأنه لو كان (أَفْعَل) لَنُوِّنَ لتنكيره ، كما يُنَوَّنُ (أَفْعَى) ، وما أشبهه من النكرات غير الصفات التي تجيء على (أَفْعَل)[4].

---

(١) انظر : الأصول ٣/٢٣٢، الممتع ١/٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢) انظر : المسألة (١٨٢- تصغير المختوم بألف مقصورة وجاء منونًا وغير منوَّن) .

(٣) سر الصناعة ١/٤٢٨.

(٤) انظر : المسألة (١٨٢- تصغير المختوم بألف مقصورة وجاء منونًا وغير منوَّن) .

٢٧٣- (زيادة الهمزة في غير الأول) .

ذكر ابنُ بَرِّي (النَّأْدَل) أو (النَّفْدِل) : الكابوس ، وقال : والهمزة زائدة لقولهم : (النَّيْدَلان)[١].

ذكر الجوهريُّ في فصل (حبطاً) (رَجُلٌ حَبَنْطَأٌ و حَبَنْطَاةٌ وحَبَنْطَىٌ أيضًا بلا همز) : قصير سمين ضخم البطن[٢].

قال ابنُ بَرِّي : « صواب هذا أن يذكر في فصل (حبط) لأن الهمزة زائدة ليست بأصلية ؛ ولهذا قيل : (حَبِطَ بَطْنُهُ) : إذا انتفخ ، وكذلك (المُحَبَنْطِئُ) هو المنتفخ جَوْفُهُ »[٣].

رأي ابن بَرِّي :

لا تزاد الهمزة غير أول إلا بدليل .

المناقشة :

لا تزاد الهمزة غير أول إلا بثبت[٤]، ومن الكلمات التي ذكرها العلماء مستدلين على زيادة الهمزة في وسطها (النَّأْدَل) أو (النَّفْدِل)[٥]، قال الرضيُّ : « و (النَّفْدِل) - بكسر النون والدال وسكون الهمز - ، و (النَّيْدَلان) - بفتحهما مع الياء - ، و (النَّيْدُلان) - بضم العين - : الكابوس ، من (النَّدْل) ، وهو الاختلاس ، كأنه يندل الشخص ، أي : يختلسه ويأخذه بغتة ، والهمزة في (نَفْدِل) زائدة ؛ لكونه بمعنى (النَّيْدَلان) ، والياء فيه زائدة ؛ لكونها مع ثلاثة أصول »[٦].

---

(١) انظر : اللسان والتاج (ندل) .

(٢) انظر : الصحاح ١/٤٤.

(٣) التنبيه والإيضاح ١/١١، اللسان (حبط) .

(٤) انظر : الكتاب ٤/٣٢٥، المقتضب ١/٥٨، الأصول ٣/٢٣٣، البصرة ٢/٧٩٠، الجمل ٣٩٩.

(٥) انظر : التكملة ٥٤٧، سر الصناعة ١/١١١، المنصف ١/١٠٦، شرح التصريف للثمانيني ٢٤١ - ٢٤٢، شرح الملوكي ١٤٧ - ١٤٨، الممتع ١/٢٢٧ - ٢٢٨، شرح الشافية لركن الدين ٩١٢، ارتشاف الضرب ١/١٩٥.

(٦) شرح الشافية للرضي ٢/٣٣٣.

وكذلك (رَجُلٌ حَبَنْطَأٌ) الهمزة فيه زائدة[1]، قال ابنُ سيده : « وقد احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْتُ ، وكل ذلك من (الحَبَطِ) الذي هو الورم ؛ ولذلك حُكِمَ على نونه وهمزته أو يائه أنهما مُلْحِقَتَانِ له ببناء (سَفَرْجَلٍ) »[2].

(١) انظر : سر الصناعة ١/١١٠، ارتشاف الضرب ١/١٩٥.

(٢) المحكم ٣/١٨٣.

٢٧٤- (حكم [الياء] في بنات الأربعة) .

قال الجوهريُّ : (الدِّرْحَايَةُ) : الرَّجُلُ الضخم القصير ، وهو (فِعْلاَيَةٌ)[١].

قال ابنُ بَرِّي : « (دِرْحَايَةُ) ينبغي أن يكون في باب الحاء وفصل الدال ، والياء آخره زائدة ؛ لأن الياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة »[٢].

رأي ابن بَرِّي :

الياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة .

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرِّي من القواعد المقررة عند التصريفيين ، وذلك أن الياء إذا كانت مع ثلاثة أحرف فصاعدًا مقطوعًا بأصالتها قُضِيَ عليها بالزيادة ؛ لأن الياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة ولا الخمسة عُرِفَ اشتقاقه أم لم يُعْرَف ، وذلك نحو : (كَثِيْر) و (عَقَيْلٍ) ؛ وإنما قيل ذلك لكثرة ما عُلِمَ منه الاشتقاق ، وذلك نحو : (يَلْمَع)[٣] إلا في المضعَّف نحو (حَيْحَى) فإنها حينئذ أصلية[٤]، قال الرضيُّ : « إذا ثبت ثلاثة أصول غير الياء فالياء زائدة سواءٌ كانت في الأول كـ(يَلْمَع) و (يَضْرِبُ) ، أو في الوسط كـ(رَحِيْم) و (فُلَّيْق)[٥]، أو في الآخر كـ(اللَّيَالِي) »[٦].

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٣٣٦.

(٢) اللسان (درحي) .

(٣) حجارة صغار.

(٤) انظر : الكتاب ٤/٢٣٦، ٣١٢، الأصول ٣/٢٣٤، التكملة ٥٥١، المنصف ١/١١١ - ١١٢، شرح التصريف للثمانيني ٢٣٥، شرح المفصل ٩/١٤٨، ١٥٠، شرح الملوكي ١٣٤، الممتع ١/٢٨٧، شرح الشافية لركن الدين ٩٩٤، ارتشاف الضرب ١/ ٢٢٠.

(٥) يصح أن تكون (فَلَّيْق) وهو باطن عنق البعير في موضع الحلقوم ، أو (فُلَّيْق) وهونوعٌ من الخوخ يتفلَّقُ عن نواه . انظر : اللسان والتاج (فلق) .

(٦) شرح الشافية ٢/٣٧٤.

والجوهريُّ لا ينكر أن الياء زائدة في (دِرْحَايَةٌ) ؛ لأنها ذكر أن وزنها (فِعْلَايَةٌ) ، ولكنه وضعها في المعتل تسامحًا فيما يبدو .

٢٧٥- (زيادة الياء لغير الإلحاق) .

قال الجوهريُّ : « و (مَأْقِي العين) لغةٌ في (مُؤْقِ العين) ، وهو (فَعْلِي) ، وليس بـ(مَفْعِلٍ) ؛ لأن الميم من نفس الكلمة ، وإنما زِيْدَ في آخره للإلحاق ، فلم يجدوا نظيراً يلحقونه به ؛ لأن (فَعْلِي) - بكسر اللام - نادرٌ لا أخت لها فَأُلْحِقَ بـ(مَفْعِلٍ) ، فلهذا جمعوه على (مَآقٍ) على التوهم »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « الياء في (مَأْقِي العين) زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو في (عَرْقُوَة) و (تَرْقُوَة) ، وجمعها (مآقٍ) على (فَعَالٍ) كـ(عَرَاقٍ) و (تَرَاقٍ) ، ولا حاجة إلى تشبيه (مَأْقِي العين) بـ(مَفْعِلٍ) في جمعه كما ذكر في قوله : « فلهذا جمعوهُ على (مَآقٍ) على التوهم » لما قَدَّمْتُ ذكره ، فيكون (مَأْقٍ) بمنزلة (عَرْقٍ) جمع (عَرْقُوَة) ، وكما أن الياء في (عَرْقِي) ليست للإلحاق كذلك الياء في (مَأْقِي) ليست للإلحاق ، وقد يمكن أن تكون الياء في (مَأْقِي) بدلا من واو بمنزلة (عَرْقٍ) ، والأصل (عَرْقُوٌ) فانقلبت الواو ياءً لتطرفها وانضمام ما قبلها ، وقال أبو علي : قُلِبَتْ ياءً لَمَّا بُنِيَت الكلمة على التذكير »[2].

قال الجوهريُّ : « قال ابنُ السكِّيت : ليس في ذوات الأربعة (مَفْعَلٌ) - بكسر العين - إلا حرفان : (مَأْقِي العين) ، و (مَأْوِي الإبل) - قال الفراء : سمعتهما - ، والكلام كلُّه (مَفْعَلٌ) - بالفتح - نحو : رميته مَرْمًى ، ودعوته مَدْعًى ، وغزوته مَغْزًى ، وظاهر هذا القول إن لم يُتَأَوَّل على ما ذكرناه غلطٌ »[3].

قال ابنُ بَرِّي : « هذا وَهَمٌ من ابن السكِّيت لأنه قد ثبت كون الميم أصلا في قولهم : (مُؤْق) ، فيكون وزنها (فَعْلِي) على ما تقدم ، ونظير (مَأْقِي) (مَعْدِي) فيمن جَعَلَه من (مَعَدَ) أي : أَبْعَدَ ، ووزنه (فَعْلِي) »[4].

---

(١) الصحاح ٤/١٥٥٣.

(٢) اللسان والتاج (مأق) .

(٣) الصحاح ٤/١٥٥٣.

(٤) اللسان والتاج (مأق) .

رأي ابن بَرّي :

تزاد الياء لغير إلحاق .

المناقشة :

اختلف في (مَأْقِي) على النحو الآتي :

١ـ ذهب الفراء وتبعه ابن عصفور إلى أن الميم زائدة ، والياء أصلية ، وأنه مِمَّا شذَّ من بنات الياء فكُسِرَت فيه عين (مَفْعِل) ، والقياس فتحها[١].

٢ـ ذهب أبو علي الفارسي ، إلى أن الميم أصلية ، والياء زائدة ، ووزنه (فَعْلِي)[٢]، وأجاز ـ أيضًا ـ أن تكون الياء في (مَأْقِي) بدلا من واو بمنزلة (عَرْقِي) ، والأصل (عَرْقُوٌ) فانقلبت الواو ياءً لتطرفها وانضمام ما قبلها ، وأنها قُلِبَتْ ياءً لَمَّا بُنِيَت الكلمة على التذكير ، ومعنى ذلك أن الواو لم تصحَّ في (مَأْقِي) كما صَحَّت في (عَرْقُوَة)[٣] ؛ لأن (مَأْقِي) مبنيٌّ على التذكير ، أما (عَرْقُوَة) فمبنيَّةٌ على التأنيث[٤]، وهو مذهب ابن بَرّي ، وقال ابنُ جني : إن وزنه (فَعْلِيٌّ) بتشديد الياء فَخُفِّفَتْ ورُفِضَ الأصل[٥].

والراجح أن (مَأْقِي) (فَعْلِي) ، وأن الميم أصلية ، والياء زائدة ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه إذا حُكِمَ بزيادة الميم جُعِلَ أصل الكلمة همزة وقافًا وياءً ، أو همزة وقافًا وواوًا ، ولا يُحْفَظُ (أَقْوا) ولا (أقيا) لهذا المعنى المسمَّى (مأق)[٦].

٢ـ أن البناء (فَعْلِي) وإن كان ليس بناءً أصليًا من أبنية الرباعي لأنه ليس في الكلام مثل

(١) انظر : إصلاح المنطق ١٢١، أدب الكاتب ٥٩٤، المخصص ١/٩٦ ـ ٩٧، الممتع ١/٩٢ ـ ٩٣، المزهر ٢/٥٤.

(٢) انظر : البغداديات ١٢٢، المخصص ١/٩٦ ـ ٩٧ .

(٣) انظر : البغداديات ١٢٢، المخصص ١/٩٦ ـ ٩٧ .

(٤) انظر : البغداديات ١٢٢، المخصص ١/٩٦ ـ ٩٧ .

(٥) انظر : الخصائص ٣/٢٠٥.

(٦) انظر : البغداديات ١٢٢، المخصص ١/٩٧ .

(جَعْفَر) إلا أن الزيادات قد تجيء لغير الإلحاق كالألف في (قَبَعْثَرَى)[1] ألا ترى أنه لا يكون للإلحاق إذ ليس بعد الخمسة بناء يُلْحَقُ به ، وكالنون في (كَنَهْبَلٍ)[2]، و (قَرَنْفُلٍ)[3]، ألا ترى أنه ليس مثل (سَفَرْجَلٍ) فيكون هذا مُلْحَقًا به ، ومثل ذلك الواو في (تَرْقُوَة)[4].

٣ـ أنه ورد في (مَـأْقِي) عدة لغـات تشهد بأصالة الميم ، وزيادة الياء[5]، وهي (مُؤْقٌ) و (مَأْقٌ) و (مُؤْقٍ) و (مَـأْقٍ) و (مَاقٍ) و (مَاقِيٌ) و (مُؤْقٌ) و (مَاقٌ) و (مُـوْقٍ) و (مُوْقِيٌ) و (أُمْقٌ)[6].

وبهذا يتبيَّن أن قول الجوهريِّ إن (مَأْقِيًا) جُمِعَت على (مَآقٍ) على التوهم ليس صحيحًا كما نَبَّهَ إلى ذلك ابنُ بَرِّي ، وذلك لأن الميم أصلية .

وقول ابنِ بَرِّي : إن ابن السكيت وهم في جعله (مَأْقِي) (مَفْعِلا) سبق إلى التنبيه على هذا أبو علي الفارسي فقال : « ووَزْنُ (مَأْقٍ) بـ(مَفْعِلٍ) ، والحكم بزيادة الميم منهما غلطٌ بَيِّنٌ »[7]، وكذلك تنظيره (مَأْقِي) بـ(مَعْدِي) فيمن جَعَلَه من (مَعَدَ) سبقه إليه أبو علي فقال : « وقد أجاز بعض البصريين في (مَعْدِي) من (مَعْدِي كَرِبَ) أن يكون من (مَعَدَ) إذا أَبْعَدَ فهذا مثل هذا »[8].

---

(١) الجمل العظيم ، والفصيل المهزول . انظر : اللسان والتاج (قبعثر) .

(٢) ضَخْم السنبل من الشَّجَر . انظر : اللسان والتاج (كهبل) .

(٣) شجر هندي لا ينبت في أرض العرب . انظر : اللسان والتاج (قرفل) .

(٤) انظر : البغداديات ١٢٢، المخصص ٩٧/١ .

(٥) انظر : ارتشاف الضرب ١/ ٥٣.

(٦) اللسان والتاج (مأق) .

(٧) البغداديات ١٢٢.

(٨) المرجع السابق ١٢٣.

٢٧٦- (حكم [الواو] في بنات الأربعة) .

نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن ابن جني أن (مُهْوَآنا) وزنه (مُفْوَعَلٌ) ، وأن الواو فيه زائدة ؛ لأنها لا تكون أصلا في بنات الأربعة[1].

رأي ابن بَرِّي :

لا تكون الواو أصلا في بنات الأربعة .

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرِّي من القواعد المقررة عند التصريفيين ، وذلك أن الواو إذا كانت مع ثلاثة أحرف فصاعدًا مقطوعًا بأصالتها قُضِيَ عليها بالزيادة ؛ لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الأربعة ولا الخمسة ، عُرِفَ اشتقاقه أم لم يُعْرَف ، وإنما قيل ذلك لكثرة ما عُلِمَ منه الاشتقاق ، وذلك نحو : (كَوْثَر) إلا في المضعَّف نحو (وَسْوَسَة) فإنها حينئذٍ أصلية[2]، قال ابنُ يعيش : « ... أن الياء والواو لا تقع واحدة منهما أصلا في ذوات الأربعة إلا فيما كان مضاعفًا »[3].

أما (مُهْوَآنٌ) فقد سبق بيان أن الراجح فيه أن وزنه (مُفْوَعَلٌ) ، وأنه من الأمثلة التي فاتت سيبويه ؛ وذلك لأن الواو لا تكون أصلا في بنات الأربعة إلا في المُضَعَّف نحو : (غَوْغَاء) ، و (ضَوْضَاء) ، وأنه ليس (مُفْعَلَلا) ؛ لأنه لا يُحْفَظُ (اهْوَآنٌ)[4].

---

(١) التنبيه والإيضاح ١/٣٥.

(٢) انظر : الأصول ٣/٢٣٤، التكملة ٥٥٢، المنصف ١/ ١٦٤ - ١٦٥، ١٦٨ - ١٦٩، شرح التصريف للثمانيني ٢٣٥، شرح المفصل ٩/١٥٠، شرح الملوكي ١٢٢، الممتع ١/٢٨٤، ٢٩٢، شرح الشافية للرضي ٢/٣٧٥،شرح الشافية لركن الدين ٩٩٦، ارتشاف الضرب ١/٢١١.

(٣) المقتضب ١/١٠٩.

(٤) انظر : المسألة (٧٣ - مُفْوَعَلٌ) ص ٢٤١.

٢٧٧- (حكم النون في الاسم المعرب إعراب جمع المذكر السالم) .

ذكر الجوهريُّ في فصل (بَرَن) : (يَبْرِيْن)[١]: وهو موضعٌ ذو رملٍ[٢].

قال ابنُ بَرِّي : « حقُّ (يَبْرِيْن) أن يذكر في فصل (برى) من باب المعتل ؛ لأن (يَبْرِيْن) مثل (يَرْمِيْنَ) ، قال : والدليل على صحة ذلك قولهم : (يَبْرُوْنَ) في الرفع ، و (يَبْرِيْن) في النصب والجر ، وهذا قاطعٌ بزيادة النون ، قال : ولا يجوز أن يكون (يَبْرِيْن) (فَعْلِيْنَ) ؛ لأنه لم يأتِ له نظير ، وإنما في الكلام (فِعْلِيْنٌ) مثل : (غِسْلِيْنٍ) ، قال : وهذا مذهب أبي العباس ، أعني أن (يَبْرِيْن) مثل : (يَرْمِيْنَ) ، قال : وهو الصحيح »[٣].

وقال الجوهريُّ في فصل (صفن) : « و (صِفِّيْنُ)[٤]: موضع كانت به وقعةٌ بين عليٍّ ومعاوية رضي الله عنهما »[٥].

قال ابنُ بَرِّي : « وحقه أن يذكر في باب الفاء في ترجمة (صفف) ؛ لأن نونه زائدة بدليل قولهم : (صِفُّوْن) فيمن أعربه بالحروف »[٦].

ذكر الجوهريُّ في ترجمة (طين) : « (فِلَسْطِيْن) - بكسر الفاء - : بلدٌ »[٧].

قال ابنُ بَرِّي : « (فِلَسْطِيْن) حقه أن يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم :

---

(١) ويقال : (أَبْرِيْن) : من أصقاع البحرين ، وقرية من قرى حلب . انظر : معجم ما استعجم ٢١٥/٤، معجم البلدان ٩٢/١، ٥/ ٤٩٠.

(٢) الصحاح ٢٠٧٨/٥.

(٣) اللسان والتاج (برن) .

(٤) موضعٌ بقرب الرَّقَّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرَّقَّة وبالس . انظر : معجم ما استعجم ١١٤/٣، معجم البلدان ٤٧١/٣.

(٥) الصحاح ٢١٥٢/٦.

(٦) اللسان والتاج (صفن) .

(٧) الصحاح ٢١٥٩/٦.

(فِلَسْطُوْن) »[1].

رأي ابن بَرّي :

النون زائدة في الاسم المعرب إعراب جمع المذكر السالم .

المناقشة :

سبق في باب النسب بيان أن ما سُمِّيَ به من جمع المذكر السالم في إعرابه مذهبان :

١ـ أن تُجْرِيه بعد التسمية مجراه قبلها فتجعله في الرفع بالواو ، وفي النصب والجر بالياء ، فتقول : هذه فِلَسْطُوْنَ ، وسكنتُ فِلَسْطِيْنَ ، ومررتُ بفِلَسْطِيْنَ .

٢ـ أن تلزمها الياء وتجعل النون حرف الإعراب ، وتعربه بالحركات فتقول : هذه فِلَسْطِيْنُ ، وسكنتُ فِلَسْطِيْنَ ، ومررتُ بفِلَسْطِيْنَ ، ويمتنع من الصرف للعلمية والتأنيث.

٣ـ أن تلزمها الواو وتجعل النون حرف الإعراب ، وتعربه بالحركات فتقول : هذه فِلَسْطُوْنُ ، وسكنتُ فِلَسْطُوْنَ ، ومررتُ بفِلَسْطُوْنَ ، ويمتنع من الصرف للعلمية والتأنيث[2].

فعلى المذهب الأول وهو إعرابها بالحروف تكون الياء والنون زائدتين ، وقد أوضح ذلك ابنُ جني في باب زيادة الواو في نحو : (فِلَسْطِيْن) ، و (قِنَّسْرِيْن)[3] ، و (بَيْرِيْن) ، و (صَيْرِفِيْن)[4] ، و (نَصِيْبِيْن) ، و (عَانِدِيْن)[5] ، و (سَيْلَحِيْن) فقال : « ووجه الجمع في هذه الأشياء أنهم جعلوا كل ناحية من من (فِلَسْطِيْن) ، و (قِنَّسْرِيْن) كأنه (فِلَسط) و (قِنَّسْر) ،

---

(١) اللسان والتاج (فلسط) ، (طين) .

(٢) انظر : المسألة (٢٠٧ ـ النسب إلى ما سُمِّيَ به من جمع المذكر السالم) .

(٣) مدينة في الشام فتحها أبو عبيدة سنة ١٧ ، وكانت (حِمْص) و (قِنَّسْرِيْن) شيئًا واحدًا . انظر : معجم البلدان ٤/٤٥٧.

(٤) يُسَمَّى بهذا الاسم موضعان : أحدهما : قرية كبيرة غنّاء شجراء قرب (عكبراء) و (أوانا) ، والأخرى : من قُرى (واسط) . انظر : معجم ما استعجم ٣/٥٦، ١٠٨ ، معجم البلدان ٣/٤٥٧ ـ ٤٥٩.

(٥) في التاج (عند) أنه اسمُ وادٍ ، وحكاه ياقوت بلفظ التثنية (عَانِدَيْن) : قُلَّةٌ في جبل (إضَم) ، و (إضَم) : جَبَلٌ بين اليمامة وضَرِيَّة . انظر : معجم البلدان ١/٢٥٤، ٤/٨١ .

وكأن واحد (يَرِيْن) (يَرٌّ) ، وواحد (نَصِيْبِيْن) (نَصِيْب) ، وواحد (صَرِيْفِيْن) ، و (عَانِدِيْن) (صَرِيْفٌ) و (عَانِدٌ) ، وكذلك (السَّيْلَحُوْن) كأن واحدها (سَيْلَحٌ) وإن لم يُنْطَقْ به مفرداً ، و (النَّاحِيَةُ) و (الجِهَةُ) مؤنثتان فكأنه قد كان ينبغي أن تكون في الواحد هاء ، فصار (فِلَسط) و (قِنَّسْر) كأنه كان ينبغي أن يكون (فِلَسْطَة) و (قِنَّسْرَة) و (يَرَة) و (نَصِيَّة) و (صَرِيْفَة) و (عَانِدَة) و (سَيْلَحَة) فلمّا لم تظهر الهاء وقد كان (قِنَّسْر) في القياس في نية الملفوظ به عوّضُوْه الجمع بالواو والنون ، وأُجْرِيَ في ذلك مجرى (أَرْضٍ) في قولهم : (أَرَضُوْن) »[1]، فالياء والواو والنون في هذه الحالة زائدة ؛ لأن هذه الكلمات جَمْعٌ على ضَرْبٍ من التَّأوُّل .

أما على المذهب الثاني والثالث ، وهو إلزام الكلمة الواو أو الياء مع إعرابها بالحركات على النون فإن النون تكون أصلية ، قال ابنُ جني : « فأمّا (المَاطِرُوْن) فليست النون فيه زائدة ؛ لأنها تعرب ، قال الشاعر :

وَلَهَا بِالمَاطِرُوْنِ إِذَا ... أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِيْ جَمَعَا[2]

بكسر النون ، فالكلمة إذاً رباعية »[3].

والدليل على زيادة الواو والياء والنون إذا أعربت الكلمة بالحروف ، وأصالتها إذا أعربت بالحركات أنك تحذفها عند النسب إذا أعربت الكلمة بالحروف ، وتبقيها إذا أعربت بالحركات .

وقد اختلف في (يَرِيْن) على النحو الآتي :

١ـ ذهب ابن جني إلى أن النون والواو والياء زائدة على لغة مَن يعربه بالحروف ، ويجعله من (يير)[4].

٢ـ ذهب ابنُ بَرِّي إلى أن الواو والياء أصلان ، والنون زائدة ، وجعله مثل (بَرْمِيْنَ) واستدلّ

---

(١) سر الصناعة ٢/٦٢٤ ـ ٦٢٥ .

(٢) سبق إنشاده وتخريجه في المسألة (٢٠٧ ـ النسب إلى ما سُمِّيَ به من جمع المذكر السالم) .

(٣) سر الصناعة ٢/٦٢٥ ـ ٦٢٦.

(٤) انظر : سر الصناعة ٢/٦٢٤ ، ٦٢٥، المهج ١١ـ ١٢.

على صحة زيادة النون بقولهم : (يَبْرُوْنَ) في الرفع ، و (يَبْرِيْن) في النصب والجر ، واستدلَّ على أصالة الواو والنون بأنه لا يجوز أن يكون (يَبْرِيْن) (فَعْلِيْنَ) ؛ لأنه لم يأتِ له نظير ، وإنما في الكلام (فِعْلِيْنٌ) مثل : (غِسْلِيْنٍ) ، وقال : إن هذا مذهب أبي العباس ، أعني أن (يَبْرِيْن) مثل : (يَرْمِيْنَ) .

والراجح أن النون والواو والياء زائدة على لغة مَن يعربه بالحروف وأنه من (بير) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه لو كان الواو والياء لامين لجاز أن يجيء عنهم (يَبْرُوْنُ) ـ بضم الراء والنون ـ ، وفي امتناع العرب أن يقولوا : (يَبْرُوْنُ) مع قولهم : (يَبْرِيْنُ) دلالة على زيادة الواو والياء في قولهم : (يَبْرُوْنَ) ، و (يَبْرِيْنَ) كزيادتهما في (فَلَسْطُوْنَ) و (فِلَسْطِيْنَ)[1].

٢ـ أنهم قالوا : (يَبْرِيْنَ) ، و (أَبْرِيْنَ) فأبدلوا الياء همزة فدلَّ ذلك على أن الياء في أول (يَبْرِيْنَ) أصلٌ ، وأنها فاء الكلمة ، ألا ترى أن الياء لو كانت في أول فِعْلٍ لكانت حرف مضارعة لا غير ، ولم تَرَ حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة غيره[2].

وقد ورد في (يَبْرِيْن) إلزامها الياء وإعرابها بالحركات على النون[3]، وحينئذٍ فالنون أصلية ؛ لأنه حرف إعراب ، ولا إنكار على الجوهريِّ في جَعْلِه النون أصلية ، ولكنه لم يُصِب في جعلها في فصل (بَرَن) ؛ لأن الياء الأولى أصلية كما سبق بيان ذلك .

وما نَسَبَه ابن بَرِّي إلى أبي العباس المبرد موجودٌ في كتب المُبَرِّد ، وذلك أن المُبَرِّد ذكر أن المختار في (يَبْرِيْن) أن يُعْرَب إعراب جمع المذكَّر السالم[4]، وهذا معنى قول ابنِ بَرِّي : إن المبرد يرى أن (يَبْرِيْن) مثل (يَرْمِيْن) .

---

(١) انظر : المبهج ١١ـ ١٢.

(٢) انظر : المبهج ١٢.

(٣) انظر : المقتضب ٤/٣٧، سر الصناعة ٢/٦٢٥، ٦٢٧، المبهج ١٢.

(٤) انظر : الكامل ٢/٦٣٤، المقتضب ٣/٣٣٢، ٤/٣٧.

و (صِفُّوْن) في إعرابه أربع لغات : إعراب جمع المذكر السالم ، وإعراب (غِسْلِيْن) ، وإعراب (عَرَبُوْن) ، ولزوم الواو مع فتح النون[1]، قال الفيوميُّ : « وهو (فِعْلِيْنٌ) من (الصَّفِّ) ، أو (فِعِّيْلٌ) من (الصُّفُوْنِ) فالنون أصلية على الثاني »[2]، وعلى هذا فلا إنكار على الجوهريِّ في ذكره لها في ترجمة (صفن) .

و (فَلَسْطُوْن) يجوز فيها الأوجه السابقة[3]، قال أبو علي : « وكثيرٌ من العرب يجعلون حرف الإعراب النونَ ، فإذا جعلوها حرف الإعراب قلبوا حرف اللين الذي قبل النون ياءً فيقولون : هؤلاء مُسْلِمِيْنٌ ، وعلى هذا قالوا : (فَلَسْطِيْنُ) ، وفي اللغة الأخرى : (فَلَسْطُوْن) »[4]، وعلى هذا فلا إنكار على الجوهري إذا جعل النون من أصل الكلمة ، لكن يُنكر عليه أنه جعلها في ترجمة (طين) مع أن الفاء واللام والسين أصول .

---

(١) انظر : التاج (صفن) .

(٢) المصباح المنير (صفف) .

(٣) انظر : سر الصناعة ٦٢٧/٢.

(٤) العضديات ١٢٣.

٢٧٩- (دلالة جمع التكسير على أصالة الحرف) .

قال الجوهريُّ : « مَدَنَ بالمكان : أقام به ، ومنه سُمِّيَتْ (المدينة) ، وهي (فَعِيلَةٌ) ، وتُجْمَعُ على (مَدَائِن) - بالهمز - وتُجْمَع - أيضًا - على (مُدْنٍ) و (مُدُنٍ) - بالتخفيف والتثقيل - ، وفيه قولٌ آخر : أنها (مَفْعِلَةٌ) من (دِنْتُ) أي : مَلَكْتُ »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « لو كانت الميم في (مَدِينَة) زائدة لم يجز جمعها على (مُدْنٍ) »[2].

رأي ابن بَرِّي :

جمع التكسير يدل على أصالة الحرف .

المناقشة :

اختلف في (مَدِينَة) على النحو الآتي :

١- ذهب الفراء ، والأخفش ، وأبو علي الفارسي إلى أنها (فَعِيلَة) من مَدَنَ بالمكان : أقام به[3]، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

٢- قيل : إنها (مَفْعِلَةٌ) من (دِنْتُ) أي : مَلَكْتُ ، ومعناه أنها أطاعت صاحبها وتذللت له[4]، والأصل فيها (مَدْيَنَة) نُقِلَتْ حركة الحرف المعتل وهو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبله وهو الدال فصارت (مَدِينَة) .

---

(١) الصحاح ٦/٢٢٠١.

(٢) اللسان والتاج (مدن) .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٣٧٣، معاني القرآن للأخفش ١/٣٢٠، الأفعال ٢/٧٤٤، الحجة للفارسي ٤/٨ - ٩، المنصف ١/ ٣١٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٥٠٣، المحكم ١٠/٧١ .

(٤) انظر :المراجع السابقة .

والراجح ـ فيما يظهر ـ أنها (فَعِيلَة) من مَدَنَ بالمكان : أقام به ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن المعنى أقرب ؛ لأن كون المدينة يقام فيها أقرب من كونها تطيع صاحبها وتذل له .

٢ـ جمعها على (مُدُنٍ)[١] ؛ والتكسير يردُّ الأشياء إلى أصولها كما سبق بيان ذلك[٢]، فالميم أصلية لبقائها في تكسير الاسم .

---

(١) انظر : الأغفال ٢/٧٤٤، الحجة للفارسي ٤/٨ ـ ٩ .

(٢) انظر : المسألة (١٨٨ـ تصغير مزيد الرُّباعي) .

٢٨٠- (زيادة الميم أولا) .

قال ابنُ بَرِّي : « و (المِرْجَلُ) : المِشْطُ ، ميمه زائدة ؛ لأنه يُرَجَّلُ به الشَّعْر »[١].

رأي ابن بَرِّي :

تُزَاد الميم أولا .

المناقشة :

ذكر ابنُ بَرِّي أن الميم في (المِرْجَل) زائدة ، وإلى هذا ذهب الرضيُّ[٢] أيضًا ، وهذا صوابٌ ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١- دلالة الاشتقاق من قولهم : رَجِلَ رَجَلا ، ورجَّلْتُه تَرْجِيلا : سَرَّحْتُهُ ، و مَشَّطْتُه[٣].

٢- أن الميم إذا وقعت أولا ، وكان بعدها ثلاثة أحرف مقطوعًا بأصالتها قُضِيَ عليها بالزيادة ؛ لأن كل ما جاء من ذلك مِمَّا يُعْرَف له اشتقاق توجد الميم فيه زائدة نحو : (مَلْهَى) ، و (مَضْرِب) وأمثال ذلك مِمَّا لا يُحْصَى كثرةً[٤].

---

(١) اللسان (مرجل) .

(٢) انظر : شرح الشافية ٣٣٨/٢.

(٣) انظر : اللسان والتاج (رجل) .

(٤) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٢٤٣، شرح الملوكي ١٥٠، الممتع ٢٤٧/١، ارتشاف الضرب ١٩٧/١.

و (صِفُّوْن) في إعرابه أربع لغات : إعراب جمع المذكر السالم ، وإعراب (غِسْلِيْن) ، وإعراب (عَرَبُوْن) ، ولزوم الواو مع فتح النون[1]، قال الفيوميُّ : « وهو (فِعْلِيْنٌ) من (الصَّفِّ) ، أو (فِعِّيْلٌ) من (الصُّفُوْنِ) فالنون أصلية على الثاني »[2]، وعلى هذا فلا إنكار على الجوهريِّ في ذكره لها في ترجمة (صفن) .

و (فِلَسْطُوْن) يجوز فيها الأوجه السابقة[3]، قال أبو علي : « وكثيرٌ من العرب يجعلون حرف الإعراب النونَ ، فإذا جعلوها حرف الإعراب قلبوا حرف اللين الذي قبل النون ياءً فيقولون : هؤلاء مُسْلِمِيْنَّ ، وعلى هذا قالوا : (فِلَسْطِيْنُ) ، وفي اللغة الأخرى : (فِلَسْطُوْن) »[4]، وعلى هذا فلا إنكار على الجوهري إذا جعل النون من أصل الكلمة ، لكن يُنكر عليه أنه جعلها في ترجمة (طين) مع أن الفاء واللام والسين أصول .

---

(١) انظر : التاج (صفن) .

(٢) المصباح المنير (صفف) .

(٣) انظر : سر الصناعة ٦٢٧/٢.

(٤) العضديات ١٢٣.

٢٧٨- (حكم زيادة النون ثانيةً) .

ذكر الجوهريُّ في ترجمة (بندك) : (البَنَادِك) وهي البنائق[١].

قال ابن بَرِّي : « هذه الترجمة ذكرها الجوهريُّ في (بدك) ، قال : والصواب ذكره في ترجمة (بندك) لا (بدك) كما ذكر الجوهريُّ ؛ لأن نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها فلهذا جاء بها بعد (بنك) »[٢].

ذكر الجوهريُّ في ترجمة (قسر) (القِنْسَرَ) : وهو الشيخ المُسِنُّ[٣].

قال ابنُ بَرِّي : صوابه أن يُذْكَر في (قنسر) ؛ لأنه لا يقوم دليلٌ على زيادة النون[٤].

رأي ابن بَرِّي :

النون أصلية حتى يقوم دليلٌ على زيادتها .

المناقشة :

أنكر ابنُ بَرِّي على الجوهريِّ جَعْلَه (البَنَادِكَ) في ترجمة (بدك) ، و (القِنْسَرَ) في ترجمة (قسر) ؛ لأن هذا يقتضي زيادة النون ، وهي أصلية ، والظاهر أن ما ذهب إليه ابنُ بَرِّي هو الصواب ، وهو أن النون في (البَنَادِك) ، و (قِنْسَر) أصلية ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١- أنه ليس هناك دليل على زيادتها[٥]، وقد قال سيبويه في زيادة النون : « فأمَّا إذا كانت

---

(١) الصحاح ٤/١٥٧٦.

(٢) اللسان والتاج (بندك) .

(٣) انظر : الصحاح ٢/٧٩١. والذي في مطبوع الصحاح أنه (قِنْسَرِيٌّ) ، وأنشد قول العجاج :

أطَرَبًا وأنْتَ قِنَّسْرِيُّ

وقال : إنه يُرْوَى (قِنْسْرِيٌّ) .

(٤) انظر : التنبيه والإيضاح ٢/١٨٨.

(٥) انظر : المقتضب ٣/٣١٧، الأصول ٣/٢٣٩.

ثانية ساكنة فإنها لا تزاد إلا بثبت »[1].

٢ـ أنه متى وقعت النون مقابلةً لبعض حروف الأصل ما لم تكن ثالثةً ساكنةً قُطِعَ بأنها أصلٌ حتى يقوم دليلٌ على زيادتها[2]، وواحد (البَنَادِك) (بُنْدُكٌ) والنون فيها أصلٌ ؛ لأنها في مقابل الراء في (بُرْثُنٍ) ، وكذلك النون في (قِنْسَرٍ) ؛ لأنها في مقابل الجيم من (هِجْرَعٍ) ، وقد أوضح ابنُ يعيش أن النون لم تكثر زيادتها في الكلام كثرة الألف والواو والياء والهمزة ؛ فلذلك احتيج إلى العمل بالمثال ، من ذلك (عَنْتَرٌ) ليس ثَمَّ اشتقاق يدل على الأصل من الزائد ، وقد جاءت النون في مقابلة الحرف الأصلي وهو العين في (جَعْفَرٍ) ؛ فَقُضِيَ على النون في (عَنْتَرٌ) بالأصالة ؛ لأن الأصل عدم الزيادة[3].

---

(١) الكتاب ٤/٣٢٣.

(٢) شرح التصريف للثمانيني ٢٤٩.

(٣) انظر : شرح الملوكي ١٦٨.

٢٧٩- (دلالة جمع التكسير على أصالة الحرف) .

قال الجوهريُّ : « مَدَنَ بالمكان : أقام به ، ومنه سُمِّيَتْ (المَدِينَة) ، وهي (فَعِيلَةٌ) ، وتُجْمَعُ على (مَدَائِن) - بالهمز - وتُجْمَع - أيضًا - على (مُدْن) و (مُدُن) - بالتخفيف والتثقيل - ، وفيه قولٌ آخر : أنها (مَفْعِلَةٌ) من (دِنْتُ) أي : مَلَكْتُ »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « لو كانت الميم في (مَدِينَة) زائدة لم يجز جمعها على (مُدْن) »[2].

رأي ابنِ بَرِّي :

جمع التكسير يدل على أصالة الحرف .

المناقشة :

اختلف في (مَدِينَة) على النحو الآتي :

١- ذهب الفراء ، والأخفش ، وأبو علي الفارسي إلى أنها (فَعِيلَة) من مَدَنَ بالمكان : أقام به[3]، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

٢- قيل : إنها (مَفْعِلَةٌ) من (دِنْتُ) أي : مَلَكْتُ ، ومعناه أنها أطاعت صاحبها وتذللت له[4]، والأصل فيها (مَدْيَنَة) نُقِلَتْ حركة الحرف المعتل وهو الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبله وهو الدال فصارت (مَدِينَة) .

---

(١) الصحاح ٦/٢٢٠١.

(٢) اللسان والتاج (مدن) .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٣٧٣، معاني القرآن للأخفش ١/٣٢٠، الأغفال ٢/٧٤٤، الحجة للفارسي ٤/٨ - ٩، المنصف ١/ ٣١٢ ، شرح التصريف للثمانيني ٥٠٣، المحكم ١٠/٧١ .

(٤) انظر :المراجع السابقة .

والراجح ـ فيما يظهر ـ أنها (فَعِيلَة) من مَدَنَ بالمكان : أقام به ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن المعنى أقرب ؛ لأن كون المدينة يقام فيها أقرب من كونها تطيع صاحبها وتذل له .

٢ـ جمعها على (مُدْنٍ)[١] ؛ والتكسير يردُّ الأشياء إلى أصولها كما سبق بيان ذلك[٢]، فالميم أصلية لبقائها في تكسير الاسم .

---

(١) انظر : الأفعال ٢/٧٤٤، الحجة للفارسي ٤/٨ ـ ٩ .

(٢) انظر : المسألة (١٨٨ـ تصغير مزيد الرُّباعي) .

٢٨٠- (زيادة الميم أولا) .

قال ابنُ بَرِّي : « و (المِرْجَلُ) : المِشْطُ ، ميمه زائدة ؛ لأنه يُرَجَّلُ به الشَّعْر »[١].

رأي ابن بَرِّي :

تُزَاد الميم أولا .

المناقشة :

ذكر ابنُ بَرِّي أن الميم في (المِرْجَل) زائدة ، وإلى هـذا ذهب الرضيُّ[٢] أيضًا ، وهذا صوابٌ ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١- دلالة الاشتقاق من قولهم : رَجِلَ رَجَلا ، ورجَّلْتُه تَرْجِيلا : سَرَّحْتُهُ ، و مَشَّطْتُه[٣].

٢- أن الميم إذا وقعت أولا ، وكان بعدها ثلاثة أحرف مقطوعًا بأصالتها قُضِيَ عليها بالزيادة ؛ لأن كل ما جاء من ذلك مِمَّا يُعْرَف له اشتقاق توجد الميم فيه زائدة نحو : (مَلْهَى) ، و (مَضْرِب) وأمثال ذلك مِمَّا لا يُحْصَى كثرةً[٤].

---

(١) اللسان (مرجل) .

(٢) انظر : شرح الشافية ٣٣٨/٢.

(٣) انظر : اللسان والتاج (رجل) .

(٤) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٢٤٣، شرح الملوكي ١٥٠، الممتع ٢٤٧/١، ارتشاف الضرب ١٩٧/١.

٢٨١- (زيادة الميم آخرًا) .

قال ابنُ بَرّي في ترجمة (حلك) : « وأهمل الجوهريُّ من هذا الفصل (الحُلْكُمَ) ، وهو الأسود ، والميم زائدة »[١].

رأي ابن بَرّي :

تُزَاد الميم آخرًا .

المناقشة :

اختلف في (الحُلْكُم) على النحو الآتي :

١- ذهب الفراء إلى أن ميمه أصلية وأنه من باب (فُعْلُلٍ)[٢].

٢- ذهب أكثر العلماء إلى أن الميم زائدة ، ووزنها (فُعْلُم)[٣]، وهذا مذهب ابنِ بَرّي.

والراجح أن الميم زائدة ، ووزن (حُلْكُم) (فُعْلُم) ؛ وذلك لدلالة الاشتقاق ؛ لأنه من (الحُلْكَة) وهي السواد[٤].

وزيادة الميم آخرًا شاذةٌ غير مقيسة[٥]، وذلك لأنها إذا وقعت غير أول فيما يُعْرَفُ له اشتقاق وجدت أصلية ، ولم توجد زائدة إلا في أماكن محصورة تُحْفَظُ ولا يقاس عليها[٦].

---

(١) اللسان (حلكم) ، وانظر : التاج المادة نفسها .

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٥/٣٠٧

(٣) انظر : التصريف الملوكي ٢٠، شرح التصريف للثمانيني ٢٤٤، شرح الملوكي ١٦٣، الممتع ١/٢٤٠، ارتشاف الضرب ١/ ١٩٩.

(٤) انظر : المراجع السابقة .

(٥) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٢٤٣.

(٦) انظر : الممتع ١/٢٣٩.

الإمالة

٢٨٢- (إمالة ألف [لا]) .

ذكر الحريريُّ أنه أُمِيلَ من الحروف (لا) في قولهم : افعل هذا إمَّالا ؛ والعلة أن هذه الكلمة على الحقيقة ثلاثة أحرف وهي (إنْ) و (مَا) و (لا) ، جُعِلَتْ كالشيء الواحد ، وصارت الألف في آخرها شبيهة بألف (حُبَارَى) فأُمِيلَتْ كإمالتها[١].

قال ابنُ بَرِّي : « الإمالة التي سُمِعَت في (إمَّالا) إنما هي في الألف من (لا) بدلالة أنهم كتبوها بالياء فقالوا : (إمَّالى) »[٢].

قال الجواليقي : ويقولون : افعلْ كذا إمَّالِي ، والصواب : إمَّالا ، وأصله : إن لا يكن ذلك الأمر فافعل هذا ، و (ما) زائدة .

قال ابن بَرِّي : « كذا يُكْتَبُ (إمَّالى) بالياء ، وهي (لا) أُمِيلَت فألفها بين الياء والألف ، والفتحة قبلها بين الياء والكسرة »[٣].

رأي ابن بَرِّي :

الإمالة سُمِعَتْ في الألف من (لا) .

المناقشة :

الإمالة أن يُنْحَى بالألف نحو الياء ، والفتحة نحو الكسرة[٤]، والقياس بأبى الإمالة في الحروف ؛ لأن الحروف أدوات جوامد غير متصرفة ، والإمالة ضَرْبٌ من التصرف ؛ لأنه تغيير[٥].

وقد أُمِيلت (لا) من قولهم : افعل هذا إمَّالا، وعَلَّلوا ذلك بتعليلات منها التعليل الذي ذكره

---

(١) انظر : الدرة ٢٣١.

(٢) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٢١٦.

(٣) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ١٩٢ - ١٩٣، منشورٌ في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد الرابع عشر الجزء الأول .

(٤) انظر : الجمل ٣٩٤، التكملة ٥٢٧، الشافية ٨٣ ، ارتشاف الضرب ٥١٨/٢.

(٥) انظر : التكملة ٥٣٨، رسالة الملائكة ١٨٧، شرح المفصل ٦٥/٩، شرح الشافية للرضي ٢٦/٣.

الحريريُّ ، وقد سبقه إليه ابنُ السراج[1]، ومنها أنه يجوز السكوت عليها وأنها تتضمَّنُ معنى الجملة إذ يُحْذَف الشرط بعدها ، تقول لشخصٍ : افعل كذا فيأبى فتقول له : افعل هذا إمَّالا ، أي : إمَّالا تفعل ذاك[2]، وقال ابن يعيش : إنهم أرادوا : افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره ، ولكنهم حذفوا الفعل لكثرته في الكلام ، وعَوَّضُوا عنه (ما) ، يدل على ذلك أنه لا يظهر معها الفعل ؛ فلمَّا حُذِفَ من هذه الكلمة هذه الأشياء غُيِّرَت (لا) منها بالإمالة[3].

وحكى قطربٌ إمالة (لا) من دون (إمَّا)[4] نحو : لا أفعل ؛ لإفادتها معنى الجملة في بعض الأحوال[5]، وذلك أنها قد تقع جوابًا ، ويُكْتَفَى بها في الجواب فيقال في جواب (زَيْدٌ عندك ؟) : (لا) ، فلمَّا استقلت بنفسها أمالوها[6]، وقيل : إن إمالة (لا) منفردة عن (إمَّا) إنما هو على لغة من لا تُرْتَضى عربيته[7]، والصواب عدم إمالتها لأن الأصل في الحروف عدم الإمالة[8].

وقول ابنِ بَرِّي : إن الإمالة سُمِعَتْ في الألف من (لا) ؛ بدلالة أنهم كتبوها بالياء فقالوا : (إمَّالى) لا أدري ماذ يريد منه ؛ لأنه من المعروف أن الإمالة للألف من (لا) ، وكلام الحريري ليس فيه ما يستدعي الاستدراك عليه بهذا .

ولم أجد من ذكر أن ألف (لا) هنا تُكْتَبُ على صورة الياء غير ابنِ بَرِّي ، ويؤيِّدُ ما ذهب إليه من أنها تُكْتَبُ على صورة الياء لإمالتها أن العلماء ذكروا أن الألف تُكْتَب في الحروف على

---

(١) انظر : الأصول ٢/٢٥٤.

(٢) انظر : شرح الشافية ٣/٢٧.

(٣) انظر : البغداديات ٣٠٩ - ٣١٠، أمالي ابن الشجري ٢/١١٦، ٥١٤ ، ٥٧١، الإنصاف ١/٧٢، شرح المفصل ٩/٦٥، المساعد ٤/٢٩٥.

(٤) انظر : شرح الشافية ٣/٢٧، المساعد ٤/٢٩٥.

(٥) انظر : شرح الشافية ٣/٢٧.

(٦) انظر : شرح المفصل ٩/٦٥ - ٦٦.

(٧) انظر : ارتشاف الضرب ٢/٥٣٧.

(٨) درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٦١٢.

صورة الياء إذا أُمِيلَت كألف (بَلَى)[1].

ولم يتضح ماذا يريد الجواليقي من قوله : « ويقولون : افعلْ كذا إِمَّالِي ، والصواب : إِمَّالا ، وأصله : إن لا يكن ذلك الأمر فافعل هذا ، و (ما) زائدة » ، والذي يظهر أنه يريد شيئًا غير كتابة الألف على صورة الياء ، وهو أن العامة يغلطون فيفتحون الهمزة من (إِمَّا) فيقولون (أَمَّالا) والصواب كسرها (إِمَّالا) ؛ والذي يؤيد هذا الفهم ما يأتي :

١ـ أن ابن الشجريّ قال : « وهذا اللفظ ـ أعني : (إِمَّالا) ـ كثيرًا ما يدور في كلام العامة ، فيفتحون همزة (أَمَّالا) يميلون الألف »[2].

٢ـ أنه لم يذكرْ أحدٌ من العلماء أن الألف من (لا) في (إِمَّالا) تكتب على صورة الياء ، وإنما الموجود في كتبهم كتابتها بالألف .

وعلى هذا فلعلّ في كتابة (إِمَّالَى) في كلام الجواليقي تحريفًا ، وصوابه : « ويقولون : افعلْ كذا (أَمَّالا) ، والصواب : إِمَّالا » .

---

(١) انظر : أدب الكاتب ٢٦١، باب الهجاء لابن الدهان ٣٠، شرح الشافية للرضي ٣/٣٣٣.

(٢) أمالي ابن الشجري ٢/١١٧.

٢٨٣- (إمالة ألف [إلى و على] مُسَمًّى بهما) .

قال الجوهريُّ : « قال سيبويه : ألفُ (إلَى) و (عَلَى) منقلبتان من واوين ؛ لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة ، ولو سُمِّيَ به رجلٌ قيل في تثنيته : (إلَوَانِ) و (عَلَوَانِ) »[١].

قال ابنُ بَرِّي عند قول الجوهري : « لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة » : « صوابه : لأن ألِفَيْهِمَا ، والألف في الحروف أصلٌ ، وليست بمنقلبة عن ياء ولا واوٍ ولا زائدة ، وإنما قال سيبويه : ألف (إلَى) و (عَلَى) منقلبتان عن واو إذا سَمَّيْتَ بهما وخرجا من الحرفية إلى الاسمية ، قال : وقد وَهِمَ الجوهريُّ فيما حكاه عنه ، فإذا سَمَّيْتَ بها لَحِقَتْ بالأسماء فَجُعِلَتْ الألف فيها منقلبة عن الياء وعن الواو نحو : (بَلَى) ، و (إلَى) ، و (عَلَى) ، فما سُمِعَ فيه الإمالة يُثَنَّى بالياء نحو : (بَلَى) تقول فيها : (بَلَيَانِ) ، وما لم يُسْمَع فيه الإمالة تُثَنَّ بالواو نحو : (إلَى) و (عَلَى) ، تقول في تثنيتهما اسمين : (إلَوَانِ) ، و (عَلَوَانِ) »[٢].

رأي ابن بَرِّي :

الألف في الحروف أصلٌ ، فإذا سَمَّيْتَ بها لَحِقَتْ بالأسماء فَجُعِلَتْ الألف فيها منقلبة عن الياء وعن الواو ، فما سُمِعَ فيه الإمالة يُثَنَّى بالياء ، وما لم يُسْمَع فيه الإمالة تُثَنَّ بالواو .

المناقشة :

ما ذكره ابن بَرِّي من أن (الألف في الحروف أصلٌ) من القواعد المعروفة عند التصريفيين[٣]، قال الثمانيني عن ألفات الحروف : « ألفاتها كلها أصولٌ كألف (ما) و (لا) و (حَتَّى) و (أمَّا) ، وما أشبه ذلك ، ولا يُحْكَم على ألفاتها بالانقلاب عن ياءٍ ولا واوٍ ولا همزةٍ ، ولا بأنها زائدةٌ للإلحاق أو للتأنيث ؛ لأنها لا يُعْرَفُ لها اشتقاق »[٤]، وقد سبق بيان أن القياس يأبى

---

(١) الصحاح ٦/٢٥٤٣.

(٢) اللسان (إلا) .

(٣) انظر : المنصف ١/٧ ـ ٨ ، الممتع ١/٣٦.

(٤) شرح التصريف ١٩١.

الإمالة في الحروف ؛ لأن الحروف أدوات جوامد غير متصرفة ، والإمالة ضَرْبٌ من التصرف ؛ لأنه تغيير[1].

أما إذا سَمَّيْتَ بها فإنها تأخذ حكم الأسماء فتجوز فيها الإمالة[2]، وقد اختلف في تثنية ما كانت ألفه أصلية على النحو الآتي :

١ـ ذهب البصريون ، والأخفش في أحد قوليه إلى أنه إذا أُمِيلَت ألفه فإنها تُقْلَبُ في التثنية ياءً فتقول في تثنية (متَى) و (بَلَى) اسمين : (متَيَانِ) و (بَلَيَانِ) ، وإن لم تُمَل فإنها تُقْلَبُ في التثنية واوًا فتقول في تثنية (لَدَى) و (إلَى) اسمين : (لَدَوَانِ) و (إلَوَانِ)[3]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

٢ـ ذهب الكوفيون إلى أن المعتل الآخر إن كان ثلاثيًا على وزن (فَعَلٍ) مثل (عَلَى) فإن الأمر فيه كما سبق بيانه في المذهب الأول ، أما إن كان مضموم الفاء أو مكسورها نحو (هُدَى) و (غِنَى) و (إلَى) فإن الألف تُقْلَبُ ياءً في التثنية فتقول : (هُدَيَانِ) ، و (غِنَيَانِ) ، و (إلَيَانِ)[4].

٣ ـ ذهب الأخفش في أحد قوليه ، وتبعه ابنُ عصفور إلى أنه إذا انقلبت ألفه ياءً في حالٍ من الأحوال أو أُمِيلَت فإنها تُقْلَبُ في التثنية ياءً فتقول في تثنية (لَدَى) ، و (إلَى) ، و (عَلَى) : (لَدَيَانِ) ، و (إلَيَانِ) ؛ و (عَلَيَانِ) ؛ لأنك تقول : (لَدَيْكَ) ، و (إلَيْكَ) ، و (عَلَيْكَ) ، وتقول في تثنية (بَلَى) : (بَلَيَانِ) لأنها أُمِيلَت ، أما إذا لم تُقْلَب ياءً في حالٍ من الأحوال ، ولم تُمَل فإنها تُقْلَبُ عند التثنية واوًا فتقول في تثنية (ألا) اسمًا : (ألَوَانِ)[5].

٤ـ قيل : إنها تُقْلَبُ ياءً مطلقًا ، ثبتت الإمالة أم لم تثبت ، قُلِبَت في حالٍ من الأحوال ياءً أم

---

(١) انظر : المسألة السابقة .

(٢) انظر : الكتاب ٤/١٣٥، شرح الكتاب ٥/١٣٠ ب ، شرح المفصل ٩/٦٥، شرح الشافية للرضي ٣/٢٦، ارتشاف الضرب ٢/ ٥٣٨ .

(٣) انظر : شرح الكتاب ٤/١٧٣ ب ، شرح التسهيل ١/٩١، التذييل ١/٨٩ ب ، ٩٠ أ ، الهمع ١/١٤٧.

(٤) انظر : شرح الكتاب ٤/١٧٣ ب ، المخصص ١٥/١١٣.

(٥) انظر : شرح الجمل ١/١٤١، التذييل ١/٨٩ ب ، الهمع ١/١٤٨.

لم تُقلَب[1].

٥- قيل : إنها تُقلَبُ واوًا مطلقًا ، ثبتت الإمالة أم لم تثبت ، قُلِبَت في حالٍ من الأحوال ياءً أم لم تُقلَب[2].

والراجح فيما يظهر أن تثنيتَها بالياء أقرب ؛ لأن انقلاب الألف ياءً ثالثة أكثر من انقلابها واوًا[3].

وقد نبَّه ابنُ بَرّي على أوهامٍ وقع فيها الجوهريُّ هنا ، وهي على النحو الآتي :

١- قول الجوهريِّ : « قال سيبويه : ألفُ (إلَى) و (عَلَى) منقلبتان من واوين » ليس صوابًا كما نبَّه على ذلك ابنُ بَرّي ؛ لأن ألفات الحروف كلها أصلية كما سبق بيان ذلك ، وما نَسَبَه إلى سيبويه غير دقيق ، وقد نبَّهَ ابنُ بَرّي على ذلك بقوله : « وإنما قال سيبويه : ألف (إلَى) و (عَلَى) منقلبتان عن واو إذا سَمَّيْتَ بهما وخرجا من الحرفية إلى الاسمية ، قال : وقد وَهِمَ الجوهريُّ فيما حكاه عنه » ، وهذا هو الصواب ، وهو الذي ذكره سيبويه فقد قال عند الحديث عن تثنية المقصور إذا كانت ألفه أصلية غير منقلبة عن شيءٍ : « فإذا جاء شيءٌ من المنقوص - يعني : المقصور - ليس له فِعْلٌ تثبت فيه الواو ، ولا له اسمٌ تثبت في الواو ، وألزمَت ألفُه الانتصاب فهو من بنات الواو ؛ لأنه ليس شيءٌ من بنات الياء يلزمه الانتصاب لا تجوز فيه الإمالة ، إنما يكون ذلك في بنات الواو ، وذلك نحو : (لَدَى) ، و (إلَى) ، وما أشبههما ، وإنما تكون التثنية فيهما إذا صارتا اسمين »[4].

٢- أنه رَدَّ عليه ابنُ بَرّي بأن الصواب أن يُقال : « لأن ألِفَيْهِمَا » يعني : ألف (إلَى) و (عَلَى) ، وما ذكره ابن بَرّي هو الصواب ؛ لأن (إلَى) و (عَلَى) حرفان ، والحروف لا تدخلها الإمالة ، فالكلام خاصٌّ بألف (إلَى) و (عَلَى) .

---

(١) انظر : شرح التسهيل ١/٩١، التذييل ١/٨٩ ب ، ٩٠ أ ، الهمع ١/١٤٨.

(٢) انظر : الهمع ١/١٤٨.

(٣) انظر : شرح التسهيل ١/٩١.

(٤) الكتاب ٣/٣٨٨.

٣ـ قول الجوهريّ : « لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة » يقتضي أن الألفات كلّها لا تُمَال ، وهذا غير صحيح ؛ لأنه سبق في تعريف الإمالة أنها أن يُنْحَى بالألف نحو الياء .

تخفيف الهمزة

٢٨٤- (حكم الهمزتين إذا التقتا في كلمةٍ وسكنت الثانية منهما) .

قال الجوهريُّ : « وأصل (آمَنَ) : (أَأْمَنَ) - بهمزتين - لُيِّنَتْ الثانية ، ومنه (المُهَيْمِنُ) ، وأصله (مُؤَأْمِنٌ) ، لُيِّنَتْ الثانية وقُلِبَتْ ياءً ، وقُلِبَتْ الأولى هاءً »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « قوله : « بهمزتين لُيِّنَتْ الثانية » صوابه أنْ يقول : أُبْدِلَتْ الثانية ، وأما ما ذكره في (مُهَيْمِنٍ) من أن « أصله (مُؤَأْمِنٌ) لُيِّنَتْ الهمزة الثانية وقُلِبَتْ ياءً » ، لا يصح ؛ لأنها ساكنة ، وإنما تخفيفها أن تُقْلَبَ ألفًا لاغير ، قال : فثبت بهذا أن (مُهَيْمِنًا) من (هَيْمَنَ) فهو (مُهَيْمِنٌ) لا غير »[2].

رأي ابن بَرِّي :

إذا التقت همزتان في كلمة وسكنت الثانية منهما أُبْدِلَت من جنس حركة ما قبلها.

المناقشة :

إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة ، وكانت الهمزة الثانية ساكنة وَجَبَ قلبها حرفًا من جنس حركة ما قبلها كـ(آدَم) و (إِئْتِ) و (أُوْتُمِنَ) في (أَأَدَم) و (إِأْتِ) و (أُأْتُمِنَ) ؛ طلبًا للتخفيف[3].

وما ذكره ابنُ بَرِّي في (آمَن) هو الصحيح ، وذلك أن أصله (أَأَمَنَ) ، اجتمعت فيه همزتان الأولى متحركةٌ بالفتح والثانية ساكنة فوجبَ تخفيف الثانية بقلبها ألفًا لتجانس حركة الهمزة الأولى وهي الفتحة ؛ وإنما وجبَ تخفيف الثانية دون الأولى لأن الثقل حصل منها ، فإذا كنا نقلب الهمزة إلى حرفٍ من جنس حركة ما قبلها وليس المتحرك همزة كما في (رَأْسٍ) و (بِئْرٍ) فإنه إذا كان

---

(١) الصحاح ٥/٢٠٧١.

(٢) اللسان (أمن) .

(٣) انظر : الكتاب ٣/٥٥٢، الأصول ٣/٣٨٠، التكملة ٢١٩ - ٢٢٠، شرح المفصل ٩/١١٦، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ٩٦، ارتشاف الضرب ١/٢٦٧.

همزةً أولى وأجدر[1].

وقول الجوهريّ : « لُيِّنَتْ الثانية » ، يريد : قُلِبَتْ حرف لِيْنٍ ، ولكن ابنَ بَرّي لم يرتضِ هذا التعبير ؛ ولعل السبب في ذلك أن المستعمل عند العلماء مصطلح القلب أو الإبدال ، وهو أوضح من قول الجوهريّ .

أما (مُهَيْمِنٌ) فقد اختلف فيه على النحو الآتي :

١ـ قيل : إنه أصلٌ بنفسه ، يقال : (هَيْمَنَ يُهَيْمِنُ فهو مُهَيْمِنٌ)[2].

٢ـ قيل : إنه من (الأَمْنِ) ، وأصله (مُؤَامِنٌ) ، أُبْدِلَتْ الثانية ياءً كراهية اجتماع همزتين ، ثم أُبْدِلَت الأولى هاءً كـ(هَرَاق) في (أَرَاقَ)[3].

والراجح فيما يظهر أنه أصلٌ بنفسه ، من : (هَيْمَنَ يُهَيْمِنُ فهو مُهَيْمِن) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (هَمَنَ) وإن كان فعلا مُمَاتًا إلا أنه ليس يجب أن يخرج من كلام العرب ؛ لأن اللغة واسعة جدًا ، ولا يمكن أن يُدَّعَى حصولها في الكتب عن آخرها ، وقد تكون الكلمة حقيقةً في اللفظ ولم ينطقوا بها فيما اشتهر من الكلام[4].

٢ـ أن القول : إنه من (الأَمْنِ) ، وأصله (مُؤَامِنٌ) ، أُبْدِلَتْ الثانية ياءً كراهية اجتماع همزتين فيه تكلُّفٌ لا حاجة إليه ، وقد ثبت نظير هذا الوزن في ألفاظٍ فيكون هذا منها[5] مثل : (مُبَيْطِر) ، و (مُسَيْطِر)[6] ونحوه .

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٣/٥٣.

(٢) انظر : رسالة الملائكة ٢٣٠، التبيان ١/٤٤١، البحر المحيط ٤/٢٥٩، الدر المصون ٤/٢٨٧.

(٣) انظر : رسالة الملائكة ٢٣٣، المخصص ١٧/١٥٦، البحر المحيط ٤/٢٥٩، الدر المصون ٤/٢٨٨.

(٤) انظر : رسالة الملائكة ٢٣٠.

(٥) انظر : البحر المحيط ٤/٢٥٩، الدر المصون ٤/٢٨٨.

(٦) انظر : أدب الكاتب ٥٩٥ . و (المُسَيْطِرُ) : الرقيب الحافظ ، وقيل : المُسَلِّط ، و (المُبَيْطِرُ) : مُعَالِجُ الدوابِّ . انظر : اللسان والتاج (بطر) (سطر) .

٣ـ أن الهمزة في (مُؤْمِنٍ) اسم فاعل من (آمَنَ) قد سقطت كراهة اجتماع همزتين فلا يُدَّعَى أنها أُقِرَّت وأُبْدِلَ منها[1].

(١) انظر : البحر المحيط ٤/٢٥٩، الدر المصون ٤/٢٨٨.

٢٨٥- (تخفيف الهمزة المتحركة المسبوقة بحرفٍ صحيح ساكن) .

قال الجوهريُّ في (الآن) : وربَّما فتحوا منه اللام ، وحذفوا الهمزتين[١]، وأنشد قول عنترة :

وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً ... قَبْحْ لانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ[٢]

قال ابنُ بَرِّي : « قوله : « حذفوا الهمزتين » يعني : الهمزة التي بعد اللام ، نَقَلَ حركتَها على اللام وحَذَفَهَا ، ولمَّا تَحرَّكَت اللامُ سَقَطَت همزةُ الوصل الداخلة على اللام قال جرير :

أَلانَ وَقَدْ نَزَعْتَ إِلَى نُمَيْرٍ ... فَهَذَا حِينَ صِرْتَ لَهُمْ عَذَابَا[٣]

قال : ومثل البيت الأول قول الآخر :

أَلا يَاهِنْدُ ، هِنْدَ بَنِي عُمَيْرٍ ... أَرَثٌّ لانَ وَصْلُكِ أَمْ جَدِيدُ[٤]

وقال أبو المنهال[٥]:

حَدَبْدَبَنِي بَدَبْدَبَنِي مِنْكُمْ لانْ[٦] ... ».[٧].

---

(١) انظر : الصحاح ٥/٢٠٧٦.

(٢) من الطويل . ورُوِيَ : (قَبْحْ عَنْكَ مِنْهَا) .
انظر البيت فيما يأتي : ديوانه ٤٢ ، الخصائص ٣/٩٠، أمالي ابن الشجري ١/٨.

(٣) من الوافر . ولم أجده في ديوانه ، وأنشده أبو علي في الحجة ٤/٢٥٦.
الشاهد عند ابنِ بَرِّي : أنه لمَّا نَقَلَ حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحَذَفَ الهمزة حَذَفَ همزة الوصل التي قبل اللام ؛ لتحرك اللام .

(٤) من الوافر . انظر : الخصائص ٣/٩١ ، الأشباه والنظائر ١/٥٩.
الشاهد عند ابنِ بَرِّي : أنه لمَّا نَقَلَ حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحَذَفَ الهمزة حَذَفَ همزة الوصل التي قبل اللام ؛ لتحرك اللام .

(٥) نسبه غير ابن بَرِّي إلى سالم بن دارة . انظر : الخزانة ٢/١٤٧، شرح أبيات مغني اللبيب ٦/٣٢٠.

(٦) من الرجز . (حَدَبْدَبَنِي) : كلمةٌ جاء بها في معنى التعجب ممَّا هو فيه ، وأصلها لعبةٌ يلعب بها الصبيان ، وغرضه أن يعجب الناس ممَّا هو فيه ، ويعلمهم أنه في أمر كلعب الصبيان . انظر : الخزانة ٢/١٤٨ ، شرح أبيات مغني اللبيب ٦/٣٢١.
انظر البيت فيما يأتي : الخصائص ٣/٩١، الأشباه والنظائر ١/٥٧.
الشاهد عند ابنِ بَرِّي : أنه لمَّا نَقَلَ حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحَذَفَ الهمزة حَذَفَ همزة الوصل التي قبل اللام ؛ لتحرك اللام .

قال ابنُ بَرّي : « من الحركات حركة الهمزة المُلْقَاة على الساكن قبلها نحو قوله تعالى : ﴿ قَدَ افْلَحَ ﴾[1]، نُقِلَتْ حركة الهمزة على الدال الساكنة ففتحها »[2].

رأي ابن بَرّي :

إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها حرفٌ صحيحٌ ساكن فَتُخَفَّفُ بنقل حركتها إلى ما قبلها وحذفها ، فإن كان الساكن لام التعريف سقطت همزة الوصل لتحرك اللام .

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرّي من القواعد المقرَّرة عند التصريفيين ، وذلك أنه إذا كان قبل الهمزة المتحركة حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ فالطريق في تخفيفها أن تُلْقِيَ حركتها على ما قبلها وتحذفها سواءٌ كان ذلك في كلمة أم كلمتين مثل : (مَسْأَلَة) تقول في تخفيفها : (مَسَلَةٌ) ؛ وذلك أن الحذف أبلغ في التخفيف ، وقد بقي من أعراضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة إلى الساكن قبلها[3].

و (الآن) من هذا الباب إلا أن الساكن الصحيح الذي تُنْقَلُ إليه حركة الهمزة هو لام التعريف ، وفي هذه الحالة يجوز في همزة الوصل التي قبل اللام التي نُقِلَتْ حركةُ الهمزة إليها وجهان :

١ـ إثباتها وهو الأكثر ؛ لكون حركة اللام عارضة فيُقَال : (الان)[4].

٢ـ حذفها ؛ لتحرك ما بعدها وهو اللام فيُقَال : (لان)[5].

---

(٧) اللسان (أين) .

(١) سورة المؤمنون ١، سورة طه ٦٤، سورة الأعلى ١٤، سورة الشمس ٩. وهي رواية ورش عن نافع كما في السبعة ١٤٨.

(٢) نظم الفرائد وحصر الشرائد ١٤٧.

(٣) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣، الأصول ٤٠٠/٢، التكملة ٢١٣، شرح المفصل ١٠٩/٩، شرح الشافية للرضي ٤٠/٣.

(٤) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣، الأصول ٤٠٠/٢، التكملة ٢١٤، الحجة لأبي علي ٢٩٦/٤ ـ ٢٩٧، الخصائص ٩٠/٣، شرح المفصل ١١٦/٩، الأشباه والنظائر ٥٦/١

(٥) انظر : الحجة لأبي علي ٢٩٧/٤، الخصائص ٩٠/٣، شرح المفصل ١١٦/٩، الأشباه والنظائر ٥٦/١

والبيت الذي أنشده الجوهريُّ وعلَّقَ عليه ابنُ بَرّي ، والبيتان اللذان أنشدهما ابنُ بَرّي أوردهن ابنُ جني مستدلا بها على الاعتداد بالحركة المنقولة على اللام التي بعد همزة الوصل ، وأن هذا من قبيل إجراء غير اللازم مجرى اللازم فقال في قول عنترة :

وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَبُحْ لانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِح

: « فأسكن الحاء التي كانت متحركةً لالتقاء الساكنين في (بُحْ) ؛ لَمَّا تحركت للتخفيف اللامُ »[1]، وقال في قول الشاعر :

أَلا يَاهِنْدُ ، هِنْدَ بَنِي عُمَيْرٍ أَرَثٌّ لانَ وَصْلُكِ أَمْ جَدِيدُ

: « أدغمَ تنوين (رَثٌّ) في لام (لان) »[2]، ولو جُعِلَتْ اللام في تقدير السكون لَحُرِّكَت النون فقيل : (أَرَثٌّنِ لانَ) ، ولم يَجُزِ الإدغام ؛ إذ لايُدْغَمُ الساكن في الساكن ، وإنما اعتدَّ بحركة اللام وإن كان على الوجه الأقل لغرض التخفيف بالإدغام[3].

وقال في قول أبي المنهال :

حَدَّثْنِي بَدَّثْنَنِي مِنْكُمْ لانْ

: « أسكن ميم (مِنْكُمْ) لَمَّا تحرَّكت لام (لان) ، وقد كانت مضمومة عند التحقيق في قولك : (مِنْكُمُ الآنَ) فاعتدَّ حركة التخفيف وإن لم تكن لازمة »[4].

ومن تخفيف الهمزة بحذفها إذا كانت متحركة وقبلها حرفٌ صحيحٌ ساكن ما يقع في كلمتين نحو قراءة من قرأ : ﴿ قَدَ افْلَحَ ﴾ ، و ﴿ مِنِ الَهٍ ﴾[5]، والأصل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ ، و ﴿ مِنْ

---

(١) الخصائص ٣/٩٠.

(٢) الخصائص ٣/٩١.

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٣/٥٢.

(٤) الخصائص ٣/٩١.

(٥) سورة المائدة ٧٣ .

إِلَه ﴾ ولكنه نقل حركة الهمزة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ثم حذفها[1]، قال أبو علي الفارسي : « أما إلقاء نافع حركةَ الهمزة المتحركة على لام المعرفة في نحو : (الأَرْض) ، و (الآخِرَة) ، و (الأَسْمَاء) ، وحذف الهمزة ، وذلك قياسٌ مستمرٌ في الهمزة المتحركة إذا خُفِّفَتْ وقبلها ساكنٌ غير الألف ، وسواءٌ كان ذلك في كلمةٍ واحدةٍ كقوله : ﴿ الخَبءَ فِي السَّمَوَاتِ ﴾[2] ، أو في كلمتين منفصلتين مثل : ﴿ قَدَ افْلَحَ ﴾ ، و ﴿ مِنِ الَه ﴾ »[3].

(١) انظر : أمالي ابن الشجري ٢/٢٠٠، ٢١٣، شرح المفصل ٩/١١٠، شرح الملوكي ٣٧١.

(٢) سورة النمل ٢٥.

(٣) الحجة ٤/٣٩٢ ـ ٣٩٣.

الإعلال

أولاً: الإعلال بالنقل

٢٨٦- (الإعلال بالنقل) .

قال ابنُ بَرّي : من الحركات المنقولة نقل الحركة في المعتل في مثل : (يَقُوْمُ) ، أصله (يَقْوُمُ) فَنُقِلَتْ حركة الواو إلى القاف[1].

رأي ابن بَرّي :

يحصل الإعلال بنقل الحركة .

المناقشة :

إذا كان الفعل معتل العين بالواو فمضارعه على (يَفْعُلُ) نحو : (قَامَ يَقُوْمُ) ، وأصل (يَقُوْمُ) (يَقْوُمُ) فَنُقِلَت الضمة التي على الواو إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، وهي القاف ، فذلك تحريك ساكن ، وتسكين متحرك ، فصار الفعل (يَقُوْمُ) ؛ وإنما وجب الإعلال في المضارع لأجل اعتلال الماضي ، وهو (قَامَ) إذ أصل (قَامَ) (قَوَمَ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فَقُلِبَت ألفًا[2].

---

(١) انظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) انظر : المنصف ١/٢٤٦ - ٢٤٧، شرح التصريف للثمانيني ٥٢٥، شرح المفصل ١٠/٦٥، شرح اللوكي ٤٤٤ - ٤٤٩، الممتع ٢/٤٤٨، شرح الشافية للرضي ٣/١٤٤.

٢٨٧- (تصحيح ما يجب إعلاله تنبيهًا على الأصل) .

قال الحريريُّ : ويقولون : المَشْوَرَةُ مباركة ، فيبنونها على (مَفْعَلَة) ، والصواب أن يقال : (مَشُوْرَة) على وزن (مَثُوبَة) ، وكان الأصل في (مَشْوُرَة) : (مَشْوُرَة) على وزن (مَفْعُلَة) مثل : (مَكْرُمَة) فَنُقِلَت حركة الواو إلى ما قبلها ، وسُكِّنَت هي فقيل (مَشُوْرَة)[1].

قال ابنُ بَرِّي : « (مَشُوْرَة) و (مَثُوبَة) ضمُّ الشين والثاء فيهما هو القياس ، وقد حكى أهل اللغة فيهما الإسكان ، فيكونان مِمَّا شذَّ التصحيح فيهما تنبيهًا على الأصل ، وقد قُرِئَ : ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾[2]، بضم الثاء وإسكانها »[3].

رأي ابن بَرِّي :

القياس ضمُّ الشين والثاء في (مَشُوْرَة) و (مَثُوبَة) ، وقد قُرِئَ : ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ بالتصحيح شذوذًا .

المناقشة :

اختلف في وزن نحو : (مَشُوْرَة) و (مَثُوبَة) على النحو الآتي :

١- قيل : إنها (مَفْعُلَة)[4]، وذلك أن كل اسمٍ كان على مثال الفعل وفيه زيادة ينفصل بها من الفعل إمَّا بأن لا تكون من زوائد الأفعال ، وإمَّا أن تكون من زوائد الأفعال إلا أنه ينفصل من الفعل بالبنية فإنه يُعَلُّ حرف اللين منه ، كما كان ذلك في الأفعال إذ كان على وزنها فكانت زيادته في موضع زيادتها ، وهذا مستمر في كل ما كان على هذا الوزن ، وذلك مثل (مَعُوْنَة) ، وهو (مَفْعُلَة) من (العَوْن) ، وأصله (مَعْوُنَة) - بضم الواو - فَنُقِلَتْ الضمة إلى العين لما أرادوا من

---

(١) انظر : درة الغواص ٢٧ - ٢٨ .

(٢) سورة البقرة ١٠٣ . قرأ الجمهور ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ ، وقرأ قتادة ، وأبو السمال ، وعبدالله بن بريدة : (لَمَثْوَبَةٌ) بسكون الثاء وفتح الواو . انظر : مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ١٦، الكشاف ٨٦/١، التبيان ١٠١/١، البحر المحيط ٥٣٧/١، الدر المصون ٥٠/٢.

(٣) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٤١ - ٤٢.

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٩/٤، شرح الكتاب ١٦١/٦، ديوان الأدب ٣٥١/٣، المحكم ٨٢/٨، مخصص ٢٥٠/١٢.

إعلالها ؛ لأنه على وزن الفعل من نحو : يَخْرُجُ و يَقْتُلُ ، والميم في مقابلة الياء ، والهاء زائدة للتأنيث بمنزلة اسم ضُمَّ إلى اسم فلا اعتداد بها في البناء[1].

ومنه (مَشُوْرَة) وهي (مَفْعُلَةٌ) من الشورى ومنه شَاوَرْتُهُم في الأمر ، وهي على القياس في الإعلال بنقل الضمة إلى الشين ، و(مَشْوَرَة) شاذٌّ ، والقياس (مَشَارَةٌ) كـ(مَقَالَةٍ) ، ومثل (مَشُوْرَة) (مَثُوْبَة) ، وقد قُرِئَ : ﴿ لَمَثُوْبَةٌ ﴾ وهو شاذ، والقياس (مَثَابَةٌ)[2]، وهو مذهب ابن بَرِّي .

٢- قيل : إن (مَشُوْرَة) و (مَثُوْبَة) مَصدرٌ على وزن (مَفْعُوْلَة) ، والأصل (مَشْوُوْرَة) و (مَثْوُوْبَة) فَنُقِلَت الضمة على الواو فَنُقِلت إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان فَحُذِفَ أحدهما[3].

والأول هو الراجح وهو أن (مَشُوْرَة) و (مَثُوْبَة) (مَفْعُلَة) ؛ وذلك لأن (مَفْعُوْلَة) في المصادر أقل من (مَفْعُلَة)[4].

وعلى هذا فلعل إنكار الحريريِّ ومَنْ تَبِعَه[5] لـ(مَشْوَرَة) ليس لأنها غير مسموعة ، وإنما لشذوذها .

---

(١) انظر : شرح المفصل ١٠/٨٥ - ٨٦ .

(٢) انظر : شرح المفصل ١٠/٨٦ .

(٣) انظر : الدر المصون ٢/٥٠ .

(٤) انظر : الكتاب ٤/٣٤٩، شرح الكتاب ٦/١٦١، المخصص ١٢/٢٥٠.

(٥) انظر : المدخل إلى تقويم اللسان ١١٩، تقويم اللسان ١٧٧، تصحيح التصحيف ٤٨٢.

٢٨٨- (حكم قلب الياء والواو همزة بعد ألف الجمع) .

ذكر الجوهريُّ أن (أشْيَاء) يُجْمَع على (أشَاوَى) ، وأن أصله (أشَائِيُّ) قُلِبَت الهمزة ياءً فاجتمعت ثلاث ياءات فَحُذِفَت الوسطى وقُلِبَت الأخيرة ألفًا فَأُبْدِلَت من الأولى واوًا[١].

قال ابنُ بَرِّي : « قوله : « وأصله (أشَائِيُّ) » سهوٌ ، وإنما أصله (أشَايِيُّ) بثلاث ياءات ، ولا يصح همز الياء الأولى ؛ لكونها أصلا غير زائدة ، كما تقول في جمع (أبيات) : (أبايِيت) ، فلا تهمز الياء التي بعد الألف لأصالتها ، ثم خُفِّفَت الياء المشددة كما قالوا في (صَحَارِيُّ) : (صَحَارٍ) ، ثم أبدل من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألف ، فصار : (أشَايَا) ، كما قالوا في (صَحَارٍ) : (صَحَارَى) ، ثم أبدلوا من الياء واوًا ، كما أبدلوها في جَبَيْتُ الخراجَ جِبَايَةً وجِبَاوَةً »[٢].

ذكر ابنُ بَرِّي أن هَمْزَ (التَّحَائِي) شاذٌّ من جهة القياس ، سواءٌ قيل : إن واحده (تِحَيَّاة) أم (تَحِيَّة) ، فإن صحَّ به السماع فهو كـ(مَصَائِب) ، و (مَعَائِش) في قراءة خارجة[٣]، شُبِّهَت (تَحِيَّة) بـ(فَعِيلَة) ، فكما قيل : (تَحَوِيٌّ) في النسب ، وقيل في (مَسِيل) : (مُسْلان) في أحد القولين قيل : (تَحَائِي) ، حتى كأنه (فَعِيلَة) و (فَعَائِل)[٤].

قال ابنُ بَرِّي : (مَزَائِد) كان قياسها (مَزَاوِد) ؛ لأنها جمع (مَزَادَة) ، ولكن جاء على التشبيه بـ(فَعَالَة) ، ومثله (مَعَائِش) فيمن همزها[٥].

رأي ابن بَرِّي :

لا يجوز همز الياء والواو الأصليتين إذا وقعا بعد ألف الجمع ، أما (تَحَائِي) ، و (مَزَائِد) فقد

---

(١) انظر : الصحاح ٥٨/١.

(٢) التنبيه والإيضاح ٢٢/٢.

(٣) وردت (مَعَايِش) في القرآن مرتين في سورة الأعراف في الآية (١٠) ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾ ، وفي سورة الحجر في الآية (٢٠) ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾ ، وقد قرأ بهمز ﴿ مَعَايِش ﴾ الأعرج ، وزيد بن علي ، والأعمش ، وخارجة عن نافع ، وابن عامر في رواية . انظر : السبعة ٢٧٨، شواذ القراءات لابن خالويه ٤٨،البحر المحيط ٥/١٥، الدر المصون ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

(٤) انظر : اللسان والتاج (حيا) .

(٥) انظر : اللسان (شأف) .

شُبِّهَت (تَحِيَّة) بـ(فَعِيْلَة) و (مَزَادَة) بـ(فَعَالَة) فَهُمِزَتا في الجمع فقيل : (تَحَائِي) ، و (مَزَائِد) .

المناقشة :

إذا جَمَعْتَ (رِسَالَة) ونحوَها جمعَ التكسير زدتَ عليها ألف الجمع ثالثة فيلتقي ألفان : الأولى : ألف الجمع ، والثانية : ألف (رِسَالَة) الزائدة ، فوقعت هذه الألف بعد ألف الجمع وامتنع حذف ألف الجمع لأنه يُذْهِبُ دلالة الجمع ، وامتنع تحريك الألف الزائدة بعدها لامتناع تحريك الألف ، وامتنع بقاؤها ساكنة لسكون الألف قبلها ، وامتنع ـ أيضًا ـ حذفُها ؛ لإخلاله بصيغة الجمع فاضْطُرَّ إلى قلبها ، ولم يكن لها أصلٌ لتقلب إليه ، فَتُقْلَب همزة ؛ لأنها أقرب حروف القلب إلى الألف في المخرج ، ثم حملوا باب (صَحَائِف) جَمْع (صَحِيْفَة) ، و (عَجَائِز) جمع (عَجُوْز) على باب (رَسَائِل) جمع (رِسَالَة) ؛ لمشابهة ما قبل آخر (صَحِيْفَة) ، و (عَجُوْز) ألف (رِسَالَة) في كون كل واحدٍ منهما مَدَّةً زائدة لا حَظَّ لها في الحركة[1].

أما ما وقع بعد ألف الجمع فيه واوٌ أو ياءٌ ليست بمدة زائدة فإنها لا تُقْلَب همزة سواءٌ كانت أصلية كما في (مُقِيْمَة) و (مَقَاوِم) ، و (مُرِيَّة) و (مَرَايِب) ، أو زائدة كما في (جَدَاوِل) و (عَنَايِر) فتبقى على حالها أما الأصلية فلأصالتها ، وأما الزائدة المتحركة فلقوتها بالحركة وكونها للإلحاق بحرفٍ أصلي[2].

وبناءً على ذلك فقد رَدَّ ابنُ بَرِّي قول الجوهريِّ : « إن أصل (أَشَاوَى) (أَشَائِيٌّ) » ، والسبب في ذلك أن الصحيح أن أصلها (أَشَايِيٌّ) بثلاث ياءات ، الأولى عين الفعل المتأخرة إلى موضع اللام ، والأخريان مثل الياءين في (صَحَارِيٌّ) ، الأولى منقلبة عن الألف الأولى التي كانت في المفرد ؛ لأنها سكنت وانكسر ما قبلها ، والياء الثانية منقلبة عن ألف التأنيث التي قُلِبَت همزة في المفرد لاجتماع ألفين ، فَلَمَّا زال هذا الوصف زالت الهمزة لزوال سببها فكانت الثانية منقلبة عن ألف في نحو (حُبْلَى) ، لا منقلبة عن همزة ، ثم حُذِفَت الياء الأولى طلبًا للتخفيف فصار (صَحَارِي) ،

---

(١) انظر : الكتاب ٣٥٦/٤، الأغفال ٧٣٨/٢ ، المنصف ٢٢٦/١ ـ ٢٢٧، شرح المفصل ٩٦/١٠ ـ ٩٧، الممتع ٣٢٦/١، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ٨٣ ، بغية الطالب ١٩٣ ـ ١٩٤، شرح الشافية لركن الدين ١٢٠٢، ارتشاف الضرب ٢٦٠/١.

(٢) انظر : شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ٨٤ ، بغية الطالب ١٩٤، شرح الشافية للرضي ١٣٤/٣.

و (أَشَـايِيٌ) ثـم أبـدلـوا مـن الـكـسـرة فتحة فانـقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (صَحَارَى) ، و (أَشَايَا) ، ثم أبدلوا من الياء التي هي عينٌ واوًا فصار (أَشَاوَى) ، وليس في إبدال الواو خروج عن الحكمة ، فإنهم إذا كانوا يبدلون الحروف الصحيحة بعضها من بعض نحو : (أُصَيْلال) في (أُصَيْلان) ، وإن لم يكن هناك استثقال فلأن يبدلوا الياء واوًا لأجل المقاربة وإن لم يكن ما يوجب قلبها مثل أن تكون ساكنة مضمومًا ما قبلها نحو : (مُوْسِرٍ) كان ذلك من طريق الأولى[1]، وقد نَـصَّ على ذلك كـثيرٌ من العلماء في (أَشَاوَى)[2]، ولم يقل أحدٌ منهم : إن (أَشَـاوَى) أصـلـهـا (أَشَـائِيٌ) كما ذهب إلى ذلك الجوهريُّ فثبت بهذا صواب ما أخذه عليه ابنُ بَرِّي .

غير أنه شَـذَّ عن ذلك بعض الكلمات فَهُمِزَت ، ومن ذلك (تَحَائِي) ، فكان القياس أن لا تُهْمَزَ ؛ لأن الياء فيها أصلية ؛ وذلك لأن واحدها إما (تِحْيَاة) ووزنها (تِفْعَلَة) ، وإما (تَحِيَّة) ووزنها (تَفْعِلة) كما سبق بيان ذلك[3]، وكذلك (مَزَائِد) كان القياس أن لا تُهْمَز ؛ لأن واحدها (مَزَادَة) ؛ لأن الألف فيها منقلبة عن حرفٍ أصلي .

وقد خَـرَّجَ العلماءُ ما سُمِعَ من ذلك على التشبيه بباب (رِسَالَة) و (صَحِيفَة) كهمز (مَصَائِب) جمع (مُصِيبَة) فالياء فيها أصلية لكنهم شَبَّهُوْها بالياء الزائدة في (صَحِيفَة)[4]، قال ابنُ جني : « وقد حُكِيَتْ عنهم (مَنَارَة) و (مَنَائِر) ، و (مَزَادَة) و (مَزَائِد) ، وكأن هذا أسهل من (مَصَائِب) ؛ لأن الألف أشبه بالزائد من الياء »[5].

وقد ذكر ابنُ بَرِّي نظيرًا لهمز (تَحَائِي) و (مَزَائِد) لتشبيههم الأصلي بالزائد همزَ (مَعَـائِش) وهو جَـمْـعُ (مَـعِـيْشَة) ، والقياس عدم الهمز ؛ لأن الياء أصلية لكنهم شَبَّهوها

---

(١) انظر : الإنصاف ٨١٧/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٨٠/٤، الأصول ٣٣٧/٣، معاني القرآن للزجاج ٢١٢/٢، التكملة ٣٣٠، المنصف ٩٩/٢، المقتصد ٣٦٥/١، شرح الملوكي ٣٧٨.

(٣) انظر : المسألة (٣٠ - [تِفْعَلَة]) .

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٦/٤، معاني القرآن للزجاج ٣٢٠/٢ - ٣٢١، الخصائص ٢٧٧/٣، المنصف ٣٠٩/١، شرح المفصل ١٠/ ٩٧، الممتع ٣٤٠/١، ٥٠٧/٢ - ٥٠٨، ارتشاف الضرب ٢٦١/١.

(٥) الخصائص ٢٧٨/٣.

بـ(صَحِيفَة) و (صَحَائف) فهمزوها[1]، كما ذكر ابنُ بَرِّي (مَسِيلا) وجَمْعَه على (مُسْلان) تشبيهًا لـ(مَفْعِل) بـ(فَعِيل) كـ(قَضِيب) فإنه يُجْمَعُ على (فُعْلان) فَيُقَال : (قُضْبان) ، فَشَبَّهوا الياء الأصلية في (مَسِيل) بالياء الزائدة في (قَضِيب) فجمعوه جَمْعَه ، وذلك على أحد قولين فيه هما :

١ـ ذهب بعض العلماء إلى أن الميم أصلية ، ووزنه (فَعِيلٌ) ، وحينئذٍ لا شذوذ في جمعه على (فُعْلان) .

٢ـ ذهب بعض العلماء إلى أن الميم زائدة ، ووزنه (مَفْعِلٌ) ، وعلى هذا فجمعه على (فُعْلان) شاذٌّ ، وإنما هو بالحمل على (فَعِيل) كـ(قَضِيب) فإنه يُجْمَعُ على (فُعْلان) فَيُقَال : (قُضْبان)[2].

---

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٧٣/١، الحجة للفارسي ٨/٤، شرح التصريف للثمانيني ٥٠١، شرح الشافية للرضي ١٣٤/٣، البحر المحيط ١٥/٥.

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٧٤/١، الأغفال ٧٤٢/٢ ـ ٧٤٣، الحجة للفارسي ٨/٤ ، الخصائص ٢٧٩/٣، شرح الشافية للرضي ١٣٤/٣ارتشاف الضرب ٢٦٢/١، الدر المصون ٢٥٩/٥.

٢٨٩- (حكم الواو والياء إذا التقيا وسكن السابق منهما) .

قال الجوهريُّ : يُقَال : إِنَّهُ لأَمُوْرٌ بالمعروف وَنَهُوٌّ عن المنكر على (فَعُوْلٍ)[١].

قال ابنُ بَرِّي : « كان قياسه أن يقول (نَهِيٌّ) ؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأول بالسكون قُلِبَت الواو ياءً ، قال : ومثل هذا في الشذوذ قولهم : في جَمْعِ (فَتًى) : (فُتُوٌّ) »[٢].

رأي ابن بَرِّي :

إذا اجتمعت الواو والياء وسبق الأول بالسكون قُلِبَت الواو ياءً .

المناقشة :

إذا التقت الواو والياء في كلمة أو ما هو في حكم الكلمة ، والسابق منهما ساكن متأصل ذاتًا وسكونًا فيجب قلب الواو ياءً وإدغام الياء في الياء[٣]، فمثال التقاء الواو والياء في كلمة واحدة (سَيِّدٌ ، و (مَيِّتٌ) ، أصلهما : (سَيْوِدٌ ومَيْوِتٌ) على مذهب البصريين فقد التقت واوٌ وياءٌ ، وسكنت الأولى منهما فقلبت الواو ياء وأُدْغِمَتْ الياء في الياء[٤]، ومثال التقاء الواو والياء فيما هو في حكم الكلمة : (مُسْلِمِيٌّ) - رفعًا - أصله : (مُسْلِمُوْيٌ) قُلِبَت الواو ياء ، وأدغمت في الياء ، وكُسِرَ ما قبل المدغم ، وإنما قُيِّدَ ذلك بحالة الرفع لأن الواو والياء لا تجتمعان في النصب والجر[٥].

وإنما وجب قلب الواو ياءً مع أنهما ليسا مثلين لأنهم يجريان مجرى المثلين لوجوه منها :

١- اجتماعهما في المدِّ واللين .

٢- كونهما بيانًا للأسماء المضمرة نحو : (بِهِي) ، و (لَهُو) .

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٥١٧.

(٢) اللسان والتاج (نهى) .

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٦٥، المقتضب ١/١٧٢، ١٧٣، ٢٢١، ٢/٢٣٨، ٢٨٣، الأصول ٣/٢٦٢، شرح الكتاب للسيرافي ٦/ ٢٠٧، المنصف ٢/١٥ - ١٦، شرح التكملة للعكبري ٢/٣٢٣ - ب ، شرح الملوكي ٤٦٤.

(٤) انظر : المسألة (٤٠ - [فَعِلٌ]) .

(٥) انظر : شرح الشافية لركن الدين ١٢٢٠.

٣ـ أنهما يحذفان في الفواصل والقوافي تخفيفًا عند الوقف .

٤ـ أن الياء إذا وقعت ساكنة وقبلها ضمة قُلِبَت واوًا ، والواو إذا وقعت ساكنة وقبلها كسرة قُلِبَت ياء .

٥ـ قلبهما ألفًا إذا تحركا وانفتح ما قبلهما .

٦ـ قلبهما همزة عند وقوعهما طرفًا بعد ألفٍ زائدة .

٧ـ إبدال الألف منهما ساكنين مثل : (يَاجَلُ) في (يَوْجَلُ) ، و (يَابَسُ) في (يَيْبَسُ) .

أما السبب في تَعَيُّنِ قلب الواو ياءً ، ولم يكن الأمر بالعكس فهو ما يأتي :

١ـ أن الياء من حروف الفم ، والواو من حروف الشفة ، والإدغام في حروف الفم أكثر منه في حروف الطرفين .

٢ـ أن الياء أخف من الواو، والقياس صرف الثقيل إلى الخفيف[1].

وقول ابن بَرّي في (نَهُوٌ) : « كان قياسه أن يقول (نَهِيٌّ) ؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأول بالسكون قُلِبَت الواو ياءً » مبنيٌّ على القاعدة السابقة ، وشذوذه إنما يكون إذا قيل : إنه من (النَّهْيِ) ؛ لأنه يُقَال (نَهَيْتُهُ) ، وهو (فَعُلٌ) ـ بفتح الفاء وضم العين ـ ، والأصل فيه (نَهُوْيٌ) ، فقياسه أن تُقْلَبَ الواو ياء ، وتُدْغم في الياء ، وتُكْسر الهاء للياء فيقال : (نَهِيٌّ) ، ويجوز كسر النون للإتباع فيقال : (نِهِيٌّ)[2]، وقد التمس ابن جني لعدم قلب الواو ياءً ، وقلب الياء واوًا وجهًا فقال : « وكأنهم إنما أبدلوا الياء واوًا في (نَهُوٌ) ، ولم يقولوا : (نَهِيٌّ) ؛ لأنهم أرادوا بناء (فَعُوْلٍ) فكرهوا أن يلتبس بـ(فَعِيْلٍ) »[3].

وقد جَعَلَ ابنُ بَرّي نظير (نَهُوٌ) في عدم قلب الواو ياءً مع أن القياس قلبها ياءً ، (قُوًّا) جمع

---

(١) انظر في التعليلات السابقة ما يأتي : التكملة ٥٩٠ ، المقتصد في شرح التكملة ٣ / ٩٩٣ ، شرح التكملة للعكبري ٢ / ٣٢٣ ـ ب ، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٥٠ ـ ١٥٢.

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٤٢/٣، شرح الشافية لركن الدين ١٢٢٣، ارتشاف الضرب ٢٨٤/١.

(٣) سر الصناعة ٥٨٩/٢.

(فَتى) ، وبيان الشذوذ في (فُتُوٌّ) أنه جَمْعٌ على (فُعُولٍ) من (الفُتُوَّة) فهو من ذوات الواو ، فأصل (فُتُوٌّ) (فُتُوْوٌ) فيجب قلب الواو الثانية ياءً ، ، ثم تُقْلَبُ الأولى ياءً لإدغامها في الياء ، ثم تُقْلَبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء وذلك (فُتِيٌّ) ؛ والسبب في ذلك ثقل الجمعية ، مع شبهه بـ(أدْلٍ)[1].

---

(١) انظر في شذوذ (فُتُوٌّ) ما يأتي : سر الصناعة ٥٨٨/٢، شرح الشافية لركن الدين ١٢٦٣، ارتشاف الضرب ٢٨٤/١، والمسألة (٢٣١ - جَمْعُ [فَعْلٍ] و [فَعَلٍ] معتل اللام على [فُعُوْلٍ]) .

٢٩٠- (حكم الواو والياء إذا تطرَّفتا بعد ألفٍ زائدة) .

قال الجوهريُّ : وجَمْع (الآيَة) (آياتٌ)[١].

قال ابنُ بَرِّي : « صوابه (آياءٌ) ؛ لأن الياء إذا وقعت طرفًا بعد ألف زائدة قُلِبَت همزة ، وهو جمع (آيٍ) لا (آية) »[٢].

قال الجوهريُّ : (العَطَاءُ) أصله (عَطَاوٌ) - بالواو - ؛ لأنه من (عَطَوْتُ) إلا أن العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف ؛ لأن الهمزة أحمل للحركة منهما[٣].

قال ابنُ بَرِّي : « هذا ليس سبب قلبها ، وإنما ذلك لكونها متطرفة بعد ألفٍ زائدة »[٤].

قال الجوهريُّ : أصل (القَضَاء) (قَضَايٌ) ؛ لأنه (قَضَيْتُ) إلا أن الياء لَـمَّا جاءت بعد الألف همزت[٥].

قال ابنُ بَرِّي : « صوابه : بعد الألف الزائدة طرفًا هُمِزَت »[٦].

رأي ابن بَرِّي :

إذا تطرفت الواو والياء بعد ألفٍ زائدة هُمِزَتا .

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرِّي من أن الواو والياء إذا تطرفتا بعد ألفٍ زائدة هُمِزَتا من القواعد المقررة عند العلماء[٧] ، والتحقيق في هذه الهمزة أنها بدلٌ من ألف ، وتلك الألف بدلٌ من الواو والياء ، وذلك

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٢٧٥.

(٢) اللسان والتاج (ألا) .

(٣) انظر : الصحاح ٦/٢٤٣٠.

(٤) اللسان (عطا) .

(٥) انظر : الصحاح ٦/٢٤٦٣.

(٦) اللسان والتاج (قضى) .

(٧) انظر : الكتاب ٤/٢٣٧، المقتضب ١/٦٢، ١٨٩، الأصول ٣/٢٤٤، التكملة ٥٩٩، المنصف ٢/١٣٧، الممتع ١/٣٢٦، شرح الشافية للرضي ٣/١٧٣.

أنك إذا قلت : (رِدَاءٌ) ، و (عَطَاءٌ) فأصلهن (رِدَايٌ) ، و (عَطَاوٌ) ؛ لأنها من (الرِّدْيَة) و (عَطَا يَعْطُوْ) ، فلمَّا وقعت الواو والياء طرفين بعد ألفٍ زائدة ، والألف الزائدة في حكم الفتحة لزيادتها وأنها من مخرجها ، والدليل على أن الألف الزائدة عندهم في حكم الفتحة أنهم أجروا (فَعَالا) في التكسير مجرى (فَعَلٍ) فقالوا : (جَوَادٌ وأَجْوَادٌ) كما قالوا : (جَبَلٌ وأَجْبَالٌ) ، وإذا كانت الألف الزائدة في حكم الفتحة فكما قلبت الواو والياء ألفًا إذا كانت متحركة للفتحة قبلها في نحو : (عَصًا) ، و (رَحَى) كذلك تُقْلَب في (رِدَاء) ، و (عَطَاء) للألف الزائدة قبلها مع ضعفها بتطرفها فصار التقدير : (رِدَا) و (عَطَا) بألفين فلمَّا التقى ساكنان كرهوا حذف أحدهما فيعود الممدود مقصورًا ويزول الغرض الذي بنوا الكلمة عليه فحركوا الألف الأخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة فصارت (رِدَاء) ، و (عَطَاء) ، فالهمزة في الحقيقة بدلٌ من الألف ، والألف بدل من الواو والياء إلا أن العلماء يتجوَّزون في قولهم : إن الهمزة بدل من الواو والياء[1].

وقول ابن بَرِّي : إن سبب قلب الواو والياء همزة كونهما وقعا طرفًا بعد ألفٍ زائدة ، لا كون الهمزة أحمل للحركة ، وكذلك ما وضَّحَه مستدركًا على الجوهريِّ من أنهما لا يقلبان همزة إلا إذا تطرفا بعد ألفٍ زائدةٍ هو الصحيح ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه لا بد من اشتراط أن تكون الهمزة زائدة لأن الحرف إذا كان زائدًا جاز أن يقدَّر ساقطًا فيصير حرف العلة كأنه قد ولي الفتحة فيعامل في القلب والإعلال معاملة (عَصًا) ، و (رَحَى) ، وأما إذا كانت أصلا فلا يسوغ فيها هذا التقدير .

٢ـ أن الألف إذا كانت أصلا كانت منقلبة عن غيرها فإذا أخذت تقلب الواو والياء التي هي لام واليت بين إعلالين وذلك إجحافٌ[2].

٣ـ أن الواو والياء لا تقلبان بعد الألف الزائدة همزة إلا إذا وقعتا طرفًا ؛ لأنهما إذا وقعا طرفًا كانا حرف إعراب فَقُلِبَا همزة لِمَا يلزم حرف الإعراب من التغيير[3].

---

(١) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٣٠، شرح الملوكي ٢٧٦ ـ ٢٧٨.

(٢) انظر : شرح المفصل ١١١/١٠.

(٣) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٣٢، شرح المفصل ١٠٩/١٠.

وقول ابن بَرّي : إن (آيَاءٌ) جمع (آيٍ) هو الصحيح ؛ وذلك لأن (آيَاءٌ) (أَفْعَالٌ) ، و (آية) (فَعْلَة) أو (فَعَلَة)[1]، ولا يطرد (أَفْعَالٌ) في جمع (فَعْلَة) أو (فَعَلَة)[2]، قال ابن جني : « فـ(الآياءُ) وزنها (أَفْعَالٌ) ، وهي جمع (آيٍ) ، و (آيٌ) جمع (آية) »[3].

---

(١) انظر : المسألة (٢٠٢ ـ النسب إلى الاسم الذي لامه ياءٌ قبلها ياءٌ ساكنة) .

(٢) انظر : ارتشاف الضرب ١/٤١١ ـ ٤١٢.

(٣) المنصف ٢/١٤٣.

٢٩١- (قلب الياء واوًا لامًا لـ[فَعْلَى] وقلب الواو ياءً لامًا لـ[فُعْلَى]) .

قال الجوهريُّ : « قال الأصمعي : (طُغْيًا) - بالضم - ، وقال ثعلب : (طَغْيًا) - بالفتح - : وهو الصغير من بقر الوحش »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « قول الأصمعي هو الصحيح ، وقول ثعلب غلط ؛ لأن (فَعْلَى) إذا كانت اسمًا يجب قلب يائها واوًا نحو : (شَرْوَى)[2]، و (تَقْوَى) ، وهما من (شَرَيْتُ) و (تَقَيْتُ) ، فكذلك يجب في (طَغْيًا) أن يكون (طَغْوَى) ، قال : ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي لأن (فُعْلَى) إذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياءً نحو : (الدُّنْيَا) و (العُلْيَا) ، وهما من (دَنَوْتُ) و (عَلَوْتُ) »[3].

رأي ابن بَرِّي :

(فَعْلَى) إذا كانت اسمًا يجب قلب يائها واوًا ، و (فُعْلَى) إذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياءً .

المناقشة :

اختلف في إبدال الواو من الياء لامًا لـ(فَعْلَى) اسمًا نحو : (طَغْوَى) - بالفتح - على النحو الآتي :

١- ذهب سيبويه وتبعه أكثر العلماء إلى اطراد إبدال الواو من الياء لامًا لـ(فَعْلَى) اسمًا ، وذلك نحو (التَّقْوَى) ، و (الفَتْوَى) ، وتثبتُ الواو إذا كانت لامًا لـ(فَعْلَى) نحو : (دَعْوَى)[4]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

---

(١) الصحاح ٦/٢٤١٣.

(٢) (الشَّرْوَى) : المثْلُ . انظر : اللسان (شرى) .

(٣) اللسان (طغا) .

(٤) انظر : الكتاب ٤/٣٨٩، المقتضب ١/١٧٠، الأصول ٣/٢٦٦-٢٦٧، التكملة ٦٠٣ - ٦٠٤، سر الصناعة ١/٨٧ ، ٢/٥٩١، المنصف ٢/١٥٧، شرح التصريف للثمانيني ٥٣٤، شرح المفصل ١٠/٩٨ ، ٩٩، ١١١، الممتع ٢/٥٤٢، شرح الشافية ٣/١٧٧.

٢ـ ذهب ابنُ مالك إلى أن إبدال الواو من الياء لامًا لـ(فَعْلَى) اسمًا شاذٌّ ، وذلك نحو : (طَغْوَى)[١].

والراجح المذهب الأول وهو اطراد إبدال الواو من الياء لامًا لـ(فَعْلَى) اسمًا ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنهم أرادوا التفريق بين الاسم والصفة لأنهم لا يبدلون في الصفة نحو : (خَزْيَا) و (صَدْيَا)[٢].

٢ـ أنهم أبدلوا الواو من الياء في (فَعْلَى) عوضًا من كثرة دخول الياء على الواو[٣].

٣ـ أن ابن مالك اختلف كلامه في هذا الباب[٤] فقد ذكر في التسهيل وإيجاز التعريف أن إبدال الياء واوًا في (فَعْلَى) شاذٌّ[٥]، وذهب في شرح الكافية الشافية إلى أن هذا الإبدال غالبٌ[٦]، فدل ذلك على أنه ليس بشاذ[٧].

واختلف في (فُعْلَى) على النحو الآتي :

١ـ ذهب الجمهور إلى أنه إذا كانت لامه واوًا فإنها تُقْلَبُ ياءً إذا كان اسمًا أو صفةً جاريةً مجرى الأسماء كقولك : (الدُّنْيَا) و (القُصْيَا) ، وشذَّ التصحيح في الأسماء نحو : (حُزْوَى) ، وتثبتُ الياء إذا كانت لامًا لـ(فُعْلَى) نحو : (القُضْيَا) في بناء (فُعْلَى) من (قَضَيْتُ)[٨]، وهو

---

(١) انظر : التسهيل ٣٠٩.

(٢) انظر : الممتع ٥٤٢/٢، التذييل ١٧١/٦ أ.

(٣) انظر : المنصف ١٥٧/٢، الممتع ٥٤٢/٢، شرح المفصل ١١١/١٠، التذييل ١٧١/٦ أ.

(٤) انظر : التذييل ١٧١/٦ أ.

(٥) انظر : التسهيل ٣٠٩، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٦٢، ١٦٤.

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٢١٢١/٤.

(٧) انظر : التذييل ١٧١/٦ أ.

(٨) انظر : الكتاب ٣٨٩/٤، المقتضب ١٧١/١، الأصول ٢٥٧/٣ـ ٢٥٨، التكملة ٦٠٤، سر الصناعة ٨٨/١ ، ٧٣٥/٢، المنصف ١٦١/٢، شرح المفصل ١١٢/١٠، الممتع ٥٤٤/٢، شرح الشافية ١٧٨/٣.

مذهب ابنِ بَرّي .

٢ـ ذهب ابنُ مالك وتبعه بعض العلماء إلى أن (فُعْلَى) إذا كان اسمًا ، وكانت لامه واوًا فإنها تَصِحُّ ولا تقلب ياءً وذلك نحو : (حُزْوَى) فإن كان وصفًا قُلِبَت واوه ياءً نحو : (العُلْيَا) ، وكذلك إذا كان صفة جارية مجرى الأسماء نحو : (الدُّنْيَا)[1].

والراجح ـ فيما يظهر ـ ماذهب إليه ابنُ مالك ومن تبعه وهو أن (فُعْلَى) إذا كان اسمًا ، وكانت لامه واوًا فإنها تَصِحُّ ولا تقلب ياءً ، فإن كان صفةً محضةً أو صفة جارية مجرى الأسماء قُلِبَت واوه ياءً ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنهم لا يمثلون إلا بصفةٍ محضة كالعُلْيَا أو جارية مجرى الأسماء كالدُّنْيَا[2].

٢ـ أن الاسم أخفُّ فكان أحمل للثقل بخلاف الصفة[3].

و (طُغْيَا) التي تحدَّث عنها ابن بَرّي ورد فيها لغتان فجاءت بالواو والياء[4]، وبناءً على ما سبق فإن (طَغْيَا) ـ بفتح الطاء ـ شاذَّة إن كانت من (طَغَيْتُ) ، والقياس (طَغْوَى)[5]؛ لأن (فَعْلَى) إذا كانت اسمًا وكانت لامها ياء فإنها تُقْلَب واوًا ، وكذلك إن كانت من (طَغَوْتُ) ؛ لأن (فَعْلَى) إذا كانت من الواو تصح لامها.

وأما (طُغْيَا) ـ بضم الطاء ـ فإن كانت من (طَغَيْتُ) فإنها موافقة للقياس ؛ لأن (فُعْلَى) إذا كانت اسماً وكانت لامها ياءً فإنها تصح ولا تُعَل ، أما إن كانت من (طَغَوْتُ) فإنها شاذة ؛ لأن (فُعْلَى) إذا كانت اسماً وكانت لامها واواً فإنها تصح ولا تُعَل .

---

(١) انظر : التسهيل ٣٠٩، شرح الكافية الشافية ٤/٢١٢١ ، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٦٢، بغية الطالب ٢٢١، ارتشاف الضرب ١/٢٩١ ـ ٢٩٢، التذييل ٦/١٦٩ ب ـ ١٧٠ب ، توضيح المقاصد ٦/٤٥، المساعد ٤/١٥٧.

(٢) انظر : بغية الطالب ٢٢١، ارتشاف الضرب ١/٢٩٢، التذييل ٦/١٧٠ أ ، توضيح المقاصد ٦/٤٥.

(٣) انظر : التذييل ٦/١٧٠ أ .

(٤) انظر : التكملة ٦٠١، هدى مهاة الكلتين ٨٢ ـ ٨٣ ، التذييل ٦/١٧١ أ .

(٥) انظر : التذييل ٦/١٧١ أ ، المساعد ٤/١٥٩.

٢٩٢- (قلب الواو ياءً إذا كانت فاءً في مضارع فِعْلٍ على وزن [فَعِلَ]) .

قال الجوهريُّ : وَجِلَ ، في مضارعه أربع لغات ، ذكر منها (يِيْجَلُ) - بكسر الياء - ، وهي لغة بني أسدٍ ، وهم لا يكسرون الياء في (يَعْلَمُ) لاستثقالهم الكسر على الياء ، وإنما يكسرون الياء في (يِيْجَلُ) لِتَقَوِّي إحدى الياءين بالأخرى ، ومن قال (يَيْجَلُ) بناه على هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها في (يَعْلَم)[1].

قال ابنُ بَرِّي : « إنما كُسِرَتْ الياء في (يِيْجَلُ) ليكون قلبُ الواو ياءً بوجهٍ صحيح ، فأمَّا (يَيْجَلُ) - بفتح الياء - فإن قلب الواو فيه على غير قياس صحيح »[2].

قال الجوهريُّ : « وبنو أسدٍ يقولون : (يِيْجَعُ) - بكسر الياء - ، وهم لا يقولون (يِعْلَمُ) استثقالا للكسرة على الياء ، فلمَّا اجتمعت الياءان قويتا واحتملتا ما لم تحتمله المفردة »[3].

قال ابنُ بَرِّي : « الأصل في (يِيْجَعُ) (يَوْجَعُ) ، فَلَمَّا أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلبًا صحيحًا ، ومن قال (يَيْجَلُ) و (يَيْجَعُ) فإنه قلب الواو ياءً قلبًا ساذجًا[4] بخلاف القلب الأول لأن الواو الساكنة إنما تقلبها إلى الياء الكسرةُ قبلها »[5].

رأي ابن بَرِّي :

(يِيْجَلُ) أقيس من (يَيْجَلُ) ؛ لأن الواو تُقْلَبُ ياءً إذا انكسر ما قبلها .

المناقشة :

إذا وقعت الواو فاءً في فعل على وزن (فَعِلَ) - بكسر العين - فإن مضارعه يجيء على قياسه من الصحيح ، وهو (يَفْعَلُ) ، ولا تُحْذَفُ الواو لأنها لم تقع بين ياءٍ وكسرةٍ ، وذلك نحو :

---

(١) انظر : الصحاح ٥/١٨٤٠.

(٢) اللسان والتاج (وجل) .

(٣) انظر : الصحاح ٣/١٢٩٤ - ١٢٩٥.

(٤) هكذا في اللسان (وجع) ، وجاء في التاج (وجع) : « قلبًا شاذًا جاء بخلاف القلب الأول » .

(٥) اللسان والتاج (وجع) .

(وَهِلَ) في الشيء ، وعنه إذا نسيه (يَوْهَلُ)[1].

وقد اختلف في قلب هذه الواو ياءً في المضارع على النحو الآتي :

١ـ ذهب أكثر العلماء إلى أن اللغة الجيِّدة تصحيح الواو ، وقول بعض العرب : (يَيْجَلُ) ـ بفتح الياء ـ ، و (يِيْجَلُ) ـ بكسر الياء ـ بإبدال الواو ياءً لغة قليلة[2]، وهو رأي ابن بَرِّي .

٢ـ ذهب أبو زيد الأنصاريُّ إلى أن قلب الواو ياءً يجوز في جميع (يَفْعَلُ) المفتوح مِمَّا واوه في موضع الفاء فيقول : وَلَغَ الكلبُ يَلَغُ ، و يِلَغُ ، ويقيس ذلك كله[3].

والراجح أن اللغة الجيِّدة تصحيح الواو ، وقول بعض العرب : (يَيْجَلُ) ـ بفتح الياء ـ ، و (يِيْجَلُ) ـ بكسر الياء ـ بإبدال الواو ياءً لغة قليلة ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن تصحيح الواو هو الوارد في القرآن[4]، قال تعالى : ﴿ قَالُوا لا تَوْجَلْ ﴾[5].

٢ـ أن قلب الواو ياءً في (يَـيْـجَل) إنما يجب إذا اجتمعا وسبق أحدهما بالسكون مثل : (مَـيِّتٍ) فإن أصله (مَيْوِتٌ) ؛ لأنه من (مات يموت) ، وكذلك (لَيَّة) إنما هي (لَوَيَة) لأنها من (لَوَيْتُ)[6].

٣ـ أن كسر الياء في (يِيْجَلُ) قبيح ؛ لأنه لم يوجد في كلام العرب اسم أوله ياء مكسورة إلا (يِسَارٌ)[7].

ومع مخالفة (يَيْجَلُ) للقياس إلا أنهم عللوا قلب الواو ياءً باستثقال اجتماع الياء والواو ، وقد

---

(١) انظر : المقتضب ١/٨٩، المتع ٢/٤٣٢، بغية الآمال ٨٤ .

(٢) انظر : المقتضب ١/٩٠، التكملة ٥٦٩.

(٣) انظر : بغية الآمال ٨٤ .

(٤) انظر : التكملة ٥٦٩ ، شرح المفصل ١٠/٦٣.

(٥) سورة الحجر ٥٣ .

(٦) انظر : المقتضب ١/٩٠.

(٧) انظر : المقتضب ١/٩٠، شرح المفصل ١٠/٦٣.

شبهوا ذلك بـ(مَيْت) و (سَيِّد) وإن لم يكن مثله ، فوجه الشبه أن اجتماع الواو والياء مما يستثقلونه لا سيما إذا تقدمت الياء الواو ؛ ولذلك قَلَّ (يَوْم) ، وأما المخالفة فلأن السابق منهما في نحو : (مَيْت) ساكنٌ ، وفي (يَوْجَلُ) متحركٌ فهذا وإن لم يكن موجبًا للقلب لكنه تَعَلَّلَ بعد السماع[1].

وأما (يِيْجَلُ) - بكسر الياء - فكأنهم لَمَّا استثقلوا اجتماع الياء والواو كرهوا قلبها ياءً كما قلبوها في (مَيْت) لحجز الحركة بينهما فكسروا الياء ليكون وسيلة إلى قلب الواو ياءً ؛ لأن الواو إذا سكنت وانكسر ما قبلها قُلِبَتْ ياءً على حدِّ (مِيْزَان)[2].

وقول ابن بَرِّي : « إنما كُسِرَتْ الياء في (يِيْجَلُ) ليكون قلبُ الواو ياءً بوجه صحيح ، فأمَّا (يَيْجَلُ) - بفتح الياء - فإن قلب الواو فيه على غير قياس صحيح » ذكره المازني فقال عن (يِيْجَلُ) : « وهذا أقيس » قال ابن جني : « يُرِيْدُ أن وَجْهَ القياس فيه أن قبل الواو كسرة ، وهذا يجب فيه قلب الواو الساكنة ياءً »[3]، وعلى هذا فلا وجه لقول الجوهريِّ : « وإنما يكسرون الياء في (يِيْجَلُ) لتَقَوِّي إحدى الياءين بالأخرى » .

---

(١) انظر : الكتاب ٤/١١١، المقتضب ١/٩٠، التكملة ٥٧٠، المنصف ١/٢٠٢-٢٠٣، شرح المفصل ١٠/٦٣، الممتع ٢/٤٣٣.

(٢) انظر : الكتاب ٤/١١٢، التكملة ٥٧٠، شرح المفصل ١٠/٦٣، الممتع ٢/٤٣٣.

(٣) المنصف ١/٢٠٣.

٢٩٣- (قلب الواو الواقعة لامًا ياءً) .

قال ابنُ بَرّي : قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ و زُوَازِيَةٌ[١] ، والأصل فيه (زُوَزِوَة) و (زُوَازِوَة) ؛ لأنه من مضاعف الأربعة ، وكذلك (زَوْزَى) الرَّجُلُ إذا نَصَبَ ظهره وأسرع في عدوه ، وإنما قُلِبَتْ الواو ياءً في (زُوَزِيَةٌ و زُوَازِيَةٌ) لانكسار ما قبلها ، وأما (زَوْزَيْتُ) فإنما قُلِبَت الواو الأخيرة ياءً لكونها رابعة كما تُقْلَبُ الواو في (غَزَوْتُ) ياءً إذا صارت رابعة في نحو : (أَغْزَيْتُ)[٢].

رأي ابن بَرّي :

تُقْلَب الواو ياءً إذا انكسر ما قبلها أو كانت رابعة .

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرّي هنا من القواعد المقررة عند التصريفيين ، ولكن كلامه يحتاج إلى شرح وذلك أن الواو تقلب ياءً إذا كانت متطرفة مكسورًا ما قبلها سواءً كان التطرف حقيقيًا نحو : (رَضِيَ) أم حكميًا نحو : (رَضِيْتُ)[٣].

وكذلك تُقْلَب الواو ياءً إذا وقعت رابعة فصاعدًا مطلقًا ، وكانت متطرفة سواءً كان ما قبلها مكسورًا كـ(الغَازِي) أم لم يكن نحو : (أَغْزَيْتُ) و (تَغَزَّيْتُ) ، و (اسْتَغْزَيْتُ) و (يُغْزَيَانِ) و (يَرْضَيَانِ) أصلها (أَغْزَوْتُ) و (تَغَزَّوْتُ) و (اسْتَغْزَوْتُ) ، و (يُغْزَوَانِ) و (يَرْضَوَانِ)[٤].

وإنما قُلِبَت الواو ياء لوجهين :

١- أنه لمَّا كَثُرَ وقوعها فيما يجب قلبها ياءً في بعض متصرفاته حمل على ذلك غيره نحو : (يُغْزِي) و (يَسْتَغْزِي) مضارعي (أَغْزَيْتُ) و (اسْتَغْزَيْتُ) أصلهما (يُغْزِو) و (يَسْتَغْزِو) قُلِبَت الواو فيهما ياءً لانكسار ما قبلها مع تطرفها فوجب في (أَغْزَيْتُ) و (اسْتَغْزَيْتُ) اطرادًا للباب ؛

---

(١) أي : ضخمة عظيمة . انظر : التاج (زوز) .

(٢) انظر : التنبيه والإيضاح ٢/٢٤٣.

(٣) انظر : شرح المفصل ١٠/٩٩، شرح الكافية الشافية ٤/٢١١١، شرح الشافية للرضي ٣/١٦١ .

(٤) انظر : الكتاب ٤/٣٩٣، المقتضب ١/٦٢، ١٩١، التكملة ٦٠٢، المنصف ٢/١٦٤، شرح المفصل ١٠/٩٨ ، ١١٥.

لكونهما من باب واحد[1].

٢ـ أنه لمّا زاد على ثلاثة أحرف ثَقُلَ ، والياء أخف من الواو ، وليس قبلها ضمٌ يمنع من قلب الواو ياءً قُلِبَتْ ياءً طلبًا للتخفيف[2].

(١) انظر : الكتاب ٤/٣٧٩، ٣٩٣، المقتضب ١/١٣٦، التكملة ٦٠٢، المنصف ٢/١٦٤، شرح المفصل ١٠/٩٨ - ٩٩.

(٢) انظر : شرح الشافية لابن الحاجب ١٥٦، شرح الشافية للرضي ٣/١٦٦- ١٦٧.

٢٩٤ ـ (قلبُ الواو ياءً كراهيةً للتضعيف) .

قال الجواليقي : « و (الإيْوَانُ)[١]: أعجميٌّ مُعَرَّبٌ ، وقال قومٌ من أهل اللغة : هو (إوَانٌ) بالتخفيف »[٢].

قال ابنُ بَرِّي : « (إيْوَان) همزته أصلية ، ولو كانت زائدة لانقلبت الواو ياءً كما انقلبت في (أيّام) ، فَعَلِمتَ بهذا أن (إيْوَان) مثل : (ديْوَان)[٣]، ووزنهما (فِيْعَال) ، والأصل فيهما (إوَّان) ، و (دِوَّان) ، فَقُلِبَت الواو الأولى فيهما ياءً لكسرة ما قبلهما كراهية التضعيف »[٤].

رأي ابن بَرِّي :

قُلِبَت الواو الأولى في (إيْوَان) و (ديْوَان) ياءً لكسرة ما قبلهما كراهية التضعيف .

المناقشة :

تُبْدَل الياء من الواو إذا سكنت ، وانكسر ما قبلها ، ولم تكن مُدْغَمَةً نحو : (ميْقَات) ، أصله (ميوْقَات) ؛ لأنه من (الوَقْت)[٥]، أما إذا كانت مُدْغمَة فإنها لا تُقْلَب ياءً مثل : (اجْلَوَّذَ اجْلِوَّاذًا ، واخْرَوَّطَ اخْرِوَّاطًا)[٦]، فَصَحَّت الواو بعد الكسرة لأمرين :

١ـ أنها قويت بإدغامها[٧].

٢ـ خروجها عن شبه الألف بالإدغام ألا ترى أن الألف لا تدغم ، ولا يدغم فيها[٨].

---

(١) الصُّفَّة العظيمة . انظر : اللسان (أون) .

(٢) المُعَرَّب ١٩.

(٣) مُجْتَمَعُ الصُّحُف ، وقال ابنُ الأثير : هو الدفتر الذي يُكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . انظر : اللسان (دون) .

(٤) حاشية ابن بَرِّي على المُعَرَّب ٣١.

(٥) انظر : الأصول ٣/٢٦١، البصرة ٢/٨٢٢، شرح المفصل ١٠/٢١، شرح الملوكي ٢٣٩، ٢٤٤.

(٦) (الاجْلِوَّاذُ) و (الاخْرِوَّاط) : السرعة والمضاء في السير ، و (الاجْلِوَّاذُ) : ذهاب المطر . انظر : التاج (جلذ) (خرط) .

(٧) انظر : سر الصناعة ٢/٧٣٤، شرح الملوكي ٤٩٦، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١١٤.

(٨) انظر : شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١١٣ ـ ١١٤.

وقد أُبدلت الياء من الواو المدغمة على سبيل الشذوذ في نحو : (دِيْوَان) ، وأصله (دِوَّان) ، ومثاله (فِعَّالٌ) ، النون فيه لامٌ لقولهم : (دَوَّنْتُ) ، و (دُوَيْوِيْنٌ) في التحقير ، ولكنهم قلبوا الواو ياءً[1] للتخفيف لثقل التضعيف ، لا لسكون الواو وانكسار ما قبلها ، فإن قيل : فهلا قلبتم الواو ياءً لوقوع الياء الساكنة قبلها على حدّ قلبها في (سَيِّد) ، و (مَيِّت) ، قيل : لأنه كان يؤدي إلى نقض الغرض ؛ لأنهم كرهوا التضعيف في (دِوَّان) فأبدلوا ليختلف الحرفان فلو أبدلوا الواو فيما بعد وقالوا : (دِيَّان) لعادوا إلى نحو ما فروا منه مع أن الياء غير لازمة ؛ لأنها إنما أبدلت تخفيفًا ، ألا ترى أنهم قالوا : (دَوَاوِيْن) فأعادوا الواو لَمَّا زالت الكسرة من قبلها ، فبان لك أن هذه الياء ليست لازمة لأنها ترجع إلى أصلها في بعض الأحوال ، وقد قال بعضهم : (دَيَاوِيْن) فجعل البدل لازمًا[2].

وقول ابنِ بَرِّي : إن وزن (دِيْوَان) (فِيْعَالٌ) يخالف ما ذكره العلماء قبله كسيبويه ، وأبي علي ، وابن جني فقد ذكروا أن وزنه (فِعَّال)[3]، ولعل الخطأ من الناسخ ، أو من طابع الكتاب .

و قد ذكر ابنُ بَرِّي أن (إِيْوَان) مثل (دِيْوَان) وزنها (فِعَّال) ، وهو آخذٌ عن أبي علي الفارسي الذي قال عن (إِيْوَان) : « ومثل ذلك في أن الهمزة فيه ينبغي أن تكون أصلا في القياس غير زائدة قولهم : (إِيْوَان) ، ألا ترى أن الهمزة لا تخلو من أن تكون زائدة أو أصلا ، ولو كانت زائدة لوجب إدغام الياء في الواو وقلبها إلى الياء ، كما قُلِبَت في (أَيَّام) ، فلمَّا ظهرت الياء ولم تُدْغَم دلَّ على أن الياء عين ، وأن الفاء همزة ، وقُلِبَت ياءً لكسرة الفاء وكراهة التضعيف ، كما قُلِبَت في (دِيْوَان) و (قِيْرَاط) ، وكما أن الدال والقاف فاءان ، والياءين عينان ، كذلك التي في (إِيْوَان) »[4].

وقد استدل أبوعلي ، وابنُ بَرِّي على أصالة الهمزة في (إِيْوَان) بأنها لو كانت زائدة لَوَجَبَ قلبُ الواو ياءً ، وإدغام الياء في الياء كما في (أَيَّام) ، و (أَيَّام) جَمْعُ (يَوْم) ، وأصل البناء (أَيْوَام)

(١) انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ - ٣٦٩، الأصول ٢٦٣/٣ - ٢٦٤، المنصف ٣١/٢ - ٣٣، الممتع ٦٠٦/٢، شرح الشافية للرضي ٣/ ٨٥، ارتشاف الضرب ٢٧٩/١ - ٢٨٠

(٢) انظر : سر الصناعة ٧٣٥/٢، شرح المفصل ٢٦/١٠.

(٣) انظر : الكتاب ٣٦٩/٤، التعليقة ٦١/٥، سر الصناعة ٧٣٥/٢، شرح المفصل ٢٦/١٠.

(٤) الحليات ٣٦٦.

، اجتمعت الواو والياء ، وسبقت الياء بالسكون فَقُلِبَت الواو ياءً ، وأُدغمت الياء في الياء فصارت (أيّام)[1]، لكن لمّا صَحّت الواو في (إيْوَان) عُلِمَ أن الهمزة أصلية ، وأن الياء مبدلة من الواو المدغمة في الواو الموجودة .

(١) انظر : المقتضب ١/٢٢٢، شرح الشافية لركن الدين ١٢١٩.

٢٩٥ ـ (حكم إبدال أولى الواوين همزة إذا كانت الثانية عارضة) .

قال الجوهريُّ : قال سيبويه : سألت الخليل عن (فُعْلٍ)[1] من (وَأَيْتُ) فقال : (وُؤْيٌ) فقلت : فَمَن خَفَّفَ ؟ فقال : (أُوْيٌ) فأبدل من الواو همزة ، وقال : لا يلتقي واوان في أول الحرف ، قال المازني : والذي قاله خطأ ؛ لأن كلَّ واوٍ مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها ، وإن شئت قلبتها همزة فقلت : (وُعِدَ) و (أُعِدَ) ، و (وُجُوهٌ) ، و (أُجُوهٌ) ، و (وُوْرِيَ) ، و (أُوْرِيَ) ، و (وُوْيٌ)[2] و (أُوْيٌ) ، لا لاجتماع الساكنين ، ولكن لضمة الأولى[3].

قال ابنُ بَرِّي : « إنما خَطَّأه المازني من جهة أن الهمزة إذا خُفِّفَت وقُلِبَت واوًا فليست واوًا لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به ، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزة ، بخلاف (أُوَيْصِلٌ) في تصغير (وَاصِلٍ) ، وقوله في آخر الكلام : لا لاجتماع الساكنين ، صوابه : لا لاجتماع الواوين »[4].

رأي ابن بَرِّي :

إذا التقى واوان في أول الكلمة ، وكانت الواو الثانية غير لازمة فلا يلزم قلب الواو الأولى همزة .

---

(١) في الصحاح واللسان (وأي) : « قال سيبويه : سألت الخليل عن (فُعِلَ) من (وَأَيْتُ) » ، والذي في الكتاب ٣٣٣/٤، والبغداديات ٩١، والتعليقة ٥/١٠، والخصائص ٣/١٠ (فُعْلٍ) بسكون العين ، وهو الأولى ؛ لأن الهمزة إذا كانت مكسورة وقبلها متحرك كما في (وُئِيَ) فالمشهور جعلها بين بين ، أي جعلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها ، وعلى هذا فَتُجْعَل في (وُئِيَ) بين الهمزة والياء ، ولا تبدل . انظر : الكتاب ٥٤٢/٣، الأصول ٤٠٢/٢ ، شرح المفصل ١١٢/٩، شرح الشافية للرضي ٤٥/٣ ، ٤٦.

أما إذا كانت ساكنة فإنها تُبْدَل بحرف حركة ما قبلها ، فإن كان قبلها ضَمَّةٌ كما في (وُؤْيٌ) فإنها تُقْلَبُ واوًا فيقال : (وُوْيٌ) . انظر : الكتاب ٥٤٣/٣، ٥٤٤ ، المقتضب ١٥٧/١، الأصول ٣٩٨/٢، ٣٩٩، شرح المفصل ١٠٧/٩، ١٠٨، شرح الشافية للرضي ٣٢/٣.

وتخطئةُ المازني للخليل في إجازته (أُوْيٌ) مبنيٌّ على إبدال الواو من الهمزة في (وُؤْيٌ) ، وعلى هذا فالذي يظهر أن الجوهريَّ قد غَيَّرَ الحكاية عن سيبويه والخليل فجعلها (فُعِلَ) بدلا من (فُعْلٍ) .

(٢) في الصحاح (وُئِيَ) بناءً على أن المَصُوْغَ من (وَأَيْتُ) (فُعِلَ) ، ولعل الصحيح (وُوِيَ) ؛ لأن الهمزة خُفِّفَتْ بقلبها واوًا .

(٣) انظر : الصحاح ٢٥١٩/٦.

(٤) اللسان والتاج (وأي) .

المناقشة :

يَقِلُّ التضعيف في أوائل الكَلِم ، وقد ندر ذلك في الحروف الصحاح نحو : (دَدَن) ، فَلَمَّا ندر في الحروف الصحاح امتنع ذلك في الواو لثقلها مع أنها تكون مُعَرَّضة لدخول واو العطف ، وواو القسم ، فيجتمع ثلاث واوات ، وذلك مستثقل ، فلذلك تقول في جمع (وَاصِلَة) (أَوَاصِل) ، وأصله (وَوَاصِلُ) ، فالواو الأولى الفاء ، والواو الثانية منقلبة عن ألف (وَاصِلَة) كما قلبتها في (ضَوَارِب) فاجتمع واوان فقلبت الأولى همزة ، وكذلك تقول في تصغير (وَاصِل) (أُوَيْصِلٌ) والأصل (وُوَيْصِلٌ) فَقُلِبَت الواو الأولى همزة استثقالا من اجتماعهما ، وأما قوله تعالى : ﴿ مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا ﴾[1]، فلم يُهْمَز ؛ لأن الواو الثانية لا اعتداد بها من حيث إنها ألفٌ (وَارَيْتُ) فَقُلِبَت واوًا لانضمام ما قبلها ، ومع ذلك فَهَمْزُ واو (وُورِيَ) جائزٌ لانضمامها ، لا لاجتماع الواوين[2].

والسبب في قلب الأولى دون الثانية أن الحرف الواقع طرفًا أولى بالتغيير مِمَّا ليس كذلك ، والسبب في قلبها همزة دون غيرها أن الهمزة أُلِفَ مَجِيئُها أولا ، وكَثُرَ ذلك فَقُلِبَت الواو إليها لذلك[3].

وقد ذكر سيبويه أنه سأل الخليل عن (فُعْلٍ) من (وَأَيْتُ) فقال : (وُؤْيٌ) فقلت : فَمَن خَفَّفَ ؟ فقال :(أُوْيٌ) فأبدل من الواو همزة ، وقال : لا يلتقي واوان في أول الحرف[4].

ونقل ابنُ السراج ، و السيرافيُّ ، وأبو علي الفارسي وغيرهم عن المازني أنه خَطَّأَ الخليل في إيجابه قلب الواو الأولى من (وُوْيٍ) همزة لاجتماع الواوين ، ونقلا عن المازنيِّ قوله : الواو الثانية من (وُوْيٍ) في نية الهمزة فيجوز أن لا تُقْلَبَ الواو الأولى همزة ؛ لأنه لم يجتمع واوان في

---

(١) سورة الأعراف ٢٠.

(٢) انظر : التكملة ٥٧٢، المنصف ٢١٧/١، شرح التصريف للثمانيني ٤٩٠، شرح المفصل ١٠/١٠، شرح الملوكي ٤٨٣، شرح الشافية للرضي ٧٦/٣

(٣) انظر : شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ٨٠ - ٨١.

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٣/٤.

التحصيل إذا كانت الثانية في نية الهمزة ، وشبَّهَ ذلك بقولك : (وُوْرِيَ) يجوز أن لا يَقْلِبَ الواو الأولى همزة إذا كانت الثانية مدة ، وهي منقلبة من ألف ، ولكن يجوز أن تُقْلَب الواو الأولى عنده لأنها مضمومة لا لاجتماع واوين ، فعلى مذهب الخليل يلزم همزها لأنه يقلبها لاجتماع واوين ، وعلى مذهب المازني لا يلزم قلبها لأنه لا يقلبها لاجتماع واوين وإنما للضمة التي عليها[1].

والراجح ما ذهب إليه المازني ؛ وذلك لأن في قول الخليل تناقضًا ، وذلك لأنه اعتدَّ بالواو الثانية فقلبَ لها الواو الأولى همزة ، ومن جهة أخرى لم يعتدَّ بها فلم يقلبها ياءً لوقوعها قبل الياء ساكنة[2].

وبهذا يتبين صواب ما ذهب إليه ابنُ بَرِّي ، وما نَبَّه عليه من وهم الجوهري بقوله : إنه يجوز (وُوْيَ) و (أُوْيَ) ، لا لاجتماع الساكنين ، ولكن لضمة الأولى ، وأن الصواب : لا لاجتماع الواوين .

---

(١) انظر : الأصول ٣/٢٤٥، الانتصار لسيبويه على المبرد لابن ولاد ٢٦٢، شرح الكتاب ٦/١٠٦ - ١٠٧، التعليقة ٥/١٠ - ١٢، البغداديات ٩١ - ٩٣ ، شرح الشافية للرضي ٣/٧٦ - ٧٧

(٢) انظر : الخصائص ٣/١٠ - ١١، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ٨٢ - ٨٣ .

٢٩٦ ـ (قلب الواو ياءً لامًا لـ[فُعُوْلٍ] جَمْعًا ومفردًا) .

قال الجوهريُّ : (الفَتَى) : السخيُّ الكريم ، والجمع (فِتْوٌ) على (فُعُوْلٍ) ، و (فِتِيٌّ) مثل : (عُصِيٌّ) ، قال سيبويه : أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذًا[1].

قال ابنُ بَرِّي : « البدل في الجمع قياسٌ مثل : (عُصِيٌّ) ، و (قُفِيٌّ) ، وأما المصدر فليس قلبُ الواوين فيه ياءين قياسًا مطردًا نحو : (عَتَا يَعْتُوْ عَتْوًا وعُتِيًا) ، وأما إبدال الياءين واوين في مثل : (الفَتْوِ) ، وقياسه (الفُتِيُّ) فهو شاذٌّ ، قال : وهو الذي عناه الجوهريُّ »[2].

رأي ابن بَرِّي :

قلبُ الواوين ياءين في الجمع الذي على (فُعُوْلٍ) ولامه واو قياسٌ مطرد ، بخلاف المفرد .

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرِّي هنا من القواعد المقررة في التصريف فقد ذهب العلماء إلى أن الواو إذا وقعت لامًا لـ(فُعُوْلٍ) جمعًا فإنها تُقْلَبُ ياءً ، وذلك نحو : (عَصًا وعُصِيٌّ) ، والتصحيح شاذٌّ كما في نحو : (نُجُوٌّ) في جمع (نَجْوٍ) وهو السحاب[3]، فإن كان (فُعُوْلٌ) ليس جمعًا ، وإنما هو مصدر نحو : (عَتْوٌ) فإن الوجه الجيد فيه التصحيح ، والإعلال شاذ[4]، ولهم في قلب هذه الواو إلى الياء في (عُصِيٌّ) طريقان :

١ـ أنهم تصوَّروا أن الواو الأولى بمنزلة الضمة فحصل كأن في آخره واوًا قبلها ضمة فقلب الواو ياءً فصار (عُصُوْيٌ) ، فلمَّا اجتمع الواو والياء ، والسابق ساكنٌ قلبوا من الواو ياءً ، وأدغموا الياء في الياء فصار (عُصُيٌّ) ، ثم كسروا ما قبل الياء لتتمكَّن فقالوا : (عُصِيٌّ) ، وربما كسروا

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٤٥٢.

(٢) اللسان (فتا) .

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٨٤، المقتضب ١/١٨٩، الأصول ٣/٢٥٦، التكملة ٥٩٩، شرح الملوكي ٤٧٧، الممتع ٢/٥٥١.

(٤) انظر : شرح المفصل ١٠/١١٠، التسهيل ٣٠٩، شرح الكافية الشافية ٤/٢١٤٥، شرح الشافية للرضي ٣/١٧١، أوضح المسالك ٤/٣٨٥، المساعد ٤/١٥٤ ـ ١٥٧.

الحرفَ الأول إتباعًا لكسرة الثاني فقالوا : (عِصِيٌّ) .

٢ـ أنهم لم يَعْتَدُّوا بالواو الأولى لسكونها فصارت الواو الأخيرة كأنها قد وَلِيَت الضمة التي قبل الواو الأولى ، ومن شأنهم إذا كان في آخر الاسم واوٌ قبلها ضمة أن يقلبوا الواو ياءً قالوا : (عُصُوْيٌ) فلمَّا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبوا من الواو ياءً ، وأدغموها في الياء الأخيرة ، ثم كسروا ما قبل الياء لِتَمَكُّنِ الياء فقالوا : (عُصِيٌّ) ، وربما كسروا الأول إتباعًا للثاني فقالوا : (عِصِيٌّ) ، واستمر القياس على هذا[1].

وإنما كان القلب في الجمع أكثر من التصحيح ، بخلاف المفرد ؛ لأن الواو المشدَّدة ثقيلة في نفسها وقد تطرفت ، والطرف يكثر التغيير فيه ، فاستثقلوا واوًا مشدَّدة في الطرف ، وهي في جَمْعٍ ، والجمع أثقل من الواحد[2].

---

(١) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٤٨٧ ـ ٤٨٨، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٥٨.

(٢) انظر : المنصف ١٢٤/٢، التبصرة ٨٢٧/٢ ، شرح المفصل ١١٠/١٠.

٢٩٧- (قلب الياء ألفًا ثم حذفها إذا كانت لامًا) .

قال الجوهريُّ : (اشْتَرَوْا) أصله (اشْتَرَيُوا) ، فاستُثْقِلَت الضمة على الياء فحُذِفَت فالتقى ساكنان : الياء والواو ، فحُذِفَت الياء وحُرِّكَت الواو بحركتها لمَّا استقبلها ساكن[١].

قال ابنُ بَرِّي : « الصحيح في تعليله أن الياء لمَّا تحركت في (اشْتَرَيُوا) وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا ثم حُذِفَت لالتقاء الساكنين »[٢].

قال الجوهريُّ : أصل (تَنْسَوا) (تَنْسَيُوا) فَسُكِّنَت الياء وأُسْقِطَت لاجتماع الساكنين[٣].

قال ابنُ بَرِّي : « صوابه : فَتَحَرَّكَت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفًا ، ثم حُذِفَت لالتقاء الساكنين »[٤].

رأي ابن بَرِّي :

إذا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا .

المناقشة :

اختلف في (اشْتَرَوا) و (تَنْسَوا) ونحوهما على النحو الآتي :

١- قيل : إن أصل (اشْتَرَوْا) (اشْتَرَيُوْا) ، وأصل (تَنْسَوا) (تَنْسَيُوا) فَتَحَرَّكَتْ الياء وانفتح ما قبلها فَقُلِبَت ألفًا ، وحُذِفَت الألف ؛ لسكونها وسكون واو الجمع بعدها[٥]، وهو مذهب ابنِ بَرِّي .

٢- قيل : استُثْقِلَتْ الضمة على الياء فَحُذِفَتْ تخفيفًا فاجتمع ساكنان : الياء والواو فَحُذِفَت

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٣٩٠.

(٢) اللسان (شرا) .

(٣) انظر : الصحاح ٦/٢٥٠٨.

(٤) اللسان والتاج (نسا) .

(٥) انظر : مشكل إعراب القرآن ١/٧٩، البيان في غريب إعراب القرآن ١/٥٨، التبيان ١/٣١، الدر المصون ١/١٥٢.

الياء لالتقاء الساكنين[1]، وكان حذفها أولى لأن الواو دخلت لمعنى ، والألف لم تدخل لمعنى فكان حذفها أولى[2].

والراجح الأول وهو أن الياء تَحَرَّكَتْ وانفتح ما قبلها قُلِبَت ألفًا ، وحُذِفَت الألف ، وذلك لأن القياس يقتضي أن الياء إذا تحرَّكَتْ وانفتح ما قبلها قُلِبَتْ ألفًا[3]؛ ولذلك قال الأنباري : إنه أقيس الوجهين[4].

---

(١) انظر : المراجع السابقة .

(٢) انظر : البيان في غريب إعراب القرآن ٥٨/١ .

(٣) انظر : الكتاب ٣٨٣/٤، المقتضب ١٨٨/١، الأصول ٢٤٧/٣، التكملة ٥٩٧، الممتع ٥٢٣/٢، شرح المفصل ٩٨/١٠، شرح الشافية للرضي ١٥٧/٣.

(٤) انظر : البيان في غريب إعراب القرآن ٥٨/١ .

٢٩٨- (إجراء الألف المنقلبة عن همزة مجرى الألف الزائدة غير المنقلبة) .

قال الجوهريُّ : (آدَم) أصله (أَأْدَمُ) - بهمزتين - لأنه (أَفْعَل) إلا أنهم لَيَّنُوا الثانية فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واوًا ، وقلت : (أَوَادِم) في الجمع ؛ لأنه ليس لها أصلٌ في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو[١].

قال ابنُ بَرِّي : « كلُّ ألفٍ مجهولة لا يُعْرَف عمَّاذا انقلابها ، وكانت[٢] عن همزة بعد همزة يدعو أمرٌ إلى تحريكها فإنها تُبْدَل واوًا حملا على (ضَوَارِب) و (ضُوَيْرِب) فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفًا رابعة فحينئذٍ تُبْدَل ياءً »[٣].

رأي ابن بَرِّي :

كلُّ ألفٍ مجهولة لا يُعْرَف عمَّاذا انقلابها ، أوكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمرٌ إلى تحريكها فإنها تُبْدَل واوًا .

المناقشة :

سبق بيان أن الهمزتين إذا اجتمعتا في كلمة واحدة ، وكانت الهمزة الثانية ساكنة وَجَبَ قلبها حرفًا من جنس حركة ما قبلها كـ(آدَم) و (إِبْتِ) و (أُوْتُمِنَ) في (أَأْدَم) و (إِئْتِ) و (أُؤْتُمِنَ) ؛ طلبًا للتخفيف[٤].

وإذا أُبْدِلَتْ الهمزة على هذا جرت الألف التي هي بدلٌ منها مجرى ما لا أصل له في همز ألبتة ؛ ولذلك قالوا في جمع (آدَم) - اسمًا - : (أَوَادِم) كما قالوا في جمع (خَاتَم) : (خَوَاتِم) فأجروا الألف المبدلة من الهمزة مجرى الألف المحضة بقلبها واوًا في الجمع[٥].

---

(١) انظر : الصحاح ٥/١٨٥٩.

(٢) هكذا في اللسان والتاج ، والظاهر أنها (أو كانت) ليستقيم الكلام ، فالجملة معطوفة بـ(أو) لا بالواو .

(٣) اللسان والتاج (أدم) .

(٤) انظر : المسألة (٢٨٤ - حكم الهمزتين إذا التقتا في كلمة وسكنت الثانية منهما) .

(٥) انظر : الكتاب ٣/٥٥٢، شرح الكتاب ٥/١٢٩ ب ، سر الصناعة ٢/٥٧٩، ٦٦٥، شرح المفصل ٩/١١٦، شرح الملوكي ٢٣٠ - ٢٣١، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ٩٦، شرح الشافية للرضي ٣/٥٧.

وإنما صارت هذه الألف كالألف الزائدة في نحو (خَاتَم) ؛ لأنك أبدلت الهمزة ألفًا إبدالا ولم تخففها ؛ وأنت مخيَّرٌ في التخفيف إن شئتَ خَفَّفْتَ وإن شئتَ حَقَّقت نحو : (ذِئْب) و (ذِيْب) ، وما التقى فيه همزتان لا بد فيه من البدل ، فإذا أُبْدِل جرى مجرى ما لا حَظَّ له في الهمز ، فلذلك أجروا (جَاءٍ) مجرى (قَاضٍ) ؛ لأنه قد اجتمعت فيه همزتان[1].

وعلى هذا فابنُ بَرِّي استند على هذه القاعدة في ردِّه قول الجوهريِّ في تعليله قلب ألف (آدَم) واوًا في التكسير : « لأنه ليس لها أصلٌ في الياء معروف فجَعَلْتَ الغالب عليها الواو » .

أما ما ذكره ابنُ بَرِّي من قلب ثاني الهمزتين ياءً إذا اجتمعا في كلمة ، وكانت الهمزة الثانية طرفًا رابعة فمثاله (جَاءٍ) على مذهب سيبويه أصله (جَائِئٌ) بهمزتين متحركتين الأولى منقلبة عن عين الفعل التي هي ياء في (جَاءَ يَجِيئُ) انقلبت همزةً للإعلال على حدِّ قلبها في (بَائِع) ، والثانية التي هي لام الفعل فيلزم قلب الثانية ياءً لانكسار ما قبلها[2].

---

(١) انظر : المنصف ٣١٤/٢.

(٢) انظر : الكتاب ٣٩١/٤، شرح التصريف للثمانيني ٣٠٤،شرح المفصل ١١٧/١٠.

٢٩٩ - (إعلال مضارع [افْتَعَلَ] مِمَّا فاؤه واو أو ياء) .

ذكر الجوهريُّ في فصل (وعد) أن (افْتَعَلَ) من الوعد (اتَّعَدَ) ، ومصدره (الاتِّعَادُ) ، قال : وناسٌ يقولون : (ائْتَعَدَ) (يَأْتَعِدُ) فهو (مُؤْتَعِدٌ) - بالهمز - كما قالوا : (يَأْتَسِرُ) في ايْتَسَارِ الجَزُورِ[1].

قال ابنُ بَرِّي : « صوابه (ايْتَعَدَ) (يَأْتَعِدُ) فهو (مُؤْتَعِدٌ) من غير همز ، وكذلك (ايْتَسَرَ) (يَأْتَسِرُ) فهو (مُؤْتَسِرٌ) - بغير همز - ، وكذلك ذكره سيبويه وأصحابُه ، يُعِلُّونَه على حركة ما قبل الحرف المعتل ، فيجعلونه ياءً إن انكسر ما قبلها ، وألفًا إن انفتح ما قبلها ، وواوًا إن انضم ما قبلها ، ولا يجوز الهمز لأنه لا أصل له في باب (الوَعْدِ) و (اليَسْرِ) ، وعلى ذلك نَصُّ سيبويه وجميع النحويين البصريين »[2].

رأي ابن بَرِّي :

(ايْتَعَدَ) (يَأْتَعِدُ) فهو (مُؤْتَعِدٌ) من غير همز ، وكذلك (ايْتَسَرَ) (يَأْتَسِرُ) فهو (مُؤْتَسِرٌ) بغير همز .

المناقشة :

إذا بنيت (افْتَعَلَ) مِمَّا فاؤه واو أو ياء ففيه لغتان :

١- قلب الواو والياء تاءً وإدغامها في تاء (افْتَعَلَ) فَيُقَال : (اتَّعَدَ) (يَتَّعِدُ) ، فهو (مُتَّعِدٌ) ، والأصل (اوْتَعَدَ) (يُوْتَعِدُ) ، فهو (مُوْتَعِدٌ)[3]، وإنما فعلوا ذلك لأنهم لو لم يقلبوها تاءً لزمهم قلبها ياءً إذا انكسر ما قبلها نحو : (ايْتَعَدَ) ، وفي الأمر : (ايْتَعِدْ) ، وإذا انفتح ما قبلها قُلِبَت ألفًا نحو : (يَأْتَعِدُ) ، ثم رَدُّها واوًا إذا انضم ما قبلها ، ولمَّا رأوا مصيرهم إلى تغيُّرها لتغير أحوال ما قبلها قلبوها إلى التاء ؛ لأنها حرفٌ جَلْدٌ قويٌّ لا يتغير بتغير أحوال ما قبله ، وهو قريب المخرج من الواو ،

---

(١) انظر : الصحاح ٢/٥٥٢.

(٢) التنبيه والإيضاح ٢/٦١.

(٣) انظر : الكتاب ٤/٢٣٩، ٣٣٤، المقتضب ١/٦٣، ٩١، الأصول ٣/٢٦٨ ، ٢٦٩، التكملة ٥٧١، المنصف ١/٢٠٥.

وفيه همسٌ مناسبٌ لين الواو ليوافق لفظه لفظ ما بعده فيدغم فيها ويقع النطق بهما دفعة واحدة[1]، وقد فعلوا هذا ـ أيضًا ـ في الياء ، وأجروها مجرى الواو فقالوا في (افْتَعَلَ) من (اليُبْسِ) : (ايْتَبَسَ) ، (يَتْبِسُ) ، فهو (مُتْبِسٌ) ؛ ، والأصل (ايْتَبَسَ) (يَأْتَبِسُ) ، فهو (مُؤْتَبِسٌ) ؛ وذلك لأنهم كرهوا انقلابها واوًا متى انضم ما قبلها في نحو : (مُؤْتَبِسٌ) ، وألفًا في (يَأْتَبِسُ)[2].

٢ ـ اللغة الثانية لغة بعض أهل الحجاز ، وذلك بإجراء الواو والياء على الأصل من غير إبدال ، ويحتملون من التغيير ما يجتنبه غيرهم فيقولون : (ايْتَعَدَ) (يَأْتَعِدُ) فهو (مُؤْتَعِدٌ) ، و (ايْتَبَسَ) ، يَأْتَبِسُ) فهو (مُؤْتَبِسٌ)[3].

واللغة الأولى أرجح ؛ لأنها أكثر ، وبها نزل القرآن[4].

أما ما ذكره الجوهريُّ من قلب الواو والياء همزة فلم يَقُل به أحد ، ولا ذَهَبَ إليه أحدٌ غيره .

---

(١) انظر : سر الصناعة ١/١٤٧ ـ ١٤٨، المنصف ١/٢٢٣، شرح المفصل ١٠/٣٦ ـ ٣٧، شرح الملوكي ٢٩٤، الممتع ١/٣٨٦، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٨٠.

(٢) انظر : سر الصناعة ١/١٤٨، الممتع ١/٣٨٧.

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٣٤، المقتضب ١/٩٢، التكملة ٥٧١، التبصرة ٢/٨٥٠ ، شرح المفصل ١٠/٣٧، شرح الملوكي ٢٩٥، شرح الشافية للرضي ٣/٨٣ .

(٤) انظر : سر الصناعة ١/١٤٨، شرح المفصل ١٠/٣٧، شرح الملوكي ٢٩٥.

٣٠٠ - (حَذْفُ الياء تخفيفًا) .

قال الجوهريُّ : « ويُقال : (اسْتَحَيْتُ) - بياءٍ واحدةٍ - و أصله (اسْتَحْيَيْتُ) مثل : (اسْتَعْيَيْتُ) ، فأعلُّوا الياء الأولى وألقوا حركتَها على الحاء فقالوا : (اسْتَحَيْتُ) كما قالوا : (اسْتَعَيْتُ) ؛ استثقالا لِمَا دخلت عليه الزوائد ، قال سيبويه : حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين لأن الياء الأولى تُقْلَبُ ألفًا لتحركها ، قال : وإنما فعلوا ذلك حيث كَثُرَ في كلامهم ، وقال أبو عثمان المازنيُّ : لم تُحْذَف لالتقاء الساكنين ؛ لأنها لو حُذِفَتْ لذلك لَرَدُّوهَا إذا قالوا : هو يَسْتَحِي ، ولقالوا : يَسْتَحِيُّ كما قالوا : يَسْتَبِيعُ »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « قول أبي عثمان موافقٌ لقول سيبويه ، والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قوله ، وإنما هو قول الخليل ؛ لأن الخليل يرى أن (اسْتَحَيْتُ) أصله (اسْتَحْيَيْتُ) ، فأُعِلَّ إعلال (اسْتَعَتُ)[2] ، وأصله (اسْتَعْيَيْتُ) ، وذلك بأن تُنْقَلَ حركةُ الياء على ما قبلها وتُقْلَب ألفًا ، ثم تُحْذَف لالتقاء الساكنين ، وأما سيبويه فيرى أنها حُذِفَت تخفيفًا لاجتماع الياءين لا لإعلالٍ موجبٍ لحذفها ، كما حَذَفْتَ السين من (أَحْسَسْتُ) حين قلتَ : (أَحَسْتُ) ، ونَقَلْتَ حركتَها على ما قبلها تخفيفًا »[3].

رأي ابن بَرِّي :

مذهب الخليل في (اسْتَحَيْتُ) أن أصله (اسْتَحْيَيْتُ) نُقِلَتْ حركةُ الياء على ما قبلها ثم قُلِبَتْ ألفًا ، ثم حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين ، أما سيبويه فيرى أنها حُذِفَت تخفيفًا .

المناقشة :

اختلف في (اسْتَحَيْتُ) ونحوه على النحو الآتي :

١- ذهب الخليل إلى أن حذف العين لالتقاء الساكنين ، وذلك أن (اسْتَحْيَيْتُ) (اسْتَفْعَلْتُ)

---

(١) الصحاح ٦/٢٣٢٤.

(٢) هكذا في اللسان ، وفي التاج (اسْتَيْتُ) . ومعنى (استاع) : تقدم في السير . انظر : التاج (نيع) .

(٣) اللسان والتاج (حيا) .

، وعين الفعل منه معتلة ، كأنه في الأصل قبل دخول السين والتاء (حَايَ) كقولك : (بَاعَ) - بإعلال العين - ثم دخلت السين والتاء على (حَايَ) فصار (اسْتَحَايَ) كما تقول : (اسْتَبَاعَ) ، ثم دخلت تاء المتكلم فسكنت الياء وقبلها الألف ساكنة فَحُذِفَتْ لالتقاء الساكنين[1].

وقال الثمانيني : يمكن أن يكون الأصل فيه (اسْتَحْيَيْتُ) فاسْتُثْقِل الجمع بين ياءين فَنُقِلَ فتحةَ الياء الأولى إلى الحاء فانفتحت الحاء ، وسكنت الياء ، ثم قُلِبَ من الياء ألفًا ، وبعدها ياءٌ ساكنةٌ فَسَقَطَت الألف لالتقاء اساكنين[2].

والفرق بين الوجهين أن الأول وقع فيه الحذف بعد دخول تاء الفاعل ، أما الوجه الثاني فقد وقع فيه حذف العين قبل دخول التاء ؛ لأن الفعل أعلٌّ بالتسكين قبل دخولها .

١ـ ذهب المازنيُّ إلى أن حذف العين للتخفيف لا لإعلالٍ موجبٍ لحذفها ، والأصل فيه (اسْتَحْيَيْتُ) فاسْتُثْقِلَ الجمع بين ياءين فَحَذَفُوا الياء الأولى ، وألقوا حركتها على الحاء ، وألزموها الحذف[3].

والراجح أن عين (اسْتَحَيْتُ) حُذِفَتْ تخفيفًا ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن ممَّا يقوي أن حذف الياء من (اسْتَحَيْتُ) ليس لالتقاء الساكنين قولهم في الاثنين : (اسْتَحَيَا) ، لأن اللام لا ضمة فيها ، ولكن هذا حذفٌ لكثرة الاستعمال كما قالوا في أشياء كثيرة بالحذف مثل : (أَحَسْتُ) ، و (ظَلْتُ) و (مَسْتُ) ، والأصل (أَحْسَسْتُ) و (ظَلِلْتُ) و (مَسَسْتُ)[4].

٢ـ أنه لو كان (اسْتَحَيْتُ) قد جاء على اعتلال العين كـ(اسْتَبَعْتُ) وجب أن تقول في

(١) انظر : الكتاب ٤/٣٩٩، شرح الكتاب ٦/٣٠٥، البغداديات ٢٢٧، شرح التصريف للثمانيني ٥١٦ ـ ٥١٧، المخصص ١٣/ ١٠٦، المقتصد ٣/١٠٩١، شرح المفصل ١٠/١١٨، الممتع ٢/٥٨٥.

(٢) انظر : شرح التصريف ٥١٩.

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٩٩، شرح الكتاب ٦/٣٠٦، البغداديات ٢٢٧، المنصف ٢/٢٠٤، المخصص ١٣/١٠٦، المقتصد ٣/ ١٠٩٠، شرح المفصل ١٠/١١٨، الممتع ٢/٥٨٥.

(٤) انظر : شرح الكتاب ٦/٣٠٧، البغداديات ٢٢٨، المنصف ٢/٢٠٥، المخصص ١٣/١٠٦، المقتصد ٣/١٠٩٣، ، الممتع ٢/ ٥٨٦ ، شرح الشافية للرضي ٣/١١٩.

المستقبل (يَسْتَحِيُّ) مثل : (يَسْتَبِيعُ)[1].

وما ذكره ابنُ بَرِّي من أن قول سيبويه ليس قول الخليل ، وإنما حكى سيبويه رأي الخليل ، وهو أن الحذف لالتقاء الساكنين ، وأن رأي سيبويه هو أن الحذف ليس لاعتلالٍ موجبٍ للحذف ، ليس هناك ما يؤيد أن سيبويه يرى أن الحذف للتخفيف كما يقول ابنُ بَرِّي ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه ليس في الكتاب ما يؤيد ذلك ؛ وذلك أنه أورد كلا الرأيين ولم يظهر ميله إلى أحدهما ، والذي قاله عن الرأي الثاني وهو أن الحذف ليس لاعتلالٍ موجبٍ للحذف هو قوله : « وقال غيره ـ يعني غير الخليل ـ : لَمَّا كَثُرَت في كلامهم ، وكانتا ياءين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء ، كما ألزموا (يَرَى) الحذف » ، وقال عنه : « والآخر قولٌ »[2].

٢ـ أنه لـم يَنْسُب أحدٌ من العلماء إلى سيبويه هذا الرأي ، حتى شراح كتابه كالسيرافي وأبي علي الفارسي لم ينسباه إليه ، ولم يذكرا أنه اختاره على رأي الخليل .

---

(١) انظر : شرح الكتاب ٣٠٦/٦، البغداديات ٢٢٧، المنصف ٢٠٥/٢، المخصص ١٠٦/١٣، المقتصد ١٠٩٣/٣.

(٢) الكتاب ٣٩٩/٤.

٣٠١ـ (حكم حَذْف الواو والياء من مضارع الفعل الثلاثي المثال) .

قال الجوهريُّ : (اليَاسِرُ) : اللاعب بالقداح ، وقد (يَسَرَ يَيْسِرُ) ، ولم تُحْذَف الياء فيه ولا في (يَيْعِرُ)[1] و (يَيْنِعُ)[2] كما حُذِفَت في (يَعِدُ) وأخواته لتَقَوِّي إحدى الياءين بالأخرى ؛ فلهذا قالوا في لغة بني أسد : (يِيْجَلُ) ، وهم لا يقولون (يِعْلَمُ) لاستثقالهم الكسرة على الياء[3].

قال ابنُ بَرِّي : « وَهِمَ فيه لأن الياء ليس تقوية ، ألا ترى أن بعض العرب يقول : (يَسَرَ يَسِرُ) مثل : (يَعِدُ) فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ، ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون ؛ لأنه لم يجتمع فيه ياءان ، وإنما حُذِفَت الواو من (يَعِدُ) لوقوعها بين ياءٍ وكسرة فهي غريبة بينهما ، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة »[4].

رأي ابن بَرِّي :

الياء ليست تقوية للياء ، ولكنهما ثقيلتان ؛ ولذلك حُذِفَت الياء في (يَسَرَ يَسِرُ) .

المناقشة :

تُحْذَف الواو من مضارع ثلاثيٍّ ، فاؤه واو استثقالا لوقوعها في فعلٍ بين ياءٍ مفتوحة وكسرةٍ أصلية ، وذلك نحو مضارع باب (وَعَدَ) ، فإنه يقال فيه : (يَعِدُ) ، أصله (يَوْعِدُ) فحُذِفَت الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرة[5]، وقد اختُلِفَ في علة حذفها على النحو الآتي :

١ـ ذهب سيبويه وتبعه عددٌ من العلماء إلى أنها حُذِفَتْ لوقوعها بين ياءٍ وكسرة[6]، وهومذهب ابنِ بَرِّي .

---

(١) (اليَعَارُ) : صوت الغنم . انظر : التاج (يعر) .

(٢) يَنَعَ الثمر : حان قطافه . انظر : التاج (ينع) .

(٣) انظر : الصحاح ٨٥٨/٢.

(٤) التنبيه والإيضاح ٢٣١/٢.

(٥) انظر : الكتاب ٥٢/٤ ـ ٥٣، الأصول ٢٧٦/٣، شرح الكتاب ٨٦/٥ أ، التكملة ٥٦٧، المنصف ١٨٤/١، شرح التصريف للثمانيني ٣٧٤، دقائق التصريف ٢٢١، شرح الملوكي ٣٣٤.

(٦) انظر :المراجع السابقة .

٢ـ ذهب الخليل إلى أنها حُذِفَت للكسرة التي بعدها[١].

٣ـ ذهب الكوفيون إلى أنها حُذِفَت للتفريق بين الفعل اللازم والفعل المتعدي فَحُذِفَت من المتعدي نحو : وَعَدَه يَعِدُه ، وسَلِمَت في اللازم نحو : وَجِلَ يَوْجَلُ[٢].

والراجح أنها حُذِفَتْ لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن الواو سقطت من اللازم كما سقطت من المتعدي فمن اللازم (وكَفَ البيتُ يَكِفُ) ، و (وَنَمَ الذبابُ يَنِمُ) إذا ذَرَقَ ، و (وَخَدَ البعيرُ يَخِدُ) إذا أسرع [٣].

٢ـ أن بعض الأفعال من هذا الباب يجيء المضارع منه على (يَفْعِلُ) و (يَفْعَلُ) ـ بالكسر والفتح ـ ، وذلك نحو : (وَحِرَ صدرُه يَحِرُ) ، و (وَغِرَ يَغِرُ)[٤]، وقالوا : (يَوْحَرُ) و (يَوْغَرُ) فأثبتوا الواو في المفتوح ، وحذفوها من المكسور[٥]، ثم إن (وَجِلَ يَوْجَلُ) الذي احتج الكوفيون به ليس ما بعد الواو مكسوراً وإنما هو مفتوح ولذلك سلمت الواو[٦].

فإن كانت الفاء ياءً لم تُحْذَف فيقال : يَسَرَ الرجلُ يَيْسِرُ ، ويَعَرَ الجَدْيُ يَيْعِرُ[٧]، وقد اختلف في علة عدم حذف الياء مع حذف الواو ، وذلك على النحو الآتي :

١ـ ذهب أكثر العلماء إلى أن الياء أخفُّ من الواو ؛ ولذلك لم تُحْذَف[٨]، وهو مذهب ابن بَرِّي .

---

(١) انظر : دقائق التصريف ٢٢١ ، ٢٢٢.

(٢) انظر : المنصف ١/١٨٨، شرح الملوكي ٣٣٥.

(٣) انظر : شرح الملوكي ٣٣٦.

(٤) وَحِرَ صدرُه عَلَيَّ : استضمر الوَحْرَ ، وهو الحقد والغش ، وكذلك (وَغِرَ) صدرُه وَغَرًا إذا امتلأ غيظًا . انظر : التاج (وحر) (وغر) .

(٥) انظر : المرجع السابق .

(٦) انظر : المنصف ١/١٨٨.

(٧) انظر : الكتاب ٤/٣٣٧، الأصول ٣/٢٧٧، شرح الكتاب ٦/١١٤، التكملة ٥٦٨ ـ ٥٦٩، شرح التصريف للثمانيني ٣٧٩، دقائق التصريف ٢٢٤ .

(٨) انظر : الكتاب ٤/٣٣٨، شرح الكتاب ٦/١١٤، التكملة ٥٦٩، دقائق التصريف ٢٢٤.

٢ـ ذهب الجوهريُّ إلى أن الياء لم تُحْذَف لتقوِّيها بالياء .

والراجح ـ فيما يظهر ـ أن الياء لم تُحْذَف في نحو : (يَيْسِرُ) ، و (يَيْعِرُ) لأنها أخفُّ من الواو ، وقد احتجَّ ابنُ بَرِّي على الجوهريِّ بأن الياء ليست تقوية للياء ، ولو كانت كذلك لَمَا حذفها بعض العرب في قولهم : (يَسَرَ يَسِرُ) مثل : (يَعِدُ) فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ، ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون ؛ لأنه لم يجتمع فيه ياءان ، قال ابنُ يعيش : « وحكى سيبويه أن بعضهم قال : (يَسَرَ يَسِرُ) فحذف الياء كما يحذف الواو ؛ وذلك من قبل أن الياء وإن كانت أخف من الواو فإنها تستثقل بالنسبة إلى الألف فلذلك حذفها »[1].

---

(١) شرح المفصل ١٠/٦٢.

٣٠٢ ـ (العلة في عدم حذف الياء من مضارع الفعل الثلاثي المعتل الفاء بالياء مع بقية حروف المضارعة غير الياء) .

قال الجوهريُّ : فإن قيل لِمَ لَمْ تُحْذَف الياء مع الألف والتاء والنون ؟ قيل : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي الأصل[1].

قال ابن بَرِّي : إنما اعترض بهذا لأنه زعم أنما صَحَّت الياء في (يَيْعِرُ) لتقوِّيها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه ، فقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياءٌ في مثل (تَيْعِرُ) و (نَيْعِرُ) و (أَيْعِرُ) فأجاب بأن هذه الثلاثة بدلٌ من الياء ، والياءُ هي الأصل ، وهذا شيءٌ لم يذهب إليه أحدٌ غيره ، ولو قال : إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في (يَيْعِرُ) لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد[2]، واستدل بأدلة سأذكرها في المناقشة .

رأي ابن بَرِّي :

لم تحذف الياء من مضارع الفعل الثلاثي المعتل الفاء بالياء مع بقية حروف المضارعة غير الياء حملا على الياء .

المناقشة :

اختلف في علة عدم حذف الياء من مضارع الفعل الثلاثي المعتل بالياء مع بقية حروف المضارعة غير الياء ، وهي الألف والتاء والنون ، وذلك على النحو الآتي :

١ـ ذهب الجوهري إلى أنها لم تحذف الياء في هذا الموضع لأن هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي الأصل .

٢ـ ذهب ابنُ بَرِّي إلى أن العلة في عدم حذف الياء الواقعة فاءً للفعل مع حروف المضارعة الألف والتاء والنون إنما هو الحمل على عدم الحذف مع حرف المضارعة الآخر وهو الياء .

---

(١) انظر : الصحاح ٢/٨٥٨.

(٢) التنبيه والإيضاح ٢/٢٣١ ـ ٢٣٢.

والظاهر أن الراجح عدم حذف الياء مع حروف المضارعة (الألف والتاء والنون) حملا على الياء ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن الألف والتاء والنون حُذِفَت معها الواو من الفعل المضارع المعتل الفاء بالواو حملا على حذفها مع الياء[١]، فكذلك يقال هنا : إن الألف والتاء والنون لم تحذف معها الياء من الفعل المضارع المعتل الفاء بالياء حملا على عدم حذفها مع الياء[٢]، قال ابنُ جني « حذفوه في قولهم : (أَعِدُ) و (نَعِدُ) و (تَعِدُ) وإن لم تكن هناك ياءٌ ؛ لأنهم لو قالوا : أنا (أَوْعِدُ) ، وهو (يَعِدُ) لاختلف المضارع ، فكان يكون مرة بواوٍ ، وأخرى بلا واو ، فَحُمِلَ ما لا علة فيه على ما فيه علة ، فهذا مذهبٌ مُطَّرِدٌ في كلامهم ولغاتهم ، فاشٍ في محاوراتهم ومخاطباتهم أن يحملوا الشيء على حكم نظيره لقرب ما بينهما وإن لم يكن في أحدهما ما في الآخر مِمَّا أوجب له الحكم »[٣]، وقال ابن إياز : « ولا تستنكرنَّ الحمل في لغتهم فإنه عندهم معتبر »[٤].

٢ـ أنه لا يصح أن يقال : إن همزة المتكلم في نحو : (أَعِدُ) بدلٌ من ياء الغيبة في (يَعِدُ) ، وكذلك لا يقال في تاء المخاطب : أَنْتَ (تَعِدُ) : إنها بدلٌ من ياء الغيبة في (يَعِدُ) ، وكذلك التاء في قولهم : هي (تَعِدُ) ليست بدلا من الياء التي هي للمذكر الغائب في (يَعِدُ) ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم : نحن (نَعِدُ) ليس بدلا من الياء التي للواحد الغائب[٥].

---

(١) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٧٤، شرح المفصل ١٠/٥٩، شرح الملوكي ٣٣٥.

(٢) انظر : التنبيه والإيضاح ٢/٢٣١ ـ ٢٣٢.

(٣) المنصف ١/١٩١.

(٤) شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ١٩٧.

(٥) انظر : التنبيه والإيضاح ٢/٢٣١.

٣٠٣ - (حذف الهمزة من مضارع [أفْعَلَ] وما تَصَرَّف منه) .

أنشد الجوهريُّ قول خطام المجاشعي :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ[1]

وقال : إن (يُؤَثْفَيْنْ) أحد ما جاء على أصله[2].

قال ابنُ بَرِّي : « ومثله قول الآخر :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا[3]

والمعروف في الكلام (لأَنْ يُكْرَمَ) ، وكذلك هو مع حروف المضارعة ، نحو : (أُكْرِمُ) ، و (نُكْرِمُ) ، و (تُكْرِمُ) ، و (يُكْرِمُ) ، وكان قياس (يُؤَثْفَيْنَ) عنده (يُثْفَيْنَ) ، من قولك : (أَثْفَيْتُ) القِدْرَ : إذا جعلتها على الأثافي ، وهي الحجارة »[4].

رأي ابن بَرِّي :

تُحْذَفُ الهمزة مع حروف المضارعة إذا كان الماضي على (أَفْعَلَ) .

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرِّي من القواعد المقرَّرة عند العلماء ، وذلك أنهم ذكروا أن من مُطَّرِد الحذف حَذْف همزة (أَفْعَلَ) من مضارعه ، واسم فاعله ، واسم مفعوله ، تقول : (أُكْرِمُ) ، و (نُكْرِمُ) ، و (يُكْرِمُ) و (نُكْرِمُ) ، و (مُكْرِمٌ) ، و (مُكْرَمٌ) ، وأصله (أُأَكْرِمُ) ، و (تُؤَكْرِمُ) ، و (يُؤَكْرِمُ) ،

---

(١) من مشطور السريع . (الصَّالِيات) : الأثافي ، وهي حجارة تُجْعَل عليها القدر ، (يُؤَثْفَيْن) : يُجْعَلْنَ في موضع الطبخ ، وقوله : (ككَمَا يُؤَثْفَيْن) : يريد أنها نُصِبَت ، ولم تتغير عن حالها فهي أجلب للشوق والتذكار .

انظر البيت فيما يأتي : أراجيز المقلين (بحثٌ منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق) المجلد السابع والخمسون الجزء الرابع ، محرم ١٤٠٣، ص ٦٣٣، الكتاب ٣٢/١، ٤٠٨، ٢٧٩/٤، المقتضب ٩٧/٢، شرح القصائد السبع ٢٤٢، الاقتضاب ٣٣٥/٣.

(٢) انظر : الصحاح ١٣٩/١.

(٣) من الرجز . انظر البيت فيما يأتي : المقتضب ٩٨/٢، الأصول ١١٥/٣، الخصائص ١٤٤/١، المنصف ٣٧/١، ١٨٤/٢.
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (يُؤَكْرَمَا) جاء على الأصل بلا حذف للهمزة ، والقياس (يُكْرَم) .

(٤) التنبيه والإيضاح ٨٧/١.

و (نُؤَكْرِمُ) ، و (مُؤَكْرِمٌ) ، و (مُؤَكْرَمٌ) ، أمّا (أَكْرِمُ) فهو بهمزتين ، الأولى همزة المتكلم ، والثانية الزائدة في (أَكْرَمَ) ، فاستثقل اجتماعهما فَحُذِفَت الثانية ؛ لأن الأولى لمعنى ، ثم حُذِفَت في بقية تصاريف الفعل حملا على (أُكْرِمُ)[1].

وكان القياس في تخفيف هذه الهمزة أن تُقْلَبَ واوًا لانفتاحها وضمِّ ما قبلها فيقال : أنا (أُوَكْرِمُ) إلا أنهم كرهوا ذلك ؛ لأن حرف المضارعة مُعَرَّضٌ للزوال في الأمر فيقع الواو أولا ، وذلك ممّا يكرهونه[2]، وقد جاء بعض ذلك على الأصل ، ومن ذلك البيت الذي أنشده ابنُ بَرّي ، وهو :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا

والأصل (يُكْرَم)[3].

أما (يُؤْثَفَيْنْ) من قول خطام :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْثَفَيْنْ

ففيه قولان :

١ـ قيل : إنه (يُؤَفْعَلَن) من (أَثْفَيْتُ القدر) ، والهمزة زائدة[4]، وهو مذهب ابنِ بَرّي .

٢ـ قيل : إنه (يُفَعْلَيْنَ) ، والهمزة أصل من (أَثْفَتُ القدرَ)[5].

والراجح أنه (يُفَعْلَيْنَ) ؛ لأنه لا ضرورة فيه[6].

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٢٧٩، المقتضب ٢/٩٧، الأصول ٣/١١٤، المنصف ١/١٩٢، التبصرة ٢/٧٥٠، شرح التصريف للثمانيني ٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٢) انظر : شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ٢٠١.

(٣) انظر : المقتضب ٢/٩٨، الأصول ٣/١١٤، المنصف ١/١٩٢، التبصرة ٢/٧٥١، الاقتضاب ٣/٣٣٦، شرح الملوكي ٣٣٩.

(٤) انظر : الكتاب ٤/٢٧٩، المقتضب ٢/٩٧، الأصول ٣/١١٤، المنصف ١/١٩٣، التبصرة ٢/٧٥١، الاقتضاب ٣/٣٣٦، شرح الملوكي ٣٣٩.

(٥) انظر : المنصف ١/١٩٣، الاقتضاب ٣/٣٣٦، خزانة الأدب ٢/٣١٦.

(٦) انظر : المنصف ١/١٩٣، الاقتضاب ٣/٣٣٦، خزانة الأدب ٢/٣١٦.

٣٠٤ ـ (حَذْفُ العين تخفيفًا) .

قال الجوهريُّ : كان كَوْنًا و (كَيْنُونَةً) شبّهوه بـ(حَيْدُودَةٍ) من ذوات الياء ، ولم يجئ من الواو على هذا إلا أحرف ، وأصل (كَيْنُونَةً) (كَيِّنُونَةً) ـ بتشديد الياء ـ فحذفوا كما حذفوا من (هَيِّن) ، و (مَيِّت) ، ولولا ذلك لقالوا : (كَوْنُونَة) ثم إنه ليس في الكلام (فَعْلُولٌ) ، وأما (الحَيْدُودَة) فأصله (فَعْلُولَة) بفتح العين فَسَكَنَت[1].

قال ابنُ بَرِّي : « أصل (كَيِّنُونَة) (كَيْوَنُونَة) ، ووزنها (فَيْعَلُولَة) ، ثم قُلِبَت الواو ياءً فصار (كَيْيَنُونَة) ، ثم حُذِفَت الياء تخفيفًا فصار (كَيْنُونَة) ، وقد جاءت بالتشديد على الأصل ، قال أبو العباس : أنشدني النَّهْشَلِيُّ :

قَدْ فَارَقَتْ قَرِينَهَا القَرِينَه
وَشَحَطَتْ عَنْ دَارِهَا الظَّعِينَه
يَالَيْتَ أَنَّا ضَمَّنَا سَفِينَه
حَتَّى يَعُودَ الوَصْلُ كَيِّنُونَه[2]

و (الحَيْدُودَة) أصل وزنها (فَيْعَلُولَة) ، وهو (حَيْوَدُودَة) ثم فُعِلَ به ما فُعِلَ بـ(كَيْنُونَة) »[3].

رأي ابن بَرِّي :

(كَيِّنُونَة) (كَيْوَنُونَة) ، ووزنها (فَيْعَلُولَة) ، ثم قُلِبَت الواو ياءً فصار (كَيْيَنُونَة) ، ثم حُذِفَت الياء تخفيفًا فصار (كَيْنُونَة) .

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢١٩٠.

(٢) من الرجز . انظر البيت فيما يأتي : المنصف ٢/١٥، الاقتضاب ٢/٣٤٠، الإنصاف ٢/٧٩٧، الممتع ٢/٥٠٥ .
الشاهد عند ابن بَرِّي : أن (كَيِّنُونَه) جاء على الأصل بلا حَذْف .

(٣) اللسان (كون) .

المناقشة :

اختلف في نحو : (كَيْنُونَة) على النحو الآتي :

١ـ ذهب البصريون إلى أنه (فَيْعَلُولَة) ؛ لأنها كانت في الأصل (كَيْوَنُونَة) ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت الأولى بالسكون فقلبوا الواو ياءً، وأدغموا فيها الياء الأولى فصارت في التقدير (كَيْنُونَة) فحذفوا الياء الثانية المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل فصارت (كَيْنُونَة) وألزموه الحذف ؛ وذلك لطولها بكونها على ستة أحرف[1]، وهذا مذهب ابن بَرّي .

٢ـ ذهب الكوفيون إلى أن الأصل (كُوْنُونَة) ، إلا أنهم فتحوا أوله لأن أكثر ما يجيء من هذه المصادر مصادر ذوات الياء كقولهم (حَادَ حَيْدُودَةً) ، ففتحوه حتى تسلم الياء ؛ لأن الباب للياء ، ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء لأنها جاءت على بنائها ، وليس للواو حَظٌّ فيه ؛ لقربهما في المخرج ، واشتراكهما في اللين فقلبوا الواو ياءً في نحو : (كَيْنُونَة)[2].

والراجح أن (كَيْنُونَة) (فَيْعَلُولَة) ؛ وأنها كانت في الأصل (كَيْوَنُونَة) ، ثم (كَيْنُونَة) ، ثم (كَيْنُونَة) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنها جاءت على الأصل (كَيْنُونَة) كما في البيت الذي أنشده ابنُ بَرّي .

٢ـ أن ادِّعاء قلب الضمة فتحة لتصح الياء مخالفٌ لكلام العرب بل الذي اطَّرَد في كلامهم أنه إذا جاءت الياء ساكنة بعد ضمة قُلِبَت واواً نحو : (مُوْقِن)[3].

٣ـ أن الضمة إذا قُلِبَت لتصحَّ الياء فإنما تُقْلَب كسرة ، كما فعلوا في (بِيْض) لا فتحة ، فإن قيل : لم يقلبوها كسرة استثقالا للخروج من كَسْرٍ إلى ضَمٍّ فالجواب أن الكسر إذا كان عارضًا فلا

---

(١) انظر : الكتاب ٣٦٦/٤، المقتضب ١٢٥/١، الأصول ٢٦٢/٣، مجالس العلماء ٢٣٧، التكملة ٥٩٠، المنصف ١٠/٢، شرح التصريف للثمانيني ٤٧٧ ـ ٤٧٨، الإنصاف ٧٩٦/٢ ـ ٧٩٨، شرح المفصل ٦٩/١٠، الممتع ٥٠٢/٢

(٢) انظر : أدب الكاتب ٦١٠ ـ ٦١١، مجالس العلماء ٢٣٧، المنصف ١٢٠/٢، دقائق التصريف ٢٦٤، الإنصاف ٧٩٨/٢، الممتع ٥٠٢/٢ ـ ٥٠٤، شرح الشافية للرضي ١٥٤/٣

(٣) انظر : المنصف ١٢/٢، الممتع ٥٠٤/٢

يكرهون الخروج منه إلى ضَمٍّ نحو : (بِيُوْت)[1].

٤ـ أن حَمْلَ ذوات الواو على ذوات الياء ليس بقياس مطّرِد ، وذلك أنه إذا كَثُرَ أمرٌ ما في ذوات الياء ، ثم جاء منه في ذوات الواو شيءٌ لم يُوْجِب ذلك حَمْلَ ذوات الواو على الياء ، وإن فُعِلَ ذلك فشذوذًا ألا ترى أن كثرة (فِعَالة) في المصادر من ذوات الياء نحو : (السِّقَايَة) ، وقلتها من ذوات الواو لم تُخرِج (جِبَاوة) من الشذوذ[2].

٥ـ أن ادّعاء أن (فُعْلُوْلَة) في ذوات الواو قد كَثُر غير مُسَلَّم ، بل هذا الوزن في المصادر قليل في ذوات الياء والواو ، وما جاء منه في ذوات الواو كالمُعَادِلِ لما جاء منه في ذوات الياء[3].

٦ـ لو كانت (كَيْنُوْنَة) (فُعْلُوْلَة) لكانت (كُوْنُوْنَة) لأنه ليس هناك ما يوجب قلب الواو ياءً[4].

أما قول ابنِ بَرّي : « و (الحَيْدُوْدَة) أصل وزنها (فَيْعَلُوْلَة) ، وهو (حَيْوَدُوْدَة) ثم فُعِلَ به ما فُعِلَ بـ(كَيْنُوْنَة) » فـفيه نظرٌ ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن (حَيْوَدُوْدَة) لا يكون وزنها (فَيْعَلُوْلَة) ؛ لأن (حَيْدُوْدَة) يائية من (حَادَ يَحِيْدُ) إذا مَالَ[5]، ولكي تُطَابِق الميزان فالصحيح أن يُقَال : إن أصلها (حَيْدُوْدَة) .

٢ـ أن (الحَيْدُوْدَة) من بنات الياء ، وقد اختُلِفَ في وزنها على النحو الآتي :

١ـ قال المبرِّد والمازني : إنها (فَيْعَلُوْلَة) ، وعلى هذا فأصل نحو (صَيْرُوْرَة) (صَيْرُوْرَة) ، ثم حُذِفَت العين تخفيفًا فصارت (صَيْرُوْرَة)[6] .

---

(١) انظر : المنصف ٢/١٣، الممتع ٢/٥٠٤

(٢) انظر : الممتع ٢/٥٠٤ ـ ٥٠٥

(٣) انظر : الإنصاف ٢/٧٩٩، الممتع ٢/٥٠٥

(٤) انظر : الإنصاف ٢/٧٩٩

(٥) انظر : اللسان والتاج (حيد) .

(٦) انظر : المقتضب ٢/ ١٢٦، المنصف ١٠، شرح لامية الأفعال لابن الناظم ١٢١، المساعد ٢/٦١٩.

٢ـ ذهب الرضي إلى أنها (فَعْلُوْلَة)[1].

٣ـ ذهب الجوهريُّ إلى أنها في الأصل (فَعَلُوْلَة) بتحريك العين إلا أنها سُكِّنت لأنه ليس في الكلام (فَعْلُوْل)[2].

فلم يَقُل أحدٌ بأن أصل (صَيْرُوْرَة) مثلا (صَيْوَرُوْرَة) .

---

(١) انظر : شرح الشافية ١/١٥٢

(٢) انظر : الصحاح ١/٤٢٥، ٦/٢١٩٠.

رابعاً: الإعلال بالنقل والقلب

٣٠٥- (الإعلال بالنقل ثم القلب) .

قال ابنُ بَرِّي : من الحركات المنقولة نَقْل الحركة في (اسْتَقَامَ) ، أصله (اسْتَقْوَمَ) ، فهذه الحركة منقولة من مكانٍ إلى مكانٍ ، إلا أن هذه الحركة تَخُصُّ الوسط[1].

رأي ابن بَرِّي :

تُنْقَل الحركة ويقلب حرف العلة حرفًا يُجَانس الحركة المنقولة .

المناقشة :

ما ذكره ابنُ بَرِّي من النقل في (اسْتَقَامَ) يحتاج إلى إيضاح ، وذلك أن في (اسْتَقَامَ) نقلاً وقلبًا ، وذلك أنه إذا كان ما قبل حرف العلة حرفًا ساكنًا صحيحًا ، وكان الفعل على وزن (اسْتَفْعَلَ) فإنك تنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله ، وتقلب حرف العلة ألفًا ، وذلك نحو : (اسْتَقَامَ) الأصل (اسْتَقْوَمَ) فَنُقِلَتْ الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله فصار (اسْتَقَوْمَ) فانفتح ما قبل الواو في اللفظ ، وهي متحركةٌ في الأصل ، والسكون عارض ، فَقَلَبْتَ حرفَ العلة ألفًا ؛ لانفتاح ما قبله في اللفظ ، وتحرُّكه في الأصل ؛ وإنما أُعِلَّ (اسْتَفْعَلَ) حملا عليه قبل لحاق الزيادة ؛ لأن الزيادة فيه لَحِقَت (قَامَ)[2].

---

(١) انظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) انظر : الكتاب ٤/٣٤٥، المنصف ١/٢٦٧، شرح المفصل ١٠/٦٧، الممتع ٢/٤٧٦، ٤٧٩ - ٤٨٠.

٣٠٦ - (بناء مثل [عُصْفُوْر] من [شَوَى]) .

ذكر الحسن بن صافي المُلَقَّب بملك النحاة أن سيبويه قال : إنك لو بنيت من (شوى) مثل : (عُصْفُوْر) لقلت : (شُوَوِيٌّ) ، ووجه مذهبه أن الأصل (شُوْيَوْيٌ) ، فَقَلَبَ الياء الأولى واوًا ، ثم فتح الواو قبلها ، وما قَلَبَهَا واوًا إلا مُعْتَزِمًا كسرها كما في النسب ، فانقلبت الواو التي بعدها ياءً ، وقد نَقَدَ الحسن بن صافي قول سيبويه هذا فقال : وهذا لا يليق بصنعة البناء ، ولا يجوز أن يتظاهر بهذا مَنْ له صَنْعَةٌ تامَّةٌ ، وقوَّةٌ في علم التصريف ، والذي ذكره سيبويه لا يشهد له أصلٌ ، ولا يناسب الصنعة ، وإنما هو تَحَكُّمٌ منه .

ورأى الحسن بن صافي أن الصحيح أن يقال : إن الأصل (شُوْيَوْيٌ) ، ثم (شُيٌّ) ، ثم (شُيٌّ) ، ثم (شِيٌّ) .

قال ابنُ بَرِّي : لا يُعْرَف كيف يُبْنى من (شَوَى) مثل (عُصْفُوْر) حتى يُعْرَف النسب إلى مثل (حَيَّة) ، ثم أوضح كيف يُنْسَبُ إلى (حَيَّة) وأن الأصل (حَيِّيٌ) ، ثم (حَيِيٌّ) ، ثم (حَيَايٌ) ، ثم (حَيَوِيٌّ) ، فكذلك يُقَال في مثال (عُصْفُوْر) من (شَوَى) : الأصل (شُوْيَوْيٌ) ، ثم (شُيٌّ) ، ثم (شُوَيِيٌّ) ، ثم (شُوَايٌ) ، ثم (شُوَوِيٌّ) ، وبَيَّن أن هذا هو الذي عليه جميع النحويين البصريين وأنه لا يعلم لأحدٍ منهم فيه خلافًا[1].

وقد رَدَّ ابنُ بَرِّي ما ذَهَبَ إليه أبو نزار ، وصَحَّحَ ما نقله عن سيبويه ، وسأوضح هذا في المناقشة .

رأي ابن بَرِّي :

الأصل في مثال (عُصْفُوْر) من (شَوَى) (شُوْيَوْيٌ) ، ثم (شُيٌّ) ، ثم (شُوَيِيٌّ) ، ثم (شُوَايٌ) ، ثم (شُوَوِيٌّ) .

المناقشة :

اختلف في بناء مثل (عُصْفُوْر) من (شَوَى) على النحو الآتي :

---

(١) انظر : جواب المسائل العشر لابن بري ٦٦ - ٦٩ .

١ـ ذهب سيبويه ، وتبعه بعض العلماء منهم ابنُ بَرّي إلى أنه لا يُعْرَف كيف يُبْنى من (شَوَى) مثل (عُصْفُوْر) حتى يُعْرَف النسب إلى مثل (حَيَّة) ، وذلك أنه يقال في النسب إليها : (حَيِّيٌّ) ، تدخل ياء النسب المشدَّدة على ياء (حَيَّة) المشدَّدة ، فتجتمع أربع ياءات ، إلا أن العرب كرهوا اجتماع أربع ياءات ففتحوا الياء الأولى الساكنة لتنقلب الياء الثانية ألفًا لكونها قد تحركت وانفتح ما قبلها ، فصارت (حَيَايٌّ) ، فوجب قلب الألف واوًا ، لأن ياء النسبة لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً ، والألف لا تقبل الحركة ، فوجب قلبها إلى حرف يقبل الحركة وهو الواو كما فعلوا في (رَحَى) حين قالوا : (رَحَوِيٌّ) ، ولم يقلبوها ياءً لئلا يجتمع ثلاث ياءات فصار الأصل في (حَيَوِيٌّ) (حَيِّيٌّ) ثم (حَيِيٌّ) ثم (حَيَايٌّ) ثم (حَيَوِيٌّ) ، فكذلك يُقَال في مثال (عُصْفُوْر) من (شَوَى) : إن الأصل (شُوْيَوِيٌّ) قُلِبَت الواون ياءين لاجتماعهما مع الياءين ، وسبق الأولى من كُلٍّ منهما بالسكون فصار (شُيِّيٌّ) فتحوا الياء الأولى الساكنة فلمَّا تحركت عادت إلى أصلها وهو الواو ؛ لأنها عين الكلمة من (شَوَى) فصارت (شُوَيِيٌّ) ، ثم قُلِبَت الياء الثانية ألفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فصارت (شُوَايٌّ) ، ثم وجب قلبُ الألف واوًا لمشابهة الياء المشددة التي بعد الألف لياء النسب فصارت (شُوَوِيٌّ)[1]، وذكر أبو علي الفارسي أنه إذا قُلِبَت الواون ياءين لاجتماعهما مع الياءين وسبق الواوين بالسكون في (شُوْيَوْيٌّ) فإنها تصير (شُيِّيٌّ) ، ثم تُبْدِلُ من الضمة التي هي لام (فُعْلُوْل) كسرةً لوقوعها قبل ياءٍ ساكنة كما قلبتها كسرةً في (مَرْمِيٌّ) فتصير (شُيِّيٌّ) فوافقت (حَيَّة) إذا نسبت إليها في أنه تجتمع أربع ياءات ، الثانية منهن مكسورة ، فَحُرِّكَت العين بالفتح كما في النسب إلى (حيَّة) فصارت (شُوَوِيٌّ)[2].

٢ـ ذهب أبو نزار الحسن بن صافي إلى أن الصحيح أن يقال : إن الأصل (شُوْيَوْيٌّ) ثم قلب الواوين ياءين لاجتماعهما مع ياءين ، وسبق الأولى منهما بالسكون فصارا (شُيِّيٌّ) فاختزلت حركة الياء الثانية ، وهي الضمة ثم حُذِفَت لالتقاء الساكنين ، ثم حُذِفَت الياء الأخرى ؛ لأنه بقي ساكنان ـ أيضًا ـ فبقي (شُيٌّ) فقُلِبَت الضمة التي على الشين إلى الكسرة فصار إلى (شِيٌّ) ، والعرب تُمْضي

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٤٠٨، المنصف ٢/٢٧٧ ـ ٢٧٨، جواب المسائل العشر لابن بري ٦٧ ـ ٦٩، سفر السعادة ٢/٨٢٤ ـ ٨٢٦ ، تذكرة النحاة ٥٩٨ ـ ٥٩٩، الأشباه والنظائر ٦/ ٩٥ ـ ٩٧.

(٢) انظر : التعليقة ٥/١٢٠.

القياس وإن أفضى إلى حَذْف معظم الكلمة[1].

والراجح ـ فيما يظهر ـ ما ذهب إليه سيبويه ، وتبعه عليه ابنُ بَرّي ، وهو أن الأصل في مثال (عُصْفُوْر) من (شَوَى) (شُوْيَوْيٌ) ، ثم (شُيٌّ) ، ثم (شُوَيٌّ) ، ثم (شُوَايٌ) ، ثم (شُوَوِيٌّ) ، وقد رَجَّح ابنُ بَرّي ما ذهب إليه بما يأتي :

١ـ أن أبا نزار نَسَبَ إلى سيبويه أن الأصل (شُوَيْوَيٌ) ، ثم قُلِبَت الياء الأولى واوًا فصار على تقديره (شُوَوْوَيٌ)، ثم فُتِحَت الواو الأولى فصار (شُوَوْوَيٌ) ، ثم كُسِرَت الواو الثانية فانقلبت الواو الثالثة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصار (شُوَوِيٌّ) ، وهذا كله غير صحيح[2]، ونَصُّ سيبويه لا يفيد ما ذهب إليه ، وذلك أن سيبويه قد قال : « وتقول في (فُعْلُوْل) من (شَوَيْتُ) و (طَوَيْتُ) (شُوَوِيٌّ) ، و (طُوَوِيٌّ) ، وإنما حَذَفُها وقد قلبوا الواوين (طُيٌّ) ، و (شُيٌّ) ، ولكنك كرهت الياءات كما كرهتها في (حَيَيٌّ) حين أضفت إلى (حَيَّة) فقلت : (حَيَوِيٌّ) »[3].

٢ـ أن قول أبي نزار : « إن الضمَّة التي على الياء الثانية في (شُيٌّ) اختزلت ، ثم حُذِفَت لالتقاء الساكنين » غير صحيح ، وذلك أنه تقرر عند جميع النحويين أن كل اسم كانت فيه ياء أو واو ، وسكن ما قبلها فإن حركتها لا تختزل لامًا كانت أو عينًا ، فمثال اللام (ظَبْيٌ) ، و (دَلْوٌ) ، و (كُرْسِيٌّ) ، و (عَدُوٌّ) ، ومثال العين (أَعْيُنٌ) ، و (أَدْوُرٌ) ، و (أَسْوُقٌ) ، و (أَعْيَنَةٌ) ، و (أَحْوَنَةٌ) ، و (مِخْيَطٌ) ، و (مِقْوَلٌ) ، وربما نقلوا حركة الياء أو الواو إلى الساكن الذي قبلها إذا كان يقبل الحركة ، وذلك مثل : (مَعِيْشَة) ، و (مَشُوْرَة) ، فَعَلِمْتَ بهذا فساد قوله : (إن حركة الياء قد اختُزِلَت) مع كون ما قبلها ساكنًا ، وقد تقرَّر أنه إذا سكن ما قبل الواو والياء في هذا النحو صَحَّتَا ، وإنما تُختَزَل حركة الياء إذا انكسر ما قبلها في مثل : (القَاضِي) ، فإن الياء تكون ساكنة في الرفع والجر لثقل الحركة عليها مع كسر ما قبلها، ولو سكن ما قبلها لصحَّت ، وإذا ثبت فساد هذه

(١) انظر : جواب المسائل العشر لابن بري ٦٦ ـ ٦٧، سفر السعادة ٢/٨٢٠ ـ ٨٢١ ، تذكرة النحاة ٥٩٧، الأشباه والنظائر ٦/ ٩٢ ـ ٩٣.

(٢) انظر : جواب المسائل العشر لابن بري ٦٩ ـ ٧٠، سفر السعادة ٢/٨٢١ ـ ٨٢٢ ، تذكرة النحاة ٥٩٧، الأشباه والنظائر ٦/ ٩١ ـ ٩٢ .

(٣) الكتاب ٤/٤٠٨.

المقدَّمة فسد ما بناه عليها من كونه اجتمع ساكنان فَحُذِفَت الياء ، ثم اجتمع ساكنان بعد ذلك فَحُذِفَت الياء الأخرى[1].

٣ـ أنه يحصل على قوله لَبْسٌ وإجحاف ، أما اللبس فهو أن قوله (شُيٌّ) مُلْبِسٌ بأنه (فُعْلٌ) من (شَوَيْتُ) مثل : (قُفْلٍ) ، وأما الإجحاف فإنه وإلى الحذف مرةً بعد مرة حتى صار الوزن إلى (فُوْلٍ) ، وأصله (فُعْلُوْلٌ) ، ولهذا قال سيبويه : إن الواو والياء من نحو : (قَاوَلْتُ) ، و (بَايَعْتُ) لا تُعِلُّهَا بقلبها ألفًا ؛ لأنك لو قلبتها ألفًا لاجتمع ثلاث سواكن ، فكان يجب حذف اثنين منها ، فكان ذلك يؤدي إلى الإجحاف والالتباس[2].

٤ـ أما قول أبي نزار : « إن العرب تُمْضي القياس وإن أفضى إلى حذف معظم أحرف الكلمة » فليس بصحيح على الإطلاق ، إنما ذلك في مثل الأمر من (وَعَى) و (وَشَى) فإنه يرجع إلى حرفٍ واحدٍ من قِبَلِ أن فِعْلَ الأمر من كلِّ فِعْلٍ معتلِّ اللام لا بد من حَذْفِ لامه ، وكلُّ واوٍ وقعت بين ياءٍ وكسرة في مثل (يَعِدُ) فلا بد من حذفها فالضرورة قادت إلى ذلك مع زوال اللبس ، وأما (قَاوَلَ) و (بَايَعَ) ، و (شُيٌّ) ونحوه فليس فيه ضرورة موجبة للحذف كوجوبها في الأمر من (وَعَى) و (وَشَى) ، مع وجود اللبس في (قَاوَلَ) و (بَايَعَ) ، و (شُيٌّ) لو أعللته بالحذف ، وامتناعه من نحو : (وَعَى) و (وَشَى) عند إعلاله بالحذف[3].

---

(١) انظر : جواب المسائل العشر لابن بري ٧٠ ـ ٧١، سفر السعادة ٢/٨٢٢ ـ ٨٢٣ ، تذكرة النحاة ٥٩٧ ـ ٩٨، الأشباه والنظائر ٦/ ٩٣ ـ ٩٤.

(٢) انظر : المرجع السابق ٧١ ، وانظر ما نقله عن سيبويه في : الكتاب ٤/٣٤٥ ـ ٣٤٦، المقتضب ١/١٣٣.

(٣) انظر : جواب المسائل العشر لابن بري ٧٢، سفر السعادة ٢/٨٢٣ ـ ٨٢٤ ، تذكرة النحاة ٥٩٨، الأشباه والنظائر ٦/ ٩٤ ـ ٩٥.

خامساً: الإعلال بالنقل والحذف

٣٠٧ - (الإعلال بالنقل ثم الحذف) .

قال ابنُ بَرِّي : من الحركات المنقولة نَقْل الحركة في أوَّل الكلمة في مثل : (قُلْ) ، والأصل (اقْوُلْ)[1].

رأي ابن بَرِّي :

تُنْقَل الحركة ويحذف ما التقى من ساكنين بسبب النقل .

المناقشة :

إذا كانت عين الفعل معتلة فإنها قد تُعَلُّ بالحذف ، والاعتلال بالحذف يكون لأسبابٍ منها التقاء الساكنين ، ومثال ذلك فعل الأمر من (القول) وهو (قُلْ) ، وزمن الأمر الاستقبال ؛ لأن زمن الحال أقصر من أن يكون للآمر والمأمور ، فأصل (قُلْ) (تَقْوُل) - بضم الواو وسكون القاف - ، والذي يدل على ذلك أنك إذا أمرت الغائب ظهر حرف المضارعة ، نحو : (لِيَقُلْ زيدٌ) ، وربما جاء على الأصل في أمر المخاطب نحو : (فَلْتَقُوْلُوْا) ، ثم حذفتَ حرفَ المضارعة ؛ لأن المواجهة تغني عن حرف الخطاب ، ولئلا يشبه لفظُ الأمر لفظَ الخبر ، فجئت بهمزة الوصل لسكون ما بعد حرف المضارعة ، وهي القاف فصار (اقْوُلْ) فأرادوا إعلاله حملا على الماضي ؛ لتجري الأفعال على منهاج واحد في الصحة والإعلال فنقلوا الضمة من عينه إلى فائه فحصلت الغُنْيَةُ عن همزة الوصل ، فصار (قُوْلْ) فحذفوا الواو لسكونها وسكون اللام بعدها فصار (قُلْ) ، هذا مقتضى القياس فيها[2].

---

(١) انظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) انظر : شرح المفصل ١٠/٦٨، شرح الملوكي ٣٤٨ - ٣٤٩، الممتع ٢/٤٤٩، شرح الشافية للرضي ٣/١٥٠.

٣٠٨ - (تحويل [فَعَلَ] إلى [فَعُلَ] و [فَعِلَ]) .

قال الجوهريُّ : « وتقول : (نِمْتُ) ، وأصله (نَوِمْتُ) - بكسر الواو - فلمَّا سُكِّنت سقطت لالتقاء الساكنين ، ونُقِلَت حركتها إلى ما قبلها ، وكان حقُّ النون أن تُضَمَّ لتدل على الواو الساقطة كما ضممت القاف في (قُلْتُ) إلا أنهم كسروها للفرق بين المضموم والمفتوح ، وأما (كِلْتُ) فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة ، وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر ؛ لأنه يقول : أصل (قَالَ) (قَوُلَ) - بضم الواو - ، وأصل (كَالَ) (كَيِلَ) - بكسر الياء - »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « قوله : « وكان حقُّ النون أن تُضَمَّ لتدل على الواو الساقطة » وَهَمٌ ؛ لأن المُرَاعَى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة (خِفْتُ) ، وأصله (خَوِفْتُ) فَنُقِلَت حركة الواو وهي الكسرة إلى الخاء ، وحُذِفَت الواو لالتقاء الساكنين ، فأما (قُلْتُ) فإنما ضُمَّت القاف - أيضًا - لحركة الواو وهي الضمة ، وكان الأصل فيها (قَوَلْتُ) نُقِلَت إلى (قَوُلْتُ) ، ثم نُقِلَت الضمة إلى القاف وحُذِفَت لالتقاء الساكنين »[2].

أما قول الجوهريِّ : « وأما (كِلْتُ) فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة » فقد قال عنه ابنُ بَرِّي : « وهذا وَهَمٌ - أيضًا - ، وإنما كسروها للكسرة التي على الياء - أيضًا - لا للياء ، وأصلها (كَيِلْتُ) مُغَيَّرَة عن (كَيَلْتُ) ، وذلك عند اتصال الضمير أعني التاء ، على ما بُيِّنَ في التصريف »[3].

وقال ابنُ بَرِّي في قول الجوهريِّ : « وأصل (كَالَ) (كَيِلَ) - بكسر الياء - » : « ولا يصح أن يكون (كَالَ) (فَعِلَ) لقولهم في المضارع : (يَكِيلُ) ، و (فَعِلَ يَفْعِلُ) إنما جاء في أفعال معدودة »[4].

وقال ابنُ بَرِّي عند قول الجوهريِّ : « وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر ؛ لأنه

---

(١) الصحاح ٥/٢٠٤٦.

(٢) اللسان والتاج (نوم) .

(٣) المرجعان السابقان .

(٤) المرجعان السابقان .

يقول : أصل (قَالَ) (قَوُلَ) ـ بضم الواو ـ » : « لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصل (قَالَ) (قَوُلَ) ؛ لأن (قَالَ) متعد ، و (قَوُلَ) لا يتعدى ، واسم الفاعل منه (قَائِلٌ) ، ولو كان (فَعُلَ) لوجب أن يكون اسم الفاعل منه (فَعِيْلٌ) ، وإنما ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو : (قُلْتُ) على ما تقدم ، وكذلك (كِلْتُ) »[1].

رأي ابن بَرّي :

إذا أُسْنِدَ الفعل الأجوف الواوي أو اليائي إلى ضمير رفع متحرك فإن كان على (فَعُلَ) أو (فَعِلَ) اكتفي بنقل حركة العين إلى الفاء ، ثم حذف العين لالتقاء الساكنين ، وإن كان على (فَعَلَ) نُقِلَ الواوي إلى (فَعُلْتُ) ـ بضم العين ـ ، ونُقِلَ اليائي إلى (فَعِلْتُ) ـ بكسرها ـ ، ثم تُنْقَلُ حركة العين إلى الفاء ، ويُحْذَف حرف العلة لالتقاء الساكنين .

المناقشة :

إذا أُسْنِدَ الفعل المعتل العين من الياء والواو إلى ضمير بارز متحرك لزم كسر الفاء في المعتل باليـاء نحو : (بِعْتُ) ، و (كِلْتُ) ، وضمها في المعتل بالواو نحو : (قُلْتُ) ، وقد اختلف في تعليل ذلك على النحو الآتي :

١ـ ذهب الأكثرون إلى أن الفعل إذا كان على وزن (فَعُلَ) أو (فَعِلَ) ثم أُسْنِد إلى ضمير متكلم أو مخاطب ونحوهما من ضمير فاعلٍ يسكن له آخر الفعل فإنك تنقل حركة العين إلى الفاء قبلها ، وتحذف العين لالتقاء الساكنين فتقول : (طُلْتُ) ، و (كِدْتُ) ، و (خِفْتُ) فتضم الفاء من (فَعُلَ) ، وتكسرها من (فَعِلَ) .

فإن كان الفعل من (فَعَلَ) فإنه لا يخلو أن يكون من ذوات الواو أو من ذوات الياء فإن كان من ذوات الواو حَوَّلْتَه إلى (فَعُلَ) ، ثم نَقَلْتَ حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين فتقول : (قُلْتُ) ، وإن كان من ذوات الياء حَوَّلْتَه إلى (فَعِلَ) ، ثم نَقَلْتَ حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين فتقول : (بِعْتُ) ، واحتجَّ هؤلاء بأنه لو كان ضمُّ الفاء وكَسْرُها من

---

(١) المرجعان السابقان .

(قُلْتُ) و (بِعْتُ) للفرق بين الواو والياء لحصل هذا الفرق في (خِفْتُ) و (هِبْتُ) ؛ لأن أصلهما (خَوِفَ) و (هَيِبَ)[1]، وهو مذهب ابن بَرِّي .

٢ـ ذهب ابنُ الحاجب إلى أنه لا نقل من (فَعَلَ) إلى (فَعُلَ) أو إلى (فَعِلَ) ، وإنما الأصل في (قُلْتُ) : (قَوَلْتُ) على وزن (فَعَلْتُ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فَقُلِبَت ألفًا فصارت (قَالَتُ) فالتقى ساكنان فَحُذِفَت الألف لالتقاء الساكنين فصار (قَلْتُ) ، ثم ضُمَّتْ القاف لبيان أن عين الكلمة المحذوفة واو ، وكذلك (بِعْتُ) أصله (بَيَعْتُ) على وزن (فَعَلْتُ) قُلِبَت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حُذِفَتْ الألف لالتقاء الساكنين ، ثم كُسِرَت الباء لبيان الياء بخلاف (خِفْتُ) فإنها لبيان الباب[2].

والراجح ـ فيما يظهر ـ ما ذهب إليه ابنُ الحاجب وهو أن أنه لا نقل من (فَعَلَ) إلى (فَعُلَ) أو إلى (فَعِلَ) ، وإنما حركة الفاء في (قُلْتُ) و (بِعْتُ) مجتلبة بعد حَذْفِ الألف للساكنين ؛ وذلك لبيان الواوي من اليائي عندما تَعَذَّر بيان البنية ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه لا دلالة معنوية تدلُّ على أن (فَعَلَ) قد نُقِلَ إلى (فَعُلَ) أو إلى (فَعِلَ) ، وذلك لأنه لا يَدَّعي أحد أن (قُلْتُ) و (بِعْتُ) تَغَيَّرًا عَمَّا كانا عليه من المعنى[3].

٢ـ أنه لا دلالة لفظية تدلُّ على هذا النقل ؛ وذلك لأن الغرض قيام دلالة على أن أحدهما واوي والآخر يائي ، ويحصل هذا بضم فاء (قَالَ) ، وكسر فاء (بَاعَ) من أول الأمر بعد إلحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما ، وسقوط ألفهما للساكنين[4].

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٣٣٩ ـ ٣٤٥، المقتضب ١/٩٦ ـ ٩٨، الأصول ٣/٢٧٧ ـ ٢٨١، شرح الكتاب ٦/١١٧ ـ ١٣٢، التكملة ٥٧٤ ـ ٥٧٧ ، المنصف ١/٢٣٣ ـ ٢٤٨، شرح المفصل ١٠/٧١ ـ ٧٣، الممتع ٢/٤٣٨ ـ ٤٤٣، شرح التسهيل ٤/٤٣٦ ـ ٤٣٧، شرح لامية الأفعال لابن الناظم ٦٨ ـ ٧١ .

(٢) انظر : شرح الشافية لابن الحاجب ٦٢، شرح الشافية للرضي ١/٧٨ ـ ٨٣ ، شرح الشافية لركن الدين ٣٩٦، مجموعة شروح الشافية ١/٤٤ ـ ٤٥، ٢/٢٥ ـ ٢٦.

(٣) انظر : شرح الشافية لابن الحاجب ٦٢، شرح الشافية للرضي ١/٧٩، شرح الشافية لركن الدين ٣٩٤، مجموعة شروح الشافية ١/٤٥، ٢/٢٥ ـ ٢٦.

(٤) انظر : المراجع السابقة .

٣ـ أن القول بنقل (فَعَلَ) إلى (فَعُلَ) أو إلى (فَعِلَ) يترتب عليه مخالفة أصلٍ مقررٍ عند التصريفيين ، وهو أن كل واوٍ أو ياءٍ في الفعل هي عينٌ ، تحرَّكت بأي حركةٍ كانت وانفتح ما قبلها فإنها تقلب ألفًا[1].

٤ـ أمَّا احتجاجهم بأنه لو كان ضمُّ الفاء وكَسْرُها من (قُلْتُ) و (بِعْتُ) للفرق بين الواو والياء لحصل هذا الفرق في (خِفْتُ) و (هِبْتُ) ؛ لأن أصلهما (خَوِفَ) و (هَيِبَ) فالجواب عليه بأنهم لم يفرِّقوا بين ذوات الواو والياء في (خِفْتُ) و (هِبْتُ) لأنه كان يمكنهم مراعاةَ البنية ، والدلالةَ عليها في (خِفْتُ) ؛ لأن كسرة فاء الفعل إنما تدل على كسرة العين ؛ لأن حركة الفاء نُقِلَت من العين ، والدلالة على البنية أهم من بيان بنات الواو والياء لتعلُّقِ الأول بالمعنى ، والثاني باللفظ ، ولمَّا لم يمكنهم الدلالة على البنية في (قُلْتُ) و (بِعْتُ) إذ لو فتحوا فيهما لَمَا دلَّ على حركة العين لم يتركوا بيان بنات الواو والياء ، فإن قيل : يُحْتَمل أن يكون مضموم الفاء (فَعُلَ) ـ بضم العين ـ وأن يكون مكسور الفاء (فَعِلَ) ـ بكسر العين ـ فيحصل الإلباس فالجواب : يُعْلَم كونه ليس مضموم العين بكونه متعديًا كـ(قُلْتُهُ) ، ولمجيءِ اسم الفاعل على (فَاعِلٍ) فيقال : (قَائِلٌ) ، وهو في مضموم العين نادر ، ويُعْلَم كون مكسور الفاء ليس (فَعِلَ) ـ مكسور العين ـ أن مضارعه على (يَفْعِلُ) بكسر العين و (يَفْعِلُ) لا يكون مضارع (فَعِلَ) إلا شاذًا[2].

وقول ابنِ بَرِّي : « لا يصح أن يكون (كَالَ) (فَعِلَ) لقولهم في المضارع : (يَكِيْلُ) ، و (فَعِلَ يَفْعِلُ) إنما جاء في أفعالٍ معدودة » هو ما عليه العلماء[3]، قال اللبلي : « وإن كان الفعل على وزن (فَعِلَ) ـ بكسر العين ـ فإن مضارعه يأتي على (يَفْعَلُ) ـ بفتح العين ـ نحو قولك : (عَلِمَ يَعْلَمُ) ، و (حَذِرَ يَحْذَرُ) ، و (بَطِرَ يَبْطَرُ) ، و (فَرِقَ يَفْرَقُ) ، و (رَكِبَ يَرْكَبُ) ، هذا هو القياس في مضارع كل فعلٍ على وزن (فَعِلَ) ـ بكسر العين ـ في الماضي أن يأتي بفتح العين في

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١/٧٩.

(٢) انظر : شرح الشافية لابن الحاجب ٦٢، شرح الشافية للرضي ١/٧٩ ـ ٨٠ ، شرح الشافية لركن الدين ٣٩٧ ـ ٣٩٨، مجموعة شروح الشافية ١/٤٥، ٢/٢٦.

(٣) انظر : المنصف ١/٢٣٧، الممتع ٢/٤٤٢.

المضارع ، وربما جاء بغير فتح في المضارع لكنه موقوف على السماع »[1].

وأما قول ابنِ بَرِّي : « لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصل (قَالَ) (قَوُلَ) » فقد ذكر ذلك عن الكسائي بعض العلماء[2]، ويبدو أن الجوهريَّ هو أول مَن نسب ذلك إلى الكسائي ، ويُرَدُّ على هذا القول بما يأتي :

١ـ أن (فَعُلَ) لا يأتي متعديًا[3].

٢ـ أنه لو كان (فَعُلَ) لكان اسم الفاعل منه على (فَعِيْلٍ)[4].

٣ـ أن المضارع منه على (يَفْعُلُ) ، وإذا كان المضارع على (يَفْعُلُ) فالباب في الماضي أن يكون (فَعَلَ) متى كان الفعل متعديًا ، وكان اسم الفاعل منه على (فَاعِلٍ) دون (فَعِيْلٍ) أو غيره من الأبنية[5].

---

(١) بغية الآمال ٧٧.

(٢) انظر : الصحاح ٥/٢٠٤٦، شرح الشافية للجاربردي ١١١، مجموعة شروح الشافية ١/٤٤، ٢/٢٥، اللسان والتاج (رحب) ، المزهر ٢/٧٠.

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٤٠، المقتضب ١/٩٧، شرح الكتاب ٦/١٢٠، شرح الشافية لركن الدين ٣٩٨، مجموعة شروح الشافية ١/٤٤.

(٤) انظر : الكتاب ٤/٣٤٠، شرح الكتاب ٦/١٢٠، شرح الشافية لركن الدين ٣٩٨.

(٥) انظر : شرح الكتاب ٦/١١٩.

الإبدال

٣٠٩ ـ (إبدال الميم من الواو) .

قال الجوهريُّ : (الفُوْهُ) : أصل قولنا (فَمٌ) ، وذَكَرَ أنهم حذفوا الهاء ، وعَوَّضُوا منها ميمًا ، ولو كانت الميم عوضًا من الواو لَمَا اجتمعتا[1] في قول الفرزدق :

هُمَا نَفَثَا فِيْ فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا ... عَلَى النَّابِحِ العَاوِيْ أَشَدَّ رِجَامِ[2].

قال ابنُ بَرِّي : « الميم في (فَمٍ) بدلٌ من الواو ، وليست عوضًا من الهاء كما ذكره الجوهريُّ »[3].

رأي ابن بَرِّي :

تبدل الميم من الواو .

المناقشة :

اختلف في (فَمٍ) على النحو الآتي :

١ـ ذهب سيبويه وتبعه بعض العلماء إلى أن الأصل (فَوْهٌ) على وزن (فَعْلٍ) عينه واو ، ولامه هاءٌ بدليل قولهم في التصغير : (فُوَيْهٌ) وفي التكسير (أَفْوَاه) إلا أنه وقعت الهاء فيه طرفًا وهي مُشْبِهَةٌ حروفَ المَدِّ واللين ، فَحُذِفَت الهاء تخفيفًا فلمَّا صار الاسم على حرفين الثاني منهما واوٌ ، والأول مفتوح فكان إبقاؤه على حاله يؤدي إلى قلبه ألفًا لتحركه بحركات الإعراب ، وكون ما قبله مفتوحًا على حَدِّ (عَصًا) ، والألف تُحْذَفُ عند دخول التنوين عليها لالتقاء الساكنين كـ(عَصًا) ، و (رَحًى) فيبقى الاسم المتمكن على حرف واحد ، وهو معدوم فلمَّا أفضى إبقاء الواو إلى ما ذُكِر ولم يمكن حذفها لئلا يبقى الاسم على حرفٍ واحدٍ فنصير إلى ما فررنا منه أبدلت منها

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٢٤٤.

(٢) سبق إنشاده وتخريجه في المسألة (١٧١ ـ اجتماع العوض والمعوض منه في التثنية) .

(٣) اللسان والتاج (فوه) .

الميم ؛ لأن الميم حرفٌ صحيح لا تثقل عليه الحركات ، وفيها غُنَّةٌ تناسب لين الواو[1]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

٢ـ ذهب الأخفش إلى أن الميم بدلٌ من الهاء ، وذلك أن أصله (فَوْهٌ) ، ثم قُلِبَ فصار (فَهْوٌ) ثم حُذِفَت الواو وجُعِلَت الهاء ميماً[2].

٣ـ قيل : إن الميم بدلٌ من الهاء والواو معاً[3].

والراجح فيما يظهر أن الميم بدلٌ من الواو وحدها وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن القلب المكاني لا يُرتكب ما وُجِدَ عنه مندوحة[4].

٢ـ أنه لم يُعْهَد إبدال حرفٍ من حرفين .

٣ـ أن الهاء حُذِفَت لخفائها[5]، وأُبْدِلَت الميم مكان الواو لتوافقهما في المخرج[6].

٤ـ أن هناك مناسبة بين الواو والميم ، وذلك أن في الميم غُنَّةٌ تناسب لين الواو[7].

٥ـ أما اجتماع الواو والميم في (فَمَوَيْهِمَا) في بيت الفرزدق فقد سبق تخريجه ، وأن الراجح فيه أن تكون الواو قد تعاقبت مع الهاء على لام الكلمة فمرةً تكون واواً ، وأخرى تكون هاءً مثل

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٦٥، ٤/٢٤٠، الأصول ٣/٧٨ ، ٢٧٣، البغداديات ١٤٩ـ ١٦٣، العسكريات ١٢٠ ـ ١٢١، العضديات ٢٢٦ ـ ٢٣٠، سر الصناعة ١/٤١٣، أمالي ابن الشجري ٢/٢٤٠، شرح المفصل ١٠/٣٣، شرح الملوكي ٢٩١، شرح المقدمة الجزولية الكبير ١/٣٧٠، الممتع ١/٣٩١.

(٢) انظر : شرح الكتاب ٤/١٦١ ب ، شرح الشافية للرضي ٣/٢١٥، الارتشاف ١/٣٣١ ـ ٣٣٢.

(٣) انظر : الارتشاف ١/٣٣٢، التذييل ٦/٢٠٨أ .

(٤) انظر : المسألة (٨ ـ قَلْبُ [مَفْعَلِي] إلى [مَعْفَلِي]) ، المسألة (٩ ـ قَلْبُ [فَعَلَ] إلى [فَلَحَ]) ، المسألة (١٣ ـ قَلْبُ [فِعَالٍ] إلى [فِلاعٍ]) .

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٣/٢١٥.

(٦) انظر : المقتضب ٣/١٥٨، البغداديات ١٥٥.

(٧) انظر : شرح الملوكي ٢٩١.

(سَنَةٍ) فقد قالوا فيها (سَنَوَات) ، وقالوا : (مُسَانَهَةٌ) ، و (سَنْهَاء)[1].

(١) انظر : المسألة (١٧١ - اجتماع العوض والمعوض منه في التثنية) .

٣١٠ - (إبدال الهمزة من الواو المفتوحة) .

قال الجوهريُّ : وامرأةٌ وَنَاةٌ : فيها فتور ، وقد تقلب الواو همزة فيقال : (أَنَاةٌ)[١].

قال ابنُ بَرِّي : أُبْدِلَت الواو المفتوحة همزة في (أَنَاة) حرفٌ واحد ، وحُكِيَ : أين (أُخَيْهُمْ) ، أي : سفرُهم وقصدُهم ، وأصله : (وَخَيْهُم) ، كُلُّ مالٍ زُكِّيَ ذهبتْ آبَلَتُهُ ، أي : وَبَلَتُه ، وهي شَرُّه ، وواحد آلاء الله (أَلًى) ، وأصله (وَلًى) ، و (أَزِرّ) في (وَزِير) ، و (أَجّ) في (وَجّ) ، و (أَجَمّ) في (أَجَم)[٢].

رأي ابن بَرِّي :

تبدل الواو المفتوحة همزة .

المناقشة :

لا يجوز همز الواو المفتوحة ؛ لأن الفتحة فيها لا تُستثقَل ، كما لا تُستثقَل الألف بعدها سواءٌ كانت الواو أولا أم حشوًا أم أخيرًا[٣]، ولكنه قد شذَّ في المفتوحة حُرَيْفَاتٌ هُمِزَت في أول كلمات معدودة منها : (أَحَدٌ) وأصله (وَحَدٌ) (فَعَلٌ) من (الوحْدَة)[٤]، وامرأةٌ (أَنَاةٌ) ، وأصله (وَنَاةٌ) (فَعَلَةٌ) من (الوَنْي)[٥]، وقالوا : (آبَلَةُ) الطعام ، وأصله (وَبَلَةُ) من (الوَبِيل) وهو الرديء[٦]، وقالوا : (أَجَمّ) ، وأصله (وَجَمّ)[٧]، وقالوا : (أَسْمَاء) العَلَم : إن أصله (وَسْمَاء)[٨].

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٥٣١.

(٢) انظر : اللسان والتاج (ونى) .

(٣) انظر : المنصف ١/٢٣١ - ٢٣٢، شرح التصريف للثمانيني ٣٢٩ - ٣٣٠، المخصص ١٤/١٢، شرح الملوكي ٢٧٥، الممتع ١/ ٣٣٥.

(٤) انظر : سر الصناعة ٢/٥٧٤، المنصف ١/٢٣١ - ٢٣٢، شرح التصريف للثمانيني ٣٢٩، شرح الملوكي ٢٧٥، الممتع ١/٣٣٥.

(٥) انظر : سر الصناعة ٢/٥٧٤، شرح التصريف للثمانيني ٣٢٩، شرح الملوكي ٢٧٥، الممتع ١/٣٣٥.

(٦) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٣٠.

(٧) انظر : الممتع ١/٣٣٥.

(٨) انظر : شرح الملوكي ٢٧٦، الممتع ١/٣٣٥.

ونقل ابنُ بَرّي (أَخَيْهُمْ) ، أي : سفرُهم وقصدُهم ، وأصله : (وَخَيْهُم) ، وواحد آلاء الله (أَلًى) ، وأصله (وَلَىً) ، و (أَزِقّ) في (وَزِغٍ) ، و (أَجّ) في (وَجّ) .

٣١١ - (إبدال الواو من الهمزة) .

قال الجوهريُّ : آخَاهُ مُؤَاخَاةً وإخَاءً ، والعامة تقول : وَاخَاهُ[1].

قال ابنُ بَرِّي : « حكى أبو عبيد في الغريب المصنَّف (آخَيْتُ) ، و (وَاخَيْتُ) ، و (آسَيْتُ) و (وَاسَيْتُ) ، و (آكَلْتُ) ، و (وَاكَلْتُ) ، ووجه ذلك من جهة القياس هو حَمْل الماضي على المستقبل إذ كانوا يقولون : (يُوَاخِي) بقلب الهمزة واوًا على التخفيف ، وقيل : (وَاخَاه) لغةٌ ضعيفة ، وقيل : هي بدل »[2].

رأي ابن بَرِّي :

تُبْدَلُ الهمزة واوًا .

المناقشة :

أُبْدِلَت الهمزة واوًا من غير اطِّراد في (وَاخَيْتُ) ، أصله (آخَيْتُ) ، ولا يمكن أن يُدَّعَى أن الواو في (وَاخَيْتُ) أصل ، وليست بيدل من الهمزة ؛ لأن اللام من (وَاخَيْتُ) واو ، لأنه من (الأُخُوَّة) ، وإنما قُلِبَت ياءً في (وَاخَيْتُ) لوقوعها رابعة ، كما قُلِبَت في (غَازَيْتُ) ، فإذا تَبَيَّنَ أن اللام واوٌ لم يمكن أن تكون الفاء واوًا ؛ لأنه لم يجئ في كلامهم مثل : (وَعَوْتُ)[3].

وقد التمس ابنُ بَرِّي لقلب الهمزة واوًا وجهًا قياسيًا ، وهو حَمْل الماضي على المستقبل إذ كانوا يقولون : (يُوَاخِي) بقلب الهمزة واوًا على التخفيف .

---

(١) انظر : الصحاح ٦/٢٢٦٤.

(٢) اللسان والتاج (أخا) .

(٣) انظر : سر الصناعة ٢/٥٧٤، الممتع ١/٣٦٤، شرح الملوكي ٢٦٥.

٣١٢ - (إبدال التاء من الواو) .

ذكر الجوهريُّ في فصل (تأب) (التَّوْآبانِيَّين) : وهما قادمتا الضرع ، وأنشد قول ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هِرٍّ عَشِيَّةً ... لَهَا تَوْآبانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا[1]

ونقل عن أبي عبيدة قوله : سَمَّى ابنُ مقبلٍ خِلْفَيِ النَّاقَةِ (تَوْآبانِيَّيْنِ) ، ولم يأتِ به عربي ، كأن الباء مبدلة من الميم[2].

قال ابنُ بَرِّي : « قال الأصمعي الـ(تَوْآبانِيَّانِ) : الخِلْفَان ، ولا أدري ما أصلُ ذلك ؟ ، يريد : لا أعرف اشتقاقه ، ومن أين أُخِذ ؟ .

وذكر أبوعلي الفارسي أن أبا بكر بن السراج عرف اشتقاقه فقال : (تَوْآبان) : (فَوْعَلان) من (الوَآب) : وهو الصُّلْب الشديد ؛ لأن خِلْفَ الصغيرة فيه صلابة ، والتاء بدلٌ من الواو ، وأصله (وَوْآبان) فلمَّا قُلِبَت الواوُ تاءً صار (تَوْآبانٌ) ، وأُلحِقَ ياءٌ مشدَّدَةٌ ، كما زادوها في (أَحْمَرِيٍّ) ، وهم يريدون : (أَحْمَر) ، وفي (عَارِيَة) ، وهم يريدون (عَارَةٌ) ، ثم ثَنَّوْه فقالوا : (تَوْآبانِيَّانِ) »[3].

نقل ابنُ بَرِّي أن بعض أهل اللغة ذهب إلى أن (تَوْآمًا) (فَوْعَلٌ) من (الوِئَام) ، وهو الموافقة والمشاكلة ، فالـ(تَوْآمُ) على هذا أصله (وَوْآمٌ) ، وهوالذي واءمَ غيرَه ، فَقُلِبَت الواو تاءً[4].

رأي ابن بَرِّي :

تُبْدَل التاء من الواو .

---

(١) من الطويل . (هِرٌّ) : اسم موضع ، و (لم يتفلفلا) : لم يظهرا ظهوراً بيّناً ، وقيل : لم تَسودْ حلمتاهما .
انظر البيت فيما يأتي : ديوان ابن مقبل ١٦٣ ، معجم مقاييس اللغة ١/٣٦٥ ، المزهر ١/٢٥٢ .

(٢) انظر : الصحاح ١/٩٠ .

(٣) التنبيه والإيضاح ١/٤٤ - ٤٥ .

(٤) انظر : اللسان والتاج (تأم) .

المناقشة :

اختلف في (التَّوْآبانِيِّين) على النحو الآتي :

١ـ قال ابن السراج ، وأبوعلي الفارسي : إنه تثنية (تَوْآبان) ، ووزنه (فَوْعَلان) من (الوَآب) ، والتاء بدلٌ من الواو ، وأصله (وَوْآبان) فلمَّا قُلِبَت الواوُ تاءً صار (تَوْآبانٌ) ، وأُلحِقَ ياءٌ مشدَّدَةٌ[١].

٢ـ قيل : إنه من (تَوْآب) بمعنى (تَوَّاب)[٢].

٣ـ ذكره الجوهريُّ في (تأب) على أنه بوزن (صَيْقَل) ، و (جَوْهَر)[٣].

والراجح ـ فيما يظهر ـ أنه تثنية (تَوْآبان) ، ووزنه (فَوْعَلان) من (الوَآب) ، والتاء بدلٌ من الواو ، وأصله (وَوْآبان) فلمَّا قُلِبَت الواوُ تاءً صار (تَوْآبانٌ) ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أن الواو أُبْدِلَتْ تاءً إبدالا صالحًا[٤]، وقد كَثُرَ إبدال الواو إذا كانت فاء الكلمة تاءً ، والسبب في ذلك أن الواو حرفٌ معتل ، والحركة فيه تثقل ، والواو مخرجها من الشفة ، ومخرج التاء من طرف اللسان وأصول الأسنان ، فلمَّا قارب مخرجُ التاء مخرج الواو ، وكانت التاء أجلد من الواو وأحمل للحركة قلبوا التاء من الواو[٥]، وذلك نحو : (تُجَاه) ، وهو (فُعَالٌ) من (الوَجْه) ، و (تُرَاث) ، وهو (فُعَالٌ) من (وَرِثَ) ، و (تَوْرَاة) (فَوْعَلَة) من (وَرِيَ الزَّنْدُ) ، وأصلها (وَوْرَاة) ؛ وذلك أنهم لو لم يبدلوها تاءً لوجب أن يُبْدِلوها همزة لاجتماع الواوين في أول الكلمة[٦].

---

(١) انظر : الشيرازيات ٦٤٨/٢، معجم مقاييس اللغة ٣٦٥/١، المخصص ٤٩/٧، التاج (تأب) .

(٢) انظر : التاج (تأب) .

(٣) انظر : الصحاح ٢٢٦٤/٦، التاج (تأب) .

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٩/٤، المقتضب ٦٣/١، الأصول ٢٦٨/٣، سر الصناعة ١٤٥/١، التبصرة للصيمري ٨٤٨/٢، شرح المفصل ٣٦/١٠، الممتع ٣٨٣/١، شرح الشافية للرضي ٨٠/٣، ٢١٩.

(٥) انظر : شرح التصريف للثمانيني ٣٤٩.

(٦) انظر : سر الصناعة ١٤٥/١ـ ١٤٦، المراجع السابقة .

٢ـ أن المعنى يساعد على أن (تَوَآيين) قد أُخِذَت من (الوَآب) وهو الشدة والصلابة ؛ وذلك لأن الخِلْفَ الصغير من البكرة صلبٌ ، وذلك أن نزول اللبن فيه ، وارتضاع الفصيل منه لم يُرْخِهْ ؛ ولذلك وُصِفَ بالصلابة[1].

أما (تَوآمٌ) فقد ذكر ابنُ بَرّي أن بعض أهل اللغة ذكر أن أصله (وَوآمٌ) من (الوِئَام) ، فأبدلت الواو الأولى تاءً ، والذي ذهب إلى هذا عَدَدٌ من العلماء[2]، ومن هؤلاء الخليل فقد قال : « (التُّوآمُ) على تقدير (فُوْعَلٍ) ، ولكنهم استقبحوا واوين ، فاستخلفوا مكان الواوِ تاءً ...فإذا أدخلت التاء في (التُّوآمِ) لزمت التصريف لزوم الحرف الأصلي فقالوا : أَتْأَمَت المرأة ، أي : ولدت توأمًا ، وامرأةٌ مِتآمٌ ، أي : تَلِدُ التُّوآمَ كثيرًا »[3].

---

(١) انظر : الشيرازيات ٦٤٨/٢، المخصص ٤٩/٧.

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٦٢٠/١٥، الصحاح ١٨٧٦/٥.

(٣) العين ٤٢٤/٨.

٣١٣ ـ (إبدال التاء من السين) .

قال الجوهريُّ : « أبو زيد : يُقَال : ما زال على اسْتِ الدَّهْرِ مجنونًا ، أي : لم يزل يُعْرَفُ بالجنون ، وهو مثل (أَسُّ) الدَّهْرِ ، فأبدلوا من إحدى السِّينَيْنِ تاءً ، كما قالوا للـ(طَسُّ) : (طَسْتٌ) »[1].

قال ابنُ بَرِّي : « قد وَهِمَ في هذا الفصل بأنْ جعل (اِستًا) في فصل (است) ، وإنما حَقُّه أن يُذْكَرَ في فصل (سته) ، وقد ذكره أيضًا في ذلك الموضع ، وهو الصحيح ؛ لأن همزة (اِسْتٍ) موصولة بإجماع ، وإذا كانت موصولة فهي زائدة ، وقوله ـ في هذا الفصل ـ : إنهم أبدلوا من السين في (أَسٌّ) التاء ، كما أبدلوا من السين تاءً في قولهم : (طَسٌّ) فقالوا : (طَسْتٌ) غلطٌ ؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه : (إِسْتٌ) ـ بقطع الهمزة ـ ، ونَسَبَ هذا القول إلى أبي زيد ، ولم يَقُلْه ، وإنما ذكر (است الدهر) مع (أَسِّ الدَّهْرِ) ؛ لاتفاقهما في المعنى لا غير »[2].

رأي ابنِ بَرِّي :

التاء في (است) من قولهم : (است الدهر) ليست بدلا من السين .

المناقشة :

اختلف في (اِسْتٍ) على النحو الآتي :

١ـ ذهب الجوهريُّ إلى أن التاء بدلٌ من السين في (أَسِّ الدَّهْرِ) .

٢ـ ذهب علماء التصريف إلى أن همزةَ (اسْتٍ) همزةُ وصلٍ[3]، وذلك أن أصل (اِسْتٍ) (سَتَهٌ) ـ بفتح الفاء والعين ـ ، فالتاء عين الكلمة ، ودليل تحريك العين جمعه على (أَفْعَال) ، ودليل فتحها أن المفتوح العين أكثر ، فلا يعدل عنه لغير دليل ، ودليل فتح فائه قولهم : (سَهٌ) ـ بفتح الفاء ـ

---

(١) الصحاح ١/٢٤١.

(٢) التنبيه والإيضاح ١/١٥٥.

(٣) انظر : التكملة ١٨٦، سر الصناعة ١/١١٥، أمالي ابن الشجري ٢/٢٢٦، شرح المفصل ٩/١٣٤، التسهيل ٢٠٣، شرح الشافية للرضي ١/٢١٩، أوضح المسالك ٤/٣٤٥

حين حذفوا العين ، واحتاجت إلى همزة الوصل ، لأنها سقطت لامها وهي الهاء ، والدليل على ذلك قولهم في تحقيره (سُتَيْهَةٌ) ، وفي جمعه (أَسْتَاهٌ) وكثر استعمالها فَسكّن أولها لتكون همزة الوصل عوضًا مِمَّا أُسْقِطَ منها[1]، وهذا مذهب ابنِ بَرِّي .

ومِمَّا يدل على أن التاء في (اِسْتٍ) ليست بدلا من السين ما يأتي :

١ـ أن همزة (اِسْتٍ) همزة وصلٍ ، وهمزة الوصل لا تكون إلا زائدة ، ولو كانت التاء بدلا من السين لكانت همزة قطع ؛ لأن الهمزة في (أُسٌّ) همزة قطع ، قال أبو عبيدة : « يُقَال : فعلتُ ذاك على أُسٍّ ، وأُسِّ الدَّهْرِ ، وإِسِّ الدَّهْرِ ، وعلى اِسْتِ الدَّهْرِ ـ موصولة الألف ـ أي : على وجه الدهر »[2].

٢ـ أن أبا زيد لم يذكر (است الدهر) مع (أُسِّ الدَّهْرِ) على أن التاء بدل من السين ، وإنما ذكرهما معًا لاتفاقهما في المعنى ، قال أبو زيد : « وقال : ما زال على اِسْتِ الدَّهْرِ مجنونًا ، وعلى أُسِّ الدَّهْرِ ، أي : لم يزل يُعْرَفُ بالجنون »[3].

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٦١، ٤٥٠، ٤٥٥، المقتضب ١/٢٣٢، الأصول ٣/٣٢٤، المنصف ١/٦١، شرح التصريف للثمانيني ٤١٩، شرح المفصل ٥/٨٣ ، ٩/١٣٤، شرح الشافية للرضي ٢/٢٥٩، توضيح المقاصد ٥/٢٧٠

(٢) شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي ٢٤٦، وانظر : إصلاح المنطق ٨٥، المخصص ٩/٦٦.

(٣) النوادر ٤٧٨.

الإدغـــام

٣١٤ - (حكم إدغام المتماثلين في [فُعَل]) .

قال الحريريُّ : يُقَالُ في المثل : فُلانٌ أَغْنَى مِن الثُّفَة عن الرُّفَة[1]، والمراد بالـ(ثُفَة) : عَنَاق الأرض ؛ لأنها تقتات اللحم وتستغني عن دُقَاق التِّبن ، وقد شَدَّدَ بعضُهُم الفاء من الـ(ثُفَّة) ، وجعل أصلها الـ(ثُفَفَة) ، ثم أدغم إحدى الفاءين في الأخرى كما يُفْعَلُ ذلك في الحرفين المتماثلين الواقعين في الأسماء المُضَعَّفَة[2].

قال ابنُ بَرِّي : « قوله : إن الأصل في (ثُفَّة) (ثُفَفَة) ثم أدغم غلطٌ ؛ لأن باب (فُعَلَة) ، و (فُعَل) لا يُدْغَم ، ألا تراهم قالوا : رَجُلٌ (سُبَبَةٌ) فلم يُدْغِمُوا ، وذكر ابن السكِّيت في أمثاله الـ(ثُفَة) ، و الـ(رُفَة) بالتخفيف ، والهاء الأصلية »[3].

رأي ابن بَرِّي :

لا يُدْغَمُ ما كان على وزن (فُعَلَة) ، و (فُعَل) .

المناقشة :

إذا اجتمع مثلان في اسمٍ على ثلاثة أحرف ، وكان الأول متحركًا ، ولم يكن على وزنٍ من أوزان الفعل فلا يُدْغَم ، وذلك نحو : (سُرُرٍ) ، و (دُرَرٍ) ؛ لأن الأسماء بابها ألا تعتلَّ لخفَّتها بكثرة دورها في الكلام ، وأخفُّها ما كان على ثلاثة أحرف ؛ لأنه أقلُّ أصول الكلمة عددًا[4]، وإن كان الاسم على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الذي زاد به على ثلاثة أحرف تاء التأنيث ، أو علامتي التثنية ، أو جمع السلامة ، أو ياءي النسب ، أو الألف والنون الزائدتين ، أو ألفي التأنيث ، أو غير ذلك فإن كان شيئًا مما ذُكِرَ أُجْرِيَ مُجْراه قبل لحاقه إياه[5]، والسبب في منع الإدغام في نحو : (سُرُرٍ) ، و (دُرَرٍ) أنه يُحْدِثُ لبسًا واشتباهَ بناءٍ ببناء إذ لو أدغمت لم يُعْلَم

(١) انظر : سوائر الأمثال على [أَفْعَل] ٢٨٢، مجمع الأمثال ٢/٤٢٥.

(٢) انظر : درة الغواص ٢١٧.

(٣) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ١٩٩ - ٢٠٠.

(٤) انظر : المقتضب ١/٢٠٠ - ٢٠١، المنصف ٢/٣٠٣، الممتع ٢/٦٤٣ - ٦٤٤، شرح الشافية ٣/٢٤٢ - ٢٤٣، الارتشاف ١/ ٣٤٠.

(٥) انظر : الممتع ٢/٦٤٧، شرح الشافية ٣/٢٤٣، الارتشاف ١/٣٤١.

أُدْغِمَ (سُرُرٌ) فقيل (سُرٌّ) لم يُعْلَم هل هو (فُعْلٌ) أو (فُعُلٌ)[1].

وعلى هذا فيصير إنكار ابنِ بَرِّي على الجوهري في مكانه ، وقد نَقَلَ الخفاجي كلام ابنِ بَرِّي[2]، مِمَّا يدل على موافقته له ، وعلى هذا فالذي يظهر أن أصل (تُفَّة) (تُفْفَة) بسكون الحرف الأول ؛ وذلك لأنه إذا التقى المثلان في اسمٍ على ثلاثة أحرفٍ ، وكان الأول ساكنًا فالإدغام ليس إلا نحو : (رَدٌّ) ، و (وُدٌّ)[3].

---

(١) انظر : شرح المفصل ١٠/١٢٣.

(٢) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ٥٧٣.

(٣) انظر : الممتع ٢/٦٤٣، شرح الشافية للرضي ٣/٢٣٦.

٣١٥ - (إدغام المثلين المتحركين في كلمة) .

قال الحريريُّ : إنهم يقولون : شُمَّ يَدَكَ - بضم الشين - ، والصواب فتحها ، وعلَّلَ ذلك بأنه مفتوحٌ في قولك (يَشَمُّ) ، وذلك أن حركة أول فِعْلِ الأمر من جنس حركة ثاني الفعل المضارع إذا كان متحركًا ، فتفتح الشين من (شَمَّ) لانفتاحها في (يَشَمُّ) ، وإنما اعتُبِرَ بحركة ثانيه دون أوله ؛ لأن أوله زائد ، والزائد لا اعتبار به ، اللهم إلا أن يُسكَّنَ ثاني الفعل المضارع كالضاد من يَضْرِبُ فتُجتلب همزة الوصل لفعل الأمر المصوغ منه ؛ ليمكن افتتاح النطق به كقولك : (اضْرِبْ)[1].

قال ابنُ بَرِّي : « إنما اعتُبِرَ بحركة ثانيه ؛ لأنها حركة عينه نُقِلَت إليه ، إذ الأصل فيه (يَرْدُدُ) ، و (يَشْمَمُ) ، و (يَخْفِفُ) ، فَنُقِلَت حركة العين إلى الفاء ، وأدغم فعلمت بهذا أن قوله : (وإنما اعتُبِرَ بحركة ثانيه دون أوله ؛ لأن أوله زائد ، والزائد لا اعتبار به) كلامٌ لا معنى له »[2].

رأي ابن بَرِّي :

أصل (يَشَمُّ) (يَشْمَمُ) نُقِلَت حركة العين إلى الفاء الساكنة ، ثم أُدْغِمَت العين في اللام .

المناقشة :

إذا تَحَرَّكَ المثلان في كلمة ، ولم يكن الأول حرف مَدٍّ ، ولا ياء تصغير فإنه تُنْقَلُ حركة المثلِ الأول إلى الساكن قبله ليمكن الإدغام والنطق ، فالأصل في (يَرُدُّ) ، و (يَشَمُّ) ، و (يَخِفُّ) : (يَرْدُدُ) ، و (يَشْمَمُ) ، و (يَخْفِفُ) ، فَنُقِلَت حركة العين إلى الفاء ، وأُدغم[3].

ومضارع (شَمَّ) مفتوح العين ؛ لأن تقدير (شَمَّ) (فَعِلَ)[4]، و (فَعِلَ) المدغم يأتي مضارعه على (يَفْعَلُ) بالفتح لا غير[5]، وعلى هذا فيكون الأمر منه (شَمَّ) بفتح الشين ؛ لأنها

(١) انظر : درة الغواص ٤٩.

(٢) حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٦٢ - ٦٣.

(٣) انظر : التكملة ٦٠٩، شرح التصريف للثمانيني ٤٧١، ٤٧٢، شرح الملوكي ٤٥٢، ٤٥٣، شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك ٢٠٩، الارتشاف ١/٣٤١، المساعد ٤/٢٥٥ - ٢٥٦.

(٤) انظر : المقتضب ١/١٩٩.

(٥) انظر : بغية الآمال ١١٩.

مفتوحة في الفعل المضارع .

وفِعْلُ الأمر يجري على الفعل المضارع المجزوم في حَذْفِ الحركات والنونات التي تُحْذَفُ في المضارع المجزوم ، وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته ، أي : لا تُخَالِفُ صيغةُ الأمر صيغةَ المضارع إلا بأن يُحْذَفَ حرفُ المضارعة ويُعْطى آخره حكم المجزوم[1].

(١) انظر : شرح مختصر التصريف العزي ٦٩.

٣١٦ - (إدغام المتقاربين) .

قال الجوهريُّ : « (اهْرَمَّعَ) الرَّجُلُ أي : أسرع في مشيه ، وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع ، وأظن الميم زائدة »[١].

قال ابنُ بَرِّي : « (اهْرَمَّعَ) بمنزلة (احْرَنْجَمَ) ، ووزنه (افْعَنْلَلَ) ، وأصله (اهْرَنْمَعَ) فأُدْغِمَتْ النون في الميم ، وهذا في الأربعة نظير (امَّحَى) من باب الثلاثة ، الأصل فيه (انْمَحَى) فأُدْغِمَتْ نونُه في الميم ؛ وذلك لعدم اللبس »[٢].

رأي ابن بَرِّي :

تُدْغم النون في الميم كما في (اهْرَمَّعَ) ، و (امَّحَى) .

المناقشة :

اختلف في (اهْرَمَّعَ) على النحو الآتي :

١ـ ذهب الجوهريُّ وابنُ القطاع إلى أن الميم زائدة ، ووزنه (افْعَمَّلَ)[٣].

٢ـ ذهب ابنُ بَرِّي إلى أن (اهْرَمَّعَ) بمنزلة (احْرَنْجَمَ) ، ووزنه (افْعَنْلَلَ) ، وأصله (اهْرَنْمَعَ) فأُدْغِمَتْ النون في الميم .

والراجح ـ فيما يظهر ـ أن (اهْرَمَّعَ) بمنزلة (احْرَنْجَمَ) ، ووزنه (افْعَنْلَلَ) ، وأصله (اهْرَنْمَعَ) فأُدْغِمَتْ النون في الميم ؛ وذلك لِمَا يأتي :

١ـ أنه يجوز إدغام المتقاربين ، وإن كانا في كلمة واحدة إذا كان بناء الكلمة مبيَّنًا أن الإدغام لا يمكن أن يكون من قبيل إدغام المثلين ، وذلك نحو : (انْفَعَلَ) من (المَحْوِ) فإنك تقول فيه (امَّحَى) ؛ لأنه لا يمكن أن يكون من قبيل إدغام المثلين لأنه ليس في الكلام (افْعَلَ) ، فَعُلِمَ أنه

---

(١) الصحاح ١٣٠٦/٣.

(٢) اللسان والتاج (هرمع) .

(٣) انظر : الصحاح ١٣٠٦/٣، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٤، ارتشاف الضرب ١٧٩/١، المزهر ٤٢/٢.

(انْمَحَى) في الأصل[1].

٢ـ أن ابنَ فارسٍ جعله من (هَمَعَ) و (هَرَعَ) ، وكلاهما (سَالَ) ، وعلى هذا فإحدى الميمين زائدة[2].

٣ـ أن له نظيرًا وهو (اِحْرَنْجَمَ) ، ووزنه (افْعَنْلَلَ) ، أما (افْعَمَّلَ) فليس موجودًا .

---

(١) انظر : الممتع ٢/٧١٥.

(٢) انظر : معجم مقاييس اللغة ٦/٧٢.

القسم الثاني
الدراسة

الفصل الأول
مصادر ابن بَرِّي

مصادر ابن بَرّي

أولاً : مصادره من الرِّجال

يمكن تقسيم مصادره من الرجال إلى قسمين :

١ ـ الرِّجال الذين أخذ عنهم مباشرة :

لم يُصَرِّح ابن بَرّي بأخذه مباشرةً عن أحدٍ من العلماء في المسائل التي تمت دراستها ، غير أنه ذكر في الخبر الذي أوردتُه في التمهيد عند الحديث عن نشأته أنه قرأ على الشيخ أبي بكر محمد ابن عبد الملك بن السراج الشنتريني ـ رحمه الله ـ ، وكان مما قرأه عليه كتاب سيبويه ، كما حفظ عليه الإيضاح للفارسي ، فهذه إشارةٌ عامة إلى استفادته من هذا الشيخ ، وإن لم يُصَرِّح باسمه في مسألة من المسائل التي تمت دراستها .

١ ـ الرِّجال الذين أخذ عنهم بوساطة :

والمراد بَمَن أخذ عنهم بوساطة العلماء الذين لم يلتق بهم ؛ بسبب البُعْد الزمني بينه وبينهم ، وهؤلاء كثيرٌ ، متناثرون في البحث ، وتكون استفادته منهم إمَّا عن طريق ما خَلَّفوه من تراث علميٍّ ، أي أنه يأخذ من كتبهم ، وإن لم يكن لهم كُتُبٌ فإنه ينقل آراءهم من كتبٍ احتوت على آرائهم وإن لم يُصَرِّح بأنه نَقَلَ آراءهم من كتاب مُعَيَّن ، ومن هؤلاء : الخليل ، وسيبويه ، والمازني ، وابن السرَّاج ، وأبو سعيد السيرافي ، وأبو عليٍّ الفارسي ، وابن خالويه ، وابن جني ، فقد نَقَلَ ابنُ بَرّي عن هؤلاء العلماء في مواضع عدة ، وسوف أتحدَّث عنهم بالتفصيل في مبحث تأثُّر ابنِ بَرّي بِمَن قبله من العلماء .

وهناك علماء آخرون غير هؤلاء الذين ذكرتهم ، نَقَلَ عنهم ابنُ بَرّي ، وأفاد منهم ، ومن هؤلاء ما يأتي :

١ ـ علي بن الحسن أو المبارك المعروف بالأحمر ت ١٩٤ :

أفاد منه مرةً واحدةً فنقل عنه أن (الطَّاعَة) مثل : (الطَّاعَة) : (الحَمَّاة) ، و (الطَّأَة) مقلوبةً

من (الطَّاءَة) مثل : (الصَّاة) مقلوبةٌ من (الصَّاءَة)[1].

٢ ـ ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤ :

نَقَـلَ عنه في شرح لفظةٍ وردت في الحديث وهو ماجاء في حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ : « زَوِّدْنَا يُمَيْنَيْهَا من الهَيْد » فقال : إن أبا عبيد قال : إن الصواب (يُمَيْنَيْها) تصغير (يَمِيْن)[2].

٣ ـ ابو الحسن علي بن عبد الله الطُّوسيُّ من اصحاب ابي عبيد (لم تُذْكَر سنة وفاته) :

ورد ذِكْرُه عند ابنِ بَرِّي مرتين :

أ ـ نَقَلَ اعتراضه على الكسائي في قوله : « (العِضَةُ) : الكذب والبُهْتان » ، فقال الطوسيُّ : « هذا تصحيفٌ ، وإنما الكذب (العَضْهُ) »[3].

ب ـ نَـقَـلَ عنـه أنه حكى (نَيْطَل) لغةً في (النَّاطِل) ، و (النَّاطَل) فقال : والصواب أن (نَيَـاطِل) جمعُ (نَيْطَل) لـغةً في (النَّـاطِل) ، و (النَّاطَـل) ، حكاها ابـنُ الأنباريِّ عن أبيه عن الطُّوسيِّ[4].

٤ ـ ابو جعفر احمد بن عبيد المعروف بابي عصيدة ت ٢٧٣ :

نَقَلَ عنه أن أن الصواب : وَيْلُ الشَّجيِّ من الخَلِيِّ ـ بتشديد الياء ـ ، وأما الشَّجِي ـ بالتخفيف ـ فهو غلطٌ ممَّن رواه[5].

٥ ـ ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الهُنَائيُّ المعروف بكُرَاع النَّمل ت ٣١٠ :

ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أنه حُكِيَ عنه أن (الآفِقَ) فِعْلُه (أَفَقَ يَأْفِقُ)[6].

---

(١) انظر : المسألة (١٢ ـ قلب [فَعَلَة] إلى [فَلَعَة]) ص ٨٣ .

(٢) انظر : المسألة (١٨٤ ـ تصغير المؤنث بالتاء) ص ٦٠٦.

(٣) انظر : المسألة (١ـ الأصل في الحرف من حيث الحركة والسكون) ص ٤٨ .

(٤) انظر : المسألة (٢٣٧ ـ جَمْع [فَيْعَل] على [فَيَاعِل]) ص ٧٥٥ .

(٥) انظر : المسألة (١٣٤ ـ [فَعِيْلٌ] بمعنى [مَفْعُوْل]) ص ٤٧٠.

(٦) انظر : المسألة (١١٤ ـ الاستدلال بوزن اسم الفاعل على وزن الفعل) ٤٢٥ .

٦ ـ ابو بكر احمد بن موسى البغدادي ، المعروف بابن مجاهد ت ٣٢٤ :

نقل عنه مرةً واحدةً ، فقد ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أن مَنْ وقف على (التَّابُوْت) بالهاء فإنه أبدلها من التاء ، ثم نَقَلَ عن ابنِ مجاهد أن ﴿ التَّابُوْت ﴾ ـ بالتاء ـ قراءة الناس جميعًا ، ولغة الأنصار (التَّابُوْه) بالهاء[1].

٧ ـ محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي المعروف بابن القُوطيَّة ت ٣٦٧ :

أخذ عنه ابن بَرِّي في مسائل :

أ ـ نَقَلَ عنه أنه جاء على (فَعَلاء) (نَفَسَاء) ، و (جَنَفَاء) ، و (قَرَمَاء) ، و (جَسَدَاء)[2].

ب ـ نَقَلَ عنه أن (يَفَعْتُ) لغة في (أَيْفَعْتُ)[3].

جـ ـ نَقَلَ عنه أن لـ(أَيِسَ) المقلوب من (يَئِسَ) مصدرًا وهو (إِيَاسٌ) و (آيَاسٌ) ، و (أَيْسٌ)[4].

٨ ـ ابو منصور محمد بن احمد الأزهري ت ٣٧٠ :

نقل عنه ابنُ بَرِّي في مواضع :

أ ـ قوله : إن الميم في (مَئِنَّة) زائدة ؛ لأن وزنها (مَفْعَلَة)[5].

ب ـ نَقَلَ عنه أن مستقبل (عَارَه) قد أُمِيْت ، و (عَارَه) هذا جاء في المثل لا أدري أي الجراد عاره[6].

جـ ـ ذكر الجواليقي أن سيبويه قال : إن الهاء في (زَنَادِقَة) ، و (فَرَازِنَة) عِوَضٌ من الياء في

---

(١) انظر : المسألة (٢٦٤ ـ إبدال التاء الأصلية هاءً في الوقف) .

(٢) انظر : المسألة (٥٢ ـ فَعَلاء) .

(٣) انظر : المسألة (١١٥ ـ [فَاعِلٌ] من غير الثلاثي) .

(٤) انظر : المسألة (١٥٤ ـ مصدر المقلوب قلبًا مكانيًا) .

(٥) انظر : المسألة (٣٣ ـ [تَفْعَلة] أو [مَفْعَلة]) .

(٦) انظر : المسألة (١١٢ ـ (إماتة المضارع واستعمال الماضي) .

(زِنْدِيق) ، و (قَرْزِين) ، فقال ابنُ بَرِّي : إن الأزهريَّ حكى عن سيبويه مثل هذا[1].

٩ـ ابو القاسم علي بن حمزة البصري ت ٣٧٥ :

أورد ابنُ بَرِّي إنكاره لـ(أَفَقَ يَأْفِقُ فهو آفِقٌ) ، وقوله : إن الصحيح (أَفِقَ فهو أَفِقٌ)[2].

١٠ ـ ابو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدِيُّ ت ٣٧٩ :

نَقَلَ عنه أن (زَوَنْك) (فَعَنْلٌ)[3].

١١ ـ ابو مروان عبد الملك بن طريف ت ٤٠٠ تقريبًا:

ورد اسمه عند ابنِ بَرِّي في موضعين :

أ ـ نَقَلَ عنه أنه يقال : نَجَزْتُ الحاجةَ نَجَازًا : قَضَيْتُها ، وأَنْجَزْتُها فَنَجَزَتْ هي ، وكذلك نَجَزْتُ الوعْدَ وأَنْجَزْتُهُ : عَجَّلْتُه وأَحْضَرْتُه[4].

ب ـ نَقَلَ عنه أن (يَفَعْتُ) لغة في (أَيْفَعْتُ)[5].

١٢ ـ ابو عبد الله محمد بن جعفر القزّاز ت ٤١٢:

كان القزّاز أحد مصادر ابنِ بَرِّي ، وذلك أنه نَقَلَ عنه في موضعين :

أ ـ رَدَّ ابنُ بَرِّي قول الجوهريِّ في (تَرْيَم) : إنها بفتح التاء ، وذكر أن الصواب كسرها ؛ لأنه ليس في الكلام (فَعْيَلٌ) ، وفي هذا الموضع ذكر ابنُ بَرِّي أنه رأى بخطِّ القزاز (تَرْيَم) بفتح التاء كما ذكره الجوهري ، ثم رَدَّ قولهما بما سبق[6].

---

(١) انظر : المسألة (٢٤٢ ـ تعويض هاء عن الياء في الجمع الأقصى) .

(٢) انظر : المسألة (١١٤ ـ الاستدلال بوزن اسم الفاعل على وزن الفعل) .

(٣) انظر : المسألة (٥١ ـ فَعْنَلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٩٢ ـ فَعَلَ) .

(٥) انظر : المسألة (١١٥ ـ [فَاعِلٌ] من غير الثلاثي) .

(٦) انظر : المسألة (٣٢ ـ (تَفْعَلٌ) .

ب ـ نَقَلَ عنه أن (الآفِقَ) فِعْلُه (أَفَقَ يَأْفِقُ) ، وأنه استدل على أنه (آفِقٌ) على (فَاعِلٍ) بكون فِعْلِه على (فَعَلَ)[1].

١٣ ـ أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المعروف بالوزير المغربي ت ٤١٨ :

أخذ ابنُ بَرِّي عن الوزير في عدة مواضع ، وهي كما يأتي :

أ ـ نقل عنه أنه حكى عن ثعلب أنه لم يأت على (فُوْعَلٍ) إلا (سُوْسَن) ، و (صُوْبَج)[2].

ب ـ نقل عنه أن (جَدِعًا) (فَعِلٌ) بمعنى (مَفْعُوْل)[3].

جـ ـ نَقَلَ عنه أنه كان يُلْغِزُ في جمع (بابٍ) على (أَبْوِبَة) فيسأل على سبيل الامتحان فيقول : هل تعرف لفظةً جُمِعَت على (أَفْعِلَة) على غير قياس ؛ طلبًا للازدواج[4].

١٤ ـ أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي ت ٤٣٣ :

ذَكَرَه ابنُ بَرِّي مرةً واحدة فقال : إنه رأى بخطِّ أبي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على (فَعْلُوْل) (صَعْفُوْق) ، و (صَعْقُوْل) ، و (بَعْكُوْكَة الوادي)[5].

هؤلاء من العلماء الذين صَرَّح ابنُ بَرِّي بأسمائهم ، وهناك علماء آخرون سيأتي ذكرهم في مصادره من الكتب ، وفي الفصل الخاص بموقفه من علماء التصريف ، وفي الفصل الخاص بتأثره وتأثيره .

---

(١) انظر : المسألة (١١٤ ـ الاستدلال بوزن اسم الفاعل على وزن الفعل) .

(٢) انظر : المسألة (٣٧ ـ فُوْعَل) .

(٣) انظر : المسألة (١٣٥ ـ [فَعِلٌ] بمعنى [مَفْعُوْل]) .

(٤) انظر : المسألة (٢٥٤ ـ مخالفة القياس في الجمع طلبًا للازدواج) .

(٥) انظر : المسألة (٧٩ ـ فَعْلُوْل) .

مصادر ابن بَرِّي من الكتب

اعتمد ابنُ بَرِّي على عددٍ من الكتب ، ولكنه لم يكن يُصَرِّح باسم الكتاب الذي يأخذ منه في كل موضع ، وإنما كان يُصَرِّح باسم مؤلف الكتاب دون إشارةٍ إلى الكتاب ، وقد يُشِيْر إلى فصلٍ من كتابٍ معين ، دون ذِكْرٍ لاسم الكتاب معتمداً على شهرة الكتاب ومعرفة الناس له ، ومن الكتب التي اعتمد عليها ابنُ بَرِّي ما يأتي :

١ ـ كتب النحو والتصريف :

أ ـ الكتاب لسيبويه :

كان الكتاب مصدراً رئيساً من مصادر ابن بَرِّي ، ولا غرو في ذلك فقد ذُكِرَ أنه قرأ الكتاب على شيخه أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني[١]، وشَهِدَ مَنْ تَرْجَمَ له أنه كان عالماً بـ(كتاب سيبويه) وعلله وبغيره من الكتب النحوية[٢]، ولا شك أن ابن بَرِّي حينما ينقل عن سيبويه إنما ينقل عن الكتاب حتى وإن لم يُصَرِّح بذلك ؛ وذلك أنه من المعلوم أنه ليس لسيبويه من الكتب إلا الكتاب ، وسأقتصر هنا على المواضع التي صَرَّح ابنُ بَرِّي فيها باسم الكتاب ، وهي على النحو الآتي :

ـ قال الجوهريُّ : (تَفِهَ) (تَفْعِلَةٌ) فقال ابنُ بَرِّي : في أبنية الكتاب (تَفِهَ) (فَعِلَةٌ) ، ثم نَقَلَ عن الفارسي أن ابنَ السراج ذَكَرَ أن سيبويه أورده في باب زيادة التاء كما جاء ذلك في بعض نسخ الكتاب[٣]، وفي هذا دليلٌ على أن للكتاب نُسَخًا متفاوتة ومختلفة في بعض الأشياء ، وعلى هذا فلو لم نجد شيئًا مما نُسِبَ إلى سيبويه في النسخ المطبوعة الآن فليس معنى ذلك أن مَنْ نَسَبَ هذا القول إلى سيبويه مخطئٌ ؛ لأنه قد يكون اعتمد على نسخةٍ أخرى غير النسخ التي بين يدينا .

---

(١) انظر : اللسان (رمث) ، الوافي بالوفيات ١٧/٨٣.

(٢) انظر : إنباه الرواة ٢/١١١.

(٣) انظر : المسألة (٢٩ ـ تَفْعِلَةٌ) .

ـ قال ابنُ بَرِّي : (أَبْنَمٌ) (أَفْعَلٌ) من أبنية الكتاب[1].

ـ ذكر الجوهريُّ أن الفراء قال : إن واحد (الأحاديث) (أُحْدُوثَةٌ) فردَّ ابنُ بَرِّي بأن سيبويه ذكره في باب ما جاء جَمْعُه على غير واحده المستعمل[2].

ـ قال ابنُ بَرِّي في جمع (حَاجَة) على (حَوَائِج) : إن سيبويه قال فيما جاء فيه (تَفَعَّلَ واستَفْعَلَ) بمعنى : يُقَال : تَنَجَّزَ فلانٌ حَوَائِجَهُ ، واستَنْجَزَ حَوَائِجَه[3].

ب ـ كتاب الفَرْخ للجرمي :

ذكر الجوهريُّ أنه يُقَال : أطعمنا فلانٌ من أَطَايِبِ الجَزُوْرِ ، جَمْعُ (أَطْيَب) ، ولا تقل : (مَطَايِب) الجَزُوْر ، فرد عليه ابنُ بَرِّي بأن الجرميَّ ذكر في كتابه المعروف بـ(الفَرْخ) في باب (ما جاء جَمْعُه على غير واحده المستعمل) أنه يُقَال : (مَطَايِب و أَطَايِب) ، فَمَن قال : (مَطَايِب) فهو على غير واحده المستعمل ، ومن قال : (أَطَايِب) أجراه على واحده المستعمل[4].

جـ ـ شرح الكتاب لأبي سعيد السيرافي :

نَقَلَ ابنُ بَرِّي أنه قد جُمِعَ (فَعِيْلٌ) المعتل على (فُعَلاء) في لفظتين ، وهما (تَقِيٌّ) ، و (تُقَوَاء) ، و (سَرِيٌّ) ، و (سُرَوَاء) ، و (أُسْرِيَاء) ، ثم قال : حكى ذلك السيرافي في تفسير (فَعِيْل) من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدَّتُه أربعة أحرف[5].

د ـ التذكرة لأبي علي الفارسي :

نَقَلَ ابنُ بَرِّي من هذا الكتاب وأفاد منه في عدة مواضع ، وهي على النحو الآتي :

---

(١) انظر : المسألة (٥٧ ـ أَفْعَلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٢٥١ ـ جَمْعُ الاسم على غير واحده المستعمل) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٤) انظر : المسألة (٢٥١ ـ جَمْعُ الاسم على غير واحده المستعمل) .

(٥) انظر : المسألة (٢٣٤ ـ جَمْعُ [فَعِيْل] المعتل اللام على [فُعَلاء]) .

ـ تَحَدَّثَ ابنُ بَرِّي عن (هَيْهَاتَ) وذكر أنها من مضاعف الأربعة ثم قال : وقد تَكَلَّمَ عليه أبو علي في أوَّل الجزء الثاني من (التَّذْكِرة)[1].

ـ نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن الأزهريِّ أن الميم في (مَثْنَة) زائدة ؛ لأن وزنها (مَفْعَلَة) فكان على الجوهريِّ أن يذكرها في فصل (أنن) ثم قال : وكذا قال أبو علي في التَّذْكِرَة[2].

ـ قال ابنُ بَرِّي : (بَبَّان) هو (فَعَّالٌ) لا (فَعْلان) ، وقد نَصَّ على هذا أبو علي في التذكرة[3].

هـ ـ اللمع لابن جني :

ذكر ابن بَرِّي هذا الكتاب مرةً واحدة فقال : إن ابنَ جني ذكر في كتابه اللمع أن (حَوَائِج) جَمْعُ (حَاجَة) شذوذًا[4].

٢ ـ كتب اللغة :

أ ـ كتاب العين :

نَقَلَ عنه مرةً واحدةً فقال : إن الخليل أثبت في كتاب العين أن (الحَاجَة) مخفَّفَة من (الحَائِجَة) ألا تراهم جمعوها على (حَوَائِج) فقد أثبت صحة (حَوَائِج) ، وأنها من كلام العرب ، وأن (حَاجَة) مجذوذة من (حَائِجَة)[5].

ب ـ الغريب المصنَّف لأبي عبيد القاسم بن سلام :

نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن هذا الكتاب في موضعٍ واحدٍ فقال : حكى أبو عبيد في الغريب المصنَّف

---

(١) انظر : المسألة (٢٢ ـ مضاعف الرباعي) .

(٢) انظر : المسألة (٣٣ ـ [تَفْعِلَةٌ] أو [مَفْعِلَةٌ]) .

(٣) انظر : المسألة (٦٣ ـ فَعَّالٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٥) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(آخيت) ، و (واخيت) ، و (أسيت) و (واسيت) ، و (أكلت) ، و (واكلت)[1]، ووجه ذلك من جهة القياس هو حَمْل الماضي على المستقبل إذ كانوا يقولون : (يُواخِي) بقلب الهمزة واوًا على التخفيف ، وقيل : (وَاخَاه) لغةٌ ضعيفة ، وقيل : هي بدل .

جـ ـ إصلاح المنطق لابن السِّكِّيْت :

ورد ذِكْرُ هذا الكتاب عند ابنِ بَرِّي مرةً واحدةً فقال وهو يتحدَّث عن لفظ (الشُّطْرَنْج) ، ويردُّ على الحريري والجواليقي اللذين قالا : إنه ينبغي كَسْر شينها لتوافق أوزان العرب فردَّ عليهم ابنُ بَرِّي بجملة ردودٍ منها : أن أئمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة إلا بفتح الشين ، وأن ابن السكيت ذكرها في كتابه (إصلاح المنطق) بفتح الشين[2].

د ـ كتاب الألفاظ لابن السِّكِّيْت :

ذَكَرَ ابنُ بَرِّي من الأدلة على ورود (حَوَائِج) عن العرب أن ابن السكيت ذَكَرَ ذلك في كتابه المعروف بالألفاظ قريبًا من آخره : باب الحَوَائِج ، يقال في جمع (حَاجَة) : (حَاجَات) ، و (حَاجٌ) ، و (حِوَج) ، و (حَوَائِج)[3].

هـ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة :

أفاد ابنُ بَرِّي من هذا الكاتب فَرَدَّ على الحريريِّ قوله : إن (هَاوَن) على وزن (فَاعَلٍ) لحنٌ ، والصواب (هَاوُوْن) ليكون على (فَاعُوْل) ، فاحتج عليه ابنُ بَرِّي بأن ابنَ قتيبة أورد في باب الأسماء الأعجمية عددًا من الكلمات على وزن (فَاعَلٍ) ، وأنها عربية فصيحة[4]، وباب الأسماء الأعجمية بابٌ من أبواب كتاب أدب الكاتب .

---

(١) انظر : المسألة (٣١١ ـ إبدال الواو من الهمزة) .

(٢) انظر : المسألة (٢٤ ـ فَعْلَلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٤) انظر : المسألة (٣٦ ـ فَاعَلٌ) .

و ـ أمالي ثعلب :

نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن كتاب أمالي ثعلب أو مجالس ثعلب قوله (الرَّجل الكَيْصُ : اللئيم) ، واستدل بهذا على أن الألف في (كَيْصًا) بدلٌ من التنوين ، وليست للإلحاق ، وذلك في قول الشاعر :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلَفِّفُ بَطْنَهُ فَيَأْتِي بِهِ البَادِينَ وَهْوَ مُزَمَّلُ[1]

ز ـ شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه :

احتج ابنُ بَرِّي لصحة (حَوَائِج) بأن ابنَ خالويه حَكَى في شرح المقصورة في فضل الخيل : قال ـ ﷺ ـ : « الْتَمِسُوا الحَوَائِجَ عَلَى الفَرَسِ الكُمَيْتِ الأَرْثَمِ المُحَجَّلِ الثَّلاثِ المُطْلَقِ اليَدِ اليُمْنَى ، وَخَيْرُ الخَيْلِ الحُوُّ »[2].

٣ـ كُتُبٌ أخرى :

في غريب القرآن والحديث :

أ ـ غريب الحديث لابن قتيبة :

نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن الخليل أنه يرى أن (تَهَامٍ) منسوب إلى (تَهْمٍ) أو (تَهَمٍ) ، ثم استدلَّ ابنُ بَرِّي على صحة ما ذهب إليه بأن ابنَ قتيبة حكى في غريب الحديث عن الزيادي عن الأصمعي أن (التُّهَمَةَ) هي الأرض المُتَصَوِّبَة إلى البحر[3].

ب ـ الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهرويّ :

استدلَّ ابنُ بَرِّي على ورود (حَوَائِج) عن العرب بقوله ـ ﷺ ـ : « اطْلُبُوا

---

(١) انظر : المسألة (٢٦٢ ـ الوقف على التنوين المنصوب) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٣) انظر : المسألة (٢١٤ ـ حَذْفُ إحدى ياءي النسب ، والتعويض عنها) .

الحَوَائِجَ إِلَى حِسَانِ الوُجُوْهِ » ، وقال ابنُ بَرِّي : إن الهرويَّ ذَكَرَه في الغريبين[1].

في الأمثال :

ورد عند ابنِ بَرِّي في ذلك كتابٌ واحدٌ ، وهو :

ـ الأمثال لابن السكّيت :

نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن هذا الكتاب في موضع واحد ، وذلك في الحديث عن المثل : فُلانٌ أَغْنَى مِن التُّفَةِ عن الرُّفَة ، فقد جعل الحريريُّ أصل الـ (التُّفَة) : الـ (تُفَفَة) ، ثم أدغم إحدى الفاءين في الأخرى كما يُفْعَلُ ذلك في الحرفين المتماثلين الواقعين في الأسماء المُضَعَّفَة ، فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن قوله : إن الأصل في (تُفَّة) (تُفَفَة) ثم أدغم غلطٌ ؛ لأن باب (فُعَلَة) ، و (فُعَل) لا يُدْغَم ، ألا تراهم قالوا : رَجُلٌ (سُبَبَةٌ) فلم يُدْغِمُوا ، وقال ابنُ بَرِّي : إن ابن السكِّيت ذكرها في أمثاله الـ (تُفَة) ، و الـ (رُفَة) بالتخفيف ، والهاء الأصلية[2].

في المُعَرَّب :

ورد عند ابنِ بَرِّي كتاب واحدٌ ، وهو :

ـ المُعَرَّب للجواليقي :

نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن هذا الكتاب ، فذكر أن مِمَّا جاء على (فَعَّل) من الكلمات (تَوَّج) ، و (خَوَّد) ، وأن أبا منصور الجواليقي ذكرهما في المُعَرَّب[3].

في الحديث والسنة :

ورد عند ابنِ بَرِّي في هذا الفن كتابٌ واحد :

---

(١) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٢) انظر : المسألة (٣١٤ ـ حكم إدغام المتماثلين في [فُعَل]) .

(٣) انظر : المسألة (٤١ ـ فَعَّلَ) .

ـ شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية للقضاعي :

نَـقَلَ عنه مرةً واحدةً محتجًا لصحة (حَوَائج) فذكر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلَّمَ ـ قال : « اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الحَوَائِجِ بِالكِتْمَانِ » ، قال ابنُ بَرِّي : وهذا الخبر ذكره القضاعيُّ في شهابه ، في الباب الرابع من أبوابه[1].

فعِ النبات ،

ذكر ابنُ بَرِّي كتابًا واحدًا ، وهو :

ـ النبات لأبي حنيفة :

ذكر ابنُ بَرِّي أنه رأى بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب أن مِمَّا جاء على (فَعْلُوْل) (صَعْقُوْلٌ) لضربٍ من الكمأة ، ثم قال ابنُ بَرِّي : إن الـ(صَّعْقُوْلَ) ليس بمعروف ، ولو كان معروفًا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات[2]، فقول ابنِ بَرِّي هذا يدلُّ على اطلاعه على هذا الكتاب ، بل وإحاطته بما فيه ، حتى إنه بنى ردَّه على الهرويِّ بخلو هذا الكتاب من هذا المثال الذي أتى به الهرويُّ ليدل به على وجود (فَعْلُوْل) .

---

(١) انظر : المسألة (٢٣٩ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٢) انظر : المسألة (٧٩ ـ فَعْلُوْلٌ) .

الفصل الثاني
منهج ابن بَرِّي في التصريف

منهج ابن بَرِّي في التصريف

يمكن التعرف على منهج ابنِ بَرِّي في التصريف من خلال النقاط الآتية :

أولا ـ طريقته في عرض آرائه :

اتَّبع ابنُ بَرِّي عدةَ طرقٍ في عرض آرائه ، وهي على النحو الآتي :

١ـ التصريح برأيه :

والمقصود بذلك أن يُصَرِّح برأيه تصريحًا لا احتمال فيه ، كأن يقول : (عندي ـ أو الظاهر عندي ـ أو الراجح ـ أو يصف القول بأنه هو الصواب ـ أو يصفه بأنه هو الصحيح) ونحو ذلك من الألفاظ التي تدل على أخذه برأي معيَّن ، وإليك أمثلة على ذلك :

أ ـ قوله : (الصحيح عندي) :

ومن أمثلة ذلك :

ـ الصحيح عندي أن (هَوَاجِر) جَمْعُ (هَاجِرَة) بمعنى (الهُجْرِ) ، ويكون من المصادر التي جاءت على (فَاعِلَة)[1].

ب ـ قوله : (هذا هو الصحيح) :

ومن أمثلة ذلك :

ـ الصحيح أن وزن (الأَسْطُوَانَة) (فُعْلُوَانَة)[2].

ـ وَهِمَ الجوهريُّ بأنْ جَعَلَ (اِستّا) في فصل (است) ، وحقه أن يُذكر في فصل (سته) ؛ لأن همزة (است) موصولة بإجماع ، وهو الصحيح[3].

---

(١) انظر : المسألة (٢٤٧ ـ جَمْعُ المصدرِ جَمْعَ اسم الفاعل لمشابهته له) .

(٢) انظر : المسألة (٧٢ ـ فُعْلُوَان) .

(٣) انظر : المسألة (٣١٣ ـ إبدال التاء من السين) .

ج ـ قوله : (الصحيح عند المحققين) :

ومن أمثلة ذلك :

ـ نَـقَلَ الجوهريُّ عن أبي الخطاب الأخفش الأكبر أنهم يقولون : (أَرْضٌ) و (آرَاضٌ) مثل : (أَهْـلٌ) ، و (آهَـالٌ) فـردَّ عـلـيه ابن بَرِّي بأن الصـحيح عند المحققين فيما حُكِيَ عن أبي الخطاب (أَرْضٌ) و (أَرَاضٍ) ، و (أَهْلٌ) و (أَهَالٍ)[1].

د ـ قوله : (صوابه أو الصواب كذا) :

ومن أمثلة ذلك :

ـ قـال الـجـوهـريُّ : (تُـضَارُعٌ) ـ بضم التاء والراء ـ : جبلٌ بنجد ، فقال ابن بَرِّي : صوابه (تُضَارِع) بكسر الراء ؛ لأنه ليس في الكلام (تُفَاعُل) ولا (فُعَالُل)[2].

ـ قال الجوهريُّ : عَيْنَى مُلْحَقٌ بـ(فَعَلَّى) ، فقـال ابنُ بَرِّي : صـوابه : مُلْحَقٌ بـ(فَعَلَّلٍ) ، ووزنها (فَعَنْلَى)[3].

ـ ذكـر الـجـوهـريُّ (الـبَنَادِكَ) فـي فصل (بدك) فقال ابنُ بَرِّي : الصواب ذكره في فصل (بندك) لا فصل (بدك) ؛ لأن نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها[4].

٢ـ رَدُّ القول المخالف :

قد يُعَبِّر ابنُ بَرِّي عن رأيه بردِّ قـول الآخرين ، كأن يكون فـي المسألة رأيان أو أكثر فيردّ ما لا يُرَجِّحه بأي وجهٍ من وجوه الردِّ أو الاعتراض ، وذلك على النحو الآتي :

---

(١) انظر : المسألة (٢٥١ ـ جَمْع الاسم على غير واحده المستعمل) .

(٢) انظر : المسألة (٧٧ـ فُعَالِل) .

(٣) انظر : المسألة (٨٧ ـ إلحاق الثلاثي بـ[فَعْلَلٍ] الخماسي) .

(٤) انظر : المسألة (٢٧٨ ـ حكم زيادة النون ثانية) .

أ ـ ردّ القول بوصفه انه سهو:

ومن أمثلة ذلك :

ـ قال الجوهريُّ في فصل (كون) : و (المَكَانَةُ) : المَنْزِلَةُ ، و (فُلانٌ مَكِينٌ عند فُلان) : بَيِّنُ المَكَانَةِ ، و (المَكَانُ والمَكَانَةُ) : الموضع ، ولَمَّا كَثُرَ لزوم الميم تُوُهِّمَتْ أصلية فقيل : (تَمَكَّنَ) كما قالوا من المِسْكِيْنِ : (تَمَسْكَنَ) قال ابنُ بَرِّي : (مَكِيْنٌ) : (فَعِيْلٌ) ، و (مَكَان) : (فَعَالٌ) ، و (مَكَانَةٌ) : (فَعَالَةٌ) ليس شيءٌ منها من (الكَوْن) فهذا سهو[1].

ب ـ ردّ القول بوصفه انه وَهَمٌ:

ومن أمثلة ذلك :

ـ جَعَلَ الجوهريُّ (مُهْوَآنًا) في فصل (هوأ) وَهَمٌ منه[2].

د ـ ردّ القول بأي وجهٍ من وجوه الردّ:

ومن أمثلة ذلك :

ـ (أَرْجَان) (فَعْلان) ، ولا يكون (أَفْعَلان) ؛ لئلا يصير من باب (ددن) مِمَّا فاؤه وعينه من مكان واحد ، وذلك نزر قليل[3].

ـ نقل الحريري أن الأصل في مباني الأفاعيل ملاحظة حفظ المعاني التي تتميز باختلاف وضع الأمثلة ، وفَرَّقَ بين صيغ المبالغة في دلالتها على المبالغة بفروق فقال ابنُ بَرِّي : تفريقه بين (فَعُوْل) و (فَعَّال) بما ذكره لا يعرفه النحويون[4].

ـ قال الحريريُّ : قولهم لِمَا كَثُرَ ثمنه : (مُثْمِن) وهمٌ ؛ لأن (المُثْمِن) على قياس العرب هو

---

(١) انظر : المسألة (١٠١ ـ تَفَعْلَ) .

(٢) انظر : المسألة (٧٣ ـ مُفْوَعِلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٧٥ ـ فَعْلان) .

(٤) انظر : المسألة (١٢٠ ـ الفرق بين معاني صيغ المبالغة) .

الذي صار له ثَمَنٌ ولو قَلَّ ، ووجه الكلام أن يقال فيه : (ثَمِينٌ) كما يُقال : رَجُلٌ لَحِيمٌ ، وكَبْشٌ شَحِيمٌ فقال ابنُ بَرِّي : (ثَمِينٌ) على قياس (شَحِيمٍ) ، و (لَحِيمٍ) يقضي بأن فعله (ثَمُنَ) كـ(شَحُمَ) ، و (لَحُمَ) ، ولم أرَ أحدًا من أهل اللغة ذكره[1].

ـ قال الجوهريُّ : قال الأصمعيُّ : (النَّاطِلُ) ـ بالكسر غير مهموز ـ كُوزٌ كان يُكال به الخمر ، والجمع (النَّياطِل) فقال ابنُ بَرِّي : قول الجوهريِّ : الجمع (نَيَاطِل) هو قول أبي عمرو الشيباني ، قال : والقياس مَنْعُهُ ؛ لأن (فَاعِلا) لا يُجْمَع على (فَيَاعِل)[2].

٣ـ تقوية قولٍ على قولٍ :

وذلك بأن يُرَجِّح قولا على قولٍ ، ذاكرًا سبب الترجيح بقوله : (ويؤيد هذا ، ويقوِّي هذا ، ويرجِّح هذا) ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ قال ابن برِّي : أما (أَسْمَاءُ) ـ اسم امرأة ـ فمختلف فيها، فمنهم من يجعلها (فَعْلاء) والهمزة فيها أصل ، ومنهم من يجعلها بدلا من واو وأصلها عندهم (وَسْمَاء) ، ومنهم من يجعل همزتها قطعًا زائدة ويجعلها جمعَ (اسْمٍ) سُمِّيَتْ به المرأة ، قال : ويقوِّي هذا الوجه قولهم في تصغيرها (سُمَيَّة) ، ولو كانت الهمزة فيها أصلا لم تحذف[3].

ـ قال الجوهريُّ : (لَغَا يَلْغُو لَغْوًا) ، أي : قال باطلا ، ويُقَالُ أيضًا ـ : لَغِيَ به يَلْغَى لَغًا ، أي : لهج به ، وأنشد ابنُ بَرِّي :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصَافِرُهُ ... مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الحَافِي

قال : هكذا ورد (تَلْغَى عَصَافِرُهُ) ، قال : وهذا يدل على أن فعله (لَغِيَ) إلا أن يقال : إنه فُتِحَ لِحَرْفِ الحلق فيكون ماضيه (لَغَا)، ومضارعه (يَلْغُوْ) ، و (يَلْغَى)[4].

---

(١) انظر : المسألة (١٢٦ ـ [فَعِلٌ] من [أَفْعَلَ]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣٧ ـ جَمْعُ [فَيْعَلٍ] على [فَيَاعِل]) .

(٣) انظر : المسألة (٧٠ ـ أَفْعَالٌ) .

(٤) انظر : المسألة (١٠٨ ـ مضارع [فَعِلَ] المعتل اللام) .

ـ قال ابنُ بَرِّي : وزن (أَقْحُوَانَة) (أَفْعُلانَة) ، وليستْ (أَفْعُوَالَة) كما ذكر ، يدلك على زيادة النون قولهم في الجمع : (أَقَاحِي) ، و (أَقَاحٍ) ، وقولهم في التصغير : (أُقَيْحِيَة)[1].

ـ نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن الأصمعي أن (التَّهَمَة) هي الأرض المُتَصَوِّبَة إلى البحر ، قال ابنُ بَرِّي : وهذا يُقَوِّي قول الخليل في (تَهَامٍ) كأنه منسوب إلى (تَهْمٍ) أو (تَهَمٍ)[2].

ـ قال ابنُ بَرِّي : مَنْ قرأ : ﴿ زُبَرًا ﴾ فهي جَمْعُ (زُبْرَة) ، وقد يجوز أن تكون جَمْعَ (زَبُور) ، وأصله (زُبْر) ، ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة ، ويقوِّي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يُقْرأ : ﴿ زُبْرًا ﴾ ، و ﴿ زُبَرًا ﴾ ، فـ(زُبْرًا) بالإسكان مُخَفَّفٌ من (زُبُر) كـ(عُنُق) مُخَفَّف من (عُنُق) ، و (زُبَرٌ) ـ بفتح الباء ـ مُخَفَّفٌ من (زُبُر) بِرَدِّ الضمة فتحة كتخفيف (جُدَد) من (جُدُد)[3].

٤ـ ذِكْرُ قولٍ واحدٍ في المسألة ذات الخلاف :

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

ـ قوله : (دَيْدَبُون) ، و (زَيْزَفُون) : (فَيْعَلُول) ، اقتصر ابنُ بَرِّي على ذِكْرِ هذا القول ، ولم يذكر قول أبي سعيد السيرافي وهو أن وزن نحو : (دَيْدَبُون) ، و (زَيْزَفُون) (فَيْفَعُول)[4].

ـ قال ابنُ بَرِّي : أما (مُرْضِعٌ) فهو على النسب ، أي : ذات رَضِيع كما تقول : ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أي : ذات شَادِنٍ ، فهذا على النسب ، وليس جاريًا على الفعل ، اقتصر ابنُ بَرِّي على هذا القول ، وترك قولين آخرين في المسألة هما : قول بعض البصريين : إنهم حذفوا علامة التأنيث منه لأنهم حملوه على المعنى كأنهم قالوا : شَيْءٌ مُرْضِعٌ ، وقولٌ للكوفيين وهو أن علامة التأنيث إنما حُذِفَتْ من نحو : (مُرْضِع) ؛ لاختصاص المؤنث به[5].

---

(١) انظر : المسألة (١٨١ ـ تصغير ما آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان) .

(٢) انظر : المسألة (٢١٤ـ حَذْفُ إحدى ياءي النسب ، والتعويض عنها) .

(٣) انظر : المسألة (٢٢٥ ـ جمعُ [فَعُول] على [فُعُل]) .

(٤) انظر : المسألة (٨٣ ـ فَيْعَلُولٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٢١٥ ـ الاستغناء بصيغة [مُفْعِل] عن ياءي النسب) .

٥ ـ ذِكْرُ أقوالٍ متعددة في المسألة الواحدة ، والاستشهاد لواحدٍ منها :

ومثال ذلك :

ـ ذَكَرَ ابنُ بَرِّي قولين في (حَوَائج) وهما : قول الأصمعي : إنه مُوَلَّدٌ ، وتبعه على ذلك المبرد والحريريُّ ، والقول الآخر : إن (حَوَائج) موجودٌ في كلام العرب ، وإن كان مخالفًا للقياس ، واستشهد لذلك بشواهد من الحديث ، وأقوال العرب ، وشعرهم[1].

٦ـ شرح الرأي بما يُفِيْدُ اعتداده به واعتماده عليه حتى وإن لم يُصرِّح بترجيحه :

ومثال ذلك :

يحتمل (مَنْجَنُوْن) أحد الأوزان الآتية : (فَعْلَلُوْل) ، أو (فَعْنَلُوْل) ، أو (مَفْعَلُوْل) ، أو (مَنْفَعُوْل) ، وقد ذهب ابنُ بَرِّي إلى أنه (فَعْلَلُوْل) وشرح هذا الرأي بما يُفِيْدُ اعتداده به واعتماده عليه وإن لم يُصرِّح بترجيحه[2].

---

(١) انظر : المسألة (٢٣٩ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٢) انظر : المسألة (٨٤ ـ فَعْلَلُوْلٌ) .

ثانيا : الاقتصار والاستطراد :

المقصود بالاستطراد : الخروج من مسألة إلى أخرى ، قال المناويُّ : « الاستطراد : ذِكْرُ الشيء في غير موضعه ، وقولهم : وقع ذلك على وجه الاستطراد مأخوذٌ من الاجتذاب ؛ لأنك لم تذكره في موضعه ، بل مهدت له موضعًا ذكرته فيه »[1].

والاستطراد قليلٌ عند ابنِ بَرِّي ، ومن الأمثلة على استطراده ما يأتي :

ـ خروجه من الحديث عن (فَعِيْلٍ) بمعنى (مُفْعَلٍ) إلى الحديث عن (فَعِيْلٍ) بمعنى (مُفْعِلٍ)[2].

ـ سُئِلَ ابنُ بَرِّي عن قول سيبويه : « إنهم أماتوا ماضي يَدَعُ » أَلَمْ يَبْلُغْهُ قول النبي ـ ﷺ ـ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الجُمُعَاتِ » فأجاب ابنُ بَرِّي جوابًا طويلا ، ولم يكتف بالحديث عن إماتتهم لماضي (يَدَعُ) بل استطرد فذكر أن (يَدَعُ) فِعْلٌ مضارعٌ لا يُسْتَعْمَلُ منه ماضٍ ، ولا اسمُ فاعلٍ ، ولا اسمُ مفعولٍ ، ولا مصدرٌ ، لا يقولون : وَدَعْتُهُ وَدْعًا ولا وَادِعٌ ولا مَوْدُوْعٌ ، استغنوا عنه بتَرَكَهُ تَرْكًا فهو تَارِكٌ والمفعول مَتْرُوْكٌ، وقد جاء (وَدَعَ) على جهة الشذوذ ، كما جاء (وَادِعٌ) ، وجاء المصدر في الحديث الذي سبق ذكره ، وقد يجيءُ (وَادِعٌ) و (مَوْدُوْعٌ) من (الدَّعَةِ) ، وقد أيَّدَ ابنُ بَرِّي ما قاله بشواهد كثيرة[3].

ويمكن القول : إن اقتصار ابنِ بَرِّي على الموضوع الذي يتحدَّث عنه هو المنهج الذي سار عليه في أغلب المسائل الواردة ، والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا[4]، ولعل السبب في ذلك أن أغلب كتبه كانت حواشي على كتب أخرى ؛ ولذلك كان يلتزم بالتعليق على الموضع الذي يجدُ فيه خللا ، ثم ينتقل إلى غيره .

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف ٥٨، وانظر : التعريفات للجرجاني ٤٢.

(٢) انظر : المسألة (١٣٢ - [فَعِيْلٍ] بمعنى [مُفْعِلٍ]) ص ٤٦٤، والمسألة (١٣٣ - ([فَعِيْلٍ] بمعنى [مُفْعَلٍ]) اللسان (سخن) .

(٣) انظر : المسألة (١١١ - استعمال المضارع وإماتة الماضي)

(٤) انظر على سبيل المثال : المسألة (١٦ - قلب [فَعْلاء] إلى [أَفْعَاء]) ص ٩٨، والمسألة (١١٩ - الفرق بين [فَاعِلٍ] و [فَعَّالٍ]) ، والمسألة (٢١٩ - جَمْعُ [فَعْلٍ] على [أَفْعُلٍ] و [فُعْلٍ] على [أَفْعَالٍ]) ، والمسألة (٣١٢ - إبدال التاء من الواو) .

ثالثًا : الإيجاز والإطناب :

الإيجاز : أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة[1]، والإطناب : أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة[2].

وقد امتازت تعليقات ابنِ بَرّي في كثيرٍ من المواضع بأنها وسطٌ بين الإيجاز والإطناب ، إلا أن هناك بعض المواضع التي أوجز فيها ابنُ بَرّي إيجازًا شديدًا ، وهي قليلة ، ومن الأمثلة على ذلك المسائل الآتية :

ـ قال الجوهري : يقال : ما أدري أيُّ تُرْخُمٍ هو ، أيْ : أيُّ الناس هو ، ويقال : أيُّ تُرْخَمٍ هو ، مثل : جُنْدَبٍ وجُنْدُبٍ ، وطُحْلَبٍ وطُحْلُبٍ ، وعُنْصَرٍ وعُنْصُرٍ ، فقال ابن بَرّي : « (تُرْخُمٌ) (تُفْعُلٌ) ، مثل : (تُرْتُبٍ) ، و (تُرْخَمٌ) مثل : (تُرْتَبٍ) »[3]، فقد أوجز ابنُ بَرّي في عبارته هنا ، ولم يُبيِّن مراده من تَعَقُّبِ الجوهريِّ ، وقد تَحَدَّثت عن ذلك في مناقشة المسألة ، وبيَّنتُ ما تحتمله عبارة ابنِ بَرّي .

ـ قال الجوهريُّ : و (سَمَوْأَلُ) بن عَادِيَاء مهموز ، وهو (فَعَوْعَلٌ) فقال ابن بَرّي : صوابه : (فَعَوْلَلٌ)[4]، ولم يُبيِّن السبب في اعتراضه الجوهريُّ هنا ، بل اكتفى بذكر الوزن ، وسكت .

ـ قال الحريري : إن التاء في (أُخْت) ، و (بِنْت) تاءٌ أصلية تثبت في الوصل والوقف ، وليست للتأنيث على الحقيقة ؛ لأن تاء التأنيث يكون ما قبلها مفتوحًا ، فقال ابنُ بَرّي : التاء فيهما زائدة للإلحاق ، وليست بأصلية كما ذكر[5]، ولم يُبيِّن كيفية الإلحاق هنا ، مع أنه من المواضع التي تحتاج إلى شرحٍ وبيان .

---

(١) انظر : التعريفات للجرجاني ٦٥، التوقيف على مهمات التعاريف .

(٢) انظر : التعريفات للجرجاني ٥١، التوقيف على مهمات التعاريف .

(٣) انظر : المسألة (٣١ ـ [تُفْعُلٌ] و [تُفْعَلٌ]) .

(٤) انظر : المسألة (٧٨ ـ فَعَوْلَلٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٨٦ ـ إلحاق الثلاثي بالثلاثي) .

ـ قال ابن بري في أغلاط الفقهاء : ويقولون : حديث مستفاض ، وصوابه : مُسْتَفِيض[1]، وفي هذا إيجاز إذ لم يُوَضِّح وجه الغلط فيه .

ـ قال الجوهريُّ : اللِّحْيُ : منبت اللِّحْيَةِ من الإنسان وغيره ، والنسبة إليه : (لَحَوِيٌّ) ، فقال ابنُ بَرِّي : القياس : (لَحْيِيٌّ)[2].

وفي المقابل كان هناك بعض المسائل التي أطنب فيها وأطال الشرح بالنظر إلى مسائله الأخرى ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ حديثه عن (أشْيَاء) والخلاف فيها ، فقد أطال في شرح مذاهب العلماء فيها ، ثمَّ رَجَّح مذهب الخليل وسيبويه[3].

ـ حديثه عن وزن (زِنْمَرْدة) ، وصحة تمثيلها بـ(حِنْزَقْرَة)[4].

ـ حديثه عن الاسم الأعجمي إذا عُرِّبَ ، وأن العرب ربَّما ألحقوه بأبنية كلامهم ، وربما لم يلحقوه ، فقد أطال ابنُ بَرِّي في هذا الموضوع وأكثر من الأمثلة على ذلك[5].

ـ حديثه عن وزن (مَنْجَنُوْن) ، والحروف الأصلية والحروف الزائدة فيها ، فقد أطنب في ذلك ، واستدلَّ لِمَا ذهب إليه[6].

ـ حديثه عن مجيء (فَعِيْل) بمعنى (مُفْعَل) ، فقد ذكر أمثلةً كثيرةً جداً[7].

ـ حديثه عن مسألة من مسائل التمارين ، وهي : لو بنيت من (شوى) مثل : (عُصْفُوْر) ، فقد أطال في الرد على ملك النحاة ، وبيان كيفية هذا البناء[8].

---

(١) انظر : المسألة (١٤٠ ـ اسم المفعول من [استَفْعَلَ]).

(٢) انظر : المسألة (٢٠١ ـ النسب إلى ما كان ثلاثيًا لامُه ياءٌ قبلها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ) .

(٣) انظر : المسألة (١٦ ـ قلب [فَعْلاء] إلى [لَفْعَاء]) .

(٤) انظر : المسألة (٢٣ ـ فِعْلَلٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٢٤ ـ فَعْلَلٌ) ، والمسألة (٩٠ ـ التغيير للإلحاق) .

(٦) انظر : المسألة (٨٤ ـ فَعْلَوْلٌ) .

(٧) انظر : المسألة (١٣٣ ـ [فَعِيْلٌ] بمعنى [مُفْعَل]) .

(٨) انظر : المسألة (٣٠٦ ـ بناء مثل [عُصْفُوْر] من [شَوَى]) .

رابعًا : استعماله التعليل :

التعليل : تقرير ثبوت المؤثِّر ؛ لإثبات الأثر[1]، وقد استعمل ابنُ بَرِّي التعليل فيما ذهب إليه من آراء ، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي :

١ـ علة مشاكلة : جاء جَمْعُ (بَاب) على (أَبْوِبَة) في قول ابن مقبل :

هَنَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلَأَّجُ أَبْوِبَةٍ ... يَخْلِطُ بِالبِرِّ مِنْهُ الجِدَّ واللِّينَا

وعَلَّلَ ذلك الجوهريُّ بأنه فَعَلَ ذلك « طلبًا للازدواج » ، وَشَرَح ابنُ بَرِّي هذه العلة بأن (بَابًا) قياسُ جمعه (أَبْوَاب) ، وإنما جَمَعَهُ على (أَبْوِبَة) ، ليكون على وزن (أَخْبِيَة) ، فهذا معنى قوله : « طلبًا للازدواج »[2].

٢ ـ علة تعويض : مثل تعويض الهاء في (زَنَادِقَة) و (فَرَازِنَة) من الياء في (زَنَادِيق) و (فَرَازِين) ، وكذا ذكره سيبويه ؛ لأنه جعل الياء اللاحقة عوضًا من التاء التي كانت في الجمع فهي معاقبة لها ، ولا تكون المعاقبة بينهما إلا في الجمع[3].

٣ـ علة تغليب : مثل تغليب لفظةَ (النَّعَم) لَمَّا أُضِيفَ إليها البقر والغنم ، فقالوا : (الأَنْعَام) لمَّا جمعوها ، وأسقطوا لفظة البقر والغنم ، قال ابن بَرِّي : هذا من باب تغليب أحد الاسمين على الآخر ، كقولهم : (العُمَرَان) في أبي بكر وعمر ، فَغَلَّبوا لفظة (عُمَر) في التثنية ، وأسقطوا لفظة (أبي بكر)[4].

٤ـ علة سماع : مثل قول ابن بَرِّي : قال سيبويه : ألف (إِلَى) و (عَلَى) منقلبتان عن واو إذا سَمَّيْتَ بهما ، وخرجا من الحرفية إلى الاسمية ، فإذا سَمَّيْتَ بها لَحِقَتْ بالأسماء فَجُعِلَتْ الألف فيها منقلبة عن الياء وعن الواو نحو : (بَلَى) ، و (إِلَى) ، و (عَلَى) ، فما سُمِعَ فيه الإمالة يُثَنَّى

(١) انظر : التعريفات للجرجاني ٨٩، التوقيف على مهمات التعاريف ١٨٩، الكليات ٢٩٤، ٤٣٩.

(٢) انظر : المسألة (٢٥٤ ـ مخالفة القياس في الجمع طلبًا للازدواج) .

(٣) انظر : المسألة (٢٤٢ ـ تعويض هاء في الجمع الأقصى) .

(٤) انظر : المسألة (٢٥٢ ـ تغليب أحد أفراد الجمع على غيره) .

بالياء نحو : (بَلَى) تقول فيها : (بَلَيَانِ) ، وما لم يُسْمَع فيه الإمالة ثُنِّيَ بالواو نحو : (إِلَى) و (عَلَى) ، تقول في تثنيتهما اسمين : (إِلَوَانِ) ، و (عَلَوَانِ)[1].

٥ ـ **علة نظير** : مثل قول ابن بَرِّي : إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياءٌ في مثل (تَيْعِرُ) و (نَيْعِرُ) و (أَيْعِرُ) ؛ لأن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في (يَيْعِرُ)[2].

٦ـ **علة أصل** : مثل قولهم : (اتَّقَى) (يَتَّقِي) ـ بفتح التاء فيهما مخففة ـ ، قال ابنُ بَرِّي : أدخل همزة الوصل على (تَقَى) والتاء محركة ؛ لأن أصلها السكون ، والمشهور (تَقَى) (يَتَقِي) من غير همز وصلٍ لتحرك التاء[3].

٧ـ **علة استغناء** : مثل قول ابنِ بَرِّي : اعلم ـ أرشدك الله ـ أن قولهم : (يَدَعُ) فِعْلٌ مضارعٌ لا يُسْتَعْمَلُ منه ماضٍ ، ولا اسمُ فاعلٍ ، ولا اسمُ مفعولٍ ، ولا مصدرٌ ، لا يقولون : وَدَعْتُهُ وَدْعًا ولا وَادِعٌ ولا مَوْدُوعٌ ، استغنوا عنه بتَرَكَهُ تَرْكًا فهو تَارِكٌ والمفعول مَتْرُوكٌ[4].

٨ ـ **علة حمل على المعنى** : مثل قول ابن بَرِّي : (حَرِيرَةٌ) بمعنى (مَحْرُورَةٍ) ، وإنما دخلتها الهاءُ لَمَّا كانت في معنى (حَرِيقَةٍ) ، كما دخلت في (حَمِيدَةٍ) ، لأنها في معنى (رَشِيدَةٍ)[5].

٩ ـ **علة تشبيه** : مثل قول ابنِ بَرِّي : إن هَمْزَ (التَّحَائِي) شاذٌّ من جهة القياس ، سواءٌ قيل : إن واحده (تِحْيَاة) أم (تَحِيَّة) ، فإن صحَّ به السماع فهو كـ(مَصَائِب) ، و (مَعَائِش) في قراءة خارجة ، شُبِّهَت (تَحِيَّة) بـ(فَعِيلَة) ، فكما قيل : (تَحَوِيٌّ) في النسب ، وقيل في (مَسِيلٍ) : (مُسْلان) في أحد القولين قيل : (تَحَائِي) ، حتى كأنه (فَعِيلَة) و (فَعَائِل) .

---

(١) انظر : المسألة (٢٨٣ ـ إمالة ألف [إلى] و [على] مُسَمًّى بهما) ص ٩٠٧.

(٢) انظر : المسألة (٣٠٢ ـ العلة في عدم حذف الياء من مضارع الفعل الثلاثي المعتل الفاء بالياء مع بقية حروف المضارعة غير الياء) .

(٣) انظر : المسألة (١٠٩ ـ مضارع [تَقَى] المُخَفَّف من [اتَّقَى]) .

(٤) انظر : المسألة (١١١ ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي) .

(٥) انظر : المسألة (١٣١ ـ دخول التاء على [فَعِيلٍ] بمعنى [مَفْعُولٍ]) .

وكقول ابن بَرّي ـ أيضًا ـ : (مَزَائِد) كان قياسها (مَزَاوِد) ؛ لأنها جمع (مَزَادَة) ، ولكن جاء على التشبيه بـ(فَعَالَة) ، ومثله (مَعَائِش) فيمن همزها[1].

١٠ـ **علة نقيض** : مثل قول ابن بري في جَمْعِ (رَحَىً) و (قَفًا) على (أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة) : إنه قد ورد حَمْلُ المقصور على الممدود ، والعكس ، فيمكن أن (أَرْحِيَة) و (أَقْفِيَة) قد حُمِلَ فيهما (رَحَىً) و (قَفًا) على الممدود[2].

١١ـ **علة تخفيف** : وذلك مثل : تخفيف ضمة ﴿ زُبُرًا ﴾ بإبدالها فتحة ، أو بتسكينها[3].

١٢ ـ **علة فَرْقٍ** : كقول ابن بَرّي : إن حرف الباء بُنِيَ على الكسر دون الفتح فرقًا بينها وبين ما يكون اسمًا وحرفًا[4]، يريد بذلك كاف التشبيه .

وقد يُعَلِّلُ ابنُ بَرّي بعلتين لشيءٍ واحدٍ : كقول ابن بَرّي : إن حرف الباء بُنِيَ على الكسر دون الفتح تشبيهًا بعمله ـ يعني : الجر ـ ، وفرقًا بينها وبين ما يكون اسمًا وحرفًا[5]، يريد بذلك كاف التشبيه .

ومن العلل : **العلة المركبة** ، ومن الأمثلة على ذلك عند ابن بَرّي ما يأتي :

ـ همز الواو والياء إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة[6]، فهذه العلة مركبة من شيئين : أحدهما : أن تكون الألف زائدة ، والثاني : أن تكون الواو أو الياء متطرفتين .

ـ قال ابنُ بَرّي : الأصل في (يِيْجَعُ) (يَوْجَعُ) ، فلمَّا أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي

---

(١) انظر : المسألة (٢٨٨ ـ حكم قلب الياء والواو همزة بعد ألف الجمع) .

(٢) انظر : المسألة (٢٢٢ـ حَمْلُ المقصور على الممدود والعكس في جَمْعِ التكسير) .

(٣) انظر : المسألة (٢٢٥ ـ جَمْعُ [فَعُوْلٍ] على [فُعُلٍ]) .

(٤) انظر : المسألة (٢٦١ ـ الابتداء بالساكن) .

(٥) انظر : المسألة (٢٦١ ـ الابتداء بالساكن) .

(٦) انظر : المسألة (٢٩٠ ـ حكم الواو والياء إذا تطرفتا بعد ألف زائدة) .

هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلبًا صحيحًا ؛ لأن الواو الساكنة إنما تقلبها إلى الياء الكسرةُ قبلها[1]، فهذه العلة مركبة من أمرين : أحدهما : أن تكون الواو ساكنة ، والثانية : كَسْرُ ما قبلها .

(١) انظر : المسألة (٢٩٢ـ قلب الواو ياءً إذا كانت فاءً في مضارع فَعَلٍ على وزن [فَعِلَ]) .

٥ ـ عنايته بمسائل الخلاف :

ألّفَ ابنُ بَرّي كتابًا في اختلاف أئمة الأمصار ، وهذا يدلُّ على أن له عنايةً بهذا الجانب من الدراسات اللغوية ، وقد ظهر اهتمام ابنِ بَرّي بمسائل الخلاف في آرائه التي تم بحثها ودراستها ، ويمكن بيان ذلك من خلال الأوجه الآتية :

١ ـ الموازنة بين الأقوال والترجيح :

ولذلك أمثلة ، وهي على النحو الآتي :

ـ حديثه عن (أَسْمَاء) ، والخلاف فيها فقد ذَكَرَ أن (أَسْمَاء) ـ اسم امرأة ـ مختلف فيها ، فمنهم من يجعلها (فَعْلاء) والهمزة فيها أصل ، ومنهم من يجعلها بدلا من واو وأصلها عندهم (وَسْمَاء) ، ومنهم من يجعل همزتها قطعًا زائدة ويجعلها جمعَ (اسْمٍ) سُمِّيَتْ به المرأة ، قال : ويقوّي هذا الوجه قولهم في تصغيرها (سُمَيَّة) ، ولو كانت الهمزة فيها أصلا لم تحذف[1].

ـ حديثه عن وزن (أَسْطُوَانَة) فقد قال : إن الصحيح أنه (فُعْلُوَانَة) ، وهو قول الأخفش ، وليست (أُفْعُوَالَة) ، وهو قول ابن السراج ، مرجّحًا ذلك بالدليل ، ومبطلا ما ذهب إليه ابنُ السراج ومن تبعه بقلة (أُفْعُوَالَة) وعدم النظير[2].

ـ قال الجوهري : قال الأصمعي : (طُغَيًا) ـ بالضم ـ ، وقال ثعلب : (طَغَيًا) ـ بالفتح ـ : وهو الصغير من بقر الوحش ، فقال ابنُ بَرّي : قول الأصمعي هو الصحيح ، وقول ثعلب غلط ؛ لأن (فَعْلَى) إذا كانت اسمًا يجب قلب يائها واوًا نحو : (شَرْوَى) ، و (تَقْوَى) ، وهما من (شَرَيْتُ) و (تَقَيْتُ) ، فكذلك يجب في (طَغَيًا) أن يكون (طَغْوَى) ، قال : ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي لأن (فُعْلَى) إذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياءً نحو : (الدُّنْيَا) و (العُلْيَا)

---

(١) انظر : المسألة (٧٠ ـ أَفْعَالٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٧٢ ـ فُعْلُوَان) .

، وهما من (دَنَوْتُ) و (عَلَوْتُ)[1].

ب ـ نسبة الأقوال :

لم يلتزم ابنُ بَرّي منهجًا معينًا في نسبة الأقوال ، أو عدم نسبتها ، وإنما كان ينسبها أحيانًا ، ويتركها غُفلا أحيانًا أخرى ، ومن أمثلة نسبته الأقوال إلى أصحابها ما يأتي :

ـ قال ابن بَرّي : (التُّرَامِزُ) : الجمل القوي ، يقال : جملٌ تُرَامِز ، قال أبو بكر بن السراج : التاء فيه زائدة ، ووزنه (تُفَاعِل) ، وأنكره عثمان بن جني ، وقال : التاء أصلية ، ووزنه (فُعَالِل) ، مثل : (عُذَافِر) ؛ لقلة (تُفَاعِل) ، وكون التاء لا يُقْدَمُ على زيادتها إلا بدليل[2].

ـ قال ابنُ بَرّي : ذكر القزاز أن (الآفِقَ) فعله (أَفَقَ يَأْفِقُ) ، وكذا حُكِي عن كراع ، واستدل القزاز على أنه (آفِقٌ) على (فَاعِلٍ) بكون فِعْلِه على (فَعَلَ) ، وذكر ابنُ بَرّي أن عليَ ابن حمزة أنكر (أَفَقَ فهو آفِقٌ) ، وأنه قال فيما أنشده أبو زيد :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا البَشَائِرِ

آسَانَ كُلَّ آفِقٍ مُشَاجِرِ

: إن الرواية الصحيحة (أَفِقٍ مُشَاجِرٍ) ـ بالقصر ـ لا غير[3].

ومن الأمثلة على عدم نسبة الأقوال إلى أصحابها :

ـ الاختلاف في اشتقاق (أسماء) ـ اسم امرأة ـ ووزنها ، فقد سرد ابنُ بَرّي الأقوال دون نسبة[4].

ـ الاختلاف في (أَرْوَى) منوّنةً وغير منونة ، وأنها (أَفْعَل) أو (فَعْلَى) ، فقد تحدّث عن

---

(١) انظر : المسألة (٢٩١ ـ قلب الياء واوًا لامًا لـ[فَعْلَى] وقلب الواو ياءً لامًا لـ[فُعْلَى]) .

(٢) انظر : المسألة (٧٧ ـ فُعَالِلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (١١٤ ـ الاستدلال بوزن اسم الفاعل على وزن الفعل) .

(٤) انظر : المسألة (٧٠ ـ أَفْعَالٌ) .

المذاهب فيها دون نسبةٍ للأقوال إلى أصحابها[1].

ج ـ الاكتفاء بقولٍ واحدٍ في المسألة ذات الخلاف :

ولذلك أمثلة هي على النحو الآتي :

ـ قال ابنُ بَرِّي : قد جاء في الشعر فَمًا مقصورًا مثل عَصًا ، قال : وعلى ذلك جاء تثنية فَمَوَانِ ، فقد اقتصر ابنُ بَرِّي على هذا القول في (فَمَوَيْنِ) وهو أنه تثنية (فَمًا) مقصور ، وترك أقوالاً ستةً أخرى لم يذكرها ، ولم يشر إليها ، وهي كما يأتي :

١ـ ذهب بعض العلماء منهم الأخفش ، والجوهريُّ إلى أن الميم بدلٌ من الهاء ، وأن الساقط من (فَمٍ) هو الواو .

٢ـ ذهب بعض العلماء إلى أنه من قبيل الجمع بين العِوَض والمعَوَّض منه ، للضرورة ، فالواو في (فَمَوَيْهِما) هي العين في (فَوْهٍ) ، وكان أصلُ فَمٍ عندهم (فَوْهٌ) فَحُذِفَت الهاء تخفيفًا ، ثم أبدلوا من الواو ميمًا لئلا يُجْحِفُوا بالاسم إذا بقي على حرفين الثاني منهما حرف لينٍ .

٣ ـ قال المبرد ، والفارسي : إنه أبدل من العين الذي هو واوٌ الميم ، كما تبدل منه في الإفراد ، ثم أبدل من الهاء التي هي لامٌ الواو ، وبدل الواو من الهاء غير بعيد ؛ لمشابهتها لها في الخفاء ، وأن الهاء من مخرجٍ مشابهٍ لمخرج الواو ، وهو مخرج الألف .

٤ ـ أنه غلطٌ من العرب الذين نطقوا به فقالوا (فَمَوَانِ) .

٥ ـ أن يكون لَمَّا رأى (فَمًا) على حرفين ، وكان الساقط من بنات الحرفين إذا كان أخيرًا فالأغلب أن يكون واوًا رَدَّ واوًا .

٦ ـ أن تكون الواو في (فَمَوَيهما) على لغةٍ أخرى ، وتكون الواو قد تَعَاقبتْ مع الهاء على لام الكلمة فمرة تكون واوًا ومرة تكون هاء مثل سَنَة فإنهم قالوا سنوات ، وقالوا مُسَانَهَةٌ وسَنْهَاء[2].

---

(١) انظر : المسألة (١٨٢ ـ تصغير المختوم بألف مقصورة وجاء منونًا وغير منون) .

(٢) انظر : المسألة (١٧١ ـ اجتماع العوض والمعوَّض منه في التثنية) .

ـ أنشد الجوهريُّ في فصل (أنس) قول الشاعر :

آنَوْا نَارِيْ فَقُلْتُ : مَنُوْنَ أَنْتُمْ ... فَقَالُوْا : الجِنُّ ، قُلْتُ : عِمُوْا ظَلَامَا

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ ... زَعِيْمٌ نَحْسُدُ الإِنْسَ الطَّعَامَا

قال ابنُ بَرِّي : الشعر لشمر بن الحارث الضبي ، وذكر سيبويه أن البيت الأول جاء فيه (مَنُوْن) مجموعًا للضرورة ، وقياسه : مَنْ أَنْتُمْ ؛ لأن (مَنْ) إنما تلحقها الزيادة في الوقف ، يقول القائل : جاءني رجُلٌ فتقول : مَنْوْ ، ورأيتُ رجُلا ، فتقول : مَنَا ، ومررتُ برجُلٍ ، فتقول : مَنِي ، وجاءني رجُلان ، فتقول : مَنَان ، وجاءني رِجالٌ ، فتقول : مَنُوْن ، فإن وصلت قلت : مَنْ ياهذا ، وأسقطت الزيادات كلها ، فهنا ذكر ابنُ بَرِّي مذهب سيبويه وترك مذهب يونس ولم يذكره ، وهو أنه أجاز : مَنَهْ ، ومَنَهْ ، ومَنَهِ ، في الوصل كما يكون مع الوقف ويقيسه على (أيّ) ، وزعم أنه سمع أعرابيًا يقول : ضَرَبَ مَنْ مَنَا ، وعلى هذا ينبغي إذا ثنّى أو جمع فقال : مَنَان أو مَنُوْنَ أن لا يغيره ويثبته وصلا ووقفًا ، واستدل بالبيت الذي أنشده الجوهريُّ[1].

٦ ـ عنايته بالقواعد الكلية :

إذا تتبَّعْنا المسائل التي ناقشت آراء ابن بَرِّي التصريفية وجدنا أنه كان له عناية بالقواعد الكلية التي تندرج تحتها جزئيات ، ويمكن تقسيم القواعد التي وردت عند ابنِ بَرِّي على النحو الآتي :

١ـ قواعد كلية عامة :

ومن أمثلتها ما يأتي :

١ـ الحركة لا يُقْدَم عليها إلا بدليل[2].

٢ـ ما أُوقع في لَبْسٍ فإنه يمتنع[3].

---

(١) انظر : المسألة (٢٦٥ـ الوقف على [مَنْ] الاستفهامية) .

(٢) انظر : المسألة (١ ـ الأصل في الحرف من حيث السكون والحركة) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣ ـ فِعْلٌ) ص ١٢٩ ، والمسألة (٢٣٨ ـ جَمْعُ [فَاعِلٍ] على [فَوَاعِل]) ، والمسألة (٣١٦ ـ إدغام المتقاربين) .

٣ ـ الاستثقال يبيح التغيير كحذف الواو من (هَاوُوْن) ، حُذِفَتْ الواو الثانية استثقالا[١].

٤ ـ لا تُحْمَلُ الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من موضع واحد[٢].

٥ ـ ما يؤدي إلى عدم النظير لا يصح قبوله[٣].

٦ ـ الواو الساكنة لا يكون ما قبلها إلا مضمومًا ، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا[٤].

٧ ـ الأصل عدم الزيادة ، ولا يُحكَم بالزيادة إلا بدليل[٥].

٨ ـ التصغير والتكسير يرد الأشياء إلى أصولها[٦].

٩ ـ يستحيل الابتداء بالساكن[٧].

١٠ ـ ليس في كلامهم (فَعْلٌ)[٨].

١١ ـ ليس من أوزان العرب (مَفْعَال) ، ولا (فَعْوال)[٩].

١٢ ـ ليس في الكلام (تُفَاعُل) ، ولا (فُعَالُل)[١٠].

---

(١) انظر : المسألة (٣٦ ـ فَاعَلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٦٣ ـ فَعَّالٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٧٢ ـ فُعْلُوَان) ، والمسألة (٢٧٧ ـ حكم النون في الاسم المعرب إعراب جمع المذكر السالم) .

(٤) انظر : المسألة (٢٥٦ ـ حركة فعل الأمر المضعف المضموم الفاء إذا التقى فيه ساكنان) .

(٥) انظر : المسألة (٧٧ ـ فُعَالُلٌ) ، والمسألة (٢٧٨ ـ حكم زيادة النون ثانية) .

(٦) انظر : المسألة (١٨٨ ـ تصغير مزيد الرباعي) .

(٧) انظر : المسألة (٢٦١ ـ الابتداء بالساكن) .

(٨) انظر : المسألة (٢٣ ـ فِعْلٌ) .

(٩) انظر : المسألة (٦١ ـ الحكم على الاسم بأنه [فَاعَال] لئلا يخرج عن أوزان العرب) .

(١٠) انظر : المسألة (٧٧ ـ فُعَالُلٌ) .

١٣ ـ لا يوجد (فَعُوْلٌ) مما عينه ياء ، كما لا يوجد مما عينه واو[١].

ـ قواعد كلية في الفعل المضارع وابوابه :

١٤ـ الأصل في مضارع (فَعَلَ) أن يجيء على (يَفْعِلُ) ، أو (يَفْعُلُ) ليخالفوا بينهما كما خالفوا بينهما في (فَعِلَ يَفْعَلُ)[٢].

١٥ ـ إذا كان الفعل على (فَعِلَ يَفْعَلُ) ، والحرف الثالث منه واوٌ أو ياءٌ ، واسم الفاعل منه على (فَعِلٍ) ، أو (أَفْعَلَ) ، أو (فَعْلان) فإن مصدره يأتي مقصوراً[٣].

ـ قواعد كلية في اسم المكان والزمان :

١٦ ـ القياس في اسم المكان من (فَعَلَ يَفْعُلُ) (مَفْعَلٌ)[٤].

١٧ ـ القياس في اسم المكان من (فَعَلَ يَفْعَلُ) (مَفْعَلٌ)[٥].

١٨ ـ القياس في اسم المكان من (فَعَلَ يَفْعِلُ) (مَفْعِلٌ)[٦].

ـ قواعد كلية في التصغير :

١٩ ـ ياء التصغير لا تتحرك أبداً[٧].

ـ قواعد كلية في النسب :

٢٠ ـ يجب حذف تاء التأنيث وزيادتي التثنية والجمع من الاسم عند النسب إليه[٨].

---

(١) انظر : المسألة (٦٨ ـ [فَعُوْلٌ] باقي العين) .

(٢) انظر : المسألة (١٠٥ ـ فتح عين مضارع [فَعَلَ] لحرف الحلق) .

(٣) انظر : المسألة (١٥٢ ـ المصدر المقصور قياساً) .

(٤) انظر : المسألة (١٦٤ ـ قياس اسم المكان من الثلاثي المضمومة عين مضارعه) .

(٥) انظر : المسألة (١٦٦ ـ قياس اسم المكان من الثلاثي المفتوحة عين مضارعه) .

(٦) انظر : المسألة (١٦٥ ـ قياس اسم المكان من الثلاثي المكسورة عين مضارعه) .

(٧) انظر : المسألة (١٩١ ـ تصغير اسم الإشارة للمؤنث) .

(٨) انظر : المسألة (٢٠٤ ـ علة حذف تاء التأنيث عند النسب) ، والمسألة (٢٠٥ ـ علة حذف زيادتي التثنية والجمع عند النسب) .

. قواعد كلية في جمع التكسير :

٢١ ـ لا يُجْمَعُ (فُعْلَة) على (أَفْعَالٍ)[١].

٢٢ ـ باب (فَعْـلٍ) يُـجمع في القلة على (أَفْعُلٍ) ، وباب (فُعْلٍ) يُجمع في القلة على (أَفْعَالٍ)[٢].

٢٣ ـ (فَعِيلٌ) لا يُجمع على (أَفْعُلٍ) إلا إذا كان مؤنثًا[٣].

٢٤ـ (فِعَالٌ) يُجْمَع على (أَفْعِلَة) ، ولا يُجْمَع (فُعُوْلٍ) على (أَفْعِلَة)[٤].

٢٥ ـ (فُعْلَةٌ) لا تُجمع على (فُعُلٍ)[٥].

٢٦ ـ (فُعْلَةٌ) تُجْمَع على (فُعَلٍ)[٦].

٢٧ ـ (فَعَالٌ) ليس من أبنية الجموع[٧].

٢٨ ـ يُجْمَع (فَعْلٌ) و (فَعَلٌ) المعتل اللام على (فُعُوْلٍ)[٨].

٢٩ ـ (فَاعِلٌ) لا يُجْمَع على (فَيَاعِل)[٩].

٣٠ ـ إذا وقعت ألف التكسير بين واوين وكانت الثانية طرفًا وجب همزها[١٠].

---

(١) انظر : المسألة (٢١٨ ـ جَمْعُ [فُعْلَة] على [أَفْعَالٍ]) .

(٢) انظر : المسألة (٢١٩ ـ جَمْعُ [فَعْلٍ] على [أَفْعُلٍ] و [فُعْلٍ] على [أَفْعَالٍ]).

(٣) انظر : المسألة (٢٢٠ ـ جَمْعُ [فَعِيْلٍ] المؤنث على [أَفْعُلٍ]).

(٤) انظر : المسألة (٢٢١ ـ جَمْعُ [فُعُوْلٍ] على [أَفْعِلَة]).

(٥) انظر : المسألة (٢٢٥ ـ جَمْعُ [فُعُوْلٍ] على [فُعُلٍ]).

(٦) انظر : المسألة (٢٢٨ ـ جَمْعُ [فُعْلَة] و [فُعْلَة] على [فَعَلٍ]).

(٧) انظر : المسألة (٢٢٩ ـ [فَعَالٌ] و [فِعَالٌ]).

(٨) انظر : المسألة (٢٣١ ـ جَمْعُ [فَعْلٍ] و [فَعَلٍ] المعتل اللام على [فُعُوْلٍ]).

(٩) انظر : المسألة (٢٣٧ ـ جَمْعُ [فَيْعَلٍ] على [فَيَاعِل]).

(١٠) انظر : المسألة (٢٤٠ ـ اكتناف واوين ألفَ الجمع) .

٣١ ـ جَمْعُ الجمعِ مقصورٌ على السماع ولا يُقَاس عليه[١].

٣٢ ـ يجب جَمْعُ المصغَّر جمعَ السلامة لئلا يذهب منه علم التصغير لو جُمِعَ مُكَسَّرًا[٢].

ـ قواعد كلية في التقاء الساكنين :

٣٣ ـ الأصل في حركة التقاء الساكنين الكسر[٣].

٣٤ ـ ما حُذِفَ لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود[٤].

ـ قواعد كلية في الوقف :

٣٥ ـ هاء السكت ساكنة[٥].

ـ قواعد كلية في حروف الزيادة :

٣٦ ـ لا يجتمع في أول الكلمة زيادتان إلا في الأسماء الجارية على أفعالها[٦].

٣٧ ـ الياء لا تكون أصلا في بنات الأربعة[٧].

٣٨ ـ الواو لا تكون أصلا في بنات الأربعة[٨].

٣٩ ـ الألف في الحروف أصلٌ وليست بمنقلبة عن ياءٍ ولا واوٍ[٩].

---

(١) انظر : المسألة (٢٤٣ ـ جمع الجمع) .

(٢) انظر : المسألة (٢٤٨ ـ تكسير المصغَّر) .

(٣) انظر : المسألة (٢٥٦ ـ حركة فعل الأمر المضعَّف المضموم الفاء إذا التقى فيه ساكنان) .

(٤) انظر : المسألة (٢٦٠ ـ حكمُ ما حُذِفَ لالتقاء الساكنين) .

(٥) انظر : المسألة (٢٦٧ ـ تحريك هاء السكت اضطرارًا) .

(٦) انظر : المسألة (٨٢ ـ فَعَلِيلٌ) ، والمسألة (٨٤ ـ فَعَلُولٌ) .

(٧) انظر : المسألة (٢٧٤ ـ حكم [الياء] في بنات الأربعة) .

(٨) انظر : المسألة (٧٣ ـ مُفَوْعَلٌ) ، والمسألة (٢٧٦ ـ حكم [الواو] في بنات الأربعة) .

(٩) انظر : المسألة (٢٨٣ ـ إمالة ألف [إلى وعلى] مُسَمًّى بهما) .

٤٠ـ همزة الوصل زائدة[1].

ـ قواعد كلية في تخفيف الهمزة :

٤١ـ إذا اجتمعت همزتان في كلمة ، وكانت الثانية ساكنة وجب قلبها حرفًا من جنس حركة ما قبلها[2].

٤٢ ـ إذا خُفِّفَت الهمزة وقُلِبَت واوًا فليست واوًا لازمة ، بل قلبها عارض لا اعتداد به[3].

٤٣ ـ إذا اجتمعت همزتان في كلمة ، وكانت الثانية منهما طرفًا رابعة فإنها تُبْدل ياءً[4].

ـ قواعد كلية في الإعلال :

٤٤ ـ إذا اجتمعت الواو والياء وسبق الأول بالسكون قُلِبَت الواو ياءً[5].

٤٥ ـ إذا وقعت الواو أو الياء متطرفةً بعد ألفٍ زائدةٍ هُمِزت[6].

٤٦ـ تُقْلَب الواو ياءً إذا سكنت وانكسر ما قبلها[7].

٤٧ ـ تُقْلَب الواو ياءً إذا وقعت رابعةً فصاعدًا مطلقًا سواءً كان ما قبلها مكسورًا أم لم يكن[8].

٤٨ ـ إذا وقعت الواو لامًا لـ(فُعُوْلٍ) جمعًا فإنها تُقْلب ياءً[9].

---

(١) انظر : المسألة (٣١٣ ـ إبدال التاء من السين) .

(٢) انظر : المسألة (٢٨٤ ـ حكم الهمزتين إذا التقتا في كلمة وسكنت الثانية منهما) .

(٣) انظر : المسألة (٢٩٥ ـ حكم إبدال أولى الواوين همزة إذا كانت الثانية عارضة) .

(٤) انظر : المسألة (٢٩٨ ـ إجراء الألف المنقلبة عن همزة مجرى الألف الزائدة غير المنقلبة) .

(٥) انظر : المسألة (٢٨٩ ـ حكم الواو والياء إذا التقيا وسكن السابق منهما) .

(٦) انظر : المسألة (٢٩٠ ـ حكم الواو والياء إذا تطرفا بعد ألفٍ زائدةٍ) .

(٧) انظر : المسألة (٢٩٢ ـ قلب الواو ياءً إذا كانت فاءً في مضارع فَعُلٍ على وزن [فَعِلَ]) .

(٨) انظر : المسألة (٢٩٣ ـ قلب الواو الواقعة لامًا ياءً) .

(٩) انظر : المسألة (٢٩٦ ـ قلب الواو ياءً لامًا لـ[فُعُوْلٍ] جَمْعًا ومفردًا) .

٤٩ ـ كل ألف مجهولة لا يُدْرى عمَّاذا انقلابها أو كانت همزة بعد همزة يدعو أمرٌ إلى تحريكها فإنها تُبدل واوًا[١].

٥٠ ـ تُقْلَبُ الياء واوًا ؛ إذا سكنت وانضم ما قبلها[٢].

٥١ ـ تُعَلُّ الواو والياء على حركة ما قبلها[٣].

٥٢ ـ حُذِفَت الواو من (يَعِدُ) لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ فهي غريبة بينهما[٤].

٥٣ ـ تُبْدَل الياء ألفًا إذا سكنت وانفتح ما قبلها[٥].

ـ قواعد كلية في الإدغام :

٥٤ ـ باب (فُعَلَة) ، و (فُعَل) لا يُدْغَم[٦].

---

(١) انظر : المسألة (٢٩٨ ـ إجراء الألف المنقلبة عن همزة مجرى الألف الزائدة غير المنقلبة) .

(٢) انظر : المسألة (٣٥ ـ [مَفْعَلَةٌ] معتلة العين) .

(٣) انظر : المسألة (٢٩٩ ـ إعلال مضارع [افْتَعَلَ] مِمَّا فاؤه واوٌ أو ياءٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٣٠١ ـ حكم حَذْف الواو والياء من مضارع الفعل الثلاثي المثال) .

(٥) انظر : المسألة (١٩٥ ـ قلب ياء التصغير ألفًا) ، والمسألة (٢٩٧ ـ قلب الياء ألفًا ثم حذفها إذا كانت لامًا) .

(٦) انظر : المسألة (٣١٤ ـ حكم إدغام المتماثلين في [فُعَل]) .

الفصل الثالث

الأدلة عند ابن بَرِّي

الأدلة السماعية عند ابنِ بَرِّي

١ ـ القرآن الكريم بقراءاته :

لغة القرآن أفصح أساليب العربية على الإطلاق ؛ ولذلك فإنه يُحتَجُّ بكلِّ ما ورد أنه قُرِئَ به في العربية سواءٌ كان متواتراً أم آحاداً أم شاذّاً[١].

وقد كان لابن بَرِّي مع الاحتجاج بالقرآن وقراءاته منهجٌ يمكن بيانه على النحو الآتي :

١ـ القراءات المتواترة :

وهي على قسمين :

ـ آيات استشهد بها :

استشهد ابنُ بَرِّي بعددٍ من القراءات السبعية على بعض المسائل التي تكلم عليها ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ قرأ ابنُ عامر : ﴿ وَنَاءَ بِجَانِبِهِ ﴾[٢]على القلب[٣].

ـ نقل عن سيبويه بأنه قد جاء في الكلام (فُعَيِّلٌ)[٤]، واستشهد بقوله تعالى : ﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيءٌ ﴾[٥].

---

(١) انظر : الإصباح ٦٧.

(٢) سورة الإسراء ٨٣ ، وسورة فصلت ٥١. وانظر قراءة ابنِ عامر فيما يأتي : السبعة ٣٨٤ ، الإقناع ١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠، النشر ٢/ ٢٠٨.

(٣) انظر : المسألة (٩ ـ قلبٌ [فَعَلَ] إلى [فَلَعَ]) .

(٤) انظر : المسألة (٦٦ ـ فُعَيِّلٌ) .

(٥) سورة النور ٣٥، وقراءة ﴿ دُرِّيءٌ ﴾ ـ بضم الدال والهمز ـ هي قراءة حمزة ، وأبي بكر بن عياش عن عاصم . انظر : السبعة ٤٥٦، التيسير ١٣١، الإقناع ٢/ ٧١٢، النشر ٢/ ٣٣٢.

ـ استشهد بقوله سبحانه : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾[1] على أن (فاعلا) يأتي للقليل وللكثير ، وقال : لا يقضي استعمال (سائل) وهو على وزن (فاعل) أن يكون السائل هنا لمن قَلَّ سؤاله .

ـ ومثل هذا في صفة الباري ـ سبحانه ـ الخَالِق والخَلاَّق ، والرَّازِق والرَّزَّاق ، ويكون المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، قال تعالى : ﴿ بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ ﴾[2]، ومعناه ومعنى (الخَالِق) سواء .

ـ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾[3]، ولو قرأ قارئٌ بـ(ظالم) لكان بمعناه ، وهذا من أدلة ابنِ بَرِّي ـ أيضًا ـ على أن (فاعلا) يأتي للقليل وللكثير[4].

ـ استشهد على مجيء المصدر على (فَاعِلَة) نحو : (خَالِصَة) بالتاء فهو في الأصل مصدرٌ كـ(العَاقِبَة) ، بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾[5]، فـ(ذِكْرَى) فاعلةٌ بـ(خَالِصَةٍ) ، تقديره : بأن خلصتْ لهم ذكرى الدار ، وقد قُرِئَ بالإضافة[6]، وهي في القراءتين مصدر[7].

ـ استشهد على مجيء الألف والتاء مرادًا بها الكثير بقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ

---

(١) سورة الذاريات ١٩.

(٢) سورة يس ٨١.

(٣) سورة فصلت ٤٦.

(٤) انظر : المسألة (١١٩ ـ الفرق بين [فَاعِل] و [فَعَّال]) .

(٥) سورة ص ٤٦.

(٦) قرأ نافعٌ ، وهشام بن عمار عن ابن عامر بالإضافة : ﴿ بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ ، وقرأ الباقون بالتنوين . انظر : السبعة ٥٥٤، التيسير للداني ١٥٢، التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري ٣٨٦، الإقناع ٧٤٨/٢ .

(٧) انظر : المسألة (١٤٩ ـ فَاعِلَة) .

والمُسْلِمَاتِ ، والمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ ، والقَانِتِينَ والقَانِتَاتِ ﴾[1]، وكذلك تكون (مَعْدُودَات) للقليل والكثير ، قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾[2]، فهذا يُرَادُ بها القليل ؛ لأنها أيام التشريق ، وقال ـ سبحانه ـ : ﴿ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ﴾[3]، فهذه للكثرة لأنه جاء في التفسير أنها أربعون يومًا ، وهي التي عبدوا فيها العجل ، وكذلك التاء في (مَعْدُودَة) ـ أيضًا ـ تكون للقليل والكثير ، قال سبحانه : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾[4]، فهذه يُراد بها تقليل الدراهم[5].

ـ استشهد على مجيء المفرد والجمع على وزنٍ واحدٍ بأن الضمة في (الفُلْك) إذا كان للمفرد غير الضمة التي تكون في (الفُلْك) إذا كان جَمْعًا ، كقوله تعالى : ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾[6]، فهذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك : (القُفْلُ) ؛ لأنه واحدٌ ، وأما ضمةُ الفاء في قوله تعالى : ﴿ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾[7]، فهي بإزاء ضمة الهمزة في (أُسْد) ، فهذه نُقَدِّرُها بأنها (فُعْلٌ) التي تكون جَمْعًا ، وفي الأول نُقَدِّرُها (فُعْلا) التي هي للمفرد[8].

ـ استشهد للوقف على الحرف الصحيح ونَقْلِ حركته إلى الحرف الساكن قبله بقراءة أبي عمرو : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرْ ﴾[9] قال ابنُ بَرِّي : هي لغةٌ لبعض العرب يقولون : هذا بَكْرْ ، ومررتُ بِبَكِرْ[10].

---

(١) سورة الأحزاب ٣٥.

(٢) سورة البقرة ٢٠٣.

(٣) سورة آل عمران ٢٤.

(٤) سورة يوسف ٢٠.

(٥) انظر : المسألة (١٧٩ ـ دلالة الجمع بالألف والتاء على الكثرة والقلة) .

(٦) سورة يس ٤١.

(٧) سورة البقرة ١٦٤.

(٨) انظر : المسألة (٢٥٠ ـ مجيء المفرد والجمع على وزن واحد) .

(٩) سورة العصر ٣ ، وانظر : السبعة .

(١٠) انظر : المسألة (٢٥٨ ـ نَقْلُ الحركة لالتقاء الساكنين في الوقف) .

ـ استشهد على أن من الحركات حركة الهمزة الملقاة على الساكن قبلها بقوله تعالى : ﴿ قد افْلَحَ ﴾[1]، نُقِلَتْ حركة الهمزة على الدال الساكنة ففتحها[2].

ـ آيات وجُّهَها صرفيًا :

ـ وَجْـه قراءة : ﴿ زُبُـرًا ﴾[3]، بأنه جَمْعُ (زَبُوْر) لا (زُبْرَة) ؛ لأن (فُعْلَة) لا تُجْمَع على (فُعُلٍ)[4].

ـ وجَّـه ابنُ بَرِّي ﴿ مَعَائِش ﴾ في قراءة خارجة[5] وذكر أن هَمْزها شاذٌّ من جهة القياس ، فلمـّا صحَّ به السماع التمس لها وجهًا ، وذلك أنها شُبِّهَت (مَعِيْشَة) بـ(فَعِيْلَة) ، حتى كأنه (فَعِيْلَة) و (فَعَائِل)[6].

ب ـ القراءات الشاذة :

ورد عند ابنِ بَرِّي قراءتان من القراءات الشواذ ، وقد التمس لهما ابنُ بَرِّي توجيهًا ، وهما :

ـ قال ابـنُ بَرِّي : مَـنْ قرأ : ﴿ زُبَرًا ﴾ ، وهـي قراءة الأعـمش[7]، فهي جَمْعُ (زُبْرَة) ، وقد يجوز أن تكون جَمْعَ (زَبُوْر) ، وأصله (زُبُر) ، ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغـة أن بعض العرب يقول في جَمْعِ (جَدِيْد) : (جُدَدٌ) ، وأصله (جُدُدٌ) ، ومثل (رُكَبَات)

---

(١) سورة المؤمنون ١، سورة طه ٦٤، سورة الأعلى ١٤، سورة الشمس ٩. وهي رواية ورش عن نافع كما في السبعة ١٤٨.

(٢) انظر : المسألة (٢٨٥ ـ تخفيف الهمزة المتحركة المسبوقة بحرف صحيح ساكن) ص ٩١٥.

(٣) قراءة نافع ، وقال ابنُ خالويه : إنها قراءة السبعة ما عدا ابن عامر انظر : إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩٠، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٣٠.

(٤) انظر : المسألة (٢٢٥ ـ جَمْعُ [فَعُوْل] على [فُعُل]) ٧٢٠.

(٥) وردت (مَعَايش) في القرآن مرتين في سورة الأعراف في الآية (١٠) ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُوْنَ ﴾ ، وفي سورة الحجر في الآية (٢٠) ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِيْنَ ﴾ ، وقد قرأ بهمز ﴿ مَعَايِش ﴾ الأعرج ، وزيد بن علي ، والأعمش ، وخارجة عن نافع ، وابن عامر في رواية . انظر : السبعة ٢٧٨، شواذ القراءات لابن خالويه ٤٨ ،البحر المحيط ٥/١٥، الدر المصون ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

(٦) انظر : المسألة (٢٨٨ ـ حكم قلب الياء والواو همزة بعد ألف الجمع) ص ٩٢٥.

(٧) وأبي عمرو بخلاف عنه ، وهي قراءة عامة أهل الشام ، ونُسِبَتْ ـ أيضًا ـ لعبد الواحد العطار . انظر : مختصر ابن خالويه ٩٩، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٣٠.

و(غُرُفَات) ، وأصله (رُكُبَات) و(غُرُفَات) ، ويقوي هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يُقْرأ : ﴿ زُبْرًا ﴾ ، و ﴿ زُبَرًا ﴾ ، فـ(زُبْرًا) بالإسكان مُخَفَّفٌ من (زُبُر) كـ(عُنُق) مُخَفَّف من (عُنُق) ، و (زُبَرٌ) - بفتح الباء - مُخَفَّفٌ من (زُبُرٍ) بِرَدِّ الضمة فتحة كتخفيف (جُدَد) من (جُدُد)[1].

- قال ابنُ بَرِّي : (مَشُورَة) و (مَثُوبَة) ضمُّ الشين والثاء فيهما هو القياس ، وقد حكى أهل اللغة فيهما الإسكان ، فيكونان مِمَّا شذَّ التصحيح فيهما تنبيهًا على الأصل ، وقد قُرِئَ : ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾[2]، بضم الثاء وإسكانها[3].

---

(١) انظر : المسألة (١٧٩ - دلالة الجمع بالألف والتاء على الكثرة والقلة) .

(٢) سورة البقرة ١٠٣ . قرأ الجمهور ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ ، وقرأ قتادة ، وأبو السمال ، وعبدالله بن بريدة : (لَمَثْوبَةٌ) بسكون الثاء وفتح الواو . انظر : مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ١٦، الكشاف ٨٦/١، التبيان ١٠١/١، البحر المحيط ٥٣٧/١، الدر المصون ٥٠/٢.

(٣) انظر : المسألة (٢٨٧ - تصحيح ما يجب إعلاله تنبيهًا على الأصل) .

ب ـ الحديث الشريف :

يُراد بالحديث الشريف أقوال النبي ـ ﷺ ـ ، وأقوال الصحابة ـ رضوان الله عليهم ، ولا شك أن النبي ـ ﷺ ـ أفصح العرب قاطبة ؛ لذلك كان من الطبعي أن يحتلَّ الاستشهاد بالحديث المرتبة الثانية بعد كلام الله ـ عَزَّ وجل ـ ، وقد استشهد ابنُ بَرِّي بالحديث الشريف في غير موضعٍ ، حتَّى إن أبا الطيب الفاسي عَدَّه من العلماء الذين احتجوا بالحديث ، واستدلوا بألفاظه وتراكيبه[1]، وإليك نماذج من هذه الاستدلالات :

ـ قال ابنُ بَرِّي : إن (وَسْطَ) قد غلب استعمالها ظرف مكان ، وقد استشهد على ذلك بشواهد منه ما جاء في الحديث : « أتى رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وَسْطَ القوم »[2]، أي : بينهم .

ـ قال ابنُ بَرِّي إن الأصل في (وَسَطٍ) أنه اسمٌ لِمَا بين طرفي الشيء ، وقد يخرج عن هذا الأصل فينتصب على الظرفية على جهة الاتساع ، كقولهم : جلست وَسَطَ الدار ، وقد استشهد ابن برّي على ذلك بشواهد منها ما جاء في الحديث أنه كان يقف في صلاة الجنازة على المرأة وَسَطَها[3]، وهذه ليست من المسائل الصرفية ، ولكنه تحدَّث عنها في معرض حديثه عن مجيء الشيء على وزن نقيضه فـ(وَسَط) جاءت على وِزَان نقيضها وهو الـ(طَرَف) ، و (وَسْط) جاءت على وزان نظيرها وهو (بَيْن)[4].

ـ قال الجواليقي : إن قولهم : (المَحْسُوْسَات) خطأ ، والصواب أن يقال : (المُحَسَّاتُ) فقال ابنُ بَرِّي : « كثيراً ما يستعمل هذه اللفظة أبو علي الفارسي ، وأبو عمران الصقلي على جلالتهما في العلم ، فيقولون : كل محسوس معلوم وليس كل معلوم محسوساً ، وتجويزهم ذلك إما

---

(١) انظر : تحرير الرواية في تقرير الكفاية ٩٦.

(٢) انظر : الموطأ ٤٧٠ ، كتاب الطلاق ، باب ما جاء في اللعان ، والحديث رواه سهل بن سعد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ ، وفيه : « فقام عويمر حتى أتى رسولَ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وَسْطَ الناس » .

(٣) انظر : صحيح البخاري ١ / ١٢٥ ، ٤٤٧ ، كتاب الحيض ، وكرره في كتاب الجنائز ، وانظر : الإعلام بفوائد عمدة الأحكام ٤ / ٤٧٦ ـ ٤٧٨ .

(٤) انظر : المسألة (٢ ـ حَمْلُ وزن الكلمة على وزن نظيرتها أو نقيضتها في المعنى) .

أن يحملوه على باب (أحمه الله فهو محمـوم ، وأسعده فهو مسـعود) ، وأما أن يكون على جهة الإتباع لمعلوم كما جاء في الحديث : « ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ »[1]، فقد اعتمد على هذا الحديث في تخريج هذه المقالة[2].

ـ استشهد ابنُ بَرّي بخمسة أحاديث على صحة (حَوَائِج) ووردها في كلام العرب[3].

ـ توجيه بعض الأحاديث توجيهاً تصريفياً :

ـ قال الجوهريُّ : وفي الحديث : « أُمِرَهُمْ أَنْ يَتَبَاءَوْا »[4]، والصحيح (يَتَبَاوَؤُوا) على مثال : (يَتَقَاوَلُوا) فقال ابنُ بَرّي : يجوز أن يكون (يَتَبَاءَوْا) على القلب ، كما قالوا : (جَاءَانِي) ، والقياس (جَايَانِي) في المفاعلة من (جَاءَنِي) ، و (جِئْتُهُ)[5].

ـ قال الجوهريُّ : وفي الحديث أن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ كان لا يصلي في مسجد فيه قِـذَافٌ[6]، هكذا يـحدِّثُونه فقال ابن بَرّي : (قُـذُفَاتٌ) صحيح ؛ لأنه جمع سلامة كـ(غُرْفَة) ، و (غُرُفَات) ، وجمع التكسير (قُذَفٌ) كـ(غُرَف) ، وكلاهما قد رُوِيَ[7].

ـ قال الجوهريُّ : وتصغير (اليَمِينِ) (يُمَيِّنٌ) ـ بالتشديد بلا هاء ـ ، وأما الذي في حديث

---

(١) أخرجه ابن ماجه في باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز . ١/٢٨٩.

(٢) انظر : المسألة (١٤٤ـ إتباعُ صيغةٍ لأخرى في اسم المفعول) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٤) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٥٠، المجموع المغيث ١/١٩٦، النهاية ١/١٦٠، ولم أعثر عليه في كتب الحديث .

(٥) انظر : المسألة (١٥ ـ قلب [يَتَفَاعَلُ] إلى [يَتَفَالَعُ]) .

(٦) الرواية في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٢٤٥، والفائق ٣/١٦٩، والنهاية ٤/٣١ : « فيه قِذَافٌ » ، وتعليق ابن بَرّي على الحديث يدل على أن الرواية التي نقلها الجوهري : « فيه قُذُفَاتٌ » ، وهو ينقل عن أبي عبيد ؛ لأن قوله : « هكذا يُحَدِّثُونَهُ » من كلام أبي عبيد كما في غريب الحديث له ، غير أن الزبيدي قال في التاج (قذف) : « والذي في المُصَنَّف لأبي عبيد أن عمر ـ رضي الله عنه ـ كان لا يصلي في مسجد فيه قِذَافٌ ، ونَصُّ أبي عبيد : فيه قُذُفَاتٌ هكذا يُحَدِّثُونه ، ورواه غير أبي عبيد : قِذَافٌ »

و (القِذَافُ) واحدتها (قُذَفَةٌ) : الشُّرَفُ أو ما أشرف من رؤوس الجبال .

(٧) انظر : المسألة (١٧٦ ـ جَمْعُ فُعْلَة) .

عمر ـ رضي الله عنه ـ : « زَوَّدَتْنَا أُمُّنَا يُمَيْنَتِيهَا من الهبيد »[1]، فيُقال : إنه أراد يُمَيْنَتَيْهَا تصغير (يُمْنَى) ، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانتا للتأنيث ، قال ابنُ بَرِّي : الذي في الحديث : (وَزَوَّدَتْنَا يُمَيْنَتِيهَا) مخففة ، وهي تصغير (يَمْنَتَيْنِ) تثنية (يَمْنَة) ، ... قال : ويجوز أن يكون صَغَّرَ يَمِينًا تصغير الترخيم ، ثم ثنَّاه ، وقيل : الصواب : (يُمَيْمِنَيْهَا) ، تصغير (يَمِين) ، قال : وهذا قول أبي عبيد ، ، قال : وقول الجوهريِّ : « تصغير (يُمْنَى) » ، صوابه : أن يقول : تصغير (يُمْنَيَيْنِ) تثنية (يُمْنَى) ، على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى[2].

ـ ذكر ابنُ بَرِّي قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لهِرَقْل : « فَإِنْ أَبَيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الإِرِّيسِيِّينَ »[3]، وقال : إن قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (الإِرِّيسِيِّينَ) يحتمل أنهم المنسوبون إلى (الإِرِّيس) مثل : (المُهَلَّبِيِّينَ) ، و (الأَشْعَرِيِّينَ) المنسوبين إلى (المُهَلَّب) ، وإلى (الأَشْعَر) ، وكان القياس أن يكون بياء النسبة ، فيقال : (الأَشْعَرِيُّونَ) ، و (المُهَلَّبِيُّونَ) ، وكذلك قياس (الإِرِّيسِيِّينَ) (الإِرِّيسِيُّونَ) في الرفع ، و (الإِرِّيسِيِّينَ) في النصب والجر[4].

---

(١) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٨/٣، الفائق ١٠٩/٤، النهاية ٣٠١/٥. و (الهَبِيدُ) : الحنظل يُكْسَرُ ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه ، ويُنْقَعُ لتذهب مرارته ، ويُتَّخَذ منه طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عند الضرورة . انظر : التاج (هبد) .

(٢) انظر : المسألة (١٨٤ ـ تصغير المؤنث بالتاء) .

(٣) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١٠٩/١٢. و (الإِرِّيسِيُّونَ) جمع (إِرِّيسِيّ) ، وهو الأكَّار ، والخادم ، والأمير أيضًا . انظر : التاج (أرس) .

(٤) انظر : المسألة (٢١٣ ـ حَذْفُ ياءي النَّسَب بلا ضرورة) .

٣ـ أقوال العرب وأمثالهم :

احتجَّ علماء اللغة بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم ، واختاروا قبائل بعينها كانوا يرون أنها قد سلمت من اللحن ومخالطة العجم فأخذوا عنهم اللغة ودوَّنوها ، ثم توالى العلماء يحتجون بهذا الكلام المسموع ممَّن يوثق بعربيته .

وقد كان ابنُ بَرِّي يعتمد في أحكامه على السماع كثيراً ، ومن الأمثلة على احتجاجه بما ثبت من كلام العرب ما يأتي :

. الاحتجاج بكلامهم المسموع :

ـ ردَّ على ابن الخشاب إنكاره على الحريريِّ استعماله (يَفَعْتُ) ، فقد قال ابنُ الخشَّاب : إن المعروف (أيْفَعْتُ) فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن (يَفَعْتُ) لغةٌ في (أيْفَعْتُ) حكاها ابن القطاع ، وابن القوطية ، وابن طريف ، فإذا ثبت سماعها عن العرب لم يكن لمن أنكرها عذر[1].

ـ أنكر الحريريُّ قولهم في جَمْع (رَحَىً) و (قَفًا) : (أرْحِيَةٌ) و (أقْفِيَةٌ) ، وقال : إن الصواب : (أرْحَاء) و (أقْفَاء) ، فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بقوله : لا وجه لإنكار الحريريِّ (أرْحِيَةٌ) و (أقْفِيَةٌ) ؛ لأنه قد ورد بهما السماع ، ولأنه قد رويَ فيهما المدُّ (رَحَاء) و (قَفَاء) فيحتمل أن (أرْحِيَة) و (أقْفِيَة) جَمْعٌ للممدود[2].

ـ أورد الجوهريُّ في فصل (أفن) : جَاءَنا فلانٌ على إفَّانِ ذلك ، أي : على حين ذلك ، فقال ابنُ بَرِّي : (إفَّانٌ) (فِعْلان) ، والنون زائدة ؛ بدليل قولهم : أتيته على إفَّانِ ذلك ، وأفَفِ ذلك[3].

ـ ذهب الجوهري إلى أن وزن (أقْحُوَانَة) (أفْعُوَالَة) ، وذلك لأنه قال : إن (الأسْطُوَانَة) : (أفْعُوَالَةٌ) مثل : (أقْحُوَانَة) ، فقال ابنُ بَرِّي : وزن (أقْحُوَانَة) (أفْعُلانَة) ، وليستْ (أفْعُوَالَة)

---

(١) انظر : المسألة (١١٥ ـ [فاعِلٌ] من غير الثلاثي) .

(٢) انظر : المسألة (٢٢٢ـ حَمْلُ المقصور على الممدود والعكس في جَمْع التكسير) .

(٣) انظر : المسألة (٥٥ ـ فِعْلان) .

كما ذكر ، يدلك على زيادة النون قولهم في الجمع : (أَقَاحِي) ، و (أَقَاحٍ) ، وقولهم في التصغير : (أُقَيْحِيَةٌ) ، والصحيح أن وزن (الأُسْطُوَانَة) (فُعْلُوَانَةٌ) ؛ لقولهم في التكسير (أَسَاطِين) كـ(سَرَاحِين) ، وفي التصغير (أُسَيْطِينَةٌ)[1].

- الرد بعدم السماع :

ومن أمثلة ذلك :

- قال ضمرة بن ضمرة النهشلي :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلا بِصَالِحٍ ... فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدَيًا وَأَنْعُمَا

قال الجوهريُّ : تُجْمَع (اليَدُ) على (يُدِيٌّ) ، و (يِدِيٌّ) ، وإنما فتح الياء في البيت كراهةَ لتوالي الكسرات ، ولك أن تضمها .

فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن (يَدَيًا) جَمْعُ (يَد) ، وهو (فَعِيلٌ) مثل : (كَلْب) و (كَلِيب) ، و (عَبْد) و (عَبِيد) ، ولو كان (يَدَيًا) في قول الشاعر (فَعُولًا) في الأصل لجاز فيه الضم والكسر ، وذلك غير مسموعٍ فيه[2].

- قال الجوهريُّ : ويوم الاثنَيْنِ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ؛ لأنه مثنًّى ، فإن أحببت أن تجمعه كأنه صفةٌ للواحد قلت : (أَثَانِينُ) ، فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن (أَثَانِين) ليس بمسموع ، وإنما هو من قول الفراء وقياسه ، وهو بعيدٌ في القياس ، والمسموع في جمع (الاثنَيْنِ) : (أَثْنَاء) على ما حكاه سيبويه ، وحكى السيرافي وغيره عن العرب أن فلانًا ليصوم الأَثْنَاء ، وبعضهم يقول ليصوم (الثُّنِيَّ) على (فُعُول) مثل : (ثُدِيٌّ)[3].

---

(١) انظر : المسألة (٧٢ - فُعْلُوَان) ص ٢٩٣، والمسألة (٧٤ - أَفْعُلان) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣٢- جَمْعُ [فَعْل] على [فَعِيل]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٤٩- جَمْعُ [الاثنَيْن] أحد أيام الأسبوع) .

وكان لابن بَرّي اهتمامٌ بأمثال العرب :

من ذلك :

ـ تأييده للحريريّ في أنه أُمِيْت المضارع واستعمل الماضي في قولهم في المثل : ما أدري أي الجراد عاره ، وردُّه على ابن الخشاب الذي قال : إن صوابه : ما أدري أي الجراد يعاره ، وأنه لا يستعمل الماضي منه ، فردَّ ابنُ بَرّي على ابن الخشاب بأن (يُعَارُه) غير معروف في هذا المثل عند أحدٍ من أهل اللغة[1].

ـ تحدَّث ابنُ بَرّي عن المثل : ويل الشجيِّ من الخليّ ، وقال : إن الصواب تشديد الياء من (الشجيّ) ، وأما من رواه بالتخفيف فهو غلطٌ ، واستدل بأدلة من السماع والقياس على ما ذهب إليه[2].

---

(١) انظر : المسألة (١١٢ ـ إماتة المضارع واستعمال الماضي) .

(٢) انظر : المسألة (١٣٤ ـ [فَعِيْلٌ] بمعنى [مَفْعُوْل]) .

٤ ـ الشعر :

إن الناظر في كتب اللغة وقواعدها يجد أن علماء اللغة كانت لهم عنايةٌ بالشواهد الشعرية ، حتى إن بعض العلماء كان يحفظ آلاف الأبيات ، بل مئات الآلاف[1]، وابنُ بَرّي كغيره من علماء اللغة كانت له عنايةٌ بالشواهد الشعرية ، ويمكن بيان ذلك فيما يأتي :

ـ استشهد على أن (نَاء) مقلوبٌ من (نَأى) بقول الشاعر :

أَقُولُ وَقَدْ نَاءَتْ بِهَا غَرْبَةُ النَّوَى ... نَوَىً خَيْتَعُورٌ لا تَشُطُّ دِيَارُكِ[2]

ـ استشهد على أنه ورد على وزن (فِعَلٍ) (زِيَمٌ) بثلاثة أبيات ، وهي :

قول الشاعر :

عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

وقول زهير :

قَدْ عُوِّلَيْتْ فَهْيَ مَرْفُوعٌ جَوَاشِنُهَا ... عَلَى قَوَائِمَ عُوْجٍ لَحْمُهَا زِيَمُ

وقول النابغة :

بَاتَتْ ثَلاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً ... بِذِي الْمَجَازِ تُرَاعِي مَنْزِلا زِيَمَا[3]

ـ استشهد على أن (قَبَّان) (فَعْلان) ، وليس بـ(فَعَّالٍ) ، قال : والدليل على أنه (فَعْلانُ) امتناعه من الصرف بدليل قول الراجز :

حِمَارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبَا

---

(١) انظر : في أصول النحو ٥٩ ـ ٦٠.

(٢) انظر : المسألة (٩ ـ قلبُ [فَعَلَ] إلى [فَلَعَ]).

(٣) انظر : المسألة (١٩ ـ [فِعَلٌ] في الصفات) .

ولو كان (فَعالاً) لانصرف[1].

ـ استشهد بسبعة أبيات على مجيء الماضي ، واسم الفاعل ، واسم المفعول من (يدع)[2].

ـ قال ابنُ بَرّي في ردّه على علي بن حمزة : إنه يُقال : (أَفَقَ) ؛ لأنه قد جاء اسم الفاعل منه على (فَاعِلٍ) ، واستشهد على ذلك ببيتين من الشعر[3].

ـ استشهد ابنُ بَرّي بثلاثة عشر بيتًا على تثنية (خُصَيَّة) على (خُصَيَّتَيْن) ـ بالتاء ـ ، وعلى (خُصَيَّيْنِ) ـ بلا تاء ـ ، وأنه قد جاء (خُصْيٌ) للواحد[4].

ـ استشهد ابنُ بَرّي بثلاثة عشر بيتًا على صحة (حَوَائج)[5].

ـ الكلام على بعض الكلمات في البيت وبيان ما فيها من مسائل تصريفية :

ـ (الفُقَا) مقلوبٌ من (فُوَقٍ) في قول الشاعر :

وَنَبْلِيْ وَفُقَاهَا كَـــــــــــــــــمَرَاقِيْبِ قَطًا طُحْلِ

قـــال ابن برّي : و (فُقًا) جمع (فُـوق) : السهـم ، وهو مقلوبٌ من (فُوَقٍ) ، كمـا قال رؤبة :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيْمُ الفُوَقْ[6]

ـ (الفَقْهَةُ) مقلوبةٌ من (الفَهْقَةِ) في قول الراجز :

---

(١) انظر : المسألة (٥٤ ـ فَعْلان) .

(٢) انظر : المسألة (١١١ ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي) .

(٣) انظر : المسألة (١١٤ ـ الاستدلال بوزن اسم الفاعل على وزن الفعل) .

(٤) انظر : المسألة (١٧٠ ـ حَذْفُ تاء التأنيث من المثنى المؤنث بالتاء) .

(٥) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٦) انظر : المسألة (١٠ ـ قلب [فُعَل] إلى (فُلَع]) .

وتَضرِبُ الفَقْهَةَ حتى تَندَلِقْ[1]

ـ قال الجوهريُّ : (لَغَا يَلْغُو لَغْوًا) ، أي : قال باطلا ، ويُقَالُ أيضًا ـ : لَغِيَ به يَلْغَى لَغًا ، أي : لهج به ، وأنشد ابنُ بَرِّي :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الحَافِي

قال : هكذا ورد (تَلْغَى عَصَافِرُهُ) ، قال : وهذا يدل على أن فعله (لَغِيَ) إلا أن يقال : إنه فُتِحَ لِحَرْفِ الحلق فيكون ماضيه (لَغَا) ، ومضارعه (يَلْغُوْ) ، و (يَلْغَى)[2].

• بيان روايات البيت . وما فيها من مسائل تصريفية :

ـ أنشد الجوهريُّ قول عِمْرَان بن حَطَّان :

فَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاةٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارِ

قال ابنُ بَرِّي : الأصمعي يرويه (مَهَاةٌ) ، وهو مقلوبٌ من (المَاء) ، قال : وزنه (فَلَعَةٌ) ، تقديره : (مَهَوَةٌ) ، فلمَّا تحركت الواو قُلِبَت ألفًا[3].

• ابيات وشواهد انفرد بها لم اجدها عند غيره :

ـ قال ابن بَرِّي : (النَّيْتَوْنُ) : شجرةٌ خبيثةٌ مُنْتِنَةٌ ، قال جرير :

حَلُّوْا الأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ ، وَمَا نَزَلُوْا أَرْضًا بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتَوْنُ والسَّلَعُ

قال : ووزنه (فَيْعَوْلٌ)[4].

ـ قال ابنُ بَرِّي : حكى الفراء أنه قد جاء (اخْتَفَيْتُ) بمعنى (اسْتَخْفَيْتُ) ، وأنشد :

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُوْ للعُلا واخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ الأَسَدْ

---

(١) انظر : المسألة (١١ ـ قلب [فَعْلَة] إلى (فَلَعَة]) .

(٢) انظر : المسألة (١٠٨ ـ مضارع [فَعِلَ] المعتل اللام) .

(٣) انظر : المسألة (١٤ ـ قلب [أَفْعَلَ] إلى [أَلْفَعَ]) .

(٤) انظر : المسألة (٦٢ ـ فَيْعَوْلٌ) .

فهو على هذا مطاوع (أخفيته فاختفى) ، كما تقول : أحرقته فاحترق[1].

ـ استشهد على ورود اسم الفاعل من (وَدَعَ) بقول معن بن أوس :

عَلَيْهِ شَرِيْبٌ لَيِّنٌ وَادِعُ العَصَا ... يُسَاجِلُهَا حُمَّاتُهُ وتُسَاجِلُه[2]

ـ استشهد على مجيء اسم الفاعل من (أَبْقَلَ) على (مُفْعِلٍ) كما هو القياس بقول ابن هرمة :

لَرُعْتُ بِصَفْرَاءِ السُّحَالَةِ حُرَّةٌ ... لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ النُّبَيْطَيْنِ مُبْقِلُ

وكذلك على مجيء اسم الفاعل من (أَعْشَبَ) على (مُفْعِلٍ) بقول النابغة الجعديّ :

عَلَى جَانِبَيْ حَائِرٍ مُفْرَدٍ ... يَرَتْ تَبَوَّأَنَهُ مُعْشِبِ[3]

ـ استشهد على أن اسم الفاعل من (أَهْرَاقَ) (يُهْرِيْقُ) : (مُهْرِيْقٌ) بقول كُثَيِّر أو الأحوص :

فَأَصْبَحْتُ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلَةَ مَائِهِ ... لِضَاحِيْ سَرَابٍ بِالْمَلا يَتَرَقْرَقُ

وقول آخر :

فَظَلَلْتُ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلَ سِقَائِهِ ... فِيْ جَوِّ هَاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرَابِ[4]

ـ استشهد ابنُ بَرِّي على أن اسم المفعول من (هَرَاقَ) (مُهَرَاقٌ) بالفتح ، وذلك بقول سامة بن لؤي :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتُهَا ابنَ لُؤَيٍّ ... حَذَرَ المَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهَرَاقَهْ

واستشهد على أن (المُهْرَاق) اسم المفعول من (أَهْرَاقَ) بما أُنْشِدَ في باب الهجاء من باب الحماسة لعُمَارة بن عقيل :

---

(١) انظر : المسألة (٩٨ ـ [افْعَلَّ] مطاوع [أَفْعَلْتُهُ]) .

(٢) انظر : المسألة (١١١ ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي) .

(٣) انظر : المسألة (١١٥ ـ [فَاعِلٌ] من غير الثلاثي) .

(٤) انظر : المسألة (١١٦ ـ اسم الفاعل من غير الثلاثي) .

دعته وفي أثوابه من دمائها خليطا دم مهراقة غير ذاهب

وبقول جرير العجلي ، ويروى للأخطل ، وهي في شعره :

إذا ما قلتُ : قد صالحتُ قومي أبى الأضغانُ والنسبُ البعيدُ

ومُهراقُ الدماءِ بوارداتٍ تبيدُ المخزياتُ ولا تبيدُ[1]

- وقد استدل ابنُ بَرِّي على أن مصدر (رَقَصَ يَرْقُصُ) (الرَّقْصُ) بعدة إبيات منها قول مالك بن عمار الفُرَيْعي :

وأدبَرُوا ، ولَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا رَقَصٌ وَالمَوْتُ يَخْطُرُ ، وَالأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ

وقول أوس :

نَفْسِي الفِدَاءُ لِمَنْ أَدَّاكُمُ رَقَصًا تَدْمَى حَرَاقِفُكُمْ فِي مَشْيِكُمْ صَكَكُ

وقول المساور :

وَإِذَا دَعَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمُ رَقَصَ الخَنَافِسِ مِنْ شِعَابِ الأَخْرَمِ

وقول الأخطل :

وَقَيْسُ عَيْلانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا فَبَايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَمَا كَفَرُوا[2]

- استشهد بعددٍ من الأبيات على تثنية (أَبٍ) على (أَبَيْنِ) ، وهي كما يأتي :

- قول تُكْتَمَ بنت الغوث :

بَاعَدَنِي عَنْ شَتْمِكُمْ أَبَانِ عَنْ كُلِّ مَا عَيْبٍ مُهَذَّبَانِ

وقال آخر :

فَلَمْ أَذْمُمْكَ فَا حَمِرِ لأَنِّي رَأَيْتُ أَبَيْكَ لَمْ يَزِنَا زِبَالا

---

(١) انظر : المسألة (١٣٩ - اسم المفعول من غير الثلاثي) .

(٢) انظر : المسألة (١٤٦ - المصدر على [فَعَل]) .

وقالت الشنباء بنت زيد بن عُمارة :

نِيْطَ بِحِقْوَيْ مَاجِدِ الأَبِيْنِ ... مِنْ مَعْشَرٍ صِيْغُوا مِن اللُّجَيْنِ

وقال الفرزدق :

يَا خَلِيْلَيَّ اسْقِيَانِيْ ... أَرْبَعًا بَعْدَ اثْنَتَيْنِ

مِنْ شَرَابٍ كَدَمِ الجَوْ ... فِ يُحِرُّ الكُلْيَتَيْنِ

وَاصْرِفَا الكَأْسَ عَنِ الحَا ... هِلِ يَحْيَى بنِ حُضَيْنِ

لا يَذُوْقُ اليَوْمَ كَأْسًا ... أَوْ يُفَدَّى بِالأَبِيْنِ[1]

- استشهد بعددٍ من الأبيات على تثنية (خُصْيٍ) على (خُصْيَيْنِ) بلا تاء ، منها قوله :

... مُتَوَرِّكُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المَشْرَحِ[2]

- أنشد ابنُ بَرِّي أربعة شواهد على جمع (أَبٍ) على (أَبِيْنَ) ، منها :

- قول ناهض الكلابي :

أَغَرُّ يُفَرِّجُ الظَّلْمَاءَ عَنْهُ ... يُفَدَّى بِالأَعُمِّ وَبِالأَبِيْنَا

- وقال آخر :

أَبُوْنَ ثَلاثَةٌ هَلَكُوْا جَمِيْعًا ... فَلا تَسْأَمْ دُمُوْعُكَ أَنْ تُرَاقَا[3]

- استشهد ابنُ بَرِّي بثلاثة عشر بيتًا على صحة (حَوَائِج) ، منها :

قول الفرزدق :

وَلِيْ بِبِلادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَمِيْرِهَا ... حَوَائِجُ جَمَّاتٌ وَعِنْدِيْ ثَوَابُهَا

---

(١) انظر : المسألة (١٦٩ - تثنية ما حُذِفَتْ لامُه) .

(٢) انظر : المسألة (١٧٠ - حَذْفُ تاء التأنيث من المثنى المؤنث بالتاء) .

(٣) انظر : المسألة (١٧٤ - جَمْعُ ما حُذِفَتْ لامه بالواو والنون) .

قول الأعشى :

النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ ... أَهْلُ الحَوَائِجِ وَالمَسَائِلْ

قول ابن هَرْمَة :

إِنِّي رَأَيْتُ ذَوِي الحَوَائِجِ إِذْ عَرَوْا ... فَأَتَوْكَ قَصْرًا أَوْ أَتَوْكَ طُرُوقًا

أنشد ابنُ الأعرابي :

فَإِنْ أُصْبِحْ تُخَالِجْنِي هُمُومٌ ... وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ

أنشد ابن الأعرابي :

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الوُجُوهِ لِقَاؤُهُ ... وَأَخُو الحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَبْذُولُ[1]

• الدفاع عن اشعار الشعراء المحتج بشعرهم . وتوجيه ما جاء مخالفا للقياس في شعرهم :

- جَمَعَ رؤبة (بَرْثًا) على (بَرَارِث) ، وذلك في قوله :

أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ وَالعَثَاعِثُ

مِنْ أَهْلِهَا ، وَالبُرَقُ البَرَارِث

وقد خَطَّأه بعضُ العلماء ؛ من جهة أن (بَرْثًا) اسمٌ ثلاثيٌّ ، ولا يُجْمَعُ الثلاثيُّ على ما جاء على زنة (فَعَالِل) و (مَفَاعِل) ، ومَن انتصر لرؤبة قال : قد يجيء الجمعُ على غير واحده المستعمل[2].

• عنايته بأشعار بعض المحدثين . والاحتجاج لها :

- ذكر الجوهريُّ في فصل (برأ) (بَرِئْتُ أَبْرَأ) ، و (بَرَأْتُ أَبْرَأ) ، قال ابنُ بَرِّي : لم

---

(١) انظر : المسألة (٢٣٩ - جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٢) انظر : المسألة (٢٥١ - جَمْعُ الاسم على غير واحده المستعمل) .

يذكر (بَرَأْتُ أَبْرُؤُ) ـ بالضم في المستقبل ـ ، وقد ذَكَرَه سيبويه ، وأبوعثمان المازنيُّ ، وغيرُهما من البصريين ، وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم لَحَّنَ بشار بن برد في قوله :

نَفَرَ الحَيُّ مِنْ بُكَائِيْ فَقَالُوْا ... فُزْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُوْ

مَسَّهُ مِنْ صُدُوْدِ عَبْدَةَ ضُرٌّ ... فَبَنَاتُ الفُؤَادِ مَا تَسْتَقِرُّ[1]

ـ موقفه من الضرائر الشعرية :

ـ يرى ابنُ بَرِّي أن الشعر محلٌّ للضرورة ، وأنه يُرتكب فيه من مخالفة القياس ما لا يُرتكب في النثر ، ولذلك حَكَمَ على بعض الأبيات بأن ما ورد فيها من قبيل الضرورة :

ـ حذف الياء من صيغة منتهى الجموع (مَفَاعِيْل) ، قال الجوهريُّ : (الرَّجُلُ) : خلاف المرأة ، والجمع (رِجَالٌ) و (رِجَالات) و (أَرَاجِل) ، قال أبو ذؤيب :

أَهَمَّ بَنِيْهِ صَيْفُهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ ... وَقَالُوْا تَعَدَّ وَاغْزُ وَسْطَ الأَرَاجِلِ

قال ابنُ بَرِّي : (الأَرَاجِلُ) هنا جَمْعُ (أَرْجَال) ، و (أَرْجَال) جَمْعُ (رَاجِل) ، مثل : (صَاحِب) و (أَصْحَاب) و (أَصَاحِيْب) إلا أنه حذف الياء من (الأَرَاجِيْل) لضرورة الشعر ، قال أبو المُثَلَّم الهذلي :

يَا صَخْرُ وِرْدَ مَاءٍ قَدْ تَتَابَعَهُ ... سَوْمُ الأَرَاجِيْلِ حَتَّى مَاؤُهُ طَحِلُ

وقال آخر :

كَأَنَّ رَحْلِيْ عَلَى حَقْبَاءَ قَارِبَةٍ ... أَحْمَى عَلَيْهَا أَبَانَيْنِ الأَرَاجِيْلُ

(أَبَانَان) : جَبَلان ، وقال أبو الأسود الدؤلي :

كَأَنَّ مَصَامَاتِ الأُسُوْدِ بِبَطْنِهِ ... مَرَاعٌ وَآثَارُ الأَرَاجِيْلِ مَلْعَبُ

وفي قصيدة كعب بن زهير :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الجَوِّ ضَامِزَةً ... وَلا تَمَشَّى بِوَادِيْهِ الأَرَاجِيْلُ

---

(١) انظر : المسألة (١٠٦ ـ ضَمُّ عَيْنِ مضارع [فَعَلَ] المهموز اللام) .

وقال كثير في (الأراجِلِ) :

لَهُ بِجَنُوْبِ القَادِسِيَّةِ فَالشَّبَا مَوَاطِنُ لا تَمْشِي بِهِنَّ الأَرَاجِلُ

قال : ويدلك على أن (الأَرَاجِلَ) في بيت أبي ذؤيب جَمْع (أَرْجَال) أن أهل اللغة قالوا في بيت أبي المُثَلَّم : (الأَرَاجِيْلُ) هم (الرِّجَالَة)[1].

ـ ومثل تحريك هاء السكت اضطراراً ، قال الجوهريُّ : (الحِيْنُ) : الوقت ، وربما أدخلوا عليه التاء ، قال أبو وجزة السعدي :

العَاطِفُوْنَ تَحِيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالمُطْعِمُوْنَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ

قال ابن بَرِّي : هذه الهاء هي هاء السكت اضطرَّ إلى تحريكها[2].

---

(١) انظر : المسألة (٢٤٤ـ جَمْعُ [أَفْعَال] على [أَفَاعِل] وحَذْفُ يائها ضرورة) .

(٢) انظر : المسألة (٢٦٧ـ تحريك هاء السكت اضطراراً) .

الأدلة غير السماعية

١ ـ القياس :

هو حَمْلُ غير المنقول على المنقول إذا كان بمعناه ، وهو معظم أدلة النحو ، والمُعَوَّلُ عليه في غالب مسائله[١].

ومن مظاهر اعتناء ابنِ بَرِّي بالقياس قوله : إن القياس ينبغي أن يكون المضيُّ فيه مشروطًا بأمن اللبس ، ويتبين ذلك في ردِّ ابنِ بَرِّي على قول أبي نزار : « إن العرب تُمْضي القياس وإن أفضى إلى حذف معظم أحرف الكلمة » فقد قال ابنُ بَرِّي : إن هذا ليس بصحيح على الإطلاق ، إنما ذلك في مثل الأمر من (وَعَى) و (وَشَى) فإنه يرجع إلى حرفٍ واحدٍ من قِبَلِ أن فِعْلَ الأمر من كلِّ فِعْلٍ معتلِّ اللام لا بد من حَذْفِ لامه ، وكلُّ واوٍ وقعت بين ياءٍ وكسرة في مثل (يَعِدُ) فلا بد من حذفها فالضرورة قادت إلى ذلك مع زوال اللبس ، وأما (قَاوَلَ) و (بَايَعَ) ، و (شَيٌّ) ونحوه فليس فيه ضرورة موجبة للحذف كوجوبها في الأمر من (وَعَى) و (وَشَى) ، مع وجود اللبس في (قَاوَلَ) و (بَايَعَ) ، و (شَيٌّ) لو أعللته بالحذف ، وامتناعه من نحو : (وَعَى) و (وَشَى) عند إعلاله بالحذف[٢]، وقد استعمل ابنُ بَرِّي القياس في مسائل التصريف في عدة مواضع ، وهذه بعض النماذج على أقْيِسَتِه :

• الحمل على النظير :

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره ابن برِّي من أن (وَسْطَ) محمولٌ في وزنه على نظيره وهو (بَيْنَ) ، ثم أفاض في بيان هذا النوع من القياس وهو حمل النظير على نظيره بأمثلة كثيرة منها : حَمْلُ (الخِصْبِ) على (العِلْم) ، و (الجَدْبِ) على (الجَهْل) ، و (المُنْسِر) : جماعة الخيل على (المُوْكِب) ، و (المِنْسَر) وهو للطائر الجارح مثل المِنْقَار لغير الجارح على (المِخْلَب) ، و (حَرَدَ يَحْرِدُ حَرْدًا) أي : (قَصَدَ) على (قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا) ، و (حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا) على (غَضِبَ

---

(١) انظر : الإصباح في شرح الاقتراح ١٧٥.

(٢) انظر : المسألة (٣٠٦ ـ بناء مثل [عُصْفُوْر] من [شَوَى]) .

يَغْضَبُ غَضَبًا) ، و (العَجْم) وهو (العَضُّ والمَضْغُ) على (العَضِّ) ، و (العَجَم) على (النَّوَى) ، و (أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ) على (أَرْسَلْتُها) ، و (دَلَوْتُها) على (جَذَبْتُها) ، و (الضُّر) على (السُّقْم) ، و (فَادَ يَفِيدُ) إذا تبختر في مشيته على (مَاسَ يَمِيسُ) ، و (فَادَ يَفُودُ) إذا هلك على (مَاتَ يَمُوتُ) ، و (النِّفَاق) على (الخِدَاع) ، ثم قال : وهذا النحو في كلامهم كثيرٌ جدًّا[1].

ـ لم تُحْذَف الياء مع الألف والتاء والنون في (أَيْعِرُ) ، و (تَيْعِرُ) ، و (نَيْعِرُ) حملا على عدم حَذْفِها مع الياء في (يَيْعِرُ)[2].

ـ دخلت التاء على (حريرة) بمعنى (مَحْرُورَة) لَمَّا كانت بمعنى (حَرِينَة) ، وكان القياس عدم دخول التاء لأن (فَعِيلًا) إذا كان بمعنى (مَفْعُولٌ) لا تدخله التاء ، وإنما يستوي فيه المذكَّر والمؤنث[3].

ـ حملوا الميم على الهمزة فقالوا : (مُعْلُوقٌ) كما قالوا : (أُسْلُوب) ، وقالوا : (مِعْلاقٌ) كما قالوا : (إِعْصَارٌ) ، وقالوا : (مِفْعِيلٌ) كما قالوا : (إِفْعِيلٌ) ، نحو : (إِخْرِيطٌ)[4]؛ وذلك لأن الميم والهمزة متآخيان في أول الكلمة ، ولا يكادان يزادان في غير الأوائل إلا قليلا .

• الحمل على النقيض :

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره ابن برِّي من أن (وَسَطًا) قد حُمِلَ في وزنه على نقيضه وهو (طَرَف) كما ذكر أن (النِّفَاقَ) في السوق جاء على وزن نقيضه وهو (الكَسَاد) ، ومثله (جَوْعَان) و (شَبْعَان) ، و (طَوِيل) و (قَصِير) ، و (الضُّر) و (النَّفْع)[5].

ـ أن المقصور قد يُحْمَل على الممدود فَيُجْمَعُ جَمْعَه ، كما أن الممدود قد يُحْمَل على المقصور

---

(١) انظر : المسألة (٢ ـ حَمْلُ وزن الكلمة على وزن نظيرتها أو نقيضتها في المعنى) .

(٢) انظر : المسألة (٣٠٢ ـ العلة في عدم حذف الياء من مضارع الفعل الثلاثي المعتل الفاء بالياء مع بقية حروف المضارعة غير الياء) .

(٣) انظر : المسألة (١٣١ ـ دخول التاء على [فَعِيل] بمعنى [مَفْعُول]) .

(٤) انظر : المسألة (١٤٣ ـ مُفْعُولٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٢ ـ حَمْلُ وزن الكلمة على وزن نظيرتها أو نقيضتها في المعنى) .

فيجمع جمعه ، ومثال ذلك جَمْعُ (رحا) ، و (قفا) على (أرْحِيَة) ، و (أقْفِيَة) ، و (أفعلة) قياسٌ في جَمْع الممدود ، فيمكن أن (رحا) ، و (قفا) قد حُمِلَت على الممدود فَجُمِعَتْ جَمْعَه ، وقد ضَرَبَ ابنُ بَرِّي عدداً من الأمثلة فذكر مما حُمِلَ فيه المقصور على الممدود (سَدَى) و (أسْدِيَة) ، و (نَدَى) و (أنْدِيَة) ، و (لِوَى) و (ألْوِيَة) ، و (شِرَى) و (أشْرِيَة) ، ومما حُمِلَ فيه الممدود على المقصور فَجُمِعَ جَمْعَه (هَبَاء) و (أهْبِاء) ، و (حَيَاء) و (أحْيَاء) ، و (غِرَاء) و (أغْرَاء) ، و (فِنَاء) و (أفْنَاء) ، و (دَوَاء) و (أدْوَاء)[1].

- حَمْلُ فرْعٍ على أصل:

- من ذلك :

- حَمْلُ الصفة على الاسم ، ولذلك جُمِعَت جَمْعَ الأسماء ؛ لأنها استُعْمِلت استعمالها كما في جمع (أبْغَث) على (أباغِث) ، القياس (بُغْث) كـ(أحْمَر) و (حُمْر) ، لكنهم جمعوه على (أباغِث) ؛ لَمَّا استُعْمِلَ استعمال الأسماء ، كما قالوا : (أبْطَحُ) و (أباطِح) ، و (أجْرَعُ) و (أجَارِع)[2].

- حَمْلُ الألف المبدلة من همزة بعد همزة على الألف المحضة ، وذلك كما في (آدَم) يُكَسَّر على (أوَادِم) حملا على الألف المحضة كما في (خَاتَم) و (خَوَاتِم)[3].

- حَمْلُ أصلٍ على فرع :

من ذلك :

- حَمْلُ المصدر على اسم الفاعل في جَمْعِ التكسير ، وذلك أن ابنَ بَرِّي نَقَلَ عن ابنِ جني

---

(١) انظر : المسألة (٢٢٢ - حَمْلُ المقصور على الممدود ، والعكس في جَمْعِ التكسير) .

(٢) انظر : المسألة (٢٤٦- جَمْعُ الصفة جَمْعَ الاسم) .

(٣) انظر : المسألة (٢٩٨- إجراء الألف المنقلبة عن همزة مجرى الألف الزائدة غير المنقلبة) .

أنهم جَمَعُوا المصدر (سيلا) على (سَوَائِل) ؛ لمشابهته اسم الفاعل (سائِل)[1].

• الحمل على الكثير :

- (آزَر) (فَاعَل) ، وهذا الوزن كثيرٌ في الأعجمي[2].

- (ضَيْوَن) (فَيْعَلٌ) لا (فَعْوَلٌ) ؛ لأن باب (ضَيْغَم) أكثر من باب (جَهْوَرٍ)[3].

- (الأُبُلَّةُ) (فُعُلَّةٌ) لا (أُفْعُلَة) ؛ لأن (فُعُلَّة) أكثر من (أُفْعُلَة) ؛ كما أن (الأُوتَكَى) (أُفْعَلَى) لا (فَوْعَلَى) ؛ لأن (أُفْعَلَى) أكثر من (فَوْعَلَى)[4].

• الحمل على القليل :

- (تَمَعْدَدَ) ميمه أصلية ، ولا يُحْمَل على (تَمَفْعَلَ) ؛ لقلته ونزارته[5].

---

(١) انظر : المسألة (٢٤٧ - جَمْعُ المصدر جَمْعَ اسم الفاعل لمشابهته له) .

(٢) انظر : المسألة (٢٦ - أَفْعَل) .

(٣) انظر : المسألة (٣٩ - فَيْعَلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٤٦ - فُعُلَّة) .

(٥) انظر : المسألة (١٠٢ - تَمَفْعَلَ) .

٢ ـ الإجماع :

والمراد به إجماع أهل البصرة والكوفة ، وإنما يكون حجة إذا لم يخالف المنصوص أو المقيس على المنصوص[١].

وقد احتج ابنُ بَرّي بالإجماع في غير موضع ، وسأذكر نماذج على ذلك ، وهي على النحو الآتي :

ـ (أسْطُوَانة) (فُعْلُوَانة) ، وزيادة الألف والنون بعد الواو الزائدة غير منكر خلافًا للجوهريّ ، بدليل قولهم : (عُنْظُوَان) ، و (عُنْفُوَان) ، ووزنهما (فُعْلُوَان) بإجماع[٢].

ـ ونقل ابنُ بَرّي أنهم أجمعوا أنه لم يأتِ في كلامهم فِعْلٌ آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد إلا (ابْيَضَضٌ)[٣].

ـ قال ابنُ بَرّي : ذكر ابن خالويه أنه قد جُمِعَ (فَعُوْلٌ) على (فُعُوْلٍ) وهو (زَبُوْرٌ وزُبُوْرٌ) ، و (عَذُوْبٌ و عُذُوْب) ، و (تَخُوْمٌ وتُخُوْمٌ) ، وفيما قاله نظر ، إن (زُبُوْرًا) جَمْعُ (زِبْرٍ) مثل (قِدْرٍ) ، و (قُدُوْرٍ) ، و (عُذُوْبٌ) جَمْعُ (عَاذِبٍ) مثل (جُلُوْسٍ) ، و (جَالِسٍ) ، و (تُخُوْمٌ) جَمْعُ (تَخْمٍ) مثل : (فَلْسٍ) ، و (فُلُوْسٍ) ، هذا هو الصحيح الذي لا اختلاف فيه[٤].

ـ احتجَّ ابنُ بَرّي على الجوهريّ لذكره (است) في فصل (است) ، وقال حقها أن يذكرها في فصل (سته) ؛ لأن همزة (اِسْتٍ) موصولة بإجماع[٥].

ويَعْتَدُّ ابنُ بَرّي بإجماع البصريين ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ فَرَّقَ الحريريُّ بين (احْمَرٌ) ، و (احْمَارٌ) فرأى أن (احْمَرٌ) ونظائره في اللون الخالص

---

(١) انظر : الخصائص ١/١٨٩، الإصباح .

(٢) انظر : المسألة (٧٢ ـ فُعْلُوَان) .

(٣) انظر : المسألة (٤ ـ وقوع ثلاثة أحرف متماثلة آخر الكلمة) .

(٤) انظر : المسألة (٤٥ ـ فَعُوْلٌ و فُعُوْلٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٣١٣ ـ إبدال التاء من السين) .

المستمر ، و (احمارّ) ونحوه للون العارض ، وقد ردّ عليه ابن بَرّي بأن هذا القول غير معروف عند أحدٍ من البصريين ، ألا ترى أن الخليل وجميع أصحابه يرون (احْمَرّ) مقصوراً من (احْمَارّ)[1].

ـ ذهب الجوهريُّ إلى أن (القَدُوْم) تُجْمَع على (قُدُم) ، و (قُدُم) تُجْمع على (قَدَائم) فردَّ عليه ابنُ بَرّي بأن (قَدَائم) جمع (قَدُوْم) لا (قُدُم) وقال : وهذا مذهب سيبويه وجميع البصريين[2].

ـ ذهب الجوهريُّ إلى أن (افْتَعَلَ) من باب الوعد يهمز وأن ناساً يقولون : (اتَّعَدَ) فردَّ عليه ابنُ بَرّي بأن سيبويه يُعِلُّ الحرف حسب حركة ما قبله فيقول في نحو : (اتَّعَدَ) : (ايْتَعَدَ) وهكذا ، وقال ابنُ بَرّي : إنه لا حظَّ له في الهمز ، وعلى ذلك نَصَّ سيبويه وجميع النحويين البصريين[3].

ـ قال ابنُ بَرّي : لا يُعْرَف كيف يُبْنى من (شَوَى) مثل (عُصْفُوْر) حتى يُعْرَف النسب إلى مثل (حَيَّة) ، ثم أوضح كيف يُنْسَبُ إلى (حَيَّة) وأن الأصل (حَيِّيٌّ) ، ثم (حَيِيٌّ) ، ثم (حَيَايٌ) ، ثم (حَيَوِيٌّ) ، فكذلك يُقَال في مثال (عُصْفُوْر) من (شَوَى) : الأصل (شُوْيَوِيٌّ) ، ثم (شُوَيِيٌّ) ، ثم (شُوَايٌ) ، ثم (شُوَوِيٌّ) ، وبيَّن أن هذا هو الذي عليه جميع النحويين البصريين وأنه لا يعلم لأحدٍ منهم فيه خلافاً[4].

---

(١) انظر : المسألة (٩٧ ـ [افْعَلٌّ] المقصور من [افْعَالٌّ]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣٦ ـ جَمْعُ [فَعُوْلٍ] اسمًا مؤنثًا) .

(٣) انظر : المسألة (٢٩٩ ـ إعلال مضارع [افْتَعَلَ] مِمَّا فاؤه واوٌ أو ياء) .

(٤) انظر : المسألة (٣٠٦ ـ بناء مثل [عُصْفُوْرٍ] من [شَوَى]) .

٣ـ الاستصحاب :

وهو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل ، وهو من أضعف الأدلة على كثرة المسائل التي استدل العلماء به عليها ؛ ولهذا لا يجوز التمسك به ما وُجِدَ هناك دليل[١].

ومن المواضع التي استدلَّ بها ابنُ بَرِّي بالاستصحاب ما يأتي :

ـ أن الأصل السكون ، ولا حركة إلا بدليل[٢].

ـ أن الأصل عدم الزيادة ، فلا زيادة إلا بدليل[٣].

ـ الأصل في مضارع (فَعَلَ) أن يجيء على (يَفْعِلُ) ، أو (يَفْعُلُ) ، فما جاء من ذلك مِمَّا عينه أو لامه أحد حروف الحلق فهو على أصله ، وما جاء على (يَفْعَلُ) فلمشاكلة الفتحة لحروف الحلق ؛ لكونها قريبة من الألف[٤].

ـ دخلت همزة الوصل على (اتَّقَى) المُخَفَّف من (اتَّقَى) ؛ لأن الأصل في التاء السكون[٥].

ـ من قال في فعل الأمر (زُرٌّ) ـ بكسر الزاي المضعَّفة ـ فقد فعل ذلك على الأصل في حركة التقاء الساكنين[٦].

ـ شذَّ التصحيح في (مَشْوَرَة) تنبيهًا على الأصل[٧].

---

(١) انظر : الإصباح .

(٢) انظر : المسألة (١ ـ الأصل في الحرف من حيث السكون والحركة) .

(٣) انظر : المسألة (٧٧ ـ فُعَالِلٌ) ، والمسألة (٢٧٨ ـ حكم زيادة النون ثانية) .

(٤) انظر : المسألة (١٠٥ ـ فتح عين مضارع [فَعَلَ] لحرف الحلق) .

(٥) انظر : المسألة (١٠٩ ـ مضارع [تَقَى] المُخَفَّف من [اتَّقَى]) .

(٦) انظر : المسألة (٢٥٦ ـ حركة فعل الأمر المضعَّف المضموم الفاء إذا التقى فيه ساكنان) .

(٧) انظر : المسألة (٢٨٧ ـ تصحيح ما يجب إعلاله تنبيهًا على الأصل) .

الفصل الرابع

موقف ابن بَرِّي من الأبنية واستدراكها عليها

موقف ابن بَرِّي من الأبنية واستدراكاته عليها

أولا : أبنية الأسماء :

كتب العلماء في الأوزان التي يمكن أن تُحْصر من خلالها أبنية الأسماء ، وكان سيبويه على رأس العلماء الذين جمعوا هذه الأوزان فكان أن جَمَعَ أكثر من ثلاثمائة بناء ، ثم تتابع العلماء بعده يُعقِّبون عليه ، وينظرون فيما كتب ، فكتب الزُّبيديُّ استدراكاته على أبنية سيبويه ، وحاول غيره من العلماء ـ أيضًا ـ أن يجمعوا ما لم يذكره مَنْ قبلهم فاجتمع عددٌ هائلٌ من أبنية الأسماء .

وإذا نظرنا إلى أبنية الأسماء وجدنا أنها ترجع إلى أصولٍ ثلاثية ، أو رباعية ، أو خماسية ، وأن كل قسمٍ من هذه الثلاثة فيه المجرَّد والمزيد ، وسأعرض لأبنية الأسماء عند ابنِ بَرِّي حسب هذه الأقسام .

ا ـ أبنية الاسم الثلاثي

ا ـ ابنية الثلاثي المجرد :

المجرَّد : هو ماكانت جميع حروفه أصلية كـ(رَجُلٍ) ، وقد تحدَّث ابنُ بَرِّي عن شيءٍ من أبنية هذا القسم ، ويمكن تلخيص ذلك فيما يأتي :

ـ أقلُّ الأصول :

أقلُّ حروف الكلمة الأصلية عند ابنِ بَرِّي ثلاثة ، وهذا مستفادٌ من قول ابنِ بَرِّي : إنك إذا سَمَّيْتَ بحرفٍ من حروف المعاني التي على حرفين نحو (قد) و (بل) فإنه يلزمك أن تُقَدِّر لها حرفًا ثالثًا ، وهذا إنما يتبين عند التصغير فتقول في تصغير (إنْ) التي للجزاء ـ اسمَ رجلٍ ـ : (أُنَيٌّ)[1].

ـ أوزان الثلاثي المجرَّد التي ورد ذكرها عند ابن بَرِّي :

يمكن تقسيم الأبنية التي تحدَّث عنها ابنُ بَرِّي على النحو الآتي :

١ـ أوزان استدرك أمثلةً عليها :

ـ (فُعِلٌّ) :

ذَكَرَ الجوهريُّ أن ثعلبًا قال : إنه لم يأتِ على هذا الوزن غير (دُئِلٍ) فاستدرك عليه ابنُ بَرِّي (رُئِمٌ)[2].

٢ـ أوزان حَصَرَ الأمثلة التي جاءت عليها :

ـ (فِعَلٌّ) في الصفات :

ذَكَرَ ابنُ بَرِّي مِمَّا جاء على هذا الوزن ثمان كلمات ، وذلك ردًّا على الجوهريِّ الذي زعم

---

(١) انظر : المسألة (١٧ ـ أقل الأصول) .

(٢) انظر : المسألة (١٨ ـ فُعِلٌّ) .

أنه لم يأتِ على هذا الوزن من الصفات إلا مثالٌ واحدٌ[1].

ب. ابنية الثلاثي المزيد فيه :

تحدَّث ابنُ بَرِّي عن هذه الأبنية ، وهي أكثر الأبنية التي تَعَرَّض لها ، ويمكن بيان حديثه عنها حسب الفقرات الآتية :

١ـ الأبنيـة التي وردت عند ابنِ بَـرِّي وحَمَلَ عليهـا وزن بعض الكلمات :

- (إفْعَلٌ) ، ومثاله (إشْفَى)[2].
- (أفْعَلُ) ، مثاله (آدَمُ)[3].
- (تَفْعِلَةٌ) ، مثاله (تَقِفَةٌ)[4].
- (تِفْعَلَةٌ) ، مثاله (تِحْيَاة)[5].
- (تُفْعُلٌ) ، مثاله (تُرْخُمٌ)[6].
- (تُفْعَلٌ) ، مثاله (تُرْخَمٌ)[7].
- (تَفْعَلٌ) ، مثاله (تَرْيَمٌ)[8].

---

(١) انظر : المسألة (١٩ ـ [فَعَلٌ] في الصفات) .

(٢) انظر : المسألة (٢٥ ـ إفْعَلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٢٦ ـ أفْعَل) .

(٤) انظر : المسألة (٢٩ ـ تَفْعِلَةٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٣٠ ـ تِفْعَلَةٌ) .

(٦) انظر : المسألة (٣١ ـ [تُفْعُلٌ] و [تُفْعَلٌ]) .

(٧) انظر : المسألة (٣١ ـ [تُفْعُلٌ] و [تُفْعَلٌ]) .

(٨) انظر : المسألة (٣٢ ـ تَفْعَلٌ) .

- (فِعِّيلٌ) ، مثاله (تِرِبِّمٌ)[1].

- (تَفْعِلَةٌ) ، مثاله (تَمْتِنَةٌ)[2].

- (مَفْعِلَةٌ) ، مثاله (مَتِنَةٌ)[3]

- (مَفْعَلٌ) ، مثاله (مَدْيَنٌ)[4].

- (مَفْعُلَة) ، مثاله (مَؤُونَةٌ)[5].

- (فَاعَل) ، مثاله (آزَر)[6].

- (فُوْعَل) ، مثاله (سَوْسَن)[7].

- (فَوْعَل) ، مثاله (حَوْأَب) ، و (أَوْلَقٌ)[8].

- (فَيْعَلٌ) ، مثاله (ضَيْوَنٌ)[9].

- (فَيْعِلٌ) ، مثاله (رَيْقٌ)[10].

- (فَعْلٌ) ، مثاله (بَذْرٌ)[11].

---

(١) انظر : المسألة (٣٢ - تَفْعَلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٣٣ - [تَفْعِلَةٌ] أو [مَفْعِلَةٌ]) .

(٣) انظر : المسألة (٣٣ - [تَفْعِلَةٌ] أو [مَفْعِلَةٌ]) .

(٤) انظر : المسألة (٣٤ - مَفْعَلٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٣٥ - مَفْعُلَةٌ) .

(٦) انظر : المسألة (٢٦ - أَفْعَل) .

(٧) انظر : المسألة (٣٧ - فُوْعَلٌ) .

(٨) انظر : المسألة (٢٨ - ما يحتمل وزنه [أَفْعَل] أو [فَوْعَل]) ، والمسألة (٣٨ - فَوْعَلٌ) .

(٩) انظر : المسألة (٣٩ - فَيْعَلٌ) .

(١٠) انظر : المسألة (٤٠ - فَيْعِلٌ) .

(١١) انظر : المسألة (٤١ - فَعْلٌ) .

- (فِعِلَّةٌ) ، مثاله (إِمِّعَةٌ)[1].

- (فَعِيلٌ) ، مثاله (أَرِينٌ)[2].

- (فُعُلَّةٌ) ، مثاله (أُبُلَّةٌ)[3].

- (فُعْلَى) ، مثاله (أُفْعَى)[4].

- (فَعَوْعَلَةٌ) ، و (فَعَلْعَلَةٌ) ، مثاله (رَنَوْنَاةٌ)[5].

- (فَعَلْعَلٌ) ، مثاله (قَرَوْرَى) ، و (يَلَمْلَمٌ)[6].

- (فَعَوَّلٌ) ، مثاله (عَكَوَّكٌ)[7].

- (فَعَنَّلٌ) ، مثاله (زَوَنَّكٌ)[8].

- (فَعَلاء) ، مثاله (جَسَدَاء)[9].

- (فُعْلاء) ، مثاله (مُزَّاء)[10].

- (فَعْلان) ، مثاله (قَيَّان)[11].

---

(١) انظر : المسألة (٤٢ - فِعِلَّةٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٤٤ - فَعِيلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٤٦ - فُعُلَّةٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٤٧ - فُعْلَى) .

(٥) انظر : المسألة (٤٨ - [فَعَوْعَلٌ] أو [فَعَلْعَلٌ]) .

(٦) انظر : المسألة (٤٨ - [فَعَوْعَلٌ] أو [فَعَلْعَلٌ]) ، والمسألة (٤٩ - فَعَلْعَلٌ) .

(٧) انظر : المسألة (٥٠ - فَعَوَّلٌ) .

(٨) انظر : المسألة (٥١ - فَعَنَّلٌ) .

(٩) انظر : المسألة (٥٢ - فَعَلاء) .

(١٠) انظر : المسألة (٥٣ - فُعْلاء) .

(١١) انظر : المسألة (٥٤ - فَعْلان) .

- (فِعْلان) ، مثاله (إِفَّان)[1].

- (فَعْلُوْن) ، مثاله (جَيْحُوْنٌ)[2].

- (أَفْنَعَلٌ) ، مثاله (أَبْنَمٌ)[3].

- (فَاعُوْلٌ) ، مثاله (تَابُوْتٌ) ، و (آسِيٌّ)[4].

- (فَاعَالٌ) ، مثاله (هَامَان)[5].

- (فَيْعُوْلٌ) ، مثاله (نَيْتُوْن)[6].

- (فَعَّالٌ) ، مثاله (بَيَّانٌ)[7].

- (فُعَّيْلٌ) ، مثاله (مُرَّيْقٌ)[8].

- (فُعْلِيَّةٌ) ، مثاله (ذُرِّيَّةٌ)[9].

- (فَعَنْلَى) ، مثاله (زَوَنْزَى)[10].

- (أَفْعَالٌ) ، مثاله (أَسْمَاء)[11].

---

(١) انظر : المسألة (٥٥ ـ فِعْلان) .

(٢) انظر : المسألة (٥٦ ـ فَعْلُوْنٌ).

(٣) انظر : المسألة (٥٧ ـ أَفْنَعَلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٥٨ ـ فَاعُوْلٌ) ، والمسألة (٥٩ ـ فَاعِيْلٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٦٠ ـ فَاعَالٌ) .

(٦) انظر : المسألة (٦٢ ـ فَيْعُوْلٌ) .

(٧) انظر : المسألة (٦٥ ـ فَعَّالٌ) .

(٨) انظر : المسألة (٦٦ ـ فُعَّيْلٌ) .

(٩) انظر : المسألة (٦٧ [فُعْلِيَّةٌ] أو [فُعْلُوْلَةٌ] أو [فُعَّيْلَةٌ]) .

(١٠) انظر : المسألة (٦٩ ـ فَعَنْلَى).

(١١) انظر : المسألة (٧٠ ـ أَفْعَالٌ) .

- (تَفْعِيلٌ) ، مثاله (تَمْتِينٌ)[1].

- (فُعْلُوَانَةٌ) ، مثاله (أُسْطُوَانَةٌ)[2].

- (مُفْوَعَلٌ) ، مثاله (مُهْوَآنٌ)[3].

- (أَفْعُلانَة) . مثاله (أُقْحُوَانَةٌ)[4].

- (فَعْلان) ، مثاله (أُرْجَان)[5].

- (فَعُوْلاء) ، مثاله (جَلُوْلاء)[6].

٢ـ استدراك بناءٍ أنكره غيره :

- ذهب أبو عبيد إلى أنه ليس في الكلام (فُعَّيلٌ) فردَّ ابنُ بَرِّي بأن سيبويه حكى أنه جاء في الكلام (فُعَّيْلٌ)[7].

٣ـ الاعتراض على بناءٍ من أبنية الثلاثي المزيد فيه :

أ ـ ذَكَرَ الجوهريُّ (تَرْتَم) ـ بفتح التاء ـ في فصل (ترم) ، وهذا يقتضي أنها (فَعْتَلٌ) فاعترض عليه ابنُ بَرِّي بأن الصواب كسر التاء ، وأن وزنها (فِعْيَلٌ) ؛ لأنه ليس في الكلام (فَعْيَلٌ)[8].

ب ـ ومثله اعتراضه على الجواليقي عندما قال : (مَدْيَن) إن كان عربيًا فالياء زائدة ، فاعترض

(١) انظر : المسألة (٧١ ـ تَفْعِيلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٧٢ ـ فُعْلُوَان) .

(٣) انظر : المسألة (٧٣ ـ مُفْوَعَلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٧٤ ـ أَفْعُلان) .

(٥) انظر : المسألة (٧٥ ـ فَعْلان) .

(٦) انظر : المسألة (٧٦ ـ فَعُوْلاء) .

(٧) انظر : المسألة (٦٦ ـ (فُعَّيلٌ) .

(٨) انظر : المسألة (٣٢ ـ تَفْعَلٌ) .

عليه ابنُ بَرّي بأن الميم زائدة ولا يصح أن تكون أصلا ؛ لأنه ليس في الكلام (فَعْيَلٌ) ، وفيه (مَفْعَلٌ)[1].

جـ - لا يجوز أن تكون (آسِيٌّ) (فَاعِيلا) ؛ لأنه ليس في الكلام (فَاعِيلٌ) إلا (آمِيْن)[2].

د - (مَاوَان) (فَاعَال) ، ولا يصح أن يكون وزنه (فَعْوالا) ، ولا (مَفْعالا) ، لأنهما ليسا من أوزان العرب[3].

هـ - (فَعُوْلٌ) لا يوجد في واوي العين أو يائيها ؛ ولذلك كان وزن (أيُّوب) (فَيْعُوْلا)[4].

و - (أُسْطُوَانَةٌ) لا يجوز أن تكون (أُفْعُوَالَةٌ) ؛ لقلة هذا الوزن[5].

٤ - حَصْرُ الأمثلة التي جاءت على بناءٍ مُعَيَّنٍ :

أ - لم يجئ على (فُوْعَلٍ) إلا (سُوْسَنٌ) ، و (صُوْبَجٌ)[6].

ب - لم يجئ من الأسماء على (فَعْل) إلا (بَذْر) ، و (عَثْر) ، و (خَضْم) ، و (شَلْم) ، و (بَقْم) ، و (كَتْم) ، و (تَوْج) ، و (خَوْد) ، و (شَمْر)[7].

جـ - جاء على (فَعَلاء) ستة أمثلة وهي (تَأدَاء) ، و (سَحَنَاء) ، و (نَفَسَاء) ، و (جَنَفَاء) ، و (قَرَمَاء) ، و (جَسَدَاء)[8].

د - قال الجواليقي : جاء على (فَعُوْلاء) (كَشُوْثَاء) ، و (دَبُوْقَاء) ، و (جَلُوْلاء)

---

(١) انظر : المسألة (٣٤ - مَفْعَلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٥٩ - فَاعِيلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٦١ - الحكم على الاسم بأنه [فَاعَال] فلا يخرج عن أوزان العرب) .

(٤) انظر : المسألة (٦٨ - [فَعُوْلٌ] يائي العين) .

(٥) انظر : المسألة (٧٢ - فُعْلُوَانٌ) .

(٦) انظر : المسألة (٣٧ - فُوْعَلٌ) .

(٧) انظر : المسألة (٤١ - فَعْلٌ) .

(٨) انظر : المسألة (٥٢ - فَعَلاء) .

، و (حَرُوْرَاء) ، و (بَزْرُ قَطُوْنَاء) ، قال ابن بَرِّي : وقد جاء (الحَرُوْقَاء) ، و (الجَبُوْلاء) ، و (سَبُوْحَاء)[1].

٥ـ إثبات بناءٍ شاذٍّ :

ـ نقل الفيروزآبادي أن ابنَ بَرِّي حكى (الأُرْيُن) ـ بضم الهمزة ـ على (فُعِيْل) ، وهذا البناء أنكره سيبويه ، وقد سبق أن الراجح ما نقله ابنُ منظور عن ابن بَرِّي ، وهو أن (الأُرْيُن) ـ بفتح الهمزة ـ على (فَعِيْل)[2].

٦ـ إلحاق الثلاثي بالثلاثي :

ـ ذهب ابنُ بَرِّي إلى أن (أُخْت) ، و (بِنْت) ملحقان بـ(قُفْل) ، و (جِذْع) ومعنى إلحاق (أُخْت) ، و (بِنْت) بـ(قُفْل) ، و (جِذْع) أن التاء ألحقتهما ببناءين من أبنية الأسماء الثلاثية فخرجتا من بنائهما الأصلي وهو (فَعَلٌ) إلى هذين البنائين وهما (فُعْلٌ) ، و (فِعْلٌ) ، وقد سبق أن هذا الإلحاق لم يقع في غير هاتين الكلمتين ،وأن الراجح فيهما أن التاء فيهما للتأنيث[3].

٧ـ إلحاق الثلاثي بالرباعي :ـ

ـ إلحاق (أُشْنَان) بـ(قُرْطَاس)[4].

٨ ـ إلحاق الثلاثي بالخماسي :

ـ ذَكَرَ ابنُ بَرِّي ممَّا أُلحِقَ بالخماسي من الثلاثي (عَكَوْكٌ) ، و (عَطَوَّد) ، و (كَرَوَّس) ، ووزنها (فَعَوَّلٌ)[5].

---

(١) انظر : المسألة (٧٦ ـ فَعُوْلاء) .

(٢) انظر : المسألة (٤٤ ـ فَعِيْلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٨٦ إلحاق الثلاثي بالثلاثي) .

(٤) انظر : المسألة (٨١ ـ فُعْلالٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٥٠ ـ فَعَوَّلٌ) .

- ذَكَرَ ابنُ بَرّي مِمَّا أُلحِقَ بالخماسي من الثلاثي نَسْرٌ (عَبْسَى) ملحقٌ بـ(فَعَلَّلٍ)[1].

(١) انظر : المسألة (٨٧ - إلحاق الثلاثي بـ[فَعَلَّلٍ] الخماسي) .

٢ ـ أبنية الاسم الرباعي

أ ـ ابنية الرباعي المجرد :

لم تتعرض المسائل التي تحدثت فيها ابنُ بَرّي عن أبنية الرباعي المُجَرَّد إلا لشيءٍ يسيرٍ يمكن تلخيصه فيما يأتي :

ـ الاعتراض على بناءٍ من أبنية الرباعي المجرَّد :

ـ قال ابنُ بَرّي : إن (فَعَلْلا) ليس من أبنية الرباعي المجرَّد ، وما جاء ظاهره كذلك فهو محذوفٌ من (فَعَنْلِلٍ) مثل (عَرَتْنٍ) فإنه محذوفٌ من (عَرَنْتَنٍ)[1].

ـ قال ابنُ بَرّي : إن (فُعَلِلا) ليس من أبنية الرباعي المجرَّد ، وما جاء ظاهره كذلك فهو مقصورٌ من (فُعَالِلٍ) ، وذلك مثل : (عُكَلِطٍ) فإنه مقصورٌ من (عُكَالِطٍ)[2].

ب ـ ابنية الرباعي المزيد فيه :

تَحدَّثَ ابنُ بَرّي عن أبنية الاسم الرباعي المزيد ، ويمكن تلخيص ذلك فيما يأتي :

١ ـ أوزان حَمَلَ عليها بعض الأمثلة :

ذَكَرَ ابنُ بَرّي عدداً من أوزان الرباعي المزيد ، وحَمَلَ عليها وزن بعض الأمثلة ، وهي على النحو الآتي :

ـ (فَعَوْلَلٌ) ، ومثاله (سَمَوْأَلٌ)[3].

ـ (فَعَلُّوْلٌ) ، ومثاله (قَلَمُّوْنٌ)[4].

---

(١) انظر : المسألة (٢٠ ـ فَعَلْلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٢١ ـ فُعَلِلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٧٨ ـ فَعَوْلَلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٨٠ ـ فَعَلُّوْلٌ) .

- (فُعْلالٌ) ، مثاله (قُرْطَاس)[1].

- (فَنْعَلِيلٌ) ، مثاله (مَنْجَنِيقٌ)[2].

- (فَيْعَلُولٌ) ، مثاله (دَيْدَبُونٌ)[3].

- (فَعْلَلُولٌ) مثاله (مَنْجَنُونٌ)[4].

٢- الاعتراض على بناءٍ من أبنية الرباعي المزيد فيه :

أ- (تُضَارِع) (فُعَالِلٌ) ، ولا يصح ضم الراء ؛ لأنه ليس في الكلام (فُعَالُلٌ)[5].

ب - أنكر ابنُ بَرِّي (فَعْلُول) ، وما جاء من (صَعْقُول) فهو مِمَّا عَرَّبته العرب ولم تلحقه بأبنيتها ، و (بَعْكُوكَة) ذكرها السيرافي وغيره بالضم ، وأما (صَعْقُولٌ) فغير معروف ، ولو كان معروفًا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات[6].

جـ - (فَعْلٌ) غير موجود في أبنية مزيد الرباعي[7].

٣- إلحاق الرباعي بالخماسي :

- (قِلْحَمٌ) ملحقٌ بـ(جِرْدَحْلٍ)[8].

---

(١) انظر : المسألة (٨١ - فُعْلالٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٨٢ - فَنْعَلِيلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٨٣ - فَيْعَلُولٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٨٤ - فَعْلَلُولٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٧٧ - فُعَالِلٌ) .

(٦) انظر : المسألة (٧٩ - فَعْلُول) .

(٧) انظر : المسألة (٢٣ - فَعْلٌ) .

(٨) انظر : المسألة (٨٨ - إلحاق الرباعي بـ[فَعْلَلٌ] الخماسي) .

٣ـ أبنية الاسم الخماسي

١ـ ابنية الخماسي المجرّد :

يمكن تلخيص كلام ابنِ بَرّي عن أبنية الاسم الخماسي المجرّد فيما يأتي :

١ـ أوزان ذَكَرَها ابنُ بَرّي :

ـ (فِعْلَلٌ) ، وقال : إن (زِنْمَرْدَة) إن مُثِّلَتْ بـ(حِنْزَقْرَة) فلا يجوز إدغام النون في الميم ؛ لكونه خماسيًا فإذا أُدْغِمَ التبس بالرباعي[١].

٢ـ أوزان ليست من أوزانه :

ـ (فَعْلَلٌ) ، حَمَلَ عليه ابنُ بَرّي (شَطْرَنْج) ، وقال : إن (فَعْلَلٌ) وإن لم يكن موجودًا في أبنية العرب إلا أن (شَطْرَنْج) كلمة مُعَرَّبة ، والعرب ربما ألحقت الكلمة المُعَرَّبة بأبنية كلامها ، وربما لم تلحقها[٢].

ب ـ ابنية الخماسي المزيد فيه :

ـ قال ابنُ بَرّي : (شُرَحْبِيلٌ) عند البصريين مثل (قُذَعْمِيل)[٣] ، و (قُذَعْمِيل) (فُعَلِّيلٌ) .

---

(١) انظر : المسألة (٢٣ ـ فِعْلَلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٢٤ ـ فَعْلَلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٨٥ ـ فُعَلِّيلٌ) .

ثانياً: أبنية الأفعال

موقف ابنِ بَرِّي من الأبنية واستدراكاته عليها

ثانيًا : أبنية الأفعال :

أبنية الأفعال ثلاثية ، ورباعية ، ولم يُبْنَ من الفعل خماسي لأنه يصير ثقيلا بما يلحقه من حروف المضارعة ، وعلامة اسم الفاعل والمفعول ، والضمائر المرفوعة التي هي كجزء الكلمة[1].

وسأستعرض ما جاء في المسائل التصريفية لابن بَرِّي عن الأفعال وأبنيتها حسب الترتيب الآتي :

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١/ ٧، ٩.

أولا: الفعل الماضي

ا ـ أبنية الفعل الماضي الثلاثي :

ينقسم الماضي الثلاثي قسمين : مجردٌ ، ومزيدٌ فيه .

أ ـ الماضي الثلاثي المجرد :

تحدَّثَ ابنُ بَرِّي عن الفعل الماضي الثلاثي المجرَّد ، وذلك كما يأتي :

١ ـ استدراكٌ على تعريفِ بعض العلماء لأحد أقسامه :

ذكرَ الجوهريُّ أن اللفيف سُمِّيَ بذلك لاجتماع المُعتلَّيْنِ في ثلاثيه نحو : (ذَوَى) و (حَيِيَ) فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن اللفيف من الأفعال هو المُعْتل الفاء واللام كـ(وَقَى) ، و (وَدَى)[1].

٢ ـ معاني بعض أبنية الفعل الماضي الثلاثي المجرَّد :

رَدَّ ابنُ بَرِّي على الحريري قوله إن (نَجَزَ) ـ بالفتح ـ يكون بمعنى (حَضَرَ) ، ولا يأتي بمعنى (انقضى) ، فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن ابنَ طريف اللغوي نَقَلَ أنه يأتي بمعنى (انقضى) ،ويؤيِّد ما ذهب إليه ابنُ بَرِّي أن (نَجَزَ) على وزن (فَعَلَ) ، و (فَعَلَ) يأتي لمعانٍ لا تُحْصى كثرةً ؛ لخفته ، والشيء إذا خَفَّ كثُرَ استعماله والتصرف فيه[2].

ب ـ الماضي الثلاثي المزيد فيه :

تَحَدَّثَ ابنُ بَرِّي عن الثلاثي المزيد فيه في عِدَّة مواضع ، ويمكن تلخيص ذلك في الفقرات الآتية :

---

(١) انظر : المسألة (٩١ ـ الفعل اللفيف) .

(٢) انظر : المسألة (٩٢ ـ فَعَلَ) .

١ـ أوزان مزيد الثلاثي التي ذكرها ابنُ بَرِّي وحَمَلَ عليها بعض الأمثلة :

أ ـ فَوْعَلَ :

وهو من أوزان مزيد الثلاثي المُلْحَق بـ(دَحْرَجَ) الرباعي ، وقد جَعَلَ منه ابنُ بَرِّي (تَوَبَلَ)[1].

ب ـ (افْعَلَّ) :

حَمَلَ عليه ابنُ بَرِّي (اندَحَّ)[2].

٢ـ معاني بعض أبنية الماضي المزيد فيه من الثلاثي لغير الإلحاق :

لا بد للمزيد فيه لغير الإلحاق من معنى ؛ لأنها إذا لم تكن لغرض لفظي كما هي في الإلحاق ، ولا لمعنى كانت عبثًا ، ومن المعاني التي ذكرها ابنُ بَرِّي ما يأتي :

أ ـ أفْعَلَ :

من معانيه ما يأتي :

ـ التعدية :

وذلك بإدخال الهمزة عليه فيصير الفاعل في المعنى مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث ، ومن الأمثلة التي وردت عند ابنِ بَرِّي لهذا المعنى : أَرَقْتُ الماءَ منقولٌ من : راقَ الماءُ إذا تردد على وجه الأرض[3] ، وخاف زيدٌ الطريق ، فزيدٌ الخائف ، والطريق المَخُوف ، وإذا قلت : أخاف زيدًا الطريقُ ، فزيدٌ المُخَوَّف ، والطريق هو المُخِيف ، ولا بد من تقدير مفعول محذوف تقديره : أخاف

---

(١) انظر : المسألة (٩٥ ـ فَوْعَلَ) .

(٢) انظر : المسألة (٩٦ ـ افْعَلَّ) .

(٣) انظر : المسألة (٩٣ ـ [أَفْعَلَ] للتعدية إلى مفعول واحد) .

الطريقُ زيدًا الهلاكَ ؛ لأن الهمزة زادته مفعولا ، وزيدٌ وإن كان مفعولا إلا أنه فاعلٌ في المعنى[1].

ـ الدلالة على معنى (فَعَلَ) :

وذلك مثل قولِ ابنِ بَرِّي : نَجَزْتُ الوعدَ وأنْجَزْتُهُ : عَجَّلته وأحضَرْتُه[2].

ب ـ (افْعَالَّ) :

ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أن (افْعَلَّ) مقصورٌ من (افْعَالَّ) ، وأن معناهما واحد[3].

جـ ـ (افْتَعَلَ) :

ذكر ابنُ بَرِّي أنه يأتي مطاوعًا لـ(أفْعَلْتُ) ، مثل : أخْفَيْتُ فاختفى[4].

د ـ (تَفَعَّلَ) :

ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أنه يأتي مطاوعًا لـ(فَعَّلَ) نحو : ظَلَّمْتُه فتظَلَّم[5].

٣ـ استدراكٌ على بعض العلماء في معاني مزيد الثلاثي :

أ ـ (انْفَعَلَ) :

ذَكَرَ الجوهريُّ أنه مطاوعٌ لـ(فَعَّلَ) فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأنه لا يأتي مطاوعًا لـ(فَعَّلَ) ، وإنما يأتي مُطَاوِعًا لـ(فَعَلَ) نحو : ظَلَمْتُهُ فانْظَلَمَ[6].

ـ ذكر الحريريُّ أن لا يُقَال : انْضَافَ إليه ، ولا انْفَسَدَ الأمر عليه ، وإنما يُقَال : أُضِيفَ إليه ، وفَسَدَ الأمرُ عليه ؛ وذلك لأن (انْفَعَلَ) لا يكون مُطَاوِعًا إلا لفعلٍ ثلاثي متعدٍ ، وذَكَرَ أنه شذَّ

---

(١) انظر : المسألة (٩٤ ـ [أَفْعَلَ] للتعدية إلى مفعولين) .

(٢) انظر : المسألة (٩٢ ـ فَعَلَ) .

(٣) انظر : المسألة (٩٧ ـ [افْعَلَّ] المقصور من [افْعَالَّ]) .

(٤) انظر : المسألة (٩٨ ـ [افْتَعَلَ] مطاوع [أَفْعَلْتُ]) .

(٥) انظر : المسألة (٩٩ ـ [انْفَعَلَ] مطاوع [فَعَّلَ]) .

(٦) انظر : المسألة (٩٩ ـ [انْفَعَلَ] مطاوع [فَعَلَ]) .

انْسَرَبَ الشيء المبني من (سَرَبَ) ، وهو لازم ، وقد ردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن (انْفَعَلَ) لا يكون مُطَاوِعًا لفعلٍ لازم ، فأمَّا انْسَرَبَ الوحشيُّ في سربه فهو مُطَاوِعٌ لـ(أَسْرَبْتُه)[1].

٤ـ أبنية قليلة :

من ذلك (تَمَفْعَلَ) فقد حكمَ ابنُ بَرِّي على (تَمَعْدَدَ) أنه (تَفَعْلَلَ) ، ومنع أن يكون (تَمَفْعَلَ) ؛ لقلته ونزارته[2].

---

(١) انظر : المسألة (١٠٠ ـ [انْفَعَلَ] مُطاوِعُ الفعل اللازم) .

(٢) انظر : المسألة (١٠٢ ـ تَمَفْعَلَ) .

٢ ـ أبنية الفعل الماضي الرباعي

ينقسم الماضي الرباعي قسمين : مُجَرَّدٌ ومزيدٌ ، أمّا المُجَرَّد فلم يرد في المسائل التي تمت دراستها .

من أوزان مزيد الرباعي :

ذَكَرَ ابنُ بَرّي من أوزان مزيد الرباعي (افْعَلَلٌ) وحَمَلَ عليه (اثْلأبٌ)[1].

---

(١) انظر : المسألة (١٠٣ ـ افْعَلَلٌ) .

ثانيًا : الفعل المضارع

أولا ـ مضارع الفعل الثلاثي المجرَّد :

تحدَّثَ ابنُ بَرِّي عن الفعل المضارع ، ولكنه لم يتعرض لجميع أقسامه ، وإنما كان حديثه عن قسمٍ واحدٍ هو مضارع الفعل الثلاثي المجرَّد ، ويمكن بيان ذلك فيما يأتي :

١ـ بيان مضارع بعض أبنية الفعل الماضي :

ـ مضارع (فَعِلَ) :

ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أن (فَعِلَ) يأتي مضارعه على (يَفْعَلُ) ؛ ولذلك قال : إن مجيء (يَلْفَى) يدل على أن ماضيه (لَفِيَ) إلا أن يُقَال : إنه فُتِحَ لأجل حرف الحلق[1].

٢ـ استدراكٌ على بعض العلماء في مضارع الفعل الثلاثي :

أ ـ مضارع (فَعَلَ) إذا كانت عينه حرفَ حلقٍ :

قال الحريريُّ : إن ذَحَرَ يَذْحُرُ ـ بضم الحاء ـ خطأ ، والصواب (يَذْحَرُ) ـ بفتحها ـ ؛ وذلك لأن العين إذا كانت حرفَ حلقٍ فالغالب فتحها في المضارع ، فإذا نُطِقَ في بعضها بالضم أو بالكسر فهو شاذٌّ ، وقد ردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن ما جاء مِمَّا عينه أو لامه أحدَ حروف الحلق على (يَفْعُلُ) ، أو (يَفْعِلُ) فهو على أصله ، وما جاء مفتوحًا فلمشاكلة الفتحة لحروف الحلق ؛ لكونها قريبةً من الألف[2].

ب ـ مضارع (فَعَلَ) إذا كان مهموز اللام :

ذَكَرَ الجوهريُّ أنه يُقَال : (بَرِئْتُ أَبْرَأُ) ، و (بَرَأْتُ أَبْرَأُ) ، واستدرك ابنُ بَرِّي عليه أنه يُقَال ـ أيضًا ـ (بَرَأْتُ أَبْرُؤُ)[3].

---

(١) انظر : المسألة (١٠٧ ـ مضارع [فَعِلَ] الصحيح) ، والمسألة (٤٠٨ ـ مضارع [فَعِلَ] المعتل اللام) .

(٢) انظر : المسألة (١٠٥ ـ فتح عين مضارع [فَعَلَ] لحرف الحلق) .

(٣) انظر : المسألة (١٠٦ ـ ضم عين مضارع [فَعَلَ] المهموز اللام) .

٣ـ كَسْرُ حَرْفِ المضارعة :

ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أنه قد كُسِرَ أول الفعل المضارع كما في (تِيْبِي) أي : (تَأْتِي)[1].

٤ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي :

خَصَّ ابنُ بَرِّي قول سيبويه : « إنهم أماتوا ماضي (يدعُ) » بالشرح فذكر أنه لا يُسْتَعْمَلُ ماضيه إلا شذوذًا استغنوا عنه بـ(تَرَكَ)[2].

---

(١) انظر : المسألة (١١٠ ـ كَسْرُ حَرْفِ المضَارَعة) .

(٢) انظر : المسألة (١١١ ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي) .

الفصل الخامس

موقف ابن بَرِّي من شواذ التصريف

موقف ابنِ بَرِّي من شواذ التصريف

الشاذُّ في اصطلاح النحاة ثلاثة أقسام :

١ ـ ما شَذَّ في القياس دون الاستعمال فهذا قويٌّ في نفسه يصح الاستدلال به .

٢ـ ما شَذَّ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يُحتَجُّ به في تمهيد الأصول ؛ لأنه كالمرفوض ، ويجوز للشاعر الرجوع إليه كقول أبي النجم :

الحَمْدُ للهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ[1]

٣ـ ما شَذَّ في الاستعمال والقياس فهذا لا يُعَوَّلُ عليه لفقد أصليه نحو : (المَنَا) في (المَنَازِل) في قول لبيد :

دَرَسَ المَنَا بِمَتَالِعٍ فَأَبَانِ بِالحِبْسِ بَيْنَ البِيْدِ والسُّوبَانِ[2]

ويقول النحاة : شَذَّ من القاعدة كذا أو من الضابط ، ويريدون خروجَه مِمَّا يعطيه لفظ التحديد من عمومه مع صحته قياسًا واستعمالاً[3].

وقد كان لابن بَرِّي موقفه من الشواذ الواردة في بعض الأبواب التصريفية ، وسوف أذكر موقفه من الشواذ التي وُجِدَتْ في هذا البحث حسب أبوابها .

---

(١) من الرجز . انظر : المقتضب ١/١٤٢، ٢٥٣، الخصائص ٣/٨٧ ، المتع ٢/٦٤٩.

(٢) من الكامل . انظر : ديوانه ٢٠٦ ، الخصائص ١ / ٨١ ، ٢ / ٤٣٧ ، المحتسب ١ / ٨٠ ، المحكم ٢ / ٣٨ ، شرح الجمل ٢ / ٥٧٥ .

(٣) انظر : المصباح المنير (شذذ) .

أولاً: شواذ الجموع

موقفه من شواذّ الجموع

يمكن معرفة موقف ابنِ بَرّي من شواذ الجموع ، وذلك بترتيبها على النحو الآتي :

١ـ الحمل على الشاذ :

ولذلك أمثلة ، هي على النحو الآتي :

ـ حَمَلَ ابنُ بَرّي (أصْوَاء) على أنه جَمْعٌ لـ(صُوَّة) ، وهو جَمْعٌ شاذٌّ ؛ لأنه لا يُجْمَعُ (فُعْلَة) على (أفْعَال) ، كما أجاز في (أصْوَاء) أن يكون جَمْعَ (صُوَى) مثل : (رُبَع) ، و (أرْبَاع) ، وهذا شاذٌّ من وجهين : أنه جَمَعَ (فُعَلا) على (أفْعَال) وهو شاذٌّ ، والثاني أنه جعله جَمْعَ جَمْعٍ ؛ لأن (صُوَى) جَمْعُ (صُوَّة) ؛ وجَمْعُ الجَمْعِ شاذٌّ لا يُقَاسُ عليه[1].

ـ حَمَلَ ابنُ بَرّي (أنْجِدَة) على أنه جَمْعُ (نِجَاد) ، و (نِجَادٌ) جَمْعُ (نَجْد) ، فَحَمَلَهُ على أنه جَمْعُ جَمْعٍ ، وجَمْعُ الجَمْعِ شاذٌّ لا يُقَاسُ عليه[2].

ـ (الشُّوْمُ) ـ بلا هَمْزٍ ـ جَمْعُ (أشْيَم) ، وكان قياسه أن يُقَال : (شِيْمٌ) كـ(أبْيَضَ) و (بِيْض) ، فيكسر الفاء لتصح الياء[3].

ـ (سَوَاسِيَة) ، و (مَطَايْب) ، و (بَرَارِث) ، و (أحَادِيْث) ، و (مَقَارِيْح) ، و (دَهَارِيْر) ، و (أرَاضٍ) ، و (أعْبِلة) ، و (فَنَاجِيْن) حملها ابنُ بَرّي على أنها جموعٌ لواحدٍ لم ينطق به[4].

ـ (الأنْعَام) جَمْعٌ يشمل النَّعَمَ والبقر والغنم ، ولكنهم غَلَّبوا لفظة النَّعَم ، وأسقطوا لفظة البقر والغنم[5].

---

(١) انظر : المسألة (٢١٨ـ جَمْعُ [فُعْلَة] على [أفْعَال]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٢١ـ جَمْعُ [فُعُوْل] على [أفْعِلَة]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٢٣ـ (جَمْعُ [أفْعَل] معتل العين على [فُعْلٍ]) .

(٤) انظر : المسألة (٢٥١ ـ جَمْعُ الاسم على واحده غير المستعمل) .

(٥) انظر : المسألة (٢٥٢ ـ تغليب أحد أفراد الجمع على غيره) .

٢ ـ تخريج الشاذ :

ـ جاء جَمْعُ (رَحَا) ، و (قَفَا) على (أَرْحِيَة) ، و (أَقْفِيَة) ، وهذا خلاف القياس ؛ لأن حقَّ الاسم المقصور أن يُكَسَّرَ على (أَفْعَالٍ) فيُقَال : (أَرْحَاء) ، و (أَقْفَاء) ، وقد التمس له ابنُ بَرِّي تخريجًا فقال : إنه يحتمل أن يكون من حَمْلِ المقصور على الممدود ، وذلك أن الممدود يُكَسَّر على (أَفْعِلَة) قياسًا مثل (فِنَاء) و (أَفْنِيَة)[1].

ـ جُمِعَتْ (دَرْعَاء) على (دُرَعٍ) على غير قياس ، وذلك في قولهم : (ثلاثٌ ظُلَّمٌ ، و ثلاثٌ دُرَعٌ) ، وقياس (فَعْلاء أَفْعُل) أن تُجْمَع على (فُعْلٍ) كـ(حُمْرٍ) ، وقد التمس ابنُ بَرِّي لجمع (دَرْعَاء) على (دُرَعٍ) تخريجًا وهو أن يكون إتباعًا لـ(ظُلَّم)[2].

ـ جُمِع (فَارِسٌ) على (فَوَارِس) ، وهذا خلاف القياس ، وقياسه (فُرُسٌ) ، وإنما يُجْمَع على (فَوَاعِل) صفة المؤنث ، وقد التمس له ابنُ بَرِّي تخريجًا وهو أن يكون جُمِعَ هذا الجمع لكونه خاصًا بالرجال فلا لبس فيه[3].

ـ جُمِعَ (أَبْغَث) على (أَبَاغِث) ، وقياسه (بُغْثٌ) مثل (أَحْمَر) و (حُمْر) ، وقد التمس ابنُ بَرِّي له تخريجًا ، وهو أنه اسْتُعْمِلَ استعمال الاسم فَجُمِعَ جَمْعَه مثل : (أَفْكَل) و (أَفَاكِل)[4].

ـ جُمِعَ المصدر (هُجْر) على (هَوَاجِر) ، ولا يُجْمع هذا الجمع إلا ما كان على (فَاعِل) اسمًا أو صفة لمؤنث ، أو لمذكَّر غير عاقل ، وقد التمس ابنُ بَرِّي لجمع (هُجْر) على (هَوَاجِر) تخريجًا ، وهو أن المصدر جُمِعَ جَمْعَ اسم الفاعل لمشابهته له[5].

ـ جُمِعَ (باب) على (أَبْوِبَة) في قول ابن مقبل :

(١) انظر : المسألة (٢٢٢ ـ حَمْلُ المقصور على الممدود والعكس في جَمْعِ التكسير) .

(٢) انظر : المسألة (٢٢٧ ـ جَمْعُ [فَعْلاء] على [فُعْلٍ]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣٨ ـ جَمْعُ [فَاعِلٍ] على [فَوَاعِلٍ]) .

(٤) انظر : المسألة (٢٤٦ ـ جَمْعُ الصفة جَمْعَ الاسم) .

(٥) انظر : المسألة (٢٤٧ ـ جَمْعُ المصدر جَمْعَ اسم الفاعل لمشابهته له) .

هُنَالِكَ أَخْبِيَةٌ وَلَأْجُ أَبْوِبَةٍ يَخْلِطُ بِالبِرِّ مِنْهُ الجِدُّ وَاللِّينَا

وخَرَّجَ ذلك الجوهريُّ بأنه فَعَلَ ذلك « طلبًا للازدواج »، وشَرَح ابنُ بَرِّي هذه التخريج بأن (بَابًا) قياسُ جمعه (أَبْوَاب)، وإنما جَمَعَهُ على (أَبْوِبَة) ليكون على وزن (أَخْبِيَة)، فهذا معنى قوله : « طلبًا للازدواج »[1].

ـ قال الجوهريُّ : وجَمْعُ (السَّرِيِّ) (سَرَاةٌ)، وهو جَمْعٌ عَزِيزٌ أن يُجْمَعَ (فَعِيلٌ) على (فَعَلَة)، ولا يُعْرَفُ غيره، وجَمْعُ (السَّرَاة) (سَرَوَات)، قال ابنُ بَرِّي : موضوع (سَرَاة) عند سيبويه اسمٌ مفردٌ للجمع كـ(نَفَر)، وليس بجمعٍ مُكَسَّرٍ[2].

ـ قال الجوهريُّ : يُقَال :هي شَاةٌ (حَرْمَى)، وشِيَاهٌ (حِرَامٌ) و (حَرَامَى) مثال : (عِجَالٍ) و (عَجَالَى)، كأنه لو قيل لمُذَكَّرِه لقيل (حَرْمَانُ)، قال ابنُ بَرِّي : (فَعْلَى) مُؤَنَّثَةُ (فَعْلان) قد تُجْمَعُ على (فَعَالَى) و (فِعَالٍ) نحو : (عَجَالَى) و (عِجَالٍ)، وأما شَاةٌ (حَرْمَى) فإنها وإن لم يُسْتَعْمَل لها مُذَكَّرٌ فإنها بمنزلة ما قد استُعْمِل ؛ لأن قياس المذكَّر منه (حَرْمَانُ) ؛ فلذلك قالوا في جَمْعِه : (حَرَامَى) و (حِرَامٌ) كما قالوا : (عَجَالَى) و (عِجَالٌ)[3].

٣ـ رَدُّ الشاذِّ إلى المُطَّرِد :

ـ قال ابنُ بَرِّي : مَنْ قرأ : ﴿ زُبَرًا ﴾[4]، فهو جَمْعُ (زَبُور) لا (زُبْرَة) ؛ لأن (فُعْلَة) لا تُجْمَع على (فُعُلٍ)، ومَنْ قرأ : ﴿ زُبَرًا ﴾، وهي قراءة الأعمش[5]، فهي جَمْعُ (زُبْرَة)، وقد يجوز أن تكون جَمْعَ (زَبُور)، وأصله (زُبُر)، ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن

---

(١) انظر : المسألة (٢٥٤ ـ مخالفة القياس في الجمع طلبًا للازدواج) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣٣ـ جَمْعُ [فَعِيل] المعتل اللام على [فَعَلَة]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣٥ـ جَمْعُ [فَعْلَى] مُؤَنَّثَةُ [فَعْلان]) .

(٤) قراءة نافع ، وقال ابنُ خالويه : إنها قراءة السبعة ما عدا ابن عامر انظر : إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩٠، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٣٠.

(٥) وأبي عمرو بخلاف عنه ، وهي قراءة عامة أهل الشام ، ونُسِبَتْ ـ أيضًا ـ لعبد الواحد العطار . انظر : مختصر ابن خالويه ٩٩، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٣٠.

بعض العرب يقول في جَمْعِ (جَدِيْد) : (جُدَدٌ) ، وأصله (جُدُدٌ)[1].

ـ قال الجوهريُّ : قال الأصمعيُّ : (النَّاطِلُ) ـ بالكسر غير مهموز ـ ، والجمع (النَّيَاطِل) ، وهذا خلاف القياس ؛ لأن (فَاعِلا) لا يُجْمَع على (فَيَاعِل) ، وقد رَدَّه ابنُ بَرِّي إلى القياس فقال : الصواب أن (نَيَاطِل) جَمْعُ (نَيْطَل) ، لغة في (النَّاطِل) ، و (النَّاطَل)[2].

ـ جاء جَمْعُ (هَالِك) على (هَوَالِك) ، وهذا خلاف القياس ، وقد رَدَّه ابنُ بَرِّي إلى القياس بأنه جَمْعُ (هَالِكَة) فقال : يجوز أن يريد : هَالِكٌ في الأُمَمِ الهَوَالِكِ ، فيكون جَمْعَ (هَالِكَة) على القياس[3].

ـ جاء جَمْع (حَاجَة) على (حَوَائِج) فقال ابنُ بَرِّي : إن أصل (حاجة) على ما وُجِدَ في كتاب العين (حَائِجة) ؛ فلذلك جُمِعَ على (حَوَائِج)[4].

٤ ـ عدم الاعتداد بالشاذّ :

أي أنه يُحْفَظ ولا يُقَاس عليه ، وقد جاء من ذلك عند ابنِ بَرِّي ما يأتي :

ـ أحصى الجوهريُّ ما جاء من الجموع على (فُعَال) ، وقد زاد عليه ابنُ بَرِّي بعض الكلمات الأخرى التي جاءت على هذا الوزن ، وقال : إنها محصورة في اثني عشر حرفًا[5].

ـ قال ابنُ بَرِّي : إنه قد جُمِعَ (فَعِيْلٌ) المعتل على (فُعَلاء) في لفظتين ، وهما (تَقِيٌّ) ، و (تُقَوَاء) ، و (سَرِيٌّ) ، و (سُرَوَاء) ، و (أُسْرِيَاء) ، قال : حكى ذلك السيرافي في تفسير (فَعِيْل) من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدتُّه أربعة أحرف[6].

---

(١) انظر : المسألة (٢٢٥ـ جَمْعُ [فَعْلٍ] على [فُعُلٍ]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣٧ـ جَمْعُ [فَيْعَلٍ] على [فَيَاعِل]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣٨ـ جَمْعُ [فَاعِلٍ] على [فَوَاعِل]) .

(٤) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٥) انظر : المسألة (٢٣٠ـ ما جاء من الجمع على [فُعَال]) .

(٦) انظر : المسألة (٢٣٤ ـ جَمْعُ [فَعِيْل] المعتل اللام على [فُعَلاء]) .

ـ ذَكَرَ ابن بَرِّي أن جَمْعَ الجَمْعِ مقصورٌ على السماع ، ولا يُقَاس عليه ؛ ولذلك مَنَعَ أن تكون (الأجِنَّة) جَمْعَ (جِنَان)[1].

٥ ـ الاستدلال بالشاذّ :

ـ جَمْعُ (كَـلْب) على (كَلِيْب) من الجموع العزيزة القليلة ، وقد حمل عليه ابنُ بَرِّي جَمْعَ (يَد) على (يَدِيٌّ)[2].

---

(١) انظر : المسألة (٢٤٣ ـ جَمْعُ الجَمْع) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣٢ ـ جَمْعُ [فَعْل] على [فَعِيْل]) .

ثانياً: شواذ التصغير

موقفه من شواذّ التصغير

كان لابن بَرّي موقفٌ من شواذ التصغير ، وذلك على النحو الآتي :

١ ـ تخريج الشاذّ :

ـ قال الجوهريُّ : صُغِّرَ (أَبِيْنُوْنَ) على غير مُكَبِّرِه ، كأن واحده (أَبِنٌ) مقطوع الألف فصغَّرَه فقال : (أُبَيْنٌ) ، ثم جَمَعَهُ فقال : (أَبِيْنُوْنَ) ، قال ابن بَرّي : صوابه : كأن واحده (أَبَنى) مثل (أَعْمَى) ؛ ليصح فيه أنه معتل اللام ، وأن لامه واوٌ لا نون بدليل (البُنُوَّةِ) ، أو (أَبِنٍ) بفتح الهمزة على ميل الفراء أنه مثل (أَجْرٍ) ، وأصله (أَبِنوٌ)[1].

ـ ذكر الجوهريُّ أن (الهُدَاهِد) لغةٌ في (الهُدْهُد) ، وقد خَرَّجَه ابنُ بَرّي على أن (هُدَاهِدًا) تصغير (هُدْهُد) ، وأصله (هُدَيْهِد) ، فأُبْدِلَتْ الياء الساكنة ألفًا ؛ لانفتاح ما قبلها ، كما قيل في (يَيْأَسُ) (يَاءَسُ) ، وقد حكى أبوعمرو في (دُوَيَّة) : (دُوَابَّة) على قلب الياء ألفًا ، ولا يُعْرَفُ لهما ثالث[2].

---

(١) انظر : المسألة (١٩٢ ـ تصغير الاسم على غير واحده المستعمل) .

(٢) انظر : المسألة (١٩٥ ـ قلب ياء التصغير ألفًا) .

ثالثاً: شواذ النسب

موقفه من شواذِّ النسب

يمكن بيان موقف ابنِ بَرِّي من شواذ النسب من خلال الفقرات الآتية :

١ـ إيراد الشاذِّ دون تعليق :

أنشد الجوهريُّ قول ذي الرمة :

إِذَا المَرْئِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ عَصَبْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارَا

قال ابنُ بَرِّي : البيت لذي الرمة يهجو امرأ القيس ـ رجلا كان يعاديه ـ ، و (المَرْئِيُّ) : منسوبٌ إلى (امْرِئِ القَيْسِ) على غير قياس ، وكان قياسه (مَرْئِيٌّ) ـ بسكون الراء ـ على وزن (مَرْعِيٌّ)[1].

ـ (بنو الحُبْلَى) : من الأنصار ، وقد ذكر ابنُ بَرِّي أنه يُنْسَبُ إليهم فيُقال : (حُبَلِيٌّ) بفتح الباء[2].

ـ قال الجوهريُّ : النسبة إلى (الشَّتَاء) : (شَتَوِيٌّ) ، و (شَتْوِيٌّ) ، قال ابن بَرِّي : والـ(شَتْوِيٌّ) منسوبٌ إلى (الشَّتْوَةِ)[3].

٢ ـ الحمل على الشاذِّ :

ـ ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أن (المَنْدَلِيَّ) عودٌ يُنْسَب إلى (مَنْدَل) ؛ لأن (مَنْدَل) اسم عَلَم لموضعٍ بالهند يُجْلب منه العود ، وقد يقع (المَنْدَلُ) على العود على إرادة ياءي النسب ، وحذفهما ضرورة ، فَيُقَالُ : تَبَخَّرْتُ بـ(المَنْدَلِ) وهو يريد (المَنْدَلِيَّ)[4].

ـ ذكر ابنُ بَرِّي قول الرسول ـ ﷺ ـ لِهِرَقْل : « فَإِنْ أَبَيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الإِرِّيسِيِّينَ » ، وقال : إن

---

(١) انظر : المسألة (٢٠٠ـ النسب إلى ما فيه همزة الوصل ولم يُحْذف من أصوله شيءٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٢١٠ـ النسب إلى المقصور شذوذاً) .

(٣) انظر : المسألة (٢١١ـ نسبةُ الشيء إلى غير أصله) .

(٤) انظر : المسألة (٢١٢ـ حَذْفُ ياءي النَّسَب ضرورةً) .

قوله - ﷺ - : (الإِرْيَسِيْنَ) يحتمل أنهم المنسوبون إلى (الإِرِّيس) مثل : (المُهَلَّبِيْنَ) ، و (الأَشْعَرِيْنَ) المنسوبين إلى (المُهَلَّب) ، والى (الأَشْعَر) ، وكان القياس أن يكون بياء النسبة ، فيقال : (الأَشْعَرِيُّوْنَ) ، و (المُهَلَّبِيُّوْنَ) ، وكذلك قياس (الإِرِّيسِيْنَ) (الإِرِّيسِيُّوْنَ) في الرفع ، و (الإِرِّيسِيِّيْنَ) في النصب والجر[1].

- قال الجوهريُّ : وامْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ، أي : لها ولدٌ تُرْضِعُه ، فإن وصفتها بإرضاع الولد قلت : مُرْضِعَةٌ ، قال ابنُ بَرِّي : أما (مُرْضِعٌ) فهو على النسب ، أي : ذات رَضِيْعٍ كما تقول : طَلْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أي : ذات شَادِنٍ[2].

---

(١) انظر : المسألة (٢١٣ - حَذْفُ ياءي النَّسَب بلا ضرورة) .

(٢) انظر : المسألة (٢١٥ - الاستغناء بصيغة [مُفْعِل] عن ياءي النسب) .

رابعاً: شواذ الإعلال

موقفه من شواذّ الإعلال

موقف ابنِ بَرّي من شواذ الإعلال يتلخص فيما يأتي :

١ ـ عدم الاعتداد بالشاذ :

ولذلك أمثلة :

ـ قال الجوهريُّ : يُقَال : إنَّهُ لأَمُوْرٌ بالمعروف ونَهُوٌّ عن المنكر على (فَعُوْل) فقال ابنُ بَرّي : كان قياسه أن يقول (نَهِيٌّ) ؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأول بالسكون قُلِبَت الواو ياءً ، قال : ومثل هذا في الشذوذ قولهم : في جَمْعِ (فَتىً) : (فُتُوٌّ)[1].

ـ وقال ابنُ بَرّي : (يَيْجَلُ) ، و (يَيْجَعُ) ـ بفتح الياء ـ أصلهما (يَوْجَلُ) ، و (يَوْجَعُ) ، ولكنه قلب الواو ياءً قلبًا شاذًا على غير قياس صحيح ؛ لأن الواو الساكنة إنما تقلبها إلى الياء الكسرةُ قبلها[2].

ـ قال ابنُ بَرّي : البدل في الجمع قياسٌ مثل : (عُصِيٌّ) ، و (قُفِيٌّ) ، وأما المصدر فليس قلبُ الواوين فيه ياءين قياسًا مطردًا نحو : (عَتَا يَعْتُوْ عُتُوًّا وعُتِيًّا) ، وأما إبدال الياءين واوين في مثل : (الفُتُوُّ) ، وقياسه (الفُتِيُّ) فهو شاذٌّ[3].

ـ أنشد الجوهريُّ قول خطام المجاشعي :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ

وقال : إن (يُؤَثْفَيْنْ) أحد ما جاء على أصله ، وزاد ابنُ بَرّي مُمَثِّلا : ومثله قول الآخر :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا

والمعروف في الكلام (لأَنْ يُكْرَمَ) ، وكذلك هو مع حروف المضارعة ، نحو : (أُكْرِمُ) ، و (نُكْرِمُ) ، و (تُكْرِمُ) ، و (يُكْرِمُ) ، وكان قياس (يُؤَثْفَيْنَ) عنده (يُثْفَيْنَ) ، من قولك :

---

(١) انظر : المسألة (٢٨٩ـ حكم الواو والياء إذا التقيا وسكن السابق منهما) .

(٢) انظر : المسألة (٢٩٢ـ قلب الواو ياءً إذا كانت فاءً في مضارع فَعِلٍ على وزن [فَعِلَ]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٩٦ ـ قلب الواو ياءً لامًا لـ[فُعُوْل] جَمْعًا ومفردًا) .

(أَثْفَيْتُ) القِدْرَ : إذا جعلتها على الأثافي ، وهي الحجارة[1].

٢ ـ رَدُّ الشاذِّ إلى المُطَّرِد :

وذلك مثل :

ـ قوله : إن (هَامَان) (فَاعَالٌ) لا (فَعَلان) ؛ لأنه لو كان (فَعَلان) لكان شاذًّا ، ولم يجز فيه إلا التصحيح كـ(الجَوَلان) ، أما إذا جعلناه (فَاعَال) فإنه لا يكون فيه شذوذ[2].

ـ قال ابنُ بَرِّي : الأصل في (يِيْجَعُ) ، و (يِيْجَلُ) : (يَوْجَعُ) ، و (يَوْجَلُ) فلمَّا أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلبًا صحيحًا[3].

٣ ـ تخريج الشاذِّ :

ولذلك أمثلة على النحو الآتي :

ـ قال ابنُ بَرِّي : (مَشُوْرَة) و (مَثُوْبَة) ضمُّ الشين والثاء فيهما هو القياس ، وقد حكى أهل اللغة فيهما الإسكان ، فيكونان مِمَّا شذَّ التصحيح فيهما تنبيهًا على الأصل ، وقد قُرِئَ : ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾[4]، بضم الثاء وإسكانها[5].

ـ وقال ابنُ بَرِّي إن هَمْزَ (النَّحَائِي) شاذٌّ من جهة القياس ، سواءٌ قيل : إن واحده (نِحْيَاة) أم (نَحِيَّة) ، فإن صحَّ به السماع فهو كـ(مَصَائِب) ، و ﴿ مَعَائِش ﴾ في قراءة خارجة[6]، شُبِّهَت

---

(١) انظر : المسألة (٣٠٣ ـ حذف الهمزة من مضارع [أَفْعَلَ] وما تصرَّف منه) .

(٢) انظر : المسألة (٦٠ ـ فَاعَالٌ) ص ٢٥٢.

(٣) انظر : المسألة (٢٩٢ـ قلب الواو ياءً إذا كانت فاءً في مضارع فِعْلٍ على وزن [فَعِلَ]) .

(٤) سورة البقرة ١٠٣ . قرأ الجمهور ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ ، وقرأ قتادة ، وأبو السمال ، وعبدالله بن بريدة : (لَمَثْوَبَةٌ) بسكون الثاء وفتح الواو . انظر : مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ١٦، الكشاف ٨٦/١، التبيان ١٠١/١، البحر المحيط ٥٣٧/١، الدر المصون ٥٠/٢.

(٥) انظر : المسألة (٢٨٧ـ تصحيح ما يجب إعلاله تنبيهًا على الأصل) .

(٦) وردت (مَعَايش) في القرآن مرتين في سورة الأعراف في الآية (١٠) ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾ ، وفي سورة الحجر في الآية (٢٠) ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾ ، وقد قرأ بهمز ﴿ مَعَايِش ﴾ الأعرج ، وزيد بن علي ، والأعمش ، وخارجة عن نافع ، وابن عامر في رواية . انظر : السبعة ٢٧٨، شواذ القراءات لابن خالويه ٤٨،البحر المحيط ١٥/٥، الدر المصون ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

(تَحيَّة) بـ(فَعِيْلَة) ، فكما قيل : (تَحَوِيٌّ) في النسب ، وقيل في (مَسِيْل) : (مُسْلان) في أحد القولين قيل : (تَحَائِي) ، حتى كأنه (فَعِيْلَة) و (فَعَائل)[1].

ـ وقال أيضًا ـ في همز : (مَزَائِد) كان قياسها (مَزَاوِد) ؛ لأنها جمع (مَزَادَة) ، ولكن جاء على التشبيه بـ(فَعَالَة)[2].

٤ ـ الحمل على الشاذّ :

ولذلك أمثلة :

ـ حَمَلَ ابنُ بَرِّي (إِيْوَان) على (دِيْوَان) في إبدال الياء من الواو المدغمة على سبيل الشذوذ فقال : (إِيْوَان) همزته أصلية ، ولو كانت زائدة لانقلبت الواو ياءً كما انقلبت في (أَيَّام) ، فَعَلِمتَ بهذا أن (إِيْوَان) مثل : (دِيْوَان) ، ووزنهما (فِيْعَال) ، والأصل فيهما (إِوْان) ، و (دِوَّان) ، فَقُلِبَت الواو الأولى فيهما ياءً لكسرة ما قبلهما كراهية التضعيف[3].

---

(١) انظر : المسألة (٢٨٨ـ حكم قلب الياء والواو همزة بعد ألف الجمع) .

(٢) انظر : المسألة (٢٩٢ـ قلب الواو ياءً إذا كانت فاءً في مضارع فَعَلٍ على وزن [فَعِلٌ]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٩٤ ـ قلبُ الواو ياءً كراهيةً للتضعيف) .

خامساً: شواذ الإبدال

موقفه من شواذّ الإبدال

جاء عند ابن بَرّي في شواذّ الإبدال عدةُ مسائل يمكن تصنيفها كما يأتي :

١ـ الحمل على الشاذّ :

ومن ذلك الأمثلة الآتية :

ـ إبدال الميم من الواو شاذٌّ ، وقد حَمَلَ عليه ابنُ بَرّي إبدال الميم من الواو في (فَم)[١].

ـ إبدال الهمزة من الواو المفتوحة شاذٌّ ، وقد حَمَلَ عليه ابنُ بَرّي (أَناة) ، وأصله (وَناةٌ) ، و (أَخَيْهُمْ) ، أي : سفرُهم وقصدُهم ، وأصله : (وَخَيْهُم) ، كُلُّ مالٍ زُكِّيَ ذهبتْ (أَبَلَتُهُ) ، أي : (وَبَلَتُه) ، وهي شَرُّه ، وواحد آلاء الله (أَلَىً) ، وأصله (وَلَىً) ، و (أَزِمَّة) في (وَزِمَّة) ، و (أَجٌّ) في (وَجٌّ) ، و (أَجَمٌ) في (أَجَمٍ)[٢].

٢ـ تخريج الشاذّ :

وقد ورد عليه المثال الآتي : أُبْدِلت الهمزة واوًا في (وَاخَيْتُ) حملا على المضارع حيث قالوا : (يُواخِي)[٣].

---

(١) انظر : المسألة (٣٠٩ ـ إبدال الميم من الواو) .

(٢) انظر : المسألة (٣١٠ ـ إبدال الهمزة من الواو المفتوحة) .

(٣) انظر : المسألة (٣١١ ـ إبدال الواو من الهمزة) .

سادساً: شواذٌ أخرى

موقفه من شواذٌ أُخْرَى

أولا : شواذ التقاء الساكنين :

جاء في التقاء الساكنين مسألة واحدة في الشواذ وهي نَقْلُ حركة الإعراب إلى الحرف الساكن الذي قبل الحرف الأخير عند الوقف ؛ كراهية اجتماع الساكنين[1]، وهو نَقْلٌ قليل لتغَيُّرِ بناء الكلمة في الظاهر مرةً بالضم ومرة بالكسر ، وإن كانت الحركة عارضة ، وإيضًا لاستكراه انتقال الإعراب الذي حَقُّه أن يكون على الأخير إلى الوسط .

ثانيًا : شواذ الوقف :

١ ـ عدم الاعتداد بالشاذ :

ومثال ذلك :

ـ أنشد الجوهريُّ في فصل (أنس) قول الشاعر :

أَتَوْا نَارِيْ فَقُلْتُ : مَنُوْنَ أَنْتُمْ ... فَقَالُوْا : الجِنُّ ، قُلْتُ : عِمُوْا ظَلاما

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ ... زَعِيْمٌ نَحْسُدُ الإِنْسَ الطَّعَاما

قال ابنُ بَرِّي : ذكر سيبويه أن البيت الأول جاء فيه (مَنُوْن) مجموعًا للضرورة ، وقياسه : مَنْ أَنْتُمْ ؛ لأن (مَنْ) إنما تلحقها الزيادة في الوقف[2].

ـ ومثل ذلك تحريك هاء السكت ضرورة في قول أبي وجزة السعدي :

العَاطِفُوْنَ تَحِيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ... وَالْمُطْعِمُوْنَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ[3]

---

(١) انظر : المسألة (٢٥٨ ـ نَقْلُ الحركة لالتقاء الساكنين في الوقف) .

(٢) انظر : المسألة (٢٦٥ ـ الوقف على [مَنْ] الاستفهامية) .

(٣) انظر : المسألة (٢٦٧ ـ تحريك هاء السكت اضطرارًا) .

ثالثًا : شواذ في المقصور والممدود:

١ـ عدم الاعتداد بالشاذّ :

ومثاله جَمْعُ (قَرْيَة) على (قُرَى) ؛ لأن قياس ما كان واحده (فَعْلَة) أن يكون جَمْعُه ممدودًا[1].

٢ ـ رَدُّ الشاذّ إلى المُطَّرِد :

ومثاله جَمْعُ (قَفَا) ، و (رَحَا) ، و (شِرَى) على (أَقْفِيَة) ، و (أَرْحِيَة) ، و (أَشْرِيَة) ، وهو شاذٌّ ؛ لأن لا يُجْمَعُ على (أَفْعِلَة) إلا الممدود ، وقد رَدَّه ابنُ بَرِّي إلى المُطَّرِد بأنه سُمِعَ في هذه الكلمات الثلاث المد[2].

رابعًا : شواذ في حروف الزيادة:

١ ـ الحمل على الشاذّ :

وذلك مثل حمل (حَلْكَم) على زيادة الميم مع أن زيادة الميم آخرًا شاذة[3].

---

(١) انظر : المسألة (٢٧٠ ـ قياس جَمْع ما كان واحده [فَعْلَة]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٧١ ـ قياس واحد الاسم المعتل اللام المجموع على [أَفْعِلَة]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٨١ ـ زيادة الميم آخرًا) .

الفصل السادس

شخصية ابن بَرِّي التصريفية

شخصية ابنِ بَرِّي التصريفية

سيكون الحديث عن شخصية ابنِ بَرِّي التصريفية في الأمور الآتية :

أولا : في الأدلة :

كان لابنِ بَرِّي شخصيته المتميزة في الاستدلال لمَا يذهب إليه ، أو إبطال دليل مخالفه ، وسيتبيَّن ذلك من خلال استعراض شخصيته في الأدلة ، وذلك على النحو الآتي :

١ ـ الاستدلال في المسائل التي اختُلِفَ فيها :

إذا كانت المسألة التي يتحدَّث عنها فيها اختلافٌ قويٌّ فإنه يُورِدُ الأدلة على ما يذهب إليه ، ويمكن التمثيل لذلك بما يأتي :

ـ استدلَّ على صحة (حَوَائِج) ، وأنها واردةٌ عن العرب بأدلة كثيرة بلغت خمسة أحاديث نبوية ، وقولين من أقوال العرب ، وثلاثة عشر بيتًا ، فصار المجموع عشرين شاهدًا ، كما أكثر النقل عن العلماء فبلغت نُقُوله ستة نقول عن العلماء فيها(١).

ـ كما استشهد بخمسة شواهد على تثنية (خُصْيَة) و (أَلْيَة) بالتاء ، وبستة شواهد على تثنية (خُصْي) بلا تاء ، فصار المجموع أحد عشر شاهدًا(٢).

ـ ومثل قوله : صواب (رَجُلٌ حَبَنْطَأٌ) أن يُذْكَرَ في فصل (حَبَطَ) ؛ لأن الهمزة زائدة ليست أصلية ، بدليل قولهم : (حَبِطَ بَطْنُهُ) : إذا انتفخ(٣).

ـ قال الجوهريُّ : وكلٌّ من مَدَّ قال : (رَحَاءٌ) و (رَحَاءَانِ) و (أَرْحِيَة) مثل : (عَطَاءٍ) و (عَطَاءَانِ) و (أَعْطِيَة) ، جَعَلَها منقلبة من الواو ، ولا أدري ما حُجَّتُهُ ، ولا ما صِحَّتُه ، فقال ابنُ بَرِّي : حُجَّتُهُ (رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو) : إذا استدارت ، قال : وأما صِحَّةُ (رَحَاءٍ) بالمد فقولهم

---

(١) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٢) انظر : المسألة (١٧٠ ـ حذفُ تاء التأنيث من المثنى المؤنث بالتاء) .

(٣) انظر : المسألة (٢٧٣ ـ زيادة الهمزة في غير الأول) .

: (أَرْحِيَة)[1].

٢ـ عدم إيراد الدليل :

ومن خصائص شخصية ابنِ بَرِّي في الأدلة من خلال المسائل التي دُرِسَتْ أنه يهمل إيراد الدليل في بعض المسائل ، مكتفيًا بإيراد الحكم ، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

ـ (سِنِينٌ) ليس بجمعِ مُكَسَّرٍ ، وإنما هو اسمٌ موضوعٌ للجمع[2]، ولم يذكر دليلا على ما ذهب إليه .

ـ وقال الجوهريُّ : (سَمَوْأَلٌ) (فَعَوْعَلٌ) فقال ابنُ بَرِّي : صوابه (فَعَوْلَلٌ)[3]، ولم يذكر دليلا على ذلك .

٣ـ الطعن في أدلة الخصوم :

من طُرقِ ابنِ بَرِّي في الاستدلال الطعن في أدلة الخصوم ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ قال الجوهريُّ : الآفِقُ : الذي بلغ النهاية في الكرم ، على (فَاعِلٍ) ، تقول منه : (أَفِقَ) ـ بالكسر ـ يَأْفَقُ أَفَقًا ، فقال ابنُ بَرِّي : ذكر القزاز أن (الآفِقَ) فعله (أَفَقَ يَأْفِقُ) ، وكذا حُكِي عن كراع ، واستدل القزاز على أنه (آفِقٌ) على (فَاعِلٍ) بكون فِعْلِه على (فَعَلَ) ، وذكر ابنُ بَرِّي أن عليَ بن حمزة أنكر (أَفَقَ فهو آفِقٌ) ، وأنه قال فيما أنشده أبو زيد :

تَعْرِفُ فِيْ أَوْجُهِهَا البَشَائِرِ

آسَانَ كُلَّ آفِقٍ مُشَاجِرِ

: إن الرواية الصحيحة (أَفِقٍ مُشَاجِرٍ) ـ بالقصر ـ لا غير ، وقد رَدَّ عليه ابنُ بَرِّي بأبيات جاء فيها

---

(١) انظر : المسألة (٢٧١ـ قياس واحد الاسم المعتل اللام المجموع على [أَفْعِلَة]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٥٣ ـ [سِنِينٌ] اسمُ جَمْعٍ) .

(٣) انظر : المسألة (٧٨ ـ فَعَوْعَلٌ) .

اسم الفاعل على (آفِق) مما يدل على أن فعله (أَفَقَ) ، وأنشد شاهداً على (آفِق) - بالمد - لسراج بن قُرَّة الكلابي :

وَهْيَ تَصْدِي لِرِفَلٍّ آفِقِ
ضَخْمِ الحُدُوْلِ بَائِنِ المَرَافِقِ

وأنشد لأبي النجم :

بَيْنَ أَبِ ضَخْمٍ وَخَالٍ آفِقِ
بَيْنَ المُصَلِّيْ والجَوَادِ السَّابِقِ[1]

قال ابنُ بَرِّي : والأبيات المتقدِّمة تشهد بفساد قوله[2].

- قال الجوهريُّ : يُقَالُ : وَيْلٌ لِلشَجِي مِنَ الخَلِيِّ ، قال المبرد : ياء الخَلِيِّ مشدَّدةٌ ، وياء الشَّجِي مخفَّفَةٌ ، قال : وقد شُدِّدَ في الشعر ، وأنشد :

نَامَ الخَلِيُّوْنَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيِّيْنَا ... شَأْنُ السُّلاةِ سِوَى شَأْنِ المُحِبِّيْنَا

فإن جعلت الشَّجِيَّ فَعِيْلا من شَجَاهُ الحُزْنُ فهو مَشْجُوٌّ ، وشَجِيٌّ ، فهو بالتشديد لا غير .

وقد طعن ابنُ بَرِّي في رواية المثل التي رواها الجوهريُّ عن المُبَرِّد بأن رواية التخفيف غلطٌ ممَّن روى المثل ، وأن الصواب تشديد ياء (الشَّجِيِّ) ؛ لأن (الشَّجِيَ) - بالتخفيف - هو الذي أصابه الشَّجَا ، وهو الغَصَصُ ، ولو كان المثل (ويلُ الشَّجِي) - بتخفيف الياء - لكان ينبغي أن يقول (من المُسِيْغِ) ؛ لأن الإساغة ضد الشَّجَا[3].

- قال الجوهريُّ : (بنو صَعْفُوْق) : حَيٌّ باليمامة ، وهو اسمٌ أعجميٌّ لا ينصرف ؛ للعجمة والمعرفة ، ولم يجئ على (فَعْلُوْل) شيءٌ غيره ، وأما (الخَرْنُوْبُ) فإن الفصحاء يضمونه أو يشددونه

---

(١) انظر : المسألة (١١٤ - الاستدلال بوزن اسم الفاعل على وزن الفعل) .

(٢) انظر : اللسان (أفق) .

(٣) انظر : المسألة (١٣٤ - [فَعِيْلٌ] بمعنى [مَفْعُوْلٍ]) .

مع حذف النون ، وإنما يفتحه العامة .

قال ابنُ بَرِّي : رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على (فَعْلُوْل) (صَعْفُوْقٌ) ، و (صَعْقُوْلٌ) لضَرْبٍ من الكَمْأة ، و (بَعْكُوْكَةُ الوادي) لجانبه ، وقد طعن ابنُ بَرِّي بهذه الكلمات فقال : أما (بَعْكُوْكَةُ الوادي) و (بَعْكُوْكَةُ الشَّرِّ) فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير ـ أعني : بضم الباء ـ ، وأما (الصَّعْقُوْلُ) لضَرْبٍ من الكَمْأة فليس بمعروف ، ولو كان معروفًا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات ، وأظنه نبطيًا أو أعجميًا[1].

٤ـ شرح الدليل :

إذا رأى ابنُ بَرِّي أن الدليل الذي أورده أحدُ العلماء غامضًا يحتاج إلى شرح فإنه يعمد إلى بيانه وتوضيحه ، ومثال ذلك أن الجوهريَّ أورد (مَنْجَنُوْن) في مادة (جَنَنَ) ، ثم أورده في مادة أخرى فقال : (المَنْجَنُوْن) : مؤنثة على (فَعْلَلُوْل) ، والميم من نفس الحرف كما قلناه في (مَنْجَنِيْق) ؛ لأنه يُجْمَع على (مَنَاجِيْن) ، فقال ابن بَرِّي : قول الجوهريِّ : « والميم من نفس الحرف كما قلناه في (مَنْجَنِيْق) ؛ لأنه يُجْمَع على (مَنَاجِيْن) » يحتاج إلى بيان ، ألا ترى أنك تقول في جمع (مَضْرُوْب) (مَضَارِيْب) ، فليس ثبات الميم في (مَضَارِيْب) مِمَّا يُكَوِّنُها أصلا في (مَضْرُوْب) ، قال : وإنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلا بقولهم : (مَنَاجِيْن) ؛ لأن (مَنَاجِيْن) يشهد بصحة كون النون أصلا ، بخلاف النون في قولهم (مَنْجَنِيْق) فإنها زائدة ، بدليل قولهم (مَجَانِيْق) ، وإذا ثبت أن النون في (مَنْجَنُوْن) أصل ثبت أن الاسم رباعي ، وإذا ثبت أنه رباعي ثبت أن الميم أصل ، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله؛ لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها ، إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها نحو : (مُدَحْرِج) ، و (مُقَرْطِس) ، وذكره الجوهري في فصل (جَنَنَ) ، قال ابن بَرِّي : وحقُّه أن يُذْكَرَ في (منجن) ؛ لأنه رباعي ، ميمه أصلية ونونه التي تلي الميم ، قال : ووزنه (فَعْلَلُوْلٌ) مثل (عَضْرَفُوط)[2].

---

(١) انظر : المسألة (٧٩ ـ فَعْلُوْلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٨٤ ـ فَعْلَلُوْلٌ) .

٥ـ تصحيح الدليل :

ومثاله أن الجوهريَّ استشهد على أن (أَوْلَق) (أَفْعَل) ؛ لقولهم : أُلِقَ الرجل فهو مَأْلُوقٌ على مَفْعُوْل فصَحَّحَ ابن بَرِّي استدلاله قائلا : قول الجوهري : وهو (أَفْعَل) لأنهم قالوا : أُلِقَ الرجلُ فهو ووَهَمٌ منه ، وصوابه : وهو (فَوْعَلٌ) ؛ لأن همزته أصلية بدليل (أُلِقَ) و (مَأْلُوقٌ) ، وإنما يكون (أَوْلَقُ) (أَفْعَل) فيمن جعله من (وَلَقَ الرجلُ يَلِقُ) إذا أسرع ، فأما إذا كان من (أُلِقَ) إذا جُنَّ فهو (فَوْعَلٌ) لا غير[1].

ـ نقل الجوهريُّ عن سيبويه أنه لا يُدْرى من أيِّ شيءٍ اشتقاقُ (رُمَّان) ؛ ولذلك نحمله على الأكثر ، والأكثر زيادة الألف والنون ، وذكر أن الأخفش يرى أن نونه أصلية مثل : (قُرْاصٍ) ، و (حُمَّاضٍ) ، و (فُعَّالٌ) أكثر من (فُعْلان) ، فقال ابن بَرِّي مصَحِّحًا الدليل المنسوب إلى أبي الحسن : لم يَقُلْ أبو الحسن : إن (فُعَّالا) أكثر من (فُعْلان) بل الأمر بخلاف ذلك ، وإنما قال : إن (فُعَّالا) يكثر في النبات نحو : (المُرَّانِ) ، و (الحُمَّاضِ) ، و (العُلَّامِ) ؛ فلذلك جعل (رُمَّانًا) (فُعَّالا)[2].

٦ ـ الاستدلال بعدم الدليل :

رَدُّ ابنُ بَرِّي في بعض المسائل على مخالفيه بأنه لا دليل على ما ذهبوا إليه ، ومثال ذلك :

ـ رَدُّه على الجوهريِّ أن الصواب أن يذكر (البَنَادك) في فصل (بندك) لا (بدك) ؛ لأنه لا دليل على زيادة النون[3].

ـ كما ردَّ عليه جَعلَه (القِنْسَرَ) في فصل (قسر) ، وقال : إن الصواب ذكره في فصل (قنسر) ؛ لأنه لا دليل على زيادة النون[4].

---

(١) انظر : المسألة (٢٨ ـ ما يحتمل وزنه [أَفْعَلُ] أو [فَوْعَلٌ]) .

(٢) انظر : المسألة (٦٥ ـ فُعَّالٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٢٧٨ ـ حكم زيادة النون ثانية) .

(٤) انظر : المسألة السابقة .

٧ـ عدم النظير في الأبنية :

إثبات البناء أو نفيه يحتاج إلى دليل ، وهناك دليلٌ عقليٌّ يكثر الاستدلال به في التصريف ، وبخاصة في الأبنية ، وهو دليلٌ على النفي لا على الإثبات ، وهو عدم النظير :

وقد استدلَّ به ابنُ بَرِّي في مواضع ، وهي على النحو الآتي :

ـ (أُسْطُوَانَة) (فُعْلُوَانَة) ، ولا تكون (أُفْعُوَالَة) ؛ لقلة هذا الوزن وعدم نظيره[١].

ـ (تُضَارِعٌ) بكسر الراء لا بفتحها ؛ لأنه ليس في الكلام (تُفَاعِلٌ) ولا (فُعَالُل)[٢].

ـ لا يجوز أن يكون (يَرْيَنُ) (فَعْلِيْن) ؛ لأنه لم يأتِ له نظير[٣].

٨ ـ السبر والتقسيم :

من الأدلة التي استعملها ابنُ بَرِّي السبر والتقسيم وهو تقليب الأمر على جميع وجوهه ، كقوله : (مَـاوَان) (فَاعَالٌ) ، ولا يجوز أن يُهمز ؛ لأنه يلزمه أن يكون (مَفْعَالا) إن جعلت الميم زائدة ، أو (فَعْوالا) إن جعلت الواو زائدة ، وكلاهما ليس من أوزان العرب[٤].

٩ ـ أنواع أدلته :

استدل ابنُ بَرِّي بالقرآن ، والحديث والشعر وكلام العرب إلا أن الغالب على أدلته أن تكون من الشعر ، وهذا واضحٌ من النظر في الفصل الخاص المعقود عن الأدلة عند ابنِ بَرِّي[٥].

---

(١) انظر : المسألة (٧٢ ـ فُعْلُوَانٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٧٧ ـ فُعَالِلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٢٧٧ ـ حكم النون في الاسم المُعْرَب إعراب جَمْع المذكَّر السالم) .

(٤) انظر : المسألة (٦١ ـ الحكم على الاسم بأنه (فَاعَال) فلا يخرج عن أوزان العرب) .

(٥) انظر : من هذا البحث .

ثانيًا : في الأبنية :

سبق الحديث عن الأبنية عند ابن بَرّي واستدراكاته عليها ، وقد تَبَيَّنَ في ذلك الفصل ما قَدَّمَه ابنُ بَرّي في أبنية الأسماء والأفعال ، و سوف يكون الحديث في هذا المبحث عن شخصيَّته في الأبنية ، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي :

١ـ إثباتُ بناءٍ مُختلَفٍ فيه :

ذَكَرَ أنه قد جاء من الأسماء على وزن (فُعِلٍ) مع (الدُّئِلِ) (رُئِمٍ) ، مع أن سيبويه قال : إن (فُعِلا) مهملٌ في الأسماء[1]، وهذا يدلُّ على أن ابنَ بَرّي قد أثبت هذا البناء ، وفي إثبات ابنِ بَرّي لهذا البناء تكثيرٌ للأصول .

٢ـ نَفْيُ البناء:

قال ابن برّي : إنه قد جاء على (فَعَلِّلٍ) مثالٌ واحدٌ (عَرَتِّنٌ) محذوفٌ من (فَعَنْلِلٍ) ، وجاء على (فُعَلِلٍ) : (عُثَلِطٌ) و (عُكَلِطٌ) و (عُجَلِطٌ) و (عُمَهِجٌ) : ، و (الهُدَبِدُ) ، و (ليلٌ عُكَمِسٌ) ، و (إبلٌ عُكَمِسٌ) ، و (درعٌ دُلَمِصٌ) ، و (قِدْرٌ خُزَخِزٌ) ، وأكل الذئب من الشاة (الحُدَلِقَ) ، و (ماءٌ زُوَزِمٌ) ، و (دُوَدِمٌ) كلُّها مقصورة من (فُعَالِلٍ)[2]، وهذا يدلُّ على أن ابنَ بَرّي لا يُثْبِتُ (فَعَلِّلا) في أبنية الرباعي المجرَّد ، وما ذلك إلا لمانعٍ يمنع من ذلك ، ولكن ابنَ بَرّي لم يذكره ، والمانعُ ـ كما ذكره التصريفيون ـ أنه عُلِمَ بالاستقراء أن الرباعي لابد من إسكان ثانيه أو ثالثه ، ولا يتوالى أربع حركات في كلمة ، وحينئذٍ لابد من حمله على أنه محذوف النون من (عَرَنْتِنٍ) ، وعلى هذا يكون من قبيل المزيد لا من قبيل المجرد[3].

وقد سبق عند الحديث عن شخصية ابنِ بَرّي في الأدلة أن ابنَ بَرّي اعتمد على دليلٍ عقليٍّ وهو عدم النظير في نفي بعض الأبنية ، وقد ذكرت الأمثلة على ذلك هناك .

---

(١) انظر : المسألة (١٨ ـ فُعِلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٢٠ ـ فَعَلِّلٌ) ، والمسألة (٢١ ـ فُعَلِلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٢٠ ـ فَعَلِّلٌ) ، والمسألة (٢١ ـ فُعَلِلٌ) .

٣ـ في معاني الأبنية :

كان لابنِ بَرّي اهتمامه بهذا الجانب في باب الأبنية ، ومن ذلك ما يأتي :

١ ـ ذِكْرُ معاني بعض الأبنية :

تحدَّثَ ابنُ بَرّي عن معاني بعض الأبنية ، ومن الأبنية التي ذَكَرَ معانيها ما يأتي :

ـ ذَكَرَ ابنُ بَرّي أنه قد جاء (فَعِيْلٌ) بمعنى (مُفْعَلٍ) مثل (حَنِيْقٌ) بمعنى (مُحْنَقٍ)[١].

ـ ذَكَرَ ابنُ بَرّي أنه قد جاء (فَعِلٌ) بمعنى (مَفْعُوْلٍ) مثل : صَبِيٌّ جَدِعٌ ، وأنه لا يعرف مثله[٢].

ـ قال ابنُ بَرّي : إنه قد جاء (فَعَّالَةٌ) بمعنى (المَفْعُوْل) كقولهم : (زَرَّاعَةٌ) للأرض التي تُزْرَعُ فيها ، و (زَمَّارَةٌ) للقصبة التي يُزَمَّرُ بها[٣].

ـ قال ابنُ بَرّي : إنه قد جاء (مِفْعَالٌ) بمعنى (المَفْعُوْلِ) ، مثل : دارٌ مِحْلالٌ ، و مِظْعَانٌ للتي يُحَلُّ فيها كثيراً ، ويُظْعَنُ عنها كثيراً ، وقالوا : ناقةٌ مِخْلاءٌ للتي خُلِّيَتْ وولدَها[٤].

ـ ذَكَرَ ابنُ بَرّي أن باب (الفُعَالَةِ) يكون لِمَا يُسقى ويُفضل مثل الخُثَالَةِ ، و النُّفَايَةِ ، و الجُرَامَةِ ، و الكُرَادَةِ[٥].

٢ـ التفريق بين معاني بعض الأبنية المتشابهة :

ومن الأمثلة على ذلك :

ـ فَرَّقَ ابنُ بَرّي بين (الفُعْلَةِ) ، و (الفُعَلَةِ) ، فقال : إن (الفُعْلَةَ) للمفعول كـ(الضُّحْكَةِ) ،

---

(١) انظر : المسألة (١٣٣ـ [فَعِيْلٌ] بمعنى [مُفْعَلٍ]).

(٢) انظر : المسألة (١٣٥ـ [فَعِلٌ] بمعنى [مَفْعُوْلٍ]).

(٣) انظر : المسألة (١٣٦ـ [فَعَّالَةٌ] بمعنى [مَفْعُوْلٍ]).

(٤) انظر : المسألة (١٣٧ـ [مِفْعَالٌ] بمعنى [مَفْعُوْلٍ]).

(٥) انظر : المسألة (١٤٨ـ الفُعَالَةُ).

و (الفُعَلَةُ) للفاعل كـ(الضُّحَكَة)[1].

٣ـ التنبيه على الخطأ في معاني الأبنية :

من ذلك ما يأتي :

أ ـ قال الحريريُّ : إنه يُقَالُ : احْمَرُّ ونظائره في اللَّوْن الخالص المُسْتَمِر ، فأما إذا كان اللَّوْنُ عارضًا فإنه يُقال : احْمَارَّ ، وقد نَبَّه ابنُ بَرِّي على أن معناهما واحدٌ فقال : هذا القول غير معروف عند أحد من البصريين ، ألا ترى أن الخليل وسيبويه وجميع أصحابه يرون (احْمَرَّ) مقصورًا من (احْمَارَّ) ، كما جعلوا (مِفْعَلا) مقصورًا من (مِفْعَالٍ) ، كـ(مِقْوَلٍ) مقصورًا من (مِقْوَالٍ) ، فـ(مِقْوَلٌ) و (مِقْوَالٌ) بمعنى عندهم ، وكذلك (احْمَرَّ) و (احْمَارَّ) ، ولو كان بينهما فرقٌ في المعنى لقيل ذلك في نحو : (ابْيَاضَّ) ، و (ادْهَامَّ) ، ولم يذكر أحدٌ أن بينهما فرقًا في المعنى[2].

ب ـ قال الجوهريُّ : و (ظَلَمْتُ) فلانًا تَظْلِيمًا ، إذا نسبته إلى الظلم فـ(انْظَلَمَ) ، أي : احتمل الظلم فَنَبَّه ابنُ بَرِّي على خطئه هذا قائلا : جَعَلَ الجوهريُّ (انْظَلَمَ) مُطَاوِعَ (ظَلَّمْتُه) ـ بالتشديد ـ وَهَمٌ ، وإنما (انْظَلَمَ) مُطَاوِعُ (ظَلَمْتُهُ) ـ بالتخفيف ـ حملا على معنى : (سَلَبْتُهُ حَقَّهُ) ، كما قال زهير :

... .. وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظَلِمُ

وأما (ظَلَّمْتُهُ) ـ بالتشديد ـ فَمُطَاوِعُهُ (تَظَلَّمَ) ، مثل (كَسَّرْتُهُ) فـ(تَكَسَّرَ)[3].

ـ أنكر الحريريُّ أن تُسْتَعْمَل صيغة (فَاعِلٍ) لِمَنْ كَثُرَ منه فِعْلُ الشيء وقال : ويقولون لمن يكثر من السؤال : (سائل) ، ومن النساء (سائلة) ، والصواب (سَأَّالٌ) ، و (سَأَّالَةٌ) ؛ وعَلَّل ذلك بأن

---

(١) انظر : المسألة (١٢١ـ الفرق بين [فُعَلَةٌ] و [فُعْلَةٌ]) .

(٢) انظر : المسألة (٩٧ ـ [افْعَلَّ] المقصور من [افْعَالَّ]) .

(٣) انظر : المسألة (٩٩ ـ [انْفَعَلَ] مطاوع [فَعَلَ]) .

(فَاعِلا) لمن فعل الشيء مرة واحدة ، و (فَعَّالا) لمن كَرَّرَ الفعل[1]، وقد رَدَّ عليه ابنُ بَرِّي مُبَيِّنًا خَطأَه فيما ذَهَبَ إليه : إنكاره أن يطلق (السائل) على مَنْ كَثُرَ سؤاله ليس بصحيح ؛ لأن باب (فاعِلٍ) مثل (ضَارِبٍ) يكون عامًا لا يخصُّ قليلا من كثير ، وأما (فَعَّالٌ) فإنه يختص بالكثير، فلا يمتنع أن يقع (فَاعِلٌ) موقع (فَعَّالٍ)[2].

جـ ـ نقل الحريري أن الأصل في مباني الأفاعيل ملاحظة حفظ المعاني التي تتميز باختلاف وضع الأمثلة ، وفَرَّقَ بين صيغ المبالغة في دلالتها على المبالغة بفروق فَتَعَقَّبَه ابنُ بَرِّي بقوله : تفريقه بين (فَعُّولٍ) و (فَعَّالٍ) بما ذكره لا يعرفه النحويون ، بل (ضَرُوبٌ) و (ضَرَّابٌ) ، و (صَبُورٌ) ، و (صَبَّارٌ) بمعنى واحد ، وكذلك (ضَرَّابٌ) و (مِضْرَابٌ) ، و (بَحَّارٌ) ، و (مِبْحَارٌ)[3].

ـ ذكر الجوهريُّ أن (النَّبِيءَ) (فَعِيلٌ) بمعنى (فَاعِلٍ) ، وردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن صوابه أن يقول (فَعِيلٌ) بمعنى (مُفْعِلٍ) مثل (نَذِيرٍ) بمعنى (مُنْذِرٍ)[4].

٤ ـ النَّقْلُ في الأبنية :

ذهب ابنُ بَرِّي إلى أن الفعل إذا كان على وزن (فَعُلَ) أو (فَعِلَ) ثم أُسْنِد إلى ضمير متكلم أو مخاطب ونحوهما من ضمير فاعلٍ يسكن له آخر الفعل فإنك تنقل حركة العين إلى الفاء قبلها ، وتحذف العين لالتقاء الساكنين فتقول : (طُلْتُ) ، و (كِدْتُ) ، و (خِفْتُ) فتضم الفاء من (فَعُلَ) ، وتكسرها من (فَعِلَ) .

فإن كان الفعل من (فَعَلَ) فإنه لا يخلو أن يكون من ذوات الواو أو من ذوات الياء فإن كان من ذوات الواو حَوَّلْتَه إلى (فَعُلَ) ، ثم نَقَلْتَ حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين فتقول : (قُلْتُ) ، وإن كان من ذوات الياء حَوَّلْتَه إلى (فَعِلَ) ، ثم نَقَلْتَ حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين فتقول : (بِعْتُ) ، واحتجَّ هؤلاء بأنه لو كان ضمُّ الفاء وكَسْرُها من

---

(١) انظر : درة الغواص .

(٢) انظر : المسألة (١١٩ ـ الفرق بين [فَاعِلٍ] و [فَعَّالٍ]) .

(٣) انظر : المسألة (١٢٠ ـ الفرق بين معاني صيغ المبالغة) .

(٤) انظر : المسألة (١٣٢ ـ [فَعِيلٌ] بمعنى [مُفْعِلٍ]) .

(قُلْتُ) و (بِعْتُ) للفرق بين الواو والياء لحصل هذا الفرق في (خِفْتُ) و (هِبْتُ) ؛ لأن أصلهما (خَوِفَ) و (هَيِبَ) ، وقد سبق أن الراجح أنه لا نقل من (فَعَلَ) إلى (فَعُلَ) أو إلى (فَعِلَ) ، وإنما حركة الفاء في (قُلْتُ) و (بِعْتُ) مجتلبة بعد حَذْفِ الألف للساكنين ؛ وذلك لبيان الواوي من اليائي عندما تَعَذَّر بيان البنية ؛ وذلك لأنه لا دلالة معنوية تدلُّ على أن (فَعَلَ) قد نُقِلَ إلى (فَعُلَ) أو إلى (فَعِلَ) ، ولأنه لا دلالة لفظية تدلُّ على هذا النقل ، ولأن القول بنقل (فَعَلَ) إلى (فَعُلَ) أو إلى (فَعِلَ) يترتب عليه مخالفة أصلٍ مقررٍ عند التصريفيين ، وهو أن كل واوٍ أو ياءٍ في الفعل هي عينٌ تحرَّكت بأي حركةٍ كانت وانفتح ما قبلها فإنها تقلب ألفًا[1].

---

(١) انظر : المسألة (٣٠٨ - تحويل [فَعَلَ] إلى [فَعُلَ] أو [فَعِلَ]) .

ثالثًا : في الأحكام :

لابنِ بَرّي أحكامٌ تصريفيةٌ كثيرة ، ولكن أكثرها أحكامٌ على كلماتٍ بعينها ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن أكثر كتاباته كانت حول المعاجم اللغوية ، والكلمات المُعَرَّبة ، وكتب التصحيح اللغوي ، ويمكن إجمال أحكامه فيما يأتي :

١ـ أحكامٌ قطعيّة :

وهذه الأحكام كثيرةٌ جدًا عند ابنِ بَرّي ، وهي مِمَّا يُمَيِّز شخصيته في الأحكام ، ومن الأمثلة على ذلك :

أ ـ أحكامٌ بالقلب المكاني في بعض الكلمات :

ـ كقوله : الصواب عندي أن (القَاهَ) مقلوبٌ من (الوَقْهِ) ؛ بدلالة قولهم : (وَقِهْتُ) ، و (اسْتَيْقَهْتُ) ومثل (الوَقْهِ) و (القَاهِ) : (الوَجْهُ) و (الجَاهُ) في القلب[1].

ب ـ أحكامٌ في وزن بعض الكلمات :

ـ (هَيْهَاتَ) من مضاعف الأربعة ، ووزنه (فَعْلَلَة) ، ولم يحفل بقول مَنْ قال : إنه (فَعْلاة) ، والألف فيه زائدة للإلحاق بـ(دَحْرَجَة)[2].

ـ (أَوَّلُ) (أَفْعَلُ) ، قال ابن بَرّي : لا يصحُّ أن يكون أصل (أَوَّل) (أَوْأَلُ) ، وإنما هو قولٌ مرغوبٌ عنه ؛ لأنه كان يجب على هذا إذا خُفِّفَتْ همزته أن يقال فيه :(أَوَل) ؛ لأن تخفيف الهمزة إذا سكن ما قبلها أن تحذف وتُلقى حركتها على ما قبلها ، قال : ولا يصح ـ أيضًا ـ أن يكون أصله (وَوْأَل) على (فَوْعَل) ؛ لأنه يجب على هذا صرفه ، إذ (فَوْعَل) مصروف و (أَوَّل) غير مصروف في قولك : مررتُ برجُلٍ أَوَّلَ ، ولا يصح قلب الهمزة واوًا في (وَوْأَل) على ما قَدَّمتُ ذكره في الوجه الأول ، فثبت أن الصحيح فيها أنها (أَفْعَل) من (وَوَلَ) ، فهي من باب (دَدَنٍ)

---

(١) انظر : المسألة (٥ ـ قلب [فَعْلٍ] إلى [عَفْلٍ]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٢ ـ مُضَاعَفُ الرُّباعي) .

و (كَوْكَب) مما جاء فاؤه وعينُه من موضع واحد[1].

ـ (مَنْجَنُونٌ) و (حَنْدَقُوقٌ) (فَعْلَلُولٌ)[2].

ـ (انْدَحٌ) (افْعَلٌ) ، قال ابنُ بَرِّي : انْدَحٌ بَطْنُهُ ، صوابه أن يذكر في فصل (ندح) ؛ لأنه من معنى السعة ، لا من معنى القِصَرِ ، ومما يدلك على أن الجوهريَّ وَهِمَ في جَعْلِهِ (انْدَحٌ) في فصل (دحح) كونه استدركه فذكره في (ندح) ، وهو الصحيح ، ووزنه (افْعَلٌ) ، مثل : (احْمَرٌ) ، وإذا جعلته من فصل (دحح) فوزنه (انْفَعَلَ) ، مثل : انْسَلَّ انْسِلالا ، فكذلك (انْدَحَّ انْدِحَاحًا) ، والصواب هو الأول[3].

جـ ـ أحكامٌ في التصغير :

ـ قطَعَ بأن أسماء أيام الأسبوع ، وأسماء الشهور لا تُصَغَّر ، ولم يلتفت إلى قول الكوفيين ، وأبي عمر الجرمي ، وأبي عثمان المازني والمبرد بجواز تصغيرها[4].

د ـ أحكامٌ في النسب :

ـ قَطْعُه بأن همزة الممدود إذا كانت للتأنيث وَجَبَ قلبها واوًا في النسب ، ولم يذكر اللغة الثانية وإن كانت رديئة ، وهي إقرار الهمزة[5].

٢ـ أحكامٌ توفيقية :

وهذه الأحكام قليلةٌ بالنظر إلى أحكامه القطعية ، وذلك أنه يأتي إلى المسألة التي تحتمل أكثر من وجه ، فيُوَفِّقُ بين هذه الأوجه ، ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

ـ قال ابن بَرِّي : (الأَوْلَقُ) (فَوْعَلٌ) ؛ لأن همزته أصلية بدليل (أَلِقَ) و (مَأْلُوقٌ) ، وإنما يكون (أَوْلَقُ) (أَفْعَل) فيمن جعله من (وَلَقَ الرجلُ يَلِقُ) إذا أسرع[6].

---

(١) انظر : المسألة (٢٧ ـ مجيء [أَفْعَل] فاؤه وعينه من جنس واحد) .

(٢) انظر : المسألة (٨٤ ـ فَعْلَلُولٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٩٦ ـ افْعَلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (١٩٤ ـ ما لا يُصَغَّر) .

(٥) انظر : المسألة (٢٠٦ ـ النسب للممدود الذي همزته للتأنيث أو للإلحاق) .

(٦) انظر : المسألة (٢٨ ـ ما يحتمل وزنه [أَفْعَلُ] أو [فَوْعَلٌ]) .

ـ قال ابن بَرّي : (طَحّان) (فَعّال) إن جعلته من (الطَّحْنِ) ، و (فَعْلان) إن جعلته من (الطَّحّ) ، وإن جعلته من (الطَّحَاءِ) فقياسه (طَحْوَان)[1].

٣ ـ أحكامٌ مترددة :

وذلك أن الجوهريَّ قال : (جَيْحُوْن) : نهر بَلْخ ، وهو (فَيْعُوْل) ، فقال ابن بَرّي : يحتمل أن يكون وزن (جَيْحُوْن) (فَعْلُوْن) مثل : (زَيْتُوْن) و (حَمْدُوْن)[2]، فقوله (يحتمل) يُشْعِرُ بتردده وعدم قطعه بما ذهب إليه .

ـ الياء في (مَأْقِي) العين زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو في (عَرْقُوَة) و (تَرْقُوَة) ، وقد يمكن أن تكون بدلا من واو بمنزلة (عَرْق) ، والأصل (عَرْقُوٌ) فانقلبت الواو ياءً لتطرفها وانضمام ما قبلها[3].

٤ ـ أحكامٌ ضعيفة :

وهي قليلةٌ جدًا ، ومن أبرزها أنه حكَمَ أن جَمْعَ (فَعْلٍ) على (أَفْعَالٍ) قليلٌ ، وقد تبيَّنَ من دراسة المسألة أنه جاء منه ألفاظٌ كثيرةٌ جدًا ، بل جاء منه في القرآن جَمْعُ (حَبْرٍ) على (أَحْبَار)[4].

---

(١) انظر : المسألة (٦٤ ـ [فَعّال] أو [فَعْلان]) .

(٢) انظر : المسألة (٥٦ ـ فَعْلُوْن) .

(٣) انظر : المسألة (٢٧٥ ـ زيادة الياء لغير الإلحاق) .

(٤) انظر : المسألة (٢١٧ ـ جَمْعُ [فَعْلٍ] على [أَفْعَال]) .

رابعًا : في التعليلات :

يمكن التعرف على شخصية ابن بَرّي في التعليلات من خلال ما يأتي :

١ـ ذِكْرُ العلة :

الغالب أن ابنَ بَرّي يُعَلِّلُ أحكامه ، وقد اتسمت علله بما يأتي :

أ ـ علةٌ مُجَوِّزة :

عندما يذكر ابنُ بَرّي جوازَ أمرٍ من الأمور فإن لذلك علته ؛ ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

ـ قال ابنُ بَرّي : تقول : (زُرٌ) قميصك و (زُرٌ) ، و (زُرٌ) ؛ فَمَنْ كسر فعلى أصل التقاء الساكنين ، ومَنْ فتح فَلِطَلَبِ الخِفَّة ، ومن ضَمَّ فعلى الإتباع لضمة الزاي[1].

ـ إذا كان الفعل الماضي ثلاثيًا على (فَعَلَ) فإن مضارعه يأتي على (يَفْعُلُ) أو (يَفْعِلُ) ، ولا يأتي مضارع (فَعَلَ) على (يَفْعَلُ) إلا إذا كانت عينه أو لامه من حروف الحلق ؛ وعلَّل ذلك ابنُ بَرّي بمشاكلة الفتحة لحروف الحلق لكونها قريبة من الألف[2].

ب ـ علةٌ مانعة :

يَذْكُرُ ابنُ بَرّي أنه يمتنع أمرٌ من الأمور فيعلِّل لذلك المنع ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ (بَيَّان) (فَعَّالٌ) لا (فَعْلان) ، ولم تُحْمَل الكلمة على أن فاءها وعينها من موضعٍ واحد[3].

ـ لا تُجْمَعُ (عِدْوَة) على (عِدِوَات) ؛ كراهية قلب الواو ياءً[4].

ج ـ علةٌ لازمة :

أي أنها علةٌ قويةٌ تُلْزِمُ بالحكم ، ولا يمكن ردُّها ، ومن الأمثلة على ذلك :

---

(١) انظر : المسألة (٢٥٦ ـ حركة فعْلِ الأمر المُضَعَّف المضموم الفاء إذا التقى فيه ساكنان) .

(٢) انظر : المسألة (١٠٥ ـ فتح عين مضارع [فَعَلَ] لحرف الحلق) .

(٣) انظر : المسألة (٦٣ ـ فَعَّالٌ) .

(٤) انظر : المسألة (١٧٥ ـ [فِعْلَة] معتل اللام بالواو) .

- (أَوَّلُ) (أَفْعَلُ) لأنه لا ينصرف[1].

- (قَبَّانُ) (فَعْلانُ) لا (فَعَّال) ؛ لأنه لا ينصرف[2].

- الهمزة في (مُزَّاء) ليست للتأنيث ، وإنما هي للإلحاق بمنزلة الهمزة في (قُوْبَاء) ، ولو كانت للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف[3].

د - ذِكْرُ العلة إذا أهملها غيره :

ومثال ذلك أن الجوهريَّ قال : لَقِيْتُهُ لِقَاءً بالمدِّ ، ولُقَىً - بالضم والقصر - ولُقِيًّا - بالتشديد - ، ولُقْيَانًا ، ولُقْيَانَةً واحدةً ، ولُقْيَةً واحدةً ، ولِقَاءَةً واحدةً ، ولا تقل : لَقَاةً واحدةً فإنها مولَّدةٌ ، وليستْ من كلام العرب ، فقال ابنُ بَرِّي مُعَلِّلا لِمَا ذَكَرَه الجوهريُّ : إنما لا يُقَالُ : لَقَاةً ؛ لأن (الفَعْلَةَ) للمرة الواحدة إنما تكون ساكنة العين ، و (لَقَاةً) مُحَرَّكَةً[4].

هـ - تصحيح الخطأ في العلة :

قد يُخطئ بعض العلماء في تعليلِ قضية من القضايا التصريفية فيبادر ابنُ بَرِّي لتصحيح هذا الخطأ ، ومن ذلك ما يأتي :

- ذكر الحريريُّ أن تاء التأنيث تحذف في النسب فيُقَال في النسب إلى (الدَّوَاة) : (دَوَوِيٌّ) ؛ ولذلك لَحَّنَ مَنْ يقول في النسب إلى (الدَّوَاة) : (دَوَاتِيٌّ) ، وجَعَلَ سببَ حذفها مشابهتاها لياء النسب من عدة وجوه :

١- أن كلتيهما تقع طارفة فتصير حرف الإعراب .

٢- أن كلَّ واحدة منهما قد جُعِلَ ثبوتها علامة للواحد ، وحذفها علامة للجمع .

٣- أن كلَّ واحدة منهما إذا التحقت بالجمع الذي لا ينصرف أصارته منصرفًا ، فلما تشابهتا من

---

(١) انظر : المسألة (٢٧ - مجيء [أَفْعَل] فاؤه وعينه من جنس واحد) .

(٢) انظر : المسألة (٥٤ - فَعْلان) .

(٣) انظر : المسألة (٥٣ - فُعْلاء) .

(٤) انظر : المسألة (١٦٢- وزن اسم المَرَّة) .

هذه الأوجه الثلاثة لم يجز أن يُجْمَعَ بينهما كما لا يُجْمَع بين حرفي معنى في كلمة واحدة .

فقال ابنُ بَرِّي مُوَضِّحًا العلة الصحيحة لحذف تاء التأنيث عند النسب : إنما وجب حذف تاء التأنيث من الاسم عند النسب إليه من جهة أن الاسم لما نقل عن المسمى إليه ، وصار من حَيِّز الصفات التي تكون للمذكَّر والمؤنث ، سقط ما كان يجري بمعنى ذلك الاسم ، وصار الحكم للمنقول إليه ؛ فلهذا ذَكَّرتَ ما كان مؤنثًا لَمَّا وصفتَ به مذكَّرًا في نحو : رجلٌ طَلْحِيٌّ ، وأنثته كما تؤنث الصفات فقلت : امرأةٌ طَلْحِيَّةٌ ، ولو لم تحذف تاء التأنيث من المنسوب إليه لوجب أن تقول : (طَلْحَتِيَّةٌ) ، فتجمع في الصفة علامتي تأنيث[1].

ـ قال الجوهريُّ : وقولهم : ما أُبَالِيه ، أي : ما أكترث له ، وإذا قالوا : لَمْ أُبَلْ حذفوا تخفيفًا ؛ لكثرة الاستعمال ، فقال ابنُ بَرِّي مُصَحِّحًا العلة : لم يحذف الألف من قولهم : لَمْ أُبَلْ تخفيفًا ، وإنما حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين[2].

ـ قال الجوهريُّ : (اشْتَرَوْا) أصله (اشْتَرَيُوْا) ، فاستُثْقِلَت الضمة على الياء فحُذِفَت فالتقى ساكنان : الياء والواو ، فحُذِفَت الياء وحُرِّكَت الواو بحركتها لَمَّا استقبلها ساكن .

قال ابنُ بَرِّي : الصحيح في تعليله أن الياء لَمَّا تحركت في (اشْتَرَيُوْا) وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا ثم حُذِفَت لالتقاء الساكنين[3].

٢ـ إهمال العلة وعدم ذكرها :

يذكر ابنُ بَرِّي أحكامًا ، ويتركها بلا تعليل ، وهذا قليلٌ جدًا بالنظر إلى بقية المسائل ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أنك إذا سَمَّيْتَ بالحروف التي على حرفين فإن كان الحرف الثاني معتلا فلا بد من تضعيفه ، وإن كان صحيحًا فلا يُضعَّف ، فإن أردت تصغيره فلا بد من تقدير حرف ثالث ، وقال

---

(١) انظر : المسألة (٢٠٤ـ علةُ حَذْفِ تاء التأنيث عند النسب) .

(٢) انظر : المسألة (٢٥٩ـ الحذف لالتقاء الساكنين) .

(٣) انظر : المسألة (٢٩٧ـ قلب الياء ألفًا ثم حذفها إذا كانت لامًا) .

: وعلة هذا مذكورةٌ في باب التصريف[1].

ـ قال ابنُ بَرّي : التاء في (بِنْتٍ) ، و (أُخْتٍ) زائدةٌ للإلحاق ، وليست بأصلية ، ولم يذكر علة ذلك[2].

ـ قال ابنُ بَرّي : لا يُثَنّى نحو : (رَجُلٌ أُذُنٌ ، و امرأةٌ أُذُنٌ) ، ولا (فُلانٌ)[3]، ولم يذكر العلة في ذلك .

---

(١) انظر : المسألة (١٧ ـ أقلُّ الأصول) .

(٢) انظر : المسألة (٨٦ ـ إلحاق الثلاثي بالثلاثي) .

(٣) انظر : المسألة (١٧٢ ـ ما لا تجوز تثنيته) .

الفصل السابع
موقف ابن بَرِّي من علماء التصريف

موقف ابنِ بَرِّي من علماء التصريف

تَطَوَّرَ النحو والتصريف على أيدي العلماء حتى ظهرت مدرستان مختلفتان من حيث الاتساع في الرواية وعدمها ، ومن حيث بسطُ القياس وقبضه ، ومن حيث وضع بعض المصطلحات الجديدة ، ومن حيث رسم العوامل والمعمولات إلى غير ذلك من أوجه الاختلاف بينهما ، ثم ظهر بعد ذلك اتجاه يخلط بين المذهبين وينتخب ما يراه موافقًا لقواعد اللغة وسننها ، وفي هذا الفصل سيكون الحديث عن موقف ابنِ بَرِّي من هذين المذهبين ، ثم سأخص موقفه من الجوهريِّ بمبحثٍ مستقلٍّ ، وبعد ذلك سأتحدَّث عن موقفه من بعض العلماء الذين كان له منهم موقفٌ مُعَيَّنٌ .

أولا : موقف ابنِ بَرِّي من علماء البصرة :

ابنُ بَرِّي بصريُّ النزعة ، إذ يظهر من دراسة المسائل التصريفية عنده نزوعه الشديد تلقاء البصريين ، ويتضح هذا النزوع من خلال الفقرات الآتية :

١ـ متابعتهم :

ـ تابعهم في أن (فَعْلَلا) فرعٌ عن (فَعَنْلَلٍ)[١].

ـ تابعهم في أن (فُعَلِلا) فرعٌ عن (فُعَالِلٍ)[٢].

ـ تابعهم في أن (فُعْلَلا) غير موجود[٣].

ـ تابعهم في وجود (فَيْعِل) في المعتل[٤].

ـ تابعهم في أن (إمَّعَةً) (فِعَّلَة)[٥].

---

(١) انظر : المسألة (٢٠ فَعَنْلَلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٢١ ـ فُعَلِلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٣١ ـ [تُفَعْلٌ] و [تُفَعْلٌ]) .

(٤) انظر : المسألة (٤٠ ـ فَيْعِلٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٤٢ ـ فِعَّلَة) .

ـ تابعهم في أن (فُعُوْلا) ليس جمعًا لـ(فَعُوْل)[1].

ـ وافق البصريين في أن (فَعْلُولا) غير موجود[2].

ـ وافقهم في أن (مَنْجَنُوْنًا) (فَعْلَلُوْلٌ)[3].

ـ وافقهم في أن المصدر أصل المشتقات[4].

ـ تابعهم في أن الأصل في الألف والتاء في الجمع الدلالة على العدد القليل ، وربما استُعِيرَ للدلالة على العدد القليل[5].

ـ تابعهم في أن تصغير الترخيم يجوز في الأعلام وغيرها[6].

ـ وافقهم في أن الألف في نحو (هُدَاهِدٍ) ليست للتصغير ، وخَرَّجوا ذلك على أن الألف بدلٌ من الياء[7].

ـ تابعهم في أن (مُفْعِلا) في نحو (مُرْضِعٍ) حُذِفَتْ منه علامة التأنيث لأنهم قصدوا به النسب ، ولم يُجْرُوْه على الفعل[8].

ـ تابعهم في أن (كَيْنُوْنَةً) (فَيْعَلُوْلَةٌ) ، وأن أصلها (كَيْوَنُوْنَة) فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت الأولى بالسكون فقلبوا الواو ياءً ، وأدغموا فيها الياء الأولى فصارت في التقدير (كَيِّنُوْنَة) ، فحذفوا الياء الثانية المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل فصارت (كَيْنُوْنَةً) ، وألزموه الحذف ؛ وذلك لطوله

---

(١) انظر : المسألة (٤٥ ـ فَعُوْلٌ و فُعُوْلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٧٩ ـ فَعْلُوْلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٨٤ ـ فَعْلَلُوْلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (١١١ ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي) .

(٥) انظر : المسألة (١٧٩ ـ دلالة الجمع بالألف والتاء على الكثرة والقلة) .

(٦) انظر : المسألة (١٩٣ ـ تصغير الترخيم) .

(٧) انظر : المسألة (١٩٥ ـ قلب ياء التصغير ألفًا) .

(٨) انظر : المسألة (٢١٥ ـ الاستغناء بصيغة [مُفْعِل] عن ياءي النسب) .

بكونه على ستة أحرف[1].

٢ ـ تغليط غيره اعتمادًا على مذهب البصريين :

غَلَّطَ ابنُ بَرِّي بعض العلماء الذين تَتَبَّعَ كتبهم ، وبنى تغليطه هذا على المذهب البصري ، مُصَرِّحًا بذلك ، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

ـ غَلَّطَ الجوهريُّ في قوله : إن (الأوَّل) أصله (أوْأَلُ) على (أفْعَل) ، مهموز الأوسط ، قُلِبَت الهمزة واوًا وأُدْغِم ، يدل على ذلك قولهم : هذا أوَّلُ منك ، والجمع الأوَائِل ، والأوَالِي ـ أيضًا ـ على القلب ، وقال قوم : (وَوْل) على (فَوْعَل) فقُلِبت الواو الأولى همزة ، وقد رَدَّ عليه ابنُ بَرِّي بقوله : قوله : « أصل (أوَّل) (أوْأَلُ) » هو قولٌ مرغوبٌ عنه ؛ لأنه كان يجب على هذا إذا خُفِّفَتْ همزته أن يقال فيه : (أوَل) ؛ لأن تخفيف الهمزة إذا سكن ما قبلها أن تحذف وتُلقى حركتها على ما قبلها ، قال : ولا يصح ـ أيضًا ـ أن يكون أصله (وَوْأل) على (فَوْعَل) ؛ لأنه يجب على هذا صرفه ، إذ (فَوْعَل) مصروف و (أوَّل) غير مصروف في قولك : مررتُ برجُلٍ أوَّلَ ، ولا يصح قلب الهمزة واوًا في (وَوْأل) على ما قَدَّمتُ ذكره في الوجه الأول ، فثبت أن الصحيح فيها أنها (أفْعَل) من (وَوَلَ) ، فهي من باب (دَدَنٍ) و (كَوْكَبٍ) مما جاء فاؤه وعينُه من موضع واحد ، قال : وهذا مذهب سيبويه وأصحابه[2].

ـ قال الحريريُّ : إنه يُقَالُ : احْمَرٌ ونظائره في اللَّوْن الخالص المُسْتَمِر ، فأما إذا كان اللَّوْنُ عارضًا فإنه يُقال : احْمَارٌ ، وقد نَبَّه ابنُ بَرِّي على أن معناهما واحدٌ فقال : هذا القول غير معروف عند أحد من البصريين ، ألا ترى أن الخليل وسيبويه وجميع أصحابه يرون (احْمَرٌ) مقصورًا من (احْمَارٌ) ، كما جعلوا (مِفْعَلا) مقصورًا من (مِفْعَالٍ) ، كـ(مِقْوَلٍ) مقصورًا من (مِقْوَالٍ) ، فـ(مِقْوَلٌ) و (مِقْوَالٌ) بمعنى عندهم ، وكذلك (احْمَرٌ) و (احْمَارٌ) ، ولو كان بينهما فرقٌ في المعنى لقيل ذلك في نحو : (ابْيَاضٌ) ، و (ادْهَامٌ) ، ولم يذكر أحدٌ أن بينهما فرقًا

---

(١) انظر : المسألة (٣٠٤ ـ حذف العين تخفيفًا) .

(٢) انظر : المسألة (٢٧ ـ مجيء [أفْعَلٌ] فاؤه وعينه من جنسٍ واحد) .

في المعنى[1].

ـ ذهب الجوهريُّ إلى أن (رُفَهْنِيَة) مُلْحَقٌ بالخماسي بألفٍ في آخره ، وإنما صارت ياءً لكسرة ما قبلها ، وقد ردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن الإلحاق هو بالياء في الأصل ، وهذا مبنيٌّ على مذهب المحققين من البصريين في أن الإلحاق لا يكون بالألف[2].

ـ ذهب الجوهريُّ إلى أن (القَدُوْمَ) تُجْمَعُ على (قُدُمٍ) ، وجَمْعُ (القُدُمِ) (قَدَائِم) فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن (قَدَائِم) جَمْع (قَدُوْمٍ) لا (قُدُم) ، وقال : إن هذا مذهب سيبويه وجميع البصريين[3].

ـ ذهب الجوهريُّ إلى أنه يُقَال : (أُزُرُرْ) عليك قَمِيْصَكَ ، و (زُرَّهُ) ، و (زُرُّهُ) ، و (زُرَّهْ) فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن هذا عند البصريين غلطٌ ، وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء[4].

ـ ذكر الجوهريُّ أن (افْتَعَلَ) من (الوَعْد) (اتَّعَدَ) ، وناسٌ يقولون (ائْتَعَدَ) كما قالوا : (ائْتَسَرَ) فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن الصواب (ايْتَعَدَ) ، و (ايْتَسَرَ) ، ولا يجوز الهمز ؛ لأنه لا أصل له في باب (الوَعْدِ) ، و (اليَسْرِ) ، وعلى ذلك نَصُّ سيبويه وجميع البصريين[5].

٣ ـ نَقْلُ آرائهم :

نَقَلَ ابنُ بَرِّي أقوال البصريين في بعض المسائل ، وإن كان لم يُصَرِّح بترجيح رأيهم ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ (شُرَحْبِيْل) عند البصريين مثل : (قُدَعْمِيْل)[6].

---

(١) انظر : المسألة (٩٧ ـ [افْعَلٌّ] المقصور من [افْعَالٌّ]) .

(٢) انظر : المسألة (٨٩ ـ الإلحاق بالألف) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣٦ ـ جَمْعُ [فَعُوْلٍ] اسمًا مؤنثًا) .

(٤) انظر : المسألة (٢٥٦ ـ حركة فِعْلِ الأمر المُضَعَّف المضموم الفاء إذا التقى فيه ساكنان) .

(٥) انظر : المسألة (٢٩٩ ـ إعلال مضارع [افْتَعَلَ] ممَّا فاؤه واوٌ أو ياءٌ) .

(٦) انظر : المسألة (٨٥ ـ فُعَيْلٌ) .

٤ـ تصحيح نَقْل مذهبهم :

ومن ذلك أن الجوهريَّ قال : إن تصغير (مُعَاوِية) عند البصريين (مُعَيَّة) ، فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن مذهبهم (مُعَيْوِيَة) ، أو (مُعَيَّة)[1].

---

(١) انظر : المسألة (١٨٣ ـ حكم ما اجتمع في آخره ثلاث ياءات بعد التصغير) .

ثانيًا : موقف ابنِ بَرِّي من علماء الكوفة :

تبيَّنَ من موقف ابنِ بَرِّي من علماء البصرة أنه كان يميل إليهم ؛ ولهذا فلا غرابة أن يكون أخذُه عن علماء الكوفة واعتداده بآرائهم قليلا ، ولكنَّ ذلك لم يمنعه من أن يعتمد على أقوالهم في مسائل قليلة لا تكاد تُذْكَر ، ومن ذلك :

أنه تابعهم في جواز النسب إلى الجمع ، وذلكَ ردًا على الجوهريِّ الذي قال في قولهم : (صُحُفِيٌّ) : الصواب عند النحويين البصريين أن يوقع النسب إلى واحدة الصُّحُف وهي (صَحِيفَة) فيُقَال : (صَحَفِيٌّ) ؛ لأنهم لا يرون النسب إلا إلى واحد الجموع ، فَرَدَّ عليه ابنُ بَرِّي بقوله : كونه لا ينسب إلى الجمع قول البصريين ، وهو المشهور ، وخالفهم الكوفيون فجوَّزُوا النسب إلى الجمع مطلقًا ، فلا وجه لِمَا قاله المصنف[1].

ومِمَّا يَدُلُّ على ميل ابنِ بَرِّي إلى البصريين ، وعدم ميله إلى الكوفيين أن الجوهريَّ ذكر (وَرَاء) في فصل (وَرى) ، وجَعَلَ همزتها منقلبة عن ياءٍ ، تبعًا للكوفيين ، ولَمَّا وَصَلَ ابنُ بَرِّي إلى فصل (ورأ) نَبَّه على أن الجوهريَّ لم يذكر فيه (وَرَاء) وقال : أهمل الجوهريُّ فصل (ورأ) ، وذلك قولهم : (وَرَاء) ، وهو يجيء بمعنى : (قُدَّام) ، وبمعنى : (خَلْف) ، وتصغيرها عند سيبويه : (وُرَيَّةٌ) ، والهمزة عنده أصلية غير منقلبة عن ياءٍ ، وقد ذكره الجوهريُّ في فصل (ورى) في آخر الكتاب ، وجعل همزتها منقلبة عن ياءٍ ، وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم : (وُرَيَّةٌ) بغير همز[2].

---

(١) انظر : المسألة (٢٠٨ ـ النسب إلى الجمع) .

(٢) انظر : المسألة (١٨٧ ـ تصغير ما في لامه مذهبان) .

ثالثاً : موقف ابن بَرّي من الجوهري :

ألّفَ الجوهريُّ كتابه (الصِّحاح) ، وقد وصفه العلماء بأنه كتابٌ حسنُ الترتيب ، سهلُ المطْلَب لمَا يُراد منه ، وقد أتى بأشياء حسنة ، وتفاسير مشكلات اللغة ، إلا أنه مع ذلك فيه تصحيفٌ لا يُشَكُّ أنه من المُصَنِّف لا من الناسخ ؛ لأن الكتاب مبنيٌّ على الحروف ، ولا تخلو هذه الكتب الكِبار من سَهْوٍ وغلطٍ ، غير أن القليل من الغلط الذي يقع في الكتب إلى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه وأتعبوا نفوسهم في تصحيحه وتنقيحه معفوٌّ عنه ، وقد أُتِيحَ له أبو محمد عبدالله ابن بَرّي فتَتَبَّعَه مبيِّنًا ما فيه من سقطات ، وحاشية ابنِ بَرّي على الصحاح هي أشهر كتبه وأدلها على غزارة علمه ، وصفاء ذهنه ؛ ولذلك أفردتُ موقف ابن بَرّي من الجوهريِّ بمبحثٍ مستقلٍّ ، ويتضح هذا الموقف في الفقرات الآتية :

١ـ إجلاله له واحترامه :

كان ابنُ بَرّي يقول عن الجوهريِّ : « الجوهريُّ أنحى اللغويين »[1]، فهذه شهادةٌ من ابنِ بَرّي للجوهريِّ ، ومعنى ذلك أن ما يذكره من أغلاطٍ في الصحاح إنما هو من الأخطاء والأغلاط التي لا يسلم منها البشر ، وهي معفوٌّ عنها في بحر حسنات الكتاب .

٢ـ طريقة ابن بَرّي في نقد كتاب الصحاح :

أ ـ بيانُ أخطاء الجوهريِّ في التصريف :

أحصى ابنُ بَرّي أخطاءً على الجوهريِّ في أبواب التصريف المختلفة ، ومن الأمثلة على ذلك :

ـ عَرَّف الجوهريُّ الفعل اللفيف بأنه ما اجتمع معتلان في ثلاثيه نحو : (ذَوَى) ، و (حَيِيَ) فردَّ عليه ابنُ بَرّي بأن اللفيف من الأفعال : المُعْتَلُّ الفاء واللام كـ(وَقَى) ، و (وَدَى)[2].

ـ قال ابنُ بَرّي : اسم المفعول من (أهْرَاقَ) (مُهْرَاقٌ) ـ بإسكان الهاء ـ ولا يأتي بفتحها كما

---

(١) المزهر ١/٩٨.

(٢) انظر : المسألة (٩١ ـ الفعل اللفيف) .

ذكر الجوهري[1].

- (مَوْحَد) ليس مصدرًا ولا اسم مكان ولا زمان خلافًا لما ظنه الجوهري[2].

- لا تُجْمَع (حمراء) على (حَمْرَاوَات) خلافًا لِمَا ذكره الجوهري[3].

- قياس تصغير (دُوْدَة) (دُوَيْدٌ) لا (دُوَيْدَةٌ) كما ذكر الجوهري[4].

- قياس النسب إلى (اللَّحْي) (لَحْيِيٌّ) لا (لَحَوِيٌّ) كما قال الجوهري[5].

- (ظُلَمٌ) جَمْعُ (ظُلْمَة) - بإسكان اللام - لا (ظُلُمَة) كما ظن الجوهري[6].

- لم تُحْذَف الألف من قولهم : (لَمْ أَبَلْ) تخفيفًا كما قال الجوهريُّ ، وإنما حُذِفَت لالتقاء الساكنين[7].

- الباء بُنِيَت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن ، وليس لاستحالة الابتداء بالموقوف كما ذكر الجوهري[8].

- يجوز أن يكون (أَشْرِيَة) جمعًا لـ(شِرَاء) بالمدِّ ؛ لأنه حُكِيَ فيه ذلك ، ولا يكون شاذًا كما ذكر الجوهري[9].

---

(١) انظر : المسألة (١٣٩ - اسم المفعول من غير الثلاثي) .

(٢) انظر : المسألة (١٦١ - مجيء [مَفْعَل] من الفعل الواوي الفاء ليس مصدرًا ولا اسم مكان ولا زمان) .

(٣) انظر : المسألة (١٧٨ - حكم جَمْع [فَعْلاء أفْعَل] بالألف والتاء) .

(٤) انظر : المسألة (١٩٠ - تصغير اسم الجنس) .

(٥) انظر : المسألة (٢٠١ - النسب إلى ما كان ثلاثيًا لامُه ياءٌ قبلها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ) .

(٦) انظر : المسألة (٢٢٨ - جَمْعُ [فُعْلَة] و [فُعْلَة] على [فُعَل]) .

(٧) انظر : المسألة (٢٥٩ - الحذف لالتقاء الساكنين) .

(٨) انظر : المسألة (٢٦١ - الابتداء بالساكن) .

(٩) انظر : المسألة (٢٧١ - قياس واحد الاسم المعتل اللام المجموع على [أَفْعِلَة]) .

- (آمَنَ) أصله (أَأْمَنَ) بهمزتين أبدلت الثانية ، ولا يصح قول الجوهريِّ (لُيِّنَتْ الثانية)[1].

ب - تصحيح خطأ الجوهريِّ في أوزان بعض الكلمات :

وهي كثيرة جدًا ، وسأكتفي ببعض الأمثلة ، وهي على النحو الآتي :

- (عَكَوَّكٌ) (فَعَوَّلٌ) لا (فَعَلَّعٌ) كما ذكر الجوهريُّ[2].

- (سَمَوْأَل) (فَعَوْلَلٌ) لا (فَعَوْعَلٌ)[3].

- (تَمَعْدَدَ) (تَفَعْلَلَ) لا (تَمَفْعَلَ)[4].

ج - يستدرك عليه أمثلة لبعض الأبنية :

يذكر الجوهريُّ - أحيانًا - أنه لم يأتِ على هذا البناء إلا كذا وكذا من الأمثلة ، فيستدرك عليه ابنُ بَرِّي ، ومن ذلك ما يأتي :

- ذكر الجوهريُّ أنه لم يأتِ على (فُعِلٍ) إلا (دُئِلٌ) فاستدرك عليه ابنُ بَرِّي (رُئِمٌ)[5].

- ذكر الجوهريُّ أنه لم يأتِ (فِعَلٌ) في الصفات إلا (عِدًى) فاستدرك عليه ابنُ بَرِّي (سِوًى) ، و (رِوًى) ، و (صِرًى) ، و (ثِنًى) ، و (طِوًى) ، و (زِيَم) ، و (طِيَّة)[6].

- نَقَلَ الجوهريُّ أنه لم يأتِ من المصادر على (فَعُوْلٍ) إلا (القَبُوْل) فاستدرك ابن بَرِّي (الوَضُوْء) ، و (الطَّهُوْر) ، و (الوَلُوْع) ، و (الوَقُوْد)[7].

---

(١) انظر : المسألة (٢٨٤ - حكم الهمزتين إذا التقتا في كلمة وسكنت الثانية منهما) .

(٢) انظر : المسألة (٥٠ - فَعَوَّلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٧٨ - فَعَوْلَلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (١٠٢ - تَمَفْعَلَ) .

(٥) انظر : المسألة (١٨ - فُعِلٌ) .

(٦) انظر : المسألة (١٩ - [فِعَلٌ] في الصفات) .

(٧) انظر : المسألة (١٤٧ - الفَعُوْل) .

د ـ بيان خطأ الجوهري في التمثيل :

ومن ذلك أن الجوهريَّ قال : والرِّدَاءُ : الذي يُلْبَس ، وتثنيته رِدَاءَانِ ، وإن شئتَ رِدَاوَانِ ، لأن كل اسم مهموزٍ ممدودٍ فلا تخلو همزته إما أن تكون أصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه ولا تقلبها فتقول : جَزَاءَانِ وخَطَاءَانِ فَصَوَّب ابنُ بَرِّي التمثيل قائلا : صوابه أن يقول : (قُرَّاءَانِ) ، و (وُضَّاءَانِ) مما آخره همزةٌ أصلية ، وقبلها ألفٌ زائدة[1].

هـ ـ شرح بعض الكلمات من بعض الأبيات التي يُنشدها الجوهري :

ومن ذلك ما يأتي :

ـ قال الجوهريُّ : (الحَرِيرُ) : المَحْرُور الذي تداخلته حرارة الغيظ وغيره ، وأنشد قول الفرزدق :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا ... وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ

قال ابنُ بَرِّي : (حَرِيرَةٌ) بمعنى (مَحْرُورَةٍ) ، وإنما دخلتها الهاءُ لَمَّا كانت في معنى (حَزِينَةٍ) ، كما دخلت في (حَمِيدَةٍ) ، لأنها في معنى (رَشِيدَةٍ)[2].

ـ أنشد الجوهريُّ قول ذي الرمة :

إِذَا المَرْئِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ ... عَصَبْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارًا

قال ابنُ بَرِّي : البيت لذي الرمة يهجو امرأ القيس ـ رجلا كان يعاديه ـ ، و (المَرْئِيُّ) : منسوبٌ إلى (امْرِئِ القَيْسِ) على غير قياس ، وكان قياسه (مَرْئِيٌّ) ـ بسكون الراء ـ على وزن (مَرْعِيٌّ)[3].

---

(١) انظر : المسألة (١٦٧ ـ تثنية الممدود إذا كانت همزته أصلية) .

(٢) انظر : المسألة (١٣١ ـ دخول التاء على [فَعِيل] بمعنى [مَفْعُول]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٠٠ ـ النسب إلى ما فيه همزة الوصل ولم يُحْذَف من أصوله شيءٌ) .

و ـ تصحيح خطأ الجوهري في نسبة الأقوال لأصحابها :

يُخطِّئ الجوهريُّ في نسبة بعض الأقوال إلى أصحابها فيصحح ابنُ بَرِّي هذا الخطأ ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ ذَكَرَ الجوهريُّ أن الخليل يرى أن (أشْيَاء) جَمْعٌ على غير واحده المستعمل ، فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن هذا هو قول الأخفش لا الخليل ، أما الخليل فمذهبه في (أشْيَاء) أنه اسمٌ واحدٌ بمنزلة (الطَّرْفَاء)[1].

ـ ذكر الجوهريُّ أن ابن السراج قال : إنهم قالوا : رَجُلٌ رَفِيْعٌ ، ولم يقولوا : (رَفُعَ) ، فَصَحَّحَ ابنُ بَرِّي ذلك بقوله : هو قول سيبويه : وقالوا : (رَفِيْعٌ) ، ولم نسمعهم قالوا : (رَفُعَ)[2].

ز ـ التنبيه على ما يحتمله كلام الجوهري :

ومن ذلك أن الجوهريَّ قال : المَقْبَرَة ، والمَقْبُرَة ـ بفتح الباء وضمها ـ : واحدةُ المَقابر ، ، وقد جاء في الشعر (المَقْبَرُ) ، وأنشد قول عبدالله بن ثعلبة الحنفي :

لِكُلِّ أُنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفِنَائِهِمْ ... فَهُمْ يَنْقُصُوْنَ والقُبُوْرُ تَزِيْدُ

فقال ابنُ بَرِّي : قوله : إن (المَقْبَرَ) ـ بفتح الباء ـ قد جاء في الشعر يقتضي أنه من الشاذ ، وليس كذلك ، بل هو قياسٌ مُطَّرِدٌ في اسم المكان من قَبَرَ يَقْبُرُ (المَقْبَرَ)[3].

ح ـ الإجابة عما يَشْكِلُ على الجوهري :

قال الجوهريُّ : وكلٌّ من مَدَّ قال : (رَحَاءٌ) و (رَحَاءَانِ) و (أرْحِيَة) مثل : (عَطَاء) و (عَطَاءَانِ) و (أعْطِيَة) ، جَعَلَها منقلبة من الواو ، ولا أدري ما حُجَّتُهُ ، ولا ما صِحَّتُه ، فقال

---

(١) انظر : المسألة (١٦ ـ قلب [فَعْلاء] إلى [لَفْعَاء]) .

(٢) انظر : المسألة (١٣٠ ـ النطق بـ[فَعِيْل] وعدم النطق بفعله) .

(٣) انظر : المسألة (١٦٤ ـ قياس اسم المكان من الثلاثي المضموم عين مضارعه) .

ابنُ بَرّي مجيبًا على هذا الإشكال : حُجَّتُهُ (رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُوْ) : إذا استدارت ، قال : وأما صِحَّةُ (رَحَاء) بالمد فقولهم : (أَرْحِيَة)[1].

ط ـ تأييد رأي الجوهري وتضعيفه :

يذكر الجوهريُّ حكمًا من الأحكام فيؤيِّده ابنُ بَرّي ويشاركه رأيه ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ قال الجوهري : وجاء على تَفِفَةِ ذاك ، مثال تَعِفَّةِ ذاك ، وهو (تَفْعِلَة) ، فقال ابن بَرّي مؤيِّدًا : في أبنية الكتاب (تَفِفَة) (فَعِلَة) ، قال : والظاهر مع الجوهري بدليل قولهم : على إِفِّ ذلك وإِفَّانِه[2].

ـ أيده في أن (قَبَّان) (فَعْلان) ، واستشهد لذلك[3].

ي ـ توضيح المبهم من كلامه :

إذا رأى ابنُ بَرّي أن كلام الجوهريِّ غير واضح وأنه يحتاج إلى شرح فإنه يوضِّح مبهمه ويشرحه ، ولذلك أمثلة :

ـ ذَكَرَ الجوهريُّ أن ((الوَرَلَ) يُجْمَعُ على (أَوْرُل) بالهمز فقال ابنُ بَرّي مُوَضِّحًا ما أهمل الجوهريُّ بيانه : (أَوْرُل) مقلوبٌ من (أَوْرُل)، وقُلِبَت الواو همزةً لانضمامها[4].

ـ قال الجوهريُّ : (مَنْجَنُوْنٌ) مؤنثةٌ على (فَعْلُلُوْلٍ) ، والميم من نفس الحرف كما قلناه في (مَنْجَنِيْق) ؛ لأنه يُجْمَعُ على (مَنَاجِيْن) ، فقال ابنُ بَرّي : قول الجوهريِّ : والميم من نفس الحرف كما قلناه في (مَنْجَنِيْق) ؛ لأنه يُجْمَع على (مَنَاجِيْن) يحتاج إلى بيان ، ألا ترى أنك تقول في جمع (مَضْرُوْب) (مَضَارِيْب) ، فليس ثبات الميم في (مَضَارِيْب) مِمَّا يُكَوِّنُها أصلا في

---

(١) انظر : المسألة (٢٧١ـ قياس واحد الاسم المعتل اللام المجموع على [أَفْعِلَة]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٩ ـ تَفْعِلَة) .

(٣) انظر : المسألة (٥٤ ـ فَعْلان) .

(٤) انظر : المسألة (٦ـ قلبُ [أَفْعُل] إلى [أَعْفُل]) .

(مَـضْـرُوْب) ، قـال : وإنما اعتبر النحويون صحـة كون الميم فيها أصلا بقولهم : (مَنَاجِيْن) ؛ لأن (مَنَاجِيْـن) يشهد بصحـة كون النون أصلا ، بـخـلاف النون في قولهـم (مَنْجَنِيْق) فإنها زائدة ، بدليل قولهم (مَجَانِيْق) ، وإذا ثبت أن النـون في (مَنْجَنُوْن) أصل ثبت أن الاسم رباعي ، وإذا ثبت أنه رباعي ثبـت أن الميم أصـل ، واستحـال أن تدخل عليه زائدة مـن أوله؛ لأن الأسمـاء الرباعـية لا تـدخـلهـا الزيـادة مـن أولـهـا ، إلا أن تـكون من الأسماء الجـارية على أفعالها نحو : (مُدَحْرِج) ، و (مُقَرْطِس) ، وذكره الجوهري في فصل (جَنَنَ) ، قال ابن بَرِّي : وحَقُّه أن يُذْكَرَ في (منجن) ؛ لأنه رباعي ، ميمه أصلية ونونه التي تلي الميم ، قال : ووزنه (فَعْلَلُوْلٌ) مثل (عَضْرَفُوط)[1].

ك ـ يلْزَمُ الجوهريَّ برأيٍ مع أنَّ فهم المسألة خلافُه .

أحيـانًا يُـخَطِّئ ابنُ بَـرِّي الجوهريَّ في مسـألةٍ من المسـائل مع أن المسألـة مختلَـفٌ فيـها ، وللجوهريِّ رأيٌ معتبَرٌ فيها ، وليس مخطِئًا خطأً محضًا ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ أنـكـر ابنُ بَرِّي على الجوهريِّ إيراده (مَلأَكًا) في فصل (ملك) ، وقال : إنها من فصل (ألـك) مـع أن الـجـوهـريَّ سبـقـه ابنُ كيسان إلى ما قال به ، ومع أن فيها قولا ثالثًا وهو أنها من (لأك)[2].

ـ رَدَّ ابنُ بَرِّي على الجوهريِّ قوله : إن (مَوْدُوْعًا) اسم مفعولٍ من (وَدَعَ) بمعنى (تَرَكَ) ، وذلك في قول الشاعر :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ ... جَرَى وَهْوَ مَوْدُوْعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقِ

وقال ابن بَرِّي : (مَوْدُوْعٌ) من الدَّعَة ، وهي السكون لا من الترك ، وقال الجوهريُّ : « أي : متروكٌ لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَر » ، وقد ردَّ البغداديُّ على ابن بَرِّي فقال : وقول ابنِ بَـرِّي : إن مَوْدُوْعًا من الدَّعَة التي هي السكون لا من الترك يَرِدُ عليه أن (وَدَعَ) بمعنى : (سَكَنَ) غير متعدٍّ ، يقال :

---

(١) انظر : المسألة (٨٤ ـ فَعْلَلُوْلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٨ ـ قلبُ [مَفْعَلٍ] إلى [مَفْعَلٍ]) .

وَدَعَ في بيته[1].

ل ـ إذا خطّأ الجوهريّ قولاً فرأى أنه مخطئٌ نبّه على ذلك :

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

ـ خطأ الجوهريُّ ما جاء في الحديث : « أمرهم أن يَتَبَاءَوا » ، وقال : إن الصحيح (يَتَبَاوَؤوا) فردَّ عليه ابنُ بَرّي بأنه يجوز أن يكون (يَتَبَاءَوا) على القلب[2].

ـ وقال الجوهريُّ : استخفيتُ منك أي : تواريت ، ولا تقل : اختفيت فردَّ عليه ابنُ بَرّي بأنه قد جاء (اختَفَيْتُ) بمعنى (استَخْفَيْتُ)[3].

م ـ ألفاظه في تغليط الجوهريّ :

تصدر عن ابنِ بَرّي بعض العبارات التي فيها ازدراءٌ للجوهريّ ، وهي ـ بحقّ ـ قليلةٌ جدًا ، وقد صادفني منها موقفان استعمل فيهما ابنُ بَرّي مثل هذه العبارات ، وهما : ـ

ـ قال ابنُ بَرّي : إن الجوهريَّ أسقط لفظ (تَيْهُورٍ) من فصل (هور) ؛ لأنه يحتاج فيه إلى فَضْلِ صنعةٍ من جهة العربية[4].

ـ قال الجوهري : و (العَكَوَّكُ) : السمين القصير مع صلابة ، وهو (فَعَلَّعٌ) ، بتكرير العين وليس من المضاعف ، قال ابن بَرّي : قوله : (فَعَلَّعٌ) سهوٌ ، إنما هو (فَعَوَّلٌ) من المضاعف ، أُلحِقَ بـ(سَفَرْجَلٍ) ، كما أُلحِقَ به من الثلاثي (عَطَوَّدٌ) ، و (كَرَوَّسٌ) ، وليس ذا التفصيل لائقًا به ، ولعله لابن القطاع[5].

كما استعمل ابنُ بَرّي عدة ألفاظ في تغليط الجوهري ، فتارةً يرميه بالوهم[6]، ومرةً

---

(١) انظر : المسألة (١١١ ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي) .

(٢) انظر : المسألة (١٥ ـ قلب [يَتَفَاعَلُ] إلى [يَتَفَالَعُ]) .

(٣) انظر : المسألة (٩٨ ـ [افْتَعَلَ] مطاوع [أَفْعَلْتُهُ]) .

(٤) انظر : المسألة (٧ ـ قلبُ [تَفْعَوْلٍ] إلى [تَعْفَوْلٍ] و [فَيْعُولٍ] إلى [عَيْفُولٍ]) .

(٥) انظر : المسألة (٥٠ ـ فَعَوَّلٌ) .

(٦) انظر : المسائل (٢٨، ٧٣، ٩٩، ١٦٨، ١٧٧، ١٨٩، ٢٢١، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٨٣، ٣٠١، ٣٠٨) .

بالسهو[1] ، وأخرى بالغلط[2]، ويصف قوله بأنه خطأ[3]، وبأنه ظاهر الفساد[4]، أو أنه لا معنى له[5]، أو أن قوله هذا لم يذهب إليه أحد[6]، ويصفه ـ أحيانًا ـ بأنه ذكر تصريفًا فاسدًا[7].

---

(١) انظر : المسائل (٢٨، ٥٠، ٥٣، ١٠١، ٢٨٨) .

(٢) انظر : المسائل (٧٣، ٧٧، ١٥٦، ١٨١، ١٩٣، ٣١٣، ٣١٤) .

(٣) انظر : المسألة (١٨٧ ـ تصغير ما في لامه مذهبان) .

(٤) انظر : المسألة (٣٠٢ ـ العلة في عدم حذف الياء من مضارع الفعل الثلاثي المعتل الفاء بالياء مع بقية حروف المضارعة غير الياء) .

(٥) انظر : المسألة (٢٠٣ ـ النسب إلى ما ختم بتاء تأنيث أو علامة التثنية) .

(٦) انظر : المسألة (٣٠٢ ـ العلة في عدم حذف الياء من مضارع الفعل الثلاثي المعتل الفاء بالياء مع بقية حروف المضارعة غير الياء) ص ٩٦٤.

(٧) انظر : المسألة (٥٨ ـ فَاعُوْلٌ) .

رابعًا : موقف ابن بَرّي من العلماء الآخرين :

كان لابن بَرّي موقفٌ من بعض العلماء ، وسيكون هذ المبحث خاصًا بموقفه من هؤلاء العلماء ، وهم على النحو الآتي :

ا ـ موقفه من الفراء :

أ ـ تغليطه :

ومن ذلك أن ابنَ إياز قال : روى أبوعبيدة عن الفراء أنه كان يقول لبائع اللؤلؤ : (لأَاءٌ) ، وكَرِهَ قولَ الناس : (لآلٌ) ، قال ابنُ بَرّي : وإنما اختار (لأَاءٌ) لكون اللؤلؤ لامه همزة ، فاختار أن يكون المشتق منه كذلك ، وهذا غلطٌ منه ؛ لأنه خالف المسموع ، وهو (لآلٌ) ، وخالف القياس أيضًا ، وذلك أن (لآلا) موافقٌ للقياس وذلك بحذف الحرف الرابع من الكلمة الرباعية ، المشتق منها ، وهو الهمزة[1].

ـ ذكر الجوهريُّ أن (الحَدِيْثَ) : الخَبَرُ يأتي على القليل والكثير ، ويُجْمَعُ على (أَحَادِيْث) على غير قياس حكى عن الفراء أن واحد (الأَحَادِيْث) (أُحْدُوْثَةٌ) ، ثم جعلوه جَمْعًا للـ(حديث) ، فقال ابنُ بَرّي : ليس الأمر كما زعم الفراء ؛ لأن (الأُحْدُوْثَة) بمعنى (الأُعْجُوْبَة) يُقَال : قد صار فُلانٌ أُحْدُوْثَة ، فأما أَحَادِيْثُ النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ فلا يكون واحدها إلا حَدِيْثًا ، ولا يكون أُحْدُوْثَة ، وكذلك ذكره سيبويه في باب (ما جاء جَمْعُه على غير واحده المستعمل) كـ(عَرُوْضٍ) و (أَعَارِيْض) ، و (بَاطِلٍ) و (أَبَاطِيْل)[2].

ـ قال الجوهريُّ : ويوم الاثْنَيْنِ لا يُثَنّى ولا يُجْمَع ؛ لأنه مثنًى ، فإن أحببت أن تجمعه كأنه صفةٌ للواحد قلت : (أَثَانِيْنُ) ، قال ابنُ بَرّي : (أَثَانِيْنُ) ليس بمسموع ، وإنما هو من قول الفراء وقياسه ، وهو بعيدٌ في القياس ، والمسموع في جمع (الاثْنَيْنِ) : (أَثْنَاء) على ما حكاه سيبويه ، وحكى السيرافي وغيره عن العرب أن فلانًا ليصوم الأَثْنَاء ، وبعضهم يقول ليصوم

---

(١) انظر : المسألة (٢١٦ ـ النسب إلى الصنعة) .

(٢) انظر : المسألة (٢٥١ ـ جَمْعُ الاسم على غير واحده المستعمل) .

(الثَّنِيُّ) على (فُعُوْلٍ) مثل : (ثُدِيٌّ)[1].

٣ ـ موقفه من الأخفش :

أ ـ الردُّ عليه :

يردُّ ابنُ بَرِّي رأي الأخفش في بعض المسائل ، ومثال ذلك :

ـ مذهب الأخفش أن (أشْيَاء) جُمِعَتْ على غير واحدها ؛ لأنه يرى أن (أشْيَاء) وزنها (أفْعِلاء) ، وأصلها (أشْيِئَاء) ، فَحُذِفَت الهمزة تخفيفًا ، وكان أبو علي يُجيْز قول أبي الحسن على أن يكون واحدها (شَيْئًا) ، ويكون (أفْعِلاء) جَمْعًا لـ(فَعْلٍ) في هذا ، كما جُمِعَ (فَعْلٌ) على (فُعَلاء) في نحو : (سَمْحٍ) و (سُمَحَاء) ، وهو وَهَمٌ من أبي علي ؛ لأن (شَيْئًا) اسمٌ ، و (سَمْحًا) صفة بمعنى (سَمِيْحٍ) ؛ لأن قياس اسم الفاعل من (سَمُحَ) (سَمِيْحٌ) ، و (سَمِيْحٌ) يُجْمَعُ على (سُمَحَاء) كـ(ظَرِيْفٍ) و (ظُرَفَاء) ، ومثله (خَصْمٌ) و (خُصَمَاء) ؛ لأنه في معنى (خَصِيْمٍ) ، ولو كانت جمعًا مكسَّرًا كما ذهب إليه الأخفش لقيل في تصغيرها : (شُيَيْئَاتٌ) كما يُفْعَل ذلك في الجموع المُكَسَّرة كـ(جِمَالٍ) تقول في تصغيرها : (جُمَيْلات) فتردُّها إلى الواحد ثم تجمعها بالألف والتاء[2].

ـ نَقَلَ الجوهريُّ عن الأخفش أن (سَوَاسِيَة) (فَعَافِلَة) ذهب عنها الحرف ، وأصله الياء ، ونَقَلَ عنه ـ أيضًا ـ أن (سَوَاسِيَة) أي : أشباه ، أما (سَوَاء) فهو (فَعَالٌ) ، و (سِيَةٌ) يجوز أن تكون (فِعَةً) ، أو (فِلَةً) ، إلا أن (فِعَةً) أقيس لأن أكثر ما يلغون موضع اللام ، وانقلبت الواو في (سِيَةٍ) ياءً لكسرة ما قبلها لأن أصله (سِوَيَةٌ) ، وقد غَلَّطَ ابنُ بَرِّي الأخفش قائلا : (سَوَاسِيَةٌ) جَمْعٌ لواحدٍ لم ينطق به ، وهو (سَوْسَاةٌ) ، ووزنه (فَعْلَلَةٌ) ، وأصله (سَوْسَوَةٌ) ، فـ(سَوَاسِيَةٌ) على هذا (فَعَالِلَةٌ) كلمةٌ واحدة ، ويدل على صحة ذلك قولهم : (سَوَاسِوَةٌ) لغة في (سَوَاسِيَة) ، وقول الأخفش ليس بشيءٍ[3].

---

(١) انظر : المسألة (٢٤٩ ـ جَمْعُ [الاثنين] أحد أيام الأسبوع) .

(٢) انظر : المسألة (١٦ ـ قلب [فَعْلاء] إلى [لَفْعَاء]) .

(٣) انظر : المسألة السابقة .

ب ـ شرح مذهبه وتوضيحه :

ـ نقل الجوهريُّ عن سيبويه أنه لا يُدْرى من أيِّ شيءٍ اشتقاقُ (رُمَّان) ؛ ولذلك نحمله على الأكثر ، والأكثر زيادة الألف والنون ، وذكر أن الأخفش يرى أن نونه أصلية مثل : (قُرْاص) ، و (حُمَّاض) ، و (فُعَّالٌ) أكثر من (فُعْلان) ، فقال ابن بَرِّي : لم يَقُلْ أبو الحسن : إن (فُعَّالا) أكثر من (فُعْلان) بل الأمر بخلاف ذلك ، وإنما قال : إن (فُعَّالا) يكثر في النبات نحو : (المُرَّان) ، و (الحُمَّاض) ، و (العُلام) ؛ فلذلك جعل (رُمَّانًا) (فُعَّالا)[1].

٣ـ موقفه من ابن السكيت :

كان لابنِ بَرِّي من ابنِ السكيت موقفان :

أ ـ الاحتجاج بكلامه :

ذَكَرَ ابنُ بَرِّي أن ابنَ السِّكِّيت نَقَلَ في كتاب الألفاظ أنه يُقَالُ في جَمْعِ (حَاجَة) : (حَوَائِج) ، ولم يَكْتَفِ ابنُ بَرِّي بالنقل عن ابنِ السِّكِّيت بل احتج بكلامه هو فقال : إن ابن السكيت كثيرًا ما يقول في كلامه : إنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والبراحات[2].

ب ـ تصحيح أغلاطه :

صَحَّحَ ابنُ بَرِّي بعض الأغلاط التي وقع فيها بعض العلماء ، ومن ذلك تصحيح غلطٍ لابن السكِّيت ، فقد قال الجوهريُّ : قال ابنُ السكِّيت : ليس في ذوات الأربعة (مَفْعِلٌ) ـ بكسر العين ـ إلا حرفان : (مَأْقِي العينِ) ، و (مَأْوِي الإبل) ـ قال الفراء : سمعتهما ـ ، والكلام كلُّه (مَفْعَلٌ) ـ بالفتح ـ نحو : رميته مَرْمًى ، ودعوته مَدْعًى ، وغزوته مَغْزًى ، وظاهر هذا القول إن لم يُتَأَوَّل على ما ذكرناه غلطٌ ، فَنَبَّه ابنُ بَرِّي على أن هذا وهمٌ من ابنِ السِّكِّيت فقال : هذا وَهَمٌ من ابن السكِّيت لأنه قد ثبت كون الميم أصلا في قولهم : (مُؤْق) ، فيكون وزنها (فَعْلِي) على ما تقدم ، ونظير (مَأْقِي) (مَعْدِي) فيمن جَعَلَه من (مَعَدَ) أي : أَبْعَدَ ، ووزنه (فَعْلِي)[3].

---

(١) انظر : المسألة (٦٥ ـ فُعَّالٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٣) انظر : المسألة (٢٧٥ ـ زيادة الياء لغير الإلحاق) .

٤ـ موقفه من الأصمعي :

كان لابنِ بَرّي من الأصمعي موقفان :

أ ـ تصحيح رأيه :

قال الجوهريُّ : قال الأصمعي : (طَغْيًا) ـ بالضم ـ ، وقال ثعلب : (طَغًى) ـ بالفتح ـ ، وقد انتصر ابنُ بَرّي للأصمعي على ثعلب فقال : قول الأصمعي هو الصحيح ، وقول ثعلب غلط ؛ لأن (فَعْلَى) إذا كانت اسمًا يجب قلب يائها واوًا نحو : (شَرْوَى) ، و (تَقْوَى) ، وهما من (شَرَيْتُ) و (تَقَيْتُ) ، فكذلك يجب في (طَغًى) أن يكون (طَغْوَى) ، قال : ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي لأن (فُعْلَى) إذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياءً نحو : (الدُّنْيَا) و (العُلْيَا) ، وهما من (دَنَوْتُ) و (عَلَوْتُ)[1].

ب ـ رَدُّ رأيه :

ومن ذلك :

ـ أن الأصمعي ذهب إلى أن (فَعِيلا) لا يأتي بمعنى (مُفْعَلٍ) ، وقد ردَّ عليه ابنُ بَرّي بأن الأمر بخلاف ما ذهب إليه ، وأورد ابنُ بَرّي أمثلة كثيرة جاء فيها (فَعِيْلٌ) بمعنى (مُفْعَلٍ)[2].

ـ كما أن ابنَ بَرّي ردَّ على الأصمعي قوله : إن (حَوَائج) من كلام المولَّدين ، وأورد ابنُ بَرّي شواهد كثيرة على أنها فصيحة سماعًا ، شاذَّةٌ قياسًا ، وقال ابنُ بَرّي : إنه حُكِيَ عن الأصمعي أنه رجع عن قوله ، وأن تغليطه (حَوَائج) شيءٌ عَرَضَ له من غير بحث ولا نظر[3].

---

(١) انظر : المسألة (٢٩١ـ قلب الياء واوًا لامًا لـ[فَعْلَى] وقلب الواو ياءً لامًا لـ[فُعْلَى]) .

(٢) انظر : المسألة (١٣٣ ـ [فَعِيْلٌ] بمعنى [مُفْعَلٍ]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

٥ ـ موقفه من أبي عمرو بن العلاء :

أ ـ متابعته :

ـ قلبُ ياء التصغير ألفًا في (هُدَاهِد) ، و (دُوَابَّة)[١].

ـ احتجَّ ابنُ بَرِّي على صحة (حوائج) بأن أبا عمرو حكى أنه يُقال : في نفسي حاجة وحائجة[٢].

ب ـ الردُّ عليه :

ـ قال أبو عمرو : (السُّفُّوقُ) جمعُ (مُسْفِيقٍ) فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأنه جمعُ (فَيُّوقٍ) أو (فَائِقٍ)[٣].

٦ـ موقفه من ابنِ القطّاع :

يبدو أن ابنَ بَرِّي يُجِلُّ ابنَ القطاع ، ويمكن أن يكون ذلك لأنه كان قريبًا من زمانه بل قيل : إنه تلمذ عليه ، ومن مظاهر إجلاله له أن الجوهريَّ قال : و (العَكَوَّكُ) : السمين القصير مع صلابة ، وهو (فَعَلَّعٌ) ، بتكرير العين وليس من المضاعف ، فقال ابن بَرِّي : قوله : (فَعَلَّعٌ) سهوٌ ، إنما هو (فَعَوَّلٌ) من المضاعف ، أُلْحِقَ بـ(سَفَرْجَلٍ) ، كما أُلْحِقَ به من الثلاثي (عَطَوَّدٌ) ، و (كَرَوَّسٌ) ، وليس ذا التفصيل لائقًا به ، ولعله لابن القطاع[٤].

ـ النقل عنه :

نقل ابنُ بَرِّي عنه أن (يَفْعَتُ) لغةٌ في (أَيْفَعْتُ) ، وذلك في ردِّه على ابن الخشاب في تخطئته الحريري لاستعماله (يَفَعْتُ)[٥].

---

(١) انظر : المسألة (١٩٥ ـ قلب ياء التصغير ألفًا) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٣) انظر : المسألة (٢٢٤ ـ جَمْعُ [فَاعِلٍ] على [فُعُلٍ]) .

(٤) انظر : المسألة (٥٠ ـ فَعَوَّلٌ) .

(٥) انظر : المسألة (١١٥ ـ [فَاعِلٌ] من غير الثلاثي) .

٧ـ موقفه من أبي عمران الصقلي :

ورد هذا العلم مرةً واحدةً عند ابنِ بَرِّي ، وكلام ابنِ بَرِّي عنه يُشْعِر بأنه من العلماء المتمكِّنين حتى إن ابنَ بَرِّي قَرَنَه بأبي علي الفارسي فقال عندما أنكر الجواليقي قولهم : (المَحْسُوْسات) فقال ابنُ بَرِّي : إن أبا علي الفارسي وأبا عمران الصقلي على جلالتهما في العلم كثيرًا ما يستعملان هذه اللفظة في كلامهما[1].

---

(١) انظر : المسألة (١٤٤ ـ إتباع صيغة لأخرى في اسم المفعول) .

الفصل الثامن

تأثُّرُ ابنِ بَرِّي وتأثِيرُه

تأثُّرُ ابنِ بَرِّي وتأثِيْرُه

لا بُدَّ لكلِّ أمَّةٍ من الأمم من ماضٍ تفخر به ، وتبني عليه مسيرتها في الحياة ، والأمة الإسلامية أمةٌ شرَّفها الله بهذا الدِّين ، واختار العرب من بين الأجناس ، فكان الرسول ـ ﷺ ـ منهم ، ونزل القرآن بلغتهم ، ومنذ ذلك الحين بدأ العلم يدبُّ في شرايين هذه الأمة ، يأخذه اللاحقون عن السابقين ؛ لهذا فلا غرابة أن يكون للسابق أثرٌ في اللاحق ، وفي هذا الفصل سيكون الحديث عن الأعلام السابقين لابن بَرِّي الذين وَطِئ أثرهم ، واستنهج سبيلهم ، ونطق بنغمتهم ، وهو مع ذلك لا يُقَلِّدُ تقليداً أعمى ، فهو يسير على نهجهم لكن في ذكاء قلبٍ ، وحصافة رأي ، فلا يُسَلِّمُ بكلِّ شيءٍ يَرِدُ عليه ، وإنما يبذل جهده ، ويستنفد وسعه في تمييز الخطأ من الصواب ، فيأخذ الحقَّ ويدع ما سواه ويردُّ عليه .

وكما يتأثر الإنسان بمن قبله فإنه سيكون له أثرٌ فيمن بعده ، وابنُ بَرِّي بما حباه الله من شهرةٍ واسعة في زمانه ، وعلمٍ غزير لا بدَّ أن يؤثِّر في لاحقيه ، وسيكون المبحث الثاني في هذا الفصل مخصصاً لتناول هذا الجانب ، وبيان ما كان لابن بَرِّي من أثرٍ فيمن بعده .

أولاً: تأثر ابن بَرّي بمن قبله

تأثّرَ ابنُ بَرّي بعدد من الأعلام البارزين في حياة الأمة ، الذين كان لهم جهدٌ مشكور في خدمة العلم عامة ، وعلم التصريف خاصة ، وقد هناك علماء أثّروا في ابنِ بَرّي مَرَّ بعضهم في فصولٍ سابقة ، كما في الفصل الذي تحدّث عن مصادر ابنِ بَرّي ، وكذلك الفصل الذي عُقِدَ عن موقفه من علماء التصريف ، وسيكون هذا المبحث عن العلماء الآخرين الذين كان لهم أثرٌ قويٌ ظاهرٌ في ابنِ بَرّي ، وقد ظهر من خلال دراسة المسائل التصريفية عند ابنِ بَرّي أن أبرز العلماء الذين أثّروا في ابنِ بَرّي ثلاثة هم : سيبويه ، وأبو علي الفارسي ، وابنُ جني ، مع أن هناك غيرهم من العلماء ولكنهم لم يكونوا مثل هؤلاء في قوة تأثيرهم فيه ، وسأتناول هولاء العلماء واحدًا بعد الآخر مُبيّنًا مظاهر تأثّرِ ابنِ بَرّي بهم ، وهم على النحو الآتي :

١ـ سيبويه :

سيبويه إمام النحويين ، وكتابه مرجعهم ، وحجتهم ؛ ولذلك فإن النحويين لا بد أن يتأثّروا به ، وقد كان ابنُ بَرّي أحد هؤلاء الذين لا غنية لهم عن سيبويه وكتابه لكي يبدعوا في علمهم ، ويصدروا عن موردٍ موثوق ، ويتبيّن تأثّر ابنِ بَرّي بسيبويه فيما يأتي :

أ ـ قراءة الكتاب على مشايخه :

ذكر مترجموه أنه قرأ الكتاب على أبي بكر محمد بن عبدالملك الشنتريني المغربيّ النحويّ[1].

ب ـ تدريس الكتاب :

ذكر مَنْ ترجم لابن بَرّي أنه تَصَدَّر للإقراء في جامع عمرو بن العاص في مصر ،وأنه كان عالمًا بكتاب سيبويه وعِلَلِه[2]، وذكر تلميذاه مهلب بن حسن المهلبي ، وسليمان بن خلف أنهما قرءا عليه

---

(١) انظر : معجم الأدباء ٤٤٨/٣، الوافي ٨٠/١٧ .

(٢) انظر : إنباه الرواة ١١١/٢، وفيات الأعيان ١٠٨/٣، سير أعلام النبلاء ١٣٧/٢١، الوافي ٨١/١٧ .

الكتاب[1].

ج ـ النقل عنه والاحتجاج بكلامه :

نَقَلَ ابنُ بَرِّي مذهب سيبويه معتدًا به ، ومرجِّحًا له في عدة مسائل من ذلك :

ـ مذهب سيبويه في (أشْيَاء) ، فقد قال ابنُ بَرِّي متابعًا لسيبويه : والخليل وسيبويه يقولان : أصلها (شَيْفَاء) فَقُدِّمَتْ الهمزة التي هي لامٌ إلى أول الكلمة فصارت (أشْيَاء) ، فوزنها على هذا (لَفْعَاء) ، ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت : في تصغيرها (أُشَيَّاء)[2].

ـ احتجَّ بكلامه ، ومثَّلَ بأمثلته في أن العرب ربما ألحقت الاسم المُعَرَّبَ بأبنية كلامها ، وربما لم تُلْحِقْه ، وذلكَ ردًا على الحريريِّ الذي قال : إنه يجب ردُّ المُعَرَّبِ إلى أبنية العرب[3].

ـ احتجَّ بمذهبه بأن (أوَّل) (أفْعَل) ، وأنها مِمَّا جاء فاؤه وعينه من موضعٍ واحدٍ[4].

ـ احتجَّ بكلامه على أن (مَرْوَرَاة) (فَعْلَعَلَة) ، فقد قال الجوهري : (المَرْوَرَاة) : (فَعَوْعَلَة) فتعقَّبه ابنُ بَرِّي بقوله : (مَرْوَرَاة) عند سيبويه (فَعْلَعَلَة) ، قال في باب ما تُقْلَبُ فيه الواو ياءً ، نحو : (أغْزَيْتُ) و (غَازَيْتُ) : وأما (المَرْوَرَاة) فبمنزلة (الشَّجَوْجَاة) ، وهما بمنزلة (صَمَحْمَح) ، ولا تجعلهما على (عَثَوْثَل) ؛ لأن (فَعْلَعَلا) أكثر[5].

ـ رَدَّ ابنُ بَرِّي على أبي عبيدٍ في قوله : إنه ليس في كلام العرب (فُعَيِّلٌ) ، فقال ابنُ بَرِّي : قد حكى سيبويه أنه قد جاء في الكلام (فُعَيِّلٌ) ، وهو قوله تعالى : ﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيءٌ ﴾[6] ، وقولهم :

---

(١) انظر : الجواهر المنثورة في شرح الدريدية المقصورة ٤٣ ب ، وهذا البحث .

(٢) انظر : المسألة (١٦ ـ قلبُ [فَعْلاء] إلى [لَفْعَاء]) .

(٣) انظر : المسألة (٩٠ ـ التغيير للإلحاق) ص ٣٥٧، والمسألة (٢٤ ـ فَعْلَلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٢٧ ـ مجيء [أفْعَل] فاؤه وعينه من جنس واحد) .

(٥) انظر : المسألة (٤٨ ـ [فَعْوَعَلٌ] أو [فَعْلَعَلٌ]) .

(٦) سورة النور ٣٥، وقراءة ﴿ دُرِّيءٌ ﴾ ـ بضم الدال والهمز ـ هي قراءة حمزة ، وأبي بكر بن عياش عن عاصم ـ انظر : السبعة ٤٥٦، التيسير ١٣١، الإقناع ٢/ ٧١٢، النشر ٢/ ٣٣٢.

(مُرَيْق) للمُصَغَّر[1].

ـ قال الجوهريُّ : إن (الجمعة) أحد أيام الأسبوع يجوز تصغيره فردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن (الجمعة) عند سيبويه كسائر أيام الأسبوع يجوز أن تصغَّر[2].

ـ ونقل عنه في تخريج الشاذ ، نحو ما جاء من الأمثلة على (مُفْعُوْل) أنهم شبهوا الميم بالهمزة ، يعني أنهم قالوا : (مُعْلُوْقٌ) كما قالوا : (أُسْلُوْبٌ)[3].

والأمثلة على ذلك كثيرة[4].

ـ تفسير كلامه :

من مظاهر تأثر ابنِ بَرِّي بسيبويه أنه يشرح كلامه ويفسِّره ، ومن ذلك :

ـ أنه سُئِلَ عن قول سيبويه : إنهم أماتوا ماضي (يَدَعُ) ، فأجاب على هذا السؤال شارحًا كلام سيبويه[5].

ـ قال سيبويه : وإنما قالوا (حَمَّامات) ، و (اصْطَبْلات) ، و (سُرَادِقَات) ، و (سِجِلات) فجمعوها بالألف والتاء ، وهي مُذَكَّرة ؛ لأنهم لم يكسِّرُوْها ، فشرح ابنُ بَرِّي كلامه بقوله : يريد أن الألف والتاء في هذه الأسماء المُذَكَّرة عِوَضٌ عن جَمْعِ التكسير ، ولو كانت مِمَّا يُكَسَّر لم تُجْمَع بالألف والتاء .

كما ذكر الجوهريُّ (الجِوَالِق) ـ بكسر الجيم واللام ، وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها ـ وهو وِعَاءٌ ، وذكر أنه ربما قيل في جمعه (جُوَالِقَات) ، وأن سيبويه لا يُجَوِّزُ (جُوَالِقَات) ، وقد شرح

---

(١) انظر : المسألة (٦٦ ـ فُعَيْلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (١٩٤ ـ ما لا يُصَغَّر) .

(٣) انظر : المسألة (١٤٣ ـ مُفْعُوْلٌ) .

(٤) انظر : المسائل : (٨٢، ١٠٢، ١٠٦، ١٢٤، ١٦١، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٥، ٢٩٩) .

(٥) انظر : المسألة (١١١ ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي) .

ابنُ بَرّي ذلك بأن سيبويه قال : إنهم لم يقولوا في جَمْع (جُوَالِق) (جُوَالِقَات) ؛ لأنهم كسَّرُوْه على (جَوَالِيْق)[1].

هـ ـ تصحيح ما يُنْقَل عنه :

قال الجوهريُّ : قال سيبويه : من العرب من يقول في تصغير (نَاب): (نُوَيْبٌ) فيجيء بالواو ؛ لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات ، قال ابن السراج : هذا غَلَطٌ منه ، قال ابنُ بَرّي مُنَبِّهًا ومُصَحِّحًا النقلَ : ظاهرُ كلامِ الجوهريِّ يقضي بأن ابن السراج غَلَّطَ سيبويه فيما حكاه ، وليس الأمر كذلك ، وإنما قوله : « وهو غَلَطٌ منه » من تَتِمَّةِ كلام سيبويه إلا أنه قال : « منهم » ، وغيَّرَه ابن السراج فقال : « منه » ، قال سيبويه : « ومن العرب من يقول في تصغير (نَاب) : (نُوَيْبٌ) » ، ثم قال في آخر الكلام : « وهو غَلَطٌ منهم » ، أي : من العرب الذين يقولونه كذلك ، وقول ابن السراج : « غَلَطٌ منه » هو بمعنى : غَلَطٌ من قائله ، وهو من كلام سيبويه ، وليس من كلام ابن السراج[2].

ـ قال الجوهريُّ : إن سيبويه يرى أن عين (آية) واوٌ ، فردَّ عليه ابنُ بَرّي بأن سيبويه لم يذكر ذلك ، وإنما قال : أصلها (أَيَة) ثم أبدلت الياء الساكنة ألفًا[3].

ـ قال الجواليقي : إن سيبويه قال : إن الهاء في (زَنَادِقَة) ، و (فَرَازِنَة) عِوَضٌ من الياء في (زَنَادِيْق) ، و (فَرَازِيْن) ، فنَبَّه ابنُ بَرّي بأن الذي قال سيبويه : إنها عِوَضٌ من الياء في (زَنَادِيْق) ، و (فَرَازِيْن)[4].

ـ نَقَلَ الجوهريُّ عن سيبويه أن ألف (إلى) و (على) منقلبتان عن واو؛ لأن الألفات لا تكون فيها الامالة ، ولو سُمِّيَ به رجلٌ قيل في تثنيته : (إلَوَانِ) و (عَلَوَانِ) ، قال ابنُ بَرّي عند قول الجوهري : « لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة » : « صوابه : لأن ألِفَيْهِمَا ، والألف في الحروف أصلٌ ، وليست بمنقلبة عن ياء ولا واوٍ ولا زائدة ، وإنما قال سيبويه : ألف (إلَى) و (عَلَى) منقلبتان

(١) انظر : المسألة (١٧٧ ـ جَمْعُ الاسم المذكَّر بالألف والتاء) .

(٢) انظر : المسألة (١٩٦ ـ تصحيح عبارة منقولة عن سيبويه في تصغير ما عينه ألف مبدلة من ياء) .

(٣) انظر : المسألة (٢٠٢ ـ النسب إلى الاسم الذي لامه ياء قبلها ياء ساكنة) .

(٤) انظر : المسألة (٢٤٢ ـ تعويض هاء عن الياء في الجمع الأقصى) .

عن واو إذا سَمَّيْتَ بهما وخرجا من الحرفية إلى الاسمية ، قال : وقد وَهِمَ الجوهريُّ فيما حكاه عنه ، فإذا سَمَّيْتَ بها لَحِقَتْ بالأسماء فَجُعِلَتْ الألف فيها منقلبة عن الياء وعن الواو نحو : (بَلَى) ، و (إلَى) ، و (عَلَى) ، فما سُمِعَ فيه الإمالة يُثَنَّى بالياء نحو : (بَلَى) تقول فيها : (بَلَيَانِ) ، وما لم يُسْمَع فيه الإمالة ثُنِّيَ بالواو نحو : (إلَى) و (عَلَى) ، تقول في تثنيتهما اسمين : (إلَوَانِ) ، و (عَلَوَانِ)[1]، وغير ذلك من الأمثلة[2].

و ـ نسبة قوله إليه إذا نسب إلى غيره .

ومن ذلك أن الجوهريُّ ذكر أن ابن السراج قال : إنهم قالوا : رَجُلٌ رَفِيْعٌ ، ولم يقولوا : (رَفُعَ) فقال ابنُ بَرِّي مُصَحِّحًا نِسْبَةَ القول : هو قول سيبويه : وقالوا : (رَفِيْعٌ) ، ولم نسمعهم قالوا : (رَفُعَ)[3].

---

(١) انظر : المسألة (٢٨٣ـ إمالة ألف [إلى و على] مُسَمًّى بهما) .

(٢) انظر : المسألتين (٣٠٠ ، ٣٠٦) .

(٣) انظر : المسألة (١٣٠ـ النطق بـ[فَعِيْل] وعدم النطق بفعله) .

٢ـ أبو علي الفارسي :

تفرَّدَ أبو علي بكتاب سيبويه ، وروى تصريف المازني وأقرأه تلاميذه ، كما قرأ تصريف الفراء ، كلُّ هذه العوامل جعلت أبا علي يبرع في التصريف ، إضافةً إلى ما حباه الله من عقلٍ حاضرٍ ، وحدة خاطر[١]، لذلك لا عَجَبَ أن يكون له أثرٌ في العلماء بعده ، ومن هؤلاء ابنُ بَرِّي فلقد كان أثر أبي علي فيه واضحًا ، ويمكن تجلية ذلك من خلال الوقفات الآتية :

أ ـ قراءة كتبه وحفظها :

حَفِظَ ابنُ بَرِّي كتاب الإيضاح للفارسي على شيخه أبي بكر الشنتريني[٢]، ولا شك أن حفظه لكتاب الشيخ أبي علي في هذا الوقت المبكِّر يدل على ذيوع صيت هذا الكتاب ومؤلفه ، وأن ابنَ بَرِّي جعله من أسس تكوينه العلمي .

ب ـ شرح كتبه :

شرح ابنُ بَرِّي شواهد كتاب الإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي[٣]، وهذا يدل على اهتمامه بتراث هذا الرجل وإفادته منه .

ج ـ الثناء عليه :

قال عندما أنكر الجواليقي قولهم : (المَحْسُوْسات) فقال ابنُ بَرِّي : إن أبا علي الفارسي وأبا عمران الصقلي على جلالتهما في العلم كثيرًا ما يستعملان هذه اللفظة في كلامهما[٤]، وهذا يدل على عظم منزلته عند ابن بَرِّي حيث اعترض على الجواليقي باستعمال أبي علي ، وأبي عمران الصقلي لهذه اللفظة .

---

(١) انظر : أبو علي الفارسي ٥٧٣.

(٢) انظر : من هذا البحث .

(٣) انظر : من هذا البحث .

(٤) انظر : المسألة (١٤٤ ـ إتباع صيغة لأخرى في اسم المفعول) .

٥ ـ النقل عنه :

اعتمد ابنُ بَرِّي على أبي علي في كثيرٍ من المسائل ، وهناك مسائل نَقَلَ عنه فيها مُصَرِّحًا بهذا النقل ، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

ـ قال الجوهري : وجاء على تَفِئَّة ذاك ، مثال تَعِفَّة ذاك ، وهو (تَفْعِلَة) ، فقال ابن بَرِّي مُحَقِّقًا الكلام في وزنها : في أبنية الكتاب (تَفِئَّة) (فَعِلَّة) ، قال : والظاهر مع الجوهري بدليل قولهم : على إفِّ ذلك وإفَّانه ، قال أبو علي : الصحيح عندي أنها (تَفْعِلَة) ، والصحيح فيه عن سيبويه ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء ، قال أبو علي : والدليل على زيادتها ما رويناه عن أحمد عن ابن الأعرابي قال : يقال : أتاني في إفَّانٍ ذلك وأفَّانٍ ذلك وأفَفٍ ذلك وتَفِئَّةٍ ذلك[1].

ـ نَقَلَ عنه قوله : (رَتَوْنَاة) : (فَعَوْعَلَة) ، أو (فَعَلْعَلَة) ، و (قَرَوْرَى) (فَعَلْعَلٌ) من (قَرَوْتُ الشيء) : إذا تتبعته ، ويجوز أن يكون (فَعَوْعَلا) من (القَرْيَة) ، وامتناع الصرف فيه لأنه اسمُ بقعة بمنزلة (شَرَوْرَى)[2].

ـ نَقَلَ ابنُ بَرِّي عن أبي علي قوله : (يَلَمْلَم) (فَعَلْعَل) ، الياء فاء الكلمة واللام عينها والميم لامها[3].

ـ نقل عنه أن الياء في (مَأْقِي) يجوز أن تكون بدلا من واو بمنزلة (عَرْقٍ) ، والأصل (عَرْقُوٌ) فانقلبت الواو ياءً لتطرفها وانضمام ما قبلها ، وأنها قُلِبَتْ ياءً لَمَّا بُنِيَت الكلمة على التذكير ، ومعنى ذلك أن الواو لم تصحَّ في (مَأْقِي) كما صَحَّت في (عَرْقُوَة) ؛ لأن (مَأْقِي) مبنيٌّ على التذكير ، أما (عَرْقُوَة) فمبنيَّةٌ على التأنيث[4].

---

(١) انظر : المسألة : (٢٩ ـ تَفْعِلَة) .

(٢) انظر : المسألة : (٤٨ ـ [فَعَوْعَلٌ] أو [فَعَلْعَلٌ]) .

(٣) انظر : المسألة (٤٩ ـ فَعَلْعَلٌ) .

(٤) انظر : المسائل (٢٧٥ ـ زيادة الياء لغير الإلحاق) .

وغير ذلك من المسائل[1].

هـ ـ الإستفادة منه في بعض المسائل :

حديث ابن بَرّي في بعض المسائل قريبٌ من كلام أبي علي فيها وإن لم يُصَرِّح ابن بَرّي بالنقل عنه ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ القلب المكاني في (المَهَا) و (أَمْهَاةُ) ، وأنهما مقلوبان من (المَهَا) و (أَمَاهَةَ)[2].

ـ القلب المكاني في (تَيْهُوْرٍ) وأنه مقلوبٌ من (هَيْوُوْرٍ) ، أو من (تَهْيُوْرٍ)[3].

ـ في وزن (إِفَّان) ، قال ابنُ بَرّي : (إِفَّانٌ) (فِعْلان) ، والنون زائدة ؛ بدليل قولهم : أتيته على إِفَّانِ ذلك ، وأَفَفِ ذلك[4].

و ـ شرح مذهبه وكلامه :

عندما يلتبس مذهب أبي علي على أحد العلماء فإن ابنَ بَرّي يشرحه ويُوَضِّح مقصود أبي علي ، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

نقل الجواليقيُّ أن أبا علي قال : قياس همزة (أَوْب) أن تكون أصلا غير زائدة؛ لأنه لا يخلو أن يكون (فَيْعُوْلا) أو (فَعْوُلا) ، فإن جعلته (فَيْعُوْلا) كان قياسه ـ لو كان عربيًا ـ أن يكون من (الأَوْبِ) مثل (قَيْوُمٍ) ، ويمكن أن يكون (فَعْوُلا) مثل (سَفُّوْدٍ) ، و (كَلُّوْبٍ) ، وإن لم يُعْلَمْ في الأمثلة هذا ؛ لأنه لا ينكر أن يجيءَ العجمي على مثال لا يكون في العربي ، وقد شَرَحَ ابنُ بَرّي خطأ الجواليقي في شرح كلام أبي علي فقال ابن بَرّي : الذي قاله أبو علي : وإن لم يُعْلَمْ في العربية هذا الصنف ، يعني : أنا لا نجد (فَعْوُلا) مما عينه ياء ، كما لم نجده مما عينه واو نحو : (قَيْوُمٍ) ،

---

(١) انظر : المسائل (٢٥٧ ، ٢٦٢، ٣١٢) .

(٢) انظر : المسألة (١٤ ـ قلبٌ [أَفْعَلَهُ] إلى [أَلْفَعَهُ]) .

(٣) انظر : المسألة (٧ ـ قلبٌ [تَفْعُوْلٍ] إلى [تَعْفُوْلٍ] و [فَيْعُوْلٍ] إلى [عَيْفُوْلٍ]) .

(٤) انظر : المسألة (٥٥ ـ فِعْلان) .

وأما ما مثاله وبناؤه على (فَعُوْلٍ) فموجود[1]، وقد سبق بيان أن ابنَ بَرِّي لم يكن دقيقًا في شرحه هذا .

ز ـ الاعتراض عليه وبيان أوهامه :

مع إجلال ابنِ بَرِّي لأبي علي إلا أنه يُنَبِّه على ما يقع من أبي علي من سهوٍ ونحوه ، ومن الأمثلة على ذلك :

ـ مذهب الأخفش في (أشْيَاء) أنه جَمْعٌ على غير واحده المستعمل ؛ لأنه يرى أن (أشْيَاء) وزنها (أفْعِلاء) ، وأصلها (أشْيِفَاء) ، فَحُذِفَت الهمزة تخفيفًا ، وكان أبو علي يُجيِّز قول أبي الحسن على أن يكون واحدها (شَيْفًا) ، ويكون (أفْعِلاء) جَمْعًا لـ(فَعْلٍ) في هذا ، كما جُمِعَ (فَعْلٌ) على (فُعَلاء) في نحو : (سَمْحٍ) و (سُمَحَاء) ، وقد تَعَقَّبَ ابنُ بَرِّي أبا علي بقوله : وهو وَهَمٌ من أبي علي ؛ لأن (شَيْفًا) اسمٌ ، و (سَمْحًا) صفة بمعنى (سَمِيْحٍ) ؛ لأن قياس اسم الفاعل من (سَمُحَ) (سَمِيْحٌ) ، و (سَمِيْحٌ) يُجْمَعُ على (سُمَحَاء) كـ(ظَرِيْفٍ) و (ظُرَفَاء) ، ومثله (خَصْمٌ) و (خُصَمَاء) ؛ لأنه في معنى (خَصِيْمٍ)[2].

ـ قال ابنُ بَرِّي : كان أبو علي يقول : (صُرَّاء) واحدٌ مثل (حُسَّان) للحَسَنِ ، وجَمْعُه (صَرَارِيّ) ، واحتج بقول الفرزدق :

أشَارِبُ قَهْوَةٍ وَخَدِيْنُ زِيْرٍ ... وَصُرَّاءٌ لِفَسْوَتِهِ بُخَارُ

وقد رَدَّ ابنُ بَرِّي قولَ أبي علي هذا فقال : ولا حجة لأبي علي في هذا البيت ؛ لأن الـ(صَرَارِيّ) مفردٌ ؛ بدليل عَوْدِ الضمير إليه مفردًا في أشعار العرب ، وقد أورد ابنُ بَرِّي الشواهد على ما قال[3].

---

(١) انظر : المسألة (٦٨ـ [فَعُوْلٌ] بالي العين) .

(٢) انظر : المسألة (١٦ ـ قلبُ [فُعَلاء] إلى [لُفَعَاء]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٥٥ـ الاستدلال بالسماع على إفرادية اللفظ) .

٣ـ ابن جني :

صَرَفَ ابن جني القسط الأكبر من نشاطه في علم التصريف ، فكان أن قرأ كتاب التصريف للمازني على شيخه أبي علي الفارسي ، وعَمِدَ إلى شرحه في كتابه (المنصف) ، وألَّفَ ـ أيضًا ـ كتابه (سر صناعة الإعراب) ، وهو دراسةٌ صوتية لحروف المعجم وما يحدث فيها من إعلال وإبدال وإدغام ونقل وحذف ، كما ألَّفَ كتاب (التصريف الملوكي) وهو كتابٌ يتناول التصريف بمعناه الدقيق ، تحدَّث فيه عن المجرد والمزيد ، والإبدال والتغيير بالحركة والسكون والحذف والإعلال ، وأهم كتبه كتابُه الكبير (الخصائص) الذي حاول فيه وضعَ القوانين الكلية للتصريف فهو ـ بحقٍّ ـ مؤصِّلُ علم التصريف .

ولهذا كلِّه لم يكن غريبًا أن يؤثِّر ابنُ جني فيمن بعده ، وأن يكون محط إعجاب العلماء لِمَا آتاه الله من نَظَرٍ ثاقب ، وبصيرةٍ نافذة ، وقلبٍ ذكي ، وكان لابنِ بَرِّي نصيبه من تراث هذا الرجل ؛ ذلك أنك تلمس تأثُّرَ ابنِ بَرِّي به في كثيرٍ من المسائل التصريفية التي تَمَّت دراستها ، ويمكن بيان ذلك من خلال الأمور الآتية :

أ ـ النقل عنه :

يستعين ابنُ بَرِّي بكلام ابنِ جني في الاستدلال لِمَا يذهب إليه ، أو توضيحه ، ومن الأمثلة على ذلك :

ـ قال الجواليقي : (الزِّمِّرْدَةُ) ـ بكسر الزاء وفتح الميم ـ على مثال (حِنْزَقْرَة) ، ويقال ـ أيضًا ـ :(زَمَّرْدَة) ـ بفتح الزاء والميم ـ ، وتكون مثل : (عَلَّكْد) من الرباعي ، وهو الغليظ الشديد ، ويقال : (زَنْمَرْدَة) ـ بفتح الزاء وكسر الميم ـ وتكون مما عُرِّبَ وليس له نظير في أبنية العرب ، وربما قيل بالذال المعجمة ، وقد عَقَّبَ عليه ابن برِّي بقوله : كان الواجب عليه إذا مَثَّلَ (زِمِّرْدَة) بـ(حِنْزَقْرَة) ألا يدغم لكونه خماسيًا ، فإذا أدغم التبس بالرباعي نحو : (عِلِّكْد) ، ونقل عن ابن جني قوله : وأما من رواه (زِمَّرْدَة) فلا تُقَدِّر أن أصله (زِنْمَرْدَة) لأنه لو كان أصله ذلك لكان خماسيًا فلا يصح إدغامه ؛ لأنه يصير وزنه (فِعَّلٌ) فيلتبس بالرباعي المضاعف ، قال ابن برِّي :

وصوابه :(زِنْمَرْدَة) ـ بالزاي والنون ـ ، وأصل الزاي من (زِنْمَرْدَة) الفتح ، لأن (زَنْ) امرأة ، و (مَرْد) رَجُلٌ ، ولما جعلت الكلمتين كلمة واحدة كسرت الزاي ؛ لتكون على أمثلة كلام العرب ، قال ابن جني : صوابه (زِمُرْدَة) ـ بكسر الزاي ـ ، عن أبي بكر محمد بن الحسن عن ثعلب ، قال : ووزنه (فِعُلٌ) مثل : (عِلْكِد) من ذوات الأربعة ، وليس في كلامهم من هذا الوزن مفتوح[1].

ـ نَقَلَ عنه أن (الأَبْلَة) (فُعْلَة) لا غير ، واستدل على ذلك[2].

ـ نَقَلَ عنه أنه سأل أبا علي الفارسي عن (زَوَنْك) فاستقرَّ الأمر بينهما أن الواو فيه زائدة ، وأنه (فَوَعْل)[3].

ـ نَقَلَ عنه أن (مُهْوَآنًا) (مُفْوَعَلٌ) ، وأن الواو فيه زائدة[4].

ـ نَقَلَ عنه أن (تُرَامِز) (فُعَالِلٌ) ؛ لقلة (تُفَاعِل) ، وكون التاء لا يُقْدَم على زيادتها إلا بدليل[5].

ـ قال الجوهريُّ : والدِّمْيَمُ : القبيح ، وقد دَمَمْتَ يا فلانُ تَدِمُّ وتَدُمُّ دَمَامَةً أي: صرتَ دَمِيمًا ، فَنَبَّه ابنُ بَرِّي على فِعْلِ (دَمِيمٍ) بقوله : وقال عثمان بن جني : (دَمِيمٌ) : من دَمُمْتُ على (فَعُلْتُ) مثل : لَبُبْتَ فأنت لَبِيبٌ[6].

ـ نَقَلَ عنه أنه يجوز أن يُجْمع (أَشْيَم) على (شُوْمٍ) ، وقياسه (شِيْمٌ) ، كما قالوا : نَاقَةٌ

---

(١) انظر : المسألة (٢٣ ـ فِعَلَّلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٤٦ ـ فُعْلَة) .

(٣) انظر : المسألة (٥١ ـ فَعْلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٧٣ ـ مُفْوَعَلٌ) .

(٥) انظر : المسألة (٧٧ ـ فُعَالِلٌ) .

(٦) انظر : المسألة (١٢٨ ـ [فَعِيلٌ] من [فَعُلَ] المضاعف) .

عَائِطٌ و نُوقٌ عُوطٌ وعِيطٌ[1].

ب ـ مخالفته :

مع إجلال ابن بَرِّي لابن جني إلا أن ابنَ بَرِّي لم يكن يوافقه على كلِّ ما يذهب إليه ، وإنما كان لابن بَرِّي استقلاله في رأيه عندما يرى أن الحق في غير ما ذهب إليه ابنُ جني ، ومن ذلك أن ابنَ بَرِّي نَقَلَ عن ابنِ جني قوله : إن (الهَوَاجِر) جَمْعُ (هُجْرٍ) ، وأنه يرى أنه من الجموع الشاذة ، وكأن واحدها (هَاجِرَة) ، كما قالوا في جَمْعِ (حَاجَة) : (حَوَائِج) كأن واحدها (حَائِجَة) ، ثم قال ابنُ بَرِّي : إن الصحيح عندي في (هَوَاجِر) أنها جَمْعُ (هَاجِرَة) بمعنى (الهُجْر) ، ويكون من المصادر التي جاءت على (فَاعِلَة) ، مثل (العَاقِبَة) ، و (الكَاذِبَة) ، و (العَافِيَة) ، وشاهد (هَاجِرَة) بمعنى (الهُجْر) قول الشاعر أنشده المفضَّل :

إِذَا مَا شِئْتُ نَالَكَ هَاجِرَاتِي ... وَلَمْ أَعْمِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ سَاقِي

فكما جُمِعَ (هَاجِرَةٌ) على (هَاجِرَاتٍ) جَمْعًا مُسَلَّمًا كذلك تُجْمَعُ (هَاجِرَةٌ) على (هَوَاجِر) جَمْعًا مُكَسَّرًا[2].

هؤلاء الثلاثة هم أشهر مَنْ تَأثَّرَ به ابنُ بَرِّي ، وهناك غيرهم ممَّن لم يكن لهم تأثير هؤلاء ، وهم على النحو الآتي :

٤ ـ أبو سعيد السيرافي :

اشتهر أبو سعيد بشرحه الوافي لكتاب سيبويه ، وأكثرَ النحويون النقلَ عن هذا السفر العظيم والنهل منه ، ومن هؤلاء ابنُ بَرِّي فقد نَقَلَ عن أبي سعيد في مواضع واستفاد منه ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ أنكر ابنُ بَرِّي وجود (فَعْلُول) في الأبنية ،ونَقَلَ عن أبي سهل الهروي أنه جاء على (فَعْلُول) (صَعْفُوق) ، و (صَعْفُوق) لضَرْبٍ من الكَمْأة ، و (بَعْكُوكَةُ الوادي) لجانبه ،ثم رَدَّ

(١) انظر : المسألة (٢٢٣ ـ جَمْعُ [الفَعَل] معتل العين على [فُعْل]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٤٧ ـ جمعُ المصدر جمعَ اسم الفاعل لمشابهته له) .

ابنُ بَرِّي هذه الأمثلة ، ومن جملة ما قاله : أما (بَعْكُوكَةُ الوادي) و (بَعْكُوكَةُ الشَّرِّ) فذكرها السيرافي وغيره بضم الباء[1].

- أنشد الجوهريُّ قول خُفَاف بن ندبة :

جَلاهَا الصَّيْقَلُوْنَ فَأَخْلَصُوْهَا ... خِفَافًا ، كُلُّهَا يَتْقِي بِأَثْرِ

وقول الأسديِّ :

ولا أَتَّقِيْ الغَيُوْرَ إِذَا رَآنِي ... وَمِثْلِي لُزَّ بِالْحَمِسِ الرَّئِيْسِ

قال ابنُ بَرِّي : الصحيح في هذا البيت وفي بيت خفاف بن ندبة : (يَتَّقِي) ، و (أَتَّقِي) - بفتح التاء - لا غير ، قال : وأنكر أبو سعيد (تَقَى) (يَتْقِي) (تَقْيًا) ، وقال : يلزم أن يُقَالَ في الأمر (اتْقِ) ، ولا يُقَالُ ذلك ، قال : وهذا هو الصحيح[2].

- ونَقَلَ عنه في جَمْع (الاثنين) - أحد أيام الأسبوع - أن العرب قالوا : إنه ليصوم الأَثْنَاء[3].

٥- ابن السَّرَّاج :

تأثَّرَ ابنُ بَرِّي بابن السَّرَّاج ، وأفاد منه في مواضع ، كما نبَّه على بعض ما يقع في نقوله من احتمالات ، ومن ذلك ما يأتي :

أ- النقل عنه :

- نَقَلَ عنه أن (تُرَامِز) (تُفَاعِل) ، وأن ابن جني أنكر ذلك ، وقال : إنه (فُعَالِلٌ) ؛ لقلة (تُفَاعِل) ، وكون التاء لا يُقْدَم على زيادتها إلا بدليل[4].

- نبَّه ابنُ بَرِّي على غَلَطِ الجوهريِّ في قوله : (أَهْرَاقَ بُهْرِيْقُ اهْرِيَاقًا) وأن نظيره (أَسْطَاعَ

---

(١) انظر : المسألة (٧٩ - فَعْلُوْلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (١٠٩ - مضارع [تَقَى] المخفف من [اتَّقَى]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٤٩ - جَمْعُ [الاثنين] أحد أيام الأسبوع) .

(٤) انظر : المسألة (٧٧ - فُعَالِلٌ) .

يُسْطِيعُ اسْطِيَاعًا) فقال : قوله : (أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ اهْرِيَاقًا) صوابه : (إِهْرَاقَةً) ؛ لأن الأصل (أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً) ، ثم زيدت فيه الهاء فصار (إِهْرَاقَةً) ، وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة ، وكذلك قال ابن السراج : (أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَة) و (أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ إِسْطَاعَةً) ، وأما الذي ذكره الجوهري من أن مصدر (أَهْرَاقَ) و (أَسْطَاعَ) (اهْرِيَاقًا) و (اسْطِيَاعًا) فغلطٌ منه ؛ لأنه غير معروف ، والقياس (إِهْرَاقَة) و (إِسْطَاعَةً)[1].

ـ قال الجوهريُّ : ولك أن تقول : (يَاهَنَاهُ) أقبِلْ بهاءٍ مضمومة ، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شَبَّهَها بحرف الإعراب فَضَمَّها ، وقال أهل البصرة : هي بدل من الواو في (هَنَوْكَ) و (هَنَوَات) فلذلك جاز أن تضمَّها ، وقد نَقَلَ ابنُ بَرِّي مذهب الأخفش قائلا : ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء في (هَنَاهُ) هاء السكت ؛ بدليل قولهم : (يَا هَنَانِيَه) ، واستبعد قول من زعم أنها بدلٌ من الواو لأنه يجب أن يقال . يَا هَنَاهَانِ في التثنية ، والمشهور (يَا هَنَانِيَهْ)[2].

ب ـ التنبيه على تغيير ابن السراج لكلام سيبويه :

يُعَدُّ ابن السراج وكتابه (الأصول) مرجعًا مهمًا من مراجع الجوهريِّ في الصحاح ؛ ولذلك فإنه كثيرًا ما ينقل نصوص سيبويه بواسطة ابن السراج وكتابه (الأصول) ، ومن ذلك أن الجوهريَّ نَقَلَ أن سيبويه قال : من العرب من يقول في تصغير (نَاب) : (نُوَيْبٌ) فيجيء بالواو ؛ لأن هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات ، ثم نقل عن ابن السراج أنه قال : هذا غَلَطٌ منه ، وقد نَبَّه ابنُ بَرِّي على ما يحتمله كلام الجوهريِّ فقال : ظاهر كلام الجوهريِّ يقضي بأن ابن السراج غَلَّطَ سيبويه فيما حكاه ، وليس الأمر كذلك ، وإنما قوله : « وهو غَلَطٌ منه » من تَتِمَّةِ كلام سيبويه إلا أنه قال : « منهم » ، وغَيَّرَه ابن السراج فقال : « منه » ، قال سيبويه : « ومن العرب من يقول في تصغير (نَاب) : (نُوَيْبٌ) » ، ثم قال في آخر الكلام : « وهو غَلَطٌ منهم » ، أي : من العرب الذين يقولونه كذلك ، وقول ابن السراج : « غَلَطٌ منه » هو بمعنى : غَلَطٌ من قائله ، وهو من كلام سيبويه ، وليس

---

(١) انظر : المسألة (١٥٦ـ مصدر الفعل المزيد بحرف عوضًا من حركة العين) .

(٢) انظر : المسألة (٢٦٦ـ تحريك هاء السكت في الوصل) .

من كلام ابن السراج[1].

ج - النقل عن ابن السراج عن طريق الفارسي :

نَقَلَ ابنُ بَرّي آراء ابنِ السراج عن طريق الفارسي ، وهذا يُعَدُّ تأثُّرًا غير مباشر بابن السراج ، ومن ذلك ما يأتي :

- نقل ابنُ بَرّي عن أبي علي الفارسي أن (تَفِفَة) (تَفْعِلَة) ، وأن ابن السراج حكى أنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء[2].

- نَقَلَ ابنُ بَرّي عن أبي علي الفارسي أن ابنَ السراج عرف اشتقاق (التُّوأَمان) وأنه (فَوْعَلان) من (الوأْب) وهو الصلب الشديد[3].

٦- الخليل :

تأثَّر ابنُ بَرّي بالخليل ، ونَقَلَ بعض آرائه ، وصحَّحَ ما نُسِبَ إليه خطأً ، ومن ذلك ما يأتي :

- نَسَبَ الجوهريُّ إليه أنه يقول : إن (أشْيَاء) تُرِكَ صرفه لأن أصله (فَعْلاء) جُمِعَ على غير واحده ، كما أن (الشُّعَرَاء) جُمِعَ على غير واحده ، فردَّ عليه ابنُ بَرّي بأن حكايته عن الخليل أن (أشْيَاء) جَمْعٌ على غير واحده وَهَمٌ منه ، بل مذهب الخليل أن واحدها (شيءٌ) ، وليست عنده جمعًا مكسَّرًا ، وإنما هي اسمٌ واحد بمنزلة (الطُّرَفَاء)[4].

- قال الجوهريُّ : قال الخليل : لو كانت (مَفْعُلَة) لكانت (مَيِّنَة) من (الأَوْن) مثل : (مَعِيْشَة) ، فَرَدَّ ابنُ بَرّي بقوله : صوابه أن يقول : لو كان (مَفْعُلَة) لكانت (مَيِّنَة) من (الأَيْن) دون (الأَوْن) ؛ لأن قياسها من (الأَوْن) (مَوُّوْنَة)[5].

---

(١) انظر : المسألة (١٩٦ - تصحيح عبارة منقولة عن سيبويه في تصغير ما عينه ألف مبدلة من ياء) .

(٢) انظر : المسألة (٢٩ - تَفْعِلَة) .

(٣) انظر : المسألة (٣١٢ - إبدال التاء من الواو) .

(٤) انظر : المسألة (١٦ - قلبُ [فَعْلاء] إلى [لَفْعَاء]) .

(٥) انظر : المسألة (٣٥ - [مَفْعُلَة] معتلة العين]) .

ـ قال ابنُ بَرّي : إن الخليل وسيبويه وجميع البصريين يرون (احمرّ) مقصوراً من (احْمَارٌ)[1].

ـ نَقَلَ ابنُ بَرّي عن سيبويه أن الخليل يقول : إن وزن (آية) (فَعَلَة)[2].

ـ قَوّى ابنُ بَرّي قول الخليل : إن (تَهَامٍ) كأنه منسوب إلى (تَهَمَة) ، و (تَهْمَة)[3].

٧ـ ابن خالويه :

يَعْتَدُّ ابنُ بَرّي بأقوال ابن خالويه ، وينقل عنه كثيراً ، كما أنه قد يخالفه في بعض المسائل ، ومن ذلك ما يأتي :

أ ـ الإحتجاج بكلامه في اللغة :

بَلَغَ من إجلال ابنِ بَرّي لابن خالويه أن احتج بكلامه فاستدل بقوله : (النَّجَّامُون) على أن فعله ثلاثي فقال : وابن خالويه يقول في كثير من كلامه : وقال النَّجّامون ، ولا يقول المُنَجِّمُوْن ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي[4].

ولعلَّ في هذا ردًّا على مَنْ اتَّهَمَ ابنَ خالويه بأنه لم يكن في النحو بذاك[5]؛ ذلك أن ابنَ بَرّي لم يكن ليأخذ قول ابنِ خالويه إلا لِمَا يعلمه من تمكُّنه في اللغة والنحو والتصريف ، ودعوى ضعف ابنِ خالويه في النحو لم أجد مَنْ ذَكرها غير الأنباري في نزهته ، وجميع مَنْ ترجم لابن خالويه لم يذكره إلا بأنه من كبار أهل اللغة والعربية، عالمًا بالعربية ، حافظًا للغة[6]، وأنه إمام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية ، وكان أحد أفراد الدهر في كلِّ قسمٍ من أقسام العلم والأدب ، وكانت

---

(١) انظر : المسألة (٩٧ ـ [فَعْلٌ] المقصور من [فَعَالٌ]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٠٢ ـ النسب إلى الاسم الذي لامه ياءٌ قبلها ياءٌ ساكنة) .

(٣) انظر : المسألة (٢١٤ ـ حذف إحدى ياءي النسب ، والتعويض عنها) .

(٤) انظر : المسألة (١١٧ ـ الفعل الذي يُصَاغُ منه [فَعَّال]) .

(٥) انظر : نزهة الألباء ٢٣٠.

(٦) انظر : معجم الأدباء ٣/٩٩ ، ١٠٠.

الرحلة إليه من الآفاق[1].

ب ـ النقل عنه :

اعتمد ابنُ بَرّي على ابن خالويه ، وتأثّرَ به ونَقَلَ عنه ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ قال الجوهريُّ : (الهَزْلُ) : ضدُّ الجِدِّ ، وقد (هَزَلَ يَهْزِلُ) ، وقد عَقَّبَ عليه ابنُ بَرّي بقوله : قال ابن خالويه : كلُّ الناس يقولون : (هَزَلَ يَهْزِلُ) مثل : (ضَرَبَ يَضْرِبُ) إلا أن أبا الجراح العقيلي قال : (هَزِلَ يَهْزَلُ) من (الهَزْلِ) : ضد الجِدِّ[2].

ـ أنكر الحريريُّ قولهم : (مُطَرْمِذٌ) ، وقال : إن الصواب (طِرْمَاذٌ) ، فردَّ عليه ابنُ بَرّي بأن إنكاره (مُطَرْمِذًا) لا وجه له ، واحتج لذلك من كلام العرب ، ونَقَلَ عن ابنِ خالويه أن (الطِّرْمَاذَ) و (الطِّرْمِذَانَة) ليس بعربي ، وإنما من كلام العجم[3].

ـ خَرَّجَ ابنُ بَرّي قراءة مَنْ قرأ ﴿ زُبْرًا ﴾ بأن يكون جمع (زَبُورٍ) ، وأصله (زُبُر) ثم أبدل من الضمة الثانية فتحةً ، وقوّى ابنُ بَرّي ذلك بأن ابنَ خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يُقْرأ ﴿ زُبْرًا ﴾ ، و ﴿ زُبَرًا ﴾ ، فـ(زُبْرًا) ـ بالإسكان ـ مُخَفَّفٌ من (زُبُرٍ) ، و (زُبَرٌ) ـ بفتح الباء ـ مُخَفَّفٌ من (زُبُرٍ)[4].

ج ـ الاعتراض عليه :

لم يكن تأثُّر ابن بَرّي بابن خالويه إيجابيًا فقط ، وإنما قد يكون تأثُّره أحيانًا تأثرًا سلبيًا ، ومن ذلك أن ابنَ بَرّي نَقَلَ أن ابنَ خالويه ذكر أنه جُمِعَ (فَعُولٌ) على (فُعُولٍ) وهو (زَبُورٌ وزُبُورٌ) ،

---

(١) انظر : إنباه الرواة ١/٣٦١، وفيات الأعيان ٢/١٧٨، بغية الوعاة ١/٥٢٩.

(٢) انظر : المسألة (١٠٧ ـ مضارع [فَعِلَ] الصحيح) .

(٣) انظر : المسألة (١٥٣ ـ مصدر الفعل الرباعي) .

(٤) انظر : المسألة (٢٢٥ ـ جَمْعُ [فَعُولٍ] على [فُعُلٍ]) .

و (عَذُوْبٌ و عُذُوْب) ، و (تَـخُوْمٌ وتُخُوْمٌ) ، وقد رَدَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن فيما قاله نظرًا ، وقال ابنُ بَرِّي : إن (زُبُوْرًا) جَمْعُ (زِبْر) مثل (قِدْر) ، و (قُدُوْر) ، و (عُذُوْبٌ) جَمْعُ (عَاذِب) مثل (جُلُوْس) ، و (جَالِس) ، و (تُخُوْمٌ) جَمْعُ (تَخْم) مثل : (فَلْس) ، و (فُلُوْس) ، هـذا هو الصحيح الذي لا اختلاف فيه[1].

٨ ـ المازني :

اشتهر للمازني كتابه في التصريف ؛ وذلك أنه أوَّلُ من ألَّفَ في التصريف وحده ،مستقلا عن النحو[2]، وقد سبق القول : إن ابنَ جني قرأ الكتاب على أبي علي الفارسي ، ثم إنه شرحه بعد ذلك شرحًا ضافيًا ؛ لهذا فقد تأثَّر به العلماء من بعده ، ومنهم ابنُ بَرِّي ، ومن ذلك ما يأتي :

أ ـ النقل عنه :

ـ نَقَلَ عنه ابنُ بَرِّي أنه يُقال : (بَرَأْتُ أَبْرُؤُ) ـ بالضم في المستقبل ـ ، وقد ذَكَرَ ابنُ بَرِّي ذلك ردًّا على مَنْ لَحَّنَ بشارًا في استعماله لهذا الفعل في شعره[3].

ـ نَقَلَ ابنُ بَرِّي أن المازنيَّ يوافق سيبويه في أن الياء حُذِفَت تخفيفًا من (اسْتَحْيَتُ) لاجتماع الياءين لا لإعلالٍ موجبٍ لحذفها[4].

ب ـ تصحيح الخطأ في النقل عنه ، وشرح كلامه :

يَتَتَبَّعُ ابنُ بَرِّي الأخطاء التي يقع فيها الجوهريُّ وغيره في نَقْلِ كلام العلماء ، ومن هؤلاء المازنيُّ ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ ذكر الجوهري أن المازنيَّ سأل أبا الحسن الأخفش : كيف تُصَغِّرُ العرب (أَشْيَاء) ، قال : له

---

(١) انظر : المسألة (٤٥ ـ [فَعُوْلٌ] و [فُعُوْلٌ]) .

(٢) انظر : نشأة النحو ٣٦.

(٣) انظر : المسألة (١٠٦ ـ ضَمُّ عين مضارع [فَعَلَ] المهموز اللام) .

(٤) انظر : المسألة (٣٠٠ ـ حَذْفُ الياء تخفيفًا) .

الأخفش : (أشْيَاء) ، قال له المازني : تركت قولك ؛ لأن كلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ على غير واحده المستعمل ، وهو من أبنية الجمع فإنه يُرَدُّ في التصغير إلى واحده كما قالوا : (شُوَيْعِرُونَ) في تصغير (الشُّعَرَاء) ، وقد صَحَّح ابنُ بَرِّي خَطَأَ الجوهريِّ في نَقْلِه عن المازني بقوله : هذه الحكاية مُغَيَّرَةٌ ؛ لأن المازني إنما أنكر على الأخفش تصغير (أشْيَاء) - وهي جَمْعٌ مُكَسَّرٌ للكثير - من غير أن يُرَدَّ إلى الواحد ، ولم يقل له : « إن كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ على غير واحده » ؛ لأنه ليس السبب المُوْجِبُ لِرَدِّ الجَمْعِ إلى واحده عند التصغير هو كونه كُسِّرَ على غير واحده ، وإنما ذلك لكونه جَمْعَ كَثْرَةٍ ، لا قِلَّةٍ[1].

- قال الجوهريُّ : قال سيبويه : سألت الخليل عن (فُعْلٍ) من (وَأَيْتُ) فقال : (وُؤْيٌ) فقلت : فَمَن خَفَّفَ ؟ فقال :(أُوْيٌ) فأبدل من الواو همزة ، وقال : لا يلتقي واوان في أول الحرف ، قال المازني : والذي قاله خطأ ؛ لأن كلَّ واوٍ مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها ، وإن شئت قلبتها همزة فقلت : (وُعِدَ) و (أُعِدَ) ، و (وُجُوْهٌ) ، و (أُجُوْهٌ) ، و (وُوْرِيَ) ، و (أُوْرِيَ) ، و (وُوْيٌ) و (أُوْيٌ) ، لا لاجتماع الساكنين ، ولكن لضمة الأولى ، قال ابنُ بَرِّي مبيِّنًا مذهب المازني ووجهَ تخطئتِه للخليل : إنما خَطَّأَه المازني من جهة أن الهمزة إذا خُفِّفَت وقُلِبَت واوًا فليست واوًا لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به ، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزة ، بخلاف (أُوَيْصِلٌ) في تصغير (وَاصِلٍ) ، وقوله في آخر الكلام : لا لاجتماع الساكنين ، صوابه : لا لاجتماع الواوين[2].

هؤلاء من العلماء الذين تأثَّر بهم ابنُ بَرِّي ، وممَّن تأثَّرَ به - أيضًا - شيخه محمد بن عبد الملك الشنتريني ، كما تأثَّر بالجوهريِّ ، وملك النحاة الحسن بن صافي ، وابن الخشَّاب ، والحريريِّ ، والجواليقي ، وكان تأثُّره بهؤلاء في تحشيته على كتبهم ونقد كلامهم وتتبُّعِهم في سهوهم ، وأوهامهم ، وقد تبيَّنَ كثيرٌ من هذا عند الحديث عن موقفه من الجوهريِّ ، ويمكن أن يتبيَّنَ شيءٌ من ذلك - أيضًا - في عددٍ من المسائل التي دُرِسَت في هذا البحث ، ذلك أن ابنَ بَرِّي قد اجتهد في بيان الصواب والخطأ في كتب هؤلاء .

---

(١) انظر : المسألة (١٨٩ - الجَمْعُ الذي يُرَدُّ إلى واحده عند التصغير) .

(٢) انظر : المسألة (٢٩٥ - حكم إبدال أولى الواوين همزة إذا كانت الثانية عارضة) .

ثانياً: تأثير ابن بَرّي فيمن بعده

كما تأثّرَ ابنُ بَرّي بمن قبله فقد كان له تأثيره فيمن بعده من تلاميذ وغيرهم ممّن جاء بعده ، وسأقسّم أثرَ ابنِ بَرّي فيمن بعده قسمين :

أولا : تأثيره في مؤلفي المعاجم اللغوية . ثانيًا : تأثيره في مؤلفي الكتب الأخرى .

أولا : تأثيره في مؤلفي المعاجم اللغوية :

يتردد اسم ابنِ بَرّي في كتب المعاجم اللغوية ، ولعل من أشهرها كتاب اللسان والتاج ؛ لذلك فسأخصُّ مؤلّفَي هذين المعجمين بالحديث عن أثر ابنِ بَرّي فيهما .

١ـ محمد بن مكرم المعروف بابن منظور :

لابنِ بَرّي أثرٌ واضحٌ في ابنِ منظور ، وذلك أن ابن منظور جعله مصدراً رئيسًا من مصادر معجمه الكبير (لسان العرب) ، فقد نَصَّ على أن مصادره في اللسان خمسة : تهذيب اللغة للأزهري ، والمحكم لابن سيده ، والصحاح للجوهري ، والتنبيه لابن بَرّي ، والنهاية لابن الأثير ، ثم قال : « وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمتُّ بها ، ولا وسيلة أتمسك بها ، سوى أني جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير ، وطالب العلم منهوم ، فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فَعُهْدَتُه على المُصَنِّفِ الأوّل، وحَمْدُه وذَمُّهُ لأصله الذي عليه المُعَوّل ؛ لأنني نقلت من كلِّ أصلٍ مضمونه ، ولم أُبَدِّل منه شيئًا ، فيقال : فإنما إثمه على الذين يبدّلونه ، بل أدّيتُ الأمانة في نَقْل الأصول بالفص ، وما تصرفت فيه بكلامٍ غير ما فيها من النص ، فليعتدَّ من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة ، ولْيَغْنَ عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لَمّا أطْلَعْتُ شَمْسَه »[1].

فهذا تأثّرٌ واضحٌ بابن بَرّي في هذا الكتاب ، والأمثلة على هذا كثيرة ؛ إذ لا تخلو صفحة من صفحات اللسان من نَقْلٍ عن ابنِ بَرّي ، ومن أبرز الأمثلة على ذلك نَقْلُه كلام ابنِ بَرّي في (وسط)

---

(١) اللسان ٨ .

، و (حوائج)[1].

٢ـ محمد مرتضى الزَّبيدي :

تأثَّرَ الزَّبيدي بابن بَرِّي كما تأثَّرَ ابنُ منظور ، ذلك أنه جَعَلَ حواشي ابنِ بَرِّي على الصحاح أحد مصادره في معجمه (تاج العروس) ، قال الزَّبيديُّ مُعَدِّدًا مصادره في التاج : « فأول هذه المصنَّفات وأعلاها عند ذوي البراعة وأغلاها كتاب (الصحاح) للإمام الحجة أبي نصرٍ الجوهري ، وهو عندي في ثماني مجلدات ، بخط ياقوت الرومي ، وعلى هوامشه التقييدات النافعة لأبي محمد بن بَرِّي »[2].

والمواضع التي نَقَلَ فيها الزَّبيديُّ عن ابنِ بَرِّي هي المواضع نفسها التي نَقَلَ فيها ابنُ منظور ؛ ولذلك فإن الناظر في مسائل ابنِ بَرِّي التصريفية التي تَمَّت دراستها في هذا البحث يجد اتفاق اللسان والتاج في النقل عن ابنِ بَرِّي في عامة هذه المسائل .

وقد كان للزَّبيدي مواقف من ابنِ بَرِّي ، فمن ذلك ما يأتي :

أ ـ الثناء عليه :

انتقد كلٌّ من ابنِ بَرِّي والفيروزآباديُّ الجوهريَّ في قوله : « وتصغير (النَّبِيء) (نُبَيِّئ) مثل (نُبَيِّع) » فقد نَبَّهَ ابنُ بَرِّي بأن الأمر ليس كما ذكر ، وأن مَنْ لزم الهمز في الجمع لَزِمَه في التصغير ، ومَنْ ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير ، وقال الفيروزآباديُّ ـ أيضًا ـ منتقدًا الجوهريَّ : « وأخطأ الجوهريُّ في الإطلاق » ، وقد اعتذر الزَّبيديُّ للجوهريِّ ، وانتقد عبارة الفيروزآبادي ، وأثنى على عبارة ابن بَرِّي في تَتَبُّعِهما الجوهري فقال الزَّبيديُّ : وهو [يراد ابنِ بَرِّي ، ولكن ما أحلى تعبيره بقوله : (وليس الأمر كذلك) ، فانظر أين هذا من قوله : (أخطأ) ، على أنه لا خطأ ، فإنه إنما تَعَرَّض لتصغير المهموز فقط ، وهو كما قال[3].

---

(١) انظر : المسألة (٢ ـ حَمْلُ وزن الكلمة على وزن نظيرتها أو نقيضتها في المعنى) ص ٥٠ ، والمسألة (٢٣٩ ـ جَمْعُ الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

(٢) التاج ١/٥.

(٣) انظر : المسألة (١٨٦ ـ تصغير المهموز) .

ب ـ شرح كلامه إذا كان مبهماً يحتاج إلى إيضاح ،

ومن الأمثلة على ذلك :

ـ قال الجوهريُّ : (تُضَارُعٌ) ـ بضم التاء والراء ـ : جبلٌ بنجد ، قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارُعٍ ... وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيْجُ

قال ابن بَرِّي : صوابه (تُضَارِع) ـ بكسر الراء ـ قال : وكذا هو في بيت أبي ذؤيب ، فأما بضم التاء والراء فهو غلط ؛ لأنه ليس في الكلام (تُفَاعُل) ولا (فُعَالُل) ، قال ابنُ جني : ينبغي أن يكون (تُضَارِعُ) (فُعَالِلا) بمنزلة (عُذَافِر) ، ولا نحكم على التاء بالزيادة إلا بدليل .

وقول ابن بَرِّي : صوابه (تُضَارِعُ) ـ بكسر الراء ـ إلخ كأن الزَّبيدي أخذ عليه أنه سكت عن حركة التاء ولم يُبيِّنها فقال الزَّبيدي : إنه يحتمل أن يريد أن الصحيح (تُضَارِعُ) ـ بضم التاء وكسر الراء ـ ، كما يُفْهَمُ من إطلاقه ، وقد يريد (تَضَارُعُ) بفتح التاء وضم الراء ، والظاهر أن كلام ابن بَرِّي على ما يقتضيه الظاهر من ضم التاء وكسر الراء ولو كان يريد فتح التاء مع كسر الراء لنص عليه ، ويؤيده ما نقله عن ابن جني من أن وزنه (فُعَالِل) مثل (عُذَافِر) ، وحرف العين في (عُذَافِر) يقابل التاء في (تُضَارِعُ) ، وهو مضموم كما هو واضح[1].

ج ـ الردّ عليه ،

لم يكن الزَّبيديُّ يُسَلِّم لابن بَرِّي بكل ما يقول ، ولكنه يرد عليه إذا رأى أنه مخالفٌ للصواب ، ومثال ذلك :

ـ أن ابنَ بَرِّي أنكر أن يكون في الكلام (فَعْلُوْلٌ) ، وقال عن (صَعْفُوْق) : إن أبا حنيفة لم يذكره في كتاب النبات ، ولو كان معروفًا لذكره ، فردَّ عليه الزَّبيدي بقوله : لا يلزم من عدم ذكر أبي حنيفة إياه في كتابه أن لا يكون من كلام العرب فإن من حفظ حجة على من لم يحفظ فتأمل ذلك[2].

---

(١) انظر : المسألة (٧٧ ـ فُعَالِلٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٧٩ ـ فَعْلُوْلٌ) .

ثانيًا : تأثيره في مؤلفي الكتب الأخرى :

أثَّرَ ابنُ بَرِّي في العلماء الآخرين غير الذين كتبوا في المعاجم ، ومن أبرز الذين أثَّرَ فيهم :

٣ـ مُهَلَّب بن حسن المُهَلَّبيُّ :

لا شك أن التلميذ يتأثر بأستاذه ، خاصة إذا كان الأستاذ بحرًا زاخرًا من العلم ، قد انتشر فضله ، وذاع صيته ، كابنِ بَرِّي ؛ لهذا تأثر المهلبيُّ بأستاذه ابنِ بَرِّي ، ومن أجلى صور هذا التأثر :

ـ عَرْضُ الكتَبِ عليه ،

من مؤلفات المهلَّبيِّ (الجواهرُ المنثورة في شرح الدُّريدية المقصورة) ، وقد عرض هذا الكتاب على شيخه أبي محمد ، وقد أثبت تعليقات شيخه في صلب الكتاب[1]، كما أن له (نظم الفرائد وحصر الشرائد) وقد ذَكَرَ في مقدِّمته أنه وَقَفَ عليه شيخه فتأمَّله حرفًا حرفًا ، وتكلَّمَ في مواضع[2].

ومن تعليقات ابنِ بَرِّي التصريفية على كتب تلميذه :

ـ قال المهلبيُّ في كتابه (نظم الفرائد) : إن مصادر فِعْلٍ (صَدْيَان) ، و (أَعْشَى) ، و (هَوٍ) مقصورة كلها ، تقول في مصدر فِعْل (صَدْيَان) وبابه صَدِيَ يَصْدَى صَدًى ، وفي (أَعْشَى) وبابه : عَشِيَ يَعْشَى عَشًى ، وفي (هَوٍ) وبابه : هَوِيَ يَهْوَى هَوًى فهي متفقة في مصادرها ، مختلفة في أسماء فاعليها .

قال ابنُ بَرِّي مُعَلِّقًا ومُسَدِّدًا ما نَقَصَ في كلام تلميذه : واعلم أنه لا يكفي في ذلك (فَعِلَ) وحده حتى يضاف إليه اسم فاعله إما (فَعْلان) ، أو (أَفْعَلُ) ، أو (فَعِلٌ) كـ(صَدْيَان) ، و (أَعْشَى) ، و (هَوٍ) ، ومتى عُدِلَ عن هذا الضابط وقع التطرُّقُ إلى الغلط[3].

كما أن هناك بعض المسائل الأخرى التي عَلَّقَ عليها ابنُ بَرِّي في باب المقصور والممدود من

---

(١) انظر : الجواهر المنثورة ٢ ب .

(٢) انظر : نظم الفرائد ٥٨ .

(٣) انظر : المسألة (١٥٢ ـ المصادر المقصور قياسًا) .

هذا البحث ، وهي من كتاب (الجواهر المنثورة)[1].

٤ـ سليمان بن بنين بن خلف الدقيقي :

تأثَّرَ ابنُ خلفٍ بشيخه كما تأثَّرَ المهلبيُّ ؛ ومن مظاهر تأثُّرِه به نَقْلُهُ عنه ، ومن نقوله التي مَرَّت في هذا البحث نَقْلُه عنه في مسألتين :

ـ المسألة الأولى : ما جاء من الصفات على وزن (فِعَلٍ)[2].

ـ المسألة الثانية : شرح قول سيبويه : « إنهم أماتوا ماضي (يَدَعُ) »[3].

٥ـ أبو الحسن علي بن محمد السخاوي :

تأثَّرَ السخاويُّ بابن بَرِّي ، ونَقَلَ عنه في مواضع من كتابه (سفر السعادة) ، ومن المسائل التصريفية التي نَقَلَها السخاويُّ في كتابه هذا :

ـ مسألة كيف تبني مثل (عُصْفُوْرٍ) من (شوى)[4].

ـ مسألة (كَلالة) ، وهل هي مصدرٌ أو اسم مرة[5].

ـ مسألة (دَهٍ) ، وهل هو اسمُ فعلٍ أو اسم فاعلٍ[6].

ـ مسألة (غُيَّلٌ) وهل هو جمع (غِيَالٍ) أو جمع (غَيْلٍ)[7].

وقد سبق بيان أن السخاوي لم يُصَرِّح باسم الرادِّ على أبي نزار ، وأن الراجح أنه ابنُ بَرِّي لاتفاق ما في سفر السعادة مع ما في رَدِّ ابنِ بَرِّي على أبي نزار[8].

---

(١) انظر : المسائل (٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠) .

(٢) انظر : المسألة (١٩ ـ [فَعَلٌ] في الصفات) .

(٣) انظر : المسألة (١١١ ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي) .

(٤) انظر : المسألة (٣٠٦ ـ بناء مثل [عُصْفُوْرٍ] من [شوى]) ، سفر السعادة ٢/٨٢٠ ـ ٨٢٦ .

(٥) انظر : المسألة (١٦٣ ـ مجيء اسم المرة على [فَعَالَة]) ، سفر السعادة ٢/٨١٣ ـ ٨١٩ .

(٦) انظر : المسألة (١٢٥ [دَهٍ] أهي اسم فعلٍ أم اسم فاعلٍ ؟) ، سفر السعادة ٢/٨٣٣ ـ ٨٣٨ .

(٧) انظر : المسألة (٢٢٦ ـ جمعُ [فَعْلٍ] على [فُعُلٍ] و [فُعُوْلٍ]) ، سفر السعادة ٢/٨٣٩ ـ ٨٤٢ .

(٨) انظر : من هذا البحث .

ويظهر أن السخاويَّ ينقل عن حاشية ابنِ بَرِّي على المُعَرَّب للجواليقي وإن لم يُصَرِّح بذلك ؛ وذلك لأن كلام السخاويِّ عن (مَنْجَنِيق) هو كلام ابنِ بَرِّي بحروفه[1].

٦ـ أحمد بن شهاب الدين الخفاجي :

تأثَّرَ الخفاجيُّ بابن بَرِّي في شرحه للدرة ، واعتمد على حاشية ابنِ بَرِّي على درة الغواص للحريريِّ اعتمادًا كبيرًا ، وقد نَقَلَ عنه في المسائل التصريفية فقط ما يُقَارب خمسة عشر نقلا ، منها ما يُصَرِّح فيها باسم ابنِ بَرِّي[2]، ومنها مالا يُصَرِّح فيها ، ولا يعزو[3]، ومنها ما يقول فيه : وفي الحواشي كذا وكذا[4]، ومنها ما ينسبه إلى ابنِ بَرِّي وليس في الحواشي[5].

وقد يقف من ابنِ بَرِّي موقفَ الناقد لا المُسَلِّم له ، ومن ذلك أن ابنَ بَرِّي أجاز أن يأتي مضارع (ذَخَرَ) بضم العين وكسرها على الأصل ، وقد ردَّ قوله الخفاجيُّ بأن فيما قاله نظرًا لا يخفى[6].

هذا وقد لَحَظَ مُحَقِّق كتاب (حواشي ابن بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص) الدكتور أحمد طه حسانين سلطان على نُقُوْل الخفاجي عن (الحواشي) أنه ينسب كلام ابن ظفر ـ أحيانًا ـ إلى ابنِ بَرِّي ، وأنه ـ أحيانًا ـ يخلط كلامهما ، لكنه يؤكِّد أن حواشي ابنِ بَرِّي تفوق حواشي ابنِ ظفر ، فلابن بَرِّي من الحواشي الثلثان ، ولابن ظفر الثلث ، كما أن ابنَ بَرِّي يتميز بطول النفس في حواشيه ، وفي مناقشاته لصاحب الدرة[7].

---

(١) انظر : المسألة (٨٢ ـ فَنْعَلِيل) ، سفر السعادة ١/٤٧٧ ـ ٤٧٨.

(٢) انظر : درة الغواص شرحها وحواشيها وتكملتها ١٢٦، ١٣١، ١٥٠، ١٨٤، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٢، ٣٥٤، ٣٧١، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٨١، ٤٩٥، ٦٨٤.

(٣) انظر : المرجع السابق ٤٦٧، ٦٧٤.

(٤) انظر : المرجع السابق ٦٣٠، ٦٦٨.

(٥) انظر : المرجع السابق ٥٥١ .

(٦) انظر : المسألة (١٠٥ ـ فتح عين مضارع [فَعَلَ] لحرف الحلق) .

(٧) انظر : حواشي ابنِ بَرِّي وابن ظفر على درة الغواص ٣٣ ـ ٣٤.

٧ ـ عبد القادر البغدادي :

تأثَّرَ البغداديُّ بابنِ بَرِّي في كتبه المختلفة ، فقد نَقَلَ عن كتبه المطبوعة ، وعن كُتُب أُخرى لابن بَرِّي مفقودة[١].

وقد مَرَّ ذِكْرُ البغداديِّ في مسألتين من مسائل ابن بَرِّي التصريفية :

الأولى : ردَّ فيها البغدادي قول ابنِ بَرِّي في قول خفاف بن ندبة :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ ... جَرَى وَهْوَ مَوْدُوْعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقِ

إن (مَوْدُوْعًا) من الدَّعة وهي السكون فقال : وقول ابنِ بَرِّي : إن مَوْدُوْعًا من الدَّعَة التي هي السكون لا من الترك يَرِدُ عليه أن (وَدَعَ) بمعنى : (سَكَنَ) غير متعدٍّ ، يقال : وَدَعَ في بيته[٢].

وقد نَقَلَ البغداديُّ مسألةً من المسائل العشر لأبي نزارٍ مع ردِّ ابنِ بَرِّي عليها مُصَرِّحًا باسم ابنِ بَرِّي ، وهي مسألة (دَهِ) ، وهل هو اسمُ فعلٍ أو اسم فاعلٍ[٣]، وقال : إن السخاويَّ ذكر هذا السؤال والجواب في (سفر السعادة) ، ولم يعزه لابن بَرِّي[٤].

وقد ذكر البغداديُّ أن ابنَ بَرِّي لم يكتب عن (حمار قَبَّان) شيئًا ، والصحيح أنه قد كتب ، وقد ذكرت ذلك في مناقشة المسألة[٥].

٨ ـ جلال الدين السيوطي :

تأثَّرَ السيوطي بابن بَرِّي ونَقَلَ عنه ، ومن ذلك :

ـ مسألة (حَوَائِج) ، وصحتها ، وأنها واردة في كلام العرب ، وقد أوردها السيوطي كاملة

---

(١) انظر : خزانة الأدب ١/٢٥، ٢/٢٤٦، ٣/٢٢٠، ٣٠٩، ٤/١٦٤، ٢٨٣، شرح أبيات مغني اللبيب ١/١١٤، ٢/١٦٥، ٣/ ١١٣، ٥/٢٨١، حاشية على شرح بانت سعاد ١/٢٢٧، ٥٦٥، ٢/١٥٥.

(٢) انظر : المسألة (١١١ ـ استعمال المضارع وإماتة الماضي) .

(٣) انظر : المسألة (١٢٥ [دَهِ] أهي اسم فعلٍ أم اسم فاعلٍ ؟) ص ٤٥٠، الخزانة ٦/٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

(٤) انظر : الخزانة ٦/٣٩٧ .

(٥) انظر : المسألة (٥٤ ـ فَعْلان) .

غير منقوصة ، بخلافها في المصادر الأخرى[1].

- مسألة كيف تبني مثل (عُصْفُوْر) من (شوى)[2].

- مسألة (كَلالة) ، وهل هي مصدرٌ أو اسم مرة[3].

- مسألة (دَه) ، وهل هو اسمُ فعلٍ أو اسم فاعلٍ[4].

- مسألة (غَيِّلٌ) وهل هو جمع (غِيَالٍ) أو جمع (غَيْلٍ)[5].

٩ - محمد بن إبراهيم بن الحنبلي :

اعتمد ابنُ الحنبلي على ابنِ بَرِّي في كتابه (بحر العَوَّام) ، ونَقَلَ عن (حواشي ابن بَرِّي على الدُّرَّة) ، ومن المسائل التصريفية التي أفاد فيها من ابن بَرِّي ما يأتي :

- عدم إعلال (مَشْوَرَة) ، تنبيهًا على الأصل[6].

- الفرق بين (افْعَلٌّ) و (افْعَالٌّ) في الألوان[7].

وغيرهما من المسائل[8].

١٠ - أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي :

تأثُّرُ أبي حيان بابنِ بَرِّي شبيهٌ بتأثُّرِ السخاوي ، فقد نَقَلَ أبو حيان مسائل أبي نزار العشر مع الردِّ عليها ملخَّصًا ، ويظهر أنه لَخَّصها من كتاب (سفر السعادة)[9]، ومن المسائل التصريفية التي

---

(١) انظر : المسألة (٢٣٩ - جمع الاسم على [فواعل] مع مخالفته للقياس) ، الأشباه والنظائر ٧/٢٢٠ - ٢٣٠.

(٢) انظر : المسألة (٣٠٦ - بناء مثل [عُصْفُوْر] من [شوى]) ، الأشباه والنظائر ٦/٩٥ - ٩٦.

(٣) انظر : المسألة (١٦٣ - مجيء اسم المرة على [فَعَالَة]) ، الأشباه والنظائر ٦/٨٤ - ٩٠.

(٤) انظر : المسألة (١٢٥ [دَه] أهي اسم فعل أم اسم فاعل ؟) ، الأشباه والنظائر ٦/١٠٥ - ١٠٨.

(٥) انظر : المسألة (٢٢٦ - جمعُ [فَعْلٍ] على [فُعُلٍ] و [فُعُوْلٍ]) ، الأشباه والنظائر ٦/١٠٩ - ١١٢.

(٦) انظر : بحر العوام ١٨٦.

(٧) انظر : المرجع السابق ١٨٧.

(٨) انظر : المرجع السابق ١٩٣، ١٩٤ - ١٩٦، ٢٠٤، ٢١٤.

(٩) انظر : من هذا البحث .

لَخَّصها أبو حيان من المسائل العشر :

- مسألة (دَه) ، وهل هو اسمُ فعلٍ أو اسم فاعلٍ[1].

- مسألة كيف تبني مثل (عُصْفُوْرٍ) من (شوى)[2].

١١- محمد الأمين بن فضل الله المحبّي :

أفاد المحبّي من ابنِ بَرّي ونقل عنه في مواضع مختلفة ، ومن المسائل التصريفية التي أفاد فيها من ابنِ بَرّي مسألة تصحيح (حَوَائِج) ،وأنها واردةٌ في الفصيح من نثر العرب وشعرهم[3].

١٢- الحسين بن بدر بن إياز :

من العلماء الذين أفادوا من ابنِ بَرّي ابن إياز ، وقد ورد نقله عن ابنِ بَرّي بأنه يُقَال لصاحب اللؤلؤ : (لأالٌ) ؛ لأنه المسموع ، أما (لأاءٌ) الذي اختاره الفراء فهو مخالِفٌ للسماع والقياس[4].

---

(١) انظر : المسألة (١٢٥ [دَه] أهي اسم فعلٍ أم اسم فاعلٍ ؟) ، تذكرة النحاة ١٦٩.

(٢) انظر : المسألة (٣٠٦ - بناء مثل [عُصْفُوْرٍ] من [شوى]) ، تذكرة النحاة ٥٩٦ - ٥٩٩.

(٣) انظر : قصد السبيل ١/٤٤٢.

(٤) انظر : المسألة (٢١٦ - النسب إلى الصنعة) .

الفصل التاسع

تقويم آراء ابن بَرِّي

تقويمُ آراءِ ابنِ بَرِّي

سيكون هذا الفصل خاصًا بتقويم آراء ابن بَرِّي التصريفية التي تَمَّت دراستها ، وسيكون ذلك من خلال الفقرات الآتية :

١ـ الوضوح والغموض :

تميَّزَتْ عبارة ابنِ بَرِّي بالوضوح في عامة المسائل التصريفية ؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن عبارته في أكثر المسائل كانت وسطًا لا إيجاز فيها ، ولا إطناب كما سبق بيان ذلك في مبحث الإيجاز والإطناب عنده ، وإن كان هناك غموضٌ فهو قليلٌ جدًا ، ومن مظاهر الغموض عند ابن بَرِّي ما يأتي :

١ـ سرد الأقوال دون بيانٍ لوجه قوةٍ أو ضعفٍ :

يسرد ابنُ بَرِّي ـ أحيانًا ـ الأقوال في المسألة دون أن يُبَيِّنَ قوتها من ضعفها مِمَّا يجعل رأيه غامضًا في المسألة ؛ لكونه لم يحدِّد رأيه ، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

ـ قال ابنُ بَرِّي : (شُرَحْبِيْل) عند البصريين مثل (قُدَعْمِيْل) ، و (شَرَاحِيْل) مثل (سَرَاوِيْل) ، وحكى الأصمعي عن عيسى بن عمر أنهما منسوبان إلى (إِيْل) مثل (جِبْرِيْل) ، والأصل (شُرَحْبَئِيْل) ، و (جِبْرِئِيْل) بحذف الهمزة ، وهو قول ابن الكلبي ، والذي حمل عيسى وابن الكلبي على هذا القول أنه قد حكى بعض أهل العلم أن معنى (شَرَاحِيْل) ، و (شُرَحْبِيْل) واحد[1] ، ولم يُبَيِّن رأيه فيها ، وإنما سكت عن ذلك .

ـ قال ابنُ بَرِّي : أهمل الجوهريُّ فصل (ورأ) ، وذلك قولهم : (وَرَاء) ، وهو يجيء بمعنى : (قُدَّام) ، وبمعنى : (خَلْف) ، وتصغيرها عند سيبويه : (وُرَيَّةٌ) ، والهمزة عنده أصلية غير منقلبة عن ياء ، وقد ذكره الجوهريُّ في فصل (ورى) في آخر الكتاب ، وجعل همزتها منقلبة عن ياء ، وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم : (وُرَيَّةٌ) بغير همز[2] ، ولم يُبَيِّن الرأي الراجح عنده .

(١) انظر : المسألة (٨٥ ـ فُعَيْل) .

(٢) انظر : المسألة (١٨٧ ـ تصغير ما في لامه مذهبان) .

ب ـ غموضٌ بسبب التناقض :

قد يورد ابنُ بَرّي رأيين في المسألة الواحدة في موضعين منفصلين مِمّا يجعل رأيه غير واضح في المسألة ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ قال : إن (أُقْحُوَانة) تُصَغَّر على (أُقَيْحِيَة) ، وقال في موضعٍ آخر : إنها تُصَغَّر على (أُقَيْحِيَانة)[1].

ـ خطّأ الجوهري في قوله : إن (عُصْمَة) تُكَسَّر على (أَعْصَام) ؛ لأن (فُعْلَة) لا تُكَسَّر على (أَفْعَال) ، مع أنه أجاز تكسير (صُوَّة) على (أَصْوَاء)[2].

---

(١) انظر : المسألة (١٨١ ـ تصغير ما آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان) .

(٢) انظر : المسألة (٢١٨ ـ جَمْعُ [فُعْلَة] على [أَفْعَال]) .

٢ ـ الدِّقَّةُ في النَّقْل :

كان ابنُ بَرِّي دقيقًا في النقول التي نَقَلَها من كتب غيره من العلماء ، ويتبيَّنُ ذلك باستعراض هذه النقول ، وذلك أنَّنا نجدها في الكتب التي نَقَلَ عنها كما هي ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ نَقَلَ أن (تَفْعَلَة) (فَعِلَّة) في أبنية الكتاب ، وهو كما قال ، ثم نَقَلَ عن أبي علي الفارسي أن ابنَ السراج ذَكَرَ أن سيبويه ذَكَرَ ذلك في باب زيادة التاء في بعض نُسَخ الكتاب ، وقد تَبَيَّن دِقَّة ابنِ بَرِّي في ذلك ، فـ(تَفْعَلَة) (فَعِلَّة) في نسخة الكتاب المطبوعة ، وما نَقَلَه عن ابنِ السراج وأبي علي موجودٌ في الأصول لابن السراج ، والبغداديات والتعليقة لأبي علي[١].

ـ نَقْلُه عن ابنِ جني ما قاله في (زِنْمَرْدَة) دقيقٌ ، فقد ذكر ذلك ابنُ جني في شرح ديوان الحماسة[٢].

ـ نَقَلَ عن ابنِ السكِّيت أنه ذكر (الشُّطْرَنْج) في إصلاح المنطق بفتح الشين ، وهو كما نَقَلَ[٣].

ـ نَقَلَ عن الأزهريِّ أن (مَفْنَة) (مَفْعِلَة) ، وهو في تهذيب اللغة كما نَقَلَ[٤].

ـ نَقَلَ عن ابنِ قتيبة أنه ذَكَرَ مِمَّا جاء على (فَاعَل) (الطَّابَق) ، و (الطَّاجَن) ، و (الهَاوَن) ، وهو كما نَقَلَ في أدب الكاتب لابن قتيبة[٥].

ـ نَقَلَ عن الجواليقي بعض الكلمات التي جاءت على (فَعْلٍ) ، وهو كما نَقَلَهُ في المُعَرَّب[٦].

ـ نَقَلَ عن ابنِ جني أنه قال : (دَمِيْمٌ) من (دَمُمْتُ) على (فَعُلْتُ) ، وهو كما قال في شرح

---

(١) انظر : المسألة (٢٩ ـ تَفْعِلَةٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٢٣ ـ فِعْلَلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (٢٤ ـ فَعْلَلٌ) .

(٤) انظر : المسألة (٣٣ ـ [تَفْعِلَةٌ] أو [مَفْعِلَةٌ]) .

(٥) انظر : المسألة (٣٦ ـ فَاعَلٌ) .

(٦) انظر : المسألة (٤١ فَعْلٌ) .

ديوان الحماسة لابن جني[1].

- نَقَلَ عن أبي علي الفارسي أن (صَرَارِيّا) جَمْعُ (صُرَّاء) ، و (صُرَّاء) مفردٌ مثل (حُسَّان) ، وهو كما نَقَلَ في الحجة ، وكتاب الشعر لأبي علي[2].

ولم يمرَّ في هذه المسائل نَقْلٌ غير دقيق إلا ما نَقَلَه عن ابنِ جني في اللمع من أنه قال : إن (حَوَائِج) جَمْع (حَائِجة) ولم ينطق به ، ولم أجد ذلك في اللمع ، وإنما الذي في اللمع أنه شَذَّتْ ألفاظٌ في الجمع منها (حَاجة و حَوَائج)[3].

---

(١) انظر : المسألة (١٢٨ - [فَعِلٌ] من [فَعَلٌ] المضاعف) .

(٢) انظر : المسألة (٢٥٥ - الاستدلال بالسماع على إفرادية اللفظ) .

(٣) انظر : المسألة (٢٣٩ - جمع الاسم على [فَوَاعِل] مع مخالفته للقياس) .

٣ـ الدِّقَّةُ في نِسْبة الأقوال لأصحابها :

كان ابنُ بَرِّي دقيقًا في نسبة الأقوال لأصحابها ، بل كان يتتبَّع ما يقع فيه غيره من نسبة القول لغير صاحبه ، هذا ما يظهر من مجموع المسائل التصريفية عند ابنِ بَرِّي ، وهناك بعض الأقوال التي لم يكن ابنُ بَرِّي دقيقًا في نسبتها لأصحابها ، سأنبِّه عليها في آخر المبحث ، أما الأمثلة على دقة نسبة الأقوال لأصحابها ، فمن الأمثلة عليها ما يأتي :

أـ نسبة القول إلى صاحبه إذا نسب إلى غيره ،

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

ـ أجْمَلَ الجوهريُّ الأقوال في (مؤونة) ونَسَبَ إلى الخليل والأخفش أن (مَؤُونَةٌ) عندهما (مَفْعُلَة) فقال : (المَؤُونَةُ) تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، وهي (فَعُولَةٌ) ، وقال الفراء : هي (مَفْعَلَةٌ) من (الأَيْنِ) ، وهو التعب والشدة ، ويقال : هي (مَفْعُلَةٌ) من (الأَوْنِ) ، وهو الحُرْجُ والعِدْلُ ؛ لأنها ثِقْلٌ على الإنسان ، قال الخليل : ولو كانت (مَفْعُلَةٌ) لكانت (مَئِنَةٌ) مثل (مَعِيشَة) ، وعند الأخفش يجوز أن تكون (مَفْعُلَة) ، فَتَعَقَّبَه ابنُ بَرِّي ليوضِّحَ مذهبَ الخليل والأخفش قائلا : قول الجوهري : لو كان (مَفْعُلَةٌ) لكان (مَئِنَةٌ) ، قال : صوابه أن يقول : لو كان (مَفْعُلَةٌ) لكان (مَئِينَةٌ) من (الأَيْنِ) دون (الأَوْنِ) ؛ لأن قياسها من (الأَيْنِ) (مَئِينَة) ، ومن (الأَوْنِ) (مَؤُونَة) ، وعلى قياس مذهب الأخفش أن (مَفْعُلَةٌ) من (الأَيْنِ) (مَؤُونَة) ، خلاف قول الخليل ، وأصلها على مذهب الأخفش (مَأْيِنَةٌ) فَنُقِلَتْ حركة الياء إلى الهمزة فصارت (مَؤْيِنَة) ، فانقلبت الياء واوًا ؛ لسكونها وانضمام ما قبلها ، قال : وهذا مذهب الأخفش[1].

ـ نَسَبَ الجوهريُّ إلى الخليل أن (أَشْيَاء) جمعٌ لواحدٍ لم ينطق به فصحَّحَ ابنُ بَرِّي نِسبة الأقوال لأصحابها وأوضح أن القول بأن (أَشْيَاء) جمعٌ لواحدٍ لم ينطق به هو قول الأخفش ، وأما مذهب الخليل فيها فهو أنها اسمٌ واحدٌ كـ(الطَّرْفَاء)[2].

---

(١) انظر : المسألة (٣٥ ـ [مَفْعُلَةٌ] معتلة العين) .

(٢) انظر : المسألة (١٦ ـ قلبُ [فَعْلاء] إلى [لَفْعَاء]) .

ـ نَسَبَ الجوهريُّ إلى ابنِ السراج أنهم قالوا : (رجُلٌ رَفِيْعٌ) ، ولم يقولوا : (رَفَعَ) فصحَّحَ ابنُ بَرِّي ذلك وقال : إنه قول سيبويه[1].

ب ـ بيانُ أنَّ القول المنسوب إلى أحد العلماء لم يقله هو ، ولا أحدٌ غيره :

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

ـ نَسَبَ ملك النحاة الحسن بن صافي إلى سيبويه أن أصل (شَوَوِيٌّ) المبني على مثال (عُصْفُوْرٍ) من (شوى) : (شُوْيَوْيٌ) ، ثم قُلِبَت الياء الأولى واوًا فصار على تقديره (شُوْوَوْيٌ)، ثم فُتِحَت الواو الأولى فصار (شُوَوَوْيٌ) ، ثم كُسِرَت الواو الثانية فانقلبت الواو الثالثة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصار (شُوَوِيٌّ) ، وقد بَيَّنَ ابنُ بَرِّي أن ما نَسَبَه ملكُ النحاة إلى سيبويه غير صحيح ، ونَصُّ سيبويه لا يفيد ما ذهب إليه ، وذلك أن سيبويه قد قال : وتقول في (فُعْلُوْلٍ) من (شَوَيْتُ) و (طَوَيْتُ) (شُوَوِيٌّ) ، و (طُوَوِيٌّ) ، وإنما حَذَفُها وقد قلبوا الواوين (طُيِّيٌّ) ، و (شُيِّيٌّ) ، ولكنك كرهت الياءات كما كرهتها في (حَيٌّ) حين أضفت إلى (حَيَّةٍ) فقلت : (حَيَوِيٌّ)[2].

ـ نَسَبَ الجوهريُّ إلى الكسائي أن أصل (قال) : (قَوُلَ) ، وردَّ عليه ابنُ بَرِّي بأن هذا غير صحيح ، وأنه لم يذهب الكسائيُّ ولا غيره إلى هذا[3].

ـ نَسَبَ الجوهريُّ إلى أبي زيد أن أصل (است) (أسٌّ) فأبدلوا من إحدى السِّينَيْنِ تاءً ، وقد قال ابنُ بَرِّي : إن ما نَسَبَه إلى أبي زيد غير صحيح ، وإنما ذكر أبو زيد (است الدهر) مع (أسّ الدهر) لاتفاقهما في المعنى[4].

ـ نقل الجوهريُّ عن سيبويه أنه لا يُدْرى من أيِّ شيءٍ اشتقاقُ (رُمَّان) ؛ ولذلك نحمله على الأكثر ، والأكثر زيادة الألف والنون ، وذكر أن الأخفش يرى أن نونه أصلية مثل : (قُرْاصٍ) ، و (حُمَّاضٍ) ، و (فُعَّالٌ) أكثر من (فُعْلان) ، فقال ابن بَرِّي : لم يَقُلْ أبو الحسن : إن (فُعَّالا)

---

(١) انظر : المسألة (١٣٠ ـ النطق بـ[فَعِيْلٍ] وعدم النطق بفعله) .

(٢) انظر : المسألة (٣٠٦ ـ بناء مثل [عُصْفُوْرٍ] من [شوى]) .

(٣) انظر : المسألة (٣٠٨ ـ تحويل [فَعَلَ] إلى [فَعُلَ] أو [فَعِلَ]) .

(٤) انظر : المسألة (٣١٣ ـ إبدال التاء من السين) .

أكثر من (فُعْلان) بل الأمر بخلاف ذلك ، وإنما قال : إن (فُعَّالا) يكثر في النبات نحو : (المُرّان) ، و (الحُمّاض) ، و (العُلّام) ؛ فلذلك جعل (رُمّانًا) (فُعّالا)[1].

ـ قال الجوهريُّ : « قال سيبويه : ألفُ (إلَى) و (عَلَى) منقلبتان من واوين » ، وقد نبَّه ابنُ بَرّي على أن ما حكاه الجوهريُّ عن سيبويه غير صحيح ؛ لأن ألفات الحروف كلها أصلية ، والذي قاله سيبويه : ألف (إلَى) و (عَلَى) منقلبتان عن واو إذا سَمَّيْتَ بهما وخرجا من الحرفية إلى الاسمية[2].

هذه تصحيحاتٌ من ابن بَرّي لبعض الأقوال التي نُسِبَت إلى غير أصحابها ، أو نُسِبَت إليهم ولم يقولوها ، ولم يقلها أحدٌ غيرهم ، أما ما ينسبه ابنُ بَرّي نفسه إلى العلماء فقد كان في معظمه دقيقًا غير أن هناك بعض الآراء التي لم يُوَفَّق في نسبتها إلى أصحابها ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ نَسَبَ إلى الكوفيين أنهم يُصَغِّرون (وراء) على (وُرَيَّة) ، ولم يُفَصِّل ، والفراءُ وهو من كبارهم يُصَغِّرها على (وُرَيْئَة)[3].

ـ نَسَبَ إلى البصريين أنه لا يجوز في نحو : (زُرْهُ) إلا ضمُّ الراء المضعَّفة ، مع أن سيبويه حكى فيها الأوجه الثلاثة[4].

ـ نَسَبَ إلى أبي علي إنه لم يذكر في (لدن) إذا سُكِّنَت الدال حركة النون ، وقد تبيَّنَ أنه ذكر أنها تُحَرَّك بالكسر لالتقاء الساكنين[5].

ـ نَسَبَ الجوهريُّ إلى سيبويه أن الياء حُذِفَت من (اسْتَحَيْتُ) لالتقاء الساكنين ، وأن أبا عثمان المازني قال : لم تحذف لالتقاء الساكنين ، وإنما حُذِفَتْ تخفيفًا ، فَصَحَّحَ ابنُ بَرّي نِسْبة الأقوال لأصحابها قائلا : قول أبي عثمان موافقٌ لقول سيبويه ، والذي حكاه عن سيبويه هو قول الخليل ،

---

(١) انظر : المسألة (٦٥ ـ فُعّالٌ) .

(٢) انظر : المسألة (٢٨٣ ـ إمالة ألف [إلى] و [على] مُسَمًّى بهما) .

(٣) انظر : المسألة (١٨٧ ـ تصغير ما في لامه مذهبان) .

(٤) انظر : المسألة (٢٥٦ ـ حركة فعل الأمر المُضَعَّف المضموم الفاء إذا التقى فيه ساكنان) .

(٥) انظر : المسألة (٢٥٧ ـ تحريك الساكن الثاني) .

وقد تَبَيَّنَ في دراسة المسألة أن سيبويه أورد الرأيين معًا ولم يُصَرِّح باختيار أيٍّ منهما[1].

ـ نَقَلَ الجواليقيُّ عن أبي علي الفارسي أن (أَيُوب) يمكن أن يكون (فَعُّوْلا) ، وإن لم يُعْلَم في الأمثلة هذا ، وقد صَحَّحَ ابنُ بَرِّي ذلك بأن أبا عليٍّ يريد : وإن لم يُعْلَم في العربية هذا الصنف يعني : أنا لا نجد (فَعُّوْلا) مِمَّا عينه ياءٌ ، كما لا نجده مِمَّا عينه واوٌ ، نحو : (قَيُّوْم) ، وأما ما مثاله وبناؤه على (فَعُّوْل) فموجود ، وقد تَبَيَّنَ من دراسة المسألة أن (فَعُّوْلا) موجودٌ في يائي العين ، وأن مراد أبي علي : وإن لم يكن في كلام العرب كلمةٌ من همزةٍ وياءٍ وباءٍ ؛ لأنه لا يُنْكَر أن يأتي لفظٌ ليس مثله في اللغة العربية نحو : (إسماعيل)[2].

ـ قال الأخفش : إن (أَشْيَاء) جمعٌ لواحدٍ لم يُنْطَق به ، وهو (شيءٌ) ، ووزنها (أَفْعِلاء) ، قال ابنُ بَرِّي : كان أبو علي يُجيزُ قول الأخفش على أن يكون واحدها (شيًّا) ، ويكون (أَفْعِلاء) جمعًا لـ(فَعْلٍ) في هذا كما جُمِعَ (فَعْلٌ) على (فُعَلاء) كـ(سَمْحٍ) و (سُمَحَاء) ، وهذا التوجيه ليس أبو علي أول من قال به بل قد سبقه إليه المبرد كما تبيَّن ذلك في دراسة المسألة[3].

---

(١) انظر : المسألة (٣٠٠ ـ حَذْفُ الياء تخفيفًا) .

(٢) انظر : المسألة (٦٨ ـ [فَعُّوْلٌ] يائي العين) .

(٣) انظر : المسألة (١٦ ـ قلبُ [فَعْلاء] إلى [لَفْعَاء]) .

٤ ـ المتابعة والاستقلال :

المراد بالمتابعة النقل عن غيره بلا عزو ، والاستقلال ما سوى ذلك ، وابنُ بَرّي في أكثر المسائل يصرّح باسم مَنْ يُتَابعه وينقل عنه ، وقد تَبيَّن كثيرٌ من ذلك عند الحديث عن مصادره ، وموقفه من علماء التصريف ، وتأثّره بمن قبله ، غير أن هناك مسائل لم يُصَرّح ابنُ بَرّي باسم من أخذ عنه ، وتابعه فيها ، ومن ذلك ما يأتي :

ـ قوله : (شاةٌ حَرْمَى) تُجْمَع على (حَرَامَى) و (حِرَام) ؛ لأنها وإن لم يُستَعْمَل لها مُذكّر إلا أنها بمنزلة ما قد استُعْمِل ، هذا مُستَفَادٌ من كلام سيبويه[1].

ـ (أُرْجَانٌ) وزنه (فُعْلان) ، ولا يكون (أَفْعَلان) ؛ لئلا يصير من باب (ددن) مِمّا فاؤه وعينه من مكانٍ واحدٍ ، وذلك نزرٌ قليلٌ ، وهذا كلام أبي علي في الحلبيات[2].

ـ مجموع كلام ابنِ بَرّي في النسب إلى (أَرْمِينِيَة) مأخوذٌ من كلام أبي علي في الحلبيات[3].

ـ قوله : إن (إِيْوَان) مثل : (دِيْوَان) وزنه (فِعْلٌ) أخذه من أبي علي في الحلبيات[4].

ـ كلام ابنِ بَرّي في حمل المقصور على الممدود ، والعكس مستفادٌ من ابن جني في الخصائص[5].

ـ نَقَلَ عن ابنِ جني ما ذَكَرَه في (التّابوت) في المحتسب ، ولم يعزه إليه[6].

ـ قوله : إن (نَيَاطِل) جَمْعُ (نَيْطَل) لغة في (النّاطِلِ) و (النّاطَلِ) مستفادٌ من كلام ابن سيده

---

(١) انظر : المسألة (٢٣٥ ـ جَمْعُ [فَعْلَى] مؤنثة [فَعْلان]) .

(٢) انظر : المسألة (٧٥ ـ فَعْلان) .

(٣) انظر : المسألة (١٩٩ ـ النسب إلى ما يشبه [فَعِيلَة]) .

(٤) انظر : المسألة (٢٩٤ ـ قلب الواو ياءً كراهية التضعيف) .

(٥) انظر : المسألة (٢٢٢ ـ حَمْلُ المقصور على الممدود والعكس في جمع التكسير) .

(٦) انظر : المسألة (٢٦٤ ـ إبدال التاء الأصلية هاءً في الوقف) .

وابن السيد[1].

ـ قوله : إنه قد جاء (فُعَالِلٌ) وجمعه (فَعَالِلٌ) مستفادٌ من علي بن حمزة البصري ، والحريري ، وابن السيد[2].

ـ قوله : إنه لا يجوز جمع المُصَغَّر جَمْعَ التكسير ؛ لئلا تذهب ياء التصغير ، هو قول سيبويه[3].

ـ قوله : حُذِفَت الألف من (لم أَبَلْ) لالتقاء الساكنين مستفادٌ من ابن سيده[4].

ـ قوله : إن الباء بُنِيَت على كسرٍ تشبيهًا بعملها مُستَفَادٌ من السيرافي[5].

ـ قوله : إن (مَدِيَّة) (فَعِيلَة) ؛ لتكسيرها على (مُدْنٍ) ، مستفادٌ من أبي علي في الأغفال والحجة[6].

وهناك بعض المسائل التي لم أجد مَنْ ذكرها قبله ، وهي على النحو الآتي :

ـ قوله : إن (الفَقْهَة) مقلوبٌ من (الفَهْقَة)[7].

ـ (تِحيَّاةٌ) (تِفْعَلة)[8].

ـ (خَيْضَفٌ) (فَيْعَلٌ)[9].

---

(١) انظر : المسألة (٢٣٧ ـ جَمْعُ [فَيْعَلٍ] على [فَيَاعِلِ]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٤١ ـ جمعُ [فُعَالِل] على [فَعَالِلِ]) .

(٣) انظر : المسألة (٢٤٨ ـ تكسير المُصَغَّر) .

(٤) انظر : المسألة (٢٥٩ ـ الحذف لالتقاء الساكنين) .

(٥) انظر : المسألة (٢٦١ ـ الابتداء بالساكن) .

(٦) انظر : المسألة (٢٧٩ ـ دلالة جمع التكسير على أصالة الحرف) .

(٧) انظر : المسألة (١١ ـ قلب [فَعْلَة] إلى [فَلْعَة]) .

(٨) انظر : المسألة (٣٠ ـ تِفْعَلة) .

(٩) انظر : المسألة (٣٩ ـ فَيْعَلٌ) .

- (مَاوَان) (فَاعَالٌ)[1].

- (نَيْتَوْنٌ) (فَيْعَوْلٌ)[2].

- قوله : إن (فَعَّالة) قد جاء بمعنى (مَفْعُوْلٍ)[3].

- قوله : إن (مِفْعَالا) قد جاء بمعنى (مَفْعُوْلٍ)[4].

- إجازته جمعَ الصفة التي على وزن (فَعْلاء) بالألف والتاء وإن لم يكن لها مُذَكَّرٌ على وزن (أَفْعَل)[5].

- قال : إن الصحيح عندي أن (الهَوَاجِر) جَمْعُ (هَاجِرَةٍ) بمعنى (الهُجْرِ) ، ويكون من المصادر التي جاءت بمعنى (فاعلة)[6].

---

(١) انظر : المسألة (٦١ - الحكم على الاسم بأنه [فَاعَال] فلا يخرج عن أوزان العرب) .

(٢) انظر : المسألة (٦٢ - فَيْعَوْلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (١٣٦ - [فَعَّالة] بمعنى [مَفْعُوْلٍ]) .

(٤) انظر : المسألة (١٣٧ - [مفْعَال] بمعنى [مَفْعُوْلٍ]) .

(٥) انظر : المسألة (١٧٨ - حكم جَمْع [فَعْلاء أَفْعَل] بالألف والتاء) .

(٦) انظر : المسألة (٢٤٧ - جَمْعُ المصدر جَمْعَ اسم الفاعل لمشابهته له) .

٥ ـ استدراكاته :

سبق الحديث عن استدراكات ابنِ بَرّي على الأبنية ، وفي هذا المبحث سيكون عن استدراكاته في غيرها ؛ ولكون ابنِ بَرّي قد تولّى نَقْدَ عددٍ من كتب مَنْ سبقه فقد كان له استدراكاتٌ متعدّدة سأرتّبها على النحو الآتي :

أ ـ استدراكاته في أسماء الفاعلين والمفعولين :

ومن ذلك استدراكه على ابنِ الخشّاب أن (يَفَعَ) لغةٌ في (أَيْفَعَ) قد ذكرها العلماء ، كما استدرك على الجوهريّ عندما قال : إنهم قالوا : أَبْقَلَ المكان فهو بَاقِلٌ ، ولم يقولوا : مُبْقِلٌ ، فاستدرك عليه ابنُ بَرّي أنه قدجاء (مُبْقِل) كما جاء (مُعْشِبٌ)[1].

ـ ذكر الجوهريُّ (المَغْرُوْدَ) ـ بفتح الميم ـ ، فاستدرك عليه ابنُ بَرّي قائلا : ما جاء على (مَفْعُوْل) فهو مفتوح الميم إلا خمسة ألفاظ ، وهي : (مُغْرُوْدٌ) ، و (مُفْفُوْرٌ) ، و (مُقْثُوْرٌ) ، و (مُعْلُوْقٌ) ، و (مُنْخُوْرٌ) ، ويستدرك على ابن بَرّي ألفاظٌ أخرى جاءت على (مُفْعُوْل) غير التي ذكرها ، وهي (مُنْخُوْلٌ) لغة في المُنْخَل ، و (مُزْمُوْرٌ) لغة في المِزْمَار ، و (مُغْبُوْرٌ) لغة في (مُغْفُوْرٍ) ، و (مُقْثُوْرٍ) ، و (مُعْلُوْقٌ) وهو المفتاح ، و (مُنْخُوْرٌ) لأعلى الصدر[2].

ب ـ استدراكاته في المصادر :

وذلك مثل قول الجوهريّ : قَبِلْتُ الشيءَ قَبُوْلًا ـ بفتح القاف ـ ، وهو مصدر شاذٌّ ، وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء : القَبُوْلُ ـ بالفتح ـ ، ولم أسمع غيره ، فاستدركَ عليه ابنُ بَرّي بقوله : وقد جاء (الوَضُوْءُ) ، و (الطَّهُوْرُ) ، و (الوَلُوْعُ) ، و (الوَقُوْدُ) ، وعدّتها مع (القَبُوْل) خمسة[3].

ـ ذكر الجوهريُّ (مَأْلَكًا) ، و (المَأْلُكَةَ) ـ بضم اللام ـ ، وقد استدرك ابنُ بَرّي : (مَكْرُمٌ) ،

---

(١) انظر : المسألة (١١٥ ـ [فاعِلٌ] من غير الثلاثي) .

(٢) انظر : المسألة (١٤٣ ـ مَفْعُوْلٌ) .

(٣) انظر : المسألة (١٤٧ ـ القَعُوْلُ) .

و (مَعُوْنٌ) ، واستشهد بقول أبي الأخزر الحماني :

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالٍ مَكْرُمِ

وقول جميل :

بُثَيْنُ الزَمِي لا إِنَّ لا إِنْ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِيْنَ أَيٌّ مَعُوْنِ[1]

ج ـ استدرا كات في التصغير :

وذلك مثل قول الجوهريّ في تصغير (مُعَاوِيَة) : إنه يُصَغَّر على (مُعَيَّة) عند أهل البصرة ، فاستدرك عليه ابنُ بَرّي بأنه يُصَغَّر على (مُعَيْوِيَة) عند من يقول : (أُسَيْوِد) ، و (مُعَيَّة) عند من يقول : (أُسَيَّد)[2].

ـ وقال الجوهريّ : إن (النَّبِيءَ) يُصَغَّر على (نُبَيِّئ) بالهمز ، فاستدرك عليه ابنُ بَرّي بأنه يُصَغَّر على (نُبَيٍّ) ـ أيضًا ـ بلا همز[3].

د ـ استدرا كات في جمع التكسير :

وذلك مثل قول الجوهريّ : (العَرْقُ) : العظم الذي أُخِذَ عنه اللحم ، والجمع (عُرَاقٌ) ، قال ابنُ السكيت : ولم يجئ شيءٌ من الجمع على (فُعَال) إلا أحرفٌ منها : (تُؤَامٌ) جمعُ (تَوْأَم) ، وشاةٌ (رُبًى) وغنمٌ (رُبَابٌ) ، و(ظِئْرٌ) و (ظُؤَارٌ) ، و (عَرْقٌ) و (عُرَاقٌ) و (رِخْلٌ) و (رُخَالٌ) و (فَرِهٌ) و (فُرَارٌ) ، ولا نظير لها ، وقد استدرك عليه ابنُ بَرّي فقال : وقد ذكر ستة أحرف أُخَر ، وهي (رُذَالٌ) جمع (رَذْل) ، و (نُذَالٌ) جمع (نَذْل) ، و (بُسَاطٌ) جمع (بِسْط) ، و(ثُنَاء) جمع (ثِنْي) ، و (ظُهَارٌ) جمع (ظَهْر) ، و (بُرَاءٌ) جمع (بَرِيء) ، فصارت الجملة اثني عشر حرفًا .

وقد اختلفوا في عدد الكلمات الواردة على هذا الوزن ، فأورد ابن السكيت والزجاجي منها

---

(١) انظر : المسألة (١٦٠ ـ مَفْعَل) .

(٢) انظر : المسألة (١٨٣ ـ حكم ما اجتمع في آخره ثلاث ياءات بعد التصغير) .

(٣) انظر : المسألة (١٨٦ ـ تصغير المهموز) .

ستة أسماء ، وزادها السيرافي إلى سبعة ، وزادها ابن خالويه إلى تسعة ، وزادها ابن بَرّي إلى اثني عشر ، وجمع السيوطي منها أربعة عشر ، وأورد منه الخفاجيّ ثمانية عشر حرفًا[1].

ـ قال الجواليقي : (الجَوَالِق) أعجمي مُعَرَّبٌ ، وجمعه (جَوَالِق) ـ بفتح الجيم ـ ، وهو من نادر الجمع ، فاستدرك عليه ابنُ بَرّي قائلا : الذي حكاه سيبويه في جمع (جُوَالِق) : (جَوَالِيق) ، ومُصَنِّف الكتاب يُنْعَتُ جَدُّه بالجَوَالِيقي ، وقوله : « وهو من نادر الجمع » لا معنى له ؛ لأنه على مثال (فَعَالِل) نحو : رجُلٌ عُرَاعِرٌ وقومٌ عَرَاعِر ، وكذلك حُلاحِل وجمعه حَلاحِل ، ومَجْدٌ عُدَامِلٌ ، وجمعه عَدَامِل ، وعُلاكِد للشديد ، وجمعه عَلاكِد ، وزاد في موضعٍ آخر : قُمَاقِم وقَمَاقِم ، وعُجَاهِن وعَجَاهِن ، فمن ضَمَّ فهو واحد ، ومن فتح جعله جمعًا .

وهناك كلماتٌ أخرى لم يذكرها ابنُ بَرّي ، وإنما ذكرها قبله علي بن حمزة البصري ، والحريري ، وابن السيد وهي : رجلٌ (قُنَاقِن) والجمع (قَنَاقِن) ، وعُجَارِم وعَجَارِم ، وماءٌ سُلاسل ومياهٌ سَلاسل ، وخُشَارِمٌ والجمع خَشَارِم ، وقُرَاقِرٌ والجمع قَرَاقِر[2].

---

(١) انظر : المسألة (٢٣٠ـ ما جاء من الجمع على [فُعال]) .

(٢) انظر : المسألة (٢٤١ـ جَمْعُ [فُعَالِل] على [فَعَالِل]) .

الخاتمة

هذا هو ابنُ بَرّي الذي صحبته عقدًا كاملا ، استغرق مني وقتًا طويلا ، صرفت إليه اهتمامي ، وعَقَدتُ عليه اعتزامي ، وانتهزتُ فيه الفرصة ، واهتبلتُ فيه الخُلْسة ، ووصلتُ فيه ليلي بنهاري ، فَحَصْتُ عن خبره ، وبحثتُ عن أثره ، وفَتَّشْتُ عن مذهبه ، كانت آراؤه النحوية موضوع رسالتي السابقة ، ثـمَّ ثَنَّيْتُ بآرائه التصريفية في هذه الأطروحة ، فدرستها وناقشتُها ، وعرضتها على أقوال غيره من العلماء ، مُبَيِّنًا ما أصاب فيه ، وما لم يكن فيه مصيبًا ، وقد بذلتُ في ذلك جُهْدي ، واستفرغتُ طاقتي ، وبذلتُ ما أمكن ، وهأنذا قد بلغتُ آخرته ، فالحمد لله حمدًا كثيرًا فاتحًا وخاتمًا ، ومبتديًا ومنتهيًا .

وقد تبيَّنَ لي من خلال دراسة المسائل التصريفية عند ابنِ بَرّي ما ملخصه :

١ـ أن ابنَ بَرّي عَلَمٌ مشهورٌ ، تلمذ عليه علماء كثير ، وأثنى عليه من ترجم له بسعة العلم وغزارته ، مع الدِّين والثقة .

٢ـ أن مكانة ابنِ بَرّي في زمانه ، وتسابق الناس في الأخذ عنه تجعل من البعيد ما تناقله بعض المترجمين له من أنه كان ذا غفلة ، وما ساقوه من قصصٍ يُجَلُّ ابنُ بَرّي عنها كما قال القفطي .

٣ـ أن ابنَ بَرّي خَلَّفَ تراثًا اعتورته الشكوك ، وقيل فيه ما قيل ، وما سببُ ذلك إلا أنه كان مشغولا بالتدريس ، غير معني بالتأليف ، مع اشتغاله برئاسة ديوان الإنشاء ، فكان تلاميذه يكتبون عنه ، ويجمعون علمه في هذه الكتب التي وصلت إلينا اليوم ، ومن خلال استعراض آثاره تبيَّنَ ما يأتي :

أ ـ أمَّا كتابه (التنبيه والإيضاح عمَّا وقع في الصحاح) فقد قيل إن الذي بدأه ابنُ القطَّاع ، ثم أكمله ابنُ بَرّي ، ثم أكمله من بعد ابنِ بَرّي عبدالله بن محمد البسطي ، وهذه مجرَّد دعاوى انفرد بها بعض المترجمين ، وقد بيَّنْتُ عند الحديث عن آثاره أن الراجح أن ابنَ بَرّي أكمل هذه الحواشي ، وسقتُ الأدلة على ذلك .

ب ـ أما (جواب المسائل العشر المتعبات إلى الحشر) فقد نُشِرَ بتحقيقين ، وقد وُثِّقَت نسبته إلى ابنِ بَرّي .

ج ـ أما (شرح شواهد الإيضاح) فقد نُشِرَ عن نُسْخةٍ عَكَّرَ نِسْبَتَها إلى ابنِ بَرّي قول : « قال مُصَنِّفُه أبو بكر محمد بن عبد الملك النحوي » ، ودفعتُ في التمهيد ما رمى به الدكتور عبد الله الحسيني ابنَ بَرّي من السطو على آراء ابنِ يسعون في شرحه شواهد الإيضاح .

د ـ أما كتاب (حاشية ابنِ بَرّي على المُعَرَّب) فقد أخرجه الدكتور إبراهيم السامرائي إخراجًا سيئًا مِمَّا جعلَ بعض الباحثين يتتبعونه ، ويُنَبِّهون على ما قام به من أخْذِ حواشي الشيخ أحمد شاكر ،ونقلها إلى حواشيه دون تمحيصٍ ولا تحقيق ، إلى جانب ما فيه من تحريفاتٍ كثيرة تستدعي إعادة إخراجه مرةً أخرى .

وهناك كتبٌ أخرى كحاشيته على الدرة ، وحاشيته على تكملة الجواليقي للدرة ، وغلط الضعفاء من الفقهاء ، واللباب في الرد على ابنِ الخشّاب ، وبعض الرسائل في بعض الموضوعات المختلفة منها ما نُشِرَ ، ومنها مالم يُنْشَر ، كما أن له كتبًا مفقودة .

أما البحث فقد قسمته قسمين : القسم الأول جعلته خاصًا بدراسة المسائل التصريفية ، وقد بلغت ثلاثمائة وست عشرة مسألة .

أما القسم الثاني فهو قسم الدِّراسة ، وقد جعلته في تسعة فصولٍ ، بيَّنتُ فيها ما ملخصه :

١ـ الفصل الأول كان عن مصادر ابنِ بَرّي في هذه المسائل التصريفية ، وقد تنوَّعت هذه المصادر ما بين كُتُبٍ ، ورجالٍ ، فذكرت الكتب التي صَرَّح بأسمائها ، وكانت منوَّعة في عددٍ من الفنون ، كما ذكرتُ بعض الرِّجال الذين أخذ منهم .

٢ ـ الفصل الثاني : تحدثتُ فيه عن منهج ابنِ بَرّي في التصريف فبيَّنتُ أولا طريقته في عرض آرائه ، وأنه يُصَرِّح برأيه تارةً ، وتارةً يردُّ رأي غيره ، أو يُقَوِّي قولا على قول ، أو يكتفي بذكر قولٍ واحدٍ مع أن في المسألة أكثر من قول ، أو أنه يذكر أقوالا متعدِّدة ويكتفي بالاستشهاد لواحدٍ منها ، أو يشرح الرأي بما يفيد اعتداده به .

كما تَبَيَّنَ أنه يقتصر على المسألة التي يتحدث فيها ولا يستطرد ، وأن عبارته ليس فيها إيجاز ولا إطناب إلا في القليل ، كما تَبَيَّنَ في منهجه أنه يستعمل العلة في آرائه بأنواعها وذكرتُ أمثلةً على ذلك ، كما ظهر من دراسة المسائل عنده عنايته بمسائل الخلاف ، وأنه يوازن بين الأقوال ويرجِّح ، وأنه لم يكن يلتزم منهجًا معيَّنًا في نسبة الأقوال لأصحابها ، وإنما تارةً ينسبها ، وتارةً لا يفعل ذلك ، كما ظهر أنه يعنى بالقواعد الكلية وأوردتُ الشواهد على ذلك .

٣ـ الفصل الثالث : وقد خصَّصته للحديث عن الأدلة عند ابنِ بَرِّي ، وقد استشهد ابنُ بَرِّي بشواهد من القرآن الكريم ، ومن الحديث الشريف ، وبأقوال العرب وأمثالهم ، وكان الشعر أكثر الأدلة السماعية نصيبًا عند ابنِ بَرِّي .

أما الأدلة غير السماعية عند ابنِ بَرِّي فقد استعمل ابنُ بَرِّي القياس فكان يحمل على النظير ، وعلى النقيض ، ويحمل الفرع على الأصل ، والعكس ، ويحمل على الكثير ، ويدع الحمل على القليل .

أما الإجماع فقد احتجَّ به ابنُ بَرِّي وكان يعتدُّ بإجماع البصريين ، كما استدلَّ بالبقاء على الأصل وهو المعروف بالاستصحاب في بعض المسائل .

٤ـ الفصل الرابع : وكان عن موقفه من الأبنية واستدراكاته عليها ، وقد تَبَيَّنَ أنه يرى أن أقل الأصول ثلاثة أحرف ، كما ذكر بعض أوزان الاسم الثلاثي المجرَّد ، واستدرك مثالا جاء على وزن (فُعِلٍ) ، وهو (رُئِمٌ) ، كما ذكر أنه لم يأتِ من الصفات على وزن (فِعَلٍ) إلا كلمات معدودة .

أما أبنية الاسم الثلاثي المزيد فقد ورد منها عند ابنِ بَرِّي عددٌ كبيرٌ من الكلمات ، واستدرك على أبي عبيد أنه جاء في الكلام (فُعَيِّلٌ) ، كما اعترض على بعض أبنية الاسم الثلاثي المزيد ؛ لكونها غير موجودة في لغة العرب ، وهي (فَعْيَلٌ) ، و (فَاعِيلٌ) ، و (فَعْوَالٌ) ، و (مَفْعَالٌ) ، و (فَيْعُولٌ) في واويِّ العين ، كما حَصَرَ بعض الأمثلة التي جاءت على بناءٍ معيَّنٍ نحو ما جاء على (فَعْـلٍ) ، و (فَعْـلاء) ، و (فَعْوْلاء) ، كما ذكر كلماتٍ أُلحقت إما بالثلاثي ، أو بالرباعي ، أو بالخماسي ، وقد بيَّنتُ أنه لا إلحاق للثلاثي بالثلاثي خلافًا لما ذهب إليه ابنُ بَرِّي .

أما أبنية الاسم الرباعي المجرَّد فقد نفى ابنُ بَرِّي أن يكون فيها (فَعَلَّلٌ) أو (فُعَلِلٌ) ، وقال : إنهما مقصوران من (فَعَنْلَلٍ) ، و (فُعَالِلٍ) .

أما أبنية الاسم الرباعي المزيد فقد وردت عند ابنِ بَرِّي عددٌ من الأبنية التي حمل عليها بعض الكلمات ، واعترض على بعض الأبنية لعدم وجودها في لغة العرب وهي (فُعَالَّلٌ) ، و (فَعَلْوَلٌ) ، و (فَعْلٌ) ، كما ذكر كلمةً من الرباعي أُلحِقَت بالخماسي .

أما أبنية الاسم الخماسي المجرَّد فقد ذكر منها ابنُ بَرِّي (فِعْلَلٌ) ، ونفى (فَعْلَلٌ) .

أما أبنية الأفعال فقد تحدَّث ابنُ بَرِّي في أبنية الفعل الثلاثي المجرَّد فعرَّف اللفيف منه ، وذكر بعض معانيه ، وكذلك الفعل الثلاثي المزيد فقد ذَكَرَ ابنُ بَرِّي بعض أبنيته ، ومعانيها ، وحكم ابنُ بَرِّي على أحد أبنيته بالقلة وهو (تَمَفْعَلَ) .

أما أبنية الفعل المضارع فقد بيَّنَ ابنُ بَرِّي مضارع (فَعَلَ) الثلاثي ، وأن عينه تُفتَح إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق ، كما تحدَّث ابنُ بَرِّي عن كسر حرف المضارعة ، وعن إماتة الماضي والنطق بالمضارع .

٥ ـ الفصل الخامس : عن موقف ابنِ بَرِّي من شواذ التصريف ، وقد تحدَّثتُ فيه عن موقف ابن بَرِّي من شواذ الجموع ، وشواذ التصغير ، وشواذ النسب ، وشواذ الإعلال ، وشواذ الإبدال ، وشواذ أخرى ، وبيَّنتُ أنه تارةً لا يعتدّ بالشاذ ، وتارةً يلتمس له تخريجًا ، وتارةً يردُّه إلى المطَّرِد ، وتارةً يحمل عليه .

٦ـ أما الفصل السادس فقد جعلته عن شخصية ابنِ بَرِّي التصريفية ، وذلك في الأدلة ، ووضَّحتُ أنه يوظِّف الدليل عندما يحتاج إليه في المسائل المختلف فيها ، كما أنه في مسائل قليلة لا يورد دليلا ، وأنه يطعن ـ أحيانًا ـ في أدلة الخصوم ليثبتَ ما يذهب إليه ، وأنه يشرح الدليل إذا أورده غيره وكان يحتاج إلى شرح ، كما أنه إذا أخطأ غيره في الاستدلال فإنه ينبِّه على الدليل الصحيح ، ومن الأدلة التي استعملها ابنُ بَرِّي خاصة في الأبنية دليل عدم النظير ، ودليل السبر والتقسيم ، كما بيَّنتُ أنواع أدلته وأنه استدل بالسماع وغيره من الأدلة كما مر في فصل الأدلة عنده .

أما شخصيته في الأبنية فقد تميَّز بأنه يُثْبِتُ بعض الأبنية ، وينفي أخرى ، وأنه اهتم ببيان معاني بعض الأبنية، وفرَّقَ بين معاني بعضها ، ونبَّه على أخطاء بعضهم في معاني الأبنية .

أما شخصيته في الأحكام فقد تميَّزَت بأن أحكامه كانت قطعية في أكثرها إلى جانب أحكام توقيفية، وأحكام مترددة ، وأخرى ضعيفة .

أما شخصيته في التعليلات فقد كانت تعليلاته إما تعليلا لأمور جائزة ، أو لأخرى ممنوعة ، أو أنه يُعَلِّلُ بعللٍ تكون مُلْزِمَة بالحكم لا يمكن ردها ، كما أن ابن بَرّي يهتم بالعلة فيذكرها إذا أهملها غيره ، ويُصَحِّح تعليل غيره إذا أخطأ فيه ، كما أنه قد يهملها أحيانًا فيذكر أحكامًا غير مُعَلَّلة .

٧- أما الفصل السابع فقد تحدَّثْتُ فيه عن موقفه من علماء التصريف ، وبيَّنْتُ أنه بصريُّ النزعة ، وأن له أحكامًا يجتهد فيها ؛ ولذلك فقد تابع الكوفيين في بعض أقوالهم ، وقد خَصَصْتُ الجوهريَّ بمبحثٍ مستقلٍ بينتُ فيه موقف ابن بَرّي منه ، ثم تحدَّثْتُ عن موقف ابنِ بَرّي من بعض العلماء في بعض المسائل التصريفية التي درستها .

٨- وفي الفصل الثامن تحدَّثْتُ عن تأثُّرِ ابن بَرّي وتأثيره ، فذكرتُ أن أبرز من تأثَّرَ بهم ابنُ بَرّي هم سيبويه ، وأبو علي الفارسي ، وابن جني ، وهناك غيرهم ممَّن تأثَّرَ بهم لكنهم لم يكونوا بدرجة هؤلاء ، أما الذين أثَّرَ فيهم ابنُ بَرّي فأبرزهم ابنُ منظور ، والزَّبيدي ، وغيرهم كتلاميذ ابنِ بَرّي والعلماء الآخرين الذين أفادوا من كتبه ، ونقلوا عنه .

٩- وكان الفصل التاسع والأخير عن تقويم آراء ابنِ بَرّي ، وقد بيَّنْتُ أنها تميَّزتْ بالوضوح ، وأن الغموض فيها محدودٌ جدًّا ، ثم بيَّنْتُ أنه كان دقيقًا في نقله عن غيره ، دقيقًا في نسبة الأقوال إلى أصحابها إلا في أشياء يسيرة نبَّهْتُ عليها ، كما ذكرتُ أنه تابعَ غيره من العلماء في بعض المسائل ولم يذكر أنه تابعهم أو يشر إلى ذلك ، وذكرت أن له بعض الآراء في بعض المسائل لم أجد من سبقه إليها ، وختمتُ الفصل بأنه كانت له استدراكات في غير الأبنية وذكرتُ طرفًا منها .

هذا ما ظهر لي بعد البحث في آراء ابنِ بَرّي ومناقشتها ، وفي الختام أسأل الله أن أكون قد وُفِّقتُ إلى الصواب ، وأن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به من اطّلع عليه ونظر فيه .

والحمد لله أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا كما يحب ربنا ويرضى ، وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الفهارس الفنية

الفهارس الفنية

الفهـــــــرس	رقم الصفحة
١- فهرس الآيات	١٢٠٥ - ١٢٠٩
٢- فهرس القراءات الأخرى	١٢١١-١٢١٣
٣- فهرس الحديث الشريف	١٢١٥ - ١٢١٦
٤- فهرس أمثال العرب	١٢١٧
٥- فهرس أقوال العرب	١٢١٩ - ١٢٢٣
٦- فهرس الأشعار	١٢٢٥ - ١٢٤٨
٧- فهرس الأرجاز	١٢٤٩ - ١٢٥٥
٨- فهرس الأعلام	١٢٥٧ - ١٢٧٨
٩- فهرس الجماعات والقبائل	١٢٧٩
١٠- فهرس الأبنية	١٢٨١ - ١٣٦٣
١١- فهرس الكلمات المعَرَّبَة	١٣٦٥ - ١٣٦٨
١٢- فهرس البلدان والمواضع	١٣٦٩ - ١٣٧٢
١٣- فهرس المسائل التصريفية	١٣٧٣ - ١٣٩٤
١٤- ثبت المصادر والمراجع	١٣٩٧ - ١٤٣٦
١٥- فهرس الموضوعات	١٤٣٧ - ١٤٤٧

١ – فهرس الآيات

سورة البقرة

الآيـــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿لِلتَّوبَةِ﴾	١٠٣	٩٠٨، ٩٠٩، ١٠٣٧، ١٠٩٧
﴿وكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	٥٣، ٥٧
﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾	١٦٤	٧٧٦، ١٠٣٥
﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾	٢٠٣	٥٧٠، ١٠٣٥
﴿أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾	٢٤٨	٨٣٦، ٩٩٥

سورة آل عمران

﴿لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾	٢٤	٥٧٠، ١٠٣٥

سورة النساء

﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾	٣	٤٦
﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾	١٢	٥٢١
﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ﴾	١٤٧	٤٦

سورة المائدة

﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾	١	٧٩٧
﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾	٩٥	٧٩٨

الآيـــــة	رقمها	رقم الصفحة
سورة الأنعام		
﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾	١٤١	٤٦
سورة الأعراف		
﴿مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا﴾	٢٠	٩٣٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾	١٩٤	٤٧
سورة يونس		
﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٩	٥٧٢
﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾	٢٢	٦٧٥
سورة يوسف		
﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾	٢٠	٥٧٠، ١٠٣٥
سورة الحجر		
﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ﴾	٥٣	٩٢٤
سورة الإسراء		
﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ﴾	١٢	٤٦
سورة طـــه		
﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾	٣٩	٨٣٦، ٩٩٥

الآيـــــة	رقمها	رقم الصفحة
سورة الأنبياء		
﴿ولِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾	٨١	٦٧٥
سورة الحج		
﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾	٢	٦٧٤
سورة المؤمنون		
﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾	٥٣	٧٠٩، ١٠١١، ١٠١٨، ١٠٣٧، ١١٦٦
سورة النور		
﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾	٣٢	٤٧
سورة الشعراء		
﴿إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ﴾	١٦٨	٤٧٠
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الأَعْجَمِينَ﴾	١٩٨	٦٦٩
سورة الأحزاب		
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾	٣٥	٥٧٠، ٥٧١، ١٠٣٤، ١٠٣٥
﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾	٥٠	٥٩٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾	٥٣	٥٩٧

الآيـــــة	رقمها	رقم الصفحة
سورة سبأ		
﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾	٣٧	٥٧٢
سورة يس		
﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	٤١	٧٧٦، ١٠٣٥
﴿بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	٤٢٤، ١٠٣٤
سورة ص		
﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾	٤٦	٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ١٠٣٤
سورة فصلت		
﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾	٤٦	٤٢٤، ١٠٣٤
سورة الزخرف		
﴿سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾	٣٣	٧١٢
سورة الذاريات		
﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾	١٩	٤٢٤، ١٠٣٤
سورة القمر		
﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾	٧	٤٧

الآيـــــة	رقمها	رقم الصفحة
سورة البلد		
﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾	٢٠	٤٧
سورة الفيل		
﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾	٣	٢٠٣

٢ – فهرس القراءات الأخرى

سورة البقرة

القراءة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾	١٠٢	٩٠٨، ٩٠٩، ١٠٣٧، ١٠٩٧
﴿التابوهُ﴾	٢٤٨	٢٤٠، ٨٣٦، ١٠٩٣
﴿فَرُهُنٌ مقبوضة﴾	٢٨٣	٧١٢

سورة الأنعام

﴿لقد تقطع بينُكم﴾	٩٤	٥٤، ٥٨

سورة الأعراف

﴿وجعلنا لكم فيها معائش﴾	١٠	٩١٠، ٩١٢، ١٠١٨، ١٠٣٦، ١٠٩٧

سورة التوبة

﴿لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون﴾	٥٧	٣٧٤

سورة يونس

﴿هو الذي جعل الشمس ضياء﴾	٥	٨٨، ٨٩

سورة الحجر

﴿وجعلنا لكم فيها معائش﴾	٢٠	٩١١، ٩١٣، ١٠١٨، ١٠٣٦، ١٠٩٧

القـــراءة	رقمها	رقم الصفحة
سورة الإسراء		
﴿وناءَ بجانبه﴾	٨٣	٧٩، ٨٠، ١٠٣٣
سورة الكهف		
﴿من لَدُنه﴾	٢	٨١٦
سورة طه		
﴿مكانا سوًى﴾	٥٨	٧٩٩
﴿أن اقذفيه في التابوه﴾	٣٩	٨٣٦، ١٠٩٣
﴿قَدَ افْلح﴾	٦٤	٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣
سورة الأنبياء		
﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء﴾	٤٨	٨٨، ٨٩
سورة المؤمنون		
﴿فتقطعوا أمرهم بينهم زُبْرا﴾ و﴿زُبَرا﴾	٥٣	٧٠٩، ١٠١١، ١٠١٨، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٩٠، ١١٦٦
سورة النور		
﴿كأنها كوكب دُرِّيءٌ﴾	٣٥	٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ١٠٣٣

القـــراءة	رقمها	رقم الصفحة
سورة النمل		
﴿الذي يخرج الخَبَءَ في السموات﴾	٢٥	٩٠٣
سورة القصص		
﴿من إله غير الله يأتيكم بضِئاء﴾	٧١	٨٨، ٨٩
﴿مَنِ الهٌ﴾	٧١	٧٢، ٩٠٢، ٩٠٣
سورة فصلت		
﴿وناء بجانبه﴾	٥١	٧٩، ٨٠، ١٠٣٣
سورة الضحى		
﴿ما وَدَعَكَ ربك﴾	٣	٤٠١
سورة العصر		
﴿وتواصوا بالصَّبِرْ﴾	٣	٨١٨، ١٠٣٥

٣ – فهرس الحديث الشريف

أ

أرس : «فَإِنْ أَبَيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الإِرِّيسِيِّينَ» ٦٦٨، ١٠٤٠، ١٠٩٤، ١٠٩٥.

أين : قال ابنُ عمر – رضي الله عنهما – : «اذهبْ بها تلاَن إلى أصحابك» ٨٤٩.

ب

باو : «أمَرَهُمْ أن يَتَبَاءوا» ٩٦، ٩٧، ١٠٣٩، ١١٤٠.

ببن : قال عُمر – رضي الله عنه – : «أمَا والذي نفسي بيده، لولا أن أتْرُكَ الناس بَبَّانًا ليس لهم شيءٌ، ما فُتِحَتْ عليَّ قريةٌ إلا قسمتُها، كما قَسَمَ النبي – صلى الله عليه وسلم – خيبر، ولكني أتْرُكُها خِزَانةً لهم يقتسمونها» ٢٥٤.

ح

حوج : «استَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الحَوَائِجِ بِالكِتْمَانِ» ٧٤١، ١٠٠٤.

«اطْلُبُوا الحَوائِجَ إِلَى حِسَانِ الوُجُوهِ» ٧٤١، ١٠٠٢، ١٠٠٣.

«الْتَمِسُوا الحَوَائِجَ عَلَى الفَرَسِ الكُمَيتِ الأَرْثَمِ المُحَجَّلِ الثَّلاثِ المُطْلَقِ اليَدِ اليُمْنَى، وَخَيْرُ الخَيْلِ الحُوُّ» ٧٤١، ١٠٠٢.

«إِنَّ لله عِبَادًا خَلَقَهُمْ لحَوَائِجِ النَّاسِ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ» ٧٤١، ١٠٠٢.

«إِيَّاكُمْ والأَقْوَادَ، قَالُوا :يَارَسُولَ الله، وَمَا الأَقْوَادُ؟، فقال: هو الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا فَيَأتِيهِ المِسْكِينُ وَالأَرْمَلَةُ، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ، وَيَأتِيهِ الغَنِيُّ فَيَقُولُ: عَجِّلُوا فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ» ٧٤١.

ق

قذف : في الحديث أن ابنَ عمر – رضي الله عنهما – «صلَّى في مسجدٍ فيه قِذَافٌ» ٥٦١، ١٠٣٩.

ل

لبن : رُوِيَ عن رَسُول الله – ﷺ – «في لَبَنِ الفَحْلِ أنه يُحَرِّم» ٤٩٣.

م

مهن : جاء في وصف النبي – ﷺ – : «ليس بالجافي ولا المَهِين» ٥١١.

و

ودع : «أيْ عائشة، إن شرَّ الناس مَنْ تركه الناس، أو وَدَعَهُ الناس اتقاء فُحْشِه» ٤٠١.

«لَيَنْتَهِيَنَّ أقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الجُمُعَات» ٣٩٩، ٤٠١، ١٠١٣.

وزر : «ارْجِعْنَ مَأزُوْرَاتٍ غَيْرَ مَأجُوْرَات» ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ١٠٣٩.

وسط : «أتَى رَسُوْلُ الله –ﷺ– وَسْطَ القَوْمِ» ٥٦، ١٠٣٨.

«كَانَ يَقِفُ في صلاة الجنازة على المرأة وَسَطَهَا» ٥٧.

ي

يمن : «زَوَّدَتْنَا أمُّنَا بِيُمَيْنَتِيْهَا من الهَبِيْد» ٥٩١، ٩٩٤، ١٠٤٠.

٤ – فهرس أمثال العرب

أنجز حرٌّ ما وعد ٣٥٤.

جَاء بامِّ الرُّبَيْقِ على أرَيْق ٦١٥، ٦١٦.

عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه ٦١٦.

فُلانٌ أغْنَى من التُّفَة عن الرِّفَة ٩٨٣، ١٠٠٣.

مَا أدْرِي أيَّ تُرْخمٍ هو ١٥٦.

مَا أدْرِي أيَّ الجراد عَارَهُ ٤٠٤، ١٠٤٣.

ناجزًا بناجز ٣٥٤.

هالكٌ في الهوالك ٧٣٨.

وَيْلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ ٤٥٦، ٤٥٧، ١٠٤٣، ١١٠٧.

يجري بُلَيْقٌ ويُذَمُّ ٦١٦.

يَرْتَعِي وَسَطًا ويربِضُ حَجْرَةً ٥٣، ٥٧.

٥ – فهرس أقوال العرب

أ

أفـف: أتاني في إفَّانِ ذلك وأفَّانِ ذلك وأفَفِ ذلك وتَئِفَّة ذلك ١٥٠، ٢٣١

أتيتُه في تَفِيْئَة ذلك ١٥٠.

أفَفْتُ عليه عَنْبَرَةَ الشِّتَاء ١٥٢.

ألق: ألقَ الرجلُ ١٤٧.

امرأةٌ ألقَى ١٤٨.

رَجُلٌ مألوق ١٤٧، ١٤٨.

أون: أوَّنَ الحمارُ ١٧١.

أين: حَسْبُكَ تَلاَن ٨٤٩.

ب

باو: هم بَوَاءٌ ٩٧

بـبـن: هم على بَبَّانٍ واحد ٢٦١.

برأ: بَرَأتُ من المرضِ أبْرُؤُ بُرُوْءًا ٣٩٠.

بَرَأتُ من المرضِ أبْرَأ بَرْءًا ٣٩٠.

بطح: نَزَلْتُ الأبْطَح ٧٦٦.

بعك: تركتُه في بَعْكُوْكَة القوم ٣٠٧.

بقل: أبْقَلَ المكانُ وبَقَلَ ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ١١٩٢.

بله: عَيْشٌ أبْلَهٌ ٣٣٩، ٣٤٠.

بلي: مَا أُبَالِيْه ٨٢٠.

بين: هَيَّان بن بَيَّان ٢٦٠.

ث

ثني: فلانٌ يصوم الأثْناء، وبعض العرب يقول: الثُّنِيَّ ٧٧٤، ١١٤٠.

ج

جرع: رَعَيْتُ الأجْرَعَ ٧٦٦.

جنق: جَنَقْنَاهم ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦.

ما زِلْنا نُجْنَقُ ٣١٤، ٣١٦.

جيأ: جَاءاني فَجِئْتُه ٩٧.

ح

حمد: رَجُلٌ حَمِيْدٌ وامْرَأةٌ حَمِيْدَةٌ ٤٤٩.

خ

خوف: رَجُلٌ خَافٌ ٤٣٥.

د

دحح: دَحَحْتُ البيتَ ٣٦٤.

مُطِرْنَا لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا من الشَّهر فَانْدَحَّتِ الأرضُ كَلاً ٣٦٤، ٣٦٥.

دخل: أدْخَلْتُ يدي في السَّمْنِ فَانْدَخَلَتْ ٣٧٥.

دور: مَا بِهَا دُوْرِيٌّ ٦٥٦.

ر

رقد: ارْقَدْ في العَدْوِ ٣٦٧.

رمن: أرضٌ مَرْمَنَةٌ ٢٦٢.

رهط: تسعة رهط ١٠٣.

ريح: يَوْمٌ رَاحٌ ٤٣٥، ٨٢٣.

ريق: رَجُلٌ رَيْقٌ ١٨٣، ١٨٤.

ش

شيأ: ثلاثة أشياء ٩٩، ١٠٠، ١٠٣

ص

صوت: رَجُلٌ صَاتٌ ٤٣٥.

صوف: كَبْشٌ صَافٌ ٤٣٥، ٨٢٣.

ط

طين: يَوْمٌ طَانٌ ٤٣٥.

ع

عبن: أعْبَنَ الرَّجُلُ ٣٣٤.

عشب: أعْشَبَ البلدُ فهو عاشبٌ ومُعْشِبٌ ٤١٧.

ف

فهق: فَهَقْتُ الرجل، فُهِقَ الصبيُّ ٨٤.

ق

قحا: أَقْحَتِ الأرضُ ٢٩٠.

قصا: شاةٌ وناقةٌ قَصْوَاء ٤٦٣.

بَعِيرٌ أَقْصَى ٤٦٤.

ل

لول: سألتُك حاجةً فَلَوْلَيْتَ لي ١٦٧.

لال: سألتك حاجة فلالَيْتَ لي ١٦٧.

م

مجنق: مَجْنَقَ المَنْجَنِيْقَ ٣١٥.

معد: تَمَعْدَدَ الرَّجُلُ ٣٧٩.

من: ضَرَبَ مَنٌّ مَنًّا ٨٤٠، ١٠٢٣.

موا: رَجُلٌ مَالٌ ٤٣٥.

موه: أمهى النصلَ على السِّنان ٩٤.

أمهى الفرس ٩٤.

حفر حتى أمهى ٩٤.

ماهتِ الرَّكية تموه موهًا ٩٤، ٢٥٠، ٢٥١.

حفرت البئر حتى أموهت ٩٤.

بئرٌ مَاهَةٌ ٩٤، ٤٣٥.

هذا السِّكين أموه من هذا ٩٥.

ن

ناي: نَ نُؤْيَكَ ٤٠٧.

نبا: كَانَ مُسَيْلِمَة نُبُوَّتُهُ نُبَيْئَة سُوءٍ ٥٩٦، ٥٩٩.

نفر: ثلاثة نفر ١٠٣.

نوء: ناء الرجل بحمله ينوء به، نُؤْتُ بالحمل أنوء به نوءًا، ناء بي الحمل ٨٠.

نول: رَجُلٌ نالٌ ٤٣٥.

و

ورس: أوْرَسَ الرَّمْثَ ووَرَسَ ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧.

وري: تَوَارَيْتُ عنك ٦٠١.

ولق: رَجُلٌ مَوْلُوقٌ ١٤٨.

جَاءت الإبلُ تَلَقٌ ١٤٨.

وَلَقَ الرجلُ يَلِقُ ١٤٧، ١٤٨.

وول: مررتُ بِأوَّلَ مِنْكَ ١٤٥.

هذا أوَّلُ منك ١٤٢، ١٤٥.

ي

يسر: أعْطَى يَسْرَةً ٥٩٢.

يفع: أيْفَعَ الغلامُ ويَفَعَ ٤١٥، ٤١٧.

يمن: أعْطَى يَمْنَةً ٥٩٢.

٦ – فهرس الأشعار

الباء المضمومة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
كَأنَّ مَصَامَاتِ الأسُودِ بِبَطْنِهِ			
مَـرَاغٌ وآثارُ الأراجِـيلِ مَلْعَبُ	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	٧٥٩، ١٠٥١
خَلِيلَيَّ حُثَّا العِيسَ نُصْبِحْ وقد بَدَا			
لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَّامَتَيْنِ مَنَاكِبُ	كُثَيِّر	الطويل	٦٤٢
وَلِيَ بِبِلادِ السِّنْدِ عِنْدَ أمِيرِهَا			
حَوَائِجُ جَمَّاتٌ وَعِنْدِيَ ثَوَابُهَا	الفرزدق	الطويل	٧٤٢، ١٠٤٩
لَدُنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ			
فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ	ساعدة بن جؤية	الكامل	٥٧
لِـمَنْ نَارٌ قُبَيْلَ الصُّبحِ عِنْدَ البَيْتِ مَاتَخْبُو			
إذا مَا أُوقِدَتْ يُلْقَى عَلَيْهَا المَنْدَلُ الرَّطْبُ	عمرُ بن أبي ربيعة	الهزج	٦٦٥

الباء المفتوحة

الانَ وَقَدْ نَزَعْتَ إلَى نُمَيْرٍ			
فَهَذَا حِيـنَ صِرْتَ لَهُمْ عَـذَابًا	جرير	الوافر	٩٠٠

البيت	القائل	البحر	الصفحة
الباء المكسورة			
دَعَتْهُ وَفِي أثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا			
خَلِيْطَا دَمٍ مُهْرَاقُهُ غَيْرَ ذَاهِبِ	عُمَارة بن عقيل	الطويل	٤٦٦، ١٠٤٨
ثَمَمْتُ حَوَائِجِيْ وَوَذَاتُ بِشْرًا			
فَبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السِّقَابِ	أبو سلمة المحاربي	الوافر	٧٤٢
فَظَلَلْتُ كَالْمِهْرِيْقِ فَضْلَ سِقَائِهِ			
فِيْ جَوِّ هَاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرَابِ	=	الكامل	٤١٩، ١٠٤٧
عَلَى جَانِبِي حَائِرٍ مُقْفِرِ			
بِبَرْثٍ تَبَوَّأَنَهُ مُعْشِبِ	النابغة الجعدي	المتقارب	٤١٥، ١٠٤٧
التاء المكسورة			
وَلَوْ شَهِدَتْ أمُّ القُدَيْدِ طِعَانَنَا			
بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأرْمَنِيِّ ارْنَتِ	سيار بن قصير	الطويل	٦٣٠
ذَاتَ انْتِبَاذٍ مِنَ الحَادِيْ إذَا بَرَكَتْ			
خَوَتْ عَلَى ثُفِنَاتٍ مُحْزَئِلاتِ	أبو دؤاد	البسيط	٥٧٠
يَاعَيْنُ فَابْكِيْ أبَا الشُّعْثِ الشَّجِيَّاتِ			
يبكينه حُسَّرًا مِثْلَ البَلِيَّاتِ	مطرود بن كعب	البسيط	٤٥٨

البيت	القائل	البحر	الصفحة
الجيم المضمومة			
كَأنَّ ثِقَالَ الـمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ			
وَشَابَةَ بَـرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِـيْجُ	أبو ذؤيب	الطويل	١١٧١،٢٩٩
الجيم المكسورة			
بَنَانَ بِنَا لا رَاجِيَاتٍ لِحَاجَةٍ			
وَلا يَائِسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الحَوَائِجِ	=	الطويل	٧٤٤
الحاء المضمومة			
وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً			
فَبُحْ لانَ مِنْهَا بِالَّذِي أنْتَ بَائِح	عنترة	الطويل	٩٠٢،٩٠٠
جَاوَرْتُهُ حِيْنَ لا يَمْشِي بِعَقُوتِهِ			
إلا الـمَقَانِبُ والقُبُّ الـمَقَارِيْحُ	أبو ذؤيب	البسيط	٧٨٢

البيت	القائل	البحر	الصفحة
الحاء المكسورة			
...			
مُتَوَرِّكُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المَشْرَحِ	=	الكامل	٥٤٣، ١٠٤٩
الدال المضمومة			
لِكُلِّ انَـاسٍ مَقْبَرٌ بِفِنَائِهِمْ			
فَهُمْ يَنْقُصُوْنَ والقُبُوْرُ تَزِيْدُ	عبد الله بن ثعلبة	الطويل	٥٢٥، ١١٣٥
مِنَ الخَفِرَاتِ البِيْضِ وَدَّ جَلِيْسُهَا			
إذَا مَا قَضَتْ حَدْوَتَهُ لَوْ تُعِيْدُهَا	كُثَيِّر أو نُصيب	الطويل	٧٨٩
وَمُهْرَاقُ الدِّمَاءِ بَوَارِدَاتِ			
تَبِيْدُ الـمُخْرِبَاتُ وَلا تَبِيْدُ	جرير العجلي أو الأخطل	الوافر	٤٦٦، ١٠٤٨
الا يَاهِنْدُ هِنْدَ بَنِي عُمَيْرٍ			
ارَثٌّ لانَ وَصْلُكِ أمْ جَدِيْدُ	=	الوافر	٩٠٠، ٩٠٢
لأخَوَيْنِ كَانَا خَيْرَ أخَوَيْنِ شِيْمَةً			
وَأسْرَعَهُ فِيْ حَاجَةٍ لِيْ أرِيْدُهَا	خُلَيْجٌ الأعْيَوِيُّ	الكامل	٥٥١
الدال المفتوحة			
فَآلَيْتُ لا أرْثِيْ لَهَا مِنْ كَلالَةٍ			
وَلا مِنْ حَفًى حَتَّى تَزُوْرَ مُحَمَّدَا	الأعشى	الطويل	٥٢٢

البيت	القائل	البحر	الصفحة
نَقُوْهُ أيُّها الفِتْيَانُ إنِّي			
رَأيْتُ اللـهَ قَدْ غَـلَبَ الـجُدُوْدا	خداش بن زهير	الوافر	٣٩٦
الدال المكسورة			
فَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ الَّذِيْ فِيْ سِقَائِه			
لِـرَقْـرَاقِ آلٍ فَـوْقَ رَابِيَـةٍ جَلْـدِ	العُدَيْل بن الفَرْخ		
	أو أبو الأخيل	الطويل	٤١٩
فَإذَا وَذَلِكَ لا مَهَاةَ لِذِكْرِه			
وَالدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بِفَسَادِ	الأسود بن يعفر	الكامل	٩١
الدال الساكنة			
اصْبَحَ الثُّعْلَبُ يَسْمُوْ للعُـــلا			
واخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ الأسَدْ	=	الرمل	٣٦٨، ١٠٤٦
الراء المضمومة			
تَكَادُ يَدِيْ تَنْدَى إذَا مَا لَـمَسْتُهَا			
وَتَنْبُتُ فِيْ أطْرَافِهَا الوَرَقُ الخُضْرُ	أبو صخر الهذلي	الطويل	١٨
خَرَجْنَ حَرِيْرَاتٍ وَأبْدَيْنَ مِجْلَدًا			
وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الـمُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ	الفرزدق	الطويل	٤٤٨، ١١٣٤

البيت	القائل	البحر	الصفحة
فَلا تُشْتَرَى إلا بِرِبْحٍ سِبَاؤُهَا			
بَنَاتُ الـمَخَاضِ شُومُهَا وحِضَارُهَا	أبو ذؤيب	الطويل	٧٠٥
بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا			
وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا	كُثير	الطويل	٦٦٥
وَأَدْبَرُوا ، وَلَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا رَقَصٌ			
وَالمَوْتُ يَخْطُرُ، وَالأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ	مالك بن عمار	البسيط	٤٨٢، ١٠٤٨
وَقَيْسُ عَيْلانَ حَتَّى اقْبَلُوْا رَقَصَا			
فَبَايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَمَا كَفَرُوْا	الأخطل	البسيط	٤٨٣، ١٠٤٨
حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إلا تَذَكُّرُهُ			
وَالدَّهْرُ أَيْنَمَا حَالِ دَهَارِيْرُ	عِثْيَر بن لبيد العُذْرِيُّ	البسيط	٧٨٢
أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَخَدِيْنُ زِيْرِ			
وَصُرَّاءُ لِقَسْوَتِهِ بُخَارُ	الفرزدق	الوافر	٨٠٥، ١١٥٨
فَإِنْ أَصْبَحْ تُخَالِجُنِي هُمُوْمٌ			
وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ	=	الوافر	٧٤٣، ١٠٥٠
عَلَى قَرْمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ			
كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ	السُّلَيْكُ بن السُّلَكَة	الوافر	٢٢٢، ٢٢٣

البيت	القائل	البحر	الصفحة
عَضَّتْ اسَيِّدٌ جِذْلَ ايْرِ ابيْهِمُ			
يَوْمَ النِّسَارِ، وَخُصَيْتَيْهِ العَنْبَرُ	ابو المُهَوِّسِ الاسدي	الكامل	٥٤١
نَفَرَ الحَيُّ مِنْ بُكَائِيْ فَقَالُوْا			
قُلْ بِصَبْرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُوْ	بشار بن برد	الخفيف	٣٨٩، ١١٦٢
وَسْطَهُ كَالْيَرَاعِ اوْ سُرُجِ المَجْـ			
ـدِلِ حِيْنًا يَخْبُو، وحِينًا يُنِيْرُ	عدي بن زيد	الخفيف	٥٣٥

الراء المفتوحة

ابُوْكَ حُبَابٌ، سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ			
وَجَدِّيَ يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا	جميل	الطويل	١٨٨
تَرَى الصَّرَارِيَّ فِيْ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ			
تَعْلُوْهُ طَوْرًا وَيَعْلُوْ فَوْقَهَا تِيَرَا	خلف بن جميل	الطويل	٨٠٧
تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ			
لَوْ يَسْتَطِيْعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبَرَا	الفرزدق	البسيط	٨٠٧
مَتَى مَا تَلْقَنِيْ فَرْدَيْنِ، تَرْجُفْ			
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا	عنترة	الوافر	٥٤١
وَسَائِلَةٍ بِظَهْرِ الغَيْبِ عَنِّيْ			
أَغَارَتْ عَيْنُهُ امْ لَمْ تَغَارَا	عمرو بن أحمر	الوافر	٨٣٤

البيت	القائل	البحر	الصفحة
إذَا العَرَبِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ			
عَصَبْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارًا	ذو الرمة	الوافر	٦٣٤، ١٠٩٤، ١١٣٤
مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بِأَنَّ الـ			
ـعَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَه	عمرو بن ملقط الطائي	مجزوء الكامل	٧١٧

الراء المكسورة

فَإِنَّكَ يَا عَامِ ابْنَ فَارِسِ قُرْزُلٍ			
مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الخَنَا والهَوَاجِرِ	سلمة بن الخرشب	الطويل	٧٦٧
وَثُمَّ وَدَعْنَا آلَ عَمْرٍو وَعَامِرٍ			
فَرَائِسُ أَطْرَافِ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ	خفاف بن ندبة	الطويل	٤٠٢
رَاشَهُ مِنْ رِيشِ نَاهِضَةٍ			
ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهِ	امرؤ القيس	المديد	٩١، ٩٤
وَصَاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ			
عِنْدِي، وَإِنِّي لَدَرَّاكٌ بِأَوْتَارِ	قيس بن رفاعة	البسيط	٤٢٢
دَعُوا التُّخَاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا			
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ	حسان	البسيط	٤٩٤

البيت	القائل	البحر	الصفحة
فَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهُ			
وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارِ	عمران بن حطان	الوافر	١٠٤٦،٩١
جَلاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا			
خِفَافًا، كُلُّهَا يَتَقِي بِأَثَرِ	خُفَاف بن ندبة	الوافر	١١٦٢،٣٩٥
مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْظٍ، بَعْدَمَا			
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ: يَا بَنِي خَوَّارِ	القتّال الكلابي	الكامل	٥٨
وَتَرَى الصَّرَارِيَ يَسْجُدُونَ لَهَا			
وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّحْرِ	المسيب بن علس	الكامل	٨٠٧

الراء الساكنة

الفَائِقُونَ الرَّائِقُو			
نَ الآفِقُونَ عَلَى المَعَاشِرْ	الكميت	مجزوء الكامل	٤١٣
قِفْ بِالدِّيَارِ وُقُوفَ زَائِرْ			
وَنَأَيْ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرْ	الكميت	مجزوء الكامل	٦٣٩
بَاجِرِيُّ الدَّمِ مُرٌّ لَحْمُهُ			
يُبْرِئُ الكَلْبَ إِذَا عَضَّ وَهَرْ	المثقّب العبدي	الرمل	٦٥٨

البيت	القائل	البحر	الصفحة
الزاي الساكنة			
وَكُنْتَ رَبِيْعًا لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً			
فَمُلْكُ أبي قَابُوْسَ اَضْحَى وَقَدْ نَجَزْ	النابغة الذبياني	الطويل	٣٥٤
السين المكسورة			
مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ			
لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ	الحطيئة	البسيط	٧٦٧
ولا اَتَّقِيْ الغُيُوْرَ إذَا رَآنِي			
وَمِـثْلِي لُزَّ بِالحَـمِسِ الرَّئِيسِ	الأسدي	الوافر	١١٦٢،٣٩٥
الضاد المكسورة			
إنَّ شَكْلِيْ وَإنَّ شَكْلَكِ شَتَّى			
فَالْزَمِيْ الخَصَّ واخْفِضِيْ تَبْيَضِضِّي		الخفيف	٦٥
العين المضمومة			
فَأيُّهُمَا مَا اتَّبَعَنَّ فَإنَّنِيْ			
حَـزِيْنٌ عَلى تَرْكِ الَّذِيْ انَا وَادِعُ	قيس بن الحدادية	الطويل	٤٠٢
فَدُوْنَكَ خُصَّيْهِ وَمَا ضَمَّتْ اسْتُهُ			
فَـإنَّكَ قَـمَّـامٌ خَـبِـيْثٌ مَـرَاتِعُـهْ	البعيث	الطويل	٥٤٢

البيت	القائل	البحر	الصفحة
فَكَانَ مَا قَدَّمُوْا لاَنْفُسِهِمْ			
اَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِيْ وَدَعُوْا	=	البسيط	٤٠٢
حَلُّوْا الاَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ، وَمَا نَزَلُوْا			
اَرْضًا بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتُوْنُ والسَّلَعُ	جرير	البسيط	١٠٤٦،٢٥٢
اَكَلَ الجَمِيْمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ			
مِثْلُ القَنَاةِ وَاَزْعَلَتْهُ الاَمْرَعُ	ابو ذؤيب	الكامل	٦٩٥

العين المفتوحة

وَلَهَا بِالمَاطِرُوْنِ إِذَا			
اَكَلَ النَّمْلُ الَّذِيْ جَمَعَا	يزيد بن معاوية	المديد	٨٧٥،٦٥٢
لَيْتَ شِعْرِيْ عَنْ خَلِيْلِيْ مَا الَّذِيْ			
غَالَهُ فِيْ الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ	ابو الأسود او غيره	الرمل	٤٠٠
سَلْ اَمِيْرِيْ مَا الَّذِيْ غَيَّرَهُ			
عَنْ وِصَالِيْ اليَوْمَ حَتَّى وَدَعَهْ	ابو الأسود او غيره	الرمل	٤٠١

العين المكسورة

ولا فَرِحٌ بِخَيْرٍ إِنْ اَتَاهُ			
ولا جَزِعٌ مِنَ الحَدَثَانِ لاعٍ	مرداس بن حصين	الوافر	٤٣٤

البيت	القائل	البحر	الصفحة
العين الساكنة			
فَسَعَى مَسْعَاتَهُمْ فِيْ قَوْمِه			
ثُم لَمْ يُدْرِكْ وَلا عَجْزًا وَدَعْ	سويد بن أبي كاهل	الخفيف	٤٠١
الفاء المضمومة			
بَيْنَ شُكُوْلِ النِّسَاءِ خِلْقَتُهَا			
قَصَدٌ فَلا جِبْلَةٌ وَلا قَضَفُ	قيس بن الخطيم	البسيط	٤٠١
الفاء المكسورة			
بَا كَرْتُهُ قَبْلَ انْ تَلْغَى عَصَافِرَهُ			
مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الحَافِي	عبد المسيح بن عسلة	البسيط	٣٩٣، ١٠١٠، ١٠٤٦
كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ			
فَالْمُخُّ خَالِصُهُ لِعَبْدِ مَنَافِ	ابن الزبعرى أو مطرود	الكامل	٤٨٩
القاف المضمومة			
فَاصْبَحْتُ كَالْمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مَائِه			
لِضَاحِيْ سَرَابٍ بِالْمَلا يَتَرَقْرَقُ	كُثَيِّر أو الأحوص	الطويل	٤١٨، ١٠٤٧
تَلاقَيْنَا بِغِيْنَةَ ذِيْ طُرَيْفٍ			
وَبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيْقُ	المُفَضَّل النُّكْرِي	الوافر	٤٥٣

البيت	القائل	البحر	الصفحة
ما تَعَادَى عَنْهُ النَّهارَ ولا تَعْـــ			
ـــجُـوْهُ إلاَّ عُـفَـافَـةً اوْ فُـوَاقُ	الأعشى	الخفيف	٣٥
مُشْفِقٌ قَلْبُهَا عَلَيهِ فَمَا تَعْـــ			
ـــجُـوْهُ إلا عُـفَـافَـةً اوْ فُـوَاقُ	الأعشى	الخفيف	٣٥
وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهارَ فَمَا تَعْـــ			
ـــجُـوْهُ إلا عُـفَـافَـةَ اوْ فُـوَاقُ	الأعشى	الخفيف	٣٥

القاف المفتوحة

ايَا جَارَتَا بِيْنِيْ فَإنَّكِ طَالِقَهْ			
كَذَاكَ امُوْرُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهْ	الأعشى	الطويل	٦٧٥
ابُوْنَ ثَلاثَةٌ هَلَكُوْا جَمِيْعًا			
فَـلا تَسْـأمْ دُمُـوْعُكَ انْ تُرَاقَـا	-	الوافر	١٠٤٩،٥٥٧
إنِّيْ رأيْتُ ذَوِيْ الحَوَائِجِ إذْ عَرَوْا			
فَـاتَوْكَ قَـصْـرًا اوْ اتَوْكَ طُرُوْقًا	ابن هرمة	الكامل	١٠٥٠،٧٤٣
رُبَّ كَاسٍ هَرَقْتُهَا ابنَ لُؤَيٍّ			
حَـذَرَ المَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُـهَـرَاقَـه	سامة بن لؤي	الخفيف	١٠٤٧،٤٦٦

البيت	القائل	البحر	الصفحة
القاف المكسورة			
إذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ			
جَرَى وَهْوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقِ	خفاف بن ندبة	الطويل	٤٠٢، ١١٣٧، ١١٧٥
تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةٌ هُرْمُزِيَّةٌ			
بِفَضْلِ الَّذِي أعْطَى الأمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ	=	الطويل	٦٢٨
ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالأرْزَانِ صَادِيَةً			
فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَرِقِ	ساعدة بن جؤية	البسيط	٦٨٧
إذَا مَا شِئْتُ نَالَكَ هَاجِرَاتِي			
وَلَمْ أعْمِلْ بِهِنَّ إلَيْكَ سَاقِي	بشر بن أبي خازم	الوافر	٧٦٨، ١١٦١
الكاف المضمومة			
نَفْسِي الفِدَاءُ لِمَنْ أدَّاكُمُ رَقَصًا			
تَدْمَى حَرَاقِفُكُمْ فِي مَشْيِكُمْ صَكَكُ	أوس	البسيط	٤٨٣، ١٠٤٨
الكاف المكسورة			
أقُولُ وَقَدْ نَاءَتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى			
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشُطُّ دِيَارُكِ	=	الطويل	٧٩، ١٠٤٤

البيت	القائل	البحر	الصفحة
فَأَيْقَنْتُ أَنِّيْ ثَائِرُ بْنِ مُكَدَّمٍ			
غَدَاةَ إِذِ اوْ هَالِكٌ فِيْ الهَوَالِكِ	ابن جذل الطعان	الطويل	٧٣٦
اللام المضمومة			
فَلَيْتَكَ حَالَ البَحْرُ دُوْنَكَ كُلُّهُ			
وَكُنْتَ لَقَى تَجْرِيْ عَلَيْكَ السَّوَائِلُ	الاعشى	الطويل	٧٦٧
لَهُ بِجَنُوْبِ القَادِسِيَّةِ فَالشَّبَا			
مَوَاطِنُ لا تَمْشِيْ بِهِنَّ الأَرَاجِلُ	كُثَيِّرٌ	الطويل	٧٦٠، ١٠٥٢
عَلَيْهِ شَرِيْبٌ لَيِّنٌ وَادِعُ العَصَا			
يُسَاجِلُهَا حُمَّاتُهُ وَتُسَاجِلُه	معن بن أوس	الطويل	٤٠٢، ١٠٤٧
زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لا تَنْسَيَنَّهَا			
تَقِ اللهَ فِيْنَا وَالكِتَابَ الذِي تَتْلُو	عبد الله بن همام السلولي	الطويل	٣٩٦
لَرُعْتَ بِصَفْرَاءِ السُّحَالَةِ حُرَّةً			
لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ النَّبِيْطَيْنِ مُبْقِلُ	ابن هرمة	الطويل	٤١٥، ١٠٤٧
رَأَتْ رَجُلا كَيْصا يُلَفِّفُ بَطْنَهُ			
فَيَأْتِيْ بِهِ البَادِيْنَ وَهْوَ مُزَمَّلُ	النمر بن تولب	الطويل	٨٣١، ١٠٠٢

البيت	القائل	البحر	الصفحة
يَاصَخْرُ وِرَّادَ مَاءٍ قَدْ تَتَابَعَهُ			
سَوْمُ الاَرَاجِيلِ حَتَّى مَاؤُهُ طَحِلُ	ابو المُثَلَّم الهذلي	البسيط	٧٥٩، ١٠٥١
لا خُطْوَتِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا			
وَلا يَدِي فِي حَمِيتِ القَوْمِ تَنْدَخِلُ	الكميت	البسيط	٣٧٢
كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءَ قَارِبَةٍ			
أَحْمَى عَلَيْهَا ابَانَيْنِ الاَرَاجِيلُ	=	البسيط	٧٥٩، ١٠٥١
تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الجَوِّ ضَامِزَةً			
وَلا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الاَرَاجِيلُ	كعب بن زهير	البسيط	٧٦٠، ١٠٥١
مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الوُجُوهِ لِقَاؤُهُ			
وَأَخُو الحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَبْذُولُ	=	الكامل	٧٤٤، ١٠٥٠

اللام المفتوحة

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هِرٍّ عَشِيَّةً			
لَهَا ثَوَابَانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا	ابن مقبل	الطويل	٩٧٥
فَلَمْ أَذْمُمْكَ فَا حَمِرِ لأَنِّي			
رَأَيْتُ أَبَيْكَ لَمْ يَزِنَا زِبَالا	=	الوافر	٥٣٧، ١٠٤٨

البيت	القائل	البحر	الصفحة

اللام المكسورة

اهَمُّ بَنِيْه صَيْفُهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ			
وَقَالُوْا تَعَدَّ وَاغْزُ وَسْطَ الأَرَاجِلِ	أبو ذؤيب	الطويل	٧٥٩، ١٠٥١
صَرِيْعَيْ مُدَامٍ مَا تُفَرِّقُ بَيْنَنَا			
حَوَائِجُ مِنْ إِلْقَاحِ مَالٍ وَلا نَخْلِ	=	الطويل	٧٤٣
فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ، ومُرْضِعٍ			
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِيْ تَمَائِمَ مُغْفِلِ	امرؤ القيس	الطويل	٦٧٣
نَهَارُ المَرءِ أَمْثَلُ حِيْنَ تُقْضَى			
حَوَائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيْلِ	=	الوافر	٧٤٤
وَأَبِيْ الَّذِيْ وَرَدَ الكِلابَ مُسَوَّمًا			
بِالخَيْلِ تَحْتَ عَجَاجِهَا المُنْجَالِ	الفرزدق	الكامل	٣٧٣
بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِيْ قَعْرِهَا			
رَقَصَ القَلُوْصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلِ	حسان	الكامل	٤٨٢
وَتَبُلِّيْ وَقُفَّاهَا كَـ ـعَرَاقِيْبِ قَطًا طُحْلِ	=	الهزج	٨١، ١٠٤٥
دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ			
لَمْ تَخُنْهَا مَثَاقِبُ الأَلآلِ	=	الخفيف	٦٧٦

البيت	القائل	البحر	الصفحة
اللام الساكنة			
النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ			
أَهْلُ الحَوَائِجِ وَالمَسَائِلْ	الأعشى	مجزوء الكامل	٧٤٣، ١٠٥٠
الميم المضمومة			
فَرَطْنَ فَلا ردٌّ لِمَا بُتَّ وانْقَضى			
وَلَكِنْ بِفُوْضٌ أَنْ يُقَالَ: عَدِيْمُ	مزاحم العُقَيْلِيُّ	الطويل	٤٧١
هو الجَوَادُ الَّذِيْ يُعْطِيْكَ نَائِلَهُ			
عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظَلِمُ	زهير	البسيط	٣٧٠، ١١١٣
قَدْ عُوْلِيَتْ فَهْيَ مَرْفُوْعٌ جَوَانِبُهَا			
عَلَى قَوَائِمَ عُوْجٍ لَحْمُهَا زِيَمُ	زهير	البسيط	١١٥، ١٠٤٤
تَمَخَّضَتِ المَنُوْنُ لَهُ بِيَوْمٍ			
أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ	خالد بن حسان		
	أو خالد بن حق	الوافر	٦٧٥
وَنَرْفَعُ مِنْ صُدُوْرِ شَمَرْدَلاتٍ			
يَصُكُّ وُجُوْهَهَا وَهَجٌ أَلِيْمُ	ذو الرمة	الوافر	٤٥٢
العَاطِفُوْنَ تَحِيْنَ مَا مِنْ عَاطِفٍ			
وَالمُطْعِمُوْنَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ	أبو وجزة السعدي	الكامل	٨٤٨، ١٠٥٢، ١١٠٠

البيت	القائل	البحر	الصفحة
اخْصَيْنِيْ حِمَارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً			
اتُؤْكَلُ جَارَاتِيْ وَجَارُكَ سَالِمُ	الحارث بن ظالم	الكامل	٥٤٣
وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ، فَإِنَّهُ			
نَصِبُ الفُؤَادِ لِشَجْوِهِ مَغْمُوْمُ	أبو الأسود	الكامل	٤٥٨
الميم المفتوحة			
لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى			
وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا	حسان	الطويل	٥٧٢
فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلا بِصَالِحٍ			
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِيْ يَدِيًا وَأَنْعُمَا	ضمرة النهشلي	الطويل	٧٢٤، ١٠٤٢
خَلِيْلَيَّ إِنْ قَامَ الهَوَى فَاقْعُدَا بِهِ			
لَعَنَّا نُقَضِّيْ مِنْ حَوَائِجِهِ رَمًّا	=	الطويل	٧٤٤
وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِيْ كُلِّ بِيْعَةٍ			
أَبِيْلَ الأَبِيْلِيْنَ المَسِيْحَ بْنَ مَرْيَمَا	عمرو التنوخي	الطويل	٦٦٨
بَاتَتْ ثَلاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً			
بِذِيْ المَجَازِ تُرَاعِيْ مَنْزِلا زِيَمَا	النابغة	البسيط	١١٥، ١٠٤٤
اتَوْا نَارِيْ فَقُلْتُ : مَنُوْنَ أَنْتُمْ			
فَقَالُوْا : الجِنُّ، قُلْتُ: عِمُّوْا ظَلامًا	شمر الضبي	الوافر	٨٣٩، ١٠٢٣، ١١٠٠

البيت	القائل	البحر	الصفحة

الميم المكسورة

هُمَا نَفَثَا فِيْ فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا			
عَلَى النَّابِحِ العَاوِيْ أَشَدُّ رِجَامِ	الفرزدق	الطويل	٥٤٥، ٩٦٩
وَرَدُّوا صُدُوْرَ الخَيْلِ حَتى تَنَهْنَهُوْا			
إِلَى ذِي النُّهَى وَاسْتَيْقَهُوْا لِلْمَحَلِّمِ	المخبَّل	الطويل	٦٦
اشَاقَتْكَ اظْعَانٌ بِحَفْرِ ابْنَبَمِ			
نَعَمْ بُكْرًا مِثْلَ الفَسِيْلِ المُكَمَّمِ	طفيل	الطويل	٢٣٧
حَتَّى شَاهَا كَلِيْلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ			
بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ	ساعدة بن جُؤية	البسيط	٤٥٢
كَذِيْ دَاءٍ بِإِحْدَى خُصْيَتَيْهِ			
وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامِ	النابغة الجعدي	الوافر	٥٤٠
تَسْعَى حَلَائِلُنَا إِلَى جُثْمَانِهِ			
بِجَنَى الأَرَاكِ تَفِيئَةٌ والشُّبْرُمِ	عنترة	الكامل	١٥٠
وَإِذَا دَعَا الدَّاعِيْ عَلَيَّ رَقَصْتُمُ			
رَقَصَ الخَنَافِسِ مِنْ شِعَابِ الأَخْرَمِ	المساور	الكامل	٤٨٢، ١٠٤٨

البيت	القائل	البحر	الصفحة

النون المفتوحة

إنّي كأنّي أرى مَنْ لا حياء لهُ			
ولا أمانةَ وسْطَ النّاسِ عُرْيانا	سَوّار بن المُضَرِّب	البسيط	٥٦
نامَ الخَلِيُّونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيِّيْنا			
شأنُ السُّلاةِ سوى شأنِ المُحِبِّيْنا	=	البسيط	٤٥٦، ١١٠٧
القَطَةُ هُدْهُدٌ وجُنْدَبٌ أنثى			
مُبَرْشَمَةٌ، الحميُّ تأكُلُوْنا	الكميت	الوافر	٤٢٧
أغَرُّ يُفَرِّجُ الظَّلْماءَ عَنْهُ			
يُفَدّى بالأعُمِّ وبالأبَيْنا	ناهض الكلابي	الوافر	٥٥٧
كَريمٌ طابَتِ الأعْراقُ مِنْهُ			
يُفَدّى بالأعُمِّ وبالأبَيْنا	=	الوافر	٥٥٧
يَدَعْنَ نِساءَكُمْ في الدّارِ نُوْحا			
يُنَدِّمْنَ البُعُوْلَةَ والأبَيْنا	غيلان بن سلمة	الوافر	٥٥٧
مُشَعْشَعةً كأنَّ الحُصَّ فيها			
إذا ما الماءُ خالَطَها سَخينا	عمرو بن كلثوم	الوافر	٤٥٣
فَما وَجَدَتْ بَناتُ بَنِي نِزارٍ			
حَلائِلَ أسْوَدَيْنَ وأحْمَرَيْنا	الكميت بن زيد،		
	أو الأعور بن عياش	الوافر	٥٦٦

البيت	القائل	البحر	الصفحة
كَأَنَّا يَـوْمَ قُرَى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا			
قِيَامًا بَيْنَهُمْ كُلُّ فَتَى أَبْيَضَ حُسَّانَا	أبو الإصبع	الهزج	٤٣٠
نَوِّلِي قَبْلَ يَوْمِ بَيْنٍ جُمَانَا			
وَصَلِيْنَا كَمَا زَعَمْتِ ثَلاثَا	جميل أو عمرو بن أحمر	الخفيف	٨٤٩

النون المكسورة

الا رُبَّ مَوْلُودٍ، وَلَيْسَ لَه أَبٌ			
وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ	رجل من أزد السراة		
	أو عمرو الجنبي	الطويل	٨١٤، ٨١٥
بُثَيْنُ الزَمِي لا إِنَّ لا إِنَّ لَزِمْتِه			
عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِيْنَ أَيُّ مَعُوْنِ	جميل	الطويل	٥١٢، ١١٩٣
وَإِنَّ الفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيَتَاهُ			
فَيُضْحِي جَافِرًا فَرِحَ العِجَانِ	يزيد بن الصعق	الوافر	٥٤٠
دَرَسَ المَنَا بِمَتَالِعٍ فَأَبَانِ			
بِالحِبْسِ بَيْنَ البِيْدِ وَالسُّوْبَانِ	لبيد	الكامل	١٠٨٧
لا يَذُوْقُ اليَوْمَ كَأْسًا			
أَوْ يُفَدَّى بِالأَبِيْنَ	الفرزدق	الرمل	٥٣٨، ١٠٤٩

البيت	القائل	البحر	الصفحة
وَمَهُوْلٍ مِنَ المَنَاهِلِ وَحْشٍ			
ذِيْ عَرَاقِيْبَ آجِنٍ مِدْفَانِ	=	الخفيف	٤٨٠
طَالَ لَيْلِيْ، وَبِتُّ كَالمَجْنُوْنِ			
وَاعْتَرَتْنِيْ الهُمُوْمُ بِالمَاطِرُوْنِ	عبد الرحمن بن حسان	الخفيف	٦٥٣
النون الساكنة			
وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ	خطام المجاشعي	مشطور السريع	٩٥٠، ٩٥١، ١٠٩٦
الياء المفتوحة			
مَنْ لِعَيْنٍ بِدَمْعِهَا مَوْلِيَهْ			
وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَنَاهَا شَجِيَّهْ	أبو دؤاد	الخفيف	٤٥٨
الواو المكسورة			
فَلَمْ يُغْوِنِي رَبِّي فَكَيْفَ اصْطِحَابُنَا			
وَرَأْسُكَ فِيَّ الأَغْوَى مِنَ الغِيِّ مُنْغَوِي	يزيد بن الحكم	الطويل	٣٧٤
وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَوْلايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى			
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيْقِ مُنْهَوِي	يزيد بن الحكم	الطويل	٣٧٤

البيت	القائل	البحر	الصفحة

الياء المكسورة

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحَاجَاتُ إلا

حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الجَرِيِّ	الشماخ	الوافر	٧٤٢

٧ – فهرس الأرجاز

البيت	القائل	الصفحة
الهمزة المضمومة		
هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهَاؤُهْ	رؤبة	١٢٢
قَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ لا أَحِبُّهُ		
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصَرَ زُبُّهْ	=	٥٤٣
الباء المفتوحة		
لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبَبَّا		٦٦
كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذَا مَا جَبَّى	=	
نَجَاجَتَانِ تَلْفَطَانِ حَبَّا	=	٥٤٢
حِمَارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبَا	=	٢٢٨، ١٠٤٤
الباء المكسورة		
أَكْذَبُ مِنْ قَاخِتَةٍ		
تَقُولُ وَسْطَ الكَرْبِ	=	٥٦
الباء الساكنة		
يَا بَيْبَا أَنْتَ، وَيَا فَوْقَ البَيْبْ		
يَابَيْبَا خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيٍّ وَزُبْ	آدم مولى بلعنبر	٥٤٤

البيت	القائل	الصفحة
الثاء المضمومة		
أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ وَالعَنَاعِثُ		
مِنْ أَهْلِهَا، وَالبُرَقُ البَرَارِثُ	رؤبة	٧٨١، ١٠٥٠
الجيم المفتوحة		
حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الحَوَائِجَا		
وَمَلأَتْ حِلابَهَا الخَلائِجَا	هميان بن قحافة	٧٤٣
أَعْطَوْا البَعِيْثَ حَفْنَةً وَمِنْسَجَا		
وَافْتَحِلُوهُ بَقَرًا بِتُوَّجَا	جرير	١٨٧
الجيم الساكنة		
مُسْتَعْجِلاتٍ بِذِيْ الحَوَائِجْ	=	٧٤٤
الحاء المفتوحة		
وَقَدْ أَنْقَهَلَّ فَمَا يُرِيْدُ بَرَاحَا	ريسان بن عنترة	٣٨٣
الدال المفتوحة		
إِنِّي كَبِيْرٌ لا أُطِيْقُ العُنُّدَا	=	٥٥
وَأَعْيُنٍ العِيْنِ بِأَعْلَى خَوْدَا	ذو الرمة	١٨٧

البيت	القائل	الصفحة
الذال المكسورة		
طَرْمَـــذَةً مِنِّيْ عَلَى طِرْمَـــاذِ	=	٤٩٨
الراء المفتوحة		
يَشْـــرَبْنَ مِنْ مَـــاوَانَ مَـــاءً مُـــرًّا	أبو محمد الفقعسي	٢٤٩
الراء المكسورة		
تَعْـرِفُ فِيْ أَوْجُـهِـهَـا البَـشَـائِرِ		
آسَـــانَ كُلَّ آفِقٍ مُـــشَـــاجِـــرِ	دكين بن رجاء	٤١١، ١٠٢١، ١١٠٦
الراء الساكنة		
الحَـمْـدُ لِلّٰهِ العَـشِيِّ والسَّـفَـرْ		
وَوَسَطَ اللَّيْلِ وسَـــاعَـــاتِ أُخَـــرْ	=	٥٥
أنَا ابْنُ مَـــاوِيَّةَ إِذْ جَـــدَّ النَّقُـــرْ	عُبَيْد بن ماوية	٨١٨
السين المفتوحة		
قَـــدْ نَامَ عَنْهَـــا جَـــابِرٌ وَدَفْطَسَـــا		
يَشْكُوْ عُرُوْقَ خَـصْـيَـتَـيْـهِ والنَّسَـا	=	٥٤١
الطاء المفتوحة		
إِذَا رَكِـــبْتُ فَـــاجْـــعَلُوْنِي وَسْطَا	=	٥٥

البيت	القائل	الصفحة
القاف المكسورة		
بَـيْـنَ أبٍ ضَـخْـمٍ وَخَـالٍ آفِـقِ		
بَيْنَ الـمُـصَلِّي والـجَوَادِ السَّابِقِ	أبو النجم	٤١٢، ٤١٣، ١١٠٧
وَهْـيَ تَـصَـدَّى لِـرِفَـلٍّ آفِـقِ		
ضَـخْـمِ الـحُـدُوْلِ بَـائِـنِ الـمَـرَافِـقِ	سراج بن قرة	٤١٢، ١١٠٧
القاف الساكنة		
وَتَـضْـرِبُ الـفَـقْـهَـةَ حَـتَّـى تَـنْـدَلِـقْ	=	٨٣، ١٠٤٦
كَـسَّـرَ مِـنْ عَـيْـنَـيْـهِ تَـقْـوِيْـمُ الـفُـوَقْ	رؤبة	٨٠، ١٠٤٥
الكاف المكسورة		
بِـظَـفَـرٍ مِـنْ حَـاجَـتِـيْ وَدَرَكْ	جحدر بن مالك	٤٢١
اللام المضمومة		
تَـضْـرَحُـهُ ضَـرْحًـا فَـيَـنْـقَـهِـلُّ	هميان بن قحافة	٣٨٤
اللام المفتوحة		
كَـأنَّ خُـصْـيَـيْـهِ إذَا تَـدَلْـدَلا		
أُفْـيُـلَـتَـانِ تَـحْـمِـلانِ مِـرْجَـلا	=	٥٤٢

البيت	القائل	الصفحة
اللام المكسورة		
يَلْمَحْنَ مِنْ كُلِّ غَمِيسٍ مُقْبِلِ	أبو النجم أو رؤبة	٤١٥
الحَمْدُ للهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ	أبو النجم	١٠٨٧
الميم المضمومة		
بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الفِجَاجِ قَتَمُهْ		
لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ	رؤبة	٦٦٥
الميم المفتوحة		
شَرُّ الدِّلاءِ الوَلَغَةُ المُلازِمَه		
صَغِيرَةٌ كَخُصْيَيْ تَيْسٍ وَارِمَه	=	٥٤٤
فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا	=	١٠٩٦،٩٥١،٩٥٠
لَكِنْ رَعَيْنَ القِنْعَ حَيْثُ ادْهَمَّمَا	=	٦٦
يَا حَبَّذَا وَجْهُ سُلَيْمَى والفَمَا		
والجِيدُ والنَّحْرُ وثَدْيٌ قَدْ نَمَا	=	٥٤٨،٥٤٦
الميم المكسورة		
سَلُومُ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ	أبو الأخزر	٥٦
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالٍ مُكْرِمِ	أبو الأخزر	١١٩٣،٥١٢

البيت	القائل	الصفحة
الميم الساكنة		
وَعُقْبَةُ الأعْقَابِ فِيْ الشَّهْرِ الأصَمْ	=	٦٨٩
ارَّقَنِيْ اللَّيْلَةَ بَرْقٌ بِالثُّهَم		
يَا لَكَ بَرْقًا مَنْ يَشُقُّهُ لا يَنَمْ	=	٦٧٢
عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لحْمٍ زِيَمْ	=	١٠٤٤،١١٤
النون المفتوحة		
حَتَّى يَعُوْدَ الوَصْلُ كَيْنُوْنَه	=	٩٥٢
هَنَّاكَ اخْيِيَةٍ وَلاجُ ابْوِبَهِ		
يَخْلِطُ بِالبِرِّ مِنْهُ الجِدُّ واللِّيْنَا	ابن مقبل	١٠١٦،٨٠٣، ١٠٩٠
النون المكسورة		
بَاعَدَنِيْ عَنْ شَتْمِكُمْ ابَانِ		
عَنْ كُلِّ مَا عَيْبٍ مُهَذَّبَانِ	تُكْتَم بنت الغوث	١٠٤٨،٥٣٧
نِيْطَ بِحِقْوَيْ مَاجِدِ الابَيْنِ		
مِنْ مَعْشَرٍ صِيْغُوا مِنَ اللُّجَيْنِ	الشنباء بنت زيد	
	بن عُمارة	١٠٤٩،٥٣٧

البيت	القائل	الصفحة
النون الساكنة		
حَدَبْدَبِي بَدَبْدَبَى مِنْكُمْ لانْ	أبو المنهال	٩٠٢,٩٠٠
الهاء المكسورة		
وَقُولٌ إلا دَه فَلا دَهِي	رؤبة	٤٣٦
الياء المفتوحة		
مَاءٌ رَوَاهٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَهْ		
هَذَا بِأَفْوَاهِكَ حَتَّى تِيْبِيَهْ	الزفيان السعدي	٣٩٧
وَدَارَتِ الْحَرْبُ كَدَوْرِ الأرْحِيَه	=	٧٠٠

٨ – فهرس الأعلام

أ

أبي بن كعب: ٣٧٤، ٣٧٥.

ابن الأثير: ٥١، ٢٢٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥١١، ٧٢٦

أحمد بن حمزة اللخمي: ٢٠

أحمد بن عبدالقوي الكتبي: ٢٧

أحمد بن علي القسطلاني: ٢٧

الأحمر: ٨٥، ٩٩٣

الأحوص: ١٠٤٧

أبو الأخزر الحماني: ٥٦، ٥١٢، ١١٩٣

الأخطل: ٤٦٦، ٥٨٣، ١٠٤٨

الأخفش الكبير: ٢٦٦، ٦٨٨، ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٢، ١٠٠٨

الأخفش الأوسط: ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٨، ٢٤٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٦٢، ٤٥٧، ٤٨٤، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٢، ٥٢٧، ٥٤٦، ٥٥٩، ٥٨٦، ٦٠٤، ٧٢٥، ٧٨٠، ٧٨٤، ٧٩٩، ٨١٢، ٨٣١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٦، ٨٨٠، ٨٩١، ٩٧٠، ١٠٢٠، ١١٠٩، ١١٣٥، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٥٨، ١١٦٣، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٨.

الأزهري: ٥٢، ٧٤، ١٥١، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٨١، ٤٠٤،

٤٠٥، ٤١٢، ٤٣٦، ٤٦١، ٤٨٢، ٤٩٠، ٦٧٠، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٥١،
٧٥٢، ٧٩٥، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٥٦، ٩٩٥، ١٠٠٠، ١١٨٣.

الأسدي: ٣٩٥، ١١٦٢

إسماعيل بن ظافر العقيلي: ٢٤

أبو الأسود الدؤلي: ٤٥٧، ٤٥٨، ٧٥٩، ١٠٥١

الأسود بن يعفر: ٩١

ذو الأصبع: ٤٣٠

الأصفهاني: ٢٢٦

الأصمعي: ٦٥، ٩١، ٩٣، ٣٢٧، ٤٢٩، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٦٨، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٩٥،
٦٩٦، ٧٠٥، ٧٣٤، ٧٣٧، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٥، ٧٨٦، ٩٢٠، ٩٧٥،
١٠٠٢، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٠، ١٠٤٦، ١٠٩١، ١١٤٣،
١١٨١

ابن الأعرابي: ٧٠، ٨٥، ٨٦، ١٥٠، ١٥٤، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٣١، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤،
٥٤١، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٩٨، ٨٣٣، ١٠٥٠، ١١٥٦

الأعشى: ٣٥، ٥٢٨، ٦٧٥، ٧٤٣، ٧٦٧، ١٠٥٠

الأعلم: ٩٣، ٤٥١، ٤٧١، ٤٩٢، ٥٤٧، ٥٥٦

الأعمش: ٧٠٩، ١٠٣٦، ١٠٩٠

امرؤ القيس: ٩١، ٦٣٤، ٦٧٣، ١٠٩٤، ١١٣٤

الأموي: ٨٤٨

الأنباري: ٨، ٥٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٨٤، ٧٦١، ٩٣٧، ١١٦٥

ابن الأنباري: ٧٧، ٢٠٥، ٢٧١، ٤٥١، ٧٣٤، ٨٠٣، ٩٩٤

الأندلسي: ٥٩٠

أوس بن حجر: ١٠٤٨،٤٨٢

ابن إياز: ١١٧٧،٩٤٩،٦٧٦،٥٣٥

ب

ابن بالي: ٤٤

بشار بن برد: ١٠٥١،٣٩٠،٣٨٩

البعيث: ٥٤٢

البغدادي: ١٣، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٢٢٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٥٤٦، ٤٧، ٨٣٥، ٩٩٦، ١١٣٧،
١١٧٥

أبو البقاء الأنماطي: ٢٣

أبو بكر رضي الله عنه: ١٠١٦،٧٩٧

أبو بكر بن عياش: ٢٦٦

البنجديهي: ٣٩

ت

التبريزي: ٧٦١،٤٦٩،٤٥٨،٤٥٧

تكتم بنت الغوث: ١٠٤٨،٥٣٧

ث

ثعلب: ٥٥، ١١٢، ١٢٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٠، ١٧٦، ١٧٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٢، ٢٤٣،
٣٧٧، ٤٢٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٩٢، ٥١٩، ٦١٥، ٧٧٤، ٨١١، ٨٣١، ٨٣٣،
٨٨٤، ٩٢٠، ٩٩٥، ١٠٠٢، ١٠٢٠، ١٠٦٤، ١١٤٣، ١١٦٠

ثعلبة الحنفي: ١١٣٥

الثمانيني: ٨٤٣، ٨٩٠، ٩٤٣

ج

ابن الجباب الجليس: ٢٨، ٣٩، ٤٠

ابن الجبان: ٢٤٢، ٢٤٤

جحدر بن مالك الحنظلي: ٤٢١، ٤٢٢

ابن جذل الطعان: ٧٣٦

أبو الجراح العقيلي: ٣٩٢، ١١٦٦

الجرجاني: ١٥٧، ١٩٤، ٢٦٢، ٣٥٢، ٣٦٧، ٦٥٧، ٧٨٨، ٧٩١

الجرمي: ١٥١، ١٩٥، ١٩٧، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٨٠، ٤٧٥، ٥٥٥، ٦١٨، ٦٢٧، ٧٧٧، ٧٨٠، ٩٩٩، ١١١٧

جرير: ١٨٧، ٢٥٢، ٩٠٠، ١٠٤٦

جرير العجلي: ٤٦٦، ١٠٤٨

ابن الجزري: ٤٨٨

الجزولي: ٢٢

جعفر بن الحسن الدميري: ٢٤

أبو جعفر اللبلي: ٤٥، ٤٤٤، ٧٨٨، ٩٦٥

جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج: ٦٢٩

جميل: ٥١٢، ٨٤٩، ١١٩٣

ابن الجوزي: ١٧٥، ١٧٧، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٧٥، ٤٣٩، ٤٧٦

ح

أبو حاتم السجستاني: ٥٤٣، ٦٢٧، ٦٤٩، ٦٦٦، ٦٩٩

الحارث بن ظالم: ٥٤٣

ابن الحاجب: ١٢٩، ١٩٤، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٧٤، ٤٨١، ٤٩٨، ٦٩٧، ٩٦٤

حاجي خليفة: ٣٣

ابن حبيب: ٣٠١

ابن حجر: ٦٣، ٢٥٦

حسان: ٢٤٤، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٤، ٥٧٢، ١٠٤٨

الحسن بن صافي: ٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣٦، ٥٢١، ٥٢٢، ٧١١، ٩٥٧، ١١٦٨، ١١٧٣، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٨٦

ابن أبي حصينة: ١٨

حمزة: ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧

ابن الحنبلي: ٤٣، ١٧٤، ١١٧٦

أبو حنيفة: ٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ١٠٠٤، ١٠٧٤، ١١٠٨، ١١٧١

الحوفي: ٨١٤، ٨١٦

أبو حيان: ٨٩، ١٢١، ١٤٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٥، ٤٢٥، ٥٥٦، ٥٦٤، ٥٦٧، ٦١٦، ٦٩٠، ٧١٥، ٧٥٥، ٧٧٧، ٨٤٣، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ١١٧٦، ١١٧٧

الحيدرة: ٦١٩

أبو حيوة: ٤٠١

خ

ابن خـــالويه: ١٢،٣٦،١٨٨، ١٨٩،١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٣، ٢٦٤،٣٩٢،٣٩٨، ٤١٥، ٤٢٠،٤٤٣، ٤٩٨، ٥٣٩، ٥٤١، ٧٠٩، ٧٢٠، ٧٤١، ٧٤٤، ٩٩٣، ١٠٠٢، ١٠٣٧، ١٠٥٧،١١٦٥، ١١٦٦، ١١٩٤

خداش بن زهير: ٣٩٦

ابن خروف: ٢٦٢،٥٧١،٧٨٨

ابن الخـــشـــاب: ٨،٩،٤٣، ٣٧٤، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٤، ٤١٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٧٦٢، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١١٤٤، ١١٦٨، ١١٩٢

الخضرواي: ٣٤١،٣٤٢

خضم: ١٨٧،١٨٨

الخطابي: ٤٣، ٢٥٤،٣٦٦

خطام المجاشعي: ٩٥٠،٩٥١،١٠٩٦

الخـفـاجي: ١٣،١٣٤، ١٧٧، ١٧٨، ٣٣٣،٣٤٨، ٣٥٥،٣٨٨، ٥٢٠، ٦٩٩، ٧٢١، ٧٤٩، ٨٤٥، ٧٩٦، ٩٨٤، ١١٧٤، ١١٩٤

خفاف بن ندبة: ٣٩٥،٤٠٢،١١٦٢،١١٧٥

خلف بن جميل الطهوي: ٧٢٨

ابن خلف: ١٣،٢٣،٣٨،٢٢٤، ١١٥٠،١١٧٣

ابن خلكان: ١٧،٢٠،٢١، ٣٠،٣٤،٣٦،٤٠،٤٣

خليج الأعيوي: ٥٥١

الخليل: ١٢،٩٩،١٠١،١٠٢،١٠٣،١٠٤، ١٦٣،١٧٠،١٧١،٢٥٥،٢٦١،٢٦٢،٣٥١

٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٤٤٤، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٢، ٦٣٢، ٦٣٧،
٦٣٨، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٧٣٩، ٧٤٥، ٨٢٠، ٨٢١، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٤٢،
٩٤٤، ٩٤٦، ٩٧٧، ٩٩٣، ١٠٠٠، ١٠١١، ١٠١٥، ١٠٥٨، ١١١٣،
١١٢٧، ١١٣٥، ١١٥١، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٨، ١١٥٨، ١١٨٧

د

أبو دؤاد: ٤٥٨، ٥٧٠

داود عليه السلام: ٢٠١

ابن دريد: ١٢٧، ١٤٨، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٥،
٢١٦، ٢٤٩، ٢٧٥، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢٨، ٣٧٥، ٤٢٠، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٨١،
٤٨٢، ٧٣٩، ٧٤٥، ٧٥٦، ٨٠٥، ١٠٤٨، ١١٦٠

ابن درستويه: ٤٢٩

ابن الدهان: ٣٧٤، ٦٢١

ذ

أبو ذؤيب: ٢٩٩، ٦٩٥، ٧٠٥، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٨٢، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١١٧١

الذهبي: ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧

ر

رؤبة: ٣٨، ٦٥، ٨١، ١٢٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٦٦٥، ٧٨١، ٧٨٦، ٧٨٧، ١٠٤٥، ١٠٥٠

الرازي: ٣٨٨

الراغب: ٥٣٠

الرضي: ١٢٥، ١٢٦، ٢٦٢، ٢٨٤، ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٢، ٤٠٠، ٤٤٤، ٤٩٦، ٥٧١، ٥٧٩،

٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٢، ٦١٦، ٦٦١، ٦٦٣، ٧٣١، ٧٣٤، ٨١٣، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٦٥،
٨٦٧، ٨٩١، ٩٥٥،

رضي الدين الشاطبي: ٣٦

الرماني: ٢١١

ذو الرمة: ١٨٧، ٤٥١، ٦٣٤، ١٠٩٥، ١١٣٤

ريسان بن عنترة المغني: ٣٨٣

ز

الزُّبيدي: ٦٠، ١١٣، ١١٦، ١٩٠، ٢١٧، ٣٠٥، ٤٧١، ٤٧٩، ٨٣٣، ٩٩٦، ١٠٦٣

الزَّبيدي: ١٣، ١٢٦، ١٢٨، ٢٠١، ٢٤٤، ٣٠١، ٤٠٥، ٤٢٤، ٤٤٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٩٨،
٦٢٤، ٦٣٧، ٦٦١، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٣٧، ١١٧٠، ١١٧١

الزجاج: ١٢٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٨، ١٨٩، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٠، ٣٥٩، ٣٨٩، ٣٩٦، ٤٥٠،
٤٥٢، ٥٧٢، ٧١٠، ٨٤١

الزجاجي: ٢٣، ٤٥، ٥٢٦، ٧٢٠، ١١٩٣

الزفيان: ٣٩٨

الزمخشري: ٨، ٤٦، ٥٢، ٨٩، ٩٦، ٩٧، ١٤٠، ١٥٢، ١٦٦، ١٩٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٧٥،
٣٠٥، ٣٠٧، ٣٧٤، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٧،
٤٥٨، ٤٦٥، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٩٢، ٥٢١، ٦٥٦، ٦٧٤، ٧١٠، ٧٨٨، ٨٣٧

زهير: ١١٤، ٣٧٠، ١١١٣

الزيادي: ٦٦٦، ٦٧١، ٦٧٢، ١٠٠٢

زيد بن أسلم: ٢٥٥، ٢٥٦

أبو زيد الأنصـــاري: ٩٤، ٢١٨، ٢٢٠، ٣٠٨، ٤٠٧، ٤١١، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٦٣،
٧٤٤، ٧٨٨، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٩، ٩٢٤، ٩٧٨، ٩٧٩، ١٠٢١، ١١٠٦،
١١٨٦

س

ساعدة بن جؤية الهذلي: ٥٧، ٤٥٢، ٦٨٧، ٦٨٨
سامة بن لؤي: ١٠٤٧
السخاوي: ١٣، ٣٩، ١٤٨، ٢٦٦، ٣١٥، ٦٣٩، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦
سراج بن قرة الكلابي: ٤١٢، ١١٠٧
ابن الســـراج: ١٢، ١٨، ٢٠، ١١٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٥٠، ١٥١، ١٧١، ٢٠٢، ٢٢٢،
٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٤٠٠، ٤٤٦،
٥٠٤، ٥٠٥، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٨٨، ٧٩١، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٤٢، ٨٤٤،
٨٤٦، ٨٨٨، ٩٣٢، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٩٣، ٩٩٨، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١١٣٥،
١١٥٣، ١١٥٤، ١١٦٢، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٨٣، ١١٨٦
سعيد بن أبي مريم: ٢٥٦
أبو سعيد السكري: ٥٠١، ٦٩٦
أبو سعيد الضرير: ٢٥٤، ٢٥٦
ابـن السكيـت: ٧٥، ٧٧، ١١٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٤،
٢٧٩، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٦١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٤، ٤١٤، ٤١٧،
٤٣١، ٤٣٤، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٠، ٥١٩، ٧١٤،
٧١٩، ٧٣٤، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٨٩، ٨٠١، ٨٥٦، ٨٦٩، ٨٧١، ٩٨٣، ١٠٠١،
١٠٠٣، ١١٤٢، ١١٨٣، ١١٩٣

أبو سلمة المحاربي: ٧٤٢

السليك بن السلكة: ٢٢٢،٢٢٣

السمين الحلبي: ٨٠، ١٤٠،٤٥٢،٤٨٥

أبو سهل الهروي: ٣٠٤،٩٩٧،١٠٠٤،١١٠٨،١١٦١

السهيلي: ٣٢١،٤٣٩،٤٥٨،٤٥٩،٦٠٩،٦٦١،٧٢٤،٧٥٥،٧٥٦،٧٦١،٧٧٢،٧٨٨

سوار بن المضرب: ٥٦

سويد بن أبي كاهل: ٤٠١

سيار بن قصير الطائي: ٦٣٠

ابن السيد: ٤٥،٨٦،١٣٣، ١٩٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٤٧، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٩٢،
٥٠٥،٧١٣،٧٣٤،٧٣٥،٧٥٠،١١٩٠،١١٩٤

ابن سيده: ٥٢،٧٤،٧٥،٨٥،٨٧،٨٩، ٩٧، ١١٣، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٥،
١٧٨، ١٧٩، ٢١١، ٢٢٣،٢٢٦، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٩٦، ٣٣٦، ٣٦١، ٣٧٧،
٣٨٣، ٤٠٤، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٦١، ٤٦٢،
٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٨٠، ٥١٣، ٥٥٢، ٥٩١، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٤١،
٦٥٢، ٦٥٣، ٦٩٠، ٦٩١، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٣٤، ٧٦١، ٧٧٨، ٧٨٤، ٨٠١،
٨٢٠، ٨٤٦، ٨٥٧، ٨٦٦، ١١٦٩، ١١٨٩

السيرافي: ١٢، ١١٣، ١٥١، ١٩٦، ٢١١، ٢٦١، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٦،
٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٦٩، ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٤٩، ٤٨،
٤٩٨، ٥٠٢، ٥١٢، ٥٣٥، ٥٥٥، ٥٧٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦٣٣،
٦٣٤، ٦٣٥، ٦٥٢، ٦٦١، ٦٩٥، ٧٢٠، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٦٥، ٧٧٢، ٧٧٤،
٧٧٩، ٧٩١، ٨٠٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٤٠، ٩٣٢، ٩٤٤، ٩٩٣، ٩٩٩، ١٠١١،

١٠٤٢،١٠٧٤،١٠٩١،١١٠٨،١١٤٠،١١٦١،١١٦٢،١١٩٠،١١٩٤

ابن السيرافي: ٨٤٨

السيوطي: ١٧،٢١،٢٤،٢٥،٤٣،٧٢١،١١٧٥،١١٩٤

ش

أبو شامة: ٨٨،٨٩

ابن الشجري: ٨،١٤٩،٥٤٠،٥٤١،٥٥٦،٧٨٨،٨٤٣،٨٨٩

شعيب: ١٦٩

الشماخ: ٧٤٢

شمر بن الحارث الضبي: ٨٣٩، ١٠٢٣

الشنباء بنت زيد بن عمارة: ٥٣٧،١٠٤٩

ص

ابن الصابوني: ٢٥،٢٦،٢٩

الصاغاني: ٢٤٤،٣٧٦،٣٨٣،٣٨٤،٤٨٥،٧٦١

صالح بن شجاع المدلجي: ٢٩

صدر الأفاضل: ١٩٧

الصفدي: ١٨،٢٢،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،١٧٧،٣٥٥،٣٦١،٣٦٦،٣٧٥،٤٢٣،٤٣٩

الصيمري: ٤٩٤،٥٢٩

ض

ضمرة بن ضمرة النهشلي ٧٢٤،١٠٤٢

ط

أبو طالب المغربي: ٢١

الطبري: ١٤١

ابن الطراوة: ٨٤٨

ابن طريف اللغوي: ٣٥٤، ٤١٤، ٩٩٦، ١٠٤١، ١٠٧٧

الطفال: ٢٠

طفيل: ٢٣٦

الطوسي: ٥١، ٧٣٤، ١٠٩٤

ابن الطيب الفاسي: ٦٠١، ٦٢٤، ٧٨٨، ١٠٣٨

أبو الطيب اللغوي: ٢٧٦

ظ

ظافر الحداد: ١٨

ابن ظفر: ٤٠، ١١٧٤

ع

عاصم: ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٨١٦

أبو العافية: ٢٠

ابن عامر: ٧٩، ٨٠

عبدالدائم بن عبدالمحسن بن الدجاجي: ٢٩

عبدالرحمن جمال الدين الطرابلسي: ٢٩

عبدالرحمن بن حسان: ٦٥٣

عبدالرحمن بن علي المخزومي: ٢٨
أبو عبدالرحمن الحبلي: ٦٦٢
عبدالرحيم بن يوسف: ٢٧
عبدالصمد الجنائزي: ٢٦
عبدالعزيز بن سحنون النالي: ٢٥
عبدالعزيز بن علي الأموي: ٢٥
عبداللطيف الزبيدي: ١٤٣،١٤٤
عبدالله بن إبراهيم الهلالي: ٢٧
عبدالله بن ثعلبة الحنفي: ٥٢٥
عبدالله الجذامي: ٣٤
عبدالله بن الحسين الحموي: ٢٨
عبدالله بن الزبعرى: ٤٨٩
عبدالله بن أبي سلول: ٦٦١
عبدالله بن علي الشيبي: ٢٤
عبدالله بن محمدالبسطي: ٣٣
عبدالله بن همام السلولي: ٣٩٦
عبدالمحسن بن إبراهيم الدجاجي: ٢٥
عبدالمنعم الإسكندراني: ٢٦
عبدالوهاب بن عتيق المقرئ: ٢٥
ابن أبي عبلة: ٤٠١

عبيد بن ماوية الطائي: ٨١٨

أبو عبيد: ٧٠، ٧٧، ٨٢، ٨٥، ٩٤، ١٦٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٢٣، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩٦، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٤٣٣، ٤٧٧، ٤٨٩، ٥٩١، ٦١٢، ٦٣٦، ٧٤١، ٨٥٤، ٩٧٤، ٩٧٩، ٩٩٤، ١٠٠٠، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٤٠، ١٠٦٩، ١١٥١

أبو عبيدة: ٣٤، ٨٥، ٩٦، ١٨٦، ٢٠٣، ٢٥٢، ٢٦٧، ٣١٤، ٦٧٦، ٧١٠، ٧١٤، ٩٧٥، ١١٤٠

عثير بن لبيد العذري: ٧٨٢

عدي بن زيد: ٥٨

العديل بن الفرخ: ٤١٩

عروة بن الزبير: ٤٠١

ابن عصفور: ٦٦، ١١٦، ١٤٣، ١٤٤، ٢١٨، ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٤٢، ٣٧٥، ٤٧٤، ٥١٢، ٥١٣، ٥٦٤، ٦١١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٤٤، ٨٥٣، ٨٧٠، ٨٩١

أبو عصيدة: ٤٥٦، ٤٥٧، ٩٩٤

ابن عقيل: ٦٣

بنو عقيل: ٨١٢، ٨٣٨

العكبري: ١٤٠، ١٤٣، ١٩٣، ٢٧١، ٣٢٢، ٣٦٦، ٣٧٥، ٤٢٣، ٥٨٠، ٦٤٥، ٦٥٢، ٧٣٠، ٧٨٨، ٨٩١

أبو العلاء المعري: ٤٣١، ٦٣٢

علي بن حمزة البصري: ٤١١، ٤١٢، ٤٧٥، ٧٥٠، ٩٩٥، ١٠٢١، ١٠٤٥،
١١٠٦، ١١٩٠، ١١٩٤
علي بن أبي طالب: ٨٧٣
علي بن عبدالرحمن الأخضر: ٢٠
علي بن عبدالرحمن الحضرمي: ٢١
علي بن عبدالرحيم السلمي: ٢١
علي بن عبدالله المعروف بابن البلان: ٢٧
علي بن محمد الهروي: ٨٣٤، ٨٤٨
علي بن المفضل المقدسي: ٣٤
علي بن هبة الله اللخمي: ٢٩
أبو علي القالي: ١٩٠، ٢٢٢، ٢٧٦، ٤٦٤، ٥٤٠، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٦٢، ٨٣٣، ٨٥٤
عمارة بن عقيل: ٤٦٦، ١٠٤٧
عمر بن الخطاب: ٢٥٤، ٢٥٥، ٧٩٧، ٩٩٤، ١٠١٦، ١٠٤٠
عمر بن أبي ربيعة: ٦٦٥
ابن عمر: ٥٦١، ٧٤١، ٨٤٩، ١٠٤٠
عمران بن حطان: ٩١، ٩٣، ١٠٤٦
أبو عمران الصقلي: ٤٧٦، ١٠٣٨، ١١٤٥، ١١٥٥
عمرو بن أحمر الباهلي: ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٤٩
عمرو بن العاص: ٢١، ١١٥٠
عمرو التنوخي: ٦٦٨

عمرو بن ملقط الطائي: ٧١٧
أبو عمرو بن العلاء: ٨٧، ٢١١، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩٠، ٦٢١، ٦٨٩، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١١، ٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤٣، ٧٤٥، ٨١٩، ١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٩٣، ١١٤٤، ١١٦٦، ١١٩٢
أبو عمرو الشيباني: ٣٠٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٧٠٥، ٧٣٤، ١٠١٠
أبو عمرو عثمان الصقلي: ٢١
عنترة: ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ٥٤١، ٩٠٠، ٩٠٢
عيسى بن عمر: ٣٢٧، ٣٢٨، ٥٨٣، ١١٨١

غ

غيلان بن سلمة الثقفي: ٥٥٧

ف

الفارابي: ٤٧٧
ابن فارس: ٧١، ٨٢، ٩٦، ٩٧، ١٦٣، ١٧٤، ١٩٢، ٢٢٣، ٣٠٧، ٣٦٤، ٣٨١، ٩٨٨
الفالي: ٨٤٩
الفـــراء: ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٨٤، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٨٤، ٢٩٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣٢١، ٣٦٨، ٤٦٨، ٥١٣، ٥٢٨، ٥٥٨، ٥٦٦، ٦٠٠، ٦٠١، ٦١٢، ٦١٥، ٦٣٨، ٦٧٦، ٦٧٧، ٧٢٨، ٧٤٤، ٧٧٤، ٧٨١، ٧٨٨، ٧٩٧، ٨٤٤، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٨٠، ٨٨٣، ١٠٤٢، ١٠٤٦، ١٠٩٣، ١١٤٠، ١١٤٢، ١١٥٥، ١١٧٧، ١١٨٧
الفرزدق: ٣٧٢، ٤٤٨، ٥٤٥، ٥٤٦، ٧٤٢، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٩، ٩٦٩، ١٠٤٩، ١١٣٢، ١١٥٨

الفيروز آبادي: ١٧، ٣١، ٩٧، ١٢٨، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٤٤، ٣٧٦، ٣٨٩، ٥٩٨، ٦٦١، ١٠٧١، ١١٧٠

ق

القاسم بن محمد المؤدب: ٣٥١، ٣٥٣

القاضي الأكرم: ٣٠

القتال الكلابي: ٥٨

ابن قتيبة: ١٣٣، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٤، ٢٠٠، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٥٧، ٤٧٣، ٤٩٢، ٦٧١، ٦٧٢، ٧٧٤، ٨٠٣، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١١٨٣

قريش: ٨٣٦، ٨٣٨

القزاز: ١٦٢، ٤١١، ٤١٢، ٤٤٤، ٩٩٤، ٩٩٦، ١٠٢١، ١١٠٦

القضاعي: ٧٤١، ١٠٠٤

ابن القطاع: ١٩، ٣٣، ٧١، ١٨١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٣، ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٤، ٤٤٤، ٤٥٣، ٥٠٠، ٥٠٧، ٩٨٧، ١٠٤١، ١١٣٨، ١١٤٤

القفطي: ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٧

القلاخ بن جناب: ٨٠٣

ابن القوطية: ٢٢١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣، ٩٩٥، ١٠٤١

قيس بن الحدادية: ٤٠٢

قيس بن الخطيم: ٤٤١

قيس بن رفاعة: ٤٢١

ك

كثير: ٤١٨، ٦٤١، ٦٦٥

كراع: ٨٥، ٨٦، ١١٣، ١٢٢، ١٧٨، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٨، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٨٠، ٤١١، ٤١٢، ٩٩٤، ١٠٢١، ١١٠٦

الكسائي: ٥١، ٥٢، ٧٧، ١٠١، ١٠٢، ١٩٩، ٢٥٩، ٤٢٨، ٤٥٨، ٤٧٣، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٥، ٦٣٩، ٧٦١، ٧٨٦، ٨٥٩، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٦، ٩٩٤، ١١٨٦

كعب بن زهير: ٧٦٠، ١٠٥١

ابن الكلبي: ٣٢٧، ٣٢٨، ١١٨١

الكميت: ٤١٣، ٤٢٧، ٤٢٨، ٥٦٦

ابن كيسان: ٧٨، ٢٢٢، ٢٢٤، ٥٦٦، ٦١٨، ٨٤٥، ١١٣٧

ل

لاوذ بن نوح: ١٧٣

لبيد: ١٠٨٧

اللحياني: ٧١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٤٦٤

الليث: ١١٣، ٤٢٧

م

المازني: ١٢، ٦٥، ١٧١، ٣١٤، ٣٤٥، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩١، ٦٠٤، ٦١٨، ٨٢١، ٩٢٥، ٩٣، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٩٣، ١٠٥١، ١١١٧، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٨٧

مالك بن عمار الفريعي: ٤٨٢، ١٠٤٨

ابن مـــالك: ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٤٣٩، ٤٤٦، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١١،
٥٤٠، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٤، ٥٦٧، ٦٥٢، ٦٩٧، ٧١٥، ٧٢٥، ٧٧٧،
٨٠١، ٨٤٩، ٩٢١، ٩٢٢

المبـرد: ٩٣، ١٠٣، ١١٢، ١١٥، ١٤٣، ١٥١، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦،
٢٧٩، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٩٦، ٤٢٣، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٨٩، ٥١٣، ٥٤،
٥٤٣، ٥٤٦، ٦١١، ٦١٨، ٦٢٧، ٦٣٢، ٦٦٣، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٧٩،
٨٧٣، ٨٧٦، ٩٥٢، ٩٥٤، ١٠١٢، ١١٠٧، ١١١٧، ١١٥٥، ١١٥٩، ١١٨٨

مرتضى بن حاتم الحوفي: ٢٦

المثقب العبدي: ٦٥٨

أبو المثلم الهذلي: ٧٥٩، ٧٦٠، ١٠٥١، ١٠٥٢

ابن مجاهد: ٨٣٦، ٨٣٨، ٩٩٥

المحبي: ٢٧٤، ٣٤٧، ٧٩٦، ١١٧٧

محمد بن أحمد الرازي: ٢٠

محمد بن جعفر: ٢٥٦

محمد بن حمزه: ٢٠

محمد بن سلام: ٣٩٠

محمد بن طلحة: ٤٢٥

محمد بن عبدالملك الشنتريني: ٤٢، ١١٥٠، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٦٨

محمد بن قدامة: ٣٤

محمد النحاس: ٣٥

المخبل: ٦٩

مرداس بن حصين: ٤٣٤

المرزوقي: ١٢٩،١٥٤،٤٤٤،٥٤٠

مزاحم العقيلي: ٤٧١

المساور: ١٠٤٨

المسيب بن علس: ٨٠٧

مطرود بن كعب الخزاعي: ٤٥٨

المطلب: ٤٥٨

معاوية: ٨٧٣

أبو معشر: ٢٥٥

ابن معطي: ٥٩٢،٦١٦

معن بن أوس: ١٠٤٧

ابن المغربي: ١٧٦،١٧٧،٤٦٠،٨٠٣،٩٩٧

المفضل: ١١٦١

المفضل النكري: ٤٥٣،٧٦٨

مقاتل: ٤٠١

ابن مقبل: ٨٠٣،٩٧٥،١٠١٦،١٠٨٩

مكي بن عمر المقدسي: ٢٦

ابن مكي الصقلي: ٥٨،٥٩،٦٠،١٤٠،١٤٢،١٤٣

المناوي: ١٠١٣
المنذري: ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٤
ابن منظور: ٥، ١٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ١٩٨، ٢٩٢، ٦٣٧، ١١٦٩، ١١٧٠
أبو المنهال: ٩٠٠
المهلبي: ١٣، ٢٢، ٤٩٦، ٧٤٥، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ١١٥٠، ١١٧٢
أبو المهوس الأسدي: ٥٤١
الميداني: ٣٥٢، ٣٦٧

ن

النابغة: ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤١٥، ٥٤٠، ٥٧٢، ١٠٤٧
ابن الناظم: ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٦٦، ٥١٣، ٥٨٢
نافع المدني: ٥٩٧، ٩٠٣
ناهض الكلابي: ٥٥٧، ١٠٤٩
نجم بن أبي الفرج الكناني: ٢٦
أبو النجم: ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ١٠٨٧، ١١٠٧
النحاس: ٨٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٧١
النمر بن تولب: ٨٣١، ٨٣٣
النهشلي: ٩٥٢
النووي: ٥١، ١٦٦

هـ

هبة الله المليجي: ٢٤
ابن هرمة: ٤١٥، ٧٤٣، ١٠٤٧، ١٠٥٠

هشام بن سعد: ٢٥٥
هشام بن عروة: ٤٠١
ابن هشام: ٤٧٨
ابن هشام اللخمي: ٨،١٤٤،١٧٧، ١٨٠،١٨٩،٤٢٣،٤٢٨،٤٨٥،٤٨٦،٧٨٨
هميان بن قحافة: ٣٨٤،٧٤٣

و

أبو وجزة: ٨٤٨،١٠٥٢،١١٠٠
ابن ولاد: ٥٣٣،٨٣٣

ي

ياقوت الحموي: ٢١،١٦٣،١٨٩،١٩٠،١٩١،٢٢٣،٢٤٩،٣٠١،١١٧٠
يحيى بن عبدالله الأنصاري: ٢٤
يزيد بن الحكم: ٣٧٤
يزيد بن الصعق: ٥٤٠
يزيد بن معاوية: ٦٥٢
يزيد النحوي: ٤٠١
ابن يسعون: ٨،٤٢
ابن يعيش: ١٧٨،٢٤٥، ٣٢٩، ٣٧٤،٤٧٨، ٦٠٢،٦٠٦، ٦٩٠، ٧٨٩، ٨٢٤، ٨٤٤، ٨٧٢، ٨٧٩، ٨٨٨، ٩٤٧
اليماني: ٣٠
يوسف آغا: ٣٤
يوسف بن محمود الدمشقي: ٢٨
يونس بن حبيب: ١٩٧،٣٣٠،٤٩٠،٤٤٣،٥٥١،٥٥٩،٦٣٧،٨٤٠،١٠٣٢

٩ـ فهرس الجماعات والقبائل ونحوها.

بنو أسد: ٥٥٠،٥٦١،٧٧٥،٨١٣،٩٢٣،٩٤٥

الأنصار: ٢٤٠،٨٣٦،٨٣٨،٩٩٦،١٠٩٤

بنو أيوب: ٣١

البصريون: ٧٩،١١٦،١٤٢،١٨٤، ١٩٩،٢٠٠،٣٠٦،٣٢٧،٣٢٨، ٣٤٠،٣٦٦، ٣٨٩، ٤٨٤، ٥٣٤، ٥٥٨، ٥٦٧، ٥٧١، ٥٨٨، ٦٠٠،٦٠١،٦٠٨،٦١٢، ٦١٥،٦٢١، ٦٢٣، ٦٥٤، ٦٥٦،٦٦٣،٦٧٣،٦٧٤، ٧٢٨، ٧٣٢،٧٣٣، ٧٩٠، ٨١١،٨١٢، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٧٠، ٨٩١، ٩١٤، ٩٤٠، ٩٥٣، ٩٥٧، ١٠١١، ١٠٥١، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٧٥، ١١١٣، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٦٣، ١١٦٥، ١١٨١، ١١٨٧، ١١٩٣

بنو تميم: ٤٢٨

الحجازيون: ٤٢٨،٥٦١،٧٥٩،٩٤١

بنو كعب: ٨١٣

الكوفيون: ٥٥،٧٩،١٤٣،١٤٤،١٥٧، ١٨٤،١٩٩،٢٠٠،٤٣٦،٤٨٤،٥١٣، ٥٣٤، ٥٦٧، ٥٧١، ٥٩٠، ٦٠٠، ٦٠٩،٦١٥، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٥٥، ٦٧٤، ٧٩٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٩١، ٩٤٦، ٩٥٣، ١٠١١، ١٠٥٧، ١١١٧، ١١٣٠، ١١٦٣، ١١٨١، ١١٨٧

أهل نجد: ٧٥٩

بنو نمير: ٨١٣

١٠ – فهرس الأبنية

أ

أاء : آءٌ ٢٤٠، ٥٩٤، آيٌ ٥٩٥، أُوَيَّةٌ ٥٩٤، أُيَيَّةٌ ٥٩٤.

أبل : إبِلٌ ١١٣، أُبُلَّة ، أبَابيل ٢٠٢، ٢٠٣، الأبِيل ٦٦٨، الأبيلُون ٦٦٨

أبو : أب ٥٣٦، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، أبان ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٥٦، ٥٥٧، ١٠٤٨، أبَوَان ٥٣٦، ٥٥٦، الأبُون ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ١٠٤٩، أبوك ٥٣٦

أبي : أبَى ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، آبى ٣٩٧ ، نَابَى ٣٩٧، تَأبَى ٣٩٧، ٣٩٨، ١٠٨٣، تِيْبِي ٣٩٧، ١٠٨٣، تِئْبَى ٣٩٨

أتن : أتانٌ ٣٧٨، ٥٦٨ أتُن، ٣٧٨

أتي : إيْتِ ٨٩٧، ٩٣٨

أثف : يُؤْثَفِيْن ٩٥٠، ٩٥١، ١٠٩٦، أثَفِيْتُ ٩٥٠، ١٠٩٦، أثَفْتُ ٩٤٩، الأثافي ٩٥٠، ١٠٩٧

أجر : مأجورات ٤٧٧، ٤٧٨، ١٠٣٩

أحد : أحَدٌ ٦١٨، أُحَيْد ٦١٨

أخذ : أخَذَ ٨٦٣، أخِيْذٌ ٤٤٨

أخر : الآخِرَة ٩٠٣

أخو : أخٌ ٥٥١، ٥٥٥، أخَوان ٥٣٦، ٥٥١، ٥٥٢، أخْوان ٥٥١، ٥٥٦، ، الأخُونَ ٥٣٦، ٥٥٥، ٥٥٦، أخوك ٥٣٦، أخَاءٌ ٥٥١، أخا ٥٥٢، أخان ٥٥٦، أخت ١٩٥، ١٩٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ١٠١٤، ١٠٧١، ١١٢٢، أخَوِيٌّ ٣٣٠، ٣٣٢، أخَوَات ٣٣٢، آخَيْتُ ، واخَيْتُ ٩٧٤، ١٠٠١، ١٠٩٩، يُوَاخِي ٩٧٤، ١٠٠١، ١٠٩٩، واخاه ٩٧٤، ١٠٠١

أدر : آدَرُ ٥٦٨

أدم: آدم ١٣٩، ٨٩٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ١٠٥٥، ١٠٦٥، أوادم ٧٩٣، ٩٣٨، ١٠٥٥
اذن: أَذِنَ يأْذَنُ ٥٤٩، اذِنٌ ٥٥٥، مُؤْذِنٌ ٤٥٥، أُذُن ٥٤٩، ١١٢٢
أذى: الأذى ٨٥٤، أذِيَ يأْذَى أذًى فهو أذٍ ٨٥٤
أرس: الإرِّيْسُـــون ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ١٠٤٠، ١٠٩٥، الإرِّيس ٦٦٨، ٦٧٠، ١٠٤٠، ١٠٩٥
ارض: أرْضٌ ٦٨٨، ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٢، ٨٧٥، ١٠٠٨، الارض ٩٠٣، آراضٌ ٦٨٨، ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٢، ١٠٠٨، أراضٍ ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٢، ١٠٠٨، ١٠٨٨، الأراضي ٧٨٣، ٧٩٣، آرُضٌ ٧٨٣، ٧٩٣، أرضون ٨٧٥
أرط: أراط ٧٩٣، أرطى ٣٤١، ٣٤٢، ٥٨١، ٥٨٦، ٧٩٣، أُرَيْطِيٌّ، أراطي، ٣٤١، أُرَيْطٌ ٥٨٦، ماروط ٥٨٦
أرمن: أرْمَنٌ ٦٣٣، أرْمِيْنِيَة ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢ إرْمِيْنِيٌّ ٦٣٠، ٦٣١، إرْمَنِيٌّ ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢
ارن: أرِيْنٌ ١٩٨، ١٠٦٧، ١٠٧١
أري: آريٌّ ٢٤٢، ٢٤٤، أواريٌّ ٢٤٢
أسد: أُسْدٌ ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ١٠٣٥.
أسر: أسير ٤٤٨
أسس: اسٌّ ٩٧٨، ٩٧٩
أسط: أُسْـطُـوَانَـة ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٥٧٧، ١٠٠٧، ١٠٢٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٥٧، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١١١٠، أســـاطين ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ١٠٤٢، مُسَطَّن ٢٨٣، ٢٨٥، متـسطَّن، ٢٨٤، ٢٩٠، مُسَطَّنَة ٢٨٣، ٢٨٥، اسيطينة ٢٨٣، ٢٨٥، ١٠٤٢
أسو: أسْوَان ٢٥٩
أسي: آسِيٌّ ٢٨٤، ٢٤٤، ١٠٦٨، ١٠٧٠، أوَاسِيٌّ ٢٤٢، أسْـيَـان ٢٥٩، آسَـيْتُ، واسيت ٩٧٤، ١٠٠١

أشن: تَاشَنَ ٣١١

أصر: مَأصَرٌ ٥٢٧، ٥٢٨، مَأصِرٌ ٥٢٧، ٥٢٨، أصَرَ ٥٢٧، ٥٢٨، يَأصِرُ ٥٢٨

أصل: أُصَيلان ٩١٢، أُصَيلال ٩١٢

أفر: الأفُرَّة ٢٠٣

أفف: تَئِـــفَّـــةٌ ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ٢٣١، ٩٩٨، ١٠٦٥، ١١٣٦، ١١٥٦، ١١٦٤، ١١٨٣، إفّ ١٥٠، ١٥٢، ١١٣٦، ١١٥٦، إفّـان ١٥٠، ١٥٢، ٢٣١، ١٠٤١، ١٠٦٨، ١١٣٦، ١١٥٦، أفّـــان ١٥٢، ٢٣١، ١١٦٥، أفف ١٥٢، ٢٣١، ١١٥٦، تفئة ١٥٢، ٢٣١، تفيئة ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، أفّ ٢٠٥، أُفٍّ، أُفَّ، أُفُّ، أُفٌّ، أُفَا، أُفَّـة، أُفَّا ٢٠٤، أُفِّي ٢٠٤، ٢٠٥، أُفَّى ٢٠٤، ٢٠٥، ١٠٦٧، أُفَّ يَئِفُّ أفّاً، يَؤُفُّ ٢٠٤

أفق: أفَـقَ ٤١١، ٤١٢، ٩٩٥، ٩٩٧، ١٠٢١، ١٠٤٥، ١١٠٦، ١١٠٧، أفِـقَ ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٩٩٥، ١٠٢١، ١١٠٦، آفِقٌ، ٤١١، ٤١٢، ٩٩٥، ٩٩٧، ١٠٢١، ١١٠٦، ١١٠٧، أَفِقٌ، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٩٩٥، ١٠٢١، ١١٠٦

أكل: آكلت، واكلت ٩٧٤، ١٠٠١

ألق: أوْلَق ١٤٧، ١٤٨، ١٠٦٦، ١١٠٩، ١١١٧، ألِقَ ١٤٧، ١٤٨، ١١٠٩، ١١١٧، مالوق ١٤٧، ١٤٨، ١١٠٩، ١١١٧، أَلَقَى ١٤٨

ألم: آلَمَ ٤٣٩، اليم ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥١، مؤلِمٌ ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٥١

ألو: إلَوَان ٨٩٠، ٨٩١، ١٠١٧، ١١٥٣، ١١٥٤، اَلوَان ٨٩١

ألي: الأليَـةُ ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، ١١٠٥، أَلِيٌّ ٥٤٣، أَلْيَان ٥٣٩٥٤٠، ٥٤٣، اليتان ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، إلى ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، إلَيَان ٨٩١

أمر: الإمَّرة ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤

أمس: أمْس ٦١٧

أمع: إمَّعة ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٠٦٧، ١١٢٥

أمن: آمَنَ ٨٩٧، ٨٩٩، ١١٣٣، أُوْتُمِنَ ٨٩٧، ٩٣٨، آمين ٢٤٢، ٢٤٣، ١٠٧٠، أمينٌ ٤٥١، مؤمن ٤٥١، ٨٩٩، مؤمنات ٥٧٠، ٥٧١.

أمي: أُمَيّة ٦٣٦، أُمَيّيٌ ٦٣٦
أنث: مئْناث ٧٩٠، مآنيث ٧٩٠
أنس: إنسان ٢٣١
أنق: أنيق ٤٥٠، مُؤْنِق ٤٥٠
إن: إنّ التي للجزاء مسمى بها وتصغيرها أُنَيٌّ ١٠٧، ١١٠، ١٠٦٤، إنّ المخففة من الثقيلة مسمى بها وتصغيرها أُنَيْنٌ ١٠٧، ١١٠، ١١١
أهل: أَهْلٌ ٦٨٨، ٧٨٢، ٧٩١، ١٠٠٨، آهال ٦٨٨، ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٢، ١٠٠٨، أَهَالِ ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٢، ١٠٠٨
أوس: أُوْست ٥٠١، إياس ٥٠١
أوى: أوى ياوي ٢٤٩، مَأْوِي ٨٦٩، ١١٤٢
أيم: أَيِّم ١٨٦
أين: أَيْنَ ٦١٧، الآن ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، تلآن ٨٤٩
أيي: آية ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٩١٧، ٩١٩، ١١٥٣، ١١٦٥، آيات ٩١٧، ٩١٩، آيٌ ٩١٩، آيِيٌّ ٦٣٨، ٦٣٩، آئيٌ ٦٣٨، ٦٤٠، آوِيٌّ ٦٣٨، ٦٤٠، تَايٌ ٦٣٩، إيَّا الشمس ٦٣٩، أيٌّ ٦١٧، ٨٤٠، ٨٤١، ١٠٢٣.

ب

بأر: بير ٨٩٧
بأس: بُؤْسٌ ٦٩٣، الأبْؤُس ٦٩٣، بَأْسٌ ٦٩٣.
بحر: بَحّار ٤٢٥، ١١١٤، مِبْحار ٤٢٥، ١١١٤، باحوريٌّ ٦٥٨، ٦٥٩، باحريٌّ ٦٥٨، باحور ٦٥٨، ٦٥٩، باحوراء ٦٥٨، ٦٥٩، باحر ٦٥٨، ٦٥٩
بخل: بخيل ٤٢٦
بدر: بدرة ٨٠١، ٨٥٦، بِدَرٌ ٨٠١، ٨٥٦
بدع: أَبْدَعَ ٤٥٤، بديع ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤ مُبْدِع ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤،
بدو: بدوي ٦٣١

برأ: بَرَأَ ٤٨٩، ٤٩٠، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٨٢، ١١٦٧، بَرِئَ ٤٨٩، ١٠٥٠، ١٠٨٢، أبْـــرَأُ ٤٨٩، ١٠٥٠، ١٠٨٢، أبْـــرُؤُ ٤٨٩، ٤٩١، ١٠٥١، ١٠٨٢، ١١٦٧، يَبْرَأ ٤٨٩، ٤٩٠، يَبْرُؤُ ٤٨٩، ٤٩٠، برا ٤٩٠، يَبْرُو ٤٩١، أبرو ٤٩١، بريء ٧١٩، ١١٩٣، بُرَاءٌ ٧١٩، ١١٩٣

برث: البـــرث ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٦، ١٠٥٠، أبْراث ٧٨٠، بُرُوْثٌ ٧٨١، بِرَاثٌ ٧٨٠، بَرَارث ٧٨١، ٧٨٦، ١٠٥٠، ١٠٨٨، بَرِيْثَةٌ ٧٨٦

برثن: بُرْثُن ١٥٩، ٣٤٥، ٨٧٩

برح: البارحة ٦١٧

برد: بُرْدٌ ٦٩٣، ٦٩٤، أبْرادٌ ٦٩٣، ٦٩٤

برشم: بَرْشُوم ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨

برعم: بَرْعُوم ٣٠٥، ٣٠٧

برقع: بُرْقَع ١٥٨

برك: بُرْكَةٌ ٦٩٠، أبراك ٦٩٠

برم: إبْرَم ١٣٧، أبرَمَ ٤٥٤، بَرِيْمٌ ٤٥٤، مُبْرَمٌ ٤٥٤، بُرْمَةٌ ٥٦٢، بِرَامٌ ٥٦٢

بره: بَرَهْرَهَةٌ ٢١٣

برا: يبرين ٨٧٣، ٨٧٥، ٨٧٦ يبرون ٨٧٣، ٨٧٦.

بسط: بُسْطٌ ٧١٩، ١١٩٣، بُسَاط ٧١٩، ١١٩٣.

بشر: بَشَرٌ ٥٦٧، بُشْرَى ٢٠٥.

بضع: بَضْعٌ ٧٢٤، بضيع ٧٢٤.

بطح: أبطح ٧٦٥، ٧٦٦، ١٠٥٥، أباطح ٧٦٥، ٧٦٦، ١٠٥٥.

بطر: بَطَرَ يبطُر ٩٦٥.

بطل: باطلٌ ٧٨١، ٧٨٩، ١١٤٠، أباطيل ٧٨١، ٧٨٤، ٧٨٩، ١١٤٠

بعر: بعير ١٩٨.

بعصص : بَعْصُوصٌ ٣٠٥.

بعكك : بَعْكوكة ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٩٩٤، ١٠٧٤، ١١٠٨، ١١٦١، ١١٦٢، بُعْكوكة ٣٠٤، ٣٠٧.

بعل : بعلبك ٦٢٧، بعلي ٦٢٧، بعلبكي ٦٢٨.

بغث : أبغث ٧٦٥، ٧٦٦، ١٠٥٥، ١٠٨٩، البَغَاث ٧٦٥، بَغَاثة ٧٦٥ أباغث ٧٦٥، ٧٦٦، ١٠٥٥، ١٠٨٩، بُغْثٌ ١٠٨٩.

بغض : بَغَضَ ٤٧٠، ٤٧١، بَغُضَ ٤٧١، أبْغَضَ ٤٧١، باغضٌ ٤٧٠، ٤٧١، المبغضون ٤٧١، بغيض ٤٧١، بغوض ٤٧١، مَبْغُوض ٤٧٠، ٤٧١، مُبْغَضٌ ٤٧٠، ٤٧١.

بقر : بقرة ٣٣٠، ٧٢٥، بَقَرٌ ٦٠٦، بُقَيْرٌ ٦٠٦، ٧٢٥.

بقل : بَقَلَ ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، أبقل ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ١٠٤٧، ١١٩٢، باقل ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ١١٩٢، مُبقل ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ١٠٤٧، ١١٩٢، بُقُوْل ٤١٧، بَقَّالة ٤٦١، باقلاء ٦٤٨، ٦٥٠، بَاقِلَّى ٦٤٨، باقِلاوِيٌّ ٦٤٨، بَاقِلائيٌّ ٦٤٨، باقِليٌّ ٦٤٨

بقى : البقية ٤٨٨.

بكر : بَكْرٌ ٨١٨، ١٠٣٥.

بلق : أبلق ٦١٦، بُلَيْقٌ ٦١٦.

بلل : بَلٌّ مسمى بها ١٠٧، بِلَّيان ٢٨٣، ٢٨٦ .

بله : بُلَهْنِيَةٌ ٣٣٩، ٣٤٠.

بلي : مـا أُبَاليـه ٨٢٠، لم أُبَل ٨٢٠، لم أُبَلِه ٨٢١، لم أُبَالِ ٨٢١، بلى ٨٩٠، ٨٩١، بليان ٨٩٠، ٨٩١، ١٠١٧، ١١٥٤

بندك : البنادك ٨٧٨، ٨٧٩، ١٠٠٨، ١١٠٩، بُنْدُك ٨٧٩.

بنو : أبناء ١٠٢، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، أُبَيْنَاء ٦١٢، ٦١٤، أُبَيْنُون ٦١٢، ٦١٣، ١٠٩٣، أَبْنٌ ٦١٢، ١٠٩٣، أَبْنِ ٦١٢، ١٠٩٣، أُبَيْنٌ ٦١٢، ٦١٣، ١٠٩٣،

أَبَيْن ٦١٢، ٦١٣، ابنى ٦١٢، ٦١٣، ١٠٩٣، أَبَيْنِيّ ٦١٣، البَنَوَة ٦١٢، ١٠٩٣، بِنْتٌ ١٩٥، ١٩٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ١٠١٤، ١٠٧١، ١١٢٢، بَنَوِيٌّ ٣٣٠، ابنٌ ٣٣١، ٥٣٦، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ابنة ٣٣١، ابنان ٥٣٦، بنون ٦١٣، بُنَيُّون ٦١٣، ٦١٤.

بهم: أَبْهَمَ ٤٥٤، بهيم ٤٣٨، ٤٥٤، مُبهَم ٤٣٨، ٤٥٤.

بوأ: يتباءوا، يتباوؤوا ٩٦، ٧٩، ٩٨، ١٠٣٩، ١١٣٨، بواء ٩٧.

بوب: أبواب ٨٠٣، ٨٠٤، ١٠١٦، ١٠٩٠، أبوبة ٨٠٣، ٨٠٤، ٩٩٦، ١٠١٦، ١٠٨٩، ١٠٩٠، باب ٢٤٦، ٧٧١، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٢٣، ٩٩٦، ١٠١٦، ٩٩٦، ١٠٨٩، ١٠٩٠، بويب ٧٧١.

بوع: انباع ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، باع ٣٧٣، يبوع ٣٧٣.

بيت: بيت ١٠١، ٧١٢، أبيات ١٠١، ٩١٠، أبابيت ٩١٠، بُيُوت ٧١٢، بَيُّوت ٢٧٥، المبيت ٥٠٨، بِيُوْت ٩٥٤.

بيض: ابْيَضَضَ ٦٥، ٦٦، ١٠٥٧، تَبْيَضِضَّي ٦٦، ابْيَضَّ ٣٦٧، ١١١٣، ابياضّ ٣٦٦، ١١١٣، ١١٢٧، أَبْيَض ٥٨٢، ٧٠٥، ٧٠٦، ١٠٨٨، بيضاء ٦٤٩، ٧٠٦، بيضاوي ٦٤٩، بِيْضٌ ٧٠٥، ٧٠٦، ٨٣٢، ٩٥٣، ١٠٨٨.

بيطر: مُبَيْطِرٌ ٨٩٨.

بيع: تُبِيعٌ ١٥٣، تَبِيعٌ ١٥٣، باع ٢٤٦، ٧٢٨، ٧٥١، ٩٤٣، ٩٦٤، استباع ٩٤٣، استبعت ٩٤٣، يستبيع ٩٤٤، نبيع ٥٩٦، نُبَيْعَةٌ ٥٩٦، بايعَ ٨٦٠، ٩٦٠، ١٠٥٣، بِيَاعًا ٨٦٠، بائع ٩٣٩، بعت ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ١١١٤، ١١١٥.

بين: بَيْنَ ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ١٠٣٨، ١٠٥٣، بَيْنٌ ١٠١، ١٠٣، بَيْنٌ ١٠٣، أَبْيِنَاء ١٠١، بَيَّان ٢٥٤، ٢٥٥، أَبَّان ٥٠٥، إبانة ٥٠٥.

ت

تام: تِئْمٌ ٧٢٠، تُؤَامٌ ٧١٩، ٧٢٠، ٩٧٥، ٩٧٧، ١١٩٣، تُؤَامٌ ٧١٩، ٧٢٠، ٩٧٥، ٩٧٧، ١١٩٣.

تبت: تابوت ٢٣٩، ٢٤٠، ٨٣٦، ٨٣٧، ٩٩٦، ١٠٦٨، ١١٨٩.

تبل: التَّابَل ٣٦٣، التوابل ٣٦٣، تَوْبَلَ ٣٦٣، ١٠٧٨.

تبه: التابوه ٢٤٠، ٨٣٦.

تحي: التاحي، أبو تَحْياء ١٥٤.

تخم: التُّخْمُ ١٩٩، ٢٠٠، ١٠٥٧، ١١٦٧، التُّخْمُ ١٩٩، ٢٠٠، تُخُوْمٌ ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ١٠٥٧، ١١٦٧، تَخُـــوْمٌ ١٩٩، ٢٠٠، ١٠٥٧، ١١٦٧، تُخْمٌ ١٩٩، ٢٠٠، التُّخْمَة ٤٢٧، ٤٢٩، التُّخَمَةُ ٤٢٩

ترتم: تُرْتُمٌ ٣٤٥.

ترس: تَارِسٌ ٦٧٣.

ترص: أَتْرَصَ ٤٥٤، تَرَيْصٌ ٤٥٤، مُتْرَصٌ ٤٥٤.

ترق: ترقوة ٢٤٠، ٨٦٩، ٨٧١، ١١١٨.، تَرَاقٍ ٨٦٩.

ترك: تَرَكَ ٣٧٥، ٣٩٩، ٤٠٣، ١٠١٧، ١٠٨٣، تَرْكٌ ٣٩٩، ١٠١٧، تارِكٌ ٣٩٩، ١٠١٧، متروك ٣٩٩، ١٠١٧، التريكة ٤٨٨.

ترمز: تُرَامِز ٢٩٩، ٣٠٠، ١٠٢١، ١١٦٠، ١١٦٢.

تفف: تُفَّةٌ ٩٨٣، ١٠٠٣، تُفَّةٌ ٩٨٣، ٩٨٤، ١٠٠٣.

تفل: تَتْفَلَةٌ ١٦٤.

تلأب: اتلأبَّ ٣٨١، ١٠٨١، اتلئبابًا ٣٨١.

تلب: تَوْلَبٌ ١٧٦.

تلن: التُّلَّنَة ٢٠٣.

تلي: التَّلِيَّة ٤٨٨.

تمر: تمرة ٦٠٦، ٦٣٠، ٦٤٤، ٦٦٦، تَمْرٌ ٦٠٦، ٦٣٠، ٦٤٤، ٦٦٦.

تمم: تميميٌّ ٦٥٥، ٦٦٩، تميميون ٦٦٩.

تَهْمٌ: تِهَامة ٦٧١، ٦٧٢، تِهَامِيٌّ ٦٧١، تَهَام ٦٧١، ٦٧٢، ١٠٠٢، ١٠١١، ١١٦٥، تَهْمٌ ٦٧١، ٦٧٢، ١٠٠٢، ١٠١١، تَهَمٌ ٦٧١، ٦٧٢، ١٠٠٢، ١٠١١، التَّهَمَة ٦٧٢، ١٠٠٢، ١٠١١، ١١٦٥.

تيا: تا ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، تَيَا ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، تلك ٦٠٧، ٦١٠، ٦١١، تَيَّالِك ٦٠٧، ٦١٠، ٦١١ تِيْكَ ٦٠٧، ٦١٠، ٦١١، تَيَّاكَ ٦٠٧، ٦١٠.

ث

ثاب: أَثَابَةٌ ٦١٤، أَثَابَ ٦١٤.

ثاد: الثَّادَاء ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ١٠٧٠.

ثجر: الثجير ٤٨٧، ٤٨٨.

ثرب: يثرب ٦٣٢، يثربي ٦٣٢.

ثعجر: ثَعْجَرَ ٦٠٢، اثعنجر ٦٠٢، مثعنجرٌ ٦٠٢، ثُعَيْجِرٌ ٦٠٢، ٦٠٣، ثُعَيْجِيْرٌ ٦٠٢، ٦٠٣.

ثغي: ثاغية ٤٩٠، ثُغَاء ٥٤٩.

ثفل: الثُّفَل ٤٨٧.

ثفي: أَثْفَيْتُ ٩٥١.

ثلث: ثُلاث ومَثْلَث ٥١٤، الثلاثاء ٦١٨، ثُلَيْثاء ٦١٨، ثُلَيْثاء ٦١٨، ثلاثٌ ٦١٨.

ثمن: ثَمُنَ ٤٣٨، ٤٣٩، ١٠١٠، اثمنتُه ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، مُثْمِنٌ ٤٣٨، ٤٣٩، ١٠١٠، مُثْمَنٌ ٤٣٨، ٤٤٠، ثمين ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ١٠١٠.

ثنو: اثناء ٧٧٤، ٧٧٥، ١٠٤٢، ١١٤٠، ١١٦٢، أثانٍ ٧٧٥، أثانين ٧٧٤، ٧٧٥، ١٠٤٢، ١١٤٠، ثنتان ٣٣٠، مَثْنَى و ثُنَاء ٥١٤، الاثنين ٦١٨، ٧٧٤، ١٠٤٢، ١١٤٠، ١١٦٢، ثُنَيَّانِ ٦١٨، ثنى ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٣٣، ثِنْيٌ ٧١٩، ٧٢٠، ١١٩٣، ثُنَاء ٧١٩، ٧٢٠، ١١٩٣، ثُنِيٌّ ٧٧٤، ٧٧٥، ١٠٤٢، ١١٤٠.

ثوب: أَثْوُبٌ ٧٣، أثواب ٧٩١، ثوب ٧٩١، ثياب ٥٨٩، مَثُوْبَةٌ ٩٠٨، ٩٠٩، ١٠٣٧، ١٠٩٧، مَثُوَبَةٌ ٩٠٨، ٩٠٩، ١٠٣٧، ١٠٩٧.

ثوي: ثَوَى ٣٥٢.

ثاي: ثَايٌ ٥٩٥.

ج

جاء: جِيَاء، جِئَاءٌ ٨٧، ٨٨، جايت ٨٧، جؤوة، أجاى، جاواء ٨٨.

جاو: جوَاء ٨٧، ٨٩، جاوت ٨٧.

جبذ: جَبَذَ ٥٠١.

جبر: أجْبَرَ ٤٢٢، جَبَّار ٤٢٢، ٥٧٩.

جبل: جَبُولاء ٢٩٥، ٢٩٦، ١٠٧١، الجِبِلَّة ٤٤١، الجَبْلة ٤٤١، جَبِلَ يَجْبَلُ ٤٤١، جَبِلٌ، جَبْلٌ ٤٤١، ٩١٨، جبال ٧١٦، أجبال ٩١٨.

جبن: الجُبُنَّة ٢٠٣.

جبي: جبيتُ جِباية وجِبَاوة ٩١٠، جِبَاوة ٩٥٤

جثث: جُثَّة ٦٩٠، أجثاث ٦٩٠.

جحو: جَحْوان ٢٥١.

جخدب: جُخْدَبٌ ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، جُخْدُبٌ ١٥٧، جُخَادِبٌ ١٥٧.

جدب: الجَدْبُ ٦٠، ١٠٥٣، جُنْدَب ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، جُنْدُب ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٠١٤، جَدِيبٌ ٤٥١، مُجْدِبٌ ٤٥١.

جدد: جديد ٧٠٩، ٧١٠، ١٠٣٦، ١٠٩١، جُدُدٌ ٧٠٩، ٧١٠، ١٠١١، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٩١، جُدَدٌ ٧٠٩، ١٠١١، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٩١.

جدع: جَدِعٌ ٤٦٠، ٩٩٦، ١١١٢.

جدل: أجْدَل ٧٩٣، ٧٩٤، أجادلُ ٧٩٤، جداول ٩١١.

جذب: جَذَبَ ٦٠، ٥٠١، ١٠٥٤.

جذع: جِذْعٌ ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ١٠٧١.

جذم: جَذِيمة ٦٦٢، جُذَمِيٌّ ٦٦٢.

جرح: جريحٌ ٤٤٨، ٤٥٨، مجروح ٤٥٨.

جردحل: جِرْدَحْلٌ ١٣٢، ١٣٣، ٣٣٧، ٣٥٨، ٣٤٤، ١٠٧٤.

جرع: أجْرَعُ ٧٦٥، ٧٦٦، ١٠٥٥، أجارع ٧٦٥، ٧٦٦، ١٠٥٥.

جرم: جَرِيْمٌ ٤٥١، مُجرِم ٤٥١، الجُرَامة ٤٨٧، ١١١٢.

جرو: جَرْوٌ ٥٨٧، ٥٩٠، جِرْوَةٌ ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٨٨، ٥٩٠، ٨٠١، جِرْوَات ٥٥٨، ٥٦٠، جِرواتٌ ٥٥٩، جُرَيٌّ ٥٨٧، ٥٩٠، جُرَيَّة ٥٨٨، جِرَى ٧٩٩، أجْرٍ ٦١٢، ١٠٩٣.

جري: جَوَارٍ ٥٨٣، ٥٩٠.

جزع: جَزِعَ ٤٤٥، جَزَعٌ ٤٤٥.

جزي: جَازٍ ٧٧٠، جَزَاء ٥٣٢، ٧٦٧، ٧٧٠، جَزَاءان ٥٣٢، ٥٣٥، ١١٣٤، جَوَازِي ٧٧٠.

جعف: جُعْفٌ ٦٢٩، جُعْفِيٌّ ٦٢٩.

جعفر: جَعْفَرٌ ٥٨١، ٥٨٥، ٧٣٥، ٧٨٥، ٧٩٤، ٨٧١، ٨٧٩، جعافر ٧٣٥، ٧٨٥، ٧٩٤.

جفر: جُفْرَةٌ ٥٦١، ٥٦٢، جُفَرٌ ٥٦٢، جُفُراتٌ ٥٦١، جِفَارٌ ٥٦٢.

جفن: جَفْنَة ٨٥٥، جِفَانٌ ٨٥٥، جَفَنَاتٌ ٥٧٢.

جلب: جَلْبَبَ ٣٣٧.

جلجل: جُلاجِل ٦٢٢، جَلاجِل ٦٢٢.

جلذ: اجْلَوَّذَ اجْلِوِّذًا ٩٢٨.

جلس: جلِيس، جُلَسَـــاء ١٠٤، جَـــالسٌ ١٩٩، ١٠٥٧، ١١٦٧، جُلُوس ١٩٩، ١٠٥٧، ١١٦٧.

جلعب: جَلَعْبَى ٣٣٥.

جلق: جُوَالق ٧٤٩، ٧٥٠، جَوَالق ٧٤٩، جواليق ٧٤٩، ٧٥٠.

جلو: الجَلَى ٨٥٣، جَلِيَ يَجْلَى ٨٥٣، أجْلَى ٨٥٣، جَلْوَاء ٨٥٣.

جمد: جُمَادى ٦١٨، جُمَيْدَى ٦١٨، جُمَيْدٌ ٦١٨.

جمع: أجْمَع ٤٥٤، جميع ٤٥٤، مُجْمَعٌ ٤٥٤، الجُمُعة ٦١٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٧١٥،

٧١٦، ١١٥٢، جُمْعَة ٧١٦، الجُمَيْعَة ٦١٨، جُمَعٌ ٧١٥.
جمل: جَمَلٌ ٤٩٣، ٥٦٨، ٧٥٦، ٧٩٠، جِمَالٌ ٩٩، ٤٩٣، ٧٥٦، ٧٩٠، ١١٤١، جُمَيلات ٩٩، ١١٤١، جَمِيلة ٤٤٩، أجْمَال ٧٩٠، أُجَيْمَالٌ ٦٠٥.
جمهر: الجَمَاهِيرِيُّ ٦٥٦، ٦٥٧، الجُمْهُورِيُّ ٦٥٦.
جنب: جُنُبٌ ٥٤٩.
جند: جُنْدٌ ٦٩٣، ٦٩٤، أجناد ٦٩٣، ٦٩٤.
جنن: أجَنَّ ٤٥٤، ٤٧٣، جَنِينٌ ٤٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، الأجِنَّة ٧٥٥، ٧٥٦، ١١٩٢، الجِنَان ٧٥٥، ٧٥٦، ١١٩٢، جَنَّةٌ ٧٥٥، ٧٥٦، مُجَنٌّ ٤٥٤، جُنَّ ٤٧٣، ٤٧٧، مجنون ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨٠، جَنَّاتٌ ٥٧٢.
جهر: جَهْوَرٌ ١٨١، ١٠٥٦، جَوْهَرٌ ٩٧٦.
جهرم: جَهْرَمِيَّة ٦٦٥، جَهْرَمُه ٦٦٦، جَهْرَمِيٌّ ٦٦٦، جَهْرَم ٦٦٦، جَهَارِمٌ ٦٦٦.
جهل: جَهِلَ، الجَهْل ٦٠، ١٠٥٣.
جود: جَوَادٌ ٩١٨، أجواد ٩١٨.
جوع: جوعان ٥٣، ٥٩، ١٠٥٤.
جول: الجَوَلان ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ١٠٩٧، أجْلَتُه ٣٧٢، انْجَالَ ٣٧٢.
جيأ: جئت ٨٠، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٥٠٩، جئته، أجيئة، جاءاني ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٣٩، جايأني ٩٧، ٩٨، ١٠٣٩، جاء يَجِيءُ ٥٠٨، ٩٣٩، المَجِيئُ ٥٠٩، جَاءِ ٩٣٩.

ح

حأب: حَوْأَبٌ ١٨٠، ١٠٦٦.
حبب: حَبَبَ ٤٤٣، أحَبَّ ٤٥٤، ٤٧٣، ٤٧٧، حُبٌّ ٤٧٣، حبيبٌ ٤٥٤، مُحَبٌّ ٤٥٤، محبوب ٤٧٣، ٤٧٧.
حبر: حَبْرٌ ٦٨٨، ٧٩٢، ١١١٨، أحْبَارٌ ٦٨٨، ٧٩٢، ١١١٨.
حبرج: حُبْرُجٌ ٧٩٤، حبارج ٧٩٤.
حبرك: حَبَرْكَى ٣٣٥.

حبس: أَحْبَسَ ٤٥٤، حبيسٌ ٤٣٨، ٤٥٤، مُحْبَسٌ ٤٣٨، ٤٥٤.

حبط: حَبَنْطَى ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٨٦٥، حَبَنْطأً ٨٦٥، ١١٠٥، حبنطاة ٨٦٥، المحبنطئ ٨٦٥، حَبِطَ ٨٦٥، ١١٠٥

حبكر: حَبَوْكَر ٣٠٣.

حبل: حُبْلَى ٥٧٣، ٥٨٦، ٦٦٢، ٩١١، حُبَيْلَى ٥٨٦، حُبْلَيات ١٢٥، ٥٧٣، حَبَالَى ٥٧٣، حُبْلِيٌّ ٦٦٠، ٦٦١، حُبْلاويٌّ ٦٦٠، ٦٦١، بنو الحُبْلَى ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، حُبَلِيٌّ ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ١٠٩٤، حُبُلِيٌّ ٦٦١، ٦٦٢، حُبُلٌّ ٦٦٢.

حثل: الحُثَالة ٤٨٧، ١١١٢.

حجج: حَاجٌّ ٧٢٥، حجيج ٧٢٥.

حجر: حَجَرِيٌّ ٦٥٥، حِجَار ٧١٧.

حدث: حديث ٧٨١، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ١١٤٠، أحاديث ٧٨١، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٩٩٩، ١٠٨٨، ١١٤٠، أُحْدُوثة ٧٨١، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٩٩٩، ١١٤٠.

حدر: حَدْرَدٌ ٢١٦.

حدلق: حُدَلِقٌ ١٢٠، ١١١١.

حذر: حَذِرَ يَحْذَرُ ٤٥٧، ٩٦٥، حَذَرٌ ٤٥٧، حَذِرٌ ٤٥٧.

حرب: مِحْرَبٌ ٤٢٥، حِرْبَاء ٥٣٥.

حرجم: احْرَنْجَمَ ٩٨٧، ٩٨٨، مُحْرَنْجِم ٦٠٢، حُرَيْجِمٌ ٦٠٢.

حرد: حَرَدَ يَحْرِد حَرَدًا ٦٠، ١٠٥٣، حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدا ٦٠، ١٠٥٣، أَحْرَدَ ٤٥٥، حَرِيد ٤٥٥، مُحْرَدٌ ٤٥٥.

حرر: حرير ٤٤٨، ١١٣٤، محرور ٤٤٨، ١١٣٤، حريرة ٤٤٨، ٤٤٩، ١٠١٧، ١٠٥٤، ١١٣٤، محرورة ٤٨٨، ١٠١٧، ١٠٥٤، ١١٣٤، حُرَّةٌ ٧٨١، ٧٨٦، حرائر ٧٨١، ٧٨٦.

حرق: حَرُوقَاء ٢٩٥، ٢٩٦، ١٠٧١.

حرم: مُحَرَّم ٦١٧، ٦١٨، مُحَيْرِم ٦١٨، محيريم ٦١٨، الحَرَمَة ٧٣٠، حَرَمَى ٧٣٠، ٧٣١، ١٠٩٠، ١١٨٩، حِرَامٌ ٧٣٠، ١٠٩٠، ١١٨٩، حَرَامَى ٧٣٠، ١٠٩٠، ١١٨٩، الحِرَام ٧٣١.

حزب: حِزْبٌ ٦٨٧، أحزاب ٦٨٧.

حزق: الحُزُقَّة ٢٠٣.

حزم: حَيزوم ٢٥٣.

حزن: حَزِنَ ٤٣٢، ٤٤٩، حزين ٤٣٢، ٤٥٩، حَزِنٌ ٤٥٩، الحُزُنَّة ٢٠٣، حزينة ٤٤٨، ٤٤٩، ١٠١٧، ١٠٥٤، ١١٣٤، حَزَنٌ ٧٧٨، حَزْنٌ ٧٧٨.

حزو: حُزْوَى ٩٢١، ٩٢٢.

حسر: حاسرٌ ٦٧٥، ٧٣٦، حواسر ٧٣٦.

حسس: أَحَسَّ ٤٧٦، حَسَّ ٤٧٦، مُحَسٌّ، حَسَّان ٢٥٨، ٢٥٩، أَحَسُّ ٤٢٢، حَسَّاسٌ ٤٢١، ٤٢٢، محسوس ٤٧٦، ٤٧٧، محسوسات ٤٧٦، ١٠٣٨، ١١٤٥، ١١٥٥، مُحَسَّاتٌ ٤٧٦، ١٠٣٨، أَحَسْتُ ٩٤٢، ٩٤٣.

حسن: حَسَّان ٢٥٨، ٢٥٩، حَسِنٌ ٤٣٠، ٤٣١، حُسَّان ٤٣٠، ٤٣١، ٨٠٥، ١١٥٨، ١١٨٤، حُسَان ٤٣٠، ٤٣١، حَسَنٌ ٤٣٠، ٤٣١، حَسُنَ يَحْسُنُ ٤٣٠، حسناء ٤٦٣، أَحْسَنُ ٤٦٣، محاسن ٦٢٧.

حضر: الحَضَارُ ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، حضر موت ٦٢٧، حَضَرِيٌّ ٦٢٧.

حطم: الحاطوم ٢٣٩، ٢٩٢، الحُطَام ٤٨٨.

حكم: أَحْكَمَ ٤٥٤، حكيم ٤٥٤، مُحْكَمٌ ٤٥٤.

حلأ: تحلئ ١٥٣.

حلب: تَحْلَبَةٌ ١٥٤، ١٥٥، حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا ٤٨١.

حلحل: حُلاحل ٧٤٩، ١١٩٤، حَلاحل ٧٤٩، ١١٩٤.

حلك: حُلْكَة ٨٨٣، حُلْكَمٌ ٨٨٣، ١١٠١.

حلل: محْلالٌ ٤٦٢، ١١١٢.

حلم: الحُلُوم ٧٦٩.

حمد: حَمْدون ٢٣٢، ٢٣٣، ١١١٨، حميدة ٤٤٨، ٤٤٩، ١٠١٧، ١١٣٤، حميد ٤٤٩، محمودة ٤٤٩، حُمَيْدٌ ٥٩٢، ٦١٥، أحمد ٥٩٣، ٦١٥.

حمر: أحْمَرُ ٥٦٧، ٦٦٩، ٧٠٦، ٧٦٥، ٨٤٣، ٨٦٣، ٩٧٥، ١٠٥٥، ١٠٨٩، حمراء ١٠١، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٩، ٦٤٠، ٦٤٩، ٦٦٠، ٧٠٦، ٧١٣، ٧١٤، ١١٣٢، حمراوي ٦٤٠، ٦٤٨، ٦٤٩، حمرائي ٦٤٩، حميراء ٥٧٩، حمراوات ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ١١٣٢، أحمرون ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، احْمَرَّ ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٥٠٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١١١٣، ١١١٧، ١١٢٧، ١١٦٥، احْمَارَّ ٣٦٦، ٥٠٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١١١٣، ١١٢٧، أحمري ٦٤٤، ٩٧٥، حمار ٦٩٧، ٦٩٨، ٧١١، ٨٥٩، أحْمرة ٦٩٧، ٦٩٨، ٨٥٩، حُمُرٌ ٧٠٦، ٧١١، ٧١٣، ٧١٤، ٧٦٥، ١٠٥٥، ١٠٨٩، حَميرٌ ٧٢٥.

حمز: حمزة ٨٥٤.

حمض: حُمَّاض ٢٦٠، ٢٦١، ١١٠٩، ١١٤٢، ١١٨٦، ١١٨٧.

حمق: أحمق ٦١٦، حميق ٦١٦.

حمم: أحَمَّ ٤٧٣، ٤٧٧، ١٠٣٩، حُمَّ ٤٧٣، محموم ٤٧٣، ٤٧٧، ١٠٣٩، حَمَّامٌ ٥٦٣، ٥٦٤، حَمَّامات ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥ حَمَامَةٌ ٧٦٥، حَمَامٌ ٧٦٥، ١١٥٢.

حندق: حَنْدَقُوق ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ١١١٧.

حنزقر: حِنْزَقْرة ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٠١٥، ١٠٧٥، ١١٥٩.

حنف: حَنيفة ٦٣٠، ٦٣١، حَنَفِيٌّ ٦٣٠، ٦٣١.

حنق: أحنق ٤٥٤، حَنِيق ٤٥٣، ٤٥٥، ١١١٢، مُحْنَقٌ ٤٥٣، ٤٥٤، ١١١٢.

حنا: حُنَيٌّ ٥٩٦.

حوج: حاجة ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٥، ٧٦٨، ٧٧٠، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٩١، ١١٤٢، ١١٦١، ١١٨٤، حائجة ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٦٨، ٧٧٠، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٩١، ١١٨٤، حوجاء ٧٤٠، ٧٤٥، حوائج ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٦٨، ٧٧٠، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠١٢، ١٠٣٩، ١٠٤٥، ١٠٤٩، ١٠٩١، ١١٠٥، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٦١، ١١٧٠، ١١٧٥، ١١٧٧، ١١٨٤ حَاجٌ ٧٣٩، ٧٤٥، ١٠٠١، حَاجَاتٌ ٧٣٩، ٧٤٥، ١٠٠١، حِوَجٌ ٧٣٩، ٧٤٥، ١٠٠١.

حور: حَوَار ٨٠٥، حَوَارِيٌّ ٨٠٥.

حول: حِوَلٌ ٦٣٩، حَوِلَ يَحْوَلُ حَوَلا فهو أحول ٨٥٣.

حوم: حَوْمَان ٥٧٩، حُوَيْمِيْن ٥٧٩

حوي: احْوَوَى يَحْوَوِي احْوِواء ٦٥، حُوَّةٌ ٦٥، أحْوَى ٥٨٢، ٥٨٨، ٥٩٠ أُحَيْوِي ٥٨١، ٥٨٤، أُحَيٌّ ٥٨٢، أُحَيٌّ ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، أُحَيٌّ ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٩٠، حَوِيَّة ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨ حاوية ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، حاوياء ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، حَوَاوِ ٧٤٦، ٧٤٨، حوايا ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨.

حيحي: حَيْحَى ٨٦٧

حيد: حَادَ ٩٥٣، حيدودة ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤

حيض: المحيض ٥٠٨، ٥٠٩، ٧٦٩، حائض ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٧٣٦
حوائض ٧٣٦.

حيك: حِيْكَى ٨٣٢

حين: حِيْنَ ٨٤٨، ٨٤٩، ١٠٥٢، تَحِيْنَ ٨٤٨، ٨٤٩، ١٠٥٢ حَيَّان ٢٥٨، ٢٥٩

حيي: تَحْيَاة ١٥٤، ١٥٥، ٩١٠، ٩١٢، ١٠١٧، ١٠٦٥، ١٠٩٧، ١٠٩٨
تَحَايِيُ ١٥٤، التحائي ٩١٠، ٩١٢، ٩١٣، ١٠١٧، ١٠٩٧، ١٠٩٨
تحية: ١٥٤، ١٥٥، ٩١٠، ٩١٢، ٩١٣، ١٠١٧، ١٠٩٧، ١٠٩٨
حيان ٢٥٨، ٢٥٩، حَيِيَ ٣٥١، ٣٥٣، ١٠٧٧، ١١٣١،
حييت ٦٣٨، ٦٣٩، حياء ٧٠٠، ٧٠١، ١٠٥٥، أحياء ٧٠٠، ٧٠١،
١٠٥٥، تَحَوِيٌّ ٩١٠، ١٠١٧، ١٠٩٨، استَحَيت ٩٤٢، ٩٤٣،
١١٦٧، ١٠٨٧ يَسْتَحِي ٩٤٢، اسْتَحَيَا ٩٤٣، حَيَّةٌ ٩٥٧، ٩٥٨،
٩٥٩، ١٠٥٨، ١٠٨٦، حَيَوِيٌّ ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ١٠٥٨، ١٠٨٦

خ

خبأ: خَبِيْءٌ ٤٤٨.

خبز: خُبَّاز ٢٦١

خبعثن: خُبَعْثَنَةٌ ٣٣٩

خبي: أخبية ٨٠٣، ٨٠٤، ١٠١٦، ١٠٩٠

ختم: خَاتَمٌ ١٧٥، ٩٣٨، ٩٣٩، ١٠٥٥، خواتم ٩٣٨، ١٠٥٥

خجأ: التخاجؤ ٤٩٤

خدج: خديج ٤٥٤، مُخْدَجٌ ٤٥٤

خدع: الخِدَاع ٦٠، ١٠٥٤

خرب: الخَرْنُوب ٣٠٤، ٣٠٧، ١١٠٧، خُرْنُوب ٣٠٧

خرج: مُستخرَجٌ ٣١٥، ٤١٦، ٤١٨، أخْرَجَ ٤٠٦ اسْتَخْرَجَ ٤١٦، ٤١٨، يستخرج٤١٦، ٤١٨، خَرَجَ٥٢٥، يخرج ٥٢٥، ٩٠٩، المَخْرَج ٥٢٥

خرط: إخريط٤٧٤، ١٠٥٤، اخروَّطَ اخْرِوَّاطًا٩٢٨

خزخز: خُزَخِزٌّ١٢٠، ١١١١

خزعل: خَزْعَال٣٤٦

خزي: خَزِيَ يَخْزَى خِزْيًا فهو خَزْيان ٤٩٦، خَزْيًا٩٢١

خشرم: خُشَارم ٧٥٠، ١١٩٤، خَشَارم٧٥٠، ١١٩٤

خشش: خُشَّاء ٢٢٦، خُشَشَاء٢٢٦

خشم: خَيْشُوم ٢٥٢

خصب: الخِصْب ٦٠، ١٠٥٣، خصيب٤٥١، مُخْصِبٌ٤٥١

خصم: خَصْمٌ، خصيم، خُصَمَاء٩٩، ١٠٤، ١١٤١، ١١٥٨

خصي: خُصْيَة ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، ١٠٤٥، ١١٠٥، خُصْيٌ٥٤٣، ١٠٤٥، ١٠٤٩ خُصْيان٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ١٠٤٥، ١٠٤٩، خُصْيَتان ٥٣٩، ٥٤٠، ١١٤٥.

خضب: خضيب ٤٤٨

خضف: الخيضف١٨١، ١٨٢، ١١٩٠

خضم: خَضَمٌ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، الخُضَمَّة ٢٠٣

خطأ: خطيئة ٢٧٠، خطاءان٥٣٢، ٥٣٥، ١١٣٤، الخطا٥٣٢، خطاء ٥٣٣

خفف: خَفُفَ٤٤٣، يَخِفُّ٩٨٥

خفي: خَفِيَ٣٦٩، استخفى٣٦٨، ١٠٤٦، ١١٣٨، اختفى٣٦٨، ٣٦٩، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٧٩، ١١٣٨، أخفى٣٦٨، ٣٦٩، ١٠٤٧، ١٠٧٩

خلب: المِخْلَب ٦٠، ١٠٥٣

خلص: خَـالصـةً ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٧٧٠، ١٠٣٤، الخُلُوْص ٤٩٠، ٤٩١، الإخلاص ٤٩٠، ٤٩١ خَلَصَ ٤٩٠، ٤٩١، أَخْلَصَ ٤٩٠، ٤٩١.

خلف: خَلْفَ ١١٣٠، ١١٨١

خلق: خَالقٌ ٤٢٤، ١٠٣٤، خلاق ٤٢٤، ١٠٣٤

خلو: الخَلِيُّ ٤٥٦، ٤٥٧، مِخْلاء ٤٦٢، ١١١٢

خمز: خَامِيْز ٢٤٣، ٢٤٤

خمس: الخَمِيْس ٦١٨، الخُمَيِّس ٦١٨

خنفس: خُنْفُسَاء ٥٧٨

خوف: خَافَ ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٤٣٥، ٨٢٠، ١٠٧٨، خَفْ ٨٢٠، يخاف ٤٣٥، أَخَاف ٣٦٠، ٣٦١، ١٠٧٨، خائفٌ ٣٦٠، ١٠٧٨، مَخُوْفٌ ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ١٠٧٨، مُخَوَّفٌ ٣٦١، ١٠٧٨، مُخِيْفٌ ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ١٠٧٨ خَافٌ ٤٣٥، مخافة ٥١٠ لم يَخَفْ ٨٢١، ٨٣٥، خِفْتُ ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ١١١٤، ١١١٥

خون: أَخُوْنَةٌ ٩٥٩

خيط: خَيَّاط ٤٢٦، مِخْيَط ٩٥٩

خيف: خَيْفَاء ٥٦٧، ٥٦٨، خيفاوات ٥٦٧، ٥٦٨

د

دأل: الدُّئل ١١٢، ١١٣، ١٠٦٤، ١١١١، ١١٣٣

دبب: دابَّة ٦٢٢، دويبة ٦٢١، ١٠٩٣، دُوَابَّة ٦٢١، ٦٢٢، ١٠٩٣، ١١٤٤

دبق: دَبُوْقاء ٢٩٤، ١٠٧٠

دجج: دجاجة ٣٣١

دحح: انْدَحَّ ٣٦٤، دَحَحْتُ ٣٦٤

دحرج: دَحْرَجَ ٣٣٧، ٤٩٨، ١٠٧٨، دَحْرَجَة ١٢٤، ٤٩٨، ٥٧٨، ١١١٦، تدحرج ٨٦٣، مُدَحْرِج ٢١٤، ٣١٩، ٨٦٣، ١١٠٨، ١١٣٧

دخل: دُخُلّ ١٥٨، ١٥٩، دَخَلَ ٣٦٩، ٥٢٥، يَدْخُلُ ٥٢٥، أدْخَلْتُـه ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٥، انْدَخَلَ ٣٧٢، ٣٧٥، مُنْدَخَلٌ ٣٧٤، ٣٧٥، المَدْخَلُ ٥٢٥.

ددر: دَوْدَرِّى ٦٤، ٢٣٨، ٢٥٧، ٣١٨.

ددبن: دَيْدَبُوْن ٣١٧، ٣١٨، ١٠١١، ١٠٧٤.

ددن: دَدَنٌ ٦٢، ٦٣، ١٤٢، ١٤٥، ١٩٢، ٢٥٦، ٢٩٣، ٣١٨، ٩٣٢، ١٠٠٩، ١١١٦، ١١٢٧، ١١٨٩، الدَّدَان ٦٢، ديدن ٦٢، ٣١٧.

درأ: دُرِّيء ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٦٦٧، ١٠٣٣، ١١٥١.

درح: درْحَايَة ٨٦٧.

درر: دُرَرٌ ٩٨٣.

درع: تَمَـدْرَعَ ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٧٧، المدْرَعَـة ٣٧٧، ٣٧٩، تَدَرَّعَ ٣٨٠، دَارِعٌ ٦٧٣، ٦٧٥، الأدْرَعُ ٧١٣، دَرْعَـــاء ٧١٣، ١٨٩، دُرَعٌ ٧١٣، ٧١٤، ١٠٨٩، دُرْعٌ ٧١٣، دُرْعَة ٧١٤.

درهم: دَرَاهِم ٦٠٥.

درك: دَرَكَ ٤٢٢، دَرَّاكٌ ٤٢١، ٤٢٢، دَرَاكٌ ٤٢١، الدَّرْكُ ٤٢١، ٤٢٢ أدْرَك ٤٢٢.

درهم: دِرْهَمٌ ١٣٢، ٣٤٠، ٣٤٢، دُرَيْهِمَات ٧٧١.

دستر: دَسْتُوْر ٣٠٦، ٣٤٣.

دعو: دَعَا يَدْعُو ٣٩٤، الدَّعَاوي ٥٨٠ مَدْعَى ٨٦٩، الدَّعْوَى ٩٢٠.

دقق: الدُّقَاق ٤٨٨، دَقِيْقٌ ٤٤٨.

دكك: دُكَّان٣١٢، دَكَّاء٥٦٦، دُكٌّ٥٦٦، دَكَّاوات٥٦٦.

دلص: دلاصٌ٧٧٨، ٧٧٩

دلظ: دَلَنْظَى٣٣٤.

دلمص: دُلَمِصٌ١٢٠

دلو: أدليت الدلو ودلوتها ٦٠، ١٠٥٤، دَلْوٌ ٧٢٢، ٩٥٩، دُلِيٌّ ٧٢٢، دِلِيٌّ ٧٢٣، أَدْلٍ ٧٢٢، ٩١٦

دمق: اندمق٣٧٢، أدمقته٣٧٢

دمم: ديموم٢٣٥، الدميم٤٤٣، ٤٤٤، ١١٨٣، دَمَمَ ٤٤٣، ٤٤٤، دَمُمَ٤٤٣، ٤٤٤، ١١٦٠، ١١٨٣، ٤٤٣، ١١٦٠، تَدِمٌ٤٤٣، ٤٤٤، ١١٦٠، تَدُمٌ٤٤٣، ٤٤٤، ١١٦٠ دمامة٤٤٣، ٤٤٤، ١١٦٠

دمو: دَمٌ ٥٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٦، ٧٢٢، دَمُون ٥٥٦، دُمِيٌّ ٧٢٢

دنو: دنيا٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ١٠٢٠، ١١٤٣، دنوت١٠٢١، ١١٤٣

دهر: دَهْرٌ ٧٨٢، ٧٩٠، ٧٩١، دَهَرٌ ٧٩٠، دهارير٧٨٢، ٧٩٠، ١٠٨٨، دُهْرِيٌّ ٢٦٩، أَدْهَرُ ٧٩٠، دهور٧٩٠

دهم: ادْهَمَمَّ٦٦، ادْهامَّ٣٦٦، ٣٦٧، ١١١٣، ١١٢٧.

دهن: دَهِين، ٤٤٨

دها: دَه ٤٣٦، ٤٣٧، ١١٧٣، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، دَهِيَ٤٣٦، ٤٣٧، يَدْهَى ٤٣٦، دَاه ٤٣٦، الدَّهْيُ ٤٣٦، دهاء٤٣٦

دود: دُوْدٌ ٦٠٦، دودة٦٠٦، ١١٣٢، دويد٦٠٦، ١١٣٢.

دودم: دُوَدِمٌ١٢٠، ١١١١، دوادم١٢١

دور: أدؤر٧٣، أدور٩٥٩، دار٢٤٦، ٧٢٨، الدور٦٥٧، دوري٦٥٦

دول : انذال٣٧٣، ٣٧٦، دَوْلة٦٥٥، دول٦٥٥، دُوَلِيٌّ ٦٥٥

دوم: دِيَمٌ ٨٨.

دون: ديوان٩٢٨،٩٢٩،دَوَّنت ٩٢٩،دواوين ٩٢٩، دياوين ٩٢٩، دويوين ٩٢٩.

دوي: الدواة٦٤٣، ١١٢٠،دَوَوِيٌّ٦٤٣، ١١٢٠،دواء٧٠٠،٩٨٦ أدواء٧٠٠،٩٨٦.

دين: مديون ٤٨٠ ، دنت ٨٨٠.

دال: دولت دالا ٥٩٤.

ذ

ذأب:ذئاب، ذياب٨٧، ذئب٩٣٩، ذيب٩٣٩.

ذبح : ذِبْحٌ ٤٦٠، مذبوح٤٦٠.

ذخر: ذَخَرَ٣٨٧، ٣٨٨، ١٠٨٢، ١١٧٤، يَذْخَرُ٣٨٧، ٣٨٨، يَذْخُرُ ٣٨٧، ١٠٨٢، ذَخْرٌ٤٨٨

ذرأ: ذرأ يَذْرُؤ ذرءاً ٢٦٨

ذرر: الذُّرِّيَّة ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ١٠٦٨، الذَّرُّ ٢٦٨، ٢٧٠.

ذرا: الذُّرِّيَّة ٢٦٥، ٢٦٨، ذرا يذرو٢٦٥، ذروت ٢٦٨، ٢٧١، ذريت ٢٦٨.

ذكر : مِذْكَار٤٢٥، ٦٧٤، ذَكَرٌ٧٨١، ٧٨٦، ٧٨٧، مذاكير ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٩٠.

ذلل:ذليل ٧١٠، ذُلُلٌ ٧١٠.

ذمم: ذَمَمَ٤٤٣، ٤٤٤، ذميمة ٤٤٩.

ذنب: ذَنُوبٌ ٧٦٣، ذنائب٧٦٣.

ذهب: ذَهَبَ ٣٥٩، أَذْهَب ٣٥٩.

ذهل: ذَهَلَ يَذْهَلُ ٤٨٠، ذاهل٤٧٩، ٤٨٠، مذهول٤٧٩، ٤٨٠.

ذوب: ذُؤابة٩٠، ذوائب٨٩، ٩٠.

ذال: ذَيَّلت ذالاً٥٩٤.

ذوي: ذَوَى ٣٥١، ١٠٧٧، ١١٣١، ذَوِيَ٣٥٣.

ذيا: ذا٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ذيًا٦١٠، ذاك٦١١، ذلك٦١١، ذيَّاكَ٦١١ ذيَّالك ٦١١.

ر

رأس: أَرْؤُس٥٨٣، أَرُس٥٨٣، راس٨٩٧.

رأم: رُئمٌ ١١٢، ١١٣، ١٠٦٤، ١١١١، ١١٣٣، آرام٧٢.

رأي: رأى٨٠، ٤٠٦، رأيت رأيا ورؤية ورؤيا٨٠، رَهْ٤٠٦، يَرَى٤٠٦، ٩٤٤، رزيداً٤٠٦، ٤٠٧.

ربب: رُبَابٌ٧١٩، ١١٩٣، رُبًى٧١٩، ١١٩٣، رُبٌّ المخففة(اسم رجل) رُبَيْبٌ ١٠٧، ١١١.

ربط: رَبَطَ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٧، أَرْبُطُ٥٢٧، ٥٢٨، مَرْبَطٌ ٥٢٧، مَرْبِطٌ ٥٢٧، ٥٢٨.

ربع: رَبَعَ ٥٢٩، ٥٣٠، ارتبع ٥٣٠، يَرْبَعُ ٥٣٠، رُباع ومَرْبَع ٥١٤، مَرْبَعٌ ٥٢٩، ٥٣٠، الرُّبْع ٥٢٩، ٥٣٠، الربيع ٥٣٠، الأربعاء ٦١٨، الأربيعاء ٦١٨، رَبِيْع ٦١٨، رُبَيِّعٌ ٦١٨، رُبَعٌ ٦٨٩، ٦٩٢، ١٠٨٨، أرباع ٦٨٩، ٦٩٢، ١٠٨٨.

رتب: تُرْتُبٌ، تُرْتَبٌ ١٥٦، ١٥٩، ١٠١٤.

رجب: رَجَبٌ ٦١٨، رُجَيْبٌ ٦١٨.

رجع: رُجْعَى٢٠٥.

رجل: رَجُلٌ ١٠٨، ٥٦٥، ٥٦٨، ٦١٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ١٠٥١، ١٠٦٤،

رَجْلَة ٥٦٨، رَجْلَة ٧٦٠، رَاجِلٌ ٧٥٩، ٧٦١، ٧٦٢، رَجَّالة ٧٦٠، ٧٦٢، ١٠٥٢، رِجَالٌ ٥٦٣، ٥٦٥، ٧٥٩، ٧٦١، ٧٦٢، ١٠٥١، رجالات ٥٦٣، ٥٦٥، ٧٥٩، ١٠٥١، أراجل ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ١٠٥١، ١٠٥٢، أراجيل ٧٥٩، ٧٦٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، أرجال ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ١٠٥٢ أَرْجِلة ٧٦١، ٧٦٢ الرَّجْل ٧٦١، أَرْجُل ٧٦١، رَجِيلٌ ٧٦١، رَجِلٌ ٧٦١، رَجْلان ٧٦١، رُجَيْلٌ ٧٧١، رُجَيْلُون ٧٧١، المِرْجَل ٨٨٢، رَجِلَ رَجَلا ٨٨٢ رَجَّلْتُه ترجيلا ٨٨٢.

رجو: أُرْجُوان ٢٨٩، ٢٩٠.

رحم: رَحِمَ ٤٤٨، رَحْمَة ٣٣١، رحيمة ٤٤٨، رحيم ٨٦٧.

رحو: رحا ٦٩٩، ٨٦٠، ٩١٨، ٩٥٨، ٩٦٩، ١٠١٨، ١٠٤١، ١٠٥٥، ١٠٨٩، ١١٠١، ١١٣٥، رَحَوِيٌّ ٩٥٨، رَحَاء ٦٩٩، ٨٥٨، ١٠٤١، ١١٣٦، أَرْحِيَة ٦٩٩، ٨٥٨، ٧٠٠، ١٠١٨، ١٠٤١، ١٠٥٥، ١٠٨٩، ١١٠١، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٣٥، ١١٣٦، أَرْحَاءٌ ٦٩٩، ١٠٨٩، ١١٠٥، رحاءان ٨٥٨، ١١٠٥، ١١٣٥، رحا يرحو ٨٥٨، ١١٠٥، ١١٣٦.

رخل: رِخْلٌ ٧١٩، ٧٢٠، ١١٩٣، رُخَالٌ ٧١٩، ٧٢٠، ١١٩٣.

رخم: تُرْخُمٌ، تُرْخَمٌ ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٠١٤، ١٠٦٥.

ردد: رُدَّ ٨١٣، رُدَّا ٨١٣، رُدَّ، ٨١٣، رُدَّهُ ٨١١، ٨١٠، رُدُّهَا ٨١٠، رُدَّهَا ٨١٠، يَرُدُّ ٩٨٥

ردي: رِادَةٌ ٨٨، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٦٤٠، ٩١٨، ١١٣٤، رداءان ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ١١٣٤، رداوان ٥٣٢، ٥٣٤، ٦٤٠، ١١٣٤، ردايان ٥٣٤، ٥٣٥.

رذل: رَذْلٌ ٧١٩، ١١٩٣، ، رُذَالٌ ٧١٩، ١١٩٣.

رزق: رَازِقٌ ٤٢٤، ١٠٣٤، رَزَّاقٌ ٤٢٤، ، ١٠٣٤.

رزن: الـرَّزْن ٦٨٧، ٦٨٨، الـرَّزْن ٦٨٧، ٦٨٨، الأرْزَان ٦٨٧، ٦٨٨، رُزُوْن ٦٨٧، رِزَانٌ.

رسل: أرْسَلَ ٦٠، رُسُل ٧١٠، رِسَالَة ٩١١، ٩١٢، رسائل ٩١١، ٩١٢.

رشد: رَشَـدَ ٤٣٢، رَاشـد ٤٣٢، رَشِـدَ ٤٣٢، ٤٤٩، رشـيـد ٤٣٢، ٤٤٩، أرْشَدَ ٤٤٤، رَشَادٌ ٤٤٤، رشيدة ٤٤٨، ٤٤٩، ١٠١٧، ١١٣٤.

رشا: رِشَاء ٨٥٩، أرْشية ٨٥٩.

رضع: مُرْضِعٌ ٦٧٣، ٦٧٤، ٧٠٧، ١٠١١، ١٠٩٥، ١١٢٦، مَرَاضِع ٧٠٧، مَرَاضيع ٧٠٧، مُرْضعَة ٦٧٣، ١٠٩٥.

رضي: رَضِيَ ١١٦، ٩٢٦، رِضًا ١١٦، مَرْضُوٌّ ٤٦٤، رَضِيْتُ ٩٢٦، يَرْضَيَان ٩٢٦.

رطب: رَطِيْبٌ ٤٥١، مُرْطِبٌ ٤٥١.

رعا: ارْعَوَى ٣٦٧.

رغف: رغيف ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٦١، ٧٩٥، أرغفة ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٦١، ٧٩٥.

رغو: راغية ٤٩٠، رُغَاء ٤٩٠.

رفع: رَفَعَ ٤٤٦، ٤٤٧، ١١٣٥، ١١٥٤، ١١٨٦، رفـيع ٤٤٦، ٤٤٧، ١١٣٥، ١١٥٤، ١١٨٦، ارتفع ٤٤٦، يرفع ٤٤٦، رَفَاعة ٤٤٦.

رفه: رُفَهْنِيَة ٣٣٩، ٣٤٠، ١١٢٨.

رقد: ارْقَدَّ ٣٦٧.

رقص: رَقَصَ يَرْقُصُ رَقصاً ٤٨١، ٤٨٢، ١٠٤٨، رَقْصاً ٤٨٢.

ركب: راكب ٦٥٦، رُكْبان ٦٥٦، رُكبة ٥٦١، ٦٩١ رُكَبَات ٦٦١، ٦٩١، ٧٠٩، ١٠٣٧، رُكَبات ٧٠٩، ١٠٣٧، رُكَبٌ ٥٦٢، رَكِبَ يَرْكَبُ ٩٦٥.

ركو: رَكْوة ٨٥٥، رِكَاء ٨٥٥.

رمح: رامح ٦٧٤.

رمض: رمضان ٦١٩، رميضان ٦١٩.

رمن: رُمَّان ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ١١٠٩، ١١٤٢، ١١٨٦، ١١٨٧، مَرْمَنَة ٢٦٢.

رمي: رَامٍ ٨٢٢، رَمَى يَرْمي ٣٩٦، ارْمِ ٣٩٦ ، الترامي ٤٩٤، ٤٩٥، رُماة ٧٢٧، مرمى ٨٦٩، يرمين ٨٧٣، ٨٧٥، ٨٧٦.

رنب: أرنب ٥٦٤، ٥٨١، ٧٩٤، ، ٨٦٣، أرانب ٥٦٤، ٧٩٤، أرْنبات ٥٦٤.

رنو: رَنَوْنَاة ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ١٠٦٧، ١١٥٦، رنا يرنو ٢١١.

رهب: راهب ٦٥٦، رُهْبَانية ٦٥٦، رهبان٦٥٦.

رهط: الرهط ٧٨٥.

رهن: رَهْنٌ ٧١١، ٧١٢، رُهُنٌ ٧١١، ٧١٢.

روق: رَيِّق ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، رَاقَ يروق رَوْقاً١٨٣.

روم: رُوْمِـــيٌّ ٦٠٦، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٦٦، رُوْمٌ ٦٠٦، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٦٦، هُرْمُـــزيٌّ ٦٢٧، رَامْ هُرْمُـــز ٦٢٧، رَامِيٌّ ٦٢٧، ٦٤١، ٦٤٢، رامة ٦٤١، ٦٤٢، رَامَتَين ٦٤١، ٦٤٢.

رون: أرْوَنَان ٢٩٣

روي: روَى ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٣٣، رَوِيَ يَرْوَى رِياً ٤٩٦، رَيَّان ٤٩٧، ارْوَى ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦١٤، ٨٦٣، ٨٦٤، ١٠٢١، أُرْوِيَّـــة ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٧، أُرَيَّا ٥٨١، ٥٨٦، أُرَيٌّ ٥٨١، ٥٨٤، أُرَيٌّ ٥٨٥، ٥٨٤، أُرَيْوِيَّة ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٧، أُرَيَّة ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٧، أُرَيْوٍ ٥٨٤.

ريب: مُرِيْبة ٩١١، مَرَايب٩١١.

ريح: يوم رَاحٌ ٤٣٥، ٨٢٣

ريق: رَيْق ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٠٦٦، رِيْق١٨٣، رَاقَ يَرِيْقُ رَيَقًا ٣٥٩، ١٠٧٨، إرَاقَة ٣٥٩، ٤٦٧، ٥٠٤، ١١٦٣، هرَاقَة٤٦٧، أرَقْتُ ٣٥٩، ٤٦٧، ١٠٧٨، أرَاقَ، ٣٥٩، ٥٠٤، ٥٠٥، ٨٩٨، ١١٦٣، هَرَقَ ٥٠٤، هَرِاقَ ٤١٩، ٤٦٥، ٥٠٤، ٨٩٨، ١٠٤٧، أهْرَاقَ ٤١٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٠٤، ٥٠٥، ١٠٤٧، ١١٣١، ١١٦٢، ١١٦٣، مُهْرِيْقٌ ٤١٨، ٤٦٧، ١٠٦٦، يُهْرِيْقُ ٤١٨، ٥٠٤، ١٠٦٦، ١١٦٢، ١١٦٣، أُهْرِيْقُ٤٦٧، إهْرَاقة ٤٦٧، ٤ ٥٠، ٥ ٥٠، ١١٦٣، إهْراقًا ٤ ٥٠، اهْرِيَاقًا ٥٠٤، ٥ ٥٠، ١١٦٢، ١١٦٣، هَرَقْتُ أُهْرِقُ٤٦٦، ٤٦٧، أهْرَقْتُ، ٤٦٦، ٤٦٧، يُرِيْقُ٥٠٤، ١١٦٣، مُهْرَاقٌ ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ١٠٦٦، ١١٣١، مُهَرَاقٌ ٤٦٥، ٤٦٧، ١٠٦٦، هَرَقْتُ أُهَرِيْقُ ٤٦٥ أهْرَقْتُ أُهْرِقُ إهْرَاقًا ٤٦٧.

راي: رايٌ ٥٩٥.

ز

زبر: زَبْرٌ ٢٠٠، زُبْرَةٌ ٧٠٩، ٧١٠، ١٠١١، ١٠٣٦، ١٠٩٠، زَبُوْرٌ ١٩٩، ٢٠٠، ٧٠٩، ٧١٠، ١٠١١، ١٠٣٦، ١٠٥٧، ١٠٩٠، ١١٦٦، زُبُوْرٌ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ١٠٥٧، ١١٦٦، ١١٦٧، زِبْرٌ ١٩٩، ٢٠١، ١٠٥٧، ١١٦٧، زُبْرٌ ٧٠٩، ٧١٠، ١٠١١، ١٠٣٧، ١١٦٦، زُبُرٌ ٢٠٠، ٧٠٩، ٧١٠، ١٠١١، ١٠١٨، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٩٠، ١١٦٦، زُبَرٌ ٧٠٩، ٧١٠، ١٠١١، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٩٠، ١١٦٦.

زبرج: زِبْرِجٌ٧٩٤، زبارج٧٩٤.

زتن: زيتون ٢٣٢، ٢٣٣، ١١١٨، زَتَنَةٌ ٢٣٢.

زرر: أزْرُرْ٨١١، ١١٢٨، زُرَّ٨١١، ١١١٩، زُرُّ٨١١، ١١١٩، زُرِّ٨١١، ١٠٥٩، ١١١٩، زُرَّهُ ٨١١، ١١٢٨، ١١٨٧، زُرَّهُ ٨١١، ١١٢٨، زُرَّهُ٨١١، ١١٢٨، زُرِّها ٨١١.

زرع: زَرَّاعة٤٦١، ١١١٢.

زرنق: زَرْنُوق٣٠٥، ٣٠٧،٣٠٨.

ززفن: زيزفون٣١٧، ١٠١١.

زعج: أزْعَجْتُه٣٧٥، زَعَجْتُه٣٧٥، انزعج٣٧٥.

زعرر: زَعْرُور٣٠٦.

زعفر: زَعْفَران، ٥٧٨، زَعافِر ٥٧٨، زُعَيْفِران ٥٧٨.

زكم: زُكِمَ٤٧٣، أزْكَمَ ٤٧٣، ٤٧٧، مزكوم ٤٧٣، ٤٧٧.

زلزل: زَلْزَال١٢٥، ٣٤٦، زَلْزَلَ٧٨٥

زمر: زَمَّارة٤٦١، ١١١٢، مِزْمار٤٧٥، مُزْمُور٤٧٥، ١١٩٢

زنبر: زَنْبُور٣٠٦

زنج: زِنْج٦٤٤، زِنْجِيٌّ٦٤٤

زند: زَنْدٌ٧٩٢، أزناد٧٩٢

زندق: زِنْديق ٧٥١،٧٥٢، ٩٩٥، زنادقة ٧٥١، ٧٥٢، ٩٩٥،١٠١٦، زناديق ٧٥١،٧٥٢،١٠١٦.

زنم: زَنْماء١٣٠

زود: مَزائد٩١٠، ٩١١،٩١٢، ١٠١٨،١٠٩٨، مَزادة٩١٠، ٩١١،٩١٢، ١٠١٨،١٠٩٨

زوز: زُوَزِيَة ٩٢٦، زُوازِية٩٢٦، زَوْزَى ٩٢٦، زَوْزَيْتُ ٩٢٦.

زوزم: زُوَزِمٌ ١٢٠، ١١١١

زوك: زَوَنَّـــــكٌ ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٧٦، ٢٧٧، ٩٩٦، ١٠٦٧، ١١٦٠، زَوَنْزَكٌ ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٧٦، زاك يزوك زوكـــا ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٧٦، ٢٧٧، زونكى ٢١٩، زونزى ٢٧٦، ١٠٦٨.

زون: زِوَنٌ، زِوَنَّةٌ ٢٧٦.

زيت: زيتون ٢٣٢، ٢٣٣.

زيد: الزيـدان ٦٤١، ٦٤٦، زيدي ٦٤١، ٦٤٦، ٦٥٢، زيدونـي ٦٥١، ٦٥٢، زيدون ٦٤٦، ٦٥١، زَيْدِيَّان ٦٤٦، زَيْدِيُّون ٦٤٦.

زيم: زِيَمٌ ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٠٤٤، ١١٣٣

زاي: زَيَّيْتُ زايـاً ٥٩٤، ٥٩٥، زَوَّيْتُ زايًا ٥٩٤، ٥٩٥، زُوَيَّة ٥٩٤، زَوَيتُ ٥٩٥، زَايٌ ٥٩٥.

س

سار: أَسْار ٤٢٢، سَارٌ ٤٢٢.

سال: سائل ٤٢٣، ٤٢٤، ١٠٣٤، ١١١٣، ١١١٤، سائلة ٤٢٣، ١١١٣

سَالٌ ٤٢٣، ١١١٣، سَالة ٤٢٣، ١١١٣، مَسَلَّةٌ ٩٠١.

سبب: سُبَبَةٌ ٤٢٨، ٩٨٣، ١٠٠٣، سُبَّةٌ ٤٢٨.

سبت: السبت ٦١٨، ٦١٩، سُبَيْتٌ ٦٨١.

سبح: سُبُّوح ٢٦٦، ٦٦٧، ٢٦٩، سَبُّوح ٢٧٣، ٢٧٤.

سبط: سَبِطٌ ٣١٧.

سبطر: سِبَطْرٌ ٣١٧، سِبَطْرٌ ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥.

سبع: سَبُعٌ ٨٣٥.

سته: سَه ٦٠٨، ٩٧٨، اِسْتٌ ٩٧٨، ٩٧٩، ١٠٠٧، ١٠٥٧، ١١٨٦، سُتَيْهَةٌ ٩٧٩، أَسْتَاهٌ ٩٧٩.

سجد: مساجد ٦٢١، ٦٤٦، مسجدي ٦٤٦.

سجل: سِجِلٌّ ٥٦٤، سجلات ٥٦٣، ٥٦٤.

سحب: سَحَابٌ ٨٠٦.

سحل: أُسْحُلان ٢٨٩.

سحن: سَحَنَاء ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ١٠٧٠.

سخن: السُّخُوْنة ٤٥٣، سَخِيْنٌ ٤٥٣، ٤٥٤، مُسْخَنٌ ٤٥٤.

سخو: السخاء ٤٥٤، سَخِيْنا ٤٥٤.

سدر: سَدَّرٌ ١٩٠، ١٩١.

سدس: السَّدوس، ٤٨٥، السُّدوس ٤٨٥.

سدى: سَدَى ٧٠٠، ١٠٥٥، أَسْدِية ٧٠٠، ١٠٥٥.

سرب: انْسَرَبَ ٣٧٢، ٣٧٣، ١٠٨٠، سَرَبَ ٣٧٢، ١٠٨٠، أَسْرَبْتُه ٣٧٣، ١٠٨٠.

سربل: سِرْبال ٥٧٩ ، ٧٩٥ ، سرابيل ٧٩٥ .

سرح: سِرْحان ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٥٧٩ ، سراحين ٢٤٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ١٠٤٢ ، سريحين ٥٧٩ .

سرد: سُرْدَدٌ ١٥٩ ، سَرَنْدَى ٣٣٤ .

سردح: سِرْداح ٥٣٥ .

سرر: سرير ٧١٠ ، سُرُرٌ ٧١٠ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ .

سرمط: السَّرَوْمَط ٣٠٣ .

سرهف: مُسَرْهَفٌ ٢١٤ ، السَّرْهَفَة ٤٩٨ ، السُّرْهَاف ٤٩٨

سرا: سَرِيٌّ ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، سُرَوَاء ٧٢٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٩١ ، أَسْرِيَاء ٧٢٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٩١ ، أَسْرُوَاء ٧٤٨ ، سُرِّيَّة ٢٦٥ ، السَّرَاة ٢٦٥ ، ٧٢٦ ، السُّرَاة ٧٢٧ ، ١٠٩٠ ، سَرَوَات ٧٢٦ ، ١٠٩٠ ، تَسَرَّيْت ٢٦٩ ، تَسَرَّرْتُ ٢٦٩

سعد: سعيد ١٩٨ ، ٣٥١ ، سعيدة ٤٤٩ ، سُعُدَ ٤٤٩ ، سَعِدَ ٤٤٩ ، سَعْدان ٢٥٩ ، أسعده فهو مسعود ٤٧٦ ، ١٠٣٩ .

سعل: سعْلى ٨٣٢ .

سعي: سَاعٍ .

سفد: السَّفُّود ٢٧٣ ، ١١٥٧ .

سفر: سَفَرٌ ٨٠١ .

سفرجل: سَفَرْجل ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٥٧٨ ، ٨٧١ ، ١١٣٨ ، ١١٤٤ ، سفاريج ٥٧٨ .

سقط: المسْقَط ٥٢٥ ، ٥٢٦.

سقف: سَقْفٌ ٧١١، ٧١٢، سُقُفٌ ٧١١ ، ٧١٢.

سقم: السُّقم ٦٠ ، ١٠٥٤.

سقي: سِقاء ٨٨ ، ٨٥٩ ، أسْقِية ٨٥٩ ، سِقَاية ٩٥٤.

سكر: سكران ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٧٣٠ ، سُكَيْرَان ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، سَكْرَى ٥٦٨ ، ٧٣٠ ، سُكَارى ٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٧٦ ، سَكَارَى ٧٣١ ، سِكَارٌ ٧٣١.

سكن: تَمَسْكَن ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ١٠٠٩ ، تَسَكُّنَ ٣٨٠ ، مِسْكِين ٣٧٧.

سلأ: السُّلاء ٢٢٥.

سلب: أسْلُوبٌ ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ١٠٥٤ ، ١١٥٢.

سلس: سَلَس ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، سَلِسٌ ٢٤٠.

سلسبل: سَلْسَبِيلٌ ٣١٣.

سلسل: سُلاسِل ٧٥٠ ، ١١٩٤ ، سَلاسِل ٧٥٠ ، ١١٩٤.

سلط: سلطان ٥٧٩ ، سليطين ٥٧٩.

سلقي: سَلَقَيْتُ ٦٦.

سلل: انسل انسلالا ٣٦٤.

سلم: أسلم ٤٥٤ ، سليم ٤٥٤ ، مُسْلِمٌ ٤٥٤ ، مسلمات ٥٧٠ ، ٥٧١.

سلهب: سَلْهَبٌ ١٦١.

سمأل: سموأل ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ١٠١٤ ، ١٠٧٣ ، ١١٠٦ ، ١١٣٣.

سمح: سَمُحَ ١٠٤ ، ١١٤١ ، ١١٥٨ ، سَمْحٌ ، سُمَحَاء ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٤١ ، ١١٥٨ ، ١١٨٨ ، سميح ٩٩ ، ١٠٤ ، ١١٥٨.

سمع: أَسْمَعَ ٤٤٠، سميع ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥١، مُسْمِعٌ ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٥١

سمن: سَمِنَ ٤٣٢، سَمِين٤٣٢.

سمو: أسماء ١٠٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ١٠١٠، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٦٨، سُمَيَّة ٢٧٨، ٢٧٩، ١٠١٠، ١٠٢٠، اسم٢٧٨، ٢٧٩، ١٠١٠، ١٠٢٠، الأسماء ٩٠٣.

سنب: سَنْبَتَةٌ ٣٣٠.

سند: سِنْدٌ ٦٣٠، ٦٣١، سِنْدِيٌّ ٦٣٠، ٦٣١.

سنه: سَنَةٌ ٥٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٩٧١، مُسَانَهَةٌ ٥٤٧، ٩٧١، سَنْهَاء ٥٤٧، ٩٧١.

سنو: سنوات ٥٤٧، ٩٧١، سنين ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٢، ١١٠٦.

سوء: سَوْءة ١٤٦.

سود: سُوْدَدٌ ١٥٩، سَيِّد ١٨٤، ٢٧٨، ٩٢٤، ٩٢٩، اسْوَدٌ ٣٦٧، سوداوان ٥٣٥، أَسْوَد ٥٦٦، ٥٨٢، ٥٨٨، ٦١٥، ٧٠٦، سُوَيْدٌ ٦١٥، أُسَيْوِدٌ ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ١١٩٣، أُسَيِّد ٥٨١، ٥٨٢ ٥٨٤، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٠، ١١٩٣، أساود ٥٨٢، ٥٨٩، سُوْدٌ ٥٨٢، ٧٠٦، سوداء ٧٠٦.

سير: المَسِيْر ٧٦٩.

سوع: الساعة ٦١٧.

سوغ: ساغ ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، يسوغ ٣٧٣، ٣٧٥، يَسِيْغُ ٣٧٣، ٣٧٥، انساغ ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، منساغ ٣٧٢، سائغ ٣٧٢، سَوَّغَ ٣٧٥، المُسِيْغُ ٤٥٧، الإساغة ٤٥٧.

سوق: أسْوُقٌ ٩٥٩.

سيل: سال ٧٦٩ ،سَيْلٌ ٧٦٧، ١٠٥٦، سَائِلٌ ٧٦٧، ١٠٥٦، السَّوائل، ٧٦٧، ٧٦٩، ١٠٥٦، مسيل ٧٦٩، ٩١٠، ٩١٣، ١٠١٧، ١٠٩٨، مُسْلان، ٩١٠، ٩١٣، ١٠١٧، ١٠٩٨.

سوي: سِوًى ١١٤، ١١٥، ١١٦، ٧٩٩، ٨٠١، ١١٣٣، تَسَوًّى ٦٣٩، تَسَوٍّ ٦٣٩، سواء ٧٨٠، ٧٨٤، ٧٨٥، سواسية ٧٨٠، ٧٨٤، ١٠٨٨ ٧٨٥، ١١٤١، سَوَاسِوة ٧٨٠، ٧٨٥، ١١٤١.

سيطر: مُسَيْطِرٌ ٨٩٨.

ش

شاز: شَئِزَ ٤٤٢، شَئِزٌ ٤٤٢، شَازٌ ٤٤٢.

شاس: شَئِسَ ٤٤٢، شَئِسٌ ٤٤٢، شَاسٌ ٤٤٢.

شام: الشَّأم ٦٧٢، شَآمٍ ٦٧١، شامِيٌّ ٦٧١، شآمِيٌّ ٦٧١.

شبر: شِبْرٌ ٦٨٧، أشبار ٦٨٧.

شبع: شَبِعَ يَشْبَع شِبَعا ٥٩، شبعان ٥٣، ٥٩، ٢٥٩، ١٠٥٤.

شبه: شَبَهٌ ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٦، ٧٨٧، مَشَابه ٧٨١، ٧٨٦، ٧٨٧، مشابيه ٧٨٢.

شتو: شَتَا ٦٦٣، الشِّتاء ٦٦٣، ٦٦٤، ١٠٩٤، شَتَوِيٌّ ٦٦٣، ١٠٩٤، شَتْوِي ٦٦٣، ١٠٩٤، الشَّتْوة ٦٦٣، ٦٦٤، ١٠٩٤، شتائيٌّ ٦٦٤، شتاوي ٦٦٤.

شجر: شَجَرٌ ٦٠٦، شجير ٦٠٦.

شجع: شَجِيعٌ ٤٣٠، شجاع ٤٣٠.

شجو: شَجَوْجَاة ٢٠٩، ١١٥١، الشَجِيُ ٤٥٦، ٤٥٧، ١١٠٧، الشَجِيُّ ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٩٩٧، ١٠٤٣، ١١٠٧، شَجَاة ٤٥٦، ٤٥٧، ١١٠٧، مَشْجُوٌّ ٤٥٦، ٤٥٨، ١١٠٧، شَجِيَ يَشْجَى شَجاً، ٤٥٦، ٤٥٨، شَجٍ ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، الشَّجَا ٤٥٦، ١١٠٧، شجوت الرجل أشجوه ٤٥٨.

شحم: شَحُمَ ٤٣٨، ٤٣٩، ١٠١٠، شَحِيمٌ ٤٣٨، ٤٣٩، ١٠٩٥.

شدد: شديد ١٠٤، ١٩٨، أشدّاء ١٠٤.

شدن: شادنٌ ٦٧٣، ١٠١١، ١٠٩٥، مُشْدِنٌ ٦٧٣، ١٠١٢، ١٠٩٥.

شرب: شَرِبَ يَشْرَبُ ٥٢٩، المَشْرَب ٥٢٩.

شرر: شَرُر ٤٤٣، ٤٤٤، شَرِرَ ٤٤٤، الشَّرير ٤٤٤.

شرط: شَرَطٌ ٦٥٤، شَرَطِيٌّ ٦٥٤، أشراط ٦٥٤.

شرق: المَشْرِق ٥٢٥، ٥٢٦.

شري: شِرًى ٧٠٠، ٨٥٨، ٨٦٠، ١٠٥٥، ١١٠١، أشْرِية ٧٠٠، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ١٠٥٥، ١١٠١، ١١٣٢، شَارَيْتُه ٨٦٠، شَرَوْرَى ٩٢٠، ١٠٢٠، ١١٤٣، اشتروا ٩٣٦، ١١٢١

شسس: شَسُوس ٢٠١، شُسُوس ٥٨٨، شِسَاس ٢٠١.

شعب: شعبان ٦١٨، شعبيان ٦١٨، شُعُوب ٦٥٦، شُعُوبي ٦٥٦.

شعر: شُعَراء ٩٩، ٦٠٤، ١١٦٤، ١١٦٨، الشَّعَر ٢٢٤، شِعْرٌ شاعرٌ ٤٨٥، شويعرون ٦٠٤، ١١٦٨، الأشعر ٦٦٨، ٦٦٩، ١٠٤٠، ١٠٩٥، أشعري ٦٦٩، الأشعرون ٦٦٨، ٦٦٩، ١٠٤٠، ١٠٩٥، الأشعريون ٦٦٨، ٦٦٩، ١٠٤٠، ١٠٩٥.

شغل : شُغِلَ ٤٧٣ ، مشغول ٤٧٣.

شغم : شِئْغِمٌ ٢١٨ ، ٢١٩.

شفه :شَفَةٌ ٥٢ ، شفاه ٨٤٤.

شفي : إشْفَى ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٨٦٤ ، ١٠٦٥.

شقم : شِئْقَم ٢١٨ ، ٢٢٠.

شقو : شَقِيَ ٤٣٢ ، شَقِيٌّ ٤٣٢ ، ٧٢٨ ، أشقياء ٧٢٨.

شكس : شَكْسٌ ٤٤١ ، شَكِسٌ ٤٤١.

شكع : شُكَاعَى ٧٧٦ ، ٧٧٩.

شلو : انشلى ٣٧٢ ، أشْلَيْتُه ٣٧٢.

شماز: اشْمَأَزَّ ٣٨٣.

شمخ: شامخ ٧٦٩ ، شوامخ ٧٦٩ ، شامخات ٧٧١.

شمر: شَمَّر ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٠٧١.

شمخر: شُمَّخْرٌ ١٢٧.

شملل: شِمْلال ٥٣٥.

شمم: شَمَّ ٩٨٥ ، يَشَمُّ ٩٨٥.

شنب: شَنِبَ ٤٤٥ ، أشنب ٤٤٥.

شهب:اشهابٌ ٣٦٧.

شهر: شُهِرَ ٤٧٣ ، مشهور ٤٧٣.

شهن: شاهين ٢٤٣، ٢٤٤.

شوب: شَابَّة ٦٢٢، شُوَابَّة ٦٢١، ٦٢٢.

شور: مَشُوْرَةٌ ٩٠٨، ٩٠٩، ٩٥٩، ١٠٩٧، مَشْوَرَة ٩٠٨، ٩٠٩، ١٠٥٩، ١١٧٦.

شول: انْشَالَ ٣٧٢، أَشَلْتُه ٣٧٢، شَوَّال ٦١٨، شُوَيْوِيل ٦١٩.

شوم: أشيم ٧٠٥، ٧٠٦، ١٠٨٨، ١١٦٠، شيماء ٧٠٦، الشُّوْم ٧٠٥، ٧٠٦، ١١٦٠، شِيْمٌ ٧٠٥، ٧٠٦، ١٠٨٨، ١١٦٠.

شوه: شَاةٌ ٥٢.

شوي: شَوَى ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ١٠١٥، ١٠٥٨، ١١٧٣، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٨٦، شُوَوِيٌّ ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ١٠٥٨، ١١٨٦، شِيٌّ ٩٥٧، ٩٥٨، شَوَيْتُ ٦٣٨، ٧٨٥، ٩٥٩، ١١٨٦، شَوِيَّةٌ، ٧٤٦، ٧٤٧، شَوَايا ٧٤٦، ٧٤٧.

شيأ: شيء ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١١٤١، ١١٥٨، ١١٦٤، ١١٨٨، أشايا ٩١٠، ٩١٢، أشياء ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ٦٠٤، ٩١٠، ١٠١٥، ١١٣٥، ١١٤١، ١١٥٨، ١١٦٤، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٨٥، ١١٨٨، أُشَيَّاء ١٠٢، ٦٠٤، ١١٥١، ١١٦٨، شُيَيْئات ٩٩، ١٠٢، ١١٤١، أَشَاوَى ١٠٢، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، أَشْيَاوات ١٠٢.

شيط: تَشَيْطَنَ ٢٨٣، ٢٨٥، مُتَشَيْطِنٌ ٢٨٣، ٢٨٥.

شيع: شِيْعَة ٦٨٩، شَيَعٌ ٦٨٩.

ص

صبح: مصابيح ٢٨٥.

صبر: صَبَّارٌ ٤٢٥، ٧١٧، ١١١٤، صَبُوْر ٤٢٥، ٦٥٧، ٦٧٤، ٧٠٨، ٧٦٣، ٧٦٤، ١١١٤، صُبُرٌ ٧٠٨، ٧٦٣، ٧٦٤، صَبَارَه ٧١٧، صُبَاره ٧١٧، ٧١٨، صَبَارٌ، ٧١٧، صُبَارٌ، ٧١٧، صِبَارٌ ٧١٧، صَبْرة ٧١٧.

صبع: إِصْبَع ١٣٧.

صبو: صِبْيان ٢٣١.

صحب: صاحب ٧٥٩، ٧٦٢، ١٠٥١، أصحاب ٧٥٩، ٧٦٢، ١٠٥١، أصاحيب ٧٥٩، ٧٦٢، ١٠٥١، صَحْبٌ ٧٦٢.

صحح: صحيحة ٧٣٢، صحائح ٧٣٢.

صحر: صحراء ١٠٢، ٣٤١، صحراوات، صحارى ١٠٢، ٩١٠، ٩١٢، الصحاري ٥٨٠، صَحَارٍ ٧٤٠، ٩١٠.

صحف: صحيفة ٦٥٤، ٧٤٨، ٩١١، ٩١٢، ١١٣٠، صَحَفِيٌّ ٦٥٤، ١١٣٠، صُحُفِيٌّ، ٦٥٤، ٦٥٧، صَحْفَة ٦٦٣، ٨٥٥، صِحَافٌ ٦٦٣، ٨٥٥، صحائف ٧٤٨، ٩١١، ٩١٣.

صدق: صديق، أصدقاء ١٠٤.

صدي: صَدْيان ٤٩٦، ١١٧٢، صَدِيَ يَصْدَى صَدًى ٤٩٦، ٨٥٤، ١١٧٢، صَدٍ ٨٥٤، صَدْيَا ٩٢١.

صرد: صُرَدٌ ٦٩٢، ٧١٣، صِرْدَان ٦٩٢.

صرع : صَرَعَ ٥٢٩ ، صريع ٤٤٨ ، المَصْرَع ٥٢٩.

صري : الصاري ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، الصراري ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ١١٥٨ ، ١١٨٤ ، الصراريون ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، صُرَّاء ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ١١٥٨ ، ١١٨٤ ، صِرّى ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٣٣.

صعي : صَعْبٌ ٣٣١ ، صَعْبَة ٣٣١ ، ٧١٧ ، صِعَاب ٧١٧.

صعصع : صَعْصَعْتُ ٢١٣.

صعفق : بنو صَعْفُوْق ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٦ ، ٩٩٤ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٦١ ، ١١٧١ ، الصَّعْفَقَة ٣٠٨.

صعقل : صَعْقُوْل ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٤ ، ١٠٧٤ ، ١١٠٨ ، ١١٦١.

صفر : صفير ٥٩.

صفا : صَفَا يَصْفَى ٣٨٧.

صفح : صَفْحَة ٥٢.

صفر : اصْفَرّ ٣٦٧ ، صَفْرَاوَان ٥٣٥ ، أصْفَرُوْن ٥٦٨ ، صَفَرٌ ٦١٧ ، ٦١٨ ، صفير ٦١٨.

صفف : صفِّين ٨٧٣ ، ٧٨٨.

صفو : صَفَا ٧٢٢ ، صُفِيٌّ ٧٢٢ ، صَفِيَّة ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، صَفَايا ٧٤٦ ، ٧٤٨ .

صقل : صَيْقَل ٩٧٦.

صلصل : صَلْصَال ٣٤٦.

صلع : صَلِعَ يَصْلَع صَلَعاً فهو أصلع ٤٩٦.

صلف : صَلِفٌ ٤٢٦.

صلل: صلْيان ٢٨٣ ، ٢٨٦.

صمح: صَمْحَمْح ٢٠٩ ، ٢١٣.

صنبر: صَنَوبر ٣٠٣.

صندق: صَنْدوق ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٧٥٢ ، صناديق ٧٥٢.

صنع: صَنَعَ ٥٢٩ ، المصْنَع ٥٣٩ ، صَنَاعٌ ٦٧٤.

صهصه: صَه ٤٣٧.

صهل: صاهل ٧٣٦ ، صواهل ٧٣٦.

صوت: صَاتٌ ٤٨٢.

صور: أصْوَر ٨٠٧ ، صِوَاره ٨٧ ، الصواري ٨٠٧ ، صِيَارٌ ٨٧.

صوف: صَافٌ ٤٨٢ ، ٨٢٣.

صون: صِوان ، صيان ٨٧.

صوي: صُوَى ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧٩٢ ، ١٠٨٨ ، ١١٨٢ ، صُوَّة ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧٩٢ ، ١٠٨٨ ، ١١٨٢ ، أصْوَاء ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ١٠٨٨ ، ١١٨٢.

صيأ: الصاءة ، الصاة ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٩٤ ، الصَّيأ ، الصَّيأة ، الصَّياءة ٨٥.

صيب: مُصِيبة ٩١٢ ، مصائب ٩١٠ ، ٩١٢ ، ١٠١٧ ، ١٠٩٧.

صيد: صَيِدَ ٤٤٥.

صير: المَصِيْر ٥٠٩ ، صَيْرُوْرَة ٩٥٤ ، ٩٥٥.

صيص: صِيْصِيَةٌ ١٦٤.

صيف: المصيف ٥٢٩.

ض

ضبع: ضِبْعَان ٢٣١.

ضحك: الضُّحْكَة ٤٢٧ ، ١١١٢ ، الضُّحَكَة ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ١١١٣.

ضحو: أضْحَاة ٦١٤ ، أضحى ٦١٤.

ضرب: اضْرِبْ ٤٠٦ ، ٨١٦ ، ٩٨٥ ، اضْرِبا ٨١٦ ، ضَرَبَ ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٥٠٣ ، ٥٢٧ ، يَضْـرِبُ ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٥٢٧ ، ٨٦٧ ، ضَـرَبْتُ ٦٦ ، ٧٦٨ ، مضروب ، مضاريب ٣١٩ ، ١١٠٨ ، ١١٣٦ ، ضارب ٤٢٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٥٦٧ ، ١١١٤ ، ضـاربة ٥٦٧ ، ٦٤٤ ، ضـاربون ٥٦٧ ، ضَـرَّاب ٤٢٥ ، ١١١٤ ، ضَروبٌ ٤٢٥ ، ١١١٤ ، مَضْرِب ٨٨٢ ، ١١٣٧ ، مِضْرَاب ٤٢٥ ، ١١١٤ ، تَضَـارَبَ ٤٩٤ ، التَّضَـارِبُ ٤٩٤ ، ضَرْبٌ ٥٠٣ ، ٧٦٨ ، ضويرب ٦٠٩ ، ٩٣٨ ، ضوارب ٧٣٧ ، ٩٣٢ ، ٩٣٨ ، ضَرْبَتَان ، ٧٦٨ ، ضَرَبَات ٧٦٨.

ضرر: الضُّـرُّ ٥٣ ، ٦٠ ، ١٠٥٤ ، الضَّرُّ ٥٣ ، ٦٠ ، ١٠٥٤ ، ضَرَّةٌ ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ضرائر ٧٨١ ، ٧٨٦.

ضرس: ضِرْسٌ ، أضْرَاس ، ٣٣٢.

ضعف: ضَعُفَ ، ٤٣٢ ، ضعيف ٤٣٢.

ضغم: ضَيْغَمٌ ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٠٥٦.

ضفط: ضَفَنْطٌ ٢١٩.

ضلع: ضِلَعٌ ٦٩٢ ، أضلاع ٦٩٢.

ضمخر: ضُمَّخْرٌ ١٢٧.

ضمر: ضَامِر ٦٧٥.

ضها: ضَهْيَاة ٦٠١ ، ضُهَيْئة ٦٠١.

ضهد: ضَهْيَدٌ ١٦٢ ، ١٦٣.

ضون: ضَيْوَن ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٦.

ضوضو: ضَوْضَيْت ٢١٠ ، ضَوْضَاء ٢٨٨ ، ٨٧٢.

ضيف: انْضَافَ ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ١٠٧٩ ، أُضِيْفَ ٣٧٢ ، ١٠٧٩ ، أَضَافَ ٣٧٢.

ط

طبب: طبيب ، أطباء ١٠٠.

طحح: طَحَّان ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ١١١٨

طحلب: طُحْلُبٌ ، طُحْلَبٌ ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٠١٤.

طحن: طَحَّان ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ١١١٨.

طحو: طحا طحوا وطحيا ، طحيان ٢٥٩ ، طحوان ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ١١١٨.

طرح: طِرْحٌ ٤٦٠ ، مطروح ٤٦٠.

طرد: أَطْرَدَ ٤٥٤ ، طريد ٤٥٤ ، مُطْرَدٌ ٤٥٤ ، طرد يَطْرُد طردا ٤٨١.

طرف: الطَّرَفُ ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٠٣٨ ، ١٠٥٤ ، الطَّرْفَـاء ٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٣٥ ، ١١٦٤ ، ١١٨٥.

طرق: الطريق ٥٧.

طرمذ: طَرْمَذَ ٤٩٨ ، ٥٩٩ ، طَرْمَذَةٌ ٤٩٨ ، ٥٩٩ ، مُطَرْمِذٌ ٤٩٨ ، ٥٩٩ ، ١١٦٦ ، طِرْمَذَار ٤٩٨ ، طِرْمَاذ ٤٩٨ ، ١١٦٦ ، طِرْمَذَانَة ٤٩٨ ، ١١٦٦.

طعم: طَعَامٌ ٦٩٨ ، ٧٩٥ ، أَطْعِمَة ٦٩٨ ، ٧٩٥.

طغا: طَغْيَا ٩٢٠، ٩٢٢، ١٠٢٠، ١١٤٣، طُغْيَا ٩٢٠، ٩٢٢، ١٠٢٠، ١١٤٣، طَغْوَى ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ١٠٢٠، ١١٤٣.

طلح: طَلْحَة ٣٣١، طَلْحِيٌّ ٦٤٣، ١١٢١، طَلْحِيَّة ٦٤٣، ١١٢١.

طلع: المَطْلِع ٥٢٥، ٥٢٦.

طلق: مُنْطَلِق ٣١٥، ٤١٨، ٥٨٩، مُنْطَلِقَات ٣٣١، انطَلَقَ ٣٧٣، ٣٧٥، ٤١٦، أَطْلَقْتُه ٣٧٣، ٤٥٤، طليق ٤٥٤، مُطْلَقٌ ٤٥٤، طَلَقْتُه ٣٧٥، يَنْطلقُ ٤١٦، ٤١٨، مُنْطَلِقٌ ٤١٦، ٤١٨، طُلَقَة ٤٢٨، طَالِقٌ ٦٧٥.

طلل: طُلّ ٤٧٣، مطلول ٤٧٣.

طمان: مُطْمَئِنٌّ ٢٨٧، اطمان ٣٨١، ٣٨٢.

طهر: طَهُوْر ٤٨٤، ٤٨٥، ١١٣٣، ١١٩٢.

طوأ: طاءة، طآة ٨٥، ٨٦، ٩٩٤، طاء يطوء، طُؤْوِيٌّ ٨٦.

طوع: أطاع ٥٠٤، استطاع ٥٠٥، اسْتِطاعاً ٥٠٥، أَسْطَاع يُسْطِيْع اسطِيَاعاً ٥٠٤، ٥٠٥، ١١٦٢، ١١٦٣، أَسْطَاع يُسْطِيْع إِسْطَاعَةً ٥٠٤، ٥٠٥، ١١٦٣.

طول: طَوْلٌ ٨١٢، طويل ٥٣، ٤٣٠، ٥٩٠، ١٠٥٤، طُوَالٌ ٤٣٠، طُوَّالٌ ٤٣٠، طِوَالٌ، ٥٨٩، طُلْتُ ٩٦٣، ١١١٤.

طوي: طَوِيَ يَطْوَى طَوًى وطِوًى فهو طَيَّان ٥٩، طَوَى ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٣٣، طَوَيْتُ ٧٨٥، ٩٥٩، ١١٨٦، طُوَوِيٌّ ٩٥٩، ١١٨٦.

طيب: أَطْيَب ٧٨٠، ٩٩٩، أطايب ٧٨٠، ٩٩٩، طِيَبَةٌ ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٣٣، مَطَابٌ ٧٨٥، ٧٨٦، مَطَابَة ٧٨٥، ٧٨٦، مَطَايب ٧٨٠، ٧٨٥، ٧٨٦، ٩٩٩، ١٠٨٨، مَطْيَبٌ ٧٨٥، ٧٨٦.

طين: طَانٌ ٤٣٥.

طاي: طَايٌ ٥٩٥.

ظ

ظار: ظِئْرٌ ٧١٩، ٧٢٠، ١١٩٣، ظُؤَارٌ ٧١٩، ٧٢٠، ١١٩٣.

ظبي: ظبي ١٧٢، ٦٣٧، ٩٥٩، أظْبٍ ١٧٢، ظَبْيَة ٦٣٧، ظَبْيِيٌّ ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ظَبَوِيٌّ ٦٣٧.

ظرب: ظَرِبَانٌ ٢٩٠، ٢٩١، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٠، ظُرَيْبـان ٢٩٠، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٠، ظَرَابي ٢٩٠، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٠، ظَرَابين ٥٧٩، ٥٨٠.

ظرف: ظَـرُفَ ٤٤٨، ظَرِيـفٌ ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٩٨، ٤٣٠، ٧٢٨، ١١٥٨، ظِرَاف ٧٢٨، ٧٧٦، ظريفة ٤٤٨، ظُرَافٌ ٤٣٠، ظُرَّافٌ ٤٣٠، ظُرَفَاء ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١١٥٨.

ظعن: مِظْعَان ٤٦٢.

ظلل: ظَلَلْتُ ٩٥٩.

ظلم: ظَلَّـمَ ٢٧٠، ٣٧١، ١٠٧٩، ١١١٣، تظليم ٢٧٠، انظلم ٢٧٠، ٣٧١، ١٠٧٩، ١١١٣، ظَلَمَ ٢٧٠، ١٠٧٩، ١١١٣، تظلَّمَ ٢٧٠، ١٠٧٩، ظالم ٢٧٠، ١٠٣٤، ظَلاَّم ٢٧٠، ١٠٣٤، ظُلْمَـــــة ٧١٥، ٧١٦، ١١٣٢، ظُلْمَـة ٧١٥، ٧١٦، ١١٣٢، ظُلَمٌ ٧١٣، ٧١٥، ١٠٨٩، ظُلُمـات ٧١٦، ظُلْمات ٧١٦.

ظنن: مَظِنَّة ١٦٦.

ظهر: ظَهْرٌ ٧١٩، ١١٩٣، ظُهَارٌ ٧١٩، ١١٩٣.

ع

عبد: عبابيد ٦٥٦، عبابيدي ٦٥٦، ٦٥٧، عَبْدٌ ٧٢٤، ٧٢٥، ١٠٤٢، عبيد ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٩٩، ٨٠٠، ١٠٤٢.

عبدس: عَبْدُوس ٣٠٦، ٣٠٧.

عبقس: عَبْقَسِيٌّ ٧٨٤.

عبل: أَعْبَلُ ٧٨٣، ٧٩٤، ١٠٨٨، أَعْبَلَة ٧٨٣، ٧٩٤، ٧٩٥، أَعَابل ٧٩٤.

عبن: عَبَنٌّ ٣٣٤، عَبَنًى ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ١٠٠٨، ١٠٧٢، العُبْن ٣٣٤، العُبْنَة ٣٣٤.

عبو: العباءة ٢٤٦.

عتد: أَعْتَدَ ٤٥٤، عتيد ٤٣٨، ٤٥٤، مُعْتَد ٤٣٨، ٤٥٤.

عترس: عَنْتَرِيس ٣١٣.

عتق: أَعْتَقَ ٤٥٤، عتيق ٤٥٤، مُعْتَقٌ ٤٥٤.

عتو: عُتِيٌّ ٢٦٧، ٩٣٤، عتا يعتو عتوا ٩٤٣، ١٠٩٦.

عثر: عِثْيَرٌ ١٦٢، عثاير ٩١١.

عثل: عَثْوَل ٢٠٩، ٣٣٦، ١١٥١.

عثلط: عُثَلِطٌ ١٢٠، ١١١١.

عثم: عَيْثُوم ٢٥٣.

عجرم: عُجَارم ٧٥٠، ١١٩٤، عَجَارِم ٧٥٠، ١١٩٤.

عجز: عَجْزَاء ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، عَجْزَاوات ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٩، أَعْجَز ٥٦٩، عَجُوز ٧١٠، ٧٦٤، ٩١١، عُجُزٌّ ٧١٠، عَجَائز ٧٦٤، ٩١١.

عجس: عَجَنَّس ٢١٩.

عجل: عَجْلَى ٧٣٠، عَجْلان ٧٣٠، عِجَالٌ ٧٣٠، ٧٣١، ١٠٩٠، عَجَالَى ٧٣٠، ٧٣١، ١٠٩٠، عُجَالَى ٧٣٠.

عجلط: عُجَلِطٌ ١٢٠، ١٢١، ١١١١، عُجَالِط ١٢١.

عجهن: عُجَاهن ٧٤٩، ١١١٩٤، عَجَاهنٌ ٧٤٩، ١١٩٤.

عجم: العَجْمُ و العَجَمُ ٦٠، ١٠٥٤، أَعْجَم ٦٦٩، أَعْجَمِيٌّ ٦٦٩، أَعْجَمُوْنَ ٦٦٩.

عدد: معدودة ٥٧٠، ١٠٣٥، معدودات ٥٧٠، ١٠٣٥.

عدل: عِدْلٌ ٤٩٠.

عدمل: عُدَامِل ٧٤٩، ١١٩٤، عَدَامِل ٧٤٩، ١١٩٤.

عدو: عِدًى ١١٤، ١١٥، ١١٦، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، عُدًى ٨٠١، العَدْوَة ٥٥٨، ٥٥٩، ١١١٩، العُدْوَة، ٥٥٨، عِدَوَات ٥٥٨، ٥٦٠، عِدْوَات ٥٦٠، عِدوَات ٥٥٨، ٥٥٩، ١١١٩، عَدُوٌّ ٧٦٣، ٨٠١، ٩٥٩، أعداء ٧٦٣، ٨٠١.

عذب: عَذُوْبٌ ١٩٩، ٢٠٠، عُذُوْبٌ ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ١٠٥٧، ١١٦٧، عاذب ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ١٠٥٧، ١١٦٧، عُذُبٌ ٢٠٠.

عذر: عذراء ٥٦٩، أَعْذَر ٥٦٩، عَذْرَاوَات ٥٦٩.

عذفر: عُذَافِر ٢٩٩، ٣٠١، ١٠٢١، ١١٧١.

عرب: عريب ٤٥١، مُعْرِبٌ ٤٥١، عربي ٦٥٥.

عربد: عِرْبَدٌ ٣٣٨.

عرتن: عَرَتُنٌ ١١٨، ١١٩، ١٠٧٣، ١١١١، عَرَنْتُنٌ ٢٣٨، ١٠٧٣، ١١١١.

عرر: عَارٌ ٤٠٤، ٤٠٥، يُعَارُ ٤٠٤، ٤٠٥.

عرض: عَرُوْضٌ ٧٨١، ٧٨٩، ١١٤٠، أعاريض ٧٨١، ٧٨٩، ١١٤٠.

عرطلل: عَرْطَلِيْلٌ ٣٢١.

عرعر: عُرَاعِرٌ ٧٤٩، ١١٩٤، عَرَاعِرٌ ٧٤٩، ١١٤٠.

عرف: عريف ١٩٨.

عرق: عريق ٤٥١، مُعْرِقٌ ٤٥١، العَرْقُ ٧١٩، ١١٩٣، عُرَاقٌ ٧١٩، ١١٩٣، عَرْقِيٌّ ٨٦٩، عَرْقُوَةٌ ٨٦٩، ٨٧٠، ١١١٨، ١١٥٦، عَرْقٍ ٨٦٩، ٨٧٠، ١١١٨، ١١٥٦.

عرمط: عَرَوْمَط ٣٠٣.

عرو: عُرْوَةٌ، ٨٥٧، عُرى ٨٥٧.

عري: عَرَاء أَعْرِيَة ٧٠١.

عزز: عَزُزَ ٤٤٣.

عزه: عِزْهَى ٨٣٢، عِزْهَاة ١٥٤.

عشب: عَشَبَ ٤١٦، أَعْشَبَ ٤١٧، ٤١٦، ١٠٤٧، عاشب ٤١٦، ٤١٧، مُعْشِبٌ ٤١٦، ٤١٧، ١٠٤٧، ١١٩٢.

عشر: عاشور ٦٥٨، عاشوراء ٦٥٨.

عشزن: العَشَوْزَن ٣٠٣.

عشق: عاشق ٦٧٥.

عشا: عَشَّى ٣٧١، تَعَشَّى ٣٧١، عَشِيَ يَعْشَى عَشًى فهو أعشى ٤٩٦، ٨٥٣، ١١٧٢.

عصر: عُنْصُر، عُنْصَر ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٠١٤، إعصار ٤٧٤، ٧٨٨، ١٠٥٤، أعاصير ٧٨٨، العصارة ٤٨٧، ٤٨٨.

عصف: عاصفة ٦٧٤، ٦٧٥، عاصف ٦٧٥.

عصفر: عَصْفُوْر ٣٠٥، ٣٠٦، عُصْفُوْر ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ١٠١٥، ١٠٥٨، ١١٧٣، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٨٦.

عصم: العُصْمَة ٦٨٩، ٦٩١، ١١٨٢، العِصْمَة ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٢، أعصام ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٢، ١١٨٢، عِصَمٌ، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٢، عِصَمٌ ٦٨٩، ٦٩١، عُصُمٌ ٦٨٩، ٦٩١، عصام ٦٨٩، ٦٩١، عُصْمٌ ٦٩١.

عصو: عَصَا ٧٢٢، ٩١٨، ٩٣٤، ٩٦٩، عُصِيٌّ ٧٢٢، ٩١٨، ٩١٩، ١٠٩٦، عِصِيٌّ ٧٢٣، ٩١٩.

عضد: عَضُدٌ ٨١٤.

عضرفط: عَضْرَفُوْط ٣١٩، ١١٠٨، ١١٣٧.

عضض: العَضُّ ٦٠، ١٠٥٤، عَضُّوا ٨١٢، عَضَّهُ ٨١٢.

عضه: العَضْه، العِضَة ٥١، ٥٢، ٩٩٤.

عطد: عَطُوْد ٢١٥، ١٠٧١، ١١٣٨، ١١٤٤.

عطر: مِعْطَار ٦٧٤.

عطش: عَطْشان ٢٥٩، ٤٩٦، ٧٣٠، عَطْشَى ٧٣٠، ٧٣١، عِطَاشٌ ٧٣٠، عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشاً ٤٩٦.

عطو: عطاء ٨٥٨، ٩١٧، ٩١٨، ١١٠٥، ١١٣٥، أعْطِيَة ٨٥٨، ١١٠٥، ١١٣٥، عَطاءة ٥٣٤، عَطَاوة ٥٣٤، عطاءان ٥٣٤، ٨٥٨، ١١٠٥، ١١٣٥، عطاوان ٥٣٤.

عظم: عظيم ٥٩، ٤٣٠، عَظُمَ ٤٣٠.

عفج: عَفَنْجَجٌ ٣٣٦.

عفر: العُفْرَة ٢٠٣ ، عفريت ٣٣٠.

عفو: العافية٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ١١٦١ ، عُوْفِيَ ٤٩٠ ، المعافاة ٤٩٠.

عقب: العاقبة ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ١٠٣٤ ، ١١٦١ ، عُقْبَة ٦٩٠ أعْقَاب ٦٩٠.

عقد: أعْقَدَ ٣٥٥ ، عقيد ٣٥٥ ، مُعْقَدٌ ٣٥٥.

عقل: عاقول٢٣٩ ، ٢٩٢ ،، العُقُول ٧٦٩ ، عقيلة٧٨٦ ، عَقيل ٨٦٧.

عكب: العُكُوْب ٤٨٥ ، ٤٨٦.

عكف: العُكُوْفُ ٤٨٥ ، ٤٨٦.

عكك: عَكَوَّك ٢١٥ ، ٢١٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٧١ ، ١١٣٣ ، ١١٣٨ ، ١١٤٤.

عكلط: عُكَلِطٌ ١٢٠ ، ١٠٧٣ ، ١١١١ ، عُكَالِط ١٢١ ، ١٠٧٣.

عكمس: عُكَمِسٌ ١٢٠ ، ١١١١ ، عُكَامِس ١٢١.

علب: علْباء ٥٣٥ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، علباوان ٥٣٥ ، علباوي ٦٤٨ ، علبائي ٦٤٨.

علبط: عُلَبِطٌ ١٢٢ ، عُلابِط ١١٩ ، ١٢١.

علطس: عَلْطُوْس ٣٠٥.

علق: عَلَقَى ٣٣٦ ، مُعَلْوَق ٤٧٤ ، ١٠٤٥ ، ١١٥٢ ، ١١٩٢ ، مِعْلاق ٤٧٤ ، ١٠٥٤.

علكد: عُلْكَدٌ ، عِلْكَدٌ ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، عُلاكِد ٧٤٩ ، ١١٩٤ ، عَلاكِد ٧٤٩ ، ١١٩٤.

علم: عَلِمَ ٥٩ ، العِلْم ٦٠ ، ١٠٥٣ ، عُـلاَّم ٢٦٠ ، ١١٠٩ ، ١١٤٢ ، ١١٨٧ ، إعْلَمْ ٣٩٧ ، نِعْلَمُ ٣٩٧ ، تِعْلَمُ ٣٩٧ ، يَعْلَمُ ٩٢٣ ، يِعْلَمُ ٩٢٣ ، ٩٤٥ ، اعلم ٤٠٦ ، معلوم ، ٤٧٦ ، ٤٧٧.

علو: عُلِّيَّـــة ٢٦٥ ، عَلْوان ٨٩٠ ، ١٠١٧ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، على ٨٩١ ، ٨٩٢ ، عَلْيان ٨٩١ ، العُلْيا ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ١٠٢٠ ، ١١٤٣.

عمد: عمود ٦٩٨ ، ٧١٠ ، ٧٦٣ ، ٧٩٥ ، عُمُدٌ ٧١٠ ، ٧٦٣ ، أعمدة ٦٩٨ ، ٧٦٣ ، ٧٩٥.

عمر: عامر ٥١٤ ، ٥١٥ ، عُمَرُ ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٧٩٧ ، العُمَران ٧٩٧ ، ١٠١٦.

عمل: العُمّاليُّ ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، العُمّاليّة ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، العَامليُّ ٦٥٦ ، العَامليُّة ٦٥٦.

عمم: الأعَمّ ٦١٤.

عمهج: عُمَهِجٌ ١٢٠ ، ١١١١.

عمي: أعمى ٦١٢ ، ٦١٣ ، ١٠٩٣ ، أُعَيْمٍ ٦١٢ ، ٦١٣ ، عَمِيَ يَعْمَى عَمَىً فهو أعمى ٨٥٣.

عنب: عُنْبَبٌ ١٥٩.

عنتر: عَنْتَر ٨٧٩.

عند: عِنْدَ ٦١٧ ، عُنْدَدٌ ، ١٥٨ ، ١٥٩.

عندلب: عَنْدَلِيب ٣١٣.

عنظ: عُنْظُوان ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ١٠٥٧ ، عِنْظِيَان ٢٨٣ ، ٢٨٦.

عنف: عُنْفُوَان ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ١٠٥٧.

عنقد: عَنْقُود ٣٠٦.

عنكب: عُنَيْكِبٌ ٦٠٢ ، عنيكيب ٦٠٢.

عور: عَارَ ٤٠٤، ٤٠٥، ٨٣٥، ٩٩٥، ١٠٤٣، يَعُوْرُ ٤٠٤، ٤٠٥، يُعِيْرُ ٤٠٤، ٤٠٥، عَوِرَ ٤٤٥، أعور ٤٤٥، تعارا ٨٣٤، ٨٣٥، لَمْ تَعَرْ ٨٣٤، ٨٣٥، عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرا فهو أعور ٨٥٣، عَارِيَة ٩٧٥، عَارَةٌ ٩٧٥.

عوض: تَعَوَّض ٤٧٢.

عوط: عُوْطٌ ٧٠٥، ٧٠٦، ١١٦١، عِيْطٌ ٧٠٥، ٧٠٦، ١١٦١.

عون: أَعَانَ ٥٠٥، إعانة ٥٠٥، مَعُوْن ٥١٢، ٥١٣، ١١٩٣، مَعُوْنة ٥١٢، ٥١٣، ٩٠٨.

عوي: العَوَّا ١٩٠، ١٩١، العَيُّ ٣٥١، ٣٥٢، معاوية ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ١١٢٩، ١١٩٣، مُعَيْوِيَة ٥٨٨، ٥٨٩، ١١٢٩، ١١٩٣، مُعَيَّة ٥٨٨، ٥٨٩، ١١٢٩، ١١٩٣، مُعَيَّة ٥٨٨، ٥٩٠، مَعَاوٍ ٥٨٩.

عيب: عُيَيَة ٩٢.

عيد: عِيدٌ ٥٩٨، أعياد ٥٩٨.

عير: عَيْرٌ ٥٦٨.

عيش: معيشة ٩١٢، ٩٥٩، ١٠٩٧، ١١٦٤، ١١٨٥، معائش ٩١٠، ٩١٢، ١٠١٧، ١٠١٨، المعاش ٥٠٨.

عين: عَينَ ٤٤٥، يَعْيَن ٤٤٥، عَيَناً وعِيْنَةً ٤٤٥، أَعْيَنُ ٤٤٥، أَعْيُنٌ ٩٥٩، أَعْيِنَة ٩٥٩.

عيي: عَيِيْتُ ٦٣٩، اسْتَعْيَيْتُ ٩٤٢.

غ

غبر: مُغْبُور ٤٧٥، ١١٩٢.

غثر: مُغْثُور ٤٧٤، ٤٧٥، ١١٩٢.

غدر: غَدُوْرٌ ٧٦٤، غُدُرٌ ٧٦٤.

غدو: غَدًى ٣٧١، تَغَدَّى ٣٧١، غَدٌ ٦١٧، ٦١٨، غَدَاء ٧٠٠، ٧٠١، أغدية ٧٠٠، ٧٠١.

غرب: المغرب ٥٢٥، ٥٢٦، ٦٣٢، مغربي ٦٣٢، غُرَابٌ ٦٢١، ٨٥٩، أغربة ٨٥٩

غرث: غَرْثَى ٧٣٠، غِراثٌ ٧٣٠.

غرد: المَغْرُوْد ٤٧٤، ١١٩٢، المُغْرُوْد ٤٧٤، ١١٩٢.

غرف: غُرْفة ٥٦١، ٧١٦، ١٠٣٩، غُرُفات ٥٦١، ٥٧٢، ٧٠٩، ١٠٣٧، ١٠٣٩، غُرَفَات ٧٠٩، ١٠٣٧، غُرَفٌ ٥٦١، ٥٦٢، ٧١٦، ١٠٣٩.

غرنق: غَرْنُوْق ٣٠٥، ٣٠٦.

غرا: غرَاء ٧٠٠، ١٠٥٥، أغرية ٧٠٠، ١٠٥٥.

غزو: اغْـزَيْتُ ٢٠٩، ٩٢٦، ١١٥١، غَازٍ ٨٢٢، الغازي ٩٢٦، غَازَيْت ٢٠٩، ٩٧٤، ١١٥١، مَغْزُوٌّ ٤٦٤، التغازي ٤٩٤، غزوة ٥٩٠، غُزَيَّة ٥٩٠، غُزَاة ٧٢٧، مَغْزَى ٨٦٩، غَزَوْتُ ٩٢٦، تغزَّيْتُ ٩٢٦، استغزيت ٩٢٦، يُغْزَيان ٩٢٦، يُغْزِي ٩٢٦، يَسْتَغْزِي ٩٢٦.

غسل: غِسْلين ٧٩٩، ٨٧٣، ٨٧٦، ٨٧٧، غَسِيل ٤٤٨.

غضب: غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً ٦٠، ١٠٥٣، ١٠٥٤، غُضَّبَة ٢٠٣، غَضْبَان ٥٨٠، غضيبان ٥٨٠.

غفر: تمغفر ٣٨٠، مُغْفُوْر ٤٧٤، ٤٧٥، ١١٩٢.

غلب: غُلْبَة ٢٠٣، تَغْلَبِيٌّ ٦٣٢، ٦٣٣، تَغْلِب ٦٣٣.

غلط: أُغْلُوطَة ٧٨٨، أغاليط ٧٨٨.

غلق: غَلَقٌ ٣٩٩، أَغْلَقَ ٣٩٩، مُغْلُوق ٤٧٥، ١١٩٢.

غلم: غُلام ٧٧٣ غِلْمان ٢٣١، ٧٧٣، غُلَيِّمَةٌ ٦٠٥، ٧٧٣، غُلَيْمُون ٧٧٣، غُلَيِّمٌ ٧٧٣، غُلَيِّمون ٧٧٣، غِلْمَة ٧٧٣، غَيْلَمٌ ٧٣٥، غَيالم ٧٣٥، مُغْتَلِم ٥٨٩.

غلو: غَلْوَةٌ ٨٥٥، غِلاء ٨٥٥.

غمض: أَغْمَضَ ٥٠٦، غَمَّضَ ٥٠٦، اغْتَمَضَ ٥٠٦، غَماضٌ ٥٠٦، غِماضٌ ٥٠٦، غُمْضٌ ٥٠٦، تغميض ٥٠٦، تَغْماضٌ ٥٠٦، غُمُوضٌ ٥٠٦.

غني: غَنِيٌّ ٧٢٨، أَغْنِيَاء ٧٢٨، غِنَى ٨٩١، غِنَيان ٨٩١.

غوغ: غَوْغاء ٢٨٨، ٨٧٢.

غوي: أَغْوى ٨٧٩، غَوَى ٣٥١، ٣٥٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٣٢، ٤٣٣، غَوِيَ ٤٣٢، ٤٣٣، غَوِيٌّ ٤٣٢، ٤٣٣، غَوٍ ٤٣٢، ٤٣٣، مُنْغَوِي ٣٧٥، أغويته ٣٧٥، الغَيُّ ٤٣٢، ٤٣٣، ٨٧٩، غاوٍ ٤٣٢، ٤٣٣، غَيَّان ٤٣٣، غَوّى ٤٣٣، غَوَاية ٤٣٣.

غيل: الغُيُلُ ٧١١، ١١٧٣، ١١٧٦، غَيْلٌ ٧١١، ٧١٢، ١١٧٣، ١١٧٦، غُيُول ٧١٢، غِيَال ٧١١، ١١٧٣، ١١٧٦.

غاي: غَايٌ ٥٩٥.

ف

فتو: الفتى ٦٠٨، ٩١٤، ٩٣٤، فُتُوٌّ ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩٣٤، ١٠٩٦، فُتِيٌّ ٩٣٤، الفَتْوى ٩٢٠، الفُتُوُّ ٩٣٤.

فجن: فَجّانة ٧٨٣، ٧٩٥، ٧٩٦، فِنْجَانة، ٧٨٣، ٧٩٥، ٧٩٦، فَنَاجين ٧٨٣، ٧٩٥، ٧٩٦، فَجَاجين ٧٩٥، ٧٩٦.

فحش: أفْحَشَ ٤٢٢، فَحّاش ٤٢٢.

فدكس: فَدَوْكَس ٣٠٣.

فرت: الفُرَات ٨٣٦، ٨٣٧.

فرح: فَرِحَ ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٤، فَرِحٌ ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٤.

فرخ: فَرْخٌ ٦٨٨، ٦٩٣، ٧٦٢، ٧٩٢، أفراخ ٦٨٨، ٦٩٣، ٧٦٢، ٧٩٢.

فرد: أفْرَدَ ٤٥٥، فريد ٤٥٥، مُفْرَدٌ ٤٥٥، فَرْدٌ ٦٨٨، أفراد ٦٨٨.

فرر: فَرِيرٌ ٧١٩، ١١٩٣، فُرَارٌ ٧١٩، ١١٩٣.

فرزدق: فَرَازق، فرازيق ٣١٣.

فرزن: فَرْزِيْن ٧٥١، ٧٥٢، ٩٩٥، فرازنة ٧٥١، ٧٥٢، ٩٩٥، فرازين ٧٥١، ٧٥٢.

فرس: فَرَسٌ ١٠٨، ٥٦٨، فارس ٧٣٦، ٧٣٧، ١٠٨٩، فارسة ٧٣٨، فوارس ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ١٠٨٩، فُرَّاسٌ ٧٣٧، فُرْسٌ ٧٣٧، ١٠٨٩.

فرق: فَرِقَ يَفْرَقُ ٤٥٧، ٤٩٦، ٨٥٤، ٩٦٥، فَرَقٌ ٤٥٧، ٤٩٦، ٨٥٤، فَرِقٌ ٤٥٧، ٤٩٦، ٨٥٤.

فره: الفُراه ٨٣٧.

فري: فرًى ٧٩٩، ٨٠١، فرْية ٨٠١.

فسد: فَسَدَ ٣٧٢، ١٠٧٩، أفْسَدَ ٣٧٢، انفسد ٣٧٢، ١٠٧٩.

فسطط: فُسْطاط ٣١٢.

فسق: فَسَقَةٌ ٧٢٦، ٧٢٧.

فضل: أفضل ٥٦٨، الفُضلَى ٥٦٨.

فطم: فاطمة ٦٤١، ٦٦٤٣، فاطمي ٦٤١، ٦٤٤.

فعل: فَعَلْتُ ١٢٢.

فعا: أفعَى ٥٨٤، ٥٨٦، ٨٦٤، أُفعُوَان ٢٨٩، ٥٧٨، أُفَيْعِيَان ٥٧٨، أفاعٍ ٥٧٨.

فقر: فَقُرَ ٣٧٥، ٤٤٦، ٥٠٦، ٥٠٧، فَقِرَ ٤٤٦، ٥٠٦، ٥٠٧ افتقر ٣٧٥، ٤٤٦، فقير ٣٧٥، ٤٤٦، ٥٠٦، ٥٠٧، الفقر ٥٠٦، ٥٠٧.

فقق: الفَقَاقة ٥٢١.

فكك: فَكُكَ ٤٤٣.

فكل: أفْكَل ٧٦٥، ١٠٨٩، أفاكل ٧٦٥، ١٠٨٩.

فلج: فُلِجَ ٤٩٠، فَالِجاً ٤٩٠.

فلس: فَلْسٌ ١٧٢، ١٩٩، ٦٩٣، ٧٩٠، ٧٩١، ١٠٥٧، ١١٦٧، أفْلُس ١٧٢، ٦٩٣، ٧٩٠، ٧٩١، فُلُوس ١٩٩، ٧٩٠، ١٠٥٧، ١١٦٧، فُلَيْسٌ ٧٧٣.

فلسط: فِلَسْطِيْن ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٧.

فلق: فُلَيْق ٨٦٧.

فلك: الفُلْكُ ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ١٠٣٥.

فلن: فُلانٌ ٥٤٩، ٥٥٠، ١١٢٢، فُلانة ٥٥٠، يا فُلُ، يا فُلُون، يا فُلَةُ، يا فُلَتَان، يا فُلاتُ ٥٥٠.

فمم: فَمّ ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٩٦٩، ١٠٢٢، ١٠٩٩، الفَمَان٥٤٨، فَمَوَان ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ١٠٢٢، فَمَا ٥٤٥، ٥٤٧، ٩٧٠، فُوَيْهٌ ٩٦٩، أَفْوَاهٌ ٩٦٩.

فنـي: فَنِيَ يَفْنَى فَنَاء ٤٩٧، فِنَاء ٧٠٠، ١٠٥٥، ١٠٨٩، أَفْنَاء ٧٠٠، ١٠٥٥، ١٠٨٩.

فهق: الفَهْقَة، الفَقْهَة ٨٣، ٨٤، ١٠٤٥، ١١٩٠، فَهَقَ، فِهَاق ٨٤.

فود: فاد يفود ٦٠، ١٠٥٤.

فوق: فُقاً، فُوْقٌ، فُوَقٌ ٨١، ١٠٤٥، أفواق، أَفْوَق، الفُوْقة ٨٢.

فيأ: الفيء ١٥٢، ١٥٣.

فيد: فاد يفيد ٦٠، ١٠٥٤.

فيض: استفاض ٤٦٨، ٤٦٩، مُسْتَفَاض ٤٦٨، ٤٦٩، ١٠١٥، مستفيض ٤٦٨، ٤٦٩، ١٠١٥.

فيق: الفُـيُقُ ٧٠٧، ١١٤٤، مُـفـيْقٌ٧٠٧، ١١٤٤، فَـيُـوْقٌ ٧٠٧، ١١٤٤، فـائق ٧٠٧، ١١٤٤، مَفَاوِق ٧٠٧، مفاويق ٧٠٧.

في: فِيْ، فِيٌّ ١٠٧.

ق

قبب: قَبَّان ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٩، ١٠٤٤، ١٠٦٧، ١١٢٠، ١١٣٦، ١١٧٥، القُبَّة ٢٢٩.

قبح: قبيحة ٤٤٩.

قبر: المَقْبَرة ٥٢٥ ، ١١٣٥ ، المُقْبُرة ٥٢٥ ، ١١٣٥ ، المَقابر ٥٢٥ ، قَبَرَ يَقْبُرُ ٥٢٥ ، ١١٣٥.

قبعثر: قَبَعْثَرى ٨٧١.

قبل: قَبِلَ ٤٨٤ ، قَبُولٌ ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ١١٣٣ ، ١١٩٢.

قبن: قَبَنَ ٢٢٩ .

قبو: قَبَاء ٨٥٩ ، أقبية ٨٥٩.

قتل: قتلت ٦٦ ، قَتَلَ ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، يقتل ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، قَاتِلٌ ٤٢٥ ، قتيل ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، مقتول ٤٥٨ ، قَاتَلَ قِتالا ٤٩٣ ، تَقَاتَلَ ٤٩٤ ، التقاتل ٤٩٤.

قتو: اقْتَوى ٣٦٧.

قحو: أُقْحُوَانة ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٥٧٧، ٥٨٠، ١٠١١، ١٠٤١، ١٠٦٩، ١١٨٢ ، أُقْحُوَان ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، أَقَاحِي ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ١٠١١ ، ١٠٤٢ ، أَقَاحِ ٢٨٩ ،، ٢٩٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ١٠١١ ، ١٠٤٢ ، قَحَوْتُ ٢٨٩ ، أُقَيْحِيَان ٢٩٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، أُقَيْحِيَانة ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ١١٨٢، أُقَيْحِيَةٌ ٥٧٧ ، ١٠١١ ، ١٠٤٢ ، ١١٨٢ ، أُقَيْحِيٌّ ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠.

قد: قَدٌّ مسمى بها ١٠٧.

قدر: قِدْرٌ ١٩٩ ، ١٠٥٧ ، ١١٦٧ ، قُدُوْرٌ ١٩٩ ، ١٠٥٧ ، ١١٦٧.

قدس: قُدُّوس ٢٧٣ ، ٢٧٤.

قدم: القَدُوْمُ ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ١١٢٨ ١٠٥٨ ، القُدُمُ ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ١٠٥٨ ، ١١٢٨ ، قـدائم ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ١٠٥٨ ، ١١٢٨ ، القُـدَامى ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، قُـدَّام ١١٣٠ ، ١١٨١.

قذعمل: قُذَعْمِيل ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ١٠٧٥ ، ١١٢٨ ، ١١٨١.

قذف: قُذُفَـات ٥٦١ ، ١٠٣٩ ، قُذَفٌ ٦٥١ ، ١٠٣٩ ، قُذْفة ٥٦١ ، قِذَافٌ ٥٦١ ، ١٠٣٩.

قذل: قَذَالٌ ٧١١ ، ٨٥٩ ، أقْذلة ٨٥٩ ، قُذُلٌ ٧١١.

قرأ: قُرَّاءٌ ٢٢٥ ، قُرَّاءان ٥٣٢ ، ١١٣٤ ، قرأت ٥٣٢ ، قارئ ٧٣٧ ، قوارئ ٧٣٧.

قربس: قَرْبُوْس ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، قَرَبُوْس ٣٠٨ ، ٣١٠.

قرح: قَارحٌ ٧٩٠ ، قُرَّحٌ ٧٩٠ ، قوارح ٧٩٠ ، مِقْراح ٧٨٢ ، ٧٩٠ ، مقاريح ٧٨٢ ، ١٠٨٨.

قرد: قَرْدَدٌ ٣٣٦ ، ٣٣٧.

قرر: قُرٌّ ٤٧٣ ، مقرور ٤٧٣.

قرشب: قِرْشَبٌّ ٣٣٨.

قرص: قُرَّاصٌ ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ١١٠٩ ، ١١٤٢ ، ١١٨٦.

قرط: قاريط ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، قيراط ٩٢٩.

قرطس: قِـرْطاس ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٧ ، قُـرْطاس ٣١٢ ، ٥٧٩ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٤ ، مُقَرْطِسٌ ٣١٩ ، ١١٠٨ ، ١١٣٧.

قرطط: قُرْطاط ، قِرْطاط ٣١٢.

قرطعب: قِرْطَعْبة ١٢٧.

قرفل: قَرَنْفُل ٨٧١.

قرقر: قُرَاقِر ٧٥٠ ، ١١٩٤ ، قَرَاقِر ٧٥٠ ، ١١٩٤.

قرا:قَرَوْتُ ٢١٠ ، ١١٥٦ ، القُرَى ٨٥٥ ، ١١٠١ ، قَرْية ٨٥٥ ، ١١٠١ ، ١١٥٦.

قشعر: اقشعر ٦٠٢ ، مقشعر ٦٠٢ ، قشيعر ٦٠٢.

قشو: قَشْوَةٌ ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، قِشَاء ٨٥٥ ، ٨٥٧.

قصد: قَصَدَ يَقْصِد قَصْداً ٦٠ ، ١٠٥٣.

قصر: قصير ٥٣ ، ٥٩ ، ١٠٥٤ ، اقصر ٤٢٢ ، قَصَّارٌ ٤٢٢.

قصع: قَصْعة ٧١٧ ، قِصَاع ٧١٧.

قصل: القُصَالة ٤٨٨.

قصم: قَيْصُوم ٢٥٢.

قصو: قَصَوْت ٤٦٣ ، مَقْصُوٌّ ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، قَصْواء ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، أَقْصَى ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، مُقَصًّى ٤٦٣ ، مَقْصِيٌّ ٤٦٤ ، مَقْصُوَّة ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، مُقَصَّاة ٤٦٤ ، قَصِيٌّ ٤٥٤ ، مُقْصَى ٤٥٤ ، القُصْيا ٩٢١.

قضب: قضيب ١٩٨ ، ٩١٣ ، قُضْبان ٩١٣.

قضي: قضى يقضي ٤٩٢ ، القاضي ٩٥٩ ، قاضٍ ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٨٠٥ ، ٨٢٤ ، ٩٣٩ ، مستَقْضٍ ٨٢٤ ، قَضَاء ٩١٧ ، القُضْيا ٩٢١.

قطن: القُطْنَة ٢٠٣ ، قَطُوْنَاء ٢٠٢ ، ١٠٧١.

قعد: قَعُود ٧٦٣، قِعْدَان ٧٦٣، قُعْدَد ١٥٨، ١٥٩، ذو القِعْدة ٦١٩، ذُوَيُّ القِعْدة ٦١٩.

قفخر: قِنْفَخْرٌ ١٣٠.

قفز: أُقَيْفِزَة ٦٠٥.

قفل: قُفْلٌ ٣٣٠، ٦٩٣، ٧٧٦، ٧٧٧، ٩٦٠، ١٠٣٥، ١٠٧١، أقفال ٦٩٣.

قفو: قَفَا ٦٩٩، ٧٢٢، ٧٢٣، ٨٥٨، ٨٦٠ ،، ١٠١٨، ١٠٤١، ١٠٥٥، ١٠٨٩، ١٠١١، قَفَاء ٦٩٩، ١٠٤١، أَقْفِيَة ٦٩٩، ٧٠٠، ٨٥٨، ١٠١٨، ١٠٤١، ١٠٥٥، ١٠٨٩، ١١٠١، أَقْفَاء ٦٩٩، ١٠٨٩ قُفِيٌّ ٧٢٢، ٩٣٤ ،، ١٠٩٦.

ققب: قَيْقَبان ٣١٧.

قلحم: قِلْحَمٌ ٣٣٧، ٣٣٨، ١٠٧٤.

قلص: قُلُصٌ ٧٣٢، ٧٣٣، القَلُوص ٧٣٢، ٧٣٣، قلائص ٧٣٢، ٧٣٣.

قلق: قَلَقٌ ١٢٥ قَلِقٌ ٢٤٠.

قلقل: قَلْقَلَ ٧٨٥، قَلْقَال ١٢٥، قَلْقَلْتُ ٢١٣.

قلل: قليل ٥٩، قَلَّما ٥٩.

قلم: قَلَمٌ ٥٥١، أقلام ٥٥١.

قلمن: قَلَمُوْن ٣١٠، ١٠٧٣.

قمح: قَمْحَة ٦٠٦ ،، قمح ٦٠٦، قُمَيْحٌ ٦٠٦.

قمر: قُمْرِيَّة ٢٦٨.

قمطر: قِمَطْرٌ ٧٩٤، قماطر ٧٩٤.

قمقم: قُمَاقِم ٧٤٩، ١١٩٤، قَمَاقِم ٧٤٩، ١١٩٤.

قنت: قانتات ٥٧٠، ٥٧١.

قنسر: قِنْسَرٌ ٨٧٨، ٨٧٩، ١١٠٩.

قنص: قَنَصٌ ٤٦٠، مقنوص ٤٦٠.

قنقن: قُنَاقِنٌ ٧٥٠، ١١٩٤، قَنَاقِنٌ ٧٥٠، ١١٩٤.

قنن: قانون ١٧٣، ١٧٤، قوانين ١٧٣، ١٧٤.

قنو: قِنْواء ١٣٠.

قهب: قِهْقَبٌ ٣٣٨.

قهل: انْقَهَلَّ ٣٨٣، ٣٨٤، انْقَهَلَ ٣٨٣، يَنْقَهِلُّ، يَنْقَهِلُ، ٣٨٤.

قوب: قُوْباء ٢٢٥، ٢٢٧.

قوقو: قَوْقَيْتُ ٢١٠.

قول: قَوْلٌ ٨٣١، قِيْلٌ ٧٦، قَالَ ٣٥٩، ٥١٠، ٧٢٨، ٧٥١، ١١٨٦، ٩٦٣، ٩٦٦، أقال ٣٥٩، مقُوَلٌ، ٣٦٦، ٩٥٩، ١١١٣، ١١٢٧، مقْوَال، ٣٦٦، ١١١٣، ١١٢٧، يقول ٥١٠، المقالة ٥١٠، ٩٠٩، مقال ٥١٠، ٥٨٩، مَقَاوِل ٥٨٩، مُقَيِّلٌ ٥٨٩، قَاوَلَ ٩٦٠، ١٠٥٣، قُلْ ٩٦١، لِيَقُلْ ٩٦١، فَلْتَقُوْلُوا ٩٦١، قلت ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ١١١٤، ١١١١٥، قلته ٩٦٥، قائل ٩٦٣، ٩٦٥.

قوم: القِيَام ٨٨، قِيَمٌ ١١٥، ١١٦، قَيُّوْمٌ ٢٥٣، ٢٧٣، ٢٧٤، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٨٨، قم قائما ٤٩٠، قام ٥١٠، ٩٠٧، ٩٥٦، يقوم ٥١٠، ٩٠٧، مقام ٥١٠، ٥٨٩، ٩٠٧، مَقَاوِم ٥٨٩، ٩١١، مُقَيِّمٌ ٥٨٩، قمت قياما ٧٦٨، مُقِيْمَةٌ ٩١١، استقام ٩٥٦.

قوي: قَوِيَ ٣٥٣.

قيه: اسْتَيْقَهُوا ٦٩.

كال: كَوَالَل ٢١٨.

كبد: كَبِدٌ ١٢٢.

كبر: كَبِرَ كِبَرًا ١١٦.

كبن: الكُبْنَة ٢٠٣.

كتب: كتاب ٧٧٦، ٨٠٦، كَتَبَة ٧٢٧.

كثر: كثير ٥٩، ٨٦٧، كَثُرَما ٥٩، كَوْثَر ٨٧٢.

كثف: كَثُفَ كَثَافة ٥١١.

كذب: الكاذبة ٤٨٩، ٧٦٨، ٧٧٠، ١١٦١.

كرث: كَرِيثٌ ٤٥١، مُكْرِث ٤٥١.

كرد: الكُرَادة ٤٨٧، ١١١٢.

كرس: كَرَوَّس ٢١٥، ١٠١٧، ١١٣٨، ١١٤٤، كرسي ٦٢٩، ٩٥٩.

كرم: كَرُمَ ٤٣٠، ٤٤٤، كريم ١٠٤، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٤، ٦٣١، ٧٢٨، ٧٧٩، كَـريميٌّ ٦٣١، كُـرامٌ ٤٣١، كُـرَّامٌ ٤٣١، كُـرَمَـاء ١٠٤، ٧٢٨، مَكْرُمَـان ٢٤٩، ٢٥٠، أَكْـرَمْ ٤١٦، ٤١٨، ٩٥١، يُؤَكْـرَمْ ٩٥٠، ٩١، ١٠٩٦، أُكْـرِمُ ٩٥٠، ٩٥١، ١٠٩٦، تُكْرِمُ ٩٥٠، ١٠٩٦، يُكْرِمُ ٤١٦، ٤١٨، ٩٥٠، ٩٥١، ١٠٩٦، نُكْرِم ٩٥٠، ١٠٩٦، مُكْرِم، ٤١٦، ٤١٨، ٩٥٠، مُكْرَمٌ ٩٥٠، مَكْرُمٌ ٥١٢، ٥١٣، ١١٩٢، مَكْرُمَـة ٥١٢، ٥١٣، ٩٠٨، كِرَامٌ ٧٧٩، كَرِيمة ٧٨٦.

كره: كراهية ٧٨٤.

كزز: كُزٌّ ٤٧٣، مكزوز ٤٧٣.

كسد: الكَسَاد ٥٣ ، ٥٩ ، ١٠٥٤.

كسر: كَسَّرَ ٣٧١ ، ١١١٣ ، تَكَسَّر ٣٧١ ، ١١١٣ ، كِسْرةٌ ٥٥٨ ، كِسرات ٥٥٨.

كسو: كِسَاء ٥٣٥ ، كِسَاوَان ٥٣٥ ، كِسَايان ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، كِسَاءان ٥٣٥.

كشث: كَشُوْثاء ٢٩٥ ، ١٠٧٠.

كعب: كَعْبٌ ٦٩٣ ، ٧٩٢ ، كِعَابٌ ٧٩٣ ، أكْعُب ٦٨٨ ، ٦٩٣.

ككب: كـوكب ٦٢ ، ٦٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ١١١٧ ، ١١٢٧.

كلب: كَلُوْب ٢٧٣ ، ١١٥٧ ، كِـلابٌ ٦٠٥ ، أكْـيْلب ٦٦٠٥ ، كَلْبٌ ٦٨٧ ، ٦٩٣ ، ٧٢٤ ، ٧٩٣ ، ١٠٤٢ ، ١٠٩٢ ، أكْلُـب ٦٨٧ ، ٦٩٣ ، ٧٦٢ ، كَلِـيْبٌ ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ١٠٤٢ ، ١٠٩٢ ، كُلَيْبٌ ٧٧١ ، كُلَيْبَات ٧٧١ ، أكالب ٧٦٢ ، ٧٩٣.

كلل: كَـلٌّ ٥٢١ ، ٥٢٢ ، كَليل ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، مُكِلٌّ ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، الكَلالة ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٦ ، الكَلال ٥٢١ ، ٥٢٢ الكُلّة ٥٢٢.

كلم: كَليم ٤٤٨.

كلو: كِلْتَـا ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، كِلَويٌّ ١٩٥ ، ١٩٦ ، كُلْيَـةٌ ٥٥٩ ، كُلَيَـاتٌ ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، كُلَيَاتٌ ٥٦٠ ، كُلَيَاتٌ ٥٥٩.

كمم: كَمُّون ٢٣٢ ، ٢٣٣.

كمن: كَمُّون ٢٣٢ ، ٢٣٣.

كنن: كَنَّة ٧٨١ ، ٧٨٦ ، كنائن ٧٨١ ، ٧٨٦.

كهب: اكْهَابٌّ ٣٦٧.

كهبل: كَنَهْبَلٌ ٨٧١.

كهل: كَاهِل ٧٣٦ ، كواهل ٧٣٦.

كوف: كَوَّفان ٢٩٢ ، كُوْفِيٌّ ٣٣٠.

كون: يَكُن ٨٢٠ ، ٨٢١ ، كان كَونًا ٩٥٢ ، كَيْنُونَة ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ١١٢٦ ، كَيْنُوْنة ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ١١٢٦.

كوي: كَـوَّةٌ ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، كُوَّةٌ ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، كُوَى ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، كِوَى ٨٥٦ ، ٨٥٧.

كيد: كِدتُّ ٩٦٣ ، ١١١٤.

كيص: كِيْصَى ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ١٠٠٢.

كيل: كَيُّول ٢٧٥ ، كَال يَكِيْل ٢٧٥ ، ٥٠٨ ، ٩٦٢ ، ٩٦٥ ، الكَيْل ٢٧٥ ، ٥٠٨ ، مَكَال ٥٠٨ ، مَكِيْل ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، مِكْيال ٥٠٨ ، كِلْتُ ٩٦٢ ، ٩٦٣.

كاف: كَوَّفت كافاً ٥٩٤.

ل

لأك: ملأك ٧٧، ٧٨، ١١٣٧، ألكني ٧٧، ٧٨، ملائكة، ألوكة، مَألكة، استألك ٧٨، مألك ٥١٢، ١١٩٢، مألكة ٥١٢، ١١٩٢.

لألأ: لُؤلُؤٌ ٦٧٦، لألأ ٦٧٦، ٦٧٧، ١١٤٠، ١١٧٧، لألاء ٦٧٦، ١١٤٠، ١١٧٧، لؤلؤي ٦٧٧.

لأم: مَلأمَان ٢٥٠.

لبب: لَبُبَ ٤٤٣، لبيب ٤٤٣، لَبُبْتَ تَلَبُّ ٤٤٣، الألباب ٧٦٩.

لبس: لَبِسَ يَلْبَسُ ٥٢٩، المَلْبس ٥٢٩.

لبن: لابَنَ ٤٩٢، اللَّبَان ٤٢٩، اللَّبَن ٤٩٢، ٤٩٣، ١٠١٠، لَبَنَان ٥٤٩.

لحن: لحَنَ لحْناً ١١٦، ٢٣٨.

لحي: لحِيّ ٧٩٩، ٨٠١، لِحْية ٦٣٧، ٨٠١، اللحْيُ ٦٣٦، ٦٣٧، ١٠١٥، لحْيِيٌّ ٦٣٦، ٦٣٧، ١٠١٥، ١١٣٢، لِحَوِيٌّ ٦٣٧، ١٠١٥، ١٠١٦، ١١٣٢، لِحَوِيٌّ ٦٣٧، لِحْيِيٌّ ٦٣٧.

لدد: أَلَدَدٌ ٢٣٧.

لدغ: لديغ ٤٤٨.

لدن: لَدْ ٨٢١، لَدُنْ ٨١٤، ٨١٦، ٨٢١، ١١٨٧، لَدُنِ ٨١٤، ٨١٥، لَدُنَ ٨١٦، لُدُنِ ٨١٤، ٨١٦، ٨١٧، لَدَن ٨١٤.

لدى: لَدَى ٨٩١، ٨٩٢، لَدَوَان ٨٩١، لَدَيَان ٨٩١.

لطف: لَطُفَ لَطَافةً ٥١١.

لعب: لُعْبَة ١٣٤ ،أَلْعُبَانُ ٢٨٩.

لغب: لَغُوْبٌ ٤٨٥ ،لُغُوْبٌ ٤٨٥ ،لَغِبٌ مُلْغِبٌ ٤٨٥.

لغو: لَغَا ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ١٠١٠ ،يلغو ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ١٠١٠ ،لَغَا يَلْغُو لَغْواً ٣٩٣ ، ١٠١٠ ، ١٠٤٦ ،لَغِيَ ٣٩٣ ، ١٠٤٦ ، ١٠٨١ ،يَلْغَى ٣٩٣ ، ١٠١٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٨١ ،لَغًا ٣٩٣ ، ١٠١٠ ، ١٠٤٦ ،تَلْغَى ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ١٠١٠ ، ١٠٤٦.

لفظ: لَفَظٌ ٤٦٠ ، ملفوظ ٤٦٠.

لقط: اللُّقْطَة ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، اللُّقَطَة ٤٢٧ ، ٤٢٨.

لقم: لُقْمَة ٤٦٠ ، ملقوم ٤٦٠.

لقي: لَقِيَ ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٠ ،لِقَاءً ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٠ ،لُقًى ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٠ ،لُقْيًا ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٠ ،لُقْيَان ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٠ ،لُقْيَانة ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٠ ،لُقْيَة ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٠ ،لِقَاءة ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٠ ،لَقَاة ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ١١٢٠ .

لكع: مَلْكَعَان ٢٥٠ .

لمح: مَلامِح ٦٥٦ ، ٧٨٥ ، مَلامِحِيُّ ٦٥٦.

لمع: يَلْمَع ٨٦٧.

لهو: مَلْهى ٦٦١ ، ٧٩٣ ، ٨٨٢ ، مَلاه ٧٩٣.

لوع: لاعٌ ٤٣٤ ،لِعْتُ ٤٣٤ ،أَلاعُ ٤٣٤ ،لاعَةٌ ٤٣٤ ،لانع ٤٣٤ ،تَلاعُ ٤٣٤ ،لاعًا ٤٣٤ ،لِعْتَ لَوْعًا ولاعًا ولُوْوْعًا ٤٣٤.

لوم: لُوَمَةٌ ٩٢.

لوو: لَوٌّ مُسَمًّى بها ١٠٧ ،لَوْءٌ ١٠٩.

لوي: تَلَوَّى ٦٣٩، تَلَوٌّ ٦٣٩، لِوَى ٧٠٠، ١٠٥٥، أَلْوِيَة ٧٠٠، ١٠٥٥، لَيَّة ٩٢٤.

ليع: لاعَ يَلِيْعُ ٤٣٤.

ليل: لَيْلَة ٦١٨، لَيَالٍ ٧٨٢، اللَّيَالي ٨٦٧.

لين: لَيِّن ١٨٦.

م

ماق: مَـأقِي ٨٦٩، ٨٧٠، ١١١٨، ١١٤٢، ١١٥٦، مَاقِ ٨٦٩، ٨٧١، مُؤْقٌ ٨٦٩، ٨٧١، مَأقٌ ٨٧١، مُؤْقٍ ٨٧١، ١١٤٢، مَأقٍ ٨٧١، مَاقٍ ٨٧١، مَاقِئ ٨٧١، مُوْقٌ ٨٧١، مَاقٌ ٨٧١، مُوْقٍ ٨٧١، مُوْقِئ ٨٧١، أَمْقٌ ٨٧١.

مأن: مَئِنَّة ١٦٥، ١٦٧، ٩٩٥، ١٠٠٠، ١٠٦٦، ١١٦٤، ١١٨٣، التَّمْئِنَة ١٦٥، ١٦٧، ١٠٦٦.

مأي: مِئِين ٨٠٠.

متن: التَّمْتِيْن ٢٨٠، ١٠٦٩.

متي: متى ٦١٧، ٨٩١، مَتَيَان ٨٩١.

مثن: مَثَنَ ٤٧٣، مُثِنَ ٤٧٣، مَثِنٌ ٤٧٣، ممثون ٤٧٣.

مجنق: مَنْجَنِيْق ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١، ١٠٧٤، ١١٠٨، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٧٤، مجانيق ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١، ١١٠٨، ١١٣٧، جَنَقْنَاهم ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، جَنَق ٣١٤، ٣١٦، نُجَنَق ٣١٤، ٣١٦، مَجْنَق ٣١٥.

محو: امَّحَى ٩٨٧.

مدد: مُدُّوا ٨١٢، مُدُّهُ ٨١٢، مُدِّه ٨١٢.

مدن: مَدِيْنة ٨٨٠، ١١٩٠، مُدُنٌ ٨٨٠، ٨٨١، ١١٩٠، مُدُنٌ ٨٨٠، مَدَنَ ٨٨٠، مدائن ٨٨٠.

مدي: مِدِيَات ٥٦٠.

مذ: مُذْ ٨٢١، مُنْذُ ٨٢١.

مرأ: المَرْء ٥٦٨، ٦٣٥، المرأة ٥٦٨، ٦١٨، امرؤ القيس ٦٣٤، ٦٣٥، مَرَئِيٌّ ٦٣٤، ٦٣٥، ١٠٩٤، ١١٣٤، مَرْئِيٌّ ٦٣٤، ٦٣٥، ١٠٩٤، ١١٣٤، امْرِئيٌّ ٦٣٤، ٦٣٥.

مرخ: مُرَّيخ ٢٦٥.

مرض: مَرِضَ ٤٣٢، مريض ٤٣٢.

مرع: مَرَعَ ٦٩٦، مَرِعَ ٦٩٦، مَرُعَ ٦٩٦، المَرِيْع ٦٩٥، ٦٩٦، امْرُع ٦٩٥، ٦٩٦، أمْراع ٦٩٥، مَرْعٌ ٦٩٥، ٦٩٦، مَرَعٌ ٦٩٥.

مرق: مُرَيْقٌ ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ١٠٦٨، ١١٥٢، مُرَيْقَة ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١.

مرن: المُرَّان ٢٦٠، ١١٠٩، ١١٤٢، ١١٨٧.

مرو: مَرْوَرَاة ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ١١٥١.

مزز: مُزَّاء ٢٢٥، ١٠٦٧، المَزُّ ٢٢٥، المِزُّ ٢٢٥، ٢٢٦، المُزُّ ٢٢٥، ٢٢٦، المزازة ٢٦٦، امَزُّ ٢٢٥، ٢٢٧.

مزو: المَزِيَّة ٢٢٥، ٢٢٦، امْزَى ٢٢٥، ٢٢٧.

مسس: مَسْتُ ٩٤٣.

مسك: مُسَكَة ٤٢٧ ، ٤٢٩.

مضغ: المَضْغُ ٦٠ ، ١٠٥٤ ، مُضْغَة ٤٦٠ ، مَمْضُوْغٌ ٤٦٠.

مطي: مَطِيَّة ٧٤٨ ، مَطَايا ٧٤٨.

معد: تَمَعْدَدَ ٣٧٩ ، ١٠٥٦ ، ١٠٨٠ ، ١١٣٣ ، مَعْدِي ٨٦٩ ، ٨٧١ ، ١١٣٣.

معز: مِعْزَى ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٧٩٣ ، مَعَازِ ٧٩٣ ، مَعِيْزٌ ٧٢٥ ، مَاعِزٌ ٧٢٥.

مكك: مَكِّيٌّ ٣٣٠ ، ٦٥٥.

مكن: المكان ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ١٠٠٩ ، المكانة ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ١٠٠٩ ، مكين ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ١٠٠٩ ، تَمَكَّن ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ١٠٠٩ ، أمكنة ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، أمْكُن ٣٧٨.

ملك: المُلُوْكي ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، مَلَكٌ ٦٥٧.

من: مَنْ ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ١٠٢٣ ، ١١٠٠ ، مَنُو ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ١٠٢٣ ، مَنَا ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ١٠٢٣ ، مَنِي ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ١٠٢٣ ، مَنَان ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ١٠٢٣ ، مَنَيْن ٨٤٠ ، بَمنَين ٨٤٠ ، مَنُون ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ١٠٢٣ ، ١١٠٠ ، مَنِين ٨٤٠ ، بِمَنِين ٨٤٠ ، مَنَه ٨٤٠ ، بِمَنَه ٨٤٠ ، مَنْتَان ٨٤٠ ، مَنْتَين ٨٤٠ ، بِمَنْتَين ٨٤٠ ، مَنَات ٨٤٠ ، بِمَنَات ٨٤٠ ، مَنَةٌ ٨٤٠ ، ١٠٢٣ ، مَنَةٌ ٨٤٠ ، ١٠٢٣ ، مَنَةٍ ٨٤٠ ، ١٠٢٣.

منجن: مَنْجَنُوْن ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ١٠١٢ ، ١٠١٥ ، ١٠٧٤ ، ١١٠٨ ، ١١١٧ ، ١١٢٦ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، مَنَاجين ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ١٠١٢ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، مجانين ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ١٠١٢.

منع: مَنَعَ ٣٨٨.

مني: مُنْيَةٌ ١٣٠.

مهمه: مَه ٤٣٧.

مهن: مَهُنَ ٥١٠، ٥١١، مَهَانَةٌ ٥١٠، ٥١١، مَهِيْن ٥١١.

موت: مات يموت ٦٠، ١٠٥٤، مَيْتٌ ١٠٣، ١٨٤، ١٨٦، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٩، ٩٥٢، مَيْتٌ ١٠٣، مَوْتٌ مائتٌ ٤٨٥.

مول: رجل مالٌ ٤٣٥.

مون: مَؤُوْنة ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٠٦٦، ١١٦٤، ١١٨٥.

موه: مَهَاةٌ ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٤٦، ماء ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، أمْهَاه ٩١، ٩٢، ٩٤، أمهى ٩٤، أماهه ٩٤، ١١٥٧ مهاةٌ ٩١، ٩٣، المها ٩٢، ١١٥٧، أمْهَيْتُ، مُهى ٩٢، مَاهَةٌ ٩٤، ٤٣٥، مَاهَت، أمواه ٩٤، ٢٥٠، أمَاهَ ٩٥، مُوَيْهٌ ٩٥، ٢٥٠، مِيَاه ٢٥٠، مَاءان ٥٤٩.

ميس: مَاسَ يَمِيْسُ ٦٠، ١٠٥٤، مَيْسُون ٢٣٣.

مية: مَيَّة ٥٨٨، مُيَيَّة ٥٨٨.

ما: ما ٦١٧.

ن

ناي: ناء ٧٩، ٨٠، ١٠٣٣، ١٠٤٤، نَأى ٧٩، ٨٠، ٣٥١، ٤٠٦، ١٠٤٤، يَنْأى ٤٠٦، ٤٠٧، النأي ٨٠، النُّؤْيُ ٤٠٦، ٤٠٧، نَ نُؤْيَك ٤٠٦، ٤٠٧، إنا نؤيك ٤٠٦، ٤٠٧.

نبأ: النبيء ٤٥٠، ٤٥٢، ٥٩٦، ٥٩٨، ١١١٤، ١١٧٠، ١١٩٣، نُبَيِّئٌ ٥٩٦،

٥٩٨، ١١٧٠، ١١٩٣، النُّبُوءة ٥٩٦، نُبَيْئة ٥٩٦، النَّبِيُّ ٥٩٦،
٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، نُبَاء ٥٩٦، أَنْبِيَاء ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، نُبَيٌّ
٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، النُّبُوَّة ٥٩٦، ٥٩٩، تَنَبَّأ ٥٩٨، ٥٩٩، النَّبَاوَة
٥٩٨، أَنْبَأ ٥٩٩.

نبت: التنبيت ٢٨٠، المَنْبِت ٥٢٥، ٥٢٦.

نبج: أَنْبَجَان ٢٩٣.

نبح: نُبَاحٌ ٧٢٠.

نبر: أَنْبَارٌ ٦٥٦، أَنْبَارِيٌّ ٦٥٦.

نبل: نَابِلٌ ٦٧٤، ٦٧٥.

نبو: نَبَا يَنْبُو ٥٩٧.

نتن: نَيْتُوْن ٢٥٢، ١٠٤٦، ١٠٦٨، ١١٩١.

نجد: نَجْدٌ ٦٩٧، ٦٩٨، ١٠٨٨، أَنْجِدَة ٦٩٧، ٦٩٨، ١٠٨٨، نُجُوْدٌ ٦٩٧،
٦٩٨، نِجَادٌ ٦٩٧، ٦٩٨، ١٠٨٨.

نجز: نَجَزَ ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٩٩٧، ١٠٧٧، ١٠٧٩، نَجِزَ ٣٥٤، ٣٥٥، أَنْجَزَ
٣٥٤، ٣٥٦، ٩٧، ١٠٧٩ نَجِزَ نَجْزًا ونَجَازًا ٣٥٤.

نجم: النَّجَّامون ٤٢٠، ١١٦٥، المنجِّمون ٤٢٠، ١١٦٥، نَجْمَ ٤٢٠، مُنَجِّمٌ ٤٢٠،
المُتَنَجِّم ٤٢٠، تَنَجَّم ٤٢٠.

نجو: نَجْوٌ ٩٣٤، نُجُوٌّ ٩٣٤.

نحر: مُنْحُور ٤٧٥، ١١٩٢.

نخب: النُّخْبَة ٤٢٧، ٤٢٩، النُّخْبَة ٤٢٩.

نخر: مُنْخُور ٤٧٤، ١١٩٢.

نخل: مُنْخُلٌ ٤٧٥، مُنْخُول ٤٧٥، ١١٩٢، النُّخَالة ٤٨٨، نَخِيل ٧٢٥، نَخْلَة ٧٧٩، نَخْلٌ ٧٧٩.

نخم: النُّخَامة ٤٨٨.

ندح: اندَحَّ ٣٦٤، ١٠٧٨، ١١١٧.

ندس: نَدُسَ ٦٩٥.

ندل: النَّادَلُ، النَّدْل، النَّيْدلان ٨٦٥، تَمَنْدَلَ ٣٨٠، المَنْدِل ٦٦٥، ٦٦٦، ١٠٩٤، المَنْدَلي ٦٦٥، ١٠٩٤.

ندي: نَدًى ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٥٥، ٧٥٦، ١٠٥٥، أندية ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٥٥، ١٠٥٥.

نذر: أنْذر ٤٣٩، نذير ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٥١، ١١١٤، مُنْذِرٌ ٤٥٠، ٤٥١.

نذل: نَذْلٌ ٧١٩، ١١٩٣، نُذَال ٧١٩، ١١٩٣.

نزل: نازِلٌ ٧٠٨، نُزُلٌ ٧٠٨.

نزو: النُّزَوان ٢٤٦.

نسأ: النَّسُوْء ٤٨٥، ٤٨٦.

نسر: المِنْسَر ٦٠، نَسْرٌ ٦٩٣، أنْسُرٌ ٦٩٣.

نسي: تَنْسَوا ٩٣٦.

نصب: نصيب، أنْصِبَاء ١٠٤، نَصِيْبِين ٦٥١، نَصِيْبِيْنِيٌّ ٦٥١، نَصِيْبِيٌّ ٦٥١.

نصر: أنصار ٦٥٦ ، أنصاري ٦٥٦.

نضب: تُنْضُبّ ١٦٠ ، ١٦١.

نطق: المِنْطَقة ٣٦٣ ، النِّطَاق ٣٦٣ ، تَمَنْطَق ٣٦٣.

نطل: النَّاطِل ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٩٩٤ ، ١٠١٠ ، ١٠٩١ ، ١١٨٩ ، النَّاطَل ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٩٩٤ ، ١٠١٠ ، ١١٩١ ، ١١٨٩ ، النَّيْطَل ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٩٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٩١ ، ١١٨٩ ، النَّيَاطل ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٩٩٤ ، ١٠١٠ ، ١٠٩١ ، ١١٨٩ ، النَّوَاطل ٧٣٤.

نعم: الأنعام ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ١٠١٦ ، ١٠٨٨ ، أنْعَمَ ٤٥٤ ، مُنْعَمٌ ٤٥٤ ، النَّعَمُ ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، نَعِيْم ٤٥٤.

نعي: انْعَ نَعْيَكَ ٤٠٦ ، ٤٠٧.

نفح: إنْفَحَة ١٣٧.

نفر: نَفَرٌ ٧٢٦ ، ١٠٩٠.

نفس: نُفَسَاء ٢٢١ ، نَفَسَاء ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٩٩٦ ، ١٠٧٠ ، نَفْسَاء ٢٢٢.

نفع: نَفَعَ ٣٨٨ ، النَّفْع ٥٣ ، ٦٠ ، ١٠٥٤.

نفق: النَّفَاق ٥٣ ، ٥٩ ، ١٠٥٤ ، النُّفَاق ٦٠ ، ١٠٥٤ ، نَافِقَاء ٧٤٧ ، نَوَافِق ٧٤٧.

نفي: النُّفَاية ٤٨٧ ، ١١١٢.

نقر: نُقْرة ٥٦٢ ، نِقَار ٥٦٢ ، النَّقْرُ ٨١٨ ، ٨١٩ ، النُّقُرْ ٨١٨.

نقع: أنْقَعَ ٤٥٤ ، نَقِيعٌ ٤٥٤ ، مُنْقَع ٤٥٤.

نكح: نُكَحَة ٤٢٨.

نمر: نَمِرٌ ٦٣٢، نَمَرِيٌّ ٦٣٢.

نمل: النَّمْلَة ١٣٠.

نهر: النَّهَر ٢٢٤.

نهي: نَهُوٌّ ٩١٤، ٩١٥، ١٠٩٦.

نوع: اسْتَنَعْتُ ٩٤٢.

نور: منارة ٩١٢، منائر ٩١٢.

نوق: ناقَةٌ ٥٦٨، ٦٤٤، أيْنُقٌ ٧٦.

نوك: انْوُكٌ ١٣٠.

نول: رجُلٌ نالٌ ٤٣٥.

نوم: نُومَة ٤٢٨، نِمْتُ ٩٦٢.

نوي: النَّوَى ٦٠، ١٠٥٤.

نيب: نـابٌ ٦٣٢، ٦٢٤، ٧٢٨، ١١٥٣، ١١٦٣، نُوَيْبٌ ٦٢٣، ٦٢٤، ١١٥٣، ١١٦٣، نُيَيْبٌ ٦٢٣، ٦٢٤، انْياب ٦٢٤، انْيُب ٦٢٤.

هـ

هان: مُهْوَانٌ ٢٨٧، ٢٨٨، ٨٧٢، ١٠٠٩، ١٠٦٩، ١٦٠.

هبو: هَبَاء ٧٠٠، ٧٠١، ١٠٥٥، أهباء ٧٠٠، ٧٠١، ١٠٥٥.

هتن: هَتُون ٧٦٣، هُتُنٌ ٧٦٣.

هجج: الهَجَاجَة ٥٢١.

هجر: هُجْرٌ ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ١٠٠٧، ١٠٨٩، ١١٦١، ١١٩١، هَاجِرٌ ٧٦٩، هَاجِرةٌ ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ١٠٠٧، ١١٦١، ١١٩١، هواجر ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ١٠٠٧، ١٠٨٩، ١١٦١، ١١٩١، هاجرات ٧٦٨، ١١٦١.

هجرع: هِجْرَعٌ ٧٩٤، ٨٧٩، هجارع ٧٩٤.

هجن: هِجَان ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩.

هدبد: هُدْبِدٌ ١٢٠، ١١١١، هُدَابد ١٢١.

هدهد: هُدْهُدٌ ٦٢١، ٦٢٢، ١٠٩٣، هُدَاهِدٌ ٦٢١، ٦٢٢، ١٠٩٣، ١١٢٦، ١١٤٤، هَدْهَدَ الحمامُ هَدْهَدة ٦٢٢.

هدي: أهْدَى ٤٥٤، هَدْيٌ ٤٥٤، مُهْدَى ٤٥٤، هُدَى ٨٩١، هُدَيَان ٨٩١.

هرشف: هِرْشَفٌ ٣٣٨.

هرمع: اهْرَمَّعُ ٩٨٧.

هزأ: هُزَأَةٌ ٤٢٨، ٤٢٩، هُزَأَة ٤٢٨.

هزل: الهَـزْل ٣٩٢، ١١٦٦، هَزَلَ ٣٩٢، ١١٦٦، يَهْـزِلُ ٣٩٢، ١١٦٦، هَزِلَ ٣٩٢، ١١٦٦، يَهْزَلُ ٣٩٢، ١١٦٦.

هضب: هَضْبَة ٨٠١، هِضَبٌ ٨٠١.

هل: هَلّ مسمى بها ١٠٧.

هلب: الـمُهَلَّبِيُّوْنَ ٦٦٨، ١٠٤٠، ١٠٩٥، المَهَالبة ٦٦٩، مُهَلَّبِيٌّ ٦٦٩، المُهَلَّبُوْن ٦٦٨، ١٠٩٥.

هلك: مَـهْلَكٌ ٥١٣ ، هَالِكٌ ٧٣٨ ، هالكة ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ١٠٩١ ، هوالك ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ،، ١٠٩١

هلل: هَلَّلَ ١٩٤.

همز: هُمَزَة ٤٢٧ ، ٤٢٩.

همن: مُهَيْمِنٌ ٨٩٧ ، ٨٩٨.

هند: هِنْدٌ ٦٦٦ ، هِنْدِيٌّ ٦٦٦.

هنو: يا هَنَاهُ ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ١١٦٣ ، هَنُوكَ ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ١١٦٣ ، هَنَوَاتٌ ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ١١٦٣ ، يا هَنَانِيـــه ٨٤٢ ، ٨٤٦ ، ١١٦٣ ، يا هَنَانِ ٨٤٢ ، يا هَنْ ٨٤٢ ، ٨٤٦ ، يا هَنَهْ ٨٤٢ ، ٨٤٦ ، هَنْت ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، هَـنَات ٨٤٢ ، يا هَنَاهُ ٨٤٦ ، يـــا هَنَانِيْـه ٨٤٦ ، يـــا هَنَوْنَاه ٨٤٦ ، يـــا هَنْتَاه ٨٤٦ ، يـا هَنْتَاهُ ٨٤٦ ، يـا هَنْتَانِيْه ٨٤٦ ، يا هَنَاتَاه يا هَنَنِيْه ٨٤٦.

هار: هَوْرَ ، هَيْرَ ٧٤ ، ٧٥ ، تَيْهُوْر ٧٤ ، ٧٥ ، ١١٣٨ ، ١١٥٧ ، هَائِرٌ ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، هَارٌ ٨٢٢ ، هَارٍ ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، هَارَ يَهُوْرُ ٨٢٢ ، هَارَ يَهِيْرُ ٨٢٢.

هوع: هَاعٌ ٤٣٤ ، هِعْتُ ٤٣٤ ، أهَاعُ ٤٣٤ ، هائِعٌ ٤٣٤.

هول: مَهُوْلٌ ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، هائل ٤٧٩ ، هَالَنِي الشيءُ يَهُوْلُنِي هولا ٤٧٩.

هون: أهَانَ ٥١٠ ، الهَوَان ٥١٠ ، المَهَانَة ٥١٠ ، هان يهـون هوانا ٥١٠ ، مُهِـيْن ٥١١.

هوو: هُوٌّ مسمى بها ١٠٧.

هوي: هَوَى ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، مُنْهَوِي ٣٧٥ ، أهْوَيْتُه ٣٧٥ ، هَوِيَ يَهْوَى هَوًى فهو هَوٍ ٤٥٧ ، ٤٩٦ ، ٨٥٤ ، ١١٧٢.

هيب: هِبْتُ ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ١١١٥.

هيم: الهَيَمَان ٢٤٥.

هين: هَيِّنٌ ١٠١، ٩٥٢، أهْوناء ١٠١، هَيَّان ٢٥٥.

هيهي: هيهاتَ ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ٤٣٧، ١٠٠٠، ١١١٦، هيهاتِ ١٢٤، ١٢٥.

و

وأب: تَوَأبَانِ ٩٧٥، ٩٧٦، ١١٦٤، التَّوَأبَانِيَّان ٩٧٥، الوَأب ٩٧٥، ٩٧٦، ١١٦٤.

وأم: الوِئَام ٩٧٥، ٩٧٧، اتَّأمْتُ ٩٧٧، متَّئِم ٩٧٧.

وأي: وَأيْتُ ٩٣١، ٩٣٢، ١١٦٨، وُؤْيٌ ٩٣١، ٩٣٢، ١١٦٨، أُوْيٌ ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ١١٦٨، وُوْيٌ ٩٣٢، ٩٣٣.

وبل: ابَلَتْهُ، وَبَلَتْهُ ٩٧٢.

وتك: الأوْتَكَى ٢٠٢، ٢٠٣، ١٠٥٦.

وثأ: وُثِئَتْ يدُه ٤٧٣، موثوءة ٤٧٣.

وجج: أجٌّ، وَجٌّ ٩٧٢، ٩٧٣، ١٠٩٩.

وجح: أوْجَحَ ٤٥٤، وَجِيْحٌ ٤٥٤، مُوْجَحٌ ٤٥٤.

وجع: وَجِيْعٌ ٤٥١، مُوْجِعٌ ٤٥١، بِيْجَعُ ٩٢٣، ١٠١٨، ١٠٩٧، بَيْجَعُ ٩٢٣، ١٠٩٦، ١٠٩٧، يَوْجَع ١٠١٨، ١٠٩٦.

وجل: وَجِلَ ٩٢٣، ٩٤٦، بِيْجَل ٣٩٧، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٤٥، ١٠٩٧، بَيْجَل ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ١٠٩٦، يَوْجَل ٩٢٣، ٩٢٥، ٩٤٦، ١٠٩٦، ١٠٩٧، يَاجَل ٩١٥.

وجم: أجَمٌّ، وَجَمٌّ ٩٧٢، ١٠٩٩.

وجه: الوَجْه والجاه ٦٩، ١١١٦، وُجُوْهٌ ٦١٣، ٩٣١، ١١٦٨، أُجُوْه ٦١٣، ٩٣١، تُجَاهٌ ٩٧٦، ١١٦٨.

وحد: واحدٌ٥١٤،٥١٥،مَوْحَدٌ٥١٤،١٥١، ١١٣٢ أُحَاد٥١٤، أحَد وَحَدٌ ٩٧٢.

وحر: وَحَرَ يَحِرُ ويَوْحَرُ٩٤٦.

وخد:وَخَدَ يَخِدُ٩٤٦.

وخي: أخْيُهُم ، وَخْيُهُم٩٧٢،٩٧٣،١٠٩٩.

ودع: وَدَعَ٣٧٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،٤٠٢،٤٠٣،١٠١٣، ١٠٤٧ ١٠١٧، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٧٥،يَـــدَعُ٣٧٥،٣٩٩،٤٠٠، ١٠١٣، ١٠١٧، ١٠٤٥، ١٠٨٣، ١١٧٣، وَدْعٌ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ١٠١٣، ١٠١٧، ١١٥٢، وادع ٣٩٩ ، ٤٠٢، ١٠١٣، ١٠١٧، ١٠٤٧ ، مـــــودوع ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ١٠١٣، ١٠١٧، ١١٣٧، ١١٧٥، الدَّعة ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ١٠١٣، ١١٣٧، ١١٧٥.

ودق : وَدَقَ٤١٥، ٤١٧،تَدِقُ٤١٥،وَدْقٌ٤١٥،أوْدَقَتْ٤١٥، ٤١٧ اسْـتَـوْدَقَتْ ٤١٥، وَدُوْقٌ ٤١٥،وَدِيْقٌ٤١٥،وَادِقٌ٤١٥، ٤١٧.

ودي: وَدَى٣٥١، ١٠٧٧، ١١٣١.

وذر : وَذَرَ ٣٧٥، يَذَرُ ٣٧٥.

ورث: تراث٣٣٢ ، ٩٧٦.

ورس: وَرَسَ ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، أوْرَسَ ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، وَارِسٌ٤١٤ ، ٤١٧ ، مُوْرِسٌ ٤١٤ ، وَرْسٌ ٤١٧.

ورق: وَرِيْقٌ ٤٥١ ، مُوْرِقٌ ٤٥١ ، أوْرَق ٦١٥ ، ٦١٦ ، أرَيْقٌ ٦١٥ ، ٦١٦.

ورل: الوَرَل ٧٢ ، ١١٣٦ ، الوَرَلة ، وِرْلان ٧٢ ، أرْوُلٌ ٧٢ ، ١١٣٦.

ورنتل: وَرَنْتَلٌ ٢١٩ ، ٢٨٨.

وري: وراء ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ١١٣٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٧ ، وُرَيْئَةٌ ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ١١٣٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٧ ، وُرَيَّة ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ١١٣٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٧ ، التَّـــوَاري ٦٠٠ ، تَوَارَيْتُ ٦٠٠ ، ٦٠١ ، وَارَيْتُ ٩٣٢ ، وُوْرِيَ ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ١١٦٨ ، أوْرِيَ ٩٣١ ، ١١٦٨ ، توراة٩٧٦.

وزر: وُزِرَ ٤٧٤، مَوْزُوْرٌ ٤٧٧، مَوْزُوْرَاتٌ ٤٧٧، مَأْزُوْرَات ٤٧٧، ٤٧٨، ١٠٣٩، أزيرٌ، وزير ٩٧٢، ٩٧٣، ١٠٩٩.

وزع: وَزُوْعٌ ٤٨٤.

وزن: مِيْزان ٩٢٥.

وسط: وَسْطَ، وَسَط ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ١٠٣٣، ١٠٣٨، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١١٦٩.

وسم: أسْمَاء، وَسْمَاء ٩٧٢.

وسوس: وَسْوَسَة ٨٧٢.

وسا: مُوْسَى ٥٨٤، ٨٦٤.

وشي: وَشَى ٩٦٠، ١٠٥٣، شهْ٤٠٧.

وصل: وَاصلٌ ٩٣١، ٩٣٢، ١١٦٨، واصلة ٩٣٢، أواصل ٩٣٢، أويصل ٩٣١، ٩٣٢، ١١٦٨.

وصي، أوصَى ٤٥٤، وَصِيٌّ ٤٥٤، مُوْصَى ٤٥٤.

وضا: وَضُوْءٌ ٤٨٤، ٤٨٥، ١١٣٣، ١١٩٢، وُضُوْءٌ٤٨٥، وُضَّاءان ٥٣٢، ١١٣٤، تَوَضَّأتُ٥٣٢.

وضع: يَضَعُ ٥٨٣.

وطب: أوْطُبٌ ٧٩٤.

وعد: وَعَدَ ٥١٤، ٩٤٠، ٩٤٥، أعدُ٩٤٩، نَعِدُ ٩٤٩، تعد، ٩٤٩، يعد ٥١٤، ٩٤٥، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٦٠، ١٠٢٩، ١٠٥٣، الوعد ٩٤٠، ١١٢٨، عِدَة ٥٣٦، عِدَّتان، ٥٣٦، وُعِدَ ٩٣١، ١١٦٨، أُعِدَ ٩٣١، ٩٤٩، ١١٦٨، اتَّعَدَ ٩٤٠، ١٠٥٨، ١١٢٨ الاتِّعاد ٩٤٠، مُتَّعِدٌ ٩٤٠، أُوتَعَدَ ٩٤٠، يُوْتَعَدُ ٩٤٠، ايْتَعَدَ ٩٤٠، ٩٤١، ١٠٥٨، ١١٢٨، يَاتَعِد ٩٤٠، ٩٤٤١، مُوْتَعِدٌ ٩٤٠، ٩٤١.

وعل: وُعِلٌ ١١٢، ١١٣.

وعي: وَعَى ٣٥٢، ٩٦٠، ١٠٥٣، عِهْ ٤٠٧.

وغر: وَغِرَ يَغِرُ و يَوْغَرُ ٩٤٦.

وفى: وَفَى ٣٥١، ٣٥٢.

وقت: مِيْقات ٩٢٨.

وقد: وَقُوْد ٤٨٤، ٤٨٥، ١١١٣٣، ١١٩٢.

وقر: تَيْقُوْر ٧٤.

وقه: الوَقْه ٦٩، ٧٠، ٧١، ١١١٦، القاه ٧٠، ١١١٦، وَقِهَ يَقِهُ ويَوْقِه إيْقَاهًا ٧٠، وَقِهْتُ ٦٩، ١١١٦، وَقَهَ وَقْهًا ٧١.

وقي: وَقَى ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ١٠٧٧، ١١٣١، وقـــيت ٤٩٦، اتَّقَى ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، ١٠٦٠، يَتَّـــقِي ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، اتَقَى ٤٩٥، ١٠١٧، ١٠٦٠، ١١٦٢، يَتَقِي ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، ١٠١٧، ١١٦٢، تَقَى ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٣، ١٠١٧، يَتْقِي ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٣، ١١٦٢، تَقْيًا ٤٩٥، ٥٠٢، ٥٠٣، ١١٦٢، تَقِ ربَّك يا زيُد ٤٩٦، تقي ربَّك ٤٩٦، تُقَى ٤٩٦، ٥٠٢، تَقِيٌّ ٤٣٢، ٧٢٨، ٩٩٩، ١٠٩١، تُقَـوَاء ٧٢٨، ٩٩٩، ١٠٩١، الوَاقيَة ٤٨٩، ٤٩٠، الواقي ٤٨٩، تقوى ٥٠٢، ١١٤٣، تَقِيَّة ٥٠٢، تُقَاةٌ ٥٠٢، اتقاء ٥٠٢، التقوى ٩٢٠، ١٠٢٠.

وكب: الـمَوْكِبُ ٦٠، ١٠٥٣.

وكف: وَكَفَ يَكِفُ ٩٤٦.

ولد: لم يَلِدْه ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦.

ولع: وَلُوْعٌ ٤٨٤، ٤٨٥، ١١٣٣، ١١٩٢.

ولغ: وَلَغَ ٩٢٤، يَلَغُ ٩٢٤، يَلَغُ ٩٢٤.

ولق: أَوْلَق ١٤٧، ١٤٨، ١١٠٩، وَلَقَ ١٤٧، ١٤٨، ١١٠٩، ١١١٧، مولوق ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، يَلِقُ ١٤٧، ١٤٨، ١١٠٩، ١١١٧.

ولي: أَلَى، وَلَى ٩٧٢، ٩٧٣، ١٠٩٩.

ونم: وَنَمَ يَنِمُ ٩٤٦.

وني: أَنَاةٌ، وَنَاة ٩٧٢، ١٠٩٩.

وهب: مَوْهَبٌ ٥١٥.

وهل: وَهِلَ ٩٣٢، يَوْهَلُ ٩٢٤.

وول: أَوَّل ٦٢، ٦٣، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ٢٥٦، ٢٩٣، ٣١٨، ٧٤٦، ١١١٦، ١١٢٠، ١١٢٧، ١١٥١، الأولى ١٤٥، ١٤٦، الأَوَلُ ١٤٥، أوائل ٧٤٦.

ويح: وَيْحٌ ١٤٦، ٣٩٩.

ويس: وَيْسٌ ٣٩٩.

ويل: وَيْلٌ ١٤٦، ٣٩٩.

واي: وَايٌ ٥٩٥.

يأس : يَئِسَ ٥٠٠، ٥٠١، ٩٩٦، أيِسَ ٥٠٠، ٥٠١، ٩٩٦، إيَاسٌ ٥٠٠، ٥٠١، ٩٩٦، يَأسٌ ٥٠٠، ٥٠١، يَؤُوْسٌ ٥٠١، أيُوْسٌ ٥٠١، أيْسٌ ٥٠٠، ٩٩٦، أيَاسٌ ٥٠١، ٩٩٦، آيسٌ ٥٠٠، أيِسٌ ٥٠٠، يَيْأسُ ٦١٢، ١٠٩٣، يَاءسُ ٦٢١، ١٠٩٣.

يبس: يَابَسُ ٩١٥، اليُبْسُ ٩٤١، اتَّبَسَ ٩٤١، يَتَّبِسُ ٩٤١، مُتَّبِسٌ ٩٤١، ايْتَبَسَ ٩٤١، يَاتَبِسُ ٩٤١، مُوْتَبِسٌ ٩٤١.

يتم: أيْتَمَ ٤٥٤، يَتِيْمٌ ٤٥٤، مُوْتَمٌ ٤٥٤.

يدع: أيْدَعُ ٧٩٤، أيادع ٧٩٤.

يدي: أيْد ٨١٥، يَدٌ ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٥٥٦، ٧٢٤، ٧٢٥، ١٠٤٢، ١١٩٢، يُدِيٌّ، ٧٢٤، ١٠٤٢، يِدِيٌّ ٧٢٤، ١٠٤٢، يَدِيٌّ، ٧٢٤، ٧٢٥، ١١٩٢، يَدُوْن ٥٥٦، يَدَيْتُ ٣٥٣.

يسر: يَسَرَ يَيْسِرُ ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧ يَسَرَ يَسِرُ ٩٤٥، ٩٤٧، المَيْسُرُ ٥١٣، اليَسْرَةُ ٥٩٢، مُوْسِرٌ ٩١٢، يِسَار ٩٢٤، ايْتَسَرَ ٩٤٠، ١١٢٨، ياتَسِر ٩٤٠، مُوْتَسِر ٩٤٠، اليَسْرُ ٩٤٠، ١١٢٨.

يعر: يَعَرَ يَيْعِر ٩٤٦ يَيْعِرُ، ٩٤٥، ٩٤٧، ٩٤٨، ١٠١٧، ١٠٥٤، تَيْعِرُ ٩٤٨، ١٠١٧، ١٠٥٤، نَيْعِرُ ٩٤٨، ١٠١٧، ١٠٥٤، أيْعِرُ ٩٤٨، ١٠١٧، ١٠٥٤.

يفع: يَفَعَ ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ١٠٤١، ١٠٤٤، أيْفَعَ ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٩٩٧، ١٠٤١، ١١٤٤، يَافِعٌ ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، يُفُوْعٌ ٤١٧.

ينع: يَيْنِعُ ٩٤٥.

يقن: مُوْقِنٌ ٩٥٣.

يقه: اسْتَيْقَه ٦٩، ٧٠، ١١١٦، أيْقَه ٧٠، أيْقَه يُوْقِهُ إيقاهًا ٧١.

يمن: اليـــمين ٥٩١، ٥٩٢، ٦٩٥، ٦٩٦، ١٠٣٩، ١٠٤٠، أيْمُنٌ ٦٩٥، ٦٩٦، ٩٩٤، أيمان ٦٩٥، يُمَـيِّنٌ ٥٩١، ١٠٣٩، يُمَـيِّنَيْنِ، ٥٩٢، ٩٩٤، ١٠٤٠، يَمْنَة ٥٩١، ١٠٤٠، يُمَـــيْنَة ٥٩٢، يَمْنَتَين ٥٩١، ٥٩٢، ١٠٤٠، يُمْنَى ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ١٠٤٠، اليَـــمَن، ٦٧٢، يَمَـــانٍ ٦٣٠، ٦٧١، يَمَنِيٌّ ٦٧١، يماني ٦٧١.

يوم: يَوْمٌ ١٤٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٩٢٥، أيام ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ١٠٩٨.

١١ – فهرس الكلمات المُعَرَّبة

آجر ١٢٩،٢٩٢،٣٤٥.

الآجور ٢٩٢..

آدم ١٣٩،١٤٠،١٤١،١٤٥،٩٣٨.

آزر ١٣٩،١٤٠،١٤١،١٠٥٦،١٠٦٦.

إبراهيم ١٢٩،٢٧٤،٣٤٥.

إبْرِيْسَم ٣٤٦.

أبِيْلِيٌّ ٦٦٨.

إسماعيل ١٢٩،٢٧٤،٣٤٥،١١٨٨.

أشْنَان، إشْنَان ٣١١،٣١٢،٣٤٧،١٠٧١.

اصْطَبْلٌ ٥٦٤، اصْطَبْلات ٥٦٣،٥٦٤،١١٥٢.

إيْوَان ٩٢٨،٩٢٩،٩٣٠،١٠٩٨،١١٨٩.

أيُّوْب ٢٧٣، ٢٧٤،٢٧٥،١٠٧٠،١٠٥٧،١١٨٨.

بَبَّان ٦٤، ٢٥٤،٢٥٥،٢٥٦،١٠٠،١٠٦٨،١١١٩.

الببر ٦٢،٦٣،٢٥٦،٢٩٣،٣١٨.

بَقَّم ١٨٧،١٨٩،١٩٠،٢٩٣،١٠٧٠.

بهرام ١٢٩،٣٤٦.

بَهْرَجٌ ١٣٢.

تَارَخ ١٣٩،١٤١.

جُؤْذَر ١٧٦،١٧٧،١٧٨،١٧٩.

جِبْرِيْل ٣٢٧،١١٨١.

الجُرْبُز ١٢٩،٣٤٥.

جوَالِق، جُوَالِق، جُوَالَق جُوَالِقَات، جَوَالِيْق ٥٦٣،٥٦٤، ٧٤٩، ٧٥٠،
١١٥٢،١١٥٣، ١١٩٤.

جَوْرَب ١٧٦.

جَوْهَر ١٧٦.

حَنْدَقُوْق ٣١٩.

دَسْتُور ٣٠٦،٣٤٣،٣٤٧.

دِيْوَان ٩٢٨،٩٢٩،١١٩٨،١١٨٩.

زَنْدِيْق، زَنَادِقَة ٧٥١،٧٥٢،٩٩٥،١١٥٣.

زنمردة ١٢٧،١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ٣٤٧، ١٠١٥، ١٠٧٥، ١١٥٩،
١١٦٠،١١٨٣.

سَابَاط ٢٤٥،٢٤٨.

سِجِلٌّ ٥٦٤، سجلات ٥٦٣، ٥٦٤، ١١٥٢.

سُرَادِق ٥٦٤،٦٠٢، سُرَادِقَات ٥٦٣، ٥٦٤، ١١٥٢، سُرَيْدِيْقٌ ٦٠٣.

سَرَاوِيل٣٢٧، ١١٨١.

سوسن٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ٩٩٥، ١٠٦٦، ١٠٧٠.

سيسبان٦٢، ٣١٧.

شَالَخ١٣٩، ١٤١.

شَرَاحِيل ٣٢٧، ٣٢٨، ١١٨١.

شُرَحْبِيل٣٢٧، ٣٢٨، ١٠٧٥، ١١٢٨، ١١٨١.

الشَّطْرَنْج١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ٣٤٣، ٣٤٤، ١٠٠١، ١٠٧٥، ١١٨٣.

شَقرَاق٣٤٧.

شِمْهِيل٣٢٧.

صُوْبَج١٧٦، ١٧٧، ٩٩٥، ١٠٧٠.

الطَّابَق ١٧٣، ١١٨٣.

الطَّاجَن ١٧٣، ١١٨٣.

فَالَخ١٣٩.

فَالَغ١٤١.

فَرْزِيْن ، فَرَازِنَة ٧٥١، ٧٥٢، ٩٩٥، ١١٥٣.

فَرْسَخ ٦٢٠، فُرَيْسِخ ٦٢٠.

فِرِنْد١٢٩، ٣٤٥.

قُسْطَاس٢٢٥، ٢٢٦.

فِنْجَانة٧٨٣، ٧٩٥، ١٠٨٨.

قَابِيْل٢٤٣.

قَيْقَبَان٣١٧.

كَوْثَر١٧٦.

لاوَذ١٤١، ١٧٣، ١٧٥.

لاوَى١٤١.

لاوَن١٣٩.

مَدْيَن١٦٨، ١٦٩.

مَرْجَان٢٥١.

مَنْجَنُوْن٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣.

مَنْجَنِيْق٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦.

هَابِيْل٢٤٣.

هَامَان٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ١٠٦٨.

هَاوَن١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٠٠١، ١١٨٣.

يَاسَمُوْن٦٥٢.

أبَانَان ٧٥٩.

الأبُلَّة ٢٠٢،٢٠٣،١٠٥٦،١٠٦٧.

إبْرَم ١٣٧.

أبْرِيْن ٨٧٦.

أبنبم ٦٢،٦٣،٦٤،٢٣٧،٢٥٧،٣١٨،٩٩٩،١٠٦٨.

إبْيَن ١٣٧.

أجا ٢٤٠.

أرَّجَان ٢٩٢،٢٩٣،١٠٠٩،١٠٦٩،١١٨٩.

أرْمِيْنِيَة ٦٣٠،١١٨٩.

اَلـمْلَم ٢١٣،٢١٤.

أنْطَاكِيَة ٦٣٠.

بَدْر ١٨٧،١٨٩،١٩٠،١٠٦٦،١٠٧٠.

بَعْلَبَك ٦٢٨.

تِرْيَمّ ١٦٢،١٦٣،١٦٤،٩٩٤،٩٩٥،١٠٦٥،١٠٦٦،١٠٦٩.

تُضَارِع ٢٩٩،٣٠٠،٣٠١،١٠٠٨،١٠٧٤،١١١٠،١١٧١.

تَوَّج ١٨٧،١٨٩،١٩٠،١٠٠٣،١٠٧٠.

جَسَدَاء ٢٢١، ٢٢٤، ٩٩٦، ١٠٦٧، ١٠٧٠.

جَلُوْلاء ٢٩٥، ١٠٦٩، ١٠٧٠.

جَنَفَاء ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٩٩٦، ١٠٧٠.

جَهْرَم ٦٦٥.

جَيْحُوْن ٢٣٢، ٢٣٣، ١٠٦٨، ١١١٨.

جَيُّرُ ١٩٠.

حَرُوْرَاء ٢٩٥، ١٠٧١.

حَضْرَمَوت ٦٢٧.

خَضَّم ١٨٨، ١٠٧٠.

خَوَّد ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٠٠٣، ١٠٧٠.

دَمُّوْن ٢٣٢، ٢٣٣.

دُوْداء ٢٢٧.

رَامَة ٦٤١، ٦٤٢.

رَامَتَيْن ٦٤١، ٦٤٢.

رَامَ هُرْمُز ٦٢٧.

سَبُوْحاء ٢٩٥، ٢٩٦، ١٠٧١.

سَيْلَحُوْن ٦٥٣، ٨٧٤، ٨٧٥.

شَرَوْرَى ٢١٠، ١١٥٦.

شَلَّم١٨٧،١٨٩،١٩٠،١٠٧٠.

صَرِيْفِيْن٨٧٤،٨٧٥.

صِفِّيْن ٨٧٣، ٨٧٧.

ضَهْيَدٌ١٦٢،١٦٣،١٦٩.

طَرْسُوْس،طَرَسُوْس٣٠٦،٣٠٨.

عانديْن٨٧٤.

عَتْيَدٌ١٦٣،١٦٩.

عَثَّر١٨٧،١٨٩،١٩٠،١٠٧٠.

عُمَان٦٢٠.

غيلم٧٣٥.

فَرَمَاء٢٢٢،٢٢٣،٢٢٤.

فُسْطَاط ٣١٢.

فِلَسْطِيْن ٨٧٣،٨٧٤،٨٧٦،٨٧٧.

قَرَوْرَى٢٠٩،٢١٠،٢١١،٢١٢،١٠٦٧.

قَرَمَاء٢٢١،٢٢٢،٢٢٣،٢٢٤،٩٩٦،١٠٧٠.

قَلَمُوْن٣١٠.

قِنَّسْرِيْن٨٧٤.

كَابُل ١٧٥.

كَتَّم ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٠٧٠.

الكُوْفَة ٦٤٤.

لُبْنَان ٣١١، ٣٤٧.

مَاطِرُوْن ٦٥٢، ٦٥٣، ٨٧٥.

مَاكِسُوْن ٦٥٣.

مَاوَان ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ١٠٧٠، ١١١٠، ١١٩١.

مَدْيَن ١٦٨، ١٦٩، ١٠٦٦، ١٠٦٩.

مكة ٦٢٠.

مَنْدَل ٦٦٥.

نَصِيْبِيْن ٦٥١، ٨٧٤، ٨٧٥.

نَطَّح ١٨٩، ١٩٠.

يَبْرِيْن ٨٧٣، ١١١٠.

يَبَنْبَم ٢٣٨.

يَثْرِب ٦٣٢.

يَرَمْرَم ٢١٣.

يَلَمْلَم ٢١٣، ٢١٤، ١٠٦٧، ١١٥٦.

يين ٦٣، ٢٥٦، ٢٩٣، ٣١٨.

١٣ـ فهرس المسائل التصريفية

الميزان الصرفي

رقم المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
١	(الأصلُ في الحرف من حيث السكون والحركة)	٥٢،٥١
٢	(حَمْلُ وزن الكلمة على وزن نظيرتها أو نقيضتها في المعنى)	٦١،٥٣
٣	(تماثل الفاء والعين).	٦٤،٦٢
٤	(وقوع ثلاثة أحرف متماثلة آخر الكلمة)	٦٦،٦٥
	القلب المكاني	
	تقديم العين على الفاء	
٥	(قلب [فَعْلٍ] إلى [عَفْلٍ]).	٧١،٦٩
٦	(قلب [أَفْعُل] إلى [أَعْفُل]).	٧٣،٧٢
٧	(قلب [تَفْعُوْلٍ] إلى تَعْفُوْلٍ] و[فَيْعُوْلٍ] إلى عَيْفُوْلٍ]).	٧٦،٧٤
٨	(قلب[مَفْعَلٍ] إلى (مَعْفَلٍ]).	٧٨،٧٧
	تقديم اللام على العين	
٩	(قلب [فَعَلَ] إلى [فَلَعَ]).	٨٠،٧٩
١٠	(قلب [فُعَلٍ] إلى [فُلَعٍ]).	٨٢،٨١
١١	(قلب[فَعْلَة] إلى [فَلْعَة]).	٨٤،٨٣
١٢	(قلب [فَعَلَة] إلى [فَلَعَة]).	٨٦،٨٥
١٣	(قلب[فِعَال] إلى [فِلاع]).	٩٠،٨٧
١٤	(قلب[أَفْعَله] إلى [أَفْلَعه]).	٩٥،٩١

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
١٥	(قلب[يَتَفَاعَلُ] إلى [يَتَفَالَعُ]).	٩٨،٩٦
	تقديم اللام على الفاء والعين	
١٦	(قلب[فَعْلاء] إلى [لَفْعَاء]).	١٠٤،٩٩
	الأبنية	
	أبنية الأسماء	
	أبنية الاسم الثلاثي المجرَّد	
١٧	(أقل الأصول).	١١١،١٠٧
١٨	(فُعلٌ).	١١٣،١١٢
١٩	([فِعَلٌ] في الصفات).	١١٧،١١٤
	أبنية الاسم الرباعي المجرَّد	
٢٠	(فِعْلَلٌ).	١١٩،١١٨
٢١	(فُعَلِلٌ).	١٢٢،١٢٠
٢٢	(مُضَاعَف الرباعي).	١٢٦،١٢٣
	أبنية الاسم الخماسي المجرَّد	
٢٣	(فِعْلَلٌ).	١٣١،١٢٧
٢٤	(فُعْلَلٌ).	١٣٤،١٣٢
	أبنية الثُّلاثي المزيد فيه حرف واحد قبل الفاء	
٢٥	(إفْعَلٌ) .	١٣٨،١٣٧
٢٦	(أَفْعَلُ).	١٤١،١٣٩

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
٢٧	(مجيء [أَفْعَلُ] فاؤه وعينه من جنس واحد).	١٤٢،١٤٦
٢٨	(مايحتمل وزنه[أَفْعَلُ]أو[فَوْعَلٌ]).	١٤٧،١٤٩
٢٩	(تَفْعِلَةٌ)	١٥٠،١٥٣
٣٠	.(تِفْعَلَةٌ).	١٥٤،١٥٥
٣١	([تُفْعُلٌ]و[تُفْعَلٌ]).	١٥٦،١٦١
٣٢	(تَفْعَلٌ).	١٦٢،١٦٤
٣٣	([تَفْعِلَةٌ]أو[مَفْعِلَةٌ]).	١٦٥،١٦٧
٣٤	(مَفْعَلٌ).	١٦٨،١٦٩
٣٥	([مَفْعُلَةٌ] معتلة العين).	١٧٠،١٧٢
	أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه حرف قبل العين	
٣٦	(فَاعَلٌ).	١٧٣،١٧٥
٣٧	(فَوْعَلٌ).	١٧٦،١٧٩
٣٨	(فَوْعَلٌ).	١٨٠
٣٩	(فَيْعَلٌ).	١٨١،١٨٢
٤٠	(فَيْعِلٌ)	١٨٣،١٨٦
٤١	(فَعَّلٌ).	١٨٧،١٩١
٤٢	(فِعَّلَةٌ).	١٩٢،١٩٤
	أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه حرف قبل اللام	
٤٣	(فِعْتَلٌ).	١٩٥،١٩٧

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
٤٤	(فَعِيْلٌ).	١٩٨
٤٥	(فَعُوْلٌ وفُعُوْلٌ).	٢٠٠،١٩٩
٤٦	(فُعْلَةٌ).	٢٠٣،٢٠٢
	أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه حرف بعد اللام	
٤٧	(فُعْلَى).	٢٠٥،٢٠٤
	أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان	
٤٨	([فَعَوْعَلٌ]أو[فَعَلْعَلٌ]).	٢١٢،٢٠٩
٤٩	(فَعَلْعَلٌ).	٢١٤،٢١٣
٥٠	(فَعَوَّلٌ)	٢١٦،٢١٥
٥١	(فَعَنَّلٌ).	٢٢٠،٢١٧
٥٢	(فَعَلاء).	٢٢٤،٢٢١
٥٣	(فُعْلاء).	٢٢٧،٢٢٥
٥٤	(فَعْلان).	٢٣٠،٢٢٨
٥٥	(فِعْلان).	٢٣١
٥٦	(فَعْلُوْن).	٢٣٣،٢٣٢
	أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان متفرقان	
٥٧	(أَفَنْعَل).	٢٣٨،٢٣٧
٥٨	(فَاعُولٌ).	٢٤١،٢٣٩
٥٩	(فَاعِيْلٌ).	٢٤٤،٢٤٢

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
٦٠	(فَاعَالٌ).	٢٤٨،٢٤٥
٦١	(الحكم على الاسم بأنه(فَاعَال)لئلا يخرج عن أوزان العرب)	٢٥١،٢٤٩
٦٢	(فَيْعُوْلٌ).	٢٥٣،٢٥٢
٦٣	(فَعَّالٌ).	٢٥٧،٢٥٤
٦٤	([فَعَّالٌ]أو[فَعْلان]).	٢٥٩،٢٥٨
٦٥	(فُعَّالٌ).	٢٦٢،٢٦٠
٦٦	(فُعَّيْلٌ).	٢٦٧،٢٦٣
٦٧	([فُعْلِيَّةٌ]أو[فُعْلُوْلَةٌ]أو[فُعَّيْلَةٌ]).	٢٧٢،٢٦٨
٦٨	([فَعُوْلٌ] يائي العين).	٢٧٥،٢٧٣
٦٩	(فَعَنْلَى).	٢٧٧،٢٧٦
٧٠	(أَفْعَالٌ).	٢٧٩،٢٧٨
٧١	(تَفْعِيْلٌ)	٢٨٠
	أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه ثلاث زوائد مجتمعة	
٧٢	(فُعْلُوَان).	٢٨٦،٢٨٣
٧٣	(مُفْوَعَلٌ).	٢٨٨،٢٨٧
٧٤	(أُفْعُلان).	٢٩١،٢٨٩
٧٥	(فَعَّلان).	٢٩٤،٢٩٢
٧٦	(فَعُوْلاء).	٢٩٦،٢٩٥

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
	أبنية الرباعي المزيد فيه	
٧٧	(فُعَالِل).	٣٠١،٢٩٩
٧٨	(فَعَوْلَلٌ).	٣٠٣،٣٠٢
٧٩	(فَعْلَوْلٌ).	٣٠٩،٣٠٤
٨٠	(فَعَلُوْل).	٣١٠
٨١	(فُعْلَالٌ).	٣١٢،٣١١
٨٢	(فَنْعَلِيْلٌ).	٣١٦،٣١٣
٨٣	(فَيْعَلُوْلٌ).	٣١٨،٣١٧
٨٤	(فَعْلَلُوْلٌ).	٣٢٣،٣١٩
	أبنية الخماسي المزيد فيه	
٨٥	(فُعَلِّيْلٌ).	٣٢٨،٣٢٧
	الإلحاق	
٨٦	(إلحاق الثلاثي بالثلاثي).	٣٣٣،٣٢٩
٨٧	(إلحاق الثلاثي بـ[فَعْلَلٍ] الخماسي).	٣٣٦،٣٣٤
٨٨	(إلحاق الرباعي بـ[فِعْلَلٍّ] الخماسي).	٣٣٨،٣٣٧
٨٩	(الإلحاق بالألف).	٣٤٢،٣٣٩
٩٠	(التغيير للإلحاق).	٣٤٧،٣٤٣
	أبنية الأفعال	
٩١	(الفعل اللفيف).	٣٥٣،٣٥١

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
	أبنية الفعل الماضي المجرَّد	
٩٢	(فَعَلَ).	٣٥٤،٣٥٦
	أبنية الفعل الماضي الثلاثي المزيد فيه	
٩٣	([أَفْعَلَ] للتعدية إلى مفعول واحد).	٣٥٩
٩٤	([أَفْعَلَ] للتعدية إلى مفعولين).	٣٦٠،٣٦٢
٩٥	(فَوْعَلَ).	٣٦٣
٩٦	(افْعَلَّ).	٣٦٤،٣٦٥
٩٧	([افْعَلَّ] المقصور من[افْعَالَّ]).	٣٦٦،٣٦٧
٩٨	([افْتَعَلَ] مطاوع[افْعَلْتُهُ]).	٣٦٨،٣٦٩
٩٩	([انْفَعَلَ] مطاوع[فَعَلَ]).	٣٧٠،٣٧١
١٠٠	([انْفَعَلَ] مطاوع الفعل اللازم).	٣٧٢،٣٧٦
١٠١	(تَفَعَّلَ).	٣٧٧،٣٧٨
١٠٢	(تَمَفْعَلَ).	٣٧٩،٣٨٠
١٠٣	(افْعَلَلَّ).	٣٨١،٣٨٢
١٠٤	([انْفَعَلَّ] أو[افْعَلَلَّ]).	٣٨٣،٣٨٤
	المضارع وأبوابه	
١٠٥	(فتح عين مضارع[فَعَلَ] لحرف الحلق).	٣٨٧،٤٨٨
١٠٦	(ضَمُّ عَيْنِ مضارع[فَعَلَ] المهموز اللام).	٣٨٩،٤٩١
١٠٧	(مضارع[فَعِلَ] الصحيح).	٣٩٢

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
١٠٨	(مضارع[فَعِلَ] المعتل اللام).	٣٩٣،٣٩٤
١٠٩	(مضارع[تَقَى] المخفف من [اتَّقَى]).	٣٩٥،٣٩٦
١١٠	(كَسْرُ حرفِ المضارعة).	٣٩٧،٣٩٨
١١١	(استعمال المضارع وإماتة الماضي).	٣٩٩،٤٠٣
١١٢	(إماتة المضارع واستعمال الماضي).	٤٠٤،٤٠٥
	فعل الأمر	
١١٣	(حذف عين الفعل المصوغ منه فعل الأمر).	٤٠٦،٤٠٧
	اسم الفاعل	
١١٤	(الاستدلال بوزن اسم الفاعل على وزن الفعل).	٤١١،٤١٣
١١٥	([فَاعِلٌ] من غير الثلاثي).	٤١٤،٤١٧
١١٦	(اسم الفاعل من غير الثلاثي).	٤١٨،٤١٩
١١٧	(الفعل الذي يُصَاغُ منه [فَعَّال]).	٤٢٠
١١٨	(صياغة [فَعَالِ] و[فَعَّالِ] من غير الثلاثي)	٤٢١،٤٢٢
١١٩	(الفرق بين [فَاعِلِ]و [فَعَّالِ])	٤٢٣،٤٢٤
١٢٠	(الفرق بين معاني صيغ المبالغة)	٤٢٥،٤٢٦
١٢١	(الفرق بين [فُعَلَةٌ] و[فُعْلَةٌ])	٤٢٧،٤٢٩
١٢٢	([فَعِيلٌ]و[فُعَالٌ]و[فُعَّالٌ]).	٤٣٠،٤٣١
١٢٣	(اسم الفاعل من [فَعِلَ]).	٤٣٢،٤٣٣
١٢٤	([فَعِلٌ]معتل العين).	٤٣٤،٤٣٥
١٢٥	([دَه] أهي اسم فعل أم اسم فاعل)؟.	٤٣٦،٤٣٧
١٢٦	([فَعِيلٌ] من [أَفْعَلَ]).	٤٣٨،٤٤٠

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
١٢٧	([فَعْلٌ] من [فَعِلَ]).	٤٤١،٤٤٢
١٢٨	([فَعِيْلٌ]من[فَعُلَ] المضاعف).	٤٤٣،٤٤٤
١٢٩	([أَفْعَلُ] اسم الفاعل من [فَعِلَ]).	٤٤٥
١٣٠	(النطق بـ[فَعِيْل] وعدم النطق بفعله).	٤٤٦،٤٤٧
١٣١	(دخول التاء على[فَعِيْل]بمعنى [مَفْعُوْل]).	٤٤٨،٤٤٩
١٣٢	([فَعِيْلٌ]بمعنى[مُفْعِل]).	٤٥٠،٤٥٢
١٣٣	([فَعْيِلٌ] بمعنى[مُفْعَل]).	٤٥٣،٤٥٥
١٣٤	([فَعِيْلٌ]بمعنى [مَفْعُوْل]).	٤٥٦،٤٥٩
١٣٥	([فَعِلٌ] بمعنى[مَفْعُوْل]).	٤٦٠
١٣٦	([فَعَّالَةٌ]بمعنى[مَفْعُوْل]).	٤٦١
١٣٧	([مِفْعَالٌ]بمعنى[مَفْعُوْل]).	٤٦٢
	اسم المفعول	
١٣٨	(اسم المفعول من الثلاثي).	٤٦٣،٤٦٤
١٣٩	(اسم المفعول من غير الثلاثي).	٤٦٥،٤٦٧
١٤٠	(اسم المفعول من [اسْتَفْعَلَ]).	٤٦٨،٤٦٩
١٤١	(اسم المفعول من اللازم).	٤٧٠،٤٧٢
١٤٢	(الوصف من [فُعِلَ] المبنى للمفعول).	٤٧٣
١٤٣	(مُفْعُوْلٌ).	٤٧٤،٤٧٥
١٤٤	(إتباع صيغة لأخرى في اسم المفعول).	٤٧٦،٤٧٨
١٤٥	(الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول).	٤٧٩،٤٨٠

المسالة	عنوانها	رقم الصفحة
	أبنية المصدر	
١٤٦	(المصدر على[فَعَلٍ]).	٤٨٣،٤٨١
١٤٧	(الفَعُوْلُ).	٤٨٦،٤٨٤
١٤٨	(الفُعَالَةُ).	٤٨٨،٤٨٧
١٤٩	(فَاعِلَةٌ).	٤٩١،٤٨٩
١٥٠	(مصدر فَاعَلَ).	٤٩٣،٤٩٢
١٥١	(التَّفَاعُلُ).	٤٩٥،٤٩٤
١٥٢	(المصدر المقصور قياساً).	٤٩٧،.٤٩٦
١٥٣	(مصدر الفعل الرباعي).	٤٩٩،٤٩٨
١٥٤	(مصدر المقلوب قلباً مكانياً).	٥٠١،٥٠٠
١٥٥	(مصدر الفعل المحذوف من افتَعَلَ).	٥٠٣،٥٠٢
١٥٦	(مصدر الفعل المزيد بحرف عوضاً من حركة العين).	٥٠٥،٥٠٤
١٥٧	(عدم النطق بفِعْلِ المصدر).	٥٠٧،٥٠٦
١٥٨	(مَفْعَلٌ)	٥٠٩،٥٠٨
١٥٩	(مَفْعَلَةٌ)	٥١١،٥١٠
١٦٠	(مَفْعُلٌ).	٢١٣،٥١٢
١٦١	مجيء (مَفْعَل) من الفعل الواوي الفاء ليس مصدراً ولا اسم مكان ولا زمان	٥١٤-٥١٨
	اسم المرة	
١٦٢	(وزن اسم المَرَّة).	٥٢٠،٥١٩
١٦٣	مجيء اسم المَرَّة على[فَعَالَة]).	٥٢٢،٥٢١

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
	اسم المكان والزمان	
١٦٤	(قياس اسم المكان من الثلاثي المضمومة عين مضارعه)	٥٢٥،٥٢٦
١٦٥	(قياس اسم المكان من الثلاثي المكسورة عين مضارعه).	٥٢٧،٥٢٨
١٦٦	(قياس اسم المكان والزمان من الثلاثي المفتوحة عين مضارعه)	٥٢٩،٥٣٠
	المثنى	
١٦٧	(تثنية الممدود إذا كانت همزته أصلية).	٥٣٢،٥٣٣
١٦٨	(تثنية الممدود إذا كانت همزته مبدلة من أصل).	٥٣٤،٥٣٥
١٦٩	(تثنية ما حذفت لامه).	٥٣٦،٥٣٨
١٧٠	(حذف تاء التأنيث من المثنى المؤنث بالتاء).	٥٣٩،٥٤٤
١٧١	(اجتماع العوض والمعوض منه في التثنية).	٥٤٥،٥٤٨
١٧٢	(ما لا تجوز تثنيته).	٥٤٩،٥٥٠
١٧٣	(تغير الحركة في التثنية).	٥٥١،٥٥٢
	جمع المذكر السالم	
١٧٤	(جمع ماحذفت لامه بالواو والنون).	٥٥٥،٥٥٧
	الجمع بالألف والتاء	
١٧٥	(فَعْلَةٌ معتل اللام بالواو).	٥٥٨،٥٦٠
١٧٦	(جَمْعُ فَعْلَة).	٥٦١،٥٦٢
١٧٧	(جَمْعُ الاسم المذكر بالألف والتاء).	٥٦٣،٥٦٥

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
١٧٨	(حكم جمع [فَعْلاء أفْعَل] بالألف والتاء).	٥٦٩،٥٦٦
١٧٩	(دلالة الجمع بالألف والتاء على الكثرة والقلة).	٥٧٢،٥٧٠
١٨٠	(جمع المقصور بالألف والتاء).	٥٧٣
	التصغير	
١٨١	(تصغير ما آخره ألف ونون زائدتان).	٥٨٠،٥٧٧
١٨٢	(تصغير المختوم بألف مقصورة وجاء مُنَوَّناً وغير مُنَوَّنٍ)	٥٨٧،٥٨١
١٨٣	(حكم ما اجتمع في آخره ثلاث ياءات بعد التصغير).	٥٨٩،٥٨٨
١٨٤	(تصغير المؤنث بالتاء).	٥٩٣،٥٩١
١٨٥	(تصغير ماعينه ألف مجهولة الأصل).	٥٩٥،٥٩٤
١٨٦	(تصغير المهموز).	٥٩٩،٥٩٦
١٨٧	(تصغير ما في لامه مذهبان).	٦٠١،٦٠٠
١٨٨	(تصغير مزيد الرباعي).	٦٠٣،٦٠٢
١٨٩	(الجمع الذي يرد إلى واحده عند التصغير).	٦٠٥،٦٠٤
١٩٠	(تصغير اسم الجنس).	٦٠٦
١٩١	(تصغير اسم الإشارة للمؤنث).	٦١١،٦٠٧
١٩٢	(تصغير الاسم على غير واحده المستعمل).	٦١٤،٦١٢
١٩٣	(تصغير الترخيم).	٦١٦،٦١٥
١٩٤	(ما لايصغر).	٦٢٠،٦١٧

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
١٩٥	(قلب ياء التصغير ألفاً)	٦٢١،٦٢٢
١٩٦	تصحيح عبارة منقولة عن سيبويه في تصغير ما عينه ألف مبدلة من ياء)	٦٢٣،٦٢٤
	النسب	
١٩٧	(النسب إلى المركب المزجي).	٦٢٧،٦٢٨
١٩٨	(النسب إلى ما آخره ياء مشدودة).	٦٢٩
١٩٩	(النسب إلى ما يشبه فَعِيلَة).	٦٣٠،٦٣٣
٢٠٠	(النسب إلى ما فيه همزة الوصل ولم يحذف من أصوله شيء)	٦٣٤،٦٣٥
٢٠١	(النسب إلى ما كان ثلاثياً لامه ياء قبلها حرف صحيح ساكن)	٦٣٦،٦٣٧
٢٠٢	(النسب إلى الاسم الذي لامه ياء قبلها ياء ساكنة)	٦٣٨،٦٤٠
٢٠٣	(النسب إلى ماختم بتاء تأنيث أو علامة التثنية).	٦٤١،٦٤٢
٢٠٤	(علة حذف تاء التأنيث عند النسب).	٦٤٣،٦٤٥
٢٠٥	(علة حذف زيادة التثنية والجمع عند النسب).	٦٤٦،٦٤٧
٢٠٦	(النسب إلى الممدود الذي همزته للتأنيث أو للإلحاق).	٦٤٨،٦٥٠
٢٠٧	(النسب إلى ماسمي به من جمع المذكر السالم).	٦٥١،٦٥٣
٢٠٨	(النسب إلى الجمع).	٦٥٤،٦٥٧
٢٠٩	(النسب إلى[فَاعِل] على غير قياس).	٦٥٨،٦٥٩
٢١٠	(النسب إلى المقصور شذوذاً).	٦٦٠،٦٦٢
٢١١	(نسبة الشيء إلى غير أصله).	٦٦٣،٦٦٤

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
٢١٢	(حذف ياءي النسب ضرورة).	٦٦٥،٦٦٧
٢١٣	(حذف ياءي النسب بلا ضرورة).	٦٦٨،٦٧٠
٢١٤	(حذف إحدى ياءي النسب والتعويض عنها).	٦٧١،٦٧٢
٢١٥	(الاستغناء بصيغة [مُفْعِل] عن ياءي النسب).	٦٧٣،٦٧٥
٢١٦	(النسب إلى الصنعة).	٦٧٦،٦٧٧
	جمع التكسير	
	أولاً: جموع القلة	
	أَفْعَالٌ	
٢١٧	(جمع [فَعْلٍ، وفِعْلٍ] على [أَفْعَال]).	٦٨٧،٦٨٨
٢١٨	(جمع [فُعْلَة] على [أَفْعَال]).	٦٨٩،٦٩٢
	أَفْعُلٌ	
٢١٩	(جمع [فَعْلٍ] على [أَفْعُلٍ] و[فُعْلٍ] على [أَفْعَالٍ]).	٦٩٣،٦٩٤
٢٢٠	(جمع [فَعِيْلٍ] المؤنث على [أَفْعُلٍ]).	٦٩٥،٦٩٦
	أَفْعِلَةٌ	
٢٢١	(جمع [فُعُوْلٍ] على [أَفْعِلَة]).	٦٩٧،٦٩٨
٢٢٢	(حمل المقصور على الممدود والعكس في جمع التكسير).	٦٩٩،٧٠١
	ثانياً: جموع الكثرة	
	فُعْلٌ	
٢٢٣	(جمع [أَفْعَل] معتل العين على [فُعْلٍ]).	٧٠٥،٧٠٦

المسالة	عنوانها	رقم الصفحة
٢٢٤	(جمع[فَاعِل]على[فُعُل]).	٧٠٨،٧٠٧
٢٢٥	(جمع[فَعُوْل]على[فُعُل]).	٧١٠،٧٠٩
٢٢٦	(جَمْعُ[فَعْل]على[فُعُل]و[فُعُوْل]).	٧١٢،٧١١
	فُعَلٌ	
٢٢٧	(جمع[فَعْلاء]على[فُعَل]).	٧١٤،٧١٣
٢٢٨	(جمع[فُعْلَة]و[فُعْلَة]على(فُعَل]).	٧١٦،٧١٥
	فِعَالٌ	
٢٢٩	([فَعَالٌ]و[فِعَالٌ]).	٧١٨،٧١٧
	فُعَالٌ	
٢٣٠	(ماجاء من الجمع على[فُعَال]).	٧٢١،٧١٩
	فُعُولٌ	
٢٣١	(جَمْعُ[فَعْل، وفَعَل] المعتل اللام على[فُعُوْل]).	٧٢٣،٧٢٢
	فُعِيلٌ	
٢٣٢	(جَمْعُ[فَعْل]على[فَعِيْل]).	٧٢٥،٧٢٤
	فُعَلَةٌ	
٢٣٣	(جمع[فَعِيْل] المعتل اللام على[فَعَلَة]).	٧٢٧،٧٢٦
	فُعَلاء	
٢٣٤	(جمع[فَعِيْل]المعتل اللام على[فُعَلاء]).	٧٢٩،٧٢٨

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
	فَعَالَى	
٢٣٥	(جمع[فَعْلَى]مؤنثة[فَعْلان]).	٧٣٠،٧٣١
	فَعَائِل	
٢٣٦	(جمع[فَعُوْل]اسماً لمؤنث]).	٧٣٢،٧٣٣
	فَيَاعِل	
٢٣٧	(جمع[فَيْعَل]على[فياعل]).	٧٣٤،٧٣٥
	فَوَاعِل	
٢٣٨	(جمع[فَاعِل]على[فَوَاعِل]).	٧٣٦،٧٣٨
٢٣٩	(جمع الاسم على[فَوَاعِل]مع مخالفته للقياس).	٧٣٩،٧٤٥
٢٤٠	(اكتناف واوين ألف الجمع).	٧٤٦،٧٤٨
	فَعَالِل	
٢٤١	(جمع[فُعَالِل]على[فَعَالِل]).	٧٥٠٧٤٩
٢٤٢	(تعويض هاء عن الياء في الجمع الأقصى).	٧٥١،٧٥٢
	جمع الجمع	
٢٤٣	(جمع الجمع).	٧٥٥،٧٥٦
	مسائل متفرقة من جمع التكسير	
٢٤٤	(جَمْعُ[أفْعَال]على[أفَاعِل]وحذف يائها ضرورة)	٧٥٩،٧٦٢
٢٤٥	(تكسير[فَعُوْل] إذا كان صفة وإذا كان اسماً).	٧٦٣،٧٦٤

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
٢٤٦	(جمع الصفة جمع الاسم).	٧٦٦،٧٦٥
٢٤٧	(جمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشابهته له).	٧٩١،٧٦٧
٢٤٨	(تكسير المُصغَّر).	٧٧٣،٧٧١
٢٤٩	(جمع[الاثْنَيْنِ]أحد أيام الاسبوع).	٧٧٥،٧٧٤
٢٥٠	(مجيء المفرد والجمع على وزنٍ واحد).	٧٧٩،٧٧٦
٢٥١	(جمع الاسم على غير واحده المستعمل).	٧٩٦،٧٨٠
٢٥٢	(تغليب أحد أفراد الجمع على غيره).	٧٩٨،٧٩٧
٢٥٣	([سِنِيْنٌ]اسم جَمْعٍ).	٨٠٢،٧٩٩
٢٥٤	(مخالفة القياس في الجمع طلباً للازدواج).	٨٠٤،٨٠٣
٢٥٥	(الاستدلال بالسماع على إفرادية اللفظ).	٨٠٧،٨٠٥
	التقاء الساكنين	
٢٥٦	(حركة فعل الأمر المضعف المضموم الفاء إذا التقى فيه ساكنان)	٨١٣،٨١١
٢٥٧	(تحريك الساكن الثاني).	٨١٧،٨١٤
٢٥٨	(نقل الحركة لالتقاء الساكنين في الوقف).	٨١٩،٨١٨
٢٥٩	(الحذف لالتقاء الساكنين).	٨٢١،٨٢٠
٢٦٠	(حكم ماحذف لالتقاء الساكنين).	٨٢٤،٨٢٢
	الابتداء	
٢٦١	(الابتداء بالساكن).	٨٢٨،٨٢٧

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
	الوقف	
٢٦٢	(الوقف على التنوين المنصوب).	٨٣١،٨٣٣
٢٦٣	(الوقف على نون التوكيد الخفيفة).	٨٣٤،٨٣٥
٢٦٤	(إبدال التاء الأصلية هاءً في الوقف).	٨٣٦،٨٣٨
٢٦٥	(الوقف على[مَنْ] الاستفهامية).	٨٣٩،٨٤١
٢٦٦	(تحريك هاء السكت في الوصل).	٨٤٢،٨٤٧
٢٦٧	(تحريك هاء السكت اضطراراً).	٨٤٨،٨٤٩
	المقصور والممدود	
٢٦٨	(قصر مصدر[فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلا]معتل اللام والاسم منه على[أَفْعَل]).	٨٥٣
٢٦٩	(قصر مصدر[فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلا]معتل اللام والاسم منه على[فَعِل]).	٨٥٤
٢٧٠	(قياس جمع ماكان واحده[فَعْلَة]).	٨٥٥،٨٥٧
٢٧١	(قياس واحد الاسم المعتل اللام المجموع على[أَفْعِلَة]).	٨٥٨،٨٦٠
	ذو الزيادة	
	زيادة الهمزة	
٢٧٢	(زيادة الهمزة أولا).	٨٦٣،٨٦٤
٢٧٣	(زيادة الهمزة في غير الأول).	٨٦٥،٨٦٦
	زيادة الياء	
٢٧٤	(حكم [الياء] في بنات الأربعة).	٨٦٧،٨٦٨

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
٢٧٥	(زيادة الياء لغير الإلحاق).	٨٦٩،٨٧١
	زيادة الواو	
٢٧٦	(حكم[الواو] في بنات الأربعة)	٧٧٢
	زيادة النون	
٢٧٧	(حكم النون في الاسم المعرب إعراب جمع المذكر السالم)	٨٧٣،٨٧٧
٢٧٨	(حكم زيادة النون ثانية).	٨٧٨،٨٧٩
	زيادة الميم	
٢٧٩	(دلالة جمع التكسير على أصالة الحرف)	٨٨٠،٨٨١
٢٨٠	(زيادة الميم أولا)	٨٨٢
٢٨١	(زيادة الميم آخراً)	٨٨٣
	الإمالة	
٢٨٢	(إمالة ألف [لا]).	٨٨٧،٨٨٩
٢٨٣	(إمالة ألف [إلى وعلى]مسمى بهما).	٨٩٠،٨٩٣
	تخفيف الهمزة	
٢٨٤	(حكم الهمزتين إذا التقتا في كلمةٍ وسكنت الثانية منهما).	٨٩٧،٨٩٩
٢٨٥	(تخفيف الهمزة المتحركة المسبوقة بحرف صحيح ساكن).	٩٠٠،٩٠٣
	الإعلال	
	أولا: الإعلال بالنقل	
٢٨٦	(الإعلال بالنقل).	٩٠٧

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
٢٨٧	(تصحيح مايجب إعلاله تنبيهاً على الأصل).	٩٠٨،٩٠٩
	ثانياً: الإعلال بالقلب	
٢٨٨	(حكم قلب الياء والواو همزة بعد ألف الجمع).	٩١٠،٩١٣
٢٨٩	(حكم الواو والياء إذا التقيا وسكن السابق منهما).	٩١٤،٩١٦
٢٩٠	(حكم الواو والياء إذا تطرَّفتا بعد ألف زائدة).	٩١٧،٩١٩
٢٩١	(قلب الياء واوً لاماً لـ[فَعْلَى] وقلب الواو ياءً لاماً لـ[فَعِلَ]).	٩٢٠،٩٢٢
٢٩٢	(قلب الواو ياء إذا كانت فاءً في مضارع فِعْلٍ على وزن[فَعِلَ]).	٩٢٣،٩٢٥
٢٩٣	(قلب الواو الواقعة لاماً ياءً).	٩٢٦،٩٢٧
٢٩٤	(قلب الواو ياء كراهيةً للتضعيف).	٩٢٨،٩٣٠
٢٩٥	(حكم إبدال أولى الواوين همزة إذا كانت الثانية عارضة).	٩٣١،٩٣٣
٢٩٦	(قلب الواو ياءً لاماً لـ[فُعُوْلٍ] جمعاً ومفرداً).	٩٣٤،٩٣٥
٢٩٧	(قلب الياء ألفاً ثم حذفها إذا كانت لاماً).	٩٣٦،٩٣٧
٢٩٨	(إجراء الألف المنقلبة عن همزة مجرى الألف الزائدة غير المنقلبة).	٩٣٨،٩٣٩
٢٩٩	(إعلال مضارع[افْتَعَلَ]مما فاؤه واو أو ياء).	٩٤٠،٩٤١
	ثالثاً: الإعلال بالحذف	
٣٠٠	(حذف الياء تخفيفاً).	٩٤٢،٩٤٤
٣٠١	(حكم حذف الواو والياء من مضارع الفعل الثلاثي المثال).	٩٤٥،٩٤٧

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
٣٠٢	(العلة في عدم حذف الياء من مضارع الفعل الثلاثي المعتل الفاء بالياء مع بقية حروف المضارعة غير الياء).	٩٤٨،٩٤٩
٣٠٣	(حذف الهمزة من مضارع[أفْعَلَ] وما تَصَرَّف منه).	٩٥٠،٩٥١
	رابعاً: الإعلال بالنقل والقلب	
٣٠٤	(حذف العين تخفيفاً).	٩٥٢،٩٥٥
٣٠٥	(الإعلال بالنقل ثم القلب).	٩٥٦
٣٠٦	(بناء مثل[عُصْفُوْر]من[شَوَى]).	٩٥٧،٩٦٠
	خامساً: الإعلال بالنقل والحذف	
٣٠٧	(الإعلال بالنقل ثم الحذف).	٩٦١
٣٠٨	(تحويل[فَعَلَ]إلى[فَعُلَ]و[فَعِلَ]).	٩٦٢،٩٦٦
	الإبدال	
	إبدال الميم	
٣٠٩	(إبدال الميم من الواو).	٩٦٩،٩٧١
	إبدال الهمزة	
٣١٠	(إبدال الهمزة من الواو المفتوحة)	٩٧٢،٩٧٣
	إبدال الواو	
٣١١	(إبدال الواو من الهمزة).	٩٧٤
	إبدال التاء	
٣١٢	(إبدال التاء من الواو).	٩٧٥،٩٧٧

المسألة	عنوانها	رقم الصفحة
٣١٣	(إبدال التاء من السين).	٩٧٩،٩٧٨
	الإدغام	
	إدغام المتماثلين	
٣١٤	(حكم إدغام المتماثلين في [فُعَلٍ]).	٩٨٤،٩٨٣
٣١٥	(إدغام المثلين المتحركين في كلمة).	٩٨٦،٩٨٥
	إدغام المتقاربين	
٣١٦	(إدغام المتقاربين).	٩٨٨،٩٨٧

١٤- ثبت المصادر و المراجع

١٤- ثبت المصادر والمراجع.

أولاً : المخطوطات :

١ ـ التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي ، نسخ فلمية بجامعة الإمام تحمل الأرقام الآتية على الترتيب (٧٣٢٩ ، ٧٣٢٣ ، ٧٣٢٤ ، ٧٣٢٥ ، ٧٣٢٦ ، ٥٩٩٤) الأجزاء ٣ ، ٤ ، ٥ .

٢ ـ الجواهر المنثورة في شرح الدريدية المقصورة لمهلب بن حسن المهلبي ، مخطوط في مكتبة برلين برقم ٧٥٤٧ .

٣ـ شرح التكملة للعكبري ، مصوّرة عندي عن طريق أحد الإخوة ، ولم أعرف أين توجد ، وقد سُجِّلَتْ رسالة دكتوراه في القسم لتحقيقها .

٤ ـ شرح ديوان الحماسة لابن جني ، مخطوطة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ١٠٠٩ / ف .

٥ ـ شرح الشافية لمصنفها ابن الحاجب ، مُصَوَّرة عن السليمانية ، مكتبة شهيد علي باشا برقم (٢٥٨٨) .

٦ ـ شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، مصورة مركز البحث العلمي برقم (١٩٦ ـ ٢٠٠) عن نسخة دار الكتب المصرية رقم (٣٧) نحو .

٧ـ لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب لابن خلف الدقيقي ، نسخة في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بتونس رقم ١٨٧٥ .

٨ ـ مجموعة رسائل لابن بري وغيره من العلماء في مكتبة شهيد علي بتركيا محفوظة برقم (٢٧٤٠) .

٩ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، تأليف : علي بن إسماعيل بن سيده ، نسخة دار الكتب الوطنية بمصر .

ثانيًا : الرسائل العلمية التي لم تنشر :

١ـ أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ، ت : أحمد محمد عبد الدايم ، رسالة دكتوراه في كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .

٢ـ الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني للفارسي ، ت : محمد حسن محمد إسماعيل ، رسالة دكتوراه في جامعة عين شمس ١٣٩٤.

٣ ـ بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لابن الناظم ، ت : حسن أحمد الحمدو العثمان ، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى ١٤١٠.

٤ ـ شرح ابن إياز على تصريف ابن مالك المسمّى (إيجاز التعريف في علم التصريف) ، ت : أحمد دولة محمد الأمين ، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى ١٤١١ .

٥ ـ شرح الشافية للجاربردي ، ت : رفعت عبد الحميد محمود الليثي ، رسالة دكتوراه في جامعة الأزهر بأسيوط ١٤٠٨.

٦ـ شرح الشافية للخضر اليزدي ، ت : حسن أحمد العثمان ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ١٤١٦.

٧ـ شرح الشافية لركن الدين الإستراباذي ، ت : عبد الله العتيبي ، رسالة ما جستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٨ ـ الصافية شرح الشافية لقره سنان ، ت : تهاني بنت محمد الصفدي ، رسالة ما جستير في كلية اللغة العربية بالرياض ١٤١٣.

٩ـ قواعد المطارحة لابن إياز النحوي ، ت : علي الفضلي ، رسالة علمية في كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ١٣٩٢.

١٠ـ لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب لابن خلف الدقيقي ، ت : إنجا اليماني ، رسالة علمية في جامعة أم القرى .

١١ ـ المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ، ت : علي جابر المنصوري ، رسالة دكتوراه في مصر ١٣٩٦.

١٢ـ المقتصد في شرح التكملة لعبدالقاهر الجرجاني ، ت : د . أحمد بن عبد الله الدويش ، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية ١٤١١ ـ ١٤١٢.

ثالثًا : الكتب المطبوعة :

١ ـ ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تأليف : عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي ، تحقيق : د . طارق الجنابي ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية، بيروت ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٢ـ الإبدال لأبي الطيب اللغوي ، ت : عز الدين التنوخي ، إصدار مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠.

٣ـ إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة الدمشقي ، ت : إبراهيم عطوة عوض ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي .

٤ ـ أثر التسمية للدكتور سليمان العايد ، دار المطبوعات الإسلامية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٩١.

٥ ـ إتحاف فضلاء البشر في القرآات الأربع عشر ، للشيخ أحمد البناء ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ـ لبنان .

٦ ـ اتفاق المباني وافتراق المعاني ، لسليمان بن خلف الدقيقي النحوي ، ت : يحيى عبدالرؤوف جبر ، دار عمار للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٧ ـ أحكام القرآن : لأبي بكر محمد المعروف بابن العربي ، ت : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٨ ـ أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض للسيرافي ، ت : محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٩ ـ الاختيارين للأخفش الصغير ، ت : د فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١٠ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري ، ت : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧.

١١ـ أربعة كتب في التصحيح اللغوي : للخطابي ـ ولابن بري ـ ولابن الخشاب ـ ولابن بالي ، ت: حاتم صالح الضامن ، مكتبة النهضة العربية ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

١٢ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لابن حيان الأندلسي ، ت : د. رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ١٤١٨.

١٣ـ الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ، حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ١٣٣٢.

١٤ ـ الأزهية في علم الحروف ، للهروي ، ت : عبدالمعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

١٥ ـ أساس البلاغة : للزمخشري ، ت : عبدالرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

١٦ ـ الاستدراك على سيبويه ، لأبي بكر محمد الزبيدي ، ت : د. حنا جميل حداد ، دار العلوم للطباعة و النشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

١٧ ـ أسرار العربية للأنباري ، ت : محمد بهجت البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقي بدمشق ، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧م .

١٨ ـ إشارة التعيين وتراجم النحاة واللغويين لعبدالباقي اليماني ، ت : عبدالمجيد دياب ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ، شركة الطباعة العربية السعودية .

١٩ ـ الأشباه والنظائر في النحو للإمام جلال الدين السيوطي ، ت : د. عبدالعال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م .

٢٠ ـ الاشتقاق لأبي بكر محمد بن دُريد ، ت : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة .

٢١ـ إصلاح الخلل الواقع في الجمل لابن السيد ، ت : د . حمزة النشرتي ، دار المريخ ، الطبعة الأولى ١٣٩٩.

٢٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني ، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ ، دار العلوم الحديثة .

٢٣ ـ الإصباح في شرح الاقتراح للسيوطي ، شرح د . محمود فجال ، دار القلم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

٢٤ ـ إصلاح المنطق لابن السكيت ، ت : أحمد محمد شاكر ، عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة .

٢٥ ـ الأصمعيات لأبي سعيد ، ت : أحمد محمد شاكر ، عبدالسلام محمد هارون ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة .

٢٦ ـ الأصول في النحو لابن السراج ، ت : عبدالحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٢٧ ـ الأضداد ، لابن الأنباري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٢٨ ـ الأضداد لأبي الطيب اللغوي ، ت : الدكتور عزة حسن ، دار طلاس ، الطبعة الثانية ١٩٩٦.

٢٩ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، تأليف : أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٠ ـ إعراب القراءات السبع وعللها ، تأليف : أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه ، ت: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٣١ـ إعراب القراءات الشواذ للعكبري ، ت : محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤١٧.

٣٢ ـ إعـراب القرآن للنحاس ، ت : د. زهـير غازي زاهـد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٣٣ ـ الأعـلام ، تأليف : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، الطبعة العاشرة ١٩٩٢م .

٣٤ ـ الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقّن ، ت : الشيخ عبد العزيز بن أحمد المشيقح ، دار العاصمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧.

٣٥ ـ الأغـاني لأبي الفرج الأصفهاني ، ت : عبدالستار أحمد فراج ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .

٣٦ ـ الأفعـال ، تأليف : أبي عثمان السرقسطي ، ت : حسين محمد محمد شرف ، محمد مهدي علام ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٣٧ ـ الأفعـال لابن القوطيـة ، ت : علي فوده ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.

٣٨ ـ الأفعـال لابن القطاع ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣.

٣٩ ـ الاقتضـاب في شرح أدب الكتـاب لأبي محمد عبدالله البطليوسي ، ت : أ. مصطفى السقا، د. حامد عبدالمجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢م .

٤٠ـ الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ، ت : د . عبد المجيد قطامش ، من إصدارات جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٣.

٤١ ـ إكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك ، ت : سعد بن حمدان الغامدي ، من إصدارات جامعة أم القرى ، مكتبة المدني ، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٤٢ ـ الألفات لابن خالويه ، ت : د . علي البواب ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٢.

٤٣ ـ أمالي السهيلي ، ت : محمد إبراهيم البنا ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ١٣٩٠.

٤٤ ـ أمالي ابن الشجري ، ت : محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٤٥ ـ الأمالي لأبي علي إسماعيل القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

٤٦ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف : جمال الدين أبي الحسن القفطي ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٤٧ـ الانتصار لسيبويه على المبرد لابن ولاد ، ت : د . زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٦.

٤٨ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٤٩ـ الأنواء لابن قتيبة ، حيدر آباد الدكن ، مجلس دائرة المعارف الإسلامية .

٥٠ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، الطبعة السادسة ١٩٨٠م .

٥١ ـ الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، ت : حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

٥٢ ـ الإيضاح في شرح المفصل ، لابن الحاجب النحوي ، ت : موسى العليلي ، مطبعة العاني ـ بغداد .

٥٣ ـ البئر لابن الأعرابي ، ت : د . رمضان عبد التواب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣.

٥٤ ـ باب الهجاء لابن الدهان ، ت : د . فائز فارس ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

٥٥ ـ البارع لأبي علي القالي ، ت : هاشم الطعان ، مكتبة النهضة ببغداد ، دار الحضارة العربية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٥.

٥٦ ـ بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام لابن الحنبلي ، ت : شعبان صلاح ، دار الثقافة العربية القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

٥٧ ـ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ، المكتبة التجارية ـ مكة المكرمة .

٥٨ ـ البرهان في علوم القرآن للزركشي ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

٥٩ ـ ابن بري وجهوده في النحو واللغة والتصريف ، ت : عيد مصطفى درويش ، مطبعة الفجر الجديد ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٦٠ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع ، ت : د . عياد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

٦١ ـ بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي ، ت : محمد علي النجار ، دار الباز بمكة ، المكتبة العلمية ، بيروت .

٦٢ ـ بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال لأبي جعفر اللَّبْلي ، ت : د . سليمان العايد ، من إصدارات جامعة أم القرى ١٤١١.

٦٣ ـ بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية .

٦٤ ـ بقية التنبيهات على أغلاط الرواة لعلي بن حمزة ، ت : د . خليل إبراهيم العطية ، من إصدارات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، الطبعة الأولى ١٩٩١.

٦٥ ـ البُلغه في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي ، ت : محمد المصري ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٦٦ ـ البيان في غريب القرآن ، تأليف : أبي البركات الأنباري ، ت : طه عبدالحميد طه ، مراجعة : مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

٦٧ ـ البيان والتبين للجاحظ ، ت : عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٦٨ ـ تاج العروس للإمام محمد مرتضى الزبيدي ، من إصدار دولة الكويت ، حققه مجموعة من العلماء ، من الجزء الأول إلى الجزء التاسع والعشرين ، وينتهي بمادة (عصل) ، وآخر ما خرج من الأجزاء هو الجزء التاسع والعشرون في عام ١٤١٨ ، وأكملت الباقي من طبعة دار صادر ـ بيروت .

٦٩ ـ التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبدالله الصيمري ، ت : فتحي أحمد مصطفى ، دار الفكر، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

٧٠ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني ، الدار العلمية ، دلهي ـ الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٦.

٧١ ـ التبيان في إعراب القرآن ، تأليف: أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري ، ت : علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية .

٧٢ ـ التتمة في التصريف للقيسي ، ت : د . محسن سالم العميري ، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي ، الطبعة الأولى ١٤١٤.

٧٣ ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي ، تحقيق : عبد العزيز مطر ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦ م .

٧٤ ـ تحرير التنبيه للإمام النووي ت : د : محمد رضوان الداية ، د : فايز الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٠.

٧٥ ـ تحرير الرواية في تقرير الكفاية لأبي الطيب الفاسي ، ت : د . علي البواب ، دار العلوم ١٤٠٣.

٧٦ ـ تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، تأليف : الأعلم الشنتمري ، ت : د . زهير عبد المحسن سلطان ، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، الطبعة الأولى ١٩٩٢.

٧٧ ـ تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح لأبي جعفر اللُّبْلي ، ت : د . عبد الملك ابن عيضة الثبيتي ، مكتبة الآداب بالقاهرة ١٤١٨.

٧٨ ـ تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي ، ت : عفيف عبدالرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٧٩ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، ت : محمد بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة بالقاهرة ، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

٨٠ ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي ، ت : السيد الشرقاوي ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

٨١ ـ تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه ، ت : محمد بدوي المختون ، من إصدار وزارة الأوقاف المصرية ، القاهرة ١٤١٩.

٨٢ ـ التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري ، دار الفكر .

٨٣ ـ التصريف الملوكي لابن جني ، ت : د . ديزيره سقال ، دار الفكر العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ .

٨٤ ـ التعريف بضروري قواعد علم التصريف لمحمد مرتضى الزبيدي ، ت : د . غنيم غانم الينبعاوي ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨.

٨٥ ـ التعريفات لعلي الجرجاني ، ت : د . عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

٨٦ ـ التعليقة على كتاب سيبويه ، تأليف : أبي علي الفارسي ، ت : عوض حمد القوزي ، مطبعة الأمانة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ .

٨٧ ـ تقويم اللسان لابن الجوزي ، ت : عبدالعزيز مطر ، دار المعارف ، الطبعة الثانية .

٨٨ ـ تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب للصابوني ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

٨٩ ـ التكملة لأبي علي الفارسي ، ت : د. كاظم بحر مرجان ، ١٤٠١.

٩٠ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري ، ت : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ .

٩١ ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصغاني ، ت : عبد العليم الطحاوي ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٠ .

٩٢ ـ التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، تأليف : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، ت : مصطفى حجازي ، عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

٩٣ ـ التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري ، ت : محمد حسن عقيل موسى ، إصدار الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢.

٩٤ ـ تلقيح الألباب في عوامل الإعراب ، تأليف : أبي بكر محمد الشتريني ، ت : د. معيض بن مساعد العوفي ، دار المدني ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م .

٩٥ ـ تلقين المتعلم لابن قتيبة ، ت : د . جمال عبد العاطي مخيمر ، الطبعة الأولى ١٤٠٩.

٩٦ ـ التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني ، ت : أحمد ناجي القيسي ، وخديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، الطبعة الأولى ١٩٦٢.

٩٧ ـ تنبيه الألباب على فضائل الإعراب ، تأليف : أبي بكر محمد الشتريني ، ت : د. معيض بن مساعد العوفي ، الطبعة الأولى ١٤١٠، دار المدني .

٩٨ـ التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ، تأليف : أبي محمد ابن بري ، ت : مصطفى حجازي ، الهيئة المصرية للكتاب ، الطبعة الأولى ١٩٨٠م .

٩٩ ـ التنبيهات لعلي بن حمزة ، ت : عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة .

١٠٠ ـ تهذيب إصلاح المنطق لأبي بكر التبريزي ، ت : د. فوزي عبدالعزيز مسعود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م .

١٠١ ـ تهذيب الخواص من درة الغواص لابن منظور ، ت : د . عبد الله الحسيني البركاتي ، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي ، الطبعة الأولى ١٤١٥ .

١٠٢ ـ تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ت : مجموعة من المحققين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

١٠٣ ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ت : د. عبدالرحمن علي سليمان ، مكتبة الكليات الأزهرية ، الأزهر ، القاهرة ،الطبعة الأولى ١٣٩٦ .

١٠٤ـ التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ، عني بتصحيحه : أوتوبرتزل ، دار الكتب العلمية ، مكتبة عباس الباز ، الطبعة الأولى ١٤١٦ .

١٠٥ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

١٠٦ ـ الجمل في النحو للزجاجي ، ت : علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

١٠٧ ـ جمهرة أنساب العرب لأبي محمد ابن حزم الأندلسي ، ت : لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

١٠٨ـ جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، ت : د. رمزي منير بعلبكي ، دار العلم الملايين ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م .

١٠٩ ـ الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ، ت : فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

١١٠ ـ جواب المسائل العشر لابن بَرّي ، ت : د . محمد أحمد الدالي ، دار البشائر بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

١١١ ـ الجيم لأبي عمرو الشيباني ، ت : إبراهيم الإبياري وآخرين ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

١١٢ ـ حاشية الدسوقي على المغني .

١١٣ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني ، دار إحياء الكتب العربية .

١١٤ ـ حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام ، تأليف : عبدالقادر البغدادي ، ت : نظيف محرّم خواجه ، دار النشر فرانز شتايز شتو تفاده ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

١١٥ ـ حجة القراءات لابن زنجلة ، ت : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة ١٤٠٤ .

١١٦ ـ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، ت : د. عبدالعال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

١١٧ ـ الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام ، تصنيف : أبي علي الحسن الفارسي ، ت : بدر الدين قهوجي ، بشير حويجاتي ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

١١٨ ـ الحديث النبوي في النحو العربي للدكتور محمود فجال ، نَشْر نادي أبها الأدبي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ .

١١٩ ـ حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ، ت : د . حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

١٢٠ ـ الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد ، ت : د . مصطفى إمام ، مكتبة المتنبي ، الطبعة الأولى ١٩٧٩.

١٢١ ـ حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ، ت : أحمد طه حسانين سلطان ، مطبعة الأمانة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

١٢٢ ـ حياة الحيوان الكبرى للدميري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الخامسة ١٣٩٨.

١٢٣ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف : عبدالقادر عمر البغدادي ، ت : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

١٢٤ ـ الخصائص لابن جني ت : محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية .

١٢٥ـ الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، تأليف : علي باشا مبارك ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٧٠.

١٢٦ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبّي ، دار صادر ، بيروت .

١٢٧ ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ، ت : أحمد محمد الخراط ، دار العلم ـ دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

١٢٨ ـ درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .

١٢٩ـ درة الغواص للحريري شرحها وحواشيها وتكملتها ، ت : عبد الحفيظ فرغلي علي القرني ، دار الجيل ، بيروت ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٧ .

١٣٠ـ دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، تأليف : محمد عبدالخالق عضيمه ، دار الحديث .

١٣١ ـ دقائق التصريف للقاسم بن محمد المؤدِّب ، ت : د . أحمد ناجي القيسي ، د . حاتم الضامن ، د . حسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧ .

١٣٢ ـ دلائل النبوة للبيهقي ، ت : عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ .

١٣٣ ـ ديوان الأخطل ، شرح : راجي الأسمر ، الناشر : دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

١٣٤ ـ ديوان الأدب للفارابي ، ت : د . أحمد مختار عمر ، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٤ .

١٣٥ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعة أبي سعيد السكري ، ت : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار ومكتبة الهلال ، الطبعة الثانية ١٤١٨ .

١٣٦ ـ ديوان الأعشى الكبير ، ت : محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ١٩٧٤م .

١٣٧ ـ ديوان امرئ القيس ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف .

١٣٨ ـ ديوان أوس بن حجر ، ت : محمد يوسف نجم ، دا ر صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

١٣٩ ـ ديوان بشار بن برد ، ت : السيد بدر الدين بن العلوي ، دارالثقافة ، بيروت .

١٤٠ ـ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، ت : د . عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، حلب ١٤١٦ .

١٤١ ـ ديوان بني بكر في الجاهلية ، ت : عبدالعزيز نبوي ، دار الزهراء ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م .

١٤٢ ـ ديوان تأبط شرًا وأخباره ، جَمْع : علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ .

١٤٣ ـ ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ، ت : محمد عبده عزام ، دار المعارف ١٩٦٤.

١٤٤ ـ ديوان جرير ، دار بيروت ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

١٤٥ ـ ديوان جميل بثينة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

١٤٦ ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، ت : د. وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت .

١٤٧ ـ ديوان الحطيئة ، شرح : أبي سعيد السكري ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠١ .

ـ ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت ، ت : نعمان أمين طه ، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

١٤٨ ـ ديوان الحماسة لأبي تمام ، ت : د . عبد المنعم أحمد صالح ، إصدار وزارة الثقافة والإعلام العراقية .

١٤٩ ـ ديوان الحماسة بشرح التبريزي ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الأولى .

١٥٠ ـ ديوان ذي الرُّمة ، عالم الكتب ، ت : كارليل هنري هيس مكارتني .

١٥١ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى ، دار صادر ـ بيروت .

١٥٢ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، ت : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر .

١٥٣ ـ ديوان الطفيل الغنوي ، ت : محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الأولى ١٩٦٨ م .

١٥٤ ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ، ت : د . محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠٦.

١٥٥ـ ديوان العجاج برواية الأصمعي ، ت : عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت .

١٥٦ـ ديوان عدي بن زيد العبادي ، ت : محمد جبار المعيبد ، إصدار وزارة الثقافة والإرشاد العراقية ، ١٣٨٥.

١٥٧ ـ ديوان عمرو بن كلثوم ، ت : أميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

١٥٨ ـ ديوان الفرزدق ، دار بيروت للطباعة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

١٥٩ ـ ديوان القتال الكلابي ، ت : د . إحسان عباس ، نشر دار الثقافة ، بيروت ١٤٠٩.

١٦٠ـ ديوان قيس بن الخطيم ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

١٦١ ـ ديوان كُثيِّر عزة ، ت : مجيد طراد ، دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

١٦٢ ـ ديوان كعب بن زهير للسكري ، ت : مفيد قميحة ، دار الشواف للطباعة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م .

١٦٣ـ ديوان لبيد ، دار صادر ، بيروت .

١٦٤ ـ ديوان المثقب العبدي ، ت : حسن كامل الصيرفي ، ١٣٩١.

١٦٥ ـ ديوان ابن مقبل ، ت : د . عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، حلب ١٤١٦.

١٦٦ ـ ديوان النابغة الذبياني ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ت : كرم البستاني ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦ م .

ـ ديوان النابغة الذبياني ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الثانية .

١٦٧ ـ رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري ، ت : محمد سليم الجندي ، دار صادر، بيروت ١٤١٢.

١٦٨ ـ رسالتان في علم الصرف للسباطي والمرصفي ، ت : أحمد ماهر البقري ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٤٠٩.

١٦٩ ـ رصف المباني للمالقي ، ت : د . أحمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥.

١٧٠ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام لعبد الرحمن الخثعمي السهيلي ، ت : طه عبدالرؤوف سعد ، مؤسسة المختار ، القاهرة .

١٧١ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري ، ت : حاتم صالح الضامن ، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ .

١٧٢ ـ السبعة في القراءات لابن مجاهد ، ت : شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة .

١٧٣ ـ سر صناعة الإعراب ، ت : د. حسن هنداوي ، دار القلم ـ دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

١٧٤ ـ سفر السعادة وسفير الإفادة ، تأليف : علم الدين أبي الحسن السخاوي ، ت : محمد أحمد الدالي ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .

١٧٥ـ السليك بن السلكة أخباره وشعره ، جمع : حميد آدم ثويني ، كامل سعيد عواد ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

١٧٦ـ سمط اللآلي لأبي عبيد البكري ، ت : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية .

١٧٧ ـ سنن الحافظ أبي عبدالله محمد القزويني ابن ماجه ، ت : محمد مصطفى الأعظمي ، طبع شركة الطباعة السعودية ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ .

١٧٨ ـ سهم الألحاظ في وهم الألفاظ لابن الحنبلي ، ت : د . حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٥.

١٧٩ـ سوائر الأمثال على أفْعَل لحمزة بن الحسن الأصفهاني ، ت : د . فهمي سعد ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ .

١٨٠ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .

١٨١ ـ السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام الحميري ، ت : مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي ، دار الكنوز الأدبية .

١٨٢ـ الشافية لابن الحاجب ، ت : حسن العثمان ، المكتبة المكية ، الطبعة الأولى ١٤١٥ .

١٨٣ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ، ت : عبدالقادر الأرناؤوط ـ محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م .

١٨٤ ـ شرح أبنية سيبويه لأبي محمد سعيد بن الدهان النحوي ، ت : د. حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧ .

١٨٥ ـ شرح أبيات إصلاح المنطق ، لابن السيرافي ، ت : ياسين محمد السواس ، الدار المتحدة ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

١٨٦ـ شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ت : د . محمد علي سلطاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، بيروت ، ١٩٧٩ .

١٨٧ ـ شرح أبيات مغني اللبيب لعبدالقادر بن عمر البغدادي ، ت : عبدالعزيز رباح ـ أحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

١٨٨ ـ شرح أدب الكاتب لأبي منصور موهوب الجواليقي ، قدم له الأستاذ : مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان .

١٨٩ـ شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي ، ت : د . فخر الدين قباوه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ .

١٩٠ ـ شرح أشعار الهذليين ، ت : عبدالستار أحمد فراج ، راجعه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني .

١٩١ ـ شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ، ت : عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ، دار الجيل، بيروت .

١٩٢ ـ شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ، ت : علي موسى الشوملي ، مكتبة الخريجي ، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥ م .

١٩٣ـ شرح التسهيل لابن مالك ، ت : د. عبدالرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، دار هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

١٩٤ـ شرح التصريف للثمانيني ، ت : د . إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤١٩ .

١٩٥ـ شرح جُمل الزجاجي لابن عصفور ، ت : صاحب أبو جناح .

١٩٦ ـ شرح حماسة أبي تمام للأعلم ، ت : د . علي المفضّل حمّودان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دار الفكر ، دمشق ، من مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ .

١٩٧ ـ شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي ، مطبعة الجوائب ، الطبعة الأولى ١٢٩٩ .

١٩٨ ـ شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي ، ت : أحمد أمين ، عبدالسلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية .

١٩٩ ـ شرح ديوان ذي الرمة ، ت : سيف الدين الكاتب ، أحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٢٠٠ ـ شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، ت : علي مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

٢٠١ ـ شرح ديوان عنترة بن شداد ، ت : عبدالمنعم عبدالرؤوف شلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

٢٠٢ ـ شرح ديوان النابغة الذبياني ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ـ لبنان .

٢٠٣ـ شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي ، ت : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبدالحميد ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٠٤ ـ شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ، تأليف عبدالله بن بري ، ت : عيد مصطفى درويش ، الهيئة العامة لشئون المطابع ، الأميرية ، القاهرة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٢٠٥ ـ شرح شواهد المغني ، تأليف : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار مكتبة الحياة .

٢٠٦ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ت : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ١٩٩٢م .

٢٠٧ ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك ، ت : عدنان عبدالرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .

٢٠٨ ـ شرح الفصيح للزمخشري ، ت : د . إبراهيم بن عبد الله الغامدي ، من إصدارات جامعة أم القرى ١٤١٧ .

٢٠٩ـ شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ، ت : د. مهدي عبيد جاسم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .

٢١٠ ـ شرح فصيح ثعلب لأبي منصور الأصبهاني ، ت : عبدالجبار جعفر القزاز ، رسالة ماجستير ،من إصدارات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، الطبعة الأولى ١٩٩١م .

٢١١ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري، ت : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

٢١٢ ـ شرح القصائد العشر للإمام الخطيب أبي زكريا التبريزي ، ت : الأستاذ عبدالسلام الحوفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

٢١٣ ـ شرح الكافية لرضي الدين الاستراباذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

٢١٤ ـ شرح الكافية الشافية تأليف العلامة جمال الدين ابن مالك الطائي الجياني ، ت : د. عبدالمنعم أحمد هريدي ، مطبوعات مركز البحث العلمي بمكة ، دار المأمون للتراث ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

٢١٥ ـ شرح كتاب سيبويه لأبي الحسن الرمّاني ، ت : د. المتولي رمضان أحمد الدميري ، مطبعة السعادة ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

٢١٦ ـ شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ت : رمضان عبدالتواب ، محمود حجازي ، محمد هاشم عبدالدايم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الجزء الأول والثاني .

٢١٧ ـ شرح لامية الأفعال لابن الناظم ، ت : محمد أديب جمران ، دار قتيبة ، الطبعة الأولى ١٤١١.

٢١٨ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، تأليف : أبي الحسن العسكري ، تحقيق : عبد العزيز أحمد ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م .

٢١٩ ـ شرح مختصر التصريف العزي لمسعود التفتازاني ، ت : د . عبد العال سالم مكرم ، ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٩٨٣.

٢٢٠ ـ شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير ، ت : د. عبدالرحمن ابن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .

٢٢١ ـ شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب ـ بيروت ، ومكتبة المتنبي بالقاهرة .

٢٢٢ ـ شرح مقامات الحريري لأبي العباس الشريشي ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المؤسسة العربية الحديثة ، مطبعة المدني ، مصر .

٢٢٣ ـ شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ، ت : د. تركي بن سهو العتيبي ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

٢٢٤ ـ شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ، ت : خالد عبدالكريم ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٢٢٥ ـ شرح الملوكي لابن يعيش ، ت : د . فخر الدين قباوه ، دار الأوزاعي ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ .

٢٢٦ ـ شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة ، ت : د . محمد إبراهيم حور ، د . وليد محمود خالص ، المجمع الثقافي بدولة الإمارات ، الطبعة الثانية ١٩٩٨ .

٢٢٧ ـ شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ، ت : محمد نفاع ، حسين عطوان ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

٢٢٨ ـ شعر الأحوص الأنصاري ، ت : عادل سليمان جمال ، قدم له د. شوقي ضيف ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

٢٢٩ ـ شعراء إسلاميون ، ت : نوري القيسي ، مكتبة النهضة العربية ـ عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

٢٣٠ ـ شعراء أمويون ، ت : نوري القيسي ، عالم الكتب ـ مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥ .

٢٣١ ـ شعراء أمويون (القسم الثالث) ، ت : نوري القيسي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

٢٣٢ ـ شعراء مقلون ، ت : حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧ م .

٢٣٣ـ شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، جمع : د . عبد الحميد محمود المعيني ، من منشورات نادي القصيم الأدبي ، ١٤٠٢ .

٢٣٤ ـ شعر زهير بن أبي سلمى للأعلم الشنتمري ، ت : فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٢٣٥ ـ شعر عبدالرحمن بن حسان ، ت : سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٧١م .

٢٣٦ ـ شعر عبدالله بن الزبعرى جمع : ، د. يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٢٣٧ـ شعر بني عبس في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي ، تأليف : د . عبد العزيز الفيصل ، مطابع الفرزدق ، الطبعة الأولى ١٤١١ .

٢٣٨ ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، ت : حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة بدمشق .

٢٣٩ ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : داود سلوم ، مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٦٩م .

٢٤٠ ـ شعر النابغة الجعدي ، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق .

٢٤١ ـ شعر نصيب بن رباح ، ت : د. داود سلوم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٦٧م .

٢٤٢ ـ الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء لابن قتيبة ، ت : مفيد قميحة ، نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ؛ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٢٤٣ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف : الجوهري ، ت : أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

٢٤٤ ـ صحيح البخاري للإمام أبي عبدالله البخاري ، أخرجه الدكتور مصطفى ديب البُغا ، دار ابن كثير ـ دمشق ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

٢٤٥ ـ صحيح مسلم بشرح النووي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٢٤٦ ـ ضرائر الشعر لابن عصفور ، ت : السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٩٨٠م .

٢٤٧ـ ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز ، ت : د . محمد زغلول سلام ، د . محمد مصطفى هدارة ، منشأة المعارف بالإسكندرية .

٢٤٨ ـ طبقات فحول الشعراء ، تأليف : محمد بن سلام الجمحي ، ت : محمود محمد شاكر ، الناشر دار المدني بجدة .

٢٤٩ ـ طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد الزبيديّ الأندلسيّ ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية .

٢٥٠ ـ طفيل الغنوي حياته وشعره ، تأليف : د. محمد عبدالقادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثانية ١٩٨٣م .

٢٥١ ـ العباب الزاخر ، واللباب الفاخر للصاغاني .

٢٥٢ ـ عبث الوليد ، إملاء : أبي العلاء المعري ، علق عليه : الأديب محمد عبد الله المدني ، نشره أسعد طرابزوني الحسيني ، دار الرفاعي للنشر ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥.

٢٥٣ ـ العبر في خبر من غبر لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ، ت : أبو هاجر محمد السعيد بن زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٢٥٤ ـ عقود الزبرجد للسيوطي ، ت : أحمد عبدالفتاح تمام ، سمير حسين حلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٢٥٥ ـ أبو علي الفارسي ، تأليف : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار المطبوعات الحديثة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ .

٢٥٦ـ العين للخليل ، ت : د . مهدي المخزومي ، د . إبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

٢٥٧ـ الغُـرة الخفية لابن الخبـاز ، ت : حامد محمد العبدلي ، دار الأنبار ، بغداد ـ الرمادي .

٢٥٨ـ غريب الحديث للهروي ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ، لبنان ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م .

٢٥٩ـ غريب الحديث للخطابي ، ت : عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي ، من إصدارات جامعة أم القرى ١٤٠٢ .

٢٦٠ـ الغريب المصنف لأبي القاسم بن سلام ، ت : محمد العيدي ، بيت الحكمة ، قرطاج ، الطبعة الأولى .

ـ الغريب المصنف بتحقيق د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ١٩٨٩ .

ـ الغريب المصنف ، نَشرَه مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

٢٦١ ـ الفائق للزمخشري ، ت : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية .

٢٦٢ ـ فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال لبحرق ، ت : د . مصطفى النماس ، من إصدارات جامعة الكويت ١٩٩٤ .

٢٦٣ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، ت : محمد فؤاد عبدالباقي ، محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٢٦٤ ـ فرائد الخرائد لأبي يعقوب يوسف الخُوَيّي ، ت : د . عبد الرزاق حسين ، من مطبوعات نادي المنطقة الشرقية الأدبي .

٢٦٥ ـ الفرق لثابت بن أبي ثابت ، ت : د . حاتم الضامن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ .

٢٦٦ ـ الفرق لقطرب ، ت : د . خليل العطية ، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ١٩٨٧ .

٢٦٧ ـ الفصول الخمسون لابن معطي ، ت : محمود محمد الطناحي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .

٢٦٨ ـ فصيح ثعلب بشرح الهروي (التلويح في شرح الفصيح) ، تعليق : محمد عبدالمنعم خفاجي ، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م ، الناشر مكتبة التوحيد .

٢٦٩ ـ فعلت وأفعلت لأبي إسحاق الزجاج ، ت : ماجد حسن الذهبي ، الشركة المتحدة للتوزيع.

٢٧٠ـ الفهرس لابن النديم ، ت : الشيخ إبراهيم رمضان ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م .

٢٧١ ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ، قابله على أصوله : فرنسيشكه قداره زيدين ، طبعة جديدة منقّحة عن الأصل المطبوع في مطبعة قوش بسرقسطة سنة ١٨٩٣ م .

٢٧٢ ـ الفوائد الضيائية ، شرح كافية ابن الحاجب ، تأليف : نور الدين عبدالرحمن الجامي ، ت : د. أسامة طه الرفاعي ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية .

٢٧٣ ـ الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، تأليف : ابن هشام اللخمي ، ت : أحمد عبدالغفور عطار ، الطبعة الأولى ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

٢٧٤ ـ فيض القدير ، شرح الجامع الصغير للمناوي ، دار المعرفة ـ بيروت ، لبنان .

٢٧٥ـ في التراث اللغوي ، تأليف : د . مصطفى جواد ، ت : د . محمد عبد المطلب البكّاء ، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ .

٢٧٦ ـ في التعريب والمُعَرَّب ، وهو المعروف بحاشية ابن بري على كتاب المعرب لابن الجواليقي ت : إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥,١٩٨٥م .

٢٧٧ ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي .

٢٧٨ ـ القراءات وعلل النحويين فيها وعلل القراءات ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ت : نوال بنت إبراهيم الحلوة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م .

٢٧٩ـ قصد السبيل للمحبي ، ت : د . عثمان محمد الصيني ، مكتبة التوبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٥ .

٢٨٠ ـ كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة لابن الجزري ، ت : د . مصطفى أحمد النماس ، مطبعة السعادة ، ١٤٠٣ .

٢٨١ ـ الكامل ، تأليف : الإمام أبي العباس المبرد ، ت : محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٢٨٢ ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة السادسة .

٢٨٣ـ كبوات اليراع لأبي تراب ، من منشورات نادي جدة الأدبي ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ .

٢٨٤ـ الكتاب لسيبويه ، طبعة بولاق ١٣١٦ .

ـ الكتاب لسيبويه ، ت : عبدالسلام محمد هارون ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

٢٨٥ ـ كتاب الشعر لأبي علي الفارسي ، ت : محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م .

٢٨٦ـ كتابٌ في التصريف لعبد القاهر الجرجاني ، ت : د . محسن سالم العميري ، مكتبة التراث ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

٢٨٧ ـ كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، تأليف : أبي محمد مكي القيسي ، ت : الدكتور محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

٢٨٨ ـ كشف الظنون لحاجي خليفة ، دار الفكر ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

٢٨٩ ـ كشف المشكل في النحو لعلي اليمني ، ت : هادي عطية مطر ، مطبعة الارشاد ، بغداد الطبعة الأولى ١٩٨٤م ـ ١٤٠٤هـ .

٢٩٠ ـ الكشاف للزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٢٩١ ـ الكليات لأبي البقاء أيوب الكفوي ، ت : د . عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤١٣ .

٢٩٢ ـ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة .

٢٩٣ ـ الكنز اللغوي في اللسن العربي ، نشره د . أوغست هفنر ، مكتبة المتنبي بمصر .

٢٩٤ ـ لباب الإعراب ، تأليف : تاج الدين محمد الإسفراييني ، ت : بهاء الدين عبدالوهاب عبدالرحمن ، دار الرفاعي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

٢٩٥ ـ لحن العامة للزبيدي ، ت : عبدالعزيز مطر ، ١٩٨١م ، دار المعارف .

٢٩٦ ـ لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى .

٢٩٧ ـ اللمع لابن جني ، ت : د . حسين محمد شرف ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ .

٢٩٨ـ ليس في كلام العرب ، تأليف : الحسين بن أحمد بن خالويه ٣٧٠ ، ت : أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

٢٩٩ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للإمام أبي القاسم الآمدي ، ت : د. ف . كرنكو ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

٣٠٠ ـ مابنته العرب على فعالٍ ، تأليف : رضي الدين الصاغاني ، ت : د. عزة حسن ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م .

٣٠١ ـ ماجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحدٍ ، مؤلف على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي ، ت : ماجد الذهبي ، دار الفكر بدمشق ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

٣٠٢ ـ ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي ، ت : عوض بن حمد القوزي ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

٣٠٣ ـ ما ينصرف ومالا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج ، ت : هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .

٣٠٤ ـ المبدع في التصريف لأبي حيان النحوي الأندلسي ، ت : د. عبدالحميد السيد طلب ، مكتبة دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

٣٠٥ ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني ، ت : د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، دار المنار ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٣٠٦ ـ مجاز القران لأبي عبيده ، ت : د. محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة .

٣٠٧ ـ مجالس ثعلب ، ت : عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

٣٠٨ ـ مجالس العلماء لأبي القاسم عبدالرحمن الزجاجي ، ت : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الرفاعي ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ .

٣٠٩ ـ المجرَّد لكراع النمل ، ت : د . محمد بن أحمد العمري ، الطبعة الأولى ١٤١٣ .

٣١٠ ـ مجمع الأمثال للميداني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٣١١ ـ مجمل اللغة لابن فارس ، ت : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ .

٣١٢ ـ مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ، ت : وليم بن الورد البروسي ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ .

٣١٣ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، تأليف : أبي موسى محمد المديني الأصفهاني ، ت : عبد الكريم العزباوي ، من إصدارات جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

٣١٤ ـ مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ .

٣١٥ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تأليف : ابن جني ، ت : علي النجدي ناصف د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .

٣١٦ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، تأليف : علي بن إسماعيل بن سيده ، ت : عبدالستار أحمد فراج وغيره ، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م ، وقد خرج منه أحد عشر جزءاً فقط.

٣١٧ ـ مختار الصحاح للرازي .

٣١٨ ـ مختصر الشمائل المحمدية للترمذي ، اختصار : محمد ناصر الألباني ، المكتبة الإسلامية عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

٣١٩ ـ مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ، براجشتر أسر لمانية ، النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٥٣ .

٣٢٠ ـ المخصص تأليف : أبي الحسن علي الأندلسي المعروف بابن سيده ، الناشر : دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة .

٣٢١ ـ المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي ، ت : مأمون بن محيي الدين الجنّان ، دار الكتب العلمية ، مكتبة دار الباز ، الطبعة الأولى ١٤١٥ .

٣٢٢ ـ المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة للدكتور عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤١٠ .

٣٢٣ ـ المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن الإنباري ، ت : طارق الجنابي ، دار الرائد العربي ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٣٢٤ ـ المذكّر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ، ت : د . حاتم الضامن ، دار الفكر ، دمشق ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، من مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

٣٢٥ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تأليف : أبي محمد عبد الله المكي ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٣ .

٣٢٦ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ، ت : محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية .

٣٢٧ ـ المسائل البصريات لأبي علي الفارسي ، ت : د. محمد الشاطر أحمد أحمد ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٣٢٨ ـ المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي ، ت : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، دار المنارة ، بيروت .

٣٢٩ ـ المسائل العسكريات في النحو العربي لأبي علي الفارسي ، ت : علي جابر المنصوري ، الطبعة الثانية ١٩٨٢م .

٣٣٠ ـ المسائل العضديات لأبي علي الفارسي ، ت : شيخ الراشد ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٦م .

٣٣١ ـ المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي ، ت : صلاح الدين عبدالله السنكاوي ، مطبعة العاني ـ بغداد .

٣٣٢ ـ المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي ، ت : مصطفى الحدري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .

٣٣٣ ـ المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، ت : محمد كامل بركات ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

٣٣٤ ـ المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ١٤٠٨.

٣٣٥ ـ مشكل إعراب القرآن لأبي محمد مكي القيسي ، ت : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

٣٣٦ ـ المشوف المعلم للعكبري ، ت : ياسين محمد السواس ، من منشورات جامعة أم القرى ، ١٤٠٣.

٣٣٧ ـ المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح لابن يسعون ، ت : د . محمد الدعجاني ، دار النشر الدولي ، الطبعة الأولى ١٤١٥.

٣٣٨ ـ المصباح المنير للفيومي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤.

٣٣٩ ـ المصون لأبي أحمد العسكري ، ت : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، دار الرفاعي بالرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٢.

٣٤٠ ـ المعارف لابن قتيبة ، ت : ثروت عكاشه ، الطبعة السادسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م .

٣٤١ ـ معاني القرآن للأخفش الأوسط ، ت : هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

٣٤٢ ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ت : عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

٣٤٣ ـ معاني القرآن للفراء ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

٣٤٤ ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م ، دار الكتب العلمية .

٣٤٥ ـ معجم الألفاظ والتراكيب المولّدة في شفاء الغليل للخفاجي ، ت : د . قصي الحسين ، دار الشمال للطباعة والنشر ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٨٧.

٣٤٦ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي ، ت : فريد عبدالعزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

٣٤٧ ـ معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، ت : د . جمال طلبه ، دار الكتب العلمية ، مكتبة عباس الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٨.

٣٤٨ ـ معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

٣٤٩ ـ معجم النبات والزراعة ، تأليف : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٤١٠.

٣٥٠ ـ المُعَرَّب في الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي ، ت : أبي الأشبال أحمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٠٩هـ .

٣٥١ ـ مغني اللبيب لابن هشام ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، صيدا ، ١٤٠٧.

٣٥٢ ـ المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث .

٣٥٣ ـ المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني ، ت : د . علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

٣٥٤ ـ مفردات القرآن للراغب الأصفهاني ، ت : نديم مرعشلي ، دار الفكر .

٣٥٥ ـ المفصل في علم اللغة للزمخشري ، ت : محمد عز الدين السعيدي ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

٣٥٦ ـ المفضليات للمفضل الضبي ، ت : أحمد محمد شاكر ، عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة السادسة ، بيروت ـ لبنان .

٣٥٧ ـ المقامات الأدبية للحريري ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م ، ومعه الاعتراض على الحريري في المقامات لابن الخشاب ، وانتصار ابن بري للحريري وردّه على ابن الخشاب .

٣٥٨ ـ المقتصد في شرح الإيضاح لعبدالقاهر الجرجاني ، ت : كاظم بحر مرجان ، المطبعة الوطنية دار الرشيد ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

٣٥٩ ـ المقتضب للمبرد ، ت : محمد عبدالخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .

٣٦٠ ـ المقدمة الجزولية في النحو للجزولي ، ت : شعبان عبدالوهاب محمد ، دار الغد العربي ، مطبعة أم القرى .

٣٦١ ـ المُقَرّب لابن عصفور ، ت : أحمد عبدالستار الجواري ، عبدالله الجبوري ، مطبعة العاني .

٣٦٢ ـ المقصود في الصرف لأبي حنيفة ، تصحيح : أحمد سعد علي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ١٣٥٧.

٣٦٣ ـ المقصور والممدود ، تأليف : أبي زكريا يحي بن زياد الفراء ، ت : ماجد الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

٣٦٤ ـ المقصور والممدود لابن ولاد النحوي ، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م .

٣٦٥ ـ المقصور والممدود لأبي علي القالي ، ت : أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ١٤١٩.

٣٦٦ ـ الملخص في ضبط قوانين العربية لابن أبي الربيع ، ت : د . علي بن سلطان الحكمي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

٣٦٧ ـ ملك النحاة ، حياته ، شعره ، ومسائله العشر مع رد ابن بري عليها ، ت : حنا جميل حداد ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

٣٦٨ ـ الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي ، ت : د. فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٣٦٩ ـ الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء ، ت : د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي .

٣٧٠ ـ المنتخب لكراع ، ت : د . محمد بن أحمد العمري ، من إصدارات جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩.

٣٧١ـ المُنَجَّد لكراع ، ت : د . أحمد مختار عمر ، د . ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٩٨٨.

٣٧٢ـ المنصف شرح الإمام ابن جني لكتاب التصريف للإمام المازني ، ت : إبراهيم مصطفى ، عبدالله أمين ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .

٣٧٣ ـ من كتاب الموشح للمرزباني ، اختيار : د . أحلام الزعيم ، منشورات وزارة الثقافة السورية ١٩٩٢.

٣٧٤ ـ مهاة الكِلَّتَيْنِ وذات الحُلَّتين للشيخ الإمام بهاء الدين محمد النحاس ، ت : د. تركي بن سهو بن نزال العتيبي ، مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الأولى ١٤١٤.

٣٧٥ ـ الموطأ للإمام مالك ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١.

٣٧٦ ـ نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم السهيلي ، ت : د. محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤ م .

٣٧٧ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٣٧٨ ـ النخل لأبي حات السجستاني ، ت : د . إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

٣٧٩ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري ، ت : إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار، الأردن ، الزرقاء ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٣٨٠ ـ نزهة الطرف في علم الصرف لأحمد الميداني ، شرحه د . يسرية محمد إبراهيم حسن ، الطبعة الأولى .

٣٨١ ـ نزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام ، ت : د . أحمد عبد المجيد هريدي ، مركز المخطوطات العربية ، كلية الدراسات العربية ، جامعة المنيا ، مكتبة الزهراء بالقاهرة ١٤١٠.

٣٨٢ ـ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، تأليف : محمد طنطاوي ، تعليق : عبد العظيم الشناوي ، محمد عبد الرحمن الكردي ، الطبعة الثانية .

٣٨٣ ـ النشر في القراءات العشر ، تأليف : الحافظ الدمشقي الشهير بابن الجزري ، ت : علي محمد الضباع ، دار الكتاب .

٣٨٤ ـ نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلبي ، ت : عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مكتبة التراث بمكة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٣٨٥ ـ النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ، ت : زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ .

٣٨٦ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ، دار الفكر ، ت : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

٣٨٧ ـ النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ، ت : محمد عبدالقادر أحمد ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ١٩٨١م ـ ١٤٠١هـ .

٣٨٨ ـ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا لرمضان ششن ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢.

٣٨٩ ـ الوافي بالوفيات للصفدي ، دار النشر فرانزستايز شتوتغارت ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

٣٩٠ ـ الوجيز في علم التصريف لأبي البركات الأنباري ، ت : د . علي البواب ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٢.

٣٩١ ـ الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية ، تأليف : حسين المرصفي ، ت : د . عبد العزيز الدسوقي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢.

٣٩٢ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان ، ت : إحسان عباس ، دار الفكر ، بيروت .

٣٩٣ ـ هدى مهاة الكلتين لبهاء الدين محمد بن إبراهيم بن النحاس ، ت : د . تركي العتيبي ، مطبعة المدني ، الطبعة الأولى ١٤١٤.

٣٩٤ ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي ، ت : د. عبدالعال سالم مكرم ، الأستاذ : عبدالسلام محمد هارون ، دار البحوث ، الكويت ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٥م .

٣٩٥ ـ ابن يسعون النحوي ، تأليف : د . عبد الله الحسيني هلال ، الطبعة الأولى ١٤١٠.

رابعًا : الدوريات :

١ ـ بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها ، كتاب علمي متخصص محكّم ، تصدره سنوياً كلية اللغة العربية بالرياض ، الجزء الأول والثاني والثالث . أشرف على طباعتها ونشرها

إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مطابع الجامعة .

٢ ـ مجلة الأزهر ، شوال ١٤٠٤هـ ، العدد العاشر .

٣ ـ مجلة التراث العربي ، دمشق ، الأعداد (٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) عام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧.

٤ ـ مجلة جامعة دمشق ، المجلد السادس ، الجزء الأول ، ربيع الآخر ١٤١١هـ .

٥ ـ مجلة العرب ج ٩، ١٠، س ٣٣ ، الربيعان ، سنة ١٤١٩.

٦ ـ مجلة كلية اللغة العربية في الرياض ، العددان الثالث عشر والرابع عشر .

٧ ـ مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد السابع والثلاثون ، الجزء الثاني ، رمضان ١٤٠٦.

٨ ـ مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد السابع والخمسون ، ربيع الثاني ـ رمضان ١٤٢٠.

٩ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد الرابع عشر ، الجزء الأول ، شوال وذو القعدة ١٣٥٤، والمجلد السادس والخمسون ، الجزء الأول ، صفر ١٤٠٠هـ ، والمجلد السابع والخمسون ، الجزء الرابع ، محرم ١٤٠٣.

١٠ ـ مجلة المجمع اللغوي المصري ، الجزء التاسع ١٩٦٥م .

١١ ـ مجلة المورد ، العدد الثاني ، المجلد العاشر ١٩٨١.

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
تقديم لعميد البحث العلمي	٥
مقدمة	٧
التمهيد : ابن بري : حياته وآثاره	١٥
حياة ابن بري	١٧
اسمه ونسبه	١٧
مولده	١٧
نشأته	١٧
شيوخه	١٨
تلاميذه	٢١
مكانته العلمية	٢٩
وفاته	٣١
آثار ابن بري	٣٢
أولا : آثاره المطبوعة:	٣٢
١- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح	٣٢
٢- جواب المسائل العشر المتعبات إلى الحشر	٣٧
٣-حاشية ابن بري على درة الغواص	٤٠
٤-حاشية ابن بري على تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة	٤٠

الموضـــــوع	رقم الصفحة
٥- حاشية ابن بَرِّي على المعرب	٤٠
٦-شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي	٤١
٧- غلط الضعفاء من الفقهاء	٤٣
٨-اللباب في الرد على ابن الخشاب ٤٣	
٩-رسالة في (لو) الامتناع	٤٤
١٠-مسألة في جمع (حاجة)	٤٤
١١-مسألة في حد الكلام	٤٤
١٢- مسألة في الكلام على (أم)	٤٤
ثانياً : آثاره المخطوطة :	٤٤
١- الأشياء التي تسد مسد الخبر	٤٤
٢-رسالة في بيان شروط الحال وأحكامها	٤٤
٣- مسائل أخرى سُئِلَ عنها	٤٤
٤- فَرْقٌ بين أشياء متشابهة في أشياء ومتباينة في أخرى	٤٤
ثالثاً : آثاره المفقودة :	٤٥
١-الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار	٤٥
٢-شرح أدب الكاتب	٤٥
٣-حاشية على المؤتلف والمختلف	٤٥
رابعاً : ما نُسِبَ إليه غلطاً :	٤٥
١- مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني	٤٥

الموضـــوع	رقم الصفحة

القسم الأول

آراء ابن بري التصريفية جمعاً ومناقشة

الميزان الصرفي	٥١
القلب المكاني	٦٧
الأبنية	١٠٥
المضارع وأبوابه	٣٨٥
فعل الأمر	٤٠٦
أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين	٤٠٩
أبنية المصدر	٤٨١
اسما الزمان والمكان	٥٢٣
المثنى	٥٣١
جمع المذكر السالم	٥٥٣
الجمع بالألف والتاء	٥٥٨
التصغير	٥٧٥
النسب	٥٢٥
جمع التكسير	٦٨٥
التقاء الساكنين	٨٠٩
الابتداء	٨٢٥
الوقف	٨٢٩
المقصور والممدود	٨٥١

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ذو الزيادة	٨٦١
الإمالة	٨٨٥
تخفيف الهمزة	٨٩٥
الإعلال	٩١٩
الإبدال	٩٦٧
الإدغام	٩٨١
القســـم الثانـــي	
الـــدراســـــة	
الفصل الأول : مصادر ابن بري	٩٩١
أولا : مصادره من الرجال	٩٩٣
١- الرجال الذين أخذ عنهم مباشرة	٩٩٣
٢- الرجال الذين أخذ منهم بوساطة	٩٩٣
١- علي بن الحسن أو المبارك المعروف بالأحمر	٩٩٣
٢- أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي	٩٩٤
٣- أبو الحسن علي بن عبد الله الطوسي	٩٩٤
٤- أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بأبي عصيدة	٩٩٤
٥- أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل	٩٩٤
٦- أبو بكر أحمد بن موسى البغدادي، المعروف بابن مجاهد	٩٩٥
٧- محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي المعروف بابن القوطية	٩٩٥
٨- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري	٩٩٥
٩- أبو القاسم علي بن حمزة البصري	٩٩٦

الموضـــــوع	رقم الصفحة
١٠- أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي	٩٩٦
١١- أبو مروان عبد الملك بن طريف	٩٩٦
١٢- أبو عبدالله محمد بن جعفر القَزَّاز	٩٩٦
١٣- أبو القاسم الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي	٩٩٧
١٤- أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي	٩٩٧
ثانياً :مصادر ابن بري من الكتب	٩٩٨
١-كتب النحو والتصريف	٩٩٨
٢- كتب اللغة	١٠٠٠
٣-كتب أخرى	١٠٠٢
الفصل الثاني : منهج ابن بري في التصريف	١٠٠٥
أولاً: طريقته في عرض آرائه	١٠٠٧
ثانياً : الاقتصار والاستطراد	١٠١٣
ثالثاً : الإيجاز والإطناب	١٠١٤
رابعاً : استعماله التعليل	١٠١٦
خامساً : عنايته بمسائل الخلاف	١٠٢٠
سادساً : عنايته بالقواعد الكلية	١٠٢٣

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث : الأدلة عند ابن بري	١٠٣١
أولاً : الأدلة السماعية	١٠٣٣
١-القرآن الكريم بقراءته	١٠٣٣
٢-الحديث الشريف	١٠٣٨
٣-أقوال العرب وأمثالهم	١٠٤١
٤-الشعر	١٠٤٤
ثانياً : الأدلة غير السماعية	١٠٥٣
١- القياس	١٠٥٣
٢-الإجماع	١٠٥٧
٣-الاستصحاب	١٠٥٩
الفصل الرابع: موقف ابن بري من الأبنية واستدراكاته عليها	١٠٦١
أولاً : أبنية الأسماء	١٠٦٣
١-أبنية الاسم الثلاثي	١٠٦٤
٢-أبنية الاسم الرباعي	١٠٧٣
٣-أبنية الاسم الخماسي	١٠٧٥
ثانياً : أبنية الأفعال	١٠٧٦
أولاً : الفعل الماضي	١٠٧٧

الموضـــــوع	رقم الصفحة
١-أبنية الفعل الماضي الثلاثي	١٠٧٧
٢-أبنية الفعل الماضي الرباعي	١٠٨١
ثانياً : الفعل المضارع	١٠٨٢
الفصل الخامس: موقف ابن بري من شواذ التصريف	١٠٨٥
أولاً : موقفه من شواذ الجموع	١٠٨٨
١-الحمل على الشاذ	١٠٨٨
٢-تخريج الشاذ	١٠٨٩
٣-رد الشاذ إلى المطرد	١٠٩٠
٤- عدم الاعتداد بالشاذ	١٠٩١
٥-الاستدلال بالشاذ	١٠٩٢
ثانياً : موقفه من شواذ التصغير	١٠٩٣
١-تخريج الشاذ	١٠٩٣
ثالثاً :موقفه من شواذ النسب	١٠٩٤
١-إيراد الشاذ دون تعليق	١٠٩٤
٢-الحمل الشاذ	١٠٩٤
رابعاً: موقفه من شواذ الإعلال	١١٢٠
١-عدم الاعتداد بالشاذ	١٠٩٦

الموضـــــوع	رقم الصفحة
٢-رد الشاذ إلى المطرد	١٠٩٧
٣-تخريج الشاذ	١٠٩٧
٤ - الحمل على الشاذ	١٠٩٨
خامساً : موقفه من شواذ الإبدال	١٠٩٩
١ - الحمل على الشاذ	١٠٩٩
٢ - تخريج الشاذ	١٠٩٩
سادسًا: موقفه من شواذ أخرى	١١٠٠
أولاً : شواذ التقاء الساكنين	١١٠٠
ثانياً : شواذ الوقف	١١٠٠
ثالثاً : شواذ في المقصور والممدود	١١٠١
رابعا: شواذ في حروف الزيادة	١١٠١
الفصل السادس : شخصية ابن بري التصريفية	١١٠٣
أولاً : في الأدلة	١١٠٥
ثانيا: في الأبنية	١١١١
ثالثاً في الأحكام	١١١٦
رابعاً : في التعليلات	١١١٩
الفصل السابع : موقف ابن بري من علماء التصريف	١١٢٣
أولاً : موقف ابن بري من علماء البصرة	١١٢٥
ثانياً :موقف ابن بري من علماء الكوفة	١١٣٠
ثالثاً: موقف ابن بري من الجوهري	١١٣١

الموضـــــوع	رقم الصفحة
رابعاً : موقف ابن بري من العلماء الآخرين	١١٤٠
١- موقفه من الفراء	١١٤٠
٢- موقفه من الأخفش	١١٤١
٣- موقفه من ابن السكيت	١١٤٢
٤- موقفه من الأصمعي	١١٤٣
٥- موقفه من أبي عمرو بن العلاء	١١٤٤
٦- موقفه من ابن القطاع	١١٤٤
٧ - موقفه من أبي عمران الصقلي	١١٤٥
الفصل الثامن : تأثر ابن برى وتأثيره	١١٤٧
أولاً : تأثر ابن بري بمن قبله	١١٥٠
١- سيبويه	١١٥٠
٢- أبو علي الفارسي	١١٥٠
٣- ابن جني	١١٥٩
٤- أبو سعيد السيرافي	١١٦١
٥- ابن السراج	١١٦٢
٦- الخليل	١١٦٤
٧- ابن خالويه	١١٦٥
٨- المازني	١١٦٧

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ثانياً : تأثير ابن بري فيمن بعده	١١٦٩
أولاً: تأثيره في مؤلفي المعاجم اللغوية	١١٦٩
١- محمد بن مكرم المعروف بابن منظور	١١٦٩
٢- محمد مرتضى الزَّبيدي	١١٧٠
ثانياً : تأثيره في مؤلفي الكتب الأخرى	١١٧٢
١- مهلب بن حسن المهلبي	١١٧٢
٢- سليمان بن بنين بن خلف الدقيقي	١١٧٣
٣- أبو الحسن علي بن محمد السخاوي	١١٧٣
٤- أحمد بن شهاب الدين الخفاجي	١١٧٤
٥- عبد القادر البغدادي	١١٧٥
٦- جلال الدين السيوطي	١١٧٥
٧- محمد بن إبراهيم بن الحنبلي	١١٧٦
٨-أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي	١١٧٦
٩- محمد الأمين بن فضل الله المحبي	١١٧٧
١٠- الحسن بن بدر بن إياز	١١٧٧
الفصل التاسع : تقويم آراء ابن بري	١١٧٩
١- الوضوح والغموض	١١٨١
٢- الدقة في النقل	١١٨٣
٣- الدقة في نسبة الأقوال لأصحابها	١١٨٥
٤- المتابعة والاستقلال	١١٨٩
٥- استدراكاته	١١٩٢
الخاتمة	١١٩٥

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الفهارس الفنية	١٢٠٣ - ١٤٤٧
١- فهرس الآيات	١٢٠٥ - ١٢٠٩
٢- فهرس القراءات الأخرى	١٢١١-١٢١٣
٣- فهرس الحديث الشريف	١٢١٥ - ١٢١٦
٤- فهرس أمثال العرب	١٢١٧
٥- فهرس أقوال العرب	١٢١٩ - ١٢٢٣
٦- فهرس الأشعار	١٢٢٥ - ١٢٤٨
٧- فهرس الأرجاز	١٢٤٩ - ١٢٥٥
٨- فهرس الأعلام	١٢٥٧ - ١٢٧٨
٩- فهرس الجماعات والقبائل	١٢٧٩
١٠- فهرس الأبنية	١٢٨١ - ١٣٦٣
١١- فهرس الكلمات المعَرَّبَة	١٣٦٥ - ١٣٦٨
١٢- فهرس البلدان والمواضع	١٣٦٩ - ١٣٧٢
١٣- فهرس المسائل التصريفية	١٣٧٣ - ١٣٩٤
١٤- ثبت المصادر والمراجع	١٣٩٧ - ١٤٣٦
١٥- فهرس الموضوعات	١٤٣٧ - ١٤٤٧

سلام
مطابع الجامعة